كتاب مصباح الانوار في فضائل امام الابرار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انشا جميع المخلوقات بكنه حكمته
ورفع السموات العاليات بعظيم قدرته وسطح الارضين المدحيات بلطيف
معونته ووطد الجبال الراسيات بعظمته وفجر عيون الماء بمشيته وارسل
الرياح بشرى بين يدي رحمته دبر الافلاك بالنجوم الزاهرات وقسم منازلها
فقدرها فانشا السحب الهاميات ونجزها بركة النسم فاحسن صورها
محييها ومميتها وناشرها جامع الاجساد المتفرقات والاضداد
المتنافرات عم المخلوقات لطفه واحسانه وفيض كرمه وامتنانه
خلق الانسان فاحسن خلقه ونفخ فيه من روحه وقسم رزقه فاستنار
الجسد المظلم بتلك الروح النورانية واشرقت بضيائها على القلب فكسته
فطنة باطلا فيها الروحانية ورفع بقدرته درجة العلماء وجعل مدادهم
كدماء الشهداء احمده على سوابغ نعم ازداها وتواتر منن ادلاها استجير
به من زوال النعمة وحلول النقمة واسـ به من الاعوجاج بعد التقويم
واعوذ بعظمته من شر الشيطان الرجيم واساله ان ينقذني من العذاب
الاليم بمنه انه هو البر الرحيم واشهد ان لا اله الا هو تعالى عن الاضداد
شهادة اعدها زلفة ليوم المعاد وان محمدا عبده ورسوله خاتم الانبياء
الصادق المصدق في الانباء ارسله على حين فترة وضلالة وغفلة غامرة
وجهالة فالفى الامم عابدة الاوثان ناصبة الصلبان عاكفا على النيران
ضالين في الاديان الشك وهدم حصون الشرك والكن لسان
الشيطان بنطقه واخرس فصحاء العرب بفصاحته صدقه وقمع حزب الضلالة
وزحزح ظلم الجهالة فابلغ صلى الله عليه وآله ما انزل اليه بالغ في النصيحة
للقريب والبعيد وهداهم الى صراط العلي الحميد واناره من اعلام الهداية
ما دثر وا ض من بحار الضلالة ما غمر وقمع بمعجز القرآن كل مارد
شيطان

شيطان حتى اصبحت دعوته بالحق ناطقة وشريعته الى يوم القيمة ثابتة
وصادقة فصلى الله عليه وآله ومن تبعه بالخير وسلك منواله صلوة دائمة
الى يوم المعاد طيبة نامية الى وقت التناد اما بعد فانه لما من الله
علي لما سبقت عنايته الي بان هداني للايمان وشرح صدري لاشرف
الاديان طالبني قلبي وخاطبني لبي ان اجمع كتابا يحتوي بعض فضائل
امير المومنين ووصي خاتم النبيين فالفته محتسبا اجره على الله راجيا
لجزيل ثوابه يوم القاه وسميته بمصباح الانوار في فضائل امام الابرار
وابن عم محمد المختار وجعلته ستة وثلثون باب والله الموفق للصواب

الباب الاول
في اسمائه ونسبه وكناه والقابه
الباب الثاني
فيما انزل الله تعالى فيه من الآيات
الباب الثالث
فيما خصه الله به من الفضائل وذكره في كتبه والصحف الاولى
الباب الرابع
فيما خصه رسول الله صلعم به من الفضائل
الباب الخامس
في غزارة علمه وفائض فهمه
الباب السادس
في زهده في الدنيا ورغبته في الآخرة
الباب السابع
في تبليغه سورة برائة وتخصيصه بذلك دون غيره
الباب الثامن
فيما خصه به يوم غدير خم من الولاية
الباب التاسع
فيما خص به من مواخاة النبي صلعم
الباب العاشر
في سد الابواب الا بابه
الباب الحادي عشر
في مناقب الزهراء وفضلها
الباب الثاني عشر
في وصية النبي صلعم له دون غيره من القوم
الباب الثالث عشر
في وصية النبي صلعم الامة فيه عليه السلام
الباب الرابع عشر
في فضله في غزاة بدر وكشف الكرب عن النبي صلعم
الباب الخامس عشر
في فضله عليه السلام في غزاة حنين
الباب السادس عشر
في فضله عليه السلام في غزاة خيبر

لم يزل في الاصل
تركته على حاله
ولكن ما اترك
على ما كان كل
ما في هذه النسخة
مما يخالف قواعد
النحو عودة شرح
ثم بدا لي وصححت
بعضها وتركت
بعضها

الباب السابع عشر
في فضيلته في غزاة احد

الباب الثامن عشر
في فضيلته في غزاة بني النضير

الباب التاسع عشر
في فضيلته في غزاة تبوك

الباب العشرون
في فضيلته يوم الخندق وقتله عمرو بن ود العامري

الباب الحادي والعشرون
في فضيلته يوم المباهلة

الباب الثاني والعشرون
في فضيلة مبيته على الفراش

الباب الثالث والعشرون
في فضيلة علمه في زمن النبوة

الباب الرابع والعشرون
في حكمه في زمن ابو بكر واحتياج الامة الى علمه

الباب الخامس والعشرون
في حكمه في زمن عمر بن الخطاب

الباب السادس والعشرون
في حكمه في زمن عثمان بن عفان

الباب السابع والعشرون
في حكمه ايام ولايته

الباب الثامن والعشرون
فيما اخذ على ابي بكر في حكمه

الباب التاسع والعشرون
فيما اخذ على عمر بن الخطاب

الباب الثلثون
فيما اخذ على عثمان بن عفان

الباب الحادي والثلثون
في قتاله الناكثين وهم اهل الجمل

الباب الثاني والثلثون
في قتاله المارقين وهم الخوارج بالنهروان

الباب الثالث والثلثون
في قتاله القاسطين وهم اهل صفين

الباب الرابع والثلثون
في معجزه الباهرة واخباره بالمغيبات

الباب الخامس والثلثون
في فرايد من حكمه ولوامع من خطبه

الباب السادس والثلثون
في طرف من الاحتجاج والمناظرات

الباب الاول في اسمائه وكناه والقابه ونسبه وصفاته عليه السلام

اسمائه علي وحيدره الكنى ابو الحسن ابو الحسين ابو تراب الالقاب الوصي
المرتضى الصديق الاكبر الصفات انزع بطين عظيم العينين المناقب
اللهم صل على محمد وعلى المجاهد علي بن عمه ووارث علمه والنائم على فراشه
امام البررة وقاتل الكفرة وقالع الشجرة خليفة الرسول وسيف الله المسلول
اشتاقت الملائكة الى رؤيته فخلق الله عز وجل ملكا على صورته وجعل ثواب
عبادته

عبادته وتسبيحه للامام الحبر الغوار الحاوي الديار زوج ابنة رسول الله
البضعة النبوية البتول سيف الله الذي لا يفل وولية الذي لا يذل
الذي ردت عليه الشمس البري من اللبس قاتل الكفرة من الجن والانس
وهو من رسول الله النفس المطهر من الرجس امره في البرية وامينه
في الوصية احكم الامة في القضية واعدلهم في الرعية واعظمهم عند الله
مزية الهادي الى دار السلام العالم بالقضايا والاحكام مبين الحلال من
الحرام ابن زمزم والمقام والبيت الحرام والمشاعر العظام القائل الصدق في
الداعي الى الحق المجاهد بالنفس والمال حلال الاشكال بري الداء العضال
آية الله على العباد جانب الرجس الفساد البطل الهمام والليث القمقام
ابو السبطين صاحب بدر وحنين علم الهدى كهف التقى ذخر الناسك
المستمسك بالعروة الوثقى العامل بطاعة ربه الاعلى العالم بما في الصحف الاولى
المنتجب المجتبى سيد آل العباء افضل من صام وصلى اكرم من شهد النجوى
افضل من تصدق وزكى ازهد اهل الدنيا خير من طاف ولبى وهرول
وسعى الصابر على الاذى في دين الملك الاعلى وارث علم النبيين صالح
المومنين خير الوصيين اكبر المسلمين يعسوب الدين قاتل المشركين
دامغ المارقين مهلك الناكثين داحض القاسطين قائد الغر
المحجلين نور المجاهدين راس البكائين زين العابدين سراج المتقين
شمس المستغفرين اول المومنين المنصور بالملائكة المقربين المحمود
عند اهل السموات والارضين سند الصادقين الذاب عن المسلمين
اول من جاد به واستجاب لرب العالمين ووصي نبيه الامين المختتم
باليمين المصلي احدى وخمسين النبأ العظيم والصراط المستقيم حامل
لواء الحمد العالي المجد الساقي على الكوثر خاطب الثعبان على المنبر النحرير
العليم ذو النور العميم الذي هم فيه مختلفون وعنه معرضون وعليه

يعوضون وعنه يتسائلون ذو الدعايم الراسخة الشجرة الشامخة الثابتة
اصلها النامى فرعها الزيتونة التى اضاء زيتها وبورك فيها سفينة
نوح العالم بما فى اللوح وارث التوراة والانجيل والزبور والفرقان السيد
العابد الراكع الساجد سراج اهل الجنة محيى السنة مميت البدعة رفيع الرتبة
كاشف الكربة صاحب الصحيفة والاخلاق الشريفة ملجأ الاخفيا كهف
الابرار الطهر الطاهر النجم الزاهر العلم الباهر السيد الوجيه الامام
النبيه برج الابراج وموضح المنهاج فلاح الولى وهلاك الشقى خازن علم الله
معدن كلمة الله الحرز الشافى من الاسقام ذو البذل والانعام مجلى الشبهات
مفسر المبهمات النور اللامع والضياء الساطع منصف المظلوم من الظالم
الكرم بنى هاشم السيف المنتضى والحبر المرتضى صاحب الانوار ومهلك
الفجار قائد الاخيار منبت الافتخار حبيب الجبار المضى من خير نار
العارف بالتنزيل العالم بالتاويل شافى العليل ومروى الغليل البطل
الجرى والشجاع الكمى القائم بقسط الله الناصر لدين الله الحجة البالغة فى
السر والعلانية الداعى الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة امام الزهد
دثاره والورع شعاره والذكر كلامه وبالليل قيامه وبالهجير صيامه
الصدق سمته والحنين صفته لا حقود ولا حسود لا غيّاب ولا عيّاب
لا كذّاب ولا مرتاب يكره الوقيعة ويذم النميمة قليل الاذى بعيد المكى
كثير القنوت فى آناء الصلوات طويل الخشوع فى آناء السجدات وقور شكور
صبور ذكور كثير الحيا غزير البكا ان صحب لم يخرق وان غضب لم ينزق
ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه سهل
المنازعة كريم المراجعة خليص الود وثيق العهد وفى الوعد لا يشمت
بالمصيبة ولا ينكر احد بغيبة صادق اللسان ثبت الجنان عظيم
الشان كثير الشكر عند البلا طويل الصبر عند الاذى رحمة الله فى الارض
الذى محبته على كل مسلم فرض اب اليتيم بالمومنين رؤف رحيم
شديد

شديد الحيرة عادل السيرة جميل السريرة طاهر الاعراق طيب الاخلاق
صفي ذكي نقي تقي صوي رضي سخي زكي قلبه من حب الدنيا خلي و
هو للحق ولي صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم وكرم
ذكر نسبه من قبل ابيه وامه عليه السلام هو ابو الحسن علي بن ابو
طالب عبد مناف بن ابو الحرث عبد المطلب بن ابي نضله هاشم
بن قمر البطحاء عبد مناف بن المجمع قصي بن صريح العرب كلاب بن صاحب
السقاية مرة بن خطيب قريش كعب بن ابي كعب لوي بن ابي لوي غالب
وقيل غالب بن ابي غالب فهر بن ابي فهر مالك وقيل مالك بن قريش
النضر بن ابي النضر كنانة بن ابي كنانة خزيمة بن عمرو مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن ادنان بن اد بن ادد بن اليسع بن
الهميسع وقيل الهميسع بن سلامان بن البنت بن حمل بن قيدار وقيل
قيذر وقيل قيدار بن اسمعيل الذبيح بن ابراهيم الخليل
بن آزر تارخ بن ناحور بن سروغ وقيل شروغ وقيل ساروغ بن ارغو
بن فالغ وقيل فالغ بن عابر بن سالخ وقيل سالخ وقيل شالخ وقيل
شالخ بن ارفخشد بن ابو العرب سام بن نوح ع بن ملك وقيل لمك
بن متوشلخ وقيل متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس النبي ع بن البارد
وقيل البارد بن مهلاييل وقيل مهلاييل بن قينان وقيل قينن
بن انوش بن شيث بن ادم ابو البشر ع امه فاطمة بنت اسد بن هاشم
بن عبد مناف وهي اول هاشمية زوجت هاشميا وهو اول هاشمي
ولد لهاشميين ربت رسول الله في حجرها وحضنها وكنفها وقال في
حقها ما انا ذاكره في مكانه ان شاء الله تعالى

الباب الثاني

في بيان ما انزل الله عز وجل فيه من الايات والذكر الحكيم نطاق الاثر الخبر
قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة [illegible]

ويؤتون الزكوة وهم راكعون روى سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه
الديلمي قال اخبرنا الامام سراج الدين ابو الفتوح احمد بن محمد حدثنا الشيخ الزاهد
ابو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل حدثنا السيد المرشد بالله ابو الحسن
يحيى بن الموفق بالله اخبرنا ابو احمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف
بقرائتي عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا الحسن بن محمد بن
الجوهري حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد
بن مسروق عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس
رضوان الله عليهما قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن
آمنوا بالنبي ص فقالوا يا رسول الله منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا
متحدث دون هذا وان قومنا لما راونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه
رفضونا وآلوا على انفسهم الا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك
علينا فقال رسول الله ص انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية ثم
ان النبي دخل الى المسجد والناس بين راكع وقائم وبصر بسائل فقال له
النبي ص هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم فقال من اعطاكه قال ذاك
القائم واومى بيده الى علي عليه السلام فقال على اي حال اعطاكه فقال
هو راكع فكبر النبي ص ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان
حزب الله هم الغالبون قد ابان الله في هذه الاية الوجيزة اشياء
اولها وجوب طاعته والثاني وجوب معرفته وابان الله تعالى اسمه انه
لم يخلق الخلق عبثا فقال جل افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
وقال تع وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ثم انه ابان انما
لاي امر خلق خلقه فقال جل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فابان لاي علة خلقهم وسميت هذه اللام لام الغرض لانها ابانت عن جزاء
جزاء العبادة ههنا هي معرفته على ما ذكره العلماء في التفسير لانه اذا عرف
وجبت عبادته لانه لا يجب عبادة من لا يعرف ولا انجلت عظمته بتلك
الخلق

الخلق بنعمه فوجب شكر المنعم في العقل فوجبت معرفته لوجوب شكر
نعمته لان معرفته اصل للنعم كلها فبان لنا وجوب معرفته وشكره
وعبادته ثم بين لنا وجوب من يجب معرفته بعد معرفته فقال
تعـ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية فابان لنا وجوب
معرفة الرسول صـ وانها واجبة كوجوب معرفته لان الرسول هو المبلغ
الى الامة ما يجب لله على عباده من اتباع اوامره وما يجب عليهم
الامتناع من نواهيه جل وعز فلذلك لحقت بالوجوب لمعرفته ثم ولك
الله مع وجوب معرفة الرسول صـ فرض الولاية باية اخرى في قوله تعـ
النبي اولى بالمومنين من انفسهم الاية ومن كان اولى من الانسان
بنفسه فمعرفته واجبة كوجوب معرفة واجب الوجود جل ثم انه تعالى
ابان لنا وجوب معرفة من يجب معرفته بعد معرفته ومعرفة رسوله
حيث انه يقوم في اداء امر الله بتبليغها الى خلقه مقام رسوله في البلاغ
والاداء فقال تعالى من غير فاصل وحاجز بين ذكره وذكر رسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فحينئذ وجب
ان يستحق المثلث بذكره في الاية من وجوب الامر في الموالاة والامتثال
لما امر الله به ما يستحق المثنى بذكره وقد اشار الله اليه في الاية بلفظ الجمع
والعموم والذين آمنوا بلفظ الجمع فلما علم الله جل انه يشتبه القصة
على الامة قال موحدا لذلك الجمع ومخصصا لعمومه الذين يقيمون
الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون ويدل على تخصيص هذه الاية
لعلي بن ابي طالب عليه السلام ورود النصوص الماثورة انها خاصة به دون
الخلق وانا لم نسمع من لدن ادم عـ الى يومنا ان احدا من خلق الله
تصدق بالخاتم وهو راكع ونزلت فيه آية غير علي عـ وذكره في الاية
بلفظ الجمع ليس المراد بالاية سواه وانما ذكره الله تعـ بلفظ التعظيم

بالنون والميم دليل ذلك قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
قوله نحن نقص عليك وقوله نحن اعلم بما يقولون ومثله في القران كثير
فعبر عنه جلت عظمته بلفظ الجمع وهو تعالى واحد دليل اخر من الكتاب
العزيز وقد عبر عنه في اية المباهلة وعن فاطمة وولديها عليهم السلام
بلفظ الجمع فقال تعالى قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم
وانفسنا وانفسكم والمراد بالنساء فاطمة والانفس علي والنبي غيره داخل
في الدعاء لانه هو الداعي الذي لا يدعو نفسه وانما يدعو غيره فثبت انه
هو المراد بنفس رسول الله وقال رضي الله تعالى وجوب الامامة
باية اخرى قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فوجبت الامامة
من حيث ان الخلق مسؤل عنها يوم القيمة وقوله تعالى مخاطبا لابراهيم
اني جاعلك للناس اماما قال ابراهيم ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال
عهدي الظالمين والظلم ههنا هو الشرك دليل ذلك ما ذكره البخاري
في الجزء الاول من صحيحه من اجزاء ثمانية في ثالث كراس من الجزء المذكور في
باب ما جاء في المتاولين عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه قال
لما نزلت هذه الاية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على
الصحابة وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلعم ليس هو كما
تظنون وانما هو كما قال لقمن لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم وهذا التاويل ذكره رزين معوية العبدري في الجزء الثالث
من اجزاء ثلثة في الجمع بين الصحاح من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح
الترمذي وقد ذكره الواحدي في تفسير لا ينال عهدي الظالمين قال الواحدي
اعلم ان في ذريته الظالمين وقال عهدي اي نبوتي يعني لا ينال ما عهدت
اليك من النبوة والامامة في الدين من كان ظالما قال الواحدي قال
الفراء لا يكون امام مشرك فينبغي ان نعتبر اقوال هؤلاء المفسرين التابعين
قال الواحدي لا ينال عهدي الظالمين اعلم ان في ذريته الظالم ولا معنى
لهذا ولا يليق بمعنى ما وضعت الاية لان المراد بالظالم ههنا الشرك
بدليل

بدليل ما تقدم ذكره من الصحاح ودليل سوال ابراهيم ربه بعد الوحي المعزى
اليه في جواب ذلك وسنذكره فيما ياتي ان شاء الله واما قول السدي عهدي
اي نبوتي يعني لا ينال ما عهدت اليك من النبوة والامامة من كان ظالما
من ولدك وهذا اقرب لانه ابان ان النبوة والامامة لا تكون للظالم
واذا لم يكن الظلم ههنا فلا يليق بما قرره لانا نعلم يقينا ان النبي لا يكون
ظالما واما قول الفراء لا يكون للناس امام مشرك فاقرب الى الصواب
من القولين الاولين لان الامام يوجب له المودة والشفاعة والقربة الى
الله واليه كيف يصح ان يكون مشركا وقد برئ الله منه حيث يقول ان
الله بريء من المشركين ورسوله ومن برئ الله منه كيف يكون اماما ورسوله
والامام وليا لله ورسوله فوضح يقينا ان الظلم ههنا هو الشرك الدليل
على ذلك ان ابراهيم ما منع الدعوة الا مع التقييد قوله واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام الى قوله فمن تبعني فانه مني ولا شك ان من تبعه
في ايمانه وهدايته فانه منه ومن عصاه من اولاده في الايمان ولم
يتبعه فمن ولده يكون ولكن نفى ان يكون منه لموضع عبادة الاصنام
ولموضع كونه مشركا لا يطعن في نسبه وذلك اقتداء بنوح حيث
يقول رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق فاجابه تعالى انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح فذلك خرج عن ان يكون من اهله ولا يطعن
في نسبه فدل على انه ما اراد بالدعوة الا البنية الخاصة هم الانبياء والائمة
دون غيرهم بدليل انه ليس منهم الا من كان على دين ابائه من الانبيا
والائمة الذين لم يفترقوا في جاهلية ولا اسلام يؤيد ذلك ايضا ما
انه المطلوب قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل
وبيانا اخر من المعنى المطلوب ما اوردناه قوله تعالى ما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين
وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام

دينا ذكر الحافظ ابو نعيم انها نزلت يوم الغدير لما دعا النبي الى ولاية
علي واخذ بضبعه ورفعها ثم قال لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الاية فكبر النبي وقال الحمد لله على كمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي
وبالولاية لعلي من بعدي ودعائه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله فاوضح من الكتاب العزيز ما يل
يلتمس الخ من زناد الرسول ما يقتبس في ولاية صاحب السطل والمنديل
والمقدس وفيما ذكرناه هداية لمستبصر وكفاية لمسترشد وبالله الاعانة والتوفيق
في قوله تع والسابقون السابقون اولئك المقربون ذكر الحافظ
ابو نعيم باسناده عن عبد الله بن عباس ان سابق هذه الامة علي ومن
كان الى الاسلام اسبق بقول الله كان اولى بنبيه السابق اليه واحق
بخصائص المنعم عليه وقوله تع ولتسألن يومئذ عن النعيم ذكر الحافظ
ابو نعيم انه ولاية علي عليه السلام ومن يسأل العبد عن ولايته يوم القيمة حق
بولاية الامة بعد الرسول لان العبد لا يسئل الا عن ثلث معرفة الله فالقرآن
ومعرفة نبيه واما مر ذلك محمول على المقدم من قوله تع انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا فدل على ان السؤال لا يكون الا عن الثلثة
كما اجتمعوا في استحقاق الولاء اجتمعوا في استحقاق السؤال انما عبر عن
ولاية علي بالنعيم والنعيم ما يلتذ به من الماكل والملبس والولاية من
افعال القلوب وما ذكرناه من النعيم من افعال الجوارح لان ولايته
هي الموصلة الى نعيم الجنة وهو النعيم الحقيقي لكونه غير زائل فولايته
نعيم القلوب في الدنيا والاخرة والله المستعان في قوله تع انما انت
منذر ولكل قوم هاد قال ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال النبي
انا المنذر وعلي الهاد ثم قال لعلي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي
وهذه الاية دالة على ان الائمة من ذريته انها دون لقوله ولكل قوم هاد
يريد

يريدتم من امة محمد لم يقل في قوم متحدين دليل ما قلنا ما ذكر في الصحيحين
مسلم والبخاري ان النبي ص قال لا يزال الاسلام عزيزا الى يوم يقوم الساعة
يكون اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وبدليل قوله في الصحاح خلفت
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل البيت ما ان تمسكتم بهما لن
تضلوا ابدا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال فانظروا
كيف تخلفوني فيهما في قوله تع افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه وجاء في التفسير الذي على بينة من ربه هو الرسول ع والشاهد منه
علي ع فثبت له الرتبة بعده بغير فاصلة بدليل قوله تع ويتلوه شاهد منه
ولم يقل ويتلوه غيره لان النبي ص شاهد ايضا لقول الله تع وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا وعلي ع بعده شاهد فاتفقا في الشهادة فدل ذلك على استحقاق
الولاء له من بعد النبي ع من حيث انهما يشهدان على هذه الامة وليس
احد يشهد عليهما ولما لم يكن في الامة شاهد على الرسول ص بل هو الشاهد
عليهم ثبت له الولاء وكذلك مولانا علي عليه السلام لم يكن احد من الامة
يشهد عليه بل هو الشاهد عليهم بلفظ الكتاب العزيز فواجب ولاه
واذ هو الشاهد الثاني بعد الشاهد الاول فان اعترض معترض
قال فقد صح في هذه الامة ان تكون شاهدة على الامم فيجب ان يكون
لها ولاية ايضا قلنا الجواب في ذلك ان هذه الامة جعلوا شهداء
على غيرهم من الامم وجعل الرسول عليهم شهيدا فهذه الامة هم شهود
على الامم انهم خير منهم بدليل قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة
وسطا والوسط في التفسير هو الخير بدليل قول رسول الله صلى الله عليه
المرخير الامور اوسطها ولقوله تع كنتم خير امة اخرجت للناس فشهادة
هذه الامة على جميع الامم ليست بموضع الولاء والقيمة عليهم وانما
يشهدون عليهم ان النبي ص قد بلغهم ما ارسل به اليهم لئلا يقولوا

ما جاء من بشيرا ونذير فيكون شهادتهم على الامم لتصديق دعوى الرسول صلى الله عليه وآله للموضع استحقاق الولاء ويدل على وضوح ما ذكرناه ان كون علي ع عليه شهيد بالتبليغ واداء الامانات والنصيحة لهم لموضع استحقاق الولاء بعده في قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يعني امته لانه لو اراد الشهادة منه في هذا الموضع على غير امته لقال ثم على اولئك ولم يقل هؤلاء فعلي ع الشهيد على الامة بعد الرسول صلى الله عليه وآله بدليل لفظ الكتاب العزيز اذ يقول ويتلوه شاهد منه ولم يفرق بينهما فاما شهادة الامة على الامم وعلى شاهد على الامم معهم فلما علم الباري جل ثناؤه ان الخالق هذه ربما اشتبهت على الامة فافرده من الامة بما ميزه عليهم فقال تعالى ويتلوه شاهد منه ولم يقل من امته ليقع التمييز بين الشاهد منه ومن الامة وجعله الله تعالى تالي الرسول صلى الله عليه وآله في الشهادة على الامة ليعلمهم مكان استحقاق الولاء فهو منه كما انه الله تعالى في آية المباهلة حيث يقول انفسنا وانفسكم فجعله الله تعالى تارة نفسه وتارة منه لئلا يدعي له مماثل ولا ينبغي له مما صلح لا ينبغي له الدليل على ذلك الخبر الوارد عن قول النبي ع في عدة مواطن على ما فوقنا في ذاري منه وحق تق جبرئيل ان يكون منهما بما ذكره في الصحيحين مسلم والبخاري بما روى عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ذكرنا طرقه في كتابنا هذا واما ما ذكره الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء من قول النبي ع في خبر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي وفي الخبر ايضا من رواية ابي نعيم عن حذيفة بن اليمان قال يا رسول الله الا تستخلف عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم وقال صلى الله عليه وآله في الخبر الذي يليه ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء ومما رواه الحافظ ابو نعيم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة

ولا نبوة بعدك وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش انت
اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية
واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية
والخبر الذي رواه ابو نعيم ايضا عن ابي برزة قال قال رسول الله ان الله
عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع فقلت سمعت
فقال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره
بذلك اما الخبر الاول فقال فيه ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا
فهذا غاية في وجوب الامر بولايته وان ذلك على سبيل الابد وذكره بلفظة
لن وهي للاثبات والتحقيق وما ينفى بها لا يصح اثباته وما يثبت بها
لا يصح نفيه ومثال ذلك في مثال النفي قوله تعالى اسمه علم ان لن تحصوه
ومثله في الاثبات قوله تعالى لن ندخلها ما داموا فيها واما قوله في الخبر الثاني
قالوا يا رسول الله الا تستخلف عليا قال ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا
يحملكم على المحجة البيضاء وهذا القول منه صلوات الله عليه وآله امر لهم
باستخلافه ولهذا المعنى نظاير في كتاب الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا
فهذا مما ورد مورد الخبر والمراد به الامر لانه تعالى وعدهم في الجواب بان
ينصرهم ويثبت اقدامهم وكذلك امرهم ان يطيعوه وجعل الهداية في
جواب طاعته وقد ورد في الكتاب العزيز النهي خرج مخرج الخبر في قوله
تعالى ومن يعص الله ورسوله يدخله نارا خالدا فيها الاية فهذا نهي
صريح قد خرج مخرج الخبر ومثله في الامر ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه كل ذلك
امر لا يخالف فيه الا من عدم بصيرته وكذلك هذا القول وقع من النبي موقع
الامر وخرج مخرج الخبر على قضية ما ترى من القرآن العزيز وعلى حكم

الخبر الاخر وفيه زيادة وهو قول الرسول ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين
تجدوه هاديا مهديا تمام الخبر فانه ايضا خرج مخرج الخبر ومعناه الامر لما
تقدم من نظايره ومثله ما ورد عن عيسى بن مريم عليه السلام حين قال
لبني اسرائيل انه سيجئ بعدي نبي لا يتبعونه وكانوا بنو اسرائيل لا يعرفون
العربية فهموا خرج لهم الكلام مخرج الخبر فاعتقدوا انه اخبار فامتنعوا
من القبول لاجل ذلك فلو عرفوا العربية لعلموا انه لو كان هذا الكلام
امرا لكان يقول لا يتبعوه بغير نون فلما اثبت النون علم انه خبر ومن
يمعن النظر ويدقق الفكر يعلم ان قول الرسول وما اراكم فاعلين اخبار
عن حالهم وان كانت عنده غير مرضية كما ان عيسى اخبرهم بحالهم
وان كانت عنده غير مرضية فالخبر الاخر الذي رواه ابو نعيم عن معاذ
بن جبل هو قول النبي يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي اراد بقوله
بالنبوة ما يستحق بالنبوة من فرض الطاعة والولاء لانه لا يستحق ولاء الامة
الا النبي او من قام مقامه فاخبره عن موضع استحقاقه من ولاء الامة
وله نظير في الكتاب العزيز وهو قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ولولا
ان يكون هذا مراده لما قال لا نبوة بعدي وكيف يقول له اخصمك
بالنبوة ان لا نبوة بعدي لو لم يكن هذا المراد لكان الامر متناقضا وقوله
في تمام الخبر اعلمهم بالقضية واعدلهم في الرعية وهذا دليل واضح مما توجب
له الولاية لان الامام يجب ان يكون اعلم الامة لموضع وروده الوحي
العزيز افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدي
فما لكم كيف تحكمون ومن كان اعدل في الرعية كان بنيابة الرسول
اولى ومما يدل على انه اراد المعنى الذي ذكرناه وانه لم يرد غيره قوله في
تمام الخبر واعظمهم عند الله مزية ومن كان اعظم عند الله مزية فلا
شك انه

شك انه يكون عند رسول الله كذلك ومن كان عند الله ورسوله اعظم
مزية من غيره فكذلك يجب ان يكون عند المتقين من الامة اعظم
مزية من غيره وفي هذا هداية لمستبصر وكفاية لمتذكر وقوله في خبر ابي
برزه من رواية ابو نعيم وهو الخبر الذي قبل هذا ان الله تعالى قال
لرسول الله ان عليا راية الهدى وامام اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين واذا كان امام اولياء الله تعالى فمن ادنى من ان يكون وليا
لله تعالى اذا كان امام الاوليا فوجب على الامة ان يكون مولاهم
لقول الرسول من كنت مولاه فعلي مولاه وهل يدفع هذا الا من غبن
في عقله وخرف في ذهنه وفي قوله تعالى ان الذين لا يومنون بالاخرة
عن الصراط لناكبون واذا كان صراط الله تعالى ومن نكب عنه لا
يومن بالاخرة فوجب ان يكون ولاه ايمان بالاخرة اذ قد شرط الله
تعالى ان من نكب عنه لا يومن بالاخرة ومن لم يؤمن بالاخرة لم يتبع
الرسول ومن لم يتبع الرسول فقد انقلب على عقبيه وخسر الدنيا و
الاخرة ذلك هو الخسران المبين وهذا من اوضح الدلائل انه ولي الامر
بعد رسول الله وفي قوله تعالى اني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى معنى هذه الاية الى علي بن ابي طالب ع وذريته واذا كانت ولايته
هي الهداية وفي جوابها الغفران فاي مطلوب اوفى من الغفران واي
مقصود اعظم من زلف الجنان فاذا كان ذلك ما صلا بولايته ثبت
انه ولي الامر بعد النبي صلوات الله عليه واله ومن مسند عبد الله بن احمد
بن حنبل بالاسناد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا هيثم
بن خلف قال محمد بن ابي عمر الدوري قال حدثنا شاذان قال حدثنا جعفر
بن زياد عن مطر عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان الفارسي رضوان
الله عليه سل النبي من وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك

فقال يا سلمان من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون قال ان وصيي
ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب عليه السلام ومن الجزء الاول
من مسند فاطمة سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد من جمع
الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحديث
الرابع من حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة قال بالاسناد وحدثنا
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد قال
حدثنا سهل بن سليمان عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد
الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته
من رسول الله في علي وفضله قال بلى اخبرك ان رسول الله مرض
مرضة ثم نقه منها فدخلت فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله عليها
فلما رات رسول الله وما به من الضعف سبقتها العبرة فقال لها
رسول الله ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض
اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها
بعلك فاوحى الي فانكحته اياك واتخذته وصيا اما علمت انك
بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما
فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله ان يزيدها من مزيد الخير كله
الذي قسمه الله لمحمد وال محمد وما اعده لهم من الكرامة فقال يا فاطمة
ولعلي ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته
فاطمة وولداه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر
يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين
ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا
خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك
ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي هذه الامة
الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ثم ضرب على منكب الحسين وقال من
هذا

هذه مهدي هذه الامة ومن الجزء الاول من الحلية قال ابو نعيم وبالاسناد
قال حدثنا يزيد بن جناح حدثنا ابو القسم القاضي حدثنا اسحق بن محمد
بن حمدون قال حدثنا ابي حدثنا عباس بن عبد الله حدثنا ابن عثمن ابن محمد ابي
ابو مالك عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن
انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن
ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن ومن الجزء الثاني من كتاب
الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اللام عن بريدة قال قال رسول الله
لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي قال المؤلف بهذا الكتاب
واعلم ان الوصية واجبة على كل متقي لقول الله جل ثناؤه كتب عليكم اذا
حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين ومحمد سيد البشر سيد المتقين وامام
النبيين فوجبت عليه الوصية وفي من وجوبها عنه لعلو منزلته ووجوب
رياسته وحسن الاقتداء بسنته لموضع الوحي العزيز لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ومع صحة وجوب
الوصية من كتاب الله وكونها حقا على المتقين نقلت صحت ايضا من
الصحاح من قول الرسول فمن ذلك ما ذكره مسلم في صحيحه في الجزء
الثاني من اجزاء ستة في ثلثه الاخر منه في كتاب الفرايض بالاسناد
قال حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو
هو الحرث عن ابي شهاب عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله
يقول ما من امرء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ليال الا ووصيته
عنده مكتوبة قال عبد الله بن عمر ما مرت بي ليلة مذ سمعت رسول
الله يقول ذلك الا وعندي وصيتي فهذا الخبر من الصحاح يوجب
الوصية ضرورة وبما ورد فهذا من حديث هذيل بن شرحبيل

من الجمع بين الصحيحين للحميدي وبما ذكرناه من كتاب الدارقطني من كتاب المغازي لابن اسحق ومن مناقب عبد الله بن احمد بن حنبل ومن كتاب الحلية لابي نعيم الفضل ابن الحافظ الاصفهاني ومن كتاب السمعاني وبعضه اجماع اهل الاسلام ايضا من حيث ان الشيعة تروي مثله على السواء واذا كان الكتاب العزيز قد اوجب الوصية ووافقت النصوص الصحاح الكتاب العزيز وذلك وجوبها زيادة على لفظ الوجوب قوله تم في تمام الاية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه واذا حصل اجماع المسلمين وورود النصوص النبوية ووفاق الايات الالهية فقد وجب لامير المومنين الولاء من حيث انه وصي ووجب له الامر بعد رسول الله افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ومن لم يفهم المراد بهذه المعاريض الجلية والمقاصد النبوية فقد غبن في عقله وانما يتذكر اولو الالباب واعلم انه قد ثبت بما لا ريب فيه الاستدلال من الاية والخبر على وجوب الاستخلاف والوصية اذا اعتقادهم في لفظ القران العزيز وفي اخبار الرسول وما يعتقده الموحدون من اهل النجاة من الضلال فنقول لا يخلو الكلام كله من قسمين مهمل ومستعمل فحد المهمل هو ما لم يوضع في اللغة التي اضيف انه مهمل اليها لشيء من المعاني والفوائد وحد المستعمل هو الموضوع لمعنى وفائدة والمهمل لا يكون دلالة على شيء وما لا يكون دلالة في شيء يجب ان ننزه ايات الكتاب العزيز والفاظ الرسول فاذا نزهنا عن ذلك فلا بد ان يكون من مفيد الكلام فاذا ثبت انهما من مفيد الكلام فالمفيد من الكلام ينقسم قسمين اخرين احدهما لا يفيد فيما سمي به ابانته عن غيره والثاني يفيد فيما سمي به افادة عن غيره وحد المفيد من الكلام هو ما يفهم به مراد المتكلم وهو ينقسم قسمين اخرين احدهما يصح تبدله وتغيره

وتغييره واللغة على ما هي عليه وذلك نحو المفيد من الكلام كنحو اسما
الالقاب مثل قولنا زيد وعمرو وخالد وبكر وعلامة ذلك انه يقوم
عند الغيبة مقام الاشارة عند الحضور ومعنى ان لا يسمع فيه الشركة
واللغة بحالها فاذا وقعت فيه وجب التمييز بوصف او مضاف
اليه والقسم الثاني هو المفيد من الكلام وذلك لا يجوز تبديله ولا
تغييره واللغة بحالها لانه انما افاد في المسمى به ابانته عن غيره بصفة او حكم
وابانته بين حالتين وهو على ثلثة ضرب احدها ان يبين نوع من نوع
وثانيها ان تبين جنسا من جنس وثالثها ان تبين عينا من عين
وذلك لا يجوز تبديله ولا تغييره واللغة بحالها ثم المفيد من الكلام
ينقسم قسمين اخرين حقيقة ومجاز والقسمة لها على قسمين
ايضا وهي انها مترددة بين النفي والاثبات فنقول اما ان ينتظم
اللفظ والمعنى او لا ينتظم وهي قسمين ايضا فالاول ما ينتظم
لفظه ومعناه وهو الحقيقة والاخر ما لم ينتظم لفظه ومعناه و
هو المجاز وحد الحقيقة هو ما اريد به ما وضع ذلك اللفظ
لافادته اما في لغة او عرف او شرع وحد المجاز هو ما اريد به ما
لم يوضع ذلك اللفظ لافادته في لغة ولا عرف ولا شرع وهو ينقسم
قسمين اخرين احدهما ان الحقيقة يجب حملها على ظاهرها بلا
دليل لانها قد وضع ظاهرها للفائدة المخصوصة فاذا خاطب
الحكيم قوما بلغتهم وجرد كلامه مما يقتضي العدول عن ظاهره من ٢ ما وضع صح
القراين والدلائل لابد ان يريد ٢ ذلك اللفظ لافادته والقسم
الاخر هو المجاز وهو العكس من ذلك بل يجب حمله على ما يقتضيه
الدليل اذا لم ينتظم لفظه ومعناه فانما يكون لزيادة او نقصان

او نقل واصل كلمة المجاز هو في معنى المسلك والممر فكان اللفظة اذا كان لها حال الاستقرار سميت حقيقة واذا لم يكن لها حال الاستقرار وكانت منقولة عن اهل اللغة او كان فيها زيادة او نقصان ولم يكن لها حال الاستقرار سميت مجازا لانها اجيزت عما وضعت الى ما لم توضع نسبتها بالمسلك الذي لا يجعل مكانا للاستقرار واعلم ان مع ثبوت هذه الاخبار وكونها من مفيد الكلام وقد بينا ان المفيد من الكلام ينقسم قسمين حقيقة ومجاز وقد بينا احكام الحقيقة واحكام المجاز فان كانت حقيقة وجب حملها على ظاهرها بلا دليل قد بيناه من حكم الحقيقة وان كانت مجازا وجب حملها على ما يقتضيه الدليل لما بيناه من حكم المجاز والادلة ادلة من الكتاب العزيز ومن صحاح اخبار النبي وقد تقدم من الكتاب العزيز ما يدل على معنى الاستخلاف والوصية من اخبار رسول الله ما يحقق العبارة بها فوجب التمسك بذلك والاستدلال لاتفاق الاية والخبر على المعنى والعبارة فثبت لامير المؤمنين الامر معنى وعبارة وما بعد ثبوت المعنى والعبارة منا ريب يقتبس ولا دليل يلتمس ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفي قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وفي قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وفي قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا وفي قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وفي قوله تعالى والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وفيما يطابق

وفيما يطابق هذه الآيات العزيزة من الاخبار المروية في ذكر يوم الغدير

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

قال الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا محمد بن حرب عن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال هو علي بن ابي طالب قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا محمد بن عثمن قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا محمد بن الوبرقان عن السكن عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثل ذلك وقال ايضا حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا محمد بن الحرث قال حدثنا احمد بن الحجاج قال حدثني محمد بن الصلت قال حدثنا ابي جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال محمد وعلي عليهما السلام وقوله تعالى وصالح المومنين قال ابو نعيم حدثنا احمد بن جعفر النسائي قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسين بن حسن قال حدثنا حفص بن راشد عن يونس بن ارقم عن ابراهيم بن حيان عن ام جعفر بنت عبد الله بن جعفر عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله يقرء هذه الاية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المومنين قال صالح المومنين علي بن ابي طالب في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا احمد بن المهرجان المعدل قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا عبد النور بن عبد الله بن محمد بن المغيرة القرشي عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس

رواه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين وفيه (عن جعفر ابي)

قال بات علي ليلة خروج النبي إلى المشركين على فراشه فنزلت هذه الآية و
من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وفي قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سلام قال حدثنا
احمد بن زياد بن عجلان قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح قال حدثنا حسن بن
حسين العرني قال حدثنا ابو حفص الصايغ قال سمعت جعفر الصادق
عليه السلام في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن حبل الله
وفي قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده قال حدثنا
اسحق قال حدثنا سلمة ابو حفص قال حدثنا سفين بن ابراهيم الحريري
عن مسيب قال نزلت هذه الآية افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون في علي بن ابي طالب عليه السلام وفي الوليد بن عقبة وبالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا اسحق بن بنان قال حدثنا
حبش بن مبشر قال حدثنا عبيد بن موسى قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلام
انا احد منك سنانا وابسط منك باعا واملأ للكتيبة منك فقال
علي اسكت انما انت فاسق فنزلت هذه الآية افمن كان مؤمنا كمن
كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمؤمن علي بن ابي طالب عليه السلام و
بالفاسق الوليد بن عقبة وفي قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان قال
حدثنا اسحق بن محمد الفارسي قال حدثنا حفص بن عمر المهرباني قال حدثنا
حيوبه بن يعلى اسحق بن اسمعيل عن عمر عن جابر عن محمد بن علي وتميم بن حذلم
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية قال النبي لعلي يا علي تاتي انت وشيعتك يوم القيمة
راضين مرضيين ويأتي اعداؤك غضابا مقمحين وبالاسناد قال ابو نعيم
وفيما اخرج

وفيما اخبرني به ابو اسحق ابراهيم بن محمد المروزي قال حدثنا جميل بن يزيد
المروزي قال حدثنا عبد الحكيم بن ميسرة عن شريك بن عبد الله عن
ابي اسحق عن الحرث قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى عبد الله بن عباس
وقص عليه ما قال امير المومنين فقال ابن عباس صدق علي اوليس
كان النبي لا يقاس بالناس وقال ابن عباس نزلت هذه الاية في
علي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
وفي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا احمد بن علي الخراز قال
حدثنا محمود بن الحسين المروزي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا محمد بن مالك الضبي قال حدثنا محمد بن سهل الجرجاني و
حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي قال حدثنا ابو عروة قال حدثنا سلمة بن
شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن
ابيه عن ابن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل و
النهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان بيده
اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما
وفي العلانية درهما قال ورواه يحيى بن يمان ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب
عن ابيه ولم يذكرا ابن عباس قال حدثنا احمد بن الحرث المرهفي
قال حدثنا الحسن بن علي الاسكف وحدثنا يوسف بن ابراهيم بن الحسين
الاسيحي قال حدثنا ابراهيم بن محمد العمري قالا حدثنا عبد الله بن سعيد
قال ابن سعيد قال حدثنا ابن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن
ابيه قال كانت لعلي اربعة دراهم فانفق درهما ليلا ودرهما نهارا

ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت فيه هذه الآية الذين ينفقون أموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية الآية وفي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين فهذا أمر لكل مؤمن كان من المتقين بالكون
مع علي عليه السلام على ما فسره العلماء وهو تفسير عليه إجماع من كافة
أهل الإسلام إذ هو من طريق الجمهور مع اتفاق الشيعة عليه لأنها
تروى في تفسير هذه الآية العزيزة مثله على السواء فقد حصل الإجماع
كما ترى وحد الأمر هو القائل لمن دونه في الرتبة افعل وقد اختلف
المتكلمون في مطلق الأمر فذهب جميع الفقهاء وطائفة من المتكلمين
إلى أن الأمر يقتضي إيجاب الفعل على المأمور به وربما قالوا وجوبه وكان
آخرون مطلق الأمر إذا كان من حكيم اقتضى كون المأمور به مندوبا
إليه وإنما يعلم الوجوب بدلالة زائدة وذهب آخرون إلى وجوب الوقف
في مطلق الأمر بين الإيجاب والندب والرجوع في كل واحد من الأمرين
إلى دلالة غير الظاهر إما على أن تركه قبيح فيعلم أنه واجب أو أنه ليس بقبيح
فيعلم أنه ندب وهذا الأمر العزيز منه تعالى اسمه يقتضي الوجوب لأمرين
يدل على وجوبه قبح تركه لأنه أمر بالكون مع النبي إذ هما على ما فسر الصادق
فمع كون النبي أهلا في الأمر ثبت وجوبه لأن ترك الكون مع النبي كفر لقوله
تعالى ومن يطع الرسول فقد أطاع الله فثبت أن الكون مع النبي واجب
إذ هو طاعة لله وتركه كفر فثبت وجوبه لقبح تركه فثبت وجوب اتباع
أمير المؤمنين وبوجوب اتباعه ثبت أنه إمام الأمة بعد نبيها من حيث
لم يقع تراخ بين الأمرين ويزيده بيانا بوجوب اتباعه أنه ولي أمر الأمة
والله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي
الأمر منكم فقد ثبت بما تقدم في تفسير الآية أنه ولي الأمر لما بيناه وسنورد
من النصوص ما يوجب له الأمر أيضا بحيث يتفق على وجوب اتباعه الآية
والخبر فبأي حديث بعده يؤمنون في قوله تعالى فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين

المومنين قلت من كان صالح المومنين بوحي من العزيز الحكيم يجب اتباعه
بعد النبي بلا فاصلة ما بينه وبين النبي لان الصالح يهدي الى الحق دون من
تميل به الاهواء الى شهوات نفسه ورداتها ومن له شيطان يحرنه بدليل
قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدي فما
لكم كيف تحكمون ويزيد المتامل ايضاحا وبيانا ان الله تعالى لما
من على نبيه بنصره له على من تظاهر عليه فقال جل ثناؤه فان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المومنين والملائكة بعد ذلك
ظهير والمولى في هذا المكان هو الناصر لاخر لانه ليس يشرك الله تعالى
في السيادة على جبرئيل الاعلى بل هو سيدهما اذ لفظة مولى يعبر بها عن الطاعة
والسيادة في غير هذا الموضع ولو علم البارى جل اسمه ان في الجن والانس من
يساوي عليا في المنزلة لاشركه في الذكر كما قال تعالى اسمه وجبرئيل وصالح المومنين
والملائكة بعد ذلك ظهير فقد افرد الله تع جبرئيل بلفظ الخصوص من
الملائكة ثم ذكر الملائكة بعده بلفظ العموم واراد بذلك تعالى اسمه تمييز
جبرئيل عن ابناء جنسه بلفظ يخصه دون غيره من الملائكة ليعلم جميع
خلق الله من الملائكة والانس والجن ان جبرئيل افضل من الملائكة
لان الخصوص في هذا المقام افضل من العموم في الاتصال بالمنوط به
وافصح عن الانفصال عن تساوي الملائكة وهذا الخصوص والعموم
هما صلاان لمولانا امير المومنين صلوات الله عليه المرتضى السواء في
ابناء جنسه من البشر كافة وبين الحالين فرق لطيف دقيق
ينبغي للعاقل الناظر بعين حقيقته والباحث عن طريق هدايته
ان يتامل الفرق وذلك ان الله تعالى لما ذكر نصره لنبيه اراد
تمييز جبرئيل عن ابناء جنسه فافرده منهم بالذكر موحدا ثم قرن
معه ابناء جنسه في النصرة الا انه خصصه بالذكر لبيان علو منزلته
عليهم بدليل قوله تع والملائكة بعد ذلك ظهير فميزه بلفظ بعد

زيادة على الخصوص المتقدم لان مع يقتضي المصاحبة فلو كان لهم
مصاحبة في المنزلة لكانت عوض بعد مع لان لفظة بعد يقتضي
التاخير فجعل الله تعالى لفظة بعد لبيان تقدم المذكور وعلو الرتبة
ولو كان لهم مصاحبة في المنازل لكانت لفظة مع عوض لفظة بعد
فذكر تعالى الملائكة بلفظ العموم مع لفظ الخصوص لجبرئيل من حيث
ان لهم في رتبة نصر رسول الله حظا ونصيبا وذكر الله تعالى امير المؤمنين
عليه السلام في هذا المقام بلفظ الخصوص عن ابناء جنسه من البشر و
لم يدخلهم في عموم بعد ذلك الخصوص لئلا يشتبه الحال فيه مع ابناء
جنسه وليعلمهم انه افرده عن ابناء جنسه بخصوص لا يتداخله عموم
وان المراد به ولاء الامر بعد نبيه وان لم يجر للولاء ذكر كما قال الله تعالى حتى
توارت بالحجاب وان لم يجر للشمس ذكر لاقتضاء الحال لها يوضح ذلك قوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقد تقدم ذكرا خصصا بها دون غيره فذكره
الله تعالى بعد اسمه العزيز وبعد نبيه مفردا من ابناء جنسه ثم افرده تعالى من
ابناء جنسه في لفظة مولاه كما افرده من ابناء جنسه في لفظة وليكم ليعلم
الانس والجن انه اراد ما لا نظير له فيه وهو ولاء الامة بعد نبيها ولو لم يكن
المراد به لكان قد شركهم الله تعالى ان كان الامر في النصر لرسوله واذا كان بلفظة
بعد اذا اراد تمييزه في انه ناصره حسب وانما هو ناصره وامام امته من بعده
ويزيد ذلك بيانا وايضاحا ان في امته صلوات الله عليه وآله المهاجرون
والانصار وهم الصحب المشكور والورد المحبوب فلما افرده الله تعالى بخصوص لا
عموم بعده علمنا انه هو المراد بما ذكرناه والله الموفق والمعين وما بعد
الحق الا الشك وما بعد الهدى الا الضلال فانى تؤفكون وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله اعلم ان الله تعالى لما ذكر امير المؤمنين في هذه الآية الا
ليعلم

ليعلم خلق الله من الانس والجن ان هذه منزلة لا تحصل لغيره ثم ان البيع
يحتاج الى الايجاب والقبول فامير المومنين قد حصل منه القبول ومن
ربه الايجاب لعلم امير المومنين عليه السلام بصدق وعد ربه تعالى اسمه
بقوله بان لهم الجنة ثم قال تعالى وعد عليه حقا فاين الفار من الزحف
عند هذه المقامات العليه والامور الجليه وقد حصل لامير المومنين ع
قوة بصيرة لم تحصل لغيره ببذل مهجته ابتغاء مرضات الله تعالى وقد ذكر الثعلبي
في تفسير هذه الاية ما يدل على فضل امير المومنين ووقايته للرسول بنفسه
ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام في ليلة مبيت علي
على الفراش انى قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر
فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختارا كلاهما الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما
الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه
يقيه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا
وكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند قدميه فقال جبرئيل بخ بخ
لك يا بن ابي طالب يباهي بك الله الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله
وهو متوجه الى المدينة في شان علي ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله الاية والله تعالى كلف جبرئيل وميكائيل لذلك
وعلم من حالهما ان ذلك غير واقع منهما ليبين فضل امير المومنين
عليهما ببذل نفسه فيما لم يبذل احد منهما نفسه فيه فاذا علم بنو آدم
ان الملائكة المقربين لم يقدموا على مماثلته في افعاله وجب عليهم
ان يقروا حينئذ ان لا مثل له فيهم فبان فضله عليه السلام على الملائكة
والبشر ما يقرب من مرضات الله وما يحصل له من محبة الله لان
تعالى يقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص وما حصل لهم ذلك الامن حيث الاقدام والجد
في الجهاد وامير المومنين عليه السلام في مبيته على فراش الرسول

اعظم خطرا من مبارزة الخصوم لان المحارب يجوز لنفسه الغلبة وان
لم تكن غلبة جوز النجاة ومبيت امير المومنين لم يجوز فيه النجاة لكثرة عدده
وقلة ناصره وكان الى الظن العطب اقرب من الظن بالسلامة ولذلك
لما تحققت الملائكة العطب على السلامة لم يطب نفس احد منهما على الايثار
وامير المومنين ع كان في تلك الحال مؤثرا بنفسه ومتقربا الى ربه وفاديا
لرسول الله فبان له الفضل على الملائكة والبشر فوجب محبة الله له اعظم
من محبة غيره ممن لم يقدم مثل اقدامه وفي ذلك عدم النظير له عليه السلام
وفي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قلت فاذا كان امير المومنين حبل
الله بما سبق ذكره في تفسير الاية وانه حبل الله وقد امرنا بالاعتصام به والامر
من الله يقتضي الوجوب لانه تعالى قال في تمام الاية ولا تفرقوا فنهى عن
التفرق بعد الاعتصام فثبت وجوب هذا الامر لقبح تركه وقبح تركه لوضع
نهي الله عنه وهو تعالى لا ينهى الا عن القبيح واذا حصل النهي عن تركه عقيب
الامر به وجب امتثاله واذا وجب امتثاله وجب الاعتصام بالمامور من
اجله واذا وجب الاعتصام به علم كل احد انه ولي الامر بعد رسول الله مما لا
يخفى على من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اللهم الا ان زاغ عن الحق
وختم على سمعه وبصره فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
ويويد البحث ايضا ما بيناه قوله تعالى جميعا فهذا امر يعم كافة الاسلام
فوجب على جميع الامة التمسك به وسيان بين الامر والمامور وفي قوله تعالى ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قلت اعلم ان الله تعالى
قد نوه بذكر امير المومنين ع في هذه الاية المحزونة غاية التنويه حيث جعله خير
البرية فقد دخل خلق الله كافة في عموم هذا اللفظ وقد خرج النبي من هذا
القسم بتخصيص من النص بقوله صلى الله عليه وآله انا سيد ولد آدم وبقيت
الاية على عمومها فمن ادعى التخصيص فعليه الدليل وما ذكره الله تعالى بهذا
الذكر الجليل الا لتعلم الامة انه احق بالولاء لانه لا يجوز ان يتقدم على الامة
الا خيرها

الاخيرها واشرفها فنبه الامة ان تقتدي بخير البرية وهذه غاية في وجوب الاية ونهاية في خلوص اقتدائه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قلت واعلم ايها الناظر في كتابنا ايدك الله بنور هداية ان الله عزت عظمته قد نوه في هذه الاية العزيزة بذكر امير المومنين تنويها يؤذن انه قدوة الاولياء ورئيس الاتقيا وانه دعيمة من دعائم الجبار وامام لخلصا الابرار بدليل اية الصدقات في كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فمن اعتبر هذه الصلة علم ان شرفها للمتصدق بها لا لمحلها يوضح ذلك ان غيره عليه السلام في زمن رسول الله جادوا باشيا تصدقوا ولم يرد في احد منهم اية ولا جرى لهم ذكر في الاوامر العزيزة وهذا مما يدل على تعظيم قدره وعلو امره وكثر خطره واستحقاقه المنزلة العليا والشريعة التي لا يدانيه فيها احد من العباد ولا يصل الى قصواها كل من ساد وجاد ويويد ذلك ايضا ما دبيانا قوله عليه السلام لوليد بن عقبة بن ابي معيط حين قال له ما قد مناه فقال عليه السلام اسكت فانك فاسق فانزل الله الوحي العزيز على ما وقع لفظه الكريم تنزيها له واجلالا لمحله في التعظيم ولو كان قد قال غيره له يا فاسق لوجب عليه حد الفرية لان خبره كان يخبر عن مظنون وهو عليه السلام يخبر عن معلوم ودل على صحة اخباره عن المعلوم دون المظنون قول الله تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون وفي علمه بطوية الفاسق دليل على انه دلى الامر بعد رسول الله اذ قد اطلعه الله على مكنون امر المذكور ويؤيد ذلك قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون يعني بالمومنين الامام

عليه السلام والائمة من ذريته فدل على انه مطلع على عمله وعمل غيره ويؤيد ذلك
تمام الاية قوله تعالى وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون فلما راى عليه السلام عمل هذا الفاسق كما اخبر الله عز وجل فقال
انه يرى عمله ورسوله والمومنون الائمة الاطهار الهادون الاصفياء صلوات
الله عليهم وقال تعالى اسمه وستردون الى عالم الغيب والشهادة فلما ان
رد خبر الاخر اليه جلت عظمته اخبرنا بفسق هذا الفاسق تصديقا لما
اخبر به الامام المؤمن المطلع على عمله وقد ذكره تعالى افمن كان مؤمنا كمن
كان فاسقا في المعنى الذي قصدناه فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
تنويها بذكره في استحقاق الولاء حسب ما قدمنا ذكره من الاخبار والايات
ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء من احاديث الاعمش بالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا احمد بن عمر بن غالب حدثنا احمد بن احمد بن ابي هيثم حدثنا
عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن عثمن الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن
ابن عباس قال قال رسول الله ما انزل الله اية فيها يا ايها الذين امنوا
الا علي راسها واميرها وفي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما يقتضيه من الاخبار المطابقة للاية العزيز
وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا احمد بن اسحق
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل بن بكير بن مسمار
عن عامر بن سعد عن ابيه قال نزل على رسول الله الوحي بهذه الاية فدعا عليا
وفاطمة وحسنا وحسينا فقال هؤلاء اهل بيتي قال ابو نعيم ورواه احمد
حنبل عن قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا قتيبة مثله قال ابو نعيم حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا عبد الله بن صالح
قال حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري ان ام سلمة
حدثته ان هذه الاية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس

ثم تردون
نسخة اصل

في نسخة اصل

الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند باب البيت
قالت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انك
من ازواجي قالت وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام وبالاسناد قال حدثنا سليمن بن احمد في المعجم الاوسط
قال حدثنا احمد بن اسحق بن شاذان قال حدثنا قال حدثنا الكرماني
بن عمرو قال حدثنا سعيد بن زربي الخزاعي قال حدثنا احمد بن بشير عن ابي
هريرة عن ام سلمة قالت جاءت فاطمة ببرمة لها الى رسول الله
قد صنعت له حساء حملتها على طبق فوضعتها بين يديه فقال لها
اين ابن عمك وابناك قالت في البيت قال اذهبي فادعيهم فجاءت
الى علي فقالت اجب رسول الله وابناك قالت ام سلمة فجاء علي
يمشي آخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة تمشي معهم فلما رآهم رسول الله
مقبلين مد يده الى الكساء كان على المنامة فبسطه واجلسهم عليه
اخذ باطراف الكساء الاربعة بشماله فضمه فوق رؤسهم واومى
بيده اليمنى الى ربه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد
قال حدثنا الحسين بن اسحق قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا ابو اسرائيل
عن ابيه عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان الاية نزلت في بيتها
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فقلت وانا عند عتبة الباب يا رسول الله وانا معهم قال انك على خير
الى خير وبالاسناد قال حدثنا احمد بن علي بن الحرث المرهبي وزيد بن
علي المقري قال حدثنا القسم بن محمد بن حماد الدلال قال حدثنا مخول بن ابراهيم
قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي عن عمار الدهني عن عمرة بنت افعى عن

رواه الصدوق وذكره في كتاب الخصال في ابواب السبعة ثم قال اهل هذا البيت خمسة الا ان اهل البيت الطاهرين
والعرف ان اهل البيت الذين نزلت فيهم اية التطهير خمسة ومن ساد بعدهم من اولادهم

ام سلمة قالت نزلت هذه الاية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل و رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا على باب البيت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من ازواج النبي قال ورواه سليمن بن قرم عن عبد الجبار وبالاسناد قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا موسى بن هرون قال ابراهيم بن حبيب الكوفي قال حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد ان رسول الله جاء الى باب علي اربعين صباحا بعد ان دخل بفاطمة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس في باب الالف قال علي امير المومنين قال قال رسول الله انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وفيه ايضا من الباب عن ابن مسعود قال قال رسول الله انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وبالاسناد ايضا قال حدثنا ابو نجيب محمد بن اسمعيل الاسترابادي حدثنا ابو الحسن بن المثنى حدثنا علي بن مهرويه حدثنا داود بن سليمن الغازي حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابهم والمعين عليهم ثم تلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم قلت واعلم رحمك الله ان الطهر خلاف الدنس ومعنى التطهير التنزه عن الاثم والفواحش والبعد عن كل قبيح ذكر ذلك صاحب كتاب المجمل في اللغة وهو احمد بن فارس اللغوي واذا كان هذا معنى التطهير فقد ثبت عصمتهم عليهم السلام

لان

لان حد العصمة ما يختار المكلف عنده ترك القبيح الا لا نتها ، عنه لولاه
لكان لا يختار ذلك او لا يمتنع منه مع التمكن منه جميع الحالين فهذا حد
العصمة في عرف المتكلمين وهذا معنى العصمة في عرف اللغة ومع ثبوت
ذلك وصحته فانا لا نعلم ان المعصوم معصوم الا اذا شاهدنا افعاله
نفي ما آثر الحسن على القبيح وتجنب مواقع الرجس قطعنا بعصمته على
هذا ما ينتهي مبلغ علمنا اليه ولا يلزمنا من ذلك معرفة بواطن الامر
اذ كان مآل ذلك الى من يعلم السر واخفى فاذا ورد الوحي العزيز من
علام الغيوب انه قد اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا لم يبق لتصرفنا
في سرائرهم مجال وسقط عنا تصفح هذا الحال اذ قام به الباري جل ثناؤه
فيما كنا نسره وصرنا نعلمه عقلا وسمعا واي سمع ابين من الوحي العزيز
المتعال الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد فقد ثبت عصمتهم صلوات الله عليهم على ما ترى عقلا وسمعا و
قال تعالى مخبرا عن عصمتهم انها بارادته جل وعز لا بارادة غيره وارادته
غالبة على جميع الارادات فقد ثبت عصمتهم من الاصلين ووجب
ثبوتها من اصلين اخرين احدهما ما رواه اهل الجمهور من هذه
الطرق المذكورة في الجلاء والوضوح مما يدل على ان الاية العزيزة مختصة
بهم دون غيرهم من الصحاح ومن طريق احمد بن حنبل ومن الجمع بين
الصحاح الستة ايضا والشيعة ايضا ترويه على السواء فثبت عصمتهم
من هذين الاصلين باجماع من كافة اهل الاسلام فيجب ان يحمل على
ما اجتمعا عليه وهذه الروايات والنصوص من ادل الدليل على ما ذكرناه
وقد اوردنا ما قدمنا من اسانيد الحافظ ابو نعيم مما اورده في كتابه
الموسوم باستخراج الايات الخاصة في امير المؤمنين ومن اسانيد غيره و
ذكرناه ليدل على التعيين والوضوح ومع ثبوت عصمتهم عليهم السلام باذن الله

تعالى اجماع كافة اهل الاسلام على ما بيناه من الطرق ومن بنا حقيقة العصمة امنا وقوع الخطأ منهم عاجلا وآجلا واذا امنا وقوع الخطأ منهم وجب الاقتداء بهم دون غيرهم ممن لم يؤمن وقوع الخطا منهم ودخول الرجس عليهم وترك التطهير لهم ومن اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بارادته ثبت انهم يهدون الى الحق لموضع تنزيه الله تعالى لهم عن ارتكاب الاهواء المردية ومن كان كذلك كان احق بالاتباع واخص في الاتباع شرعا وعقلا لموضع وصف الله له بقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فقد اوجب الله تعالى الاقتداء بمن يهدي الى الحق وليس ذلك الا مع اذهاب الرجس الذي عنه وتطهيره له ووبخ من لم يحكم بذلك نصا بذلك حكما من لم يحكم الله كان ممن وصفه الله تعالى في نص الاية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وفي قوله تعالى قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم الاية وما يقتضيه من الاخبار وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن اسحق قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل بن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال لما نزلت هذه الاية ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي وبالاسناد قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا احمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قالا حدثنا بشر بن مهران الخصاف قال حدثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وآله العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد فقال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالا هات انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فواعداه على ان يغاديا بالغداة فغدا رسول الله واخذ بيد علي وفاطمة والحسن

الله ومن لم يحكم صح

والحسن والحسين وارسل اليهما فابيا ان ياتياه واقروا له فقال رسول الله
والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر عليهما الوادي نارا قال جابر فيهم نزلت
ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال الشعبي قال جابر علي وابناءنا الحسن والحسين
ونساءنا فاطمة عليها السلام وبالاسناد قال حدثنا ابراهيم بن احمد
اليزدي قال حدثنا احمد بن فرج حدثنا ابو عمر الدوري قال حدثنا محمد بن مروان
عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه
قال لما جاء اهل نجران وانزل الله فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم جاء
رسول الله ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة قال اذا دعوتم فامنوا انتم
فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية ومن الجزء الثاني من كتاب
المغازي من اجزاء اثنين لمحمد بن اسحق بالاسناد قال حدثنا يونس بن
اسحق قال لما قدم وفد نجران على رسول الله لبسوا الحلل والخواتيم الذهب
فسلموا على رسول الله فلم يرد عليهم وتصدوا الكلام نهارا طويلا
فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل والخواتيم الذهب فانطلقوا يبتغون
عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف الزهري كانوا اصدقاء لهم
ومعرفتهم فقالوا لهم ان نبيكم قد كتب الينا كتابا فاقبلنا اليه وسلمنا
عليه فلم يرد علينا السلام وتصدينا لكلامه نهارا طويلا فلم يكلمنا
فما رايكما نعود ام نرجع وكان امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
السلام حاضرا قالا لعلي ما ترى يا ابا الحسن في هؤلاء القوم فقال
علي لعثمن وعبد الرحمن ارى ان يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم
ويلبسوا ثياب سفرهم ثم يعودوا اليه ففعل وفد نجران ذلك و
وضعوا حللهم وخواتيمهم واتوا النبي فسلموا فرد سلامهم ثم قال
النبي والذي بعثني بالحق نبيا لقد اتوا المرة الاولى وان ابليس لمعهم
ثم سايلهم وسايلوه فلم يزالوا يسايلوه حتى قالوا ما تقول في عيسى

فانا نرجع الى قومنا ونحن نصارى بعثونا ان كنت نبيا ان نعلم ما تقول في عيسى فقال رسول الله ما عندي فيه شيء يوحى هذا فاقيموا حتى اخبركم ما يقال في عيسى فاصبح من الغد وقد انزل الله تعالى اليه ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك فاصبح رسول الله مشتملا على الحسن والحسين وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة فقال شرحبيل لصاحبيه يا عبد الله بن شرحبيل ويا جبار بن قيس قد علمتم ان الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم يردوا ولم يصدروا الا عن رأيي واني والله ارى امرا مقبلا والله ان كان هذا الرجل ملكا مبعوثا فكنا اول العرب طعن في عينه ورد عليه امره ولا يذهب لنا من صدره وقومه حتى يصيبونا بجائحة وانا لادنى العرب منهم وان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقال له صاحباه فما الراي يا ابا مريم فقد وضعتك الامور على ذراع فهات رايك فقال اري ان احكمه فاني   لا يحكم شططا فقالا له انت وذاك فتلقى شرحبيل رسول الله فقال اني قد رايت خيرا من ملاعنتك فقال فما هو فقال شرحبيل احكمك اليوم وليلتك الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز فقال رسول الله لعل وراءك احد يثرب عليك فقال له شرحبيل سل صاحبي فسألهما فقالا لا يرد ولا يصدر الا عن راي شرحبيل بن وادعه فقال رسول الله كافر وقال جاحد موفق فرجع رسول الله ولم يلاعنهم حتى اذا كان في الغداة اتوه فكتب لهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب محمد النبي رسول الله لنجران اذ كان له عليهم الحكم في كل ثمرة وكل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق فافضل عليهم ذلك كله على الفي حلة في كل رجب الف حلة وفي كل صفر الف حلة وقيمة ما زادت حلل الخراج او نقصت

نقضت قال سمع صدقا ثم تقدم عليهم بخوسهم قلت واعلم
ايدك الله بنور الهداية ان النبي لا يلقى الى احد من الا ما بلغ الاعجاز البالغ
عندهم وارهب الايات في قلوبهم والتحدي لنصارى نجران بالمباهلة
بعلي وفاطمة والحسن والحسين لم يكن من قبل الرسول بدليل قوله تعالى فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع الاية واذا
كان النبي في هذا المقام مامور بدليل قوله تم فقل فقد ثبت له ذلك
انما كان اختيار الله ومن يختارهم الله تعالى لا يقسم عليه تعالى بهم العزيز ص ٢
ويكون ذلك مصدقا لهذا الكتاب الذي به علمنا صدق الرسول في
دعواه وعلمنا صدق الكتب المتقدمة لانه لولاه لم يثبت عندنا تصديق
شيء من الكتب بل لما قال الله تعالى مصدقا لما بين يديه وقال تعالى
مصدقا لما معكم وقال تعالى مصدقا لما بين يديه من التورية والانجيل في
كثير في الكتاب العزيز مثل ذلك وبالكتب يثبت صدق الانبيا في صحة
دعواهم والقران سيد الكتب كما ان نبينا سيد الانبيا وقد وقف
تصديقه وتصديق الكتاب العزيز الصادر على يديه واليه على المباهلة
لجماعته ومن فيه من النصارى على القسم على الله بهم فقد صار ذا
ابلغ ايات رسول الله وافضل معجزاته وارهبها في قلوب الاعداء ثم
ثبت ايضا صدق الكتب لصدق معجز الكتاب العزيز لهذه الكتب ومن
كان للرسول نصره في المعجزات ابهر وعلى تصديق الكتاب اقدر
كان بنيابة الرسول احق وبهداية الامة ابصر وبمعرفة الكتاب العزيز
اخبر وكان له هذه المنازل العلية والمراتب الزاكية الموضحة كحب
ولاه والاقتداء به لموضع التنويه من الوحي العزيز بعلو منزلته ورفيع
درجته ولذلك نظاير في وجوب ولائه قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الاية وهي خاصة به والله تعالى جعله نفس نبيه لموضع
القدمة بعده والاقتداء به وشاع ذلك من حيث جعله الله تعالى

من فرض الطاعة على ما لم يجعل عز وجل لرسوله في هذا المقام لقيام مقامه في فرض
الطاعة لان ارادتهما واحدة بل وجوب طاعتهما واحد فلذلك صار
نفسه في وجوب تعادل الاجزاء لا وجوب مقادير الاجزاء ام لهم سلم يستمعون
فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين وفي قوله تعالى ان الذين آمنوا و
عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وفي قوله تعالى كفى الله المؤمنين القتال
وفي قوله تعالى وتواصوا بالصبر وفي قوله تعالى السابقون الاولون وفي قوله
تعالى واركعوا مع الراكعين في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا محمد بن الحسن
والحسين ابنا احمد بن المخارق قالا حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة قال
حدثنا القسم بن الضحاك مولى حريث المخزومي قال حدثنا عبد الكريم الخزاز
عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله لعلي يا علي قل
اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور
المؤمنين مودة قال فنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات على رسول الله صلعم
سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد و
محمد بن احمد بن الحسن قالا حدثنا الحسن بن علي بن الوليد قال حدثنا اسحق
بن بشير قال حدثنا خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن ابي اسحق عن البراء
بن عازب قال قال رسول الله لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا
واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فانزل الله على
رسوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد
قال حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين قال حدثنا جدي ابو حصين قال
حدثنا عون بن سلام قال حدثنا بشر بن عماره قال حدثنا سليمان بن احمد
قال حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبه ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا حدثنا
عون بن سلام قال حدثنا بشر بن عمار عن ابي روق عن الضحاك عن ابن
عباس رضوان الله عليه قال نزلت في علي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين وبالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا

ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا الهيثم بن خلف قال حدثنا احمد بن
موسى قال حدثنا الحسن بن ثابت بن عمر المدنى قال حدثنى ابى قال حدثنا شعبة عن
الحكم عن عكرمة عن ابن عباس ان النبى قال لعلى ارفع راسك وادع
ربك وسل يعطيك فرفع يديه وقال اللهم اجعل لى عندك رؤسكم فانزل الله
تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم ودا وبالاسناد الرحمن م
قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن على قال حدثنا محمد بن مكان
قال حدثنا عبد السلام بن عبيد الكندى قال حدثنا فطير بن العلا عن الاعمش
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا
قال حب على فى قلب كل مؤمن وبالاسناد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
محمد بن حيان قال حدثنا اسحق بن محمد بن احمد الفارسى قال حدثنا حفص
بن عمر المهرقانى قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن مندل بن على عن اسمعيل
بن سليمان عن ابن عمر مولى بشر بن غالب عن محمد بن الحنفية عليه السلام
فى قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مؤمن الا وفى قلبه ود
لعلى ثلث فصارت المحبة لمن يحبه علما لتحقيق ايمانهم وامارة واضحة
لتوكيد اديانهم فالسعيد من تمكنت مودة الهادى من قلبه وثبتت
ولاية الداعى فى عقده فيا طوبى لهم وحسن ماب فى قوله تعالى وكفى الله
المومنين القتال وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن الفيض قال حدثنا
محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا
القسم بن الفضل عن سفين الثورى عن زبيد عن عبد الله بن مسعود
انه يقرء هذه الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلى بن ابى طالب عليه السلام
فى قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا
الحسن بن عثمن بن زياد قال حدثنا ابو هشام الرفاعى قال حدثنا عمر بن
على بن رفاعة عن ابيه قال سمعت على بن عبد الله بن عباس يقول و
تواصوا بالصبر على بن ابى طالب فى قوله تعالى السابقون الاولون
بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا احمد بن محمد بن الصبيح قال حدثنا حجاج بن

يوسف قال حدثنا بشر بن الحسن عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات عليا وسلمان قال في قوله تعالى والسابقون الاولون ذكر عليا
وسلمان وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال علي وسلمان
في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن علي
بن خلد حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا محارب بن الحرث قال حدثنا
الحسن بن علي عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان
الله عليه قال واركعوا مع الراكعين انها في رسول الله وعلي خاصة لانهما
اول من صلى وركع قلت واعلم ان الله تعالى قد نوه بذكر امير المومنين
في هذا الموضع بايات من الكتاب العزيز الذي زكاه الله تعالى فقال عز
وجل لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
فقال تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا وفسر على ما ترى انه جعل محبته في قلوب
المومنين وهذا من علامة دخول الجنة لان المومنين اهل الجنة بلا خلاف
واذا كان الله هو الموضح لاهل الايمان وجوب ولايته ثبت ان ولايته ايمان
بدليل قوله تعالى حميثا على المومنين وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
فاذا كان الله قد حبب اليهم الايمان بدليل انه تم مكن الخلق في فعله و
جعل لهم طريقا اليه وهو العقل مع التمكين والالات والالطاف واز احة
العلل وما جرى مجرى ذلك ولم يكلفهم غير وسعهم بدليل قوله تعالى لا يكلف
الله نفسا الا وسعها والوسع دون الطاقة فاذا تقبل قلب عبد هذا
اللطف ونظر لنفسه في طريق النجاة زاده لطفا على ما كان قد آتاه قبل
رغبته في الايمان وزيادة على الالطاف في التكاليف هي معنى حبب اليكم
الايمان وزينه في قلوبكم واذا كانت مودة امير المومنين قد جعلها الله
في قلوب المومنين ثبت ان مودته ايمان اذ هي بسبب من الله تعالى و
اذا كان الله تعالى ولاه ثبت وجوبه وكلما ثبت وجوبه وجب ان يكون
اتباعه

اتباعه اسلم وما كان اتباعه اسلم كان ابلغ في التعبد في لزوم الحجة من الله
على عباده ووجب ان يكون هو ولي الامر بعد رسول الله وما يؤيد ما
ذكرناه قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي على لفظ ما قد ورد و
من كفى الله به المؤمنين القتال فقد اقام به عمود الاسلام ومن قام به عمود
الاسلام وانتظم به قوام الدين ومن انتظم به عمود الاسلام كان اولى بالاتباع
ممن سواه واذا كان قد تواصا هو ورسول الله بالصبر فقد صبر نفسه
على طاعة الله وصبرها عن معصيته وذلك من دلايل العصمة و
خصايصها وهي من دلائل العصمة وخصايص الانبياء والائمة عليهم السلام
واذا كان عليه السلام من السابقين الاولين وجب تمييزه على من سواه
اذ كان اسبق من جميع خلق الله الى الايمان بالله ورسوله وهو اول
من ركع مع النبي صلى الله عليه وآله وقد امرنا الله تعالى في كتابه العزيز
فقال واركعوا مع الراكعين وهذا امر قد لزمنا اتباعه اذ كان امر من الله
تعالى امرنا باتباعه كما امر من اتباع الرسول وامرنا باتباع مصاحبته
في حال الركوع اذ هما في الركوع سواء فهما في الاتباع سواء وهذا امر اوضح من
ان يشكل على من ازيل عنه الشك والارتياب ان في هذه لبلاغا
لقوم عابدين في قوله تعالى لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون وفي قوله تعالى وتعيها اذن واعية وفي قوله تعالى الذين
امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
في قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون بالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن عبد الله
بن سالم السلولي عن جده قال حدثنا يحيى بن يعلى البازي قال حدثنا
ابن ابي الملح قال حدثنا الحسن بن حماد حدثنا يحيى بن يعلى عن صباح
المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابي صادق قال حدثنا ربيعة بن ناجد
قال سمعت عليا يقول فيّ نزلت هذه الاية ولما ضرب ابن مريم مثلا

اذا قومك منه يصدّون وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم السلولي عن جده قال حدثنا يحيى بن يعلى وحدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن علي البادي قال حدثنا ابن ابي الثلج قال حدثنا الحسن بن حماد قال حدثني يحيى بن يعلى عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابي صادق قال حدثنا ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا يقول فيّ انزلت هذه الاية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدّون في قوله تعالى وتعيها اذن واعية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا ابو محمد القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه محمد عن ابيه عمر عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله يا علي ان الله تعالى امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت عليّ هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت الاذن الواعية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو الحسن علي بن احمد المقدسي قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحربي قال حدثنا ابو عمير قال حدثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول عن علي عليه السلام في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال علي قال لي رسول الله دعوت الى الله ان يجعلها اذنك يا علي قال ورواه سعيد بن منصور ومهلّ بن جعفر وسويد بن سعيد عن الوليد فلم يجاوز رواية مكحول قال رواه يحيى بن مكحول وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن بن داود قال حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا علي بن حوشب عن مكحول في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال رسول الله سالت ربي اللهم اجعلها اذن علي فكان عليا وكان علي عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله كلاما الا وعيته وحفظته فلم انسه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا الوليد بن ابان حدثنا عياش البردي قال حدثنا بشر بن آدم يعني خال يحيى بن ادم قال حدثنا عبد الله بن الزبير يعني ابا احمد الزبيري

الزبيري قال سمعت صالح بن ميثم قال سمعت بريدة يقول قال رسول الله تعالى
ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وحق عليك ان
تعي فنزلت وتعيها اذن واعية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد
قال حدثنا محمد بن حنبل الحضرمي قال حدثنا محمد بن مرزوق قال حدثنا حسين
الاشقر قال حدثنا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن الحسين قال
لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله التي الى علي بن ابي طالب
في قوله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن جعفر بن بشر المنقري قال حدثنا علي بن
عباس حدثنا ابن مسلم السراج قال حدثنا محمد بن جبلة عن حفص بن عاصم
عن فضيل بن الزبير عن ابي داود عن انس بن مالك قال قال رسول
الله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
اتدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل
البيت وشيعتنا ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي في باب الياء بالاسناد عن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
السلام قال قال رسول الله يا علي فيك مثل من عيسى بن مريم ابغضته
اليهود حتى بهتت امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزلة التي
ليس بها قلت اعلم يا اخي ان الله تعالى قد ميز امير المومنين
تميزة لم يخص بها غيره من الناس اجمعين لانه لما قال رسول الله يا
علي ان فيك مثلا من عيسى احبته النصارى لعنهم الله حتى انزلوه المنزلة
التي ليس بها ان اتخذوه الها وبالعكس من ذلك ابغضته اليهود لعنهم
الله حتى بهتوا امه ولذلك لك يا علي اتخذته النصيرية لعنهم الله الها و
اعتقدت انه الذي يحيي ويميت كاعتقاد النصارى في عيسى وبالعكس ان
ابغضه قوم حتى سبوه وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذي جعله الله
له بما ورد من الوحي العزيز وبما ورد من الاثر الصحيح عن النبي اما الوحي

نقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقد تقدم اختصاصها به من طريق
الشيعة ومن غير طريقهم من طريق احمد بن حنبل وغيره ومن قول
النبي يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه وبقوله عليه السلام انت
ولي كل مؤمن من بعدي ومومنة وقوله في قصة براءة لا يؤدي عني الا
انا او علي وبقوله عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وغير ذلك
مما يطول ذكره وتعداده ونقول ان من دفع عيسى عن مقام النبوة
وهم اليهود اورده الله النار خالدا فيها وكذلك من دفع امير المومنين
عن مقامه المستحق له اورده الله نار جهنم خالدا فيها ومن احب عيسى
المحبة التي يجعله بها الها اورده الله تعالى النار خالدا فيها فاشتبها
في المماثلة وهما متشبهان ايضا من ثلثة اوجه منها الوجهان اللذان
ذكرناهما ومن الوجه الثالث وهو المستحق له ولعيسى عليهما السلام وهو اعتقاد
الفرقة المقتصدة التي جعلت عيسى نبيا وجعلت عليا اماما ووليا لانه
عليه السلام جعل الناس في امره وامر عيسى عليهما السلام على ثلث مراتب
قالت طائفة افرطت في حبهما فجعلتهما آلهة وهم النصارى والنصيرية
عليهم لعنة الله وطائفة افرطت في بغضهما وهم اليهود والناصبة
لعنهم الله فدخلوا النار وطائفة وهي المقتصدة التي تستحق جنة الخلد
وهي التي جعلت عيسى نبيا وعليا اماما وما اشتبهت حالهما على النصارى
والنصيرية الا لما راوا من افعالهما الباهرة التي يويد الله بها الانبياء
والائمة ليعلم صدق ادعاء النبوة والامامة ولانهما لهم وظيفة في النظر
في حال عيسى وعلي عليهما السلام وقعوا في هذه الشبهة المردية فلما قال الله
تعالى لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا االهتنا
خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون فبين الله حال
الانكار

الانكار عليهم لقولهم الهتنا خير قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم
خصمون فلو وقع منهم ذلك على وجه رضى الله تعالى لما جعلهم من اهل
الجدل والخصام ثم اوضح تعالى الحال في ذكرها فقال تعالى في حق عيسى ان هو
الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم
ملائكة في الارض يخلفون نعين تعالى اسم التفضيل بينهما عليهما
السلام وعبر عن امير المومنين بلفظ الخلافة حيث عبر عن نبوة عيسى
بلفظ الانعام وخصص امير المومنين بلفظ الخلافة بدليل قوله تعالى
منكم فوضح الحال للمستبصر وظهر الامر لمتدبر افلا يتدبرون القران
ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبهم بما كانوا يكسبون ❊ ❊
في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية وفي قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجويكم صدقة الاية وفي قوله تعالى وجنات من اعناب وزرع
ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد الاية وفي قوله تعالى
سلام على آل ياسين في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الاية بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال
حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازى قال حدثنا سهل بن عثمن قال حدثنا
يحيى بن زكريا بن زائدة عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر قال نزلت
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية في على والعباس و
بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا بكر بن سهل
قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن
جريج عن عطا عن ابن عباس رضوان الله عليه وطريق اخرى عن
مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام الاية في على والعباس وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابى
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال حدثنا ابن ابى عمر قال حدثنا سفين

عن ابن ابي خالد وزكريا عن الشعبي قال تكلم علي والعباس وشيبة في السقاية فانزل الله
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية الى قوله حتى ياتي الله بامره
يعني حتى يفتح مكة فتنقطع الهجرة قلت اعلم ان الله تعالى قد اوضح في هذه
الاية من فضل امير المومنين وعلو رتبته ما يعجز عنه الوصف اذ فضله الله
على عمه العباس وهذا غاية من الفضل الشامخ الذي لا يدانيه احد من
الامة واعلم ان الله تعالى لم يفضله على العباس الا ليتبين فضله على جميع
خلق الله مع فضل العباس وماثره وقربه من رسول الله ونسبه العربي وفي
جهاده في الاسلام بين يدي رسول الله ولقول الرسول فيه الاقوال الحسنة
والماثر العلية الا ان امير المومنين افضل لانه اسبق خلق الله الى الايمان
بما قد ورد به علماء الامة مما نورد بعضه ههنا وانه اعظم جهادا من
جميع خلق الله تعالى وليس هنالك المراد بالتفضيل بل باضافة هذه المنازل
الى منازل اعظم منها وهو استحقاق الامامة واستحقاق ولاء الامة
فالعباس يدخل في عموم لفظ الادلة الجلية بالتنويه بذكر امير المومنين
وليس للعباس لفظ خاص وعام الادلة على عليه السلام يستحق ذلك على اعلى
المراتب فهو يستحق التفضيل عليه من حيث الامامة وولاء الامة بدليل
قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وبقول الرسول من كنت مولاه فعلي مولاه
فهذا عموم لابد من دخول العباس فيه وساير اهل الاسلام فمن كان مومنا
كان علي مولاه ومن كان الله تعالى ورسوله وليه وجب ان يكون علي وليه
لموضع الوحي العزيز ولعلو منزلة العباس فضل علي عليه السلام عليه
لان لا يطمع احد من خلق الله ان يروم شرف امير المومنين في فضائله
ومفاضله لان العباس افضل الاهل الاقارب لولا رتبة الامامة
وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجويكم صدقة الاية من ادل دليل على علو منزلته وكونها منقبة له
خاصة

خاصة لانه ناجى الرسول عشر دفعات لم يتخللها مناجاة مخلوق ثم ورد
النسخ عقيب فعله وذلك من ادل دليل على كونها منقبة ويزيد ذلك
بيانا في انها منقبة افتخاره عليه السلام بها وقوله آية في كتاب الله تعالى
ما عمل بها احد غيري ولا يعمل بها احد بعدي ثم القدر الذي يجب ان بعدي ٢ نسخة اصل
يتصدق به ما تيسر على ارباب الغنى والفقر فترك الجميع لذلك دليل
على كونها منقبة وقوله ثم صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد وقول
الرسول ايضا في علي واني خلقت انا وانت من شجرة واحدة والناس من
شجر شتى من ادل دليل على استحقاقه الامر وهذه من احسن التشبيه ماخوذ
من قوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة والمراد بالشجرة ههنا هو النخلة
لانه تعالى قال تؤتي اكلها كل حين باذن ربها والحين ههنا ستة اشهر
والكلمة اهل البيت وماخوذ ايضا من قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية يريد بها ابراهيم عليه السلام وشبهه ونفسه
بشجرة واحدة من قوله علي مني وانا منه وذلك ماخوذ من قوله تعالى
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن جعله الله منه ما
وجه الانفصال بينهما واراد باصل التشبيه قوله تعالى يسقى بماء واحد اراد
علمه من علمه واستحقاقه للامامة مثل استحقاق الرسول للنبوة لان كيفية
الاستحقاق واحدة وهذا امر قد بان لكل عاقل لبيب ناظر بنور ربه ؛
قوله تعالى سلام على آل ياسين والمراد به علي وفاطمة والحسن والحسين
وانهم اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ؛ ورسوله ٣ نسخة اصل
وفي قوله تعالى والذي جاء بالصدق وقوله تعالى والذين آمنوا بالله
ورسله[٣] اولئك هم الصديقون بالاسناد المقدم قال ابو نعيم اخبرنا
ابراهيم بن محمد اجازة قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي
قال حدثنا نصر ابي سعد عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء
بالصدق وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام الذي جاء بالصدق محمد

وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى الذين آمنوا بالله و
رسله اولئك هم الصديقون وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن زكريا
قال حدثنا محمد بن سليمن قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا العلا بن صالح
عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا الصديق
الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين ويؤيد ذلك
قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلثة وبالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا محمد بن يونس وحدثنا ابراهيم بن حصين
قال حدثنا عبيد الله بن غنام قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الانصاري قال حدثنا
عمرو بن جميع عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه
قال قال رسول الله الصديقون ثلثة حبيب النجار من آل ياسين وحزبيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضلهم ومن كتاب
الفردوس لابن شيرويه في باب الصاد بالاسناد عن داود بن بلال
قال قال رسول الله الصديقون ثلثة حبيب النجار من آل ياسين
وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضلهم
قال هاشم بن محمد اعلم ان الصدق ضد الكذب وحقيقة الصديق
هو الملازم للصدق الدائم في صدقه والصديق من صدق في علمه
وقوله ذكر ذلك ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري في كتاب الصحاح
في اللغة وذكره احمد بن فارس في كتابه المسمى المجمل في اللغة واذا كان
هذا هو معنى الصدق والصديق ينقسم الى ثلثة اقسام صديق يكون
نبيا قال الله تعالى يوسف ايها الصديق وقال الله تعالى واذكر في
الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا وكل نبي صديق وليس كل
صديق نبيا فالثاني الصديق يكون عبدا صالحا لا نبي ولا امام ومنه
هذه الاخبار الواردة في حزبيل وحبيب وليسا بامامين ولا نبيين
والثالث ان يكون الصديق اماما والدليل عليه مقارنة امير المؤمنين
لهذين

لمدين المذكورين فاتفقوا في عموم لفظة الصديق واختلفوا في الخصوص بقول الرسول هو افضلهم فتخصيصه بالفضل عليهما دليل على اختصاصه بامر لا يكون لهما مشاركته في اللفظ اذا خوده منهما في المعنى الذي يستحق به ولاية الامر دل ذلك على ان هذا اللفظ من خصايص الامامة بدليل ان الذي يطلق عليه يجب ان يكون ملازما للصدق دايما عليه هذا ينضاف الى القرينة الاخرى وهو الذي صدق عمله قوله لا يجوز مع ايضاح معنى الصدق والصديق ان تخص هذه اللفظة الا من لم يشرك بالله ومن صدق عمله قوله في كل افعاله واحواله وليس ذلك الا لمن اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا فوجب ان يكون امير المومنين حقيقة لا مجازا فلا ينكر الانسان واني له التذكرى ؟

في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون

قول الرسول في خبر الطاير في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ؟ بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا بن شهلك قال حدثنا محمد بن سعيد ابو العباس قال حدثنا محمد بن الحسين الحسيني قال حدثنا ارطاة بن حبيب قال حدثنا نضيل بن الزبير عن عبد الملك بن زاذان وابن داود عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة والسيئة التي من جاء بها كبت وجوههم في النار هل تجزون فلم يقبل منه معها عمل ثم قرء من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون ثم قال يا با عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قال هاشم بن محمد فمن كان حبه يؤمن من فزع يوم القيمة فهذه غاية المطلوب في الاخرة وهو ان يامن صاحبه الفزع في يوم المعاد ومن امن من فزع اليوم المشهود فقد بلغ القصوى من علو الدرجة في الجنان واذا كان بلغ ببغضه دخول النار مكبا على وجهه فقد خسر

الدنيا والاخرة وهذا غاية في اليم العقاب وتصديق ما اوردناه قوله تعم
افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي على صراط مستقيم فقد
ثبت ان حب الصراط المستقيم الذي يقوم مقام كل عمل يبلغ به العبد اعالي
منازل الجنان وان بغضه يقوم مقام كل عصيان يوجب دخول النار في
اسفل مقام واعظم عذاب فيجب على كل ذي بصيرة ان ينظر لنفسه في مقام
مقامه يوم معاده اذ كان بقاء بلا موت فان نعيمها بقاء بلا موت وان
عذابها بقاء بلا موت وما بعد الموت عذر ولا مستعتب وما بعد
الدنيا من دار الا الجنة او النار فاعتبروا يا اولي الابصار وقبل حلول
الاقدار وتجنبوا ركوب الاخطار وفقنا الله واياكم لما يحب ويختار بمحمد واله
الابرار في قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وفي قوله
تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون بالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا
عبد الرحمن بن عمرو قال حدثنا يحيى وابو مالك الجنبي عن الاجلح الكندي
عن قيس الاشعري عن ربعي بن خراش قال خطبنا امير المومنين علي بن
ابي طالب عليه السلام بالمداين فقال في خطبته جاء سهيل بن عمرو الى رسول
الله فقال ارددها علينا ابناءنا وارقاءنا فانما خرجوا تعوذا بالاسلام قال
النبي لا تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه
للايمان فيضرب رقابكم على الدين في قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان
حزب الله هم المفلحون بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا
علي بن الحسين بن حيان قال حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس قال حدثنا عيسى بن
عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن جده عن
علي بن ابي طالب قال قال لي سلمان قل ما طلعت على رسول الله يا ابا الحسن
الا ضرب بين كتفي وقال هذا وحزبه المفلحون قلت اعلم انه قد دل الله
تعالى في هاتين الايتين من فضل امير المومنين ما يوجب له الولاء
السيادة على الامة الاولى قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى

للتقوى من امتحن الله تعالى قلبه للتقوى فقد براه الله من سوء ومكروه
ودنس وطهره من الرجس وهذا دليل واضح على عصمته عليه السلام
ومن ثبت عصمته وجب ان يقتدى به دون من سواه ممن لا
يؤمن على نفسه من وقوع الزلل والخطاء ومن لا يؤمن على نفسه من
وقوع الخطاء والزلل كيف يؤمن على امور الامة واحوالها وفي تولية
من لا يومن على نفسه الخطاء والزلل فساد الحرث والنسل والله لا
يحب الفساد وامير المومنين على ما ورد يوجب له الولاء دون غيره
وقوله تم اولئك حزب الله وهي خاصة فيه ومن كان حزب الله
كان احق بولاء الامر بعد رسول الله ممن لم يطلق عليه انه من حزبه
كذلك قول الله تعالى الا ان حزب الله هم المفلحون وهذا دليل على
وجوب استحقاقه مقام الرسول بعده من غير شك ولا ارتياب ومن
اتبع حزب الله كان معهم وكان من المفلحين ومن كان من المفلحين
كان من اهل الجنة ومن كان من اهل الجنة كان اولى بالاتباع و
في هذا كفاية لاهل المعرفة والتميز وهداية لاهل الاسترشاد
ونقلت من كتاب شرح الاخبار ما رواه الدعشي باسناده عن ابي عبد الله
الجدلي قال اتيت عايشة فقلت لها جئت اسالك في اي شيء نزلت
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية قالت اسال
ام سلمة ففي بيتها نزلت هذه الاية فاتيت ام سلمة فاخبرتها
اني اتيت عايشة وسالتها عن هذه الاية فقالت لي اسال ام
سلمة ففي بيتها نزلت فقالت ام سلمة اما لو انها شاءت ان
تخبرك لاخبرتك اسمع ما اقول انه اتاني رسول الله فقال لو ان
عندك من ارسله الى علي وفاطمة والحسن والحسين فما كان عنده
غيري فمضيت فدعوتهم اليه فلما اتيت بهم اليه اجلس الحسن عن يمينه

والحسين عن يمينه الثاني فاطمة وعلي عند راسه ثم اخذ ثوبا خيبريا فجللهم به ثم قال عترتي اللهم واهل بيتي اليك لا الى غيرك اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة يا رسول الله ادخلني معهم فقال النبي يا ام سلمة لا يدخله الا من هو مني انا منه وانتي من صالحات ازواجي وانتي الى خير نبا ابو غسان مالك بن ابي اسمعيل باسناده عن عطية عن ابي سعيد الخدري عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية فقلت يا رسول الله الست انا من اهل البيت قال انتي الى خير انتي من ازواجي وانا وعلي وفاطمة والحسن والحسين نحن اهل البيت نبا ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن ابي سعيد الخدري انه قال نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ادار عليهم الكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمة على الباب فقالت يا رسول الله الست من اهلك اهل البيت فقال انتي يا ام سلمة من ازواجي انتي الى خير نبا موسى بن سلمة باسناده قال لما نزلت هذه الاية افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال النبي علي مني وانا منه نبا باسناده عن عبد الله بن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال النبي كونوا مع علي واصحاب علي نبا الاصبغ بن نباتة باسناده قال قام ابن الكوا الى امير المومنين فقال يا امير المومنين اخبرني عن قول الله ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال عليه السلام يا ابن الكوا ويحك نحن والله باب الله الذي يؤتى منه نبا اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر انه سئل عن قول الله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن والله اهل الذكر نبا الحكم بن سليمان باسناده عن محمد بن الحنفية قال والله لقد نزلت في علي سبعين اية من كتاب الله كلها اوجبت له الجنة نبا عباد بن يعقوب باسناده عن ابي جعفر انه قال في

نسخة كما كان في نسخة الاصل عمل

قال في قول الله تعالى سلام على آل ياسين قال هم آل محمد وبآخر عن علي
انه قال فينا نزلت هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وبآخر عن ابا عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال فينا نزلت هذه الاية
وبآخر عنه عليه السلام في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ايانا عنى بذلك
منا شهداء على كل امة وزمان والوسط العدل نبا احمد بن
عبد الرحمن باسناده عن السدي انه قال في قول الله عز وجل ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد قال نزلت
في علي لما بات على فراش رسول الله في الليلة التي تواعدوا فيها
المشركين ان ياتوه وبآخر عن مجاهد قال في قوله تعالى والذي جاء
بالصدق وصدق به كان عليا عليه السلام نبا عبد الرزاق باسناده
عن عبد الله بن عباس انه قال في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولاهم يحزنون قال نزلت في علي قال كانت اربعة دنانير فتصدق
بدينار ليلا وبدينار نهارا وبدينار سرا وبدينار جهرا نبا عبد الوهاب
باسناده عن عمر بن الخطاب انه قال اخرجت من مالي صدقة تصدق
بها وانا راكع اربعين مرة على ان ينزل في مثل ما نزل في علي فما نزل
في شيء مثل ما نزل في علي لما تصدق وهو راكع وقد تقدم ذكره
في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون فاراد عمر ان يكون له مثل ما لامير المومنين
ولا يكون ذلك الا لمن خصه الله نبا عبد الله بن محمد عن عبد الله
بن عطا قال كنت جالسا عند ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام اذ

حدثنا عبد الله بن سلام فقلت لابي جعفر محمد بن علي هذا ابن سلام الذي
عنده علم الكتاب قال الذي عنده علم الكتاب فهو علي عليه السلام التي نزلت
فيه اربع ايات انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال النبي لعلي بك
يهتدي المهتدون من بعدي ونزل فيه افمن كان على بينة من ربه و
يتلوه شاهد منه فقال رسول الله انت يا علي مني وانا منك وقوله
عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس فلما نزلت اخذ بيد
علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ثنا عبد الله بن حكيم بن حسن عن علي انه قال لرسول الله يا رسول الله
هل نقدر على رؤيتك في الجنة كما اردنا قال النبي لكل نبي رفيق وهو اول من
يؤمن به من امته وانت يا علي اول من امن بي وانت رفيقي في الجنة فانزل الله الذين
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فقال النبي لعلي يا علي قد انزل الله تعالى جواب ما سالت
عنه وجعلك رفيقي في الجنة وانت الصديق الاكبر لانك اول من تابعني
للاسلام ثنا احمد بن محمد بن زياد الاعرابي باسناده عن ابن عباس قال التي نزلت
انما انت منذر ولكل قوم هاد قال النبي صلى الله عليه واله انا المنذر وعلي
الهاد بك يا علي يهتدي المهتدون ثنا ابن عباس ايضا انه قال في قول الله
تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة فهو
علي عليه السلام ثنا محمد بن سنان عن ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار الله محمدا و
اهل بيته وقال ابن عباس في قوله تعالى وليعلمن الله الذين آمنوا يعني بولاية
علي وليعلمن المنافقين يعني الذين انكروا ولاية علي وهذا منقول من
قول النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا
يبغضك الا منافق شقي وقال بعض اصحابه ما كان نعرف المنافقين
على عهد رسول الله الا ببغض علي وانه سئل عن قول الله تعالى ذلك
بانهم

بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ذلك بانهم قالوا للذين
كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم
قال ابن عباس ان رسول الله اخذ عليهم المواثيق مرتين لامير المومنين
عليه السلام فقال هل تدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم
قال ان الله تعالى يقول فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه و
جبرئيل وصالح المومنين وهذا صالح المومنين واشار بيده الى علي
بن ابي طالب عليه السلام فهو وليكم من بعدي والثانية اشهدهم على
نفسه يوم غدير خم وقد كانوا يقولون ان قبض رسول الله لا نرجع في
هذا الامر ولا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه على امرهم فانزل عليه ام ابرموا
امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نعلم سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون وقال فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على
ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى
لهم وقال في قوله تعالى وما زاد الذين آمنوا الا ايمانا يعني بولاية
علي وسئل ابن عباس عن قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا
رشدا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي
وذكر قوم ذلك فقالوا فيه فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا
رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد يعني ان عصيته فيما امرني
به ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ومن
يعص الله ورسوله يعني في ولاية علي فان لهم نار جهنم خالدين
فيها ابدا ثم قال لهم رسول الله الذي كرهتموه من ولاية علي
ليس هو لي ولا عن امري هو لله تعالى امرني به ولا اعصيه ولو
عصيته لعذبني كما توعدني وعن ابن عباس رضوان الله عليه.

انه قال نزل فى على فى سورة هل اتى على الانسان قوله ان الابرار يشربون
من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان
سعيكم مشكورا وقال ابن عباس رضوان الله عليه من اراد ان
يعرف ما انزل الله فينا وما انزل الله فى عدونا فليقرء سورة الذين
كفروا فانها انزلت آية فينا وآية فيهم نبا الحسن بن القسم باسناد ذكره
عن طاوس قال نزلت فى على سبعين آية من كتاب الله ما شاركه
فيها احد من الناس نبا سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
عن على عليه السلام انه قال نزل القران ارباعا ربع فينا وربع فى عدونا وربع
سير وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرايم القران وهذا اختصار
يغنى عن التطويل والاكثار ومن نزل فيه ربع القران وكرايمه مما ذكرنا
انه منصوص عليه فيه بعدما تركنا ذكره وما ابيناه ان العامة لا تورده
تركنا ذكره وفيما ذكرناه كفاية وبلاغ بالاسناد عن ابى شاذان قال نبا ابو جعفر
قال نبا المقرى عن ابى هريرة قال قال رسول الله ليلة اسرى بى الى السماء
السابعة سمعت نداء تحت العرش ان عليا هو المهتدى وحبيب من
يؤمن بى فبلغه ذلك عنى فلما نزل نبى ذلك فانزل الله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
الآية فاخذ بيد امير المؤمنين ونادى من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله حسن رجل ٢
وروى ثمون بن الصدقى جد قال حدثنا عبد الله بن سنان عن حسان الجمال
قال حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما انتهى الى
غدير خم نظر فقال ذاك موضع قدم رسول الله حين اخذ بيد على
فقال من كنت مولاه فعلى مولاه وكان من الجانب الايمن من الفسطاط
اربعة نفر من قريش سماهم فلما نظروا اليه قد رفع يده حتى بان
بياض ابطه قالوا انظروا الى عينيه قد انقلبتا كانهما عينا مجنون
فاتاه

فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال اقرء وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين
الذكر علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال لولا انك جالت لما حدثتك
بهذا وعن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عن قوله
تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني
ولاية علي قلت فما يعني لاسقيناهم ماء غدقا قال اذقناهم علما
كثيرا فيعلمونه من الائمة قلت فقوله لنفتنهم فيه قال انما هو
لافتنهم فيه وعن سعيد بن جميل عن جابر عن ابي جعفر في
قوله ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال يعني عليا
هو الذكر قال يسلكه عذابا صعدا قال عذابا فوق العذاب
وهو العذاب الصعد وعن احمد بن يونس عن احمد بن يسار
عن ابي عبد الله قال اذا لاذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا
الى ما كنتم به تكذبون يعني الى امير المؤمنين فيقول لهم انطلقوا الى
ظل ذي ثلث شعب الثلثات وعن ابان بن تغلب قال سالت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال
هو علي بن ابي طالب وفيه اختلفوا لان رسول الله ليس فيه اختلاف
وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت مولاي ابا عبد الله
عن قول الله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
قال راضية بالولاية مرضية بالخلود في الجنة وعن عبد الله بن محمد
عن ابي بكر الحضرمي عن محمد بن علي قال قال لي ابو بكر ما معنى قول الله تعالى
ووالد وما ولد قال الوالد علي وما ولد الحسن والحسين وعن ابو بكر
الحضرمي عن ابراهيم بن نصر عن ابي عبد الله قال فك رقبة قال الناس
عبادنا الا من دخل في طاعتنا وولايتنا فك رقبته من النار و

العقبة والايتنا اخبرنا احمد بن اسد الاصفهاني قال احمد ثنا ابراهيم بن محمد
الثقفي عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني
عن قول الله والتين والزيتون وطور سينين قال التين الحسن والزيتون
الحسين قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سينا
يعني امير المؤمنين قال قلت وهذا البلد الامين قال رسول الله امن
الناس من النار اذا اطاعوه قال قلت لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم قال حين اخذ ميثاقهم بالربوبية ولمحمد وادصيائه بالولاية فاقر
بنعمته ثم قال ثم رددناه اسفل سافلين حين نكص قال محمد الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك والله علي بن ابي طالب عليه السلام
وشيعته فلهم والله اجر غير ممنون قال قلت له فما يكذبك بعد بالدين
اليس الله باحكم الحاكمين فقال مهلا لا تقول هكذا هكذا والله هو الكفر
بالله لا والله ما كذب رسول الله بالدين طرفة عين قال قلت فكيف
هو فقال هي فمن يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين في سورة
التكاثر عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى لتسئلن
يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر ونقلت من كتاب
سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما
كتب من همذان قال اخبرنا الامام سراج الدين ابو الفتوح محمد بن احمد
المكي ادام الله علوه حدثنا الشيخ الامام الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل
حدثنا السيد الامام المرشد بالله ابو الحسن يحيى بن الموفق بالله اخبرنا ابو
احمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقرائتي عليه اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا الحسن بن محمد بن ابي هريره حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان عن
محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال اقبل
عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله
فقالوا

فقالوا يا رسول الله منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا ؛
المجلس وان قومنا لما راوا امنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا
على نفوسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا
فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم ان النبي
خرج الى المسجد والناس بين راكع وقائم وبصر بسائل فقال له النبي
هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم من فضة ... فقال له النبي ص بياض في الاصل
من اعطاكه قال ذاك القائم واومى بيده الى امير المؤمنين فقال النبي
على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ثم قرء ومن
يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون
فانشأ حسان بن ثابت يقول ابا حسن تفديك روحي ومهجتي و
كل بطيء في الهدى ومسارع ؛ ايذهب مدحي والمحبر ضايعا
وما المدح في جنب الاله بضايع ؛ فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا
فدتك نفوس القوم يا خير راكع ؛ فانزل فيك الله خير ولاية
فبينها في محكمات الشرايع ؛ واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب من همذان اخبرنا
ابو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمذاني اجازة عن الشريف
ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصفهان
في سكة الخرز اخبرنا الشيخ ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك
الاصفهاني حدثنا احمد بن محمد السري حدثنا المنذر بن محمد بن
المنذر حدثني ابي حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابيه عن اسمعيل
بن زياد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر حدثني يزيد بن شراحيل
الانصاري كاتب علي قال سمعت عليا يقول حدثني رسول الله
وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك

موعدك وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين

واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي الامام

شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن

الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله

الصفار حدثنا ابو بكر عبد الرحمن بن مسلم الرازي الاصفهاني حدثنا

يحيى بن موسى حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر قال حدثني ابي عن ابيه عن جده

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال نزلت هذه الاية على رسول الله انما وليكم

الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

راكعون فخرج رسول الله ودخل المسجد والناس يصلون من راكع وقائم

يصلي فاذا سائل قال يا سائل اعطاك احد شيئا قال لا الا هذا الراكع — واشار الى علي عليه السلام ظ

اعطاني خاتما[2] وانبأني ابو العلا الحافظ الحسن بن احمد العطار الهمداني

اجازة اخبرنا الحسن بن احمد بن الحسين الحداد اخبرنا احمد بن عبد الله

بن احمد الحافظ حدثنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمه

حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن

مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله

آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها واخبرني الشيخ

الامام ابو محمد العباس بن محمد بن ابي منصور العصاري الطوسي فيما

كتب من نيسابور اخبرنا القاضي ابو سعيد بن محمد الفرخزادي اخبرنا

الامام ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي اخبرنا الشيخ ابو محمد حسن

بن احمد بن محمد الشيباني العدل اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن

الحسن بن الشرقي حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

الخوارزمي بن الاحنف بن قيس حدثنا احمد بن حماد المروزي حدثنا

محبوب بن حميد البصري وسالته عن هذا الحديث روح بن عباده حدثنا

القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس وا خبرنا عبد الله بن

حامد اخبرنا

حامد اخبرنا احمد بن عبد الله المزني حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن
سهل بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة حدثنا ابو مسعود عبد الرحمن
بن فهد بن هلال حدثني القسم بن يحيى عن ابي علوان العنزي عن محمد بن
السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر
ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين عليهما
السلام فعادهما جدهما محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه
ابو بكر وعمر وجماعة المهاجرين والانصار وعامة العرب فقالوا يا
ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء
فقال امير المؤمنين ان برء ولداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا وقالت

هكذا نسخته على ما كان في نسخة الاصل

فاطمة عليها السلام ان برء ولداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا و
قالت جارية يقال لها فضة ان برء سيداي مما بهما صمت ثلثة ايام
شكرا فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير
فانطلق علي عليه السلام الى شمعون بن حاريا الخيبري وكان يهوديا
فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعير وفي حديث المزني عن ابن مهران
الباهلي فانطلق الى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له
شمعون بن حايا فقال هل تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة
محمد بثلثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير
فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فاطاعت وقبلت وقامت فاطمة
الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا
وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام
بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا
اهل البيت مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله
من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فقال فاطم ذات المجد واليقين
يا بنت خير الناس اجمعين * اما ترين البائس المسكين قد قام بالباب

له حنين ؛ يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جائع مسكين ؛ كل امرئ بكسبه
رهين وفاعل الخيرات يستبين ؛ موعده جنة عليين حرمها الله على الضنين ؛
وللبخيل موقف مهين تهوي به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين ؛
فانشأت فاطمة امرك يا بن عم سمع وطاعة ما بي من لوم ولا ضراعة غذيت
في الخبز له صناعة اطعمه ولا ابالي الساعة ارجو اذا اشبعت ذا مجاعة ان
الحق الاخيار والجماعة وادخل الخلد ولي شفاعة قال فاعطوه الطعام ومكثوا
يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما ان كان اليوم
الثاني قامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزته وصلى علي
مع النبي ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاه يتيم فوقف بالباب فقال
السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي
يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام
فقال يا فاطمة بنت محمد السيد قد جاء هذا اليتيم فقالت فاطمة عليها السلام
اني لاعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما
يقتل في القتال بكربلا يقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبال تهوي به النار
الى سفال مصفد اليدين بالاغلال كبوله زادت على الكبال قال فاعطوه
الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ولما كان
في اليوم الثالث قامت فاطمة الى الثالث الصاع فطحنته واختبزته
وصلى علي مع النبي ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم اسير
فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا
ولا تطعموننا انا اسير محمد اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي
عليه السلام يا فاطمة هذا اسير ابيك محمد مكبل بالحديد يشكو الينا الجوع
فاعطيه ما صنعت فقالت فاطمة لم يبق غير صاع وقد دميت كفي
من طحنه وولدي والله من الجياع قال فاعطوه ومكثوا ثلثة ايام لم
يذوقوا

يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي بيد الحسن والحسين عليهما السلام واقبل نحو رسول الله صلعم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي قال لعلي يا ابا الحسن ما اشد ما يسوئني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي وقد لصق بطنها بظهرها صلى الله عليها من شدة الجوع وغارت عيناها فقال النبي وا غوثاه بالله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد خذ هنيئا الله في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل فاقرأه هل اتى على الانسان الى قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا السورة وزاد ابن مهران في هذا الحديث فوثب النبي حتى دخل على فاطمة فلما راى ما بهم انكب عليهم ثم قال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الايات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا السورة قال هي عين في دار النبي تفجر الى دور الانبياء عليهم السلام والمؤمنين واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب من همدان اخبرنا الشيخ الامام عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة قال اخبرنا الشريف ابو طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان في سكة الخوز اخبرنا الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا محمد بن احمد بن سالم حدثنا ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري حدثنا محمد بن النعمن بن شبل حدثنا يحيى بن ابي روق الهمداني عن ابيه عن الضحاك عن ابن عباس رضوان الله عليه في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال نزلت هذه الاية في علي وفاطمة بنت محمد صلى الله عليهما ظلا صائمين حتى

اذا كان وقت الافطار قامت الى طحين كان عندها فخبزته قرصا ملة
وكان عندها نحي فيه شيء من سمن فادمت القرصة الملة بقليل
من سمن حتى يفطران بها فاقبل مسكين رافع صوته ينادي المسكين
الجائع المحتاج فهتف على بابهم فقال علي عليه السلام يا فاطمة عندك
شيء تطعمين هذا المسكين قالت فاطمة هيهات ترصاد وكان في
النحي شيء من سمن جعلته فيه ننتظر به افطارنا فقال علي آثري به هذا
المسكين الجائع المحتاج فقامت فاطمة بالقرص مادوما فدفعته
الى المسكين فجعله المسكين في حضنه وخرج متوجها من عندها
ياكل من ذلك القرص واذا بامراة اقبلت بيتيم فقالت يا عبد الله
اطعم هذا اليتيم المسكين مما اراك تاكل فقال لها المسكين لعمرك الله
ما كنت لاطعمك من رزق ساقه الله تعالى ولكن ادلك على من اطعمني
قالت فادللني عليه قال لها اهل ذلك البيت الذي ترين واشار اليه من
بعيد فان من ذلك المنزل اطعمته قالت المراة الدال على الخير كفاعله
قال المسكين واني لارجو ان يطعما يتيمك كما اطعموني واقبلت باليتيم حتى
ضربت على الباب ونادت يا اهل هذا المنزل اطعموا اليتيم المسكين
الذي لا اب له ولا ام من فضل ما رزقكم الله فقال علي لفاطمة عندك
شيء قالت فضل طحين عندي فجعلتها حريرة وليس عندنا غيره وقد
اقترب الافطار فقال لها علي آثري به هذا اليتيم المسكين فما عند الله
خير وابقى فقامت فاطمة بالقدر بما فيها فكبتها في حضن المراة فخرجت
المراة تطعم الصبي في حضنها فلم تجز بعيدا حتى اقبل اسير من اسراء
المشركين ينادي الغريب الاسير المسكين الجائع فلما نظر الاسير الى
المراة تطعم الصبي اقبل اليها فقال يا امة الله اطعميني مما اراك تطعمين
هذا الصبي قالت المراة لعمرك الله ما كنت لاطعمك من رزق
رزق الله هذا اليتيم ولكني ادلك على من اطعمني كما دلني سائل قال لها
الاسير وان الدال على الخير كفاعله قالت له اهل ذلك المنزل الذي
ترى

توى فانطلق الاسير الى باب علي فهتف باعلى صوته يا اهل المنزل اطعموا الاسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى فقال علي لفاطمة اعندك شيء فقالت ما عندي غير تميرات خلصتهن من النواة وعصرت النحي فقطرته على التمرات ودققت ما كان عندي من فضل الاقط فجعلته حيسا فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره فقال لها آثري به هذا الاسير الغريب المسكين فقامت فاطمة بنت الرسول الى الحيس فدفعته الى الاسير وباتا يتضوران من الجوع على غير افطار ولا عشاء ثم اصبحا صائمين حتى اتاهما الله رزقهما عند الليل نصبرا على الجوع ونزل في ذلك ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا على شدة شهوتهم بقرص ملة ويتيما حريرة واسيرا حيسا انما نطعمكم يخبر عن ضميرهما لوجه الله يقول ارادة ما عند الله من الثواب لا نريد منهم جزاء ولا شكورا يقول ثناء يثنون به علينا انا نخاف يخبر عن ضميرهما من ربنا يوما عبوسا قمطريرا قال العبوس تقبض ما بين العينين من الهول والرد خوفه والقمطرير الشديد فوقاهم الله شر ذلك اليوم يقول خوف ذلك اليوم ولقاهم نضرة يعني بهجات الجنة وسرورا يقول سرهما من قرة العين بالجنة وجزاهم يقول واثابهم بما صبروا جنة حتى اثروا بالطعام لا افطارهم اليتيم والمسكين والاسير ملة وحريرة وحيسا متكئين فيها على الارائك الاسرة مرمولة بالدر والياقوت والزبرجد في عليين مضروبة عليهم الحجال لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الشمس حرها ولا زمهريرا يقول لا يؤذيهم برده ودانية عليهم ظلالها وذللت يقول وقربت الثمار منهم تذليلا يأكلونها قياما وقعودا ومتكئين ومستلقين على ظهورهم ليس ليناولها بايديهم احد عليها من المستلقي ويطوف عليهم ولدان

خلدون قال مسوّرون باسورة من الذهب والفضة ويقال مخلّدون
لم يذوقوا طعم الموت قط انما خلقوا خدما لاهل الجنة اذا رايتهم
حسبتهم من بياضهم لؤلؤا منثورا للكثرة تشبيه بياضهم وحسبتهم
باللؤلؤ المنثور لكثرتهم وعن ابن عباس رضوان الله عليه في قوله
تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك
ينظرون قيل نزلت في ابي جهل والوليد بن مغيرة والعاص بن وايل
وغيرهم من منافقي مكة كانوا يضحكون من رسول الله وعلي وقيل ان
علي بن ابي طالب عليه السلام جاء الى نفر من المسلمين فاخذهم ومضى بهم
الى رسول الله فبعض المنافقون ضحكوا وتغامزوا ثم قالوا لاصحابهم
راينا اليوم الاصلع فضحكنا منهم فانزل الله تعالى هذه الاية وعن ابن
عباس لما نزل الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قالوا هل رايتم اعجب من هذا يسفه احلامنا ويشتم الهتنا ويرى
قتلنا ويطمع ان نحبه فنزل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اي ليس
لي في ذلك اجر لان منفعة المودة تعود عليكم وهو ثواب الله تعالى
رضاه وروى ابو الاحوص عن ابي اسحق في قوله تعالى وقفوهم انهم
مسئولون يعني عن ولاية علي عليه السلام وفي قوله تعالى ام حسب الذين
اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء
محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت في يوم بدر في علي وحمزة
وعبيدة بن الحرث لما برزوا الى قتال عتبة وشيبة والوليد في قوله
تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة نزلت في
اهل الحديبية قال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعماة فقال لنا النبي
صلى الله عليه واله انتم اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة
على الموت فما نكث الا من نكث على نفسه واولى الناس بهذه الاية امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام لان الله تعالى يقول واثابهم
فتحا

فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان ذلك الفتح على يد امير المومنين عليه السلام
اذا سال على يده نفوس الجبابرة من فرسان خيبر بن مرحب والعنكبوت
واهتزازه للباب والبرج واقتلاعه له وللباب ودحيه به اربعين
ذراعا وهجومه على اهل الحصن وجهاده العظيم وجبله الاية فالله
وروى السيد ابو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي من احبك وتولاك اسكنه الله تعالى معنا
في الجنة ثم تلا رسول الله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق عند مليك مقتدر وروى عن ابي سعيد الخدري قال اصبح
علي ذات يوم فقال يا فاطمة هل عندك شيء تغذينيه قالت لا والذي
اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية ما اصبح الغداة عندي شيء منذ
يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن و
الحسين فقال امير المومنين يا فاطمة الا كنت اعلمتيني فابغيكم شيئا
فقالت يا ابا الحسن اني لاستحي من الهي ان تكلف نفسك ما لا
تقدر فخرج علي عليه السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقا بالله
بحسن الظن به فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لهم به ما يصلحهم
فعرض له المقداد بن الاسود الكندي رضوان الله عليه وكان يوما
شديد الحر وقد لوحته الشمس من فوقه واذته من تحته فلما راه
امير المومنين عليه السلام انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة
من رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما ورائي قال يا
اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت الى
الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا اخي انه
لا يسعك ان تكتم حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم
محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد فقد
تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الارض فخرجت

مجهوما الكبا راسوفهه حالي قصتي فانهملت عينا علي عليه السلام بالبكا
حتي بلت دموعه كريمته وقال احلف بالذي حلفت به ما از بحق الا الذي
از عجلك وقد اقترضت دينارا فيما كم فقد آثرتك به علي نفسي فدفع
الدينار اليه ورجع حتي دخل المسجد فصلي الظهر والعصر والمغرب مع
النبي فلما قضي رسول الله صلي الله عليه واله صلوة المغرب مر بعلي
وهو في الصف الآخر فلكزه برجله فقام علي عليه السلام فلحقه في باب
المسجد فسلم ورد رسول الله صلي الله عليه واله وقال يا ابا الحسن هل
عندك عشا تعشيناه فنميل معك فمكث امير المومنين مطرقا لا يحير
جوابا حياءً من رسول الله وقد عرف رسول الله ما كان من امر الدينار
ومن اين وجهه بوحي من الله تعالي الي نبيه وامره ان يتعشي عند علي تلك
الليلة فلما نظر الي سكوته قال يا ابا الحسن مالك لا تقول لا فانصرف او
نعم فامضي معك فقال حبا وكرماً فاذهب بنا فاخذ رسول الله
بيد امير المومنين صلوات الله عليهما فانطلقا حتي دخلا علي فاطمة
عليها السلام وهي في محرابها قد قضت صلوتها وخلفها جفنة
تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله خرجت من مصلاها
فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده علي راسها
وقال لها يا بنتاه كيف امسيت يرحمك الله قالت بخير قال عشينا
رحمك الله وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول
الله وعلي عليهما السلام فلما نظر امير المومنين الي الطعام وشم
ريحه رمي فاطمة ببصره رمياً شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما
اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجب
به السخط منك فقال اي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس
عهدي بك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما
طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت الي السماء وقالت الهي يعلم
في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة اني لك هذا
الطعام

الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم آكل اطيب
منه قال فوضع رسول الله كفه الكريمة المباركة بين كتفي امير المومنين
نغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر باكياء
صلى الله عليه وآله ثم قال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا
حتى يجريك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران
وهو قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال
يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب قلت هذا آخر ما عثرت عليه مما انزل الله في امير
المومنين ع من الآيات والذكر الحكيم وجهد طاقتي وما وفقت لنقله
واما ما لم اعثر عليه كما قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وكما قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وفيما ذكرنا مقنع لكل
ذي لب وعقل وروية وتمييز وكان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فنسال الله ان ينقذنا واخواننا المؤمنين من غواية الشيطان
الرجيم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا انه هو البر الرحيم بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وسلامه

الباب الثالث في بيان ما خصه الله به من

الفضائل وذكره في الكتب والصحف الاولى على لسان النبي
حدثنا محمد بن حماد التستري عن محمد بن احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الله الاصبهاني عن ابيه عن هشيم عن يونس بن عبيد عن
الحسن البصري عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس
وهو جبل علا الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر انهار

الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه
التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته
يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وبهذا الاسناد
عن محمد بن شاذان حدثنا الحسن بن احمد بن سختويه المجاور بن محمد بن
احمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن
قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من اتخذ عليا اخا من اهل السما
اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل واول من احبه من اهل السماء حملة
العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت وان ملك الموت
يترحم على محبي علي كما يترحم على الانبياء عليهم السلام وبهذا الاسناد
عن محمد بن احمد بن شاذان حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب
عن علي بن محمد عن عنبسة بن رويدة عن بكر بن احمد حدثنا احمد بن محمد
الجراح قال احمد بن المفضل الاهوازي حدثنا بكر بن احمد عن محمد
بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي عليهم
السلام قالا حدثنا امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لما دخلت الى الجنة رايت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها
خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت يا
جبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام
اذا امر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يوتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم
الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي
منادي هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم
نبا مهذب الائمة اخبرنا ابو القسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك
المقري قال اخبرنا والدي ابو بكر محمد قال ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن
احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله النافي البغدادي عن حفظ
بن يزيد قال حدثنا ابن محمد بن جرير الطبري قال حدثني محمد بن حميد الرازي
قال حدثنا علا

قال حدثنا العلا بن الحسن الهمداني قال حدثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله وسئل باي لغة خاطبك ربك
ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان
قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشيا
لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري و
خلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى
قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب خاطبتك بلسانه كي
يطمئن قلبك ونقلت من المراسيل من معجم الطبراني باسناده الى
فاطمة الزهراء عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم
غير هايب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد
كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي
من ابغض عليا في حيوته وبعد موته واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال اخبرنا ابو الفضل اخبرنا ابو علي
اخ احمد بن نصر حدثنا صدقة بن موسى حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس
رضوان الله عليه قال لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام عمر بن عبد ود
دخل على النبي وسيفه يقطر دما فلما راه رسول الله كبر فكبر المسلمون
فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا
قبله ولا تعطها احدا بعده فهبط جبرئيل ومعه اترجة من الجنة
فقال له ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك حي بهذه
علي بن ابي طالب فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين فاذا
فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة تحية من الطالب
الغالب الى علي بن ابي طالب نبا ابن ابراهيم بن الهيثم

باسناده عن حبيب بن ابي الحمرا خادم رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ليلة اسري بي الى السماء رايت على العرش مكتوب لا اله الا انا وحدي
خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي بن ابي طالب
وقال النبي لعلي يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة يا علي حبيبك
حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله واخبرنا
شهردار اجازة اخبرنا عبدوس كتابة حدثنا الشيخ ابو الفتوح احمد بن
سهل حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم بن تركان حدثنا زكريا بن
عثمن بن هاني حدثنا ابو القسم ببغداد حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا
الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز حدثنا عبد الرحمن بن القسم الهمداني
حدثنا ابو حاتم محمد بن محمد الطالقاني ابو مسلم عن الخالص الحسن بن علي
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام عن الناصح علي بن محمد عن التقة محمد بن علي عن الرضا
علي بن موسى عن الامين موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن
الباقر محمد بن علي عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين عن البر الحسين
بن علي بن ابي طالب عن المرتضى امير المومنين علي بن ابي طالب عن المصطفى
محمد الامين سيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين انه قال لعلي
يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي عليه السلام السلام عليك
ايها العبد المطيع لربه فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المومنين
وامام المتقين وقايد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا
علي اول من تنشق الارض محمد ثم انت واول من يحيى محمد ثم انت واول
من يكسى محمد ثم انت قال فخر علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع
فانكب عليه النبي فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك
اهل سبع سموات واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد
العاصمي الخوارزمي اخبرنا الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد
الواعظ

الواعظ قال اخبرنا والدى ابوبكر احمد بن الحسين البيهقى اخبرنا ابو على
الحسين بن محمد الروذبارى اخبرنا ابوبكر محمد بن مهرويه عن حسن
بن سنان الرازى حدثنا ابوحاتم الرازى حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا
اسمعيل الازرق عن انس بن مالك قال اهدى الى رسول الله صلى الله
عليه واله طير فقال اللهم ائتنى باحب خلقك اليك ياكل معى من هذا
الطير فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء على فدخل فقلت
ان رسول الله على حاجة قال فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله
على حاجة قال فذهب ثم جاء فقال يا انس اى ما حاجة تمنعنى من
رسول الله فقال رسول الله افتح ففتحت فدخل فقال له رسول الله
ما حبسك يا على فقال هذه آخر ثلث كرات يردنى انس يزعم انك
على حاجة فقال ما حملك على ما صنعت يا انس قال سمعت دعاءك
فاحببت ان يكون رجلا من قومى فقال النبى ان الرجل يحب قومه
ان الرجل يحب قومه وانبانى الامام الحافظ ابو العلا الحسن بن
محمد العطار الهمدانى والامام الاوحد نجم الدين ابو منصور محمد
بن الحسين بن محمد البغدادى قالا انبانا الشريف الامام الاجل نور
الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن على الزينبى عن الامام محمد بن
احمد بن على بن الحسن بن شاذان حدثنا سهل بن احمد عن
ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى عن هناد بن السرى عن محمد بن هشام
عن سعيد بن ابى سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى لما خلق السموات والارض
دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتى وولاية على بن ابى طالب
فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من
سعد بنا والشقى من شقى بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه
واخبرنى الامام الحافظ سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار
الديلمى فيما كتب من همدان قال اخبرنى ابى اخبرنا ابو الحسن الميدانى

الحافظ اخبرنا ابو محمد الخلال حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب حدثنا ابو محمد الحسن
بن نعيم بالطايف حدثنا عقبة بن المنهال بن عمرو ابو زياد حدثنا عبد الله
بن حميد حدثني موسى بن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله جائني
جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة خضراء مكتوب فيها ببياض اني
افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني وانبانا الامام
الحافظ صدر الحفاظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني وقاضي
القضاة الامام الاجل نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين البغدادي
قالا انبا الشريف الامام الاجل نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن
علي الزينبي رحمه الله عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
حدثني محمد بن حميد الخزاز عن الحسن بن عبد الصمد عن يحيى بن محمد
بن القسم القزويني عن محمد بن الحسن الحافظ عن احمد بن محمد بن منير
بن غالب عن حماد بن سلمه عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك
يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وروى عن حبة العرني انه قال
لما نزل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بمكان يقال له البليخ
على جانب الفرات نزل اليه راهب من صومعته فقال لعلي عليه
السلام ان عندنا كتاب توارثناه من ابائنا كتبه اصحاب عيسى بن
مريم عليه السلام اعرضه عليك قال امير المؤمنين نعم فما هو فاخرج
الراهب كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى
وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب
والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون الذين
يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتهليل
والتكبير

والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله تعالى اختلفت
امتي ثم اجتمعت خليفته بن ملك ما شاء الله ثم اختلفت ثم يمر رجل
من امتي شاطئ هذا الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي
بالحق ولا يوكس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به
الريح الموت اهون عليه من شرب الماء على الظما يخاف الله في السر
وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي
من اهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضوان الله والجنة ومن
ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة
ثم قال الراهب فانا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك
قال فبكى امير المومنين عليه السلام ثم قال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده
منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب معه
وكان فيما ذكروا يتغدى عند امير المومنين ويتعشى حتى اصيب
بصفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال امير المومنين
اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت
واستغفر له مرارا نبا محمد بن ثابت باسناده عن عبد الله بن مسعود
قال كنا مع النبي في بعض غزواته فنزل في منزل ونزل المسلمون معه
على غير ماء والمشركون على عين ماء لهم فعطش المسلمون والنبي
فقال من يسقيني شربة ماء وله الجنة فلم يكن عند احد ماء فوثب
علي فتناول القربة وغابت الشمس وخرج يمشي نحو الماء الذي عليه
المشركون فاتاه الليل فملأ القربة فلما احتملها وقع واهرق الماء
فعاد فملأها ثانية فاصابها مثل الاولى ثم ملاها ثالثة واتى الى
النبي والقربة مملوة فقال يا علي اسقطت القربة عليك ثلثا
فقال نعم يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لقد اصابني
ذلك فمن الذي اخبرك به قال جبرئيل في جماعة من الملائكة
فاخبرني انهم اتوا اليك فسلموا عليك فاصابك ريح اجنحتهم

فسقطت ثم اخبرني ميكائيل انه اتاك في جماعة من الملائكة فسلموا عليك
فاصابك ريح اجنحتهم فسقطت ثم جاءني اسرافيل فاخبرني انه اتاك
في جماعة من الملائكة فسلموا عليك فاصابك ريح اجنحتهم فسقطت
وما اتوك الا يحفظوك نبا محمد بن عمر باسناده عن جابر بن عبد الله انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خاصف قوم من المشركين الا
رميتهم بسهم الله تعالى فقيل وما سهم الله يا رسول الله قال هو علي
بن ابي طالب ما ابرزته في طلب ثار ولا بعثته في سرية الا رايت جبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن يمينه الثاني وملك الموت امامه وسحابة
تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر نبا عبد الرحمن بن صالح باسناده
عن ليث قال كان لعلي في ليلة واحدة ثلثة الاف فضيلة بعثه رسول الله
يستقي ماء فبينما هو على البئر اذ هبت ريح شديدة حتى استمسك بالبئر
ثم مرت ريح ثانية ثم ثالثة ثم اتى النبي فذكر له ذلك فقال يا ابا الحسن اما
الريح الاولى فانه جبرئيل انه مر بك في الف من الملائكة فسلم وسلموا
عليك واما الريح الثانية فانه ميكائيل مر في الف من الملائكة فسلم و
سلموا عليك واما الريح الثالثة فانه اسرافيل مر بك في الف من الملائكة
فسلم وسلموا عليك وما اتوك الا يحفظوك نبا محمد بن احمد
الازدي باسناده عن ابراهيم النخعي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ليلة اسري بي الى السماء هتف بي هاتف في السموات يا محمد ان
الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اقرئ عليا عني السلام
نبا يحيى بن سعيد باسناده عن ابن عباس رضوان الله عليه انه سئل عن
علي فقال ما لهم يسالون عن رجل طال ما كان يسمع وقع اجنحة جبرئيل
فوق بيته نبا المدعشي باسناده عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنا مع علي
يوما في مسجد الكوفة اذ اقبل رجل اصهب اللحية ذو ظفور بين عليه
ثوبان اخضران حتى جلس الى جانب علي فلما راه علي قام وقام الرجل
معه فخرجا من المجلس فلبثنا قليلا فقال بعضنا لبعض ما الذي فعلنا
تركنا

تركنا امير المومنين مع رجل لا نعرفه فبينا اذ لقينا عليا وهو راجع فقلنا
له اخذنا على انفسنا بالملامة اذ تركناك مع رجل لا نعرفه فقال اتدرون
من كان ذلك الرجل قلنا لا قال هو الخضر قد اتاني مرتين قبل هذه
وقال انه سيعود الي واخبرني باشياء منها ما عرفته ومنها ما لا اعرفه
قلنا يا امير المومنين بما اخبرك قال اما في مقامي هذا فلا ولكني اخبركم
ببعض ما قال انه ذكر الكوفة وقال انها مدينة لا يريدها جبار بسوء الا
قصمه الله ثم قال تدرون لم سميت الكوفة قلت لا قال سمي نهرها برجل
يقال له كوفان نبا اسمعيل بن ابان نبا باسناده عن ام سلمة قالت
كان رسول الله في بعض الايام عندي ثم خرج وقال يا ام سلمة ان جاء
علي او بلال قولي له يلحقني بهذه الاداوة الى الجبل وان ابطأ عليك علي
وجاء بلال فقولي له يلحقني فابطأ علي وجاء بلال فقلت له ان رسول
الله امر ان تاخذ هذه الاداوة وتلحقه الى الجبل قالت فلما ذهب بلال
ليتناولها اقبل علي فاخبرته فقال لبلال هلم بنا فمضيا جميعا يطلبان
رسول الله الى الجبل فلم يجداه فبينما هما في بعض الشعاب يطلبانه
اذ لقيا رجلا متوكا على عصاه وعليه اتقر كساء كانه راع فقال له علي
هل رايت رسول الله فقال وهل لله من رسول فغضب علي وتناول
الجود رماه فاصابه بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض سوداء
من خيل ورجل ثم اقبل طايران اخضران فاخذ الواحد منهما
عن يمين امير المومنين والاخر عن يمينه الثاني وانكشف السواد فلم
يريا منه شيئا فقال علي لبلال اتبع هذان الطايران فاني اراهما يعلمان
حيث هو رسول الله ثم قصدنا نحوهما فلقينا رسول الله مقبلا من
الجبل فلما راى عليا تبسم في وجهه وقال ما لي اراك مرعوبا فقص عليه
القصة فقال ان ذلك الرجل كان ابليس لعنه الله اراد ان يكذبك
وان الطايران كانوا جبريل وميكائيل كانا عندي فلما سمعا
الصوت اتياك ليعيناك عليه نبا محمد بن محمد قال حدثنا ابو الحسن

احمد بن محمد بن الحسن قال حدثني ابي عن سعيد بن عبيد الله بن موسى قال حدثنا
محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله
بن عباس رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله يقول اعطاني الله عز وجل
خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلام واعطى عليا جوامع العلم و
جعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني
الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى
نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله فقلت له ما الذي يبكيك
فداك ابي وامي يا رسول الله فقال ان اول ما كلمني به ربي فقال يا محمد
انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت
ونظرت الى علي وهو رافع راسه فكلمني وكلمته وكلمني ربي فقلت له يا
رسول الله بم كلمك ربك فقال قال لي يا محمد اني جعلت عليا
وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك
فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قبلت واطعت ثم امر الله
الملائكة ان تسلم عليه فسلموا عليه فرد عليهم السلام ورايت الملائكة
يتباشرون به وما مررت بملأ من الملائكة الا وهنوني وقالوا الحمد لله
الذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله
لك ابن عمك علي بن ابي طالب ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم
الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكسوا حملة العرش رؤوسهم فقال يا محمد
ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي استبشارا به ما
خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن
لهم ان ينظروا الى علي فنظروا فلما هبطت جعلت اخبره بما جرى
لي جعل يخبرني فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى
نظر اليه فقلت يا رسول الله اوصني فقال يا بن عباس عليك
بمودة علي والذي بعثني بالحق نبيا انه لا يقبل من عبد حسنة حتى
يساله عن حب علي بن ابي طالب وهو اعلم بذلك فان جاء بولايته
قبل

قبل عمله على ما كان عليه ان لم يأت الله بولايته لم يسأله عن شيء ثم يأمر به
الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار اشد غضبا على
مبغض علي لبغضها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة
المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم
الله بالنار فقلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن
عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم
في الاسلام نصيبا يا ابن عباس من علامة بغضهم انهم
يفضلون من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله
نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم من وصيي علي بن ابي طالب قال ابن
عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله واوصاني بمودته وانه لأكبر عملي
قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى ثم حضرت لرسول الله
الوفاة فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله انه قد دنا اجلك فما تأمرني
به فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا توالهم ولا تظاهرهم
ولا تكونن لهم ظهيرا فقلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته
قال فبكى رسول الله حتى اغمي عليه ثم افاق وقال يا ابن عباس سبق
الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه
من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس اذا
اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي ومل معه
حيث مال ثم ارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن
عباس احذرك ان يدخلك شك فيه فان الشك فيه كفر
بالله تعالى اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القسم جعفر بن محمد قال
حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن العباس
بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد
الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ما قبض الله نبيا حتى يامره ان يوصى الى افضل عشيرته من عصبته وامرني
ان اوصى فقلت الى من يا رب فقال الى ابن عمك يا محمد على فاني قد
اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت
ميثاق الخلائق ومواثيق الانبياء والرسل اخذت مواثيقهم بالربوبية
ولك يا محمد بالنبوة ولعلى بالولاية نبا يحيى بن الحسن عن سعيد بن
طريف عن الاصبغ بن نباته عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول
الله يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم
به لن تضلوا من بعدى ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على اخي
ووزيري خليفتي امامكم فاحبوه واكرموه لكرامتي فان الله عز وجل
ان اقول لكم ما قلت حديث الخبر الذي اورده النبي لعمه العباس
يشهد من القرابة والصحابة روى انس بن مالك قال صلى بنا رسول
الله في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا
رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قول الله تعالى اولئك الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فقال صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا واما الصديقون
فاخي علي عليه السلام واما الشهداء فعمي حمزه واما الصالحون فابنتي
فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب
فجلس بين يدي رسول الله وقال السنا انا وانت وعلى وفاطمة والحسن
والحسين من نبعة واحدة قال وكيف ذلك يا عم قال لانك تعرف
بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا قال فتبسم النبي وقال اما
قولك يا عم السنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله تعالى
خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله تعالى آدم
حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا
نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله قال
يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم كلمة خلق منها نورا ثم تكلم كلمة
خلق

جبرئيل اخبرني بذلك عن ربي

فخلق منها اروحا فمزج النور بالروح فخلقوا اخي عليا وفاطمة والحسن
والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما
اراد الله تعالى ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه نور العرش
فنور العرش من نوري ونوري خير من نور العرش ثم فتق نور اخي
علي فخلق منه نور الملائكة فنور الملائكة من نور علي ونور اخي علي افضل
من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه نور السموات والارض
ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات
والارض ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه نور الشمس والقمر
فنور الشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله و
الحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق
منه الجنة والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور ولدي الحسين
ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة
والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحايب النظر فاظلمت
السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت
الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بوسا فبحق
هذه الاشباح الا كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة
قناديل معلقة في بطنان العرش فازهرت السموات والارض
ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة
الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد ازهرت منه السموات
والارض فاوحى الله اليهم هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة
ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابو حججي على عبادي في بلادي
اشهدكم ملائكتي اني جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المراة
وشيعتها ثم لمحبيها الى يوم القيمة فلما سمع العباس من رسول الله
ذلك وثب قائما وقبل بين عيني علي فقال والله يا علي انت الحجة

خ القطر ظ ل
خ المنظر ظ ل

البالغة لمن آمن بالله تعالى ثنا يزيد بن هرون ثنا احمد بن سلمة
عن انس بن مالك قال ركب النبي يوما بغلته ثم انطلق الى جبل بني
فلان ثم قال يا انس انطلق الى موضع كذا وكذا ستجد علي يسبح بالحصى فاقرءه
مني السلام واحمله على البغلة واتي به الي قال انس فذهبت فوجدته
لعلي كما قال النبي فسلمت عليه فرد السلام ثم اني حملته على البغلة واتيت
به الى رسول الله فلما ابصره رسول الله قال السلام عليك يا رسول الله
قال عليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع جلس فيه
سبعين نبيا مرسلا ما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه ولا
فخر وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت
خير منه قال انس فنظرت اليهما فاذا سحابة قد ظللتهما ودنت من
رؤسهما فمد النبي يده الى السحابة فتناول منها عنقود عنب فجعله بينه
بين علي وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله الي ثم اليك قال انس
فقلت يا رسول الله فعلي اخوك قال نعم قلت يا رسول الله صفه لي كيف
علي اخوك قال يا انس ان الله خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق الله
تعالى ادم بثلثة الف سنة فاسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه
الى ان خلق الله آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة ثم اجراه في صلب آدم
الى ان قبض الله آدم ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل
من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم قسمه الله نصفين ثم
جعل النصف الواحد في ابي عبد الله بن عبد المطلب والنصف الآخر
في ابي طالب فانا من نصف تلك الماء وعلي من النصف الاخر فعلي
اخي في الدنيا والاخرة ثم قرأ النبي وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ثنا عبد الله بن سعيد ثنا عبد الله بن
ميمون ثنا ابو الزبير عبد الرحمن بن عوف قال هبط الى النبي ملك في
صورة لم يهبط عليه مثله قط فقال النبي ما اسمك فقال انا محمود فقال
لحبيبي محمود فيما هبطت فقال هبطت لتزويج النور من النور فقال
النبي ما

النبي ما النور الذي غشي فاذ يجبرئيل فقال زوج فاطمة من علي وهذا جبرئيل يقفوا ثوي في عشرين نوج من الملايكة وقد ادخل الله الى الحور العين بالبرون اليه وقد اخذن الحور العين مجالسهن يتوقعون النثار قال فاجتمعت الملائكة ثم خطب النبي وزوج فاطمة من علي فلما ارادت الملائكة ان تنظر نظر النبي الى كتفي محمد فاذا عليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي فقال النبي حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين كتفيك قال يا محمد والذي بعثك بالحق ان هذه الاسماء مكتوبة بين كتفي من قبل ان يخلق الله تعالى ادم باربعة وعشرين الف عام حدثنا محمد بن زيد قال انبا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عسنة قال حدثنا ابو قلابة عن ايوب السجستاني قال بينما انا اطوف اذا انا بانس بن مالك فقال الا ابشرك بشيء تفرح به قلت بلى قال كنت واقفا بين يدي رسول الله في مسجد المدينة وهو قاعد بالروحة فقال لي يا انس اسرع وايتني بعلي فذهبت فاذا بعلي وفاطمة فقلت يا علي ان النبي يدعوك اليه فجاء وانا معه ثم سلم على النبي فرد عليه ثم قال يا علي سلم على جبرئيل فقال علي السلام عليك يا جبرئيل فرد جبرئيل عليه السلام فقال النبي هذا جبرئيل يقول ان الله يقرئ عليك السلام ويقول لك طوبى لك ولشيعتك ولمحبيك والويل كل الويل لمبغضيك اذا كان يوم القيمة نادى منادي من لدن العرش اين محمد وعلي فيرج بكما الى السماء حتى تقفا بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى اوردا الحوض وهذا الكاس اعطه لعلي كيما يسقي لمحبيه وشيعته ولا يسقي احدا من مبغضيه ويامر لمحبيه ان يحاسبوا حسابا يسيرا ويؤمر بهم الى الجنة حدثنا محمد بن سيرين عن الحسن بن هبة الله عن عثمن بن عفان قال دخلت على النبي في شكايته التي قبض فيها وعند راسه فاطمة قال فبكت فاطمة حتى ارتفع صوتها فرفع النبي طرفه اليها وقال ما الذي يبكيك يا فاطمة فقالت يا حبيبي الضيعة

بعدك فقال لها يا حبيبتي اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة
فاختار منها اباك فبعثه بالرسالة ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار ٢ اطلع ص
منها بعلك عليا واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ان الله تعالى
اعطانا اهل البيت سبع خصال لم تعط احد قبلنا ولم تعط احد
بعدنا انا خاتم النبيين ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك
وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو حمزة بن عبد المطلب وهو
عم ابيك وبعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة
مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا
هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة
وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما ومنا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا
هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وغار بعضهم على
بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيظهر الله عند ذلك
من يفتح حصون الضلال وقلوبا غلفا يقوم بالدين في اخر الزمان
كما قمت به انا في اول الزمان ثم يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة
لا تبكي ولا تحزني فان الله ارحم لك وارأف بك مني وذلك لمكانك
مني وموضعك من قلبي زوجك الله اشرف اهل بيتي حسبا واكرمهم منصبا
وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي
بان تكونين اول من يلحقني ثم التفت الى الناس وقال ايها الناس اني
فارقتكم بابدانكم فلا تفارقوني بقلوبكم كونوا في دينكم احرارا ولا
تفارقوا اهل بيتي فان الحق فيهم ولهم وعندهم ما تلتمسون وبالاسناد
عن ابي جعفر الطبري قال نا قالون بن عيسى البصري قال نا عبد الله
بن محمد العلوي قال حدثنا عمار بن يزيد المدني عن ابراهيم بن سعيد
عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان عند
حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي فقال له النبي صلى الله عليه وآله
بابي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب من بين يديه ويعينه ميكائيل
ولم يكن

في الاصل قمتوا بلا نقطة

ولم يكن يعين قبله احدا من الخلق ثم قال لعثمان بن عفان اجفر فغضب وقال الا يرضى محمد ان قد اسلمنا على يديه حتى يامرنا بالملك فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين فتامل ايها الاخ وفقك الله للسداد والهدى ولاخواننا المومنين حيث كانوا الى قول ذو النورين عثمن الذي هو تاليا للقران كيف غضب عند امر النبي له بالسعاده في الحفر وقوله الا يرضى محمد ان قد اسلمنا وتوبيخ الله تعالى له في الاية وهذا مما يدل على صحة اسلامه هذا الذي يعتقد ان عامة الامة انه امام وخليفة ويكونون له ويفضلونه على امير المومنين ويقولون انه قتل مظلوما وان امير المومنين قتله مع اعترافهم بان امير المومنين لم يقتل مؤمنا قط ومع اعترافهم بان الروساء من امتهم حضروه وما لوا عليه لما ظهر من جوره في امر الامة ثم استغاثت عليه عايشه وطلحه والزبير ثم الامثل فالامثل ثم قادتهم اهوائهم المضلة الى ان نسبوا قتلته الى امير المومنين وقالوا ان يخذله مع الخاذلين لكل ذلك ليتم لبني امية ما يريدون وليوالون الناس ما يوالون ويعادون من يعادون قاتلهم الله انى يؤفكون وبهذا الاسناد عن الفضل بن جعفر المكي عن ابن ابي رياح عن عثمن بن عفان قال سمعت رسول الله يقول لو علم الله تعالى ان في الارض عبادا اكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لامرني يوم المباهلة ان اباهل بهم مع هولاء لانهم افضل الخلق فغلبت بهم اليهود والنصارى نبا الحسين بن سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر الليثي يقول اخبرني محمد بن سيرين عن الحسن عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وعنده المهاجرون والانصار

ايها الناس ان الله تعالى شرفني بعلي وجعله آيتي في الدنيا والاخرة وحامل
لواي يوم القيمة وهو وصيي ووزيري في الدنيا والاخرة ويفرج حزني في الدنيا
والاخرة كربي يذب في الدنيا عن ديني وفي الاخرة عن حوضي ولو علم الله
تعالى بان لي معين خيره لاعطاني نبا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ان الله تعالى اختار لي
من الايام الجمعة ومن الليالي القدر ومن الشهور رمضان واختارني
نبيا واختار عليا لي وصيا ووليا واختار من ولده الحسن والحسين عم
السلام الصالحين تاسعهم قائمهم اعلمهم احكمهم نبا ابو جعفر الطبري
قال نبا قرين القرشي قال نبا محمد بن الليث قال اخبرني ابو هشيم عن شريك
عن الشعبي عن مجاهد عن ابن عباس قال لما ضمرت قريش قتل علي فكتبوا
بينهم صحيفة ثم انهم دفعوها الى ابي عبيدة عامر بن فهير يعرف بابن الجراح
انزل الله على رسول الله يخبره بذلك فقالوا اني لم بذلك ولم يشعر
بذلك احد فانزل الله على رسوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الاية فانبأهم
النبي صلى الله عليه واله بذلك وقال لابي عبيدة قل لامير قريش هات الكتاب
الذي ضمرتم فيه على قتل ابن عمي فاخرج الكتاب فاذا فيه اسماء سادة
قريش وغيرهم من المختارين فقال لهم النبي الكفر ثم بعد اسلامكم فحلفوا
بالله وقالوا لم نقل ولم نهم بشيء فانزل الله عز وجل على رسوله يحلفون بالله
ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الاية
فاعتبروا يا اولي الابصار الى قوم يقولون انهم اسلموا وقد هموا بما
هموا فاظهره الله عليهم لكنهم قوم لم يتمكن الاسلام من قلوبهم وقتلهم
الحسد واستغواهم الشيطان وركبهم الخذلان فهموا بما يسخط الرحمن
ويرضى الشيطان فباي حديث بعده يومنون وبالاسناد عن ابي
شاذان قال نبا ابو معشر قال نبا المقري عن ابي هريره قال قال رسول الله
صلى

صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء سمعت نداء من تحت العرش ان عليا هو المحدث وحبيب من يؤمن بي بلغه ذلك عنى فلما نزل نسي ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته الاية اخبرنا ابو الجيش المظفر بن محمد البلخي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد قال حدثنا ابو الحسن احمد بن القسم قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال حدثنا سعيد بن خيثم قال حدثني اسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف عن ابيه قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب بمكة قبل ان يظهر امر النبي فجاء شاب ثم نظر الى السماء حين تحلقت الشمس ثم استقبل الكعبة قايم يصلي فجاء غلام فقام عن يمينه ثم جائت امراة فقامت خلفهما فركع الشاب وركع الغلام والامراة ثم رفع الشاب راسه فرفعوا رؤسهما ثم سجد الشاب فسجدا معه فقلت يا عباس ان هذا امر عظيم فقال العباس امر عظيم اتدري من هذا الشاب هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي اتدري من هذا الغلام هذا علي بن ابي طالب ابن اخي اتدري من هذه الامراة هذه خديجة بنت خويلد ان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين الذي هو عليه الا والله ما على وجه الارض على هذا الدين غير هؤلاء الثلثة اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن القسم الشرقي عن ابي صالح سهل بن صالح وكان قد جاوز ماة سنة قال سمعت ابو المعمر عباد بن عبد الصمد يقول سمعت انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله الا مني ومن علي ذكر ما خصه الله به من الفضيلة في حديث الطائر المشوي قال حدثنا جرير بن

الاعمش عن سفين عن انس بن مالك قال كنت مع النبي ورجلان من اصحابه
في ليلة مظلمة مكفهرة اذ قال لنا النبي امضوا الى باب علي فاتينا الى
باب علي فنقرنا الباب نقرا خفيفا فلم نشعر الا وقد خرج الينا علي
متزرا بازار صوف مترديا بمثله وفي كفه سيف النبي فقال لنا احدث
حادث فقلنا خير امرنا النبي ان ناتي اليك وهو في الاثر فلم نشعر الا
وقد اقبل رسول الله فقال يا علي فقال له لبيك فقال اخبر اصحابي بما
اصابك البارحة فقال علي اني لاستحيي يا رسول الله فقال النبي ان الله
لا يستحيي من الحق فقال علي يا رسول الله جنابة البارحة فطلبت ماء
لاغتسل به فلم اجد فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطاوا علي
فاستلقيت على ظهري فاذا انا بهاتف في سواد البيت قم يا علي فخذ
السطل والمنديل واغتسل فالتفت فاذا انا بسطل مملو ماء و
منديل من سندس خضر فاخذت السطل ثم اغتسلت منه ثم
مسحت يدي بالمنديل ثم رددت المنديل على السطل فرايت السطل
وقد ارتفع في الهواء فسقطت من السطل جرعة فاصابت هامتي
فوجدت بردها على فوادي فقال النبي صلى الله عليه وآله بخ بخ يا ابن ابي
طالب اصبحت وخادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر الكوثر واما
السطل والمنديل فمن الجنة بذلك اخبرني جبرئيل نبا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم عن ابي هدية قال رايت انس بن
مالك معصبا بعصابة فسالته عنها فقال هذه الذي تراه اصابني
بدعوة علي فقلت له وكيف ذلك قال كنت خادم رسول الله
فاهدي اليه طائر مشويا فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك
والي ياكل معي من هذا الطائر فجاء علي فقلت ان رسول الله
مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله يده
ثانيا وقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي فقلت له
مثل الاولى

مثل الاولى ثم دعا رسول الله الثالثة فجاء علي وقال الا ربي ادخل على
رسول الله فقلت له رسول الله مشغول عنك فرفع علي صوته وقال
ما الذي شغل رسول الله عني فسمعه النبي فقال يا انس من هذا
قلت علي فقال له النبي لما دخل عليه يا علي اني سالت الله عز وجل
ثلث مرات ان ياتيني بك فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق
نبيا اني جئت اليك ثلث مرات وكلما جئت يرد لي انس و
يقول رسول الله مشغول فقال النبي ما الذي حملك تفعل
ذلك فقلت يا رسول الله لما سمعت الدعوة احببت ان يكون
رجلا من قومي فقال رسول الله اذا استشهدك علي فاشهد له فلما
كان يوم الدار استشهدني علي فقلت له نسيت ذلك فرفع يده الى علي مع ٢
السماء وقال اللهم ارم انس بوضح لا تواريه العمامة ولا تستره من الناس
ثم انه كشف العصابة عن راسه وقال هذه دعوة علي بن ابي طالب
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك و
تعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب
من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليس بانبياء وبمنزلة الشهداء
وليس بشهداء فقال رجل يا رسول الله انا منهم فقال لا فقال آخر
انا منهم يا رسول الله قال لا قال فوضع يده على راس علي وقال هذا
وشيعته نبا تتم عن سعيد عن جميرة بن غزوان عن ابي مسلم
قال خرجت مع الحسن البصري مع انس بن مالك حتى اتينا ام سلمة
فقعد انس على الباب ودخلت على ام سلمة مع الحسن البصري فسمعت
الحسن يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له
وعليك السلام من انت فقال انا الحسن البصري قالت فما جاء بك
يا حسن قالت جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه من النبي في علي
قالت نعم لاحدثنك بحديث سمعته من رسول الله هذه اذناي والا
صمتا ووعاه قلبي والا طبع وخرس لساني ان لم اكن سمعته من

النبي يقول لعلي يا علي ما من عبد التقى الله يوم القيمة جاحد لولايتك الا لقي الله كعبادة صنم او وثن ثم سمعت الحسن يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المومنين فلما خرج قال له انس ما لي اراك تكبر قال سالت ام سلمة قلت لها حدثيني بحديث سمعتيه من النبي محمد تحدثني بك او لك انفقلت والله اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وقال انس اشهد على رسول الله انه قال هذا الخبر الذي رويته ام سلمة قال المراد بحرار وروى ابو جعفر الطبري قال حدثنا وكيع عن جابر قال حدثنا محمد بن عمر بن رافع قال حدثنا اسحق بن سابق الازرق قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن محمد بن ثابت البناني عن حارث الهمداني عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه واله لما خرج من الغار اتى الى منزل خديجة كئيبا حزينا فقالت خديجة يا رسول الله ما الذي ارى بك من الكابة والحزن ما لم اره منك منذ يوم صحبتني فقال رسول الله تحزنني يا خديجة غيبة علي بن ابي طالب فقالت يا رسول الله فرقت المسلمين في الافاق وانما بقي ثمانية رجال كانوا معك الليلة فتحزن لغيبة علي انما هو رجل واحد فغضب النبي قال يا خديجة ان الله تعالى اعطاني في علي ثلثة لدنياي وثلثة لاخراي وواحدة انفزع عليه منها فقالت يا رسول الله ان انت اخبرتني ما هي الثلث التي اعطاك في الدنيا وما هي الثلث التي لاخرتك وما هي الواحدة التي تفزع عليه منها فقال لامتوين على بصري ولا طلبنه لعلي اينما كان الا ان يحول بيني وبينه الموت فقال يا خديجة اما الثلثة التي لدنياي انه يستر عورتي عند موتي ويؤدي عني ديني ويرد ذمتي وعداتي بعد موتي انه يقتل اربعة وثمانين مبارزا وفي الاخرة اعطاني انه متكا بيدي يوم الشفاعة والثانية انه صاحب مفاتيح الجنة والثالثة اعطاني الله تعالى الذي الوية لواء الحمد بيدي وادفع لواء التهليل الى علي واحبوه اول فوج الى باب الجنة

باب الجنة وهم شيعته ومحبيه ثم يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون
الجنة بغير سوال وادفع لواء التكبير الى حمزة واصحبه في الفوج
الثاني وادفع لواء التسبيح الى جعفر واصحبه في الفوج الثالث واقيم
على امتي فاشفع فيهم ثم اكون قايدهم وابراهيم عليه السلام السايق
حتى ادخل امتي الجنة واما الواحدة يا خديجة فاخاف عليه من
جهلة قريش فقامت خديجة من ساعتها فاتت على بعيرها وقد
قد اختلط الظلام وخرجت تطلبه واذا هي بشخص فسلمت عليه
ليرد عليها السلام لتعلم علي هو ام لا فرد علي عليها السلام وقال خديجة
فقالت نعم ثم اناخت بعيرها وقالت بابي وامي ثم سرني رسول
الله به وبما اعطاه الله تعالى ثم اتت به الى منزلها والنبي مستلقي
على ظهره وهو يرتجع الكربة ما بين نحره وسرته وهو يقول اللهم
فرج همي وبرد غمي بكبدك خليلي علي بن ابي طالب فقالت له خديجة
قد استجاب الله دعاك يا رسول الله فلما سمع رسول الله نهض
قايما رافعا يديه نحو السماء وهو يقول شكرا لله المجيب حتى قال ذلك
ثلثا وبالاسناد حدثنا احمد بن سعيد قال ثنا احمد بن يوسف
قال ثنا اسمعيل بن الليث عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول احب الخلق الى الله والي بعد النبيين
والمرسلين علي بن ابي طالب عليه السلام وما لي احبه وهو مني
انا منه وبالاسناد قال حدثنا ابو حمويه قال حدثنا ابو مسعود بن
سليمان بن ابراهيم الوراق قال ثنا ابو علي الحسن ابو احمد عبد الله
الحافظ بالبصرة قال ثنا احمد بن علي قال ثنا احمد بن يحيى الدنيالي
قال ثنا محمد بن علي بن الربيع قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه قال
سمعت عثمن بن عفان يقول سمعت ابو بكر بن ابي قحافة
يقول سمعت رسول الله يقول ان الله تعالى خلق من نور وجه

على ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده
وروى يوسف بن كليب المسعودي عن يحيى بن سالم العبدي عن صالح بن
ابي الاسود عن هاشم بن البريد عن قنان الطائي عن بن مسعود
قال قرأت سبعين آية من في رسول الله كما نزلت وزيد بن
ثابت على ذوابه يرعى الابل وقرأت بقية القرآن على خير خلق الله بعد
رسول الله علي بن ابي طالب وقرأت على جعفر الكوفي قال قال لي معوية قال
قال لي الاعمش يا معوية الا احدثك حديثا لا غبار عليه قلت بلى قال حدثني
ابو وايل لم يسمع منه احد غيري قال حدثني بن مسعود قال حدثني رسول
الله ولم يسمع منه احد غيري قال قال جبرئيل يا محمد علي خير البشر فمن ابى
فقد كفر وروى يوسف بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم المكي
سهل بن عامر المكي ريان قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد بن
الشعبي عن ميسره عن عايشه قالت ذكر النبي الخوارج فقال انهم
شر الخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم من الله يوم القيمة
وروى يوسف بن كليب قال حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال حدثنا
شريك بن سماك عن الفضل بن سالم عن ام هاني بنت ابي طالب
قالت قلت يا رسول الله ان اخي يؤذيني نحو علينا فقال النبي ان علينا
لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي وعلي يا ام هاني امين
الله في السماء وامين الله في الارض ان الله جعل لكل نبي وصيا
فشيث وصي آدم ويوشع وصي موسى وآصف وصي سليمان و
شمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصيا في الدنيا والاخرة
انا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الداعي وهو المؤدي وبالاسناد
من اخبار عمار بن ياسر رضوان الله عليه قال ابو نعيم حدثنا ابو الفرج
احمد بن جعفر النسائي حدثنا محمد بن جرير حدثنا عبد الاعلى بن
واصل حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا علي بن حرور عن الاصبغ
بن نباته

بن نباتة قال سمعت عمارا يقول قال رسول الله صلى الله عليه
والـه لعلي يا علي ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب
الى الله تعالى منها هي زينة الابرار عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا
ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك حب
المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضوا بك اماما ومن
رواية ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني
ان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله تعالى
بتبليغه وقال اتق الضغاين التي لك في صدور من لا يظهرها
الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى رسول
الله فقيل مم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل عليه السلام
انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم
بعده واخبرني جبرئيل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم
واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم
ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد
والاياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم منهم ثم قال النبي اسمه
كاسمي واسم ابيه كاسم ابي هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم
ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغب اليهم وخايف
لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله فقال معاشر المؤمنين
ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو
الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وا
نصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير
ومن كتاب شهردار اخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني
كتابة حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله حدثنا ابو علي محمد بن احمد

العطشي حدثنا ابو سعيد العدوي الحسن بن علي حدثنا احمد بن المقدام العجلي ابو الاشعث حدثنا الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبي المصطفى محمد صلى الله عليه وآله يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي واخبرني شهردار هذا اجازة اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثنا الشريف ابو طالب الجعفري حدثنا ابن مردويه الحافظ حدثنا اسحق محمد بن علي بن خلف حدثنا احمد بن زكريا حدثنا ابن طهمان حدثنا محمد بن خلف الهاشمي حدثنا الحسن بن اسمعيل بن حماد عن ابيه عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل من قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه وبهذا الاسناد عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه هذا حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا ابي حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن علي بن ابن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وكانت الطف نسائه واشدهن له حبا وكان له مولى قد رباها وكان لا يصلي صلوة الا سب عليا وشتمه فقالت له يا ابه ما حملك

حملك على سب علي قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه قالت اما انه
لولا انك مولاي وربيتي وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك
بسر رسول الله صلى الله عليه واله ولكن اجلس حتى احدثك عن
علي وما رايته قد اقبل وكان يوحي من رسول الله وانما كان يصيبني
في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي وهو يخلل اصابعه في اصابع علي
واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا
فخرجت واقبلا يتناجيان طويلا واسمع الكلام ولا ادري ما يقولان
حتى اذا انا قلت ينتصف النهار واقبلت فقلت السلام عليكم الج
فقال النبي لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر
فقلت ذهب يومي شغله علي فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب
فقلت السلام عليكم الج قال النبي فلا تلجي فرجعت فجلست مكاني
حتى اذا انا قلت قد زالت الشمس الان يخرج الى الصلوة فيذهب
يومي ولم ار قط اطول منه اقبلت امشي حتى وقفت فقلت السلام
عليكم الج فقال النبي نعم فلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول
الله قد ادنى فاه من اذن النبي وفم النبي على اذن علي يتساران
وعلي يقول افامضي وافعل والنبي يقول نعم فدخلت وعلي معرض
وجهه حتى دخلت وخرج فاخذني النبي صلى الله عليه واله في حجره
فالزمني فاصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار
ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من عند الله بامر ان اوصي به
عليا من بعدي فكنت بين جبرئيل وعلي جبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي
فامرني جبرئيل ان آمر عليا بما هو كاين بعدي الى يوم القيمة فاعذريني
ولا تلوميني ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا
نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي
فهذا ما شهدت من علي يا بناه فسبه او دعه فاقبل يناجي الليل والنهار

اللهم اغفرلي ما جهلت من امر علي فان ولیوفي لي علي وعدي عند علي فتاب المولى
توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعوا لي الله ان يغفرله واخبرنا
شهردار هذا اجازة اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني كتابة حدثنا ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة حدثنا ابو الفرج
الصامت بن محمد بن احمد حدثني الحسين بن علي بن ماجم حدثني
صهيب بن عباد حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا فيها مكتوب لا اله
الا الله وعلى الاخر لا اله الا الله علي الوصي وانباني مهذب الائمة هذا
اخبرنا ابو القسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرى اخبرنا والدي ابو بكر
محمد قال ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد
بن عبد الله النا لخو البغدادي من مفظر بنيور حدثنا ابن محمد بن
جرير الطبري حدثني محمد بن حميد الرازي حدثنا العلا بن الحسن الهمداني
حدثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله وسئل باي لغة خاطبك الله تعالى ليلة المعراج فقال
بلغة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والهمني ان قلت يا رب
خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء لا اقاس بالناس
ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك
فاطلعت على سرار قلبك فلم اجد الى قلبك احب اليك من علي بن
ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك المراسيل في معجم الطبراني
باسناده الى فاطمة الزهراء صلوات الله عليها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة و
اني رسول الله اليكم غير هايب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل
يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته
وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد موته وبهذا
الاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني
عبد العزيز

عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الاموى بخارا حدثنا عبد الله بن
عبد الجبار حدثنا سليمن بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله يوم بدر هذا رضوان ملك
من ملائكة الله ينادى لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على
وعن ابى برزة من رواية ابى نعيم وهو الخبر ان الله تعالى قال للرسول
الله ليلة الاسراء ان عليا راية الهدى وامام اوليائى وهو الكلمة التى
الزمتها المتقين ومن الجزء الثانى من كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمى فى باب الياء عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يباهى بعلى كل يوم الملائكة وبالاسناد
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
يباهى بعلى كل يوم الملائكة المقربين ومن الجزء الثانى من الباب الثالث
بالاسناد عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى
ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها
مبغضا لك مشى حراما ومن الجزء المذكور فى باب العين بالاسناد
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على يزهر فى
الجنة مثل كوكب الصبح لاهل الدنيا وانبأنى مهذب الائمة هذا اخبرنا
شجاع بن المظفر بن شجاع العطار حدثنا ابو القسم عبد الكريم بن هوازن
القشيرى حدثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر بن ابى دارم
الحافظ الكوفى حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسى حدثنى ابى
عمى الحسين بن سعيد بن ابى الجهم حدثنى ابى عن ابان بن تغلب عن
مسيح بن الحرث حدثنى ابو برزه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ونحن جلوس والذى نفسى بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله
الله تعالى عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله
فيما انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدكم
قال فوضع يده على راس على وهو الى جانبه فقال ان حبى من بعدى

حبت هذا ونقلت من كتاب شهردار هذا اخبرنا ابو الفتح عبدوس
بن عبدالله بن عبدوس الهمذانى كتابة اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسن بن على بن
سلمه من مسند زيد بن على حدثنا المفضل بن الفضل بن العباس
حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله البكرى حدثنى
ابراهيم بن عبدالله بن العلا حدثنى ابى عن زيد بن على عن ابيه عن جده
عن على بن ابى طالب عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى يا على لو ان
عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح فى قومه وكان له مثل احد
ذهبا فانفقه فى سبيل الله ومد فى عمره حتى حج الف عام ثم قتل بين الصفا
والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا على لم يشم رائحة الجنة ولا يدخلها وذكر
الثعلبى فى تفسير هذه الاية اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم
ما يدل على فضل امير المؤمنين ووقايته للرسول بنفسه ان الله تعالى اوحى
الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ليلة مبيت على على الفراش انى قد آخيت
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة
فاختارا كلاهما الحيوة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل على بن ابى طالب آخيت
بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا
الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه
ميكائيل عند قدميه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا بن ابى طالب
يباهى الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة
فى شان على ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله الاية
ونقلت من كتاب المغازى لمحمد بن اسحق فى الجزء الثانى من اجزاء ثمانية
بالاسناد قال حدثنا يونس عن فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك عن
عبد الله بن رقيم قال سمعت سعد بن ابى وقاص يقول امر رسول
الله صلى الله عليه وآله بالابواب ان تسد من قبل المسجد الا باب على ثم لم يرد
كانت ابواب الناس شارعة فى المسجد وبالاسناد ايضا قال حدثنا
يونس بن ابى سلمه الهمدانى عن عامر الشعبى قال جاء العباس الى النبى
فقال يا رسول الله ما بال ابواب رجال فتحت فى المسجد وسدت ابواب
رجال

رجال فقال صلى الله عليه واله يا عماه ما سددت عن احد ولا فتحت
عن احد ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي
في باب السين عن ابن عباس قال قال رسول الله سدوا الابواب كلها
الا باب علي ومن كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني وبالاسناد
قال حدثنا الشيخ ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن بنيسابور حدثنا
السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد
بن جويه النسوي حدثنا ابو الاحوص العكبري حدثنا فعل حدثنا مسكين
بن بكير حدثنا شعبة عن ابي صلح عن ابن ميمون عن ابن عباس رضوان
الله عليه ان النبي امر بالابواب كلها ان تسد الا باب علي صلوات الله
عليه واله ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر الطلحي حدثنا محمد بن علي بن دحيم حدثنا عباد بن
سعيد بن عباد الجعفي حدثنا محمد بن عثمن بن ابي البهلول حدثني صالح
بن ابي الاسود عن ابي المطهر الرازي عن الاعشى الثقفي عن سلام
الجعفي عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت
فقال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني
فبشره بذلك فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله
وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم الذي بشرني به فالله
اولى بي قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله
قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم
يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي قال الله
جلت عظمته ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به
ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله علي اخو رسول الله ومن كتاب فضايل الصحابة لابي المظفر
السمعاني بالاسناد قال حدثنا ابو حفص عبد الله بن محمد بن عمر بن زاذان
حدثنا عمر بن عبد الله بن عمر اخبرنا ابو اسحق سعيد بن محمد بن اسحق بن القطان
حدثنا ابو جعفر محمد بن يوسف المروزي حدثنا ابو زكريا يحيى صاحب الاكسية
حدثنا يحيى بن سلام حدثنا اسحق بن عمر حدثنا حسن بن صالح عن مسعر
بن كدام عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان
يخلق الله السموات بالفي عام ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن
شيرويه بالاسناد في باب الميم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
اخوه قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام روى صخر بن عبد السلام المدني
قال حدثني ابن حوشب عن عامر بن ابي جابر عن ابيه قال كنت عند معوية
بن ابي سفين وقد دخل عليه صعصعة بن صوحان فنظر اليه معوية ثم قال
يا صعصعة لم يوم لنا منك اليس تزعم ان عليا دابة الارض قال انا
قلت ذاك فقال عمرو بن العاص يكذب امير المؤمنين فقال اسكت يا
شانئ رسول الله فان القلوب عليك مشحنة والافعال عليك مجمعة
قال معوية لمن قاله قال قاله اصحاب الكتب الاولى فبعث معوية
الى مسحل النصراني وكان قد قرء في التورية والانجيل والزبور وبعض
الكتب التي انزلها الله على الانبياء فقال له معوية يا مسحل ما تقول في
دابة الارض قال ولي مؤمن بالله عرده الذي يخرج في اخر الزمان قال
فما وجدتم اسمه في التورية قال اليا قال وفي الانجيل قال بريا قال معوية
ان كنت صادقا فقد عطبت واصحابي فقال كعب الاحبار وكان حاضرا
يا امير المؤمنين لا يمكنني ان اسكت عن الحق فلا يمنعني ان اقول اني وجدت
في التورية يقول الله فيها اني انا الله البديع الذي لا ازلي والصمد
الذي لا اكلم الجبار الذي لا ادام القائم على النفوس لم تهنه بعثت
النبيين

النبيين مبشرين ومنذرين فاصطفيت محمدا صلى الله عليه وآله الواضح
الخدين الانجل العينين ذو الازواج الكثيرة والنسل القليل الذى نسله
من الزكية ابنته التى اخترت لها خير خلق من بعد ابيها سميته
عليا لعلو شانه عندى اصطفيته على منهاج الخليل ابراهيم آليت
على نفسى من قبل ان اخلق الخلق ان لا اعذب محبيهم بالنار و
لا ادخل مبغضيهم الجنة فقال هوية اتوالى انت يا ابا اسحق فقطع
كعب الحديث وعن جابر بن عبد الله الانصارى قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله قاعدا يوما على باب المسجد اذ مر على بن ابى طالب
عليه السلام فى بعض طرق المدينة يتهادى فى مشيه فتبسم النبى
وقال كانى بعلى يمشى هذه المشية فى الجنة ان الله تبارك وتعالى
اعطى النبيين احد عشر خصلة اعطى عليا منها عشرة خصال الوحى
وامته وهى الوحى بالنبوة وابدله بها عدة خصال اعطاه الاسلام
صغيرا وشرح صدره للايمان وحشا جوفه هدى وانار قلبه بالقرآن
وجعله فى صلوته خاشعا وفى دعائه خاضعا ورزقه الله تعالى
اخا مثلى وليس لى مثله ورزقه مثل فاطمة الزهراء زوجة وليس لى
ولا لاحد مثلها ورزقه الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل
الجنة واعطاه الوقوف على الحوض وجعله حامل اللواء فوثب رجل
من اصحابه فقال يا رسول الله اخبرنا ان طول اللواء طول المغرب
وعرضه عرض المشرق فكيف يطيق على حمله فقال انه اذا كان
يوم القيمة حمل اللواء على بن ابى طالب عليه السلام على ناقة من نوق
الجنة قوائمها من الزبرجد الاخضر وبدنها من الياقوت الاحمر و
عرفها من المسك الاذفر ويجعل الله على متن تلك الناقة قبة
بيضاء يرى خارجها من باطنها وباطنها من خارجها ويعطى الله
عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ونورا مثل نور آدم الى ان الجنة
محرمة على الانبياء حتى يدخلها على بن ابى طالب ونحن تحت لوائه وشيعته

متعلقون باهداب اللواء ويحشر المرء مع من احب يقولها النبي ثلثا الا ان عليا قسيم الجنة وقسيم النار قال جابر فسالت الحسن والحسين عليهما السلام كيف يحشر المرء مع من احب فنزع ثيابه بعد ان ايتزر بمئزر قال واخذ الحسين بوسطه من خلفه واخذ علي بن الحسين بوسط مئزر ابيه وياخذ محمد بن علي كذلك ويأخذ جعفر كذلك واحد بعد واحد على هذا يا جابر الى قائمنا حتى ندخل وشيعتنا ومحبينا الجنة على هذا السبيل وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال اسماً نحله الله عليا من السماء لانه الذي ادى عن رسول الله سورة برائة وقد كان بعث بها ابا بكر فانزل الله جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقول لك انه لا يبلغ الا انت او رجل منك فبعث رسول الله عند ذلك عليا واخذ الصحيفة من يده وجوّز بها الى مكة فسماه الله تعالى من اذانا الله ورسوله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ومن احب عليا بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احب عليا بقلبه ويده اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ويده ولسانه اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال ليلة اسري بي الى السماء جمع الله بيني وبين النبيين ثم قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب وبالاسناد عن المقلد قال حدثنا القاضي الامام الوالد حدثنا ابو بكر بن عبد الله السري حدثنا ابو الحسن علي بن جامع الخطيب حدثنا ابي حدثني جدي عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا باذر علي اخي وصهري وعضدي ان الله لا يقبل فريضة الا بحب علي يا باذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور وعلى راسه تاج من نور واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ويده يبلغ المشرق والمغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده يبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت

اذن زينة وصل

رايت من ملائكة ربي جل جلاله اعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك
الموت ادن منه وسلّم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فقلت سلام عليك
يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك
علي بن ابي طالب قلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وان
الله جل ثنائه وكّلني بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح
علي فان الله تعالى يتوفاكما بمشيته جلّ وعزّ وبالاسناد قال اخبرنا
الشريف ابو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي حدثنا محمد بن عمر بن خلف حدثنا
محمد بن السري بن عثمن التمار حدثنا ابراهيم بن هاني النيسابوري حدثنا
عبادة بن زياد الاسدي حدثنا عمر بن ثابت بن ابي المقدام عن ابي حمزة
الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابي الحمرا خادم رسول الله صلى الله عليه
وآله قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق
العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسولي صفوتي من خلقي ايدته بعلي
ونصرته به اخبرنا شهردار هذا اجازة اخبرني ابي اخبرني ابو طالب
الحسن اخبرني احمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري اخبرنا ابو الفضل
محمد بن عبد الله الشيباني حدثنا نا صر بن الحسين بن علي حدثنا محمد
بن منصور عن يحيى بن طاهر اليربوعي حدثني ابو معوية عن ليث
بن ابي سليم عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله لو اجتمع
الناس على حب علي لما خلق الله النار واخبرنا الشيخ الصالح ابو الفتح
عبد الملك بن ابي القسم بن ابي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه
الثلثة القاضي ابي عامر محمود بن القسم الازدي وابي نصر عبد العزيز
بن محمد الترياقي وابي بكر احمد بن عبد الصمد الغورجي رواية لهم
عن ابي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن ابي العباس محمد بن احمد المحبوبي
عن الامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي حدثنا علي بن
المنذر حدثنا محمد بن فضيل عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطائف فانتجاه

طويلا فقال قوم لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله حين سمع
ما قالوا ما انجيته انا ولكن الله تعالى انجاه وبهذا الاسناد عن ابي بكر
احمد بن موسى بن مردويه اخبرنا سليمن بن احمد بن رشيد بن البصري
حدثنا احمد بن ابراهيم المزني الكوفي بمصر حدثنا احمد بن ابي الحكم الراعي
عن شريك بن عبد الله النخعي عن ابي وقاص عن محمد بن عمار بن ثابت
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان حافظي
علي بن ابي طالب ليفخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي وذلك انهما
لم يصعدا الى الله تعالى بشيء منه يسخطه وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن
الحسن بن شاذان حدثنا محمد بن حمزة عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن
عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليم الضبعي عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي عن علي بن ابي طالب عليه السلام
وفاطمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول عليكم بعلي فانه
مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقايدكم الى الجنة
فعززوه فاذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه
بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي جلت عظمته واخبرنا سيد الحفاظ
الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد الحافظ العاصمي الخوارزمي
اخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرني بابي
والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ابو الحسين بن محمد بن علي الرودد
اخبرنا ابو بكر محمد بن مهرويه بن عباس بن سنان الرازي حدثنا ابو حاتم
الرازي حدثني عبد الله بن موسى اخبرني اسمعيل الازرق عن انس بن
مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه واله طايرا مشويا من الجنة
فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فقلت
اللهم اجعله رجلا من قومي فجاء علي فقلت ان رسول الله على حاجة
قال فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله على حاجة قال فذهب
ثم جاء فقلت ان رسول الله على حاجة فسمع رسول الله صلى الله
عليه واله فقال افتح ففتحت ثم دخل فقال له رسول الله ما حبسك
يا علي

يا علي فقال هذه ثلث مرات يردني انس يزعم انك على حاجة
فقال ما حملك يا انس قال سمعت دعائك فاحببت ان يكون
رجلا من قومي فقال النبي ان الرجل يحب قومه ان الرجل
يحب قومه وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
حدثنا سهل بن احمد عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري عن هناد
بن السري عن محمد بن هشام عن سعيد بن ابي سعيد عن محمد
بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي
وولاية علي فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد
من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه
وانبأني مهذب الائمة ابو جارة اخبرني ابو طالب عبد القادر بن
محمد بن يوسف اذنا اخبرني ابراهيم بن عمر البرمكي اخبرنا احمد بن
جعفر بن مالك حدثنا الحسن بن البصري حدثني ابو عبد الله الحسين
بن راشد الطفاوي الصباح بن عبد الله ابو بشر حادثك بن
المحبر قال حدثنا قيس بن الربيع حدثني سعد بن الخفاف عن عطية
بن محدوح بن زيد الالهاني ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى
بين المسلمين ثم قال انت يا علي اخي انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى يوم القيمة
يدعى بي فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من
حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم في اثر بعض فيقومون
سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من الجنة الا و
اني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت
اول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع اليك
لوائي هو لواء الحمد تسير به بين السماطين ادم وجميع خلق
الله تعالى يستظلون بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة الف
سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة بيضاء زجه درة خضراء

له ثلث ذوايب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة في
وسط الدنيا مكتوب عليها ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله
طول كل سطر الف سنة وعرضه كذلك وتسير بلوائي والحسن عن
يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل
العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي منادي من تحت العرش
نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا
كسيت وتحيا اذا حييت وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم
الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب وبهذا الاسنا[د]
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ليس في القيمة راكب غير نا
نحن اربعة فقام رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي يا رسول الله
انت ومن قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت
وعمي حمزة على ناقتي العضبا واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء
الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا الا
ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان
العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل
عرش هذا علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على
درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت
في يدي فخرج منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك
يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الله تعالى الجبار
من ثلثة اصناف اسفلي مسك ووسطي كافور واعلاي من عنبر
عجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن
عمك علي بن ابي طالب انباني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن
علي بن محمد الهمذاني نزيل بغداد انبانا محمد بن الحسن بن علي المقري

اخبرنا محمد بن

اخبرنا محمد بن محمد بن الشاهد ثنا محمد هلال بن محمد بن جعفر ثنا ابو الحسن
علي بن احمد الحلواني حدثنا محمد بن اسحق المقرى حدثنا علي بن حماد
الخشاب حدثنا علي بن المزني حدثنا دكيع بن الجراح عن سليمان بن
مهران حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة
الله فاطمة امة الله على مبغضهم لعنة الله وانبانى مهذب الائمة
هذا انبانا المبارك بن عبد الجبار اخبرنا ابو الغنايم عبد الصمد بن
علي المامونى حدثنا ابو الحسن علي الدارقطني حدثنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم
البزاز حدثتني سمانة بنت حمدان بن الوضاح بن حسان الانبارية
قالت حدثني ابي عن عمرو بن زياد الثوبانى حدثني عبد العزيز بن
محمد حدثنا ثور بن يزيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله ان فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الله عز وجل وانبانى مهذب الائمة هذا انبانا
ابو بكر محمد بن الحسين بن علي اخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ابو منصور
العدل اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا ابو بكر بن محمد بن
عمر حدثنا ابو اسحق محمد بن هرون الهاشمي حدثنا محمد بن زياد النخعي
حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان حدثنا غالب الجهني عن ابي جعفر
محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السما ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال
لي يا محمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم رايت
اطوع لك قال قلت عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك
خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت
اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه
لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المومنين حقا
لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد على راية الهدى و

سليمان اصل نسخه

الرحمن صح

امام من اطاعني ونور اوليائي وهي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قلت ربي
فقد بشرته فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم
يظلمني شيئا وان تم لي وعده فالله مولاي قال اللهم اجل قلبه واجعل قلت
ربيعه الايمان به قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من
البلاء لم اخصص به احدا من اوليائي ولا اولياء رسلي قال قلت الهي اخي
وصاحبي قال قد سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا
اوليائي ولا اولياء رسلي وانبائي مهذب الامة هذا اخبرنا ابو عبد الله
احمد بن محمد بن علي بن عثمن الدقاق حدثنا ابو المظفر هناد بن ابراهيم
النسفي حدثنا ابو الحسن علي بن يوسف بن محمد الحجاج الطبري بسارية طبرستان
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني اخبرنا ابو عيسى
اسمعيل بن اسحق بن سليمان النصيبي حدثنا محمد بن علي الكفرتوثي
حدثني حميد الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه واله صلوة العصر فابطأ في ركوعه حتى ظننا انه قد سها وغفل
ثم رفع راسه وقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم ثم
اقبل علينا بوجهه الكريم كانه القمر ليلة البدر في وسط النجوم ثم جثا
على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه صلى الله عليه و
اله ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم
رمى بطرفه الى الصف الثاني ثم رمى بطرفه الى الصف الثالث
يتفقدهم رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف فقال مالي لا ارى ابن عمي
علي بن ابي طالب فاجابه علي من آخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك
يا رسول الله فنادى رسول الله باعلى صوته ادن مني يا علي فما زال
يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى
فقال له النبي ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت اني على غير
طهور فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم
يجبني احد فاذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن
يا بن عم

يا بن عم النبي التفت فالتفت فاذا انا بسطل ذهب ومنديل فيه ماء فاخذت المنديل ووضعته على منكبي الايمن واومات الى الماء فاذا الماء يفيض على يدي فتطهرت واسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورايحة المسك ثم التفت ولم ادري من وضع السطل والمنديل ولا ادري من اخذه فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله في وجهه وضمه الى صدره وقبل بين عينيه وقال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى الذي هياك للصلوة جبريل عليه السلام والذي مندلك ميكائيل عليه السلام والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضاً بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلوة افيلومني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء واخبرنا ابو جعفر الطائي اخبرنا علي بن عبد الله بن محمد بن المغيرة حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن ابي فديك اخبرني محمد بن موسى عن عون بن محمد عن ام جعفر عن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه واله صلى الظهر بالصهباء ثم ارسل عليًا في حاجة فرجع وقد صلى النبي العصر فوضع النبي راسه في حجر علي فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال النبي اللهم ان عبدك علي بن ابي طالب احتسب بنفسه على نبيك فرد عليه شرقها قالت اسماء فطلعت الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الارض ثم قام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك قصتها في غزوة خيبر واخبرني الشيخ الزاهد صفي الدين ثقة الحفاظ ابو داود محمد بن سليمن بن محمد الخيام الهمداني اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد ويحيى بن الحسن بن احمد بن عبيد الله بن البنا ببغداد قالا اخبرنا القاضي الشريف ابو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله قراءة عليه فاقر به حدثنا ابو حفص عمر بن احمد حدثنا ابن شاهين الواعظ سنة ثلث

ظ

ثمانين وثلثماة حدثنا عبد الله بن سليمن بن الاشعث حدثني اسحق بن
ابراهيم بن شاذان حدثني سعد بن الصلت حدثنا ابو الجارود الزهري
عن ابي اسحق بن الحرث عن علي عليه السلام قال لما كان ليلة بدر قال رسول
الله صلى الله عليه واله من يستقي لنا من الماء وله على الجنة فاحجم الناس فقام
امير المومنين عليه السلام فاعتصم بالقربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة
فانحدر فيها فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا
لنصر محمد وحزبه فنزلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا
بالبئر سلموا عليه عن اخرهم اكراما وتبجيلا وعن سلمن بن ابي هاشم
بن بردة عن ابيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا بابرزه ان الله رب العالمين عهد الي في علي عهدا فقال انه راية الهدى
ومنار الايمان وامام اوليائي ونور من اطاعني يا بابرزه علي بن ابي طالب
اميني غدا في القيمة وصاحب رايتي في القيمة على مفاتيح خزائن رحمة ربي
وذكر الامام ابو محمد علي بن هرون بن موسى التلعكبري عن عبد الله بن
عبد العزيز عن جعفر بن محمد بن عبد الكريم قال حدثني فحار العطار
ابو نصر عن احمد بن محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الاعمش عن
ابي وايل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه عطس ادم فقال الحمد لله
فاوحى الله اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما
في الدنيا ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال نعم يا ادم ارفع راسك و
انظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة علي
مقيم الحجة ومن عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب
اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت
بعزتي ان ادخل النار من عصاه ولو اطاعني وبهذا الاسناد عن رسول
الله انه قال يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا نحن اربعة فقام اليه رجل
من الانصار فقال فداك ابي وامي انت ومن قال انا على دابة الله
البراق

البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزه على ناقتي العضبا
اخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله
محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل
او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين
ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب
عليه السلام وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان هذا اخبرنا ابو محمد بن
عبد الله بن الحسين عن عبد الوهاب عن علي بن الحسين عن الربيع
يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة ينادى علي بن ابي طالب بسبع اسماء يا صديق يا دال يا عابد
يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر انت وشيعتك الى الجنة بغير
حساب وانباني ابو العلا الحافظ الحسن بن احمد المقرى اخبرنا احمد بن
عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس ابن احمد بن علي بن محمد المرهبي
حدثنا ابي حدثنا اسمعيل بن موسى حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن
ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقام الله عز وجل جبرئيل ومحمدا على الصراط
فلا يجوزه احد الا من كان معه براءة من علي بن ابي طالب عليه السلام
وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان حدثني محمد بن علي بن الزيات
عن علي بن سريع المامون عن اسمعيل بن ابان الوراق عن غياث
بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل صبيحة يوم مستبشرا
فرحا فقلت حبيبي مالي اراك مستبشرا فقال يا محمد وكيف لا اكون
فرحا مستبشرا وقد قرت عيني بما اكرم الله اخاك ووصيك وامام
امتك علي بن ابي طالب فقلت وبم اكرم الله اخي وامام امتي قال
باهى بعبادته البارحة ملائكته وقال ملائكتي انظروا الى حجتي في
ارضي بعد نبيي محمد وقد عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي

اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي وا خبرنا شهردار خبرنا عبدوس عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه بن ورك الاصبهاني حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد حدثنا محمد بن ابي يحيى حدثنا اسحق بن ابراهيم بن شاذان حدثنا زكريا بن يحيى عن ابي هلال الخزاز البصري حدثنا مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب عليه السلام بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي في صحن الدار واسه في حجر دحيه بن خليفه الكلبي فقال السلام عليك كيف اصبح رسول الله فقال بخير يا اخا رسول الله فقال علي جزاك الله عنا اهل البيت خيرا قال دحية اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المومنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك الى الجنة مع محمد وحزبه زفا زفا قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضوك لن ينالهم شفاعة محمد صلى الله عليه ادن مني صفوة الله تعالى فاخذ راس النبي فوضعه في حجره فاستيقظ رسول الله فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله تعالى به وهو الذي القى محبتك في قلوب المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين وبهذا الاسناد عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن محمد بن ماسو الهروي حدثنا محمد بن الفضل بن العباس الماريابي حدثنا حاتم بن نوح حدثنا وكيع بن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب حلقة معلقة بباب الله في حصون ما يرى قبل الدنيا بالفي عام واخبرني شهردار الديلمي اجازة اخبرنا محمود بن اسمعيل اخبرنا احمد بن باذشاه اخبرنا الطبراني عن احمد بن حماد وغيره عن روح بن صلاح عن سعيد بن عيسى بن وردان

بن وردان عن ابيه موسى بن وردان عن ابي هريرة وجابر قالا قال
رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة
فيه اكواب بعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعاء
المراسيل في معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي
من صلب علي وفي معجم الطبراني باسناده الى عبد الله بن عليم الجهني
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى اوحى الي في علي ثلثة
اشياء ليلة اسري بي الى السماء انه سيد المومنين وامام المتقين و
قايد الغر المحجلين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعلة
على كل شعلة شيطان يلطم وجهه حتى يؤتيه الحساب وفي رواية
يكلح وجهه الاثار اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار
الديلمي اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة
حدثنا الشيخ الخطيب ابو الحسن صاعد بن محمد الصاني الله مغاني
بلد مغان حدثنا ابو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي حدثنا ابو بكر
القرشي حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن زكريا حدثنا هدبة بن خالد
المصري عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمن بن عفان
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل خلق ملائكة
من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلام وروى ان سلمان الفارسي و
المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وجماعة من اصحاب النبي صلى الله
عليه واله انهم دخلوا عليه والحزن ظاهر في وجوههم فجثوا بين يدي
رسول الله وقالوا نفديك بالاباء والامهات انا نسمع في علي كلاما قد
احزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال وما عسى هم ان يقولوا في
اخي ابن عمي فقالوا يا رسول الله انهم يقولون واي فضيلة لعلي
في السبق الى الاسلام انما ادركه وهو طفل صغير ونحو من هذا الكلام

والملكت فقال النبي هذا الذي يحزنكم فقالوا نعم فقال لهم النبي بالله
اسالكم ان تقولوا لهم هل علمتم من الكتب الاولى ان ابراهيم الخليل
هرب وهو حمل من الملك الطاغي فوضعته امه بين اثلاث بشاطئ
نهر يتدفق بين غروب الشمس واقبال الليل فلما وضعته واستقر
على وجه الارض قام من تحتها يمسح التراب عن وجهه وراسه ويكثر من
الشهادة بالوحدانية ثم اخذ ثوبا وتوشح به وامه تراه فلما رأته فزعت
منه فزعا شديدا ثم هرول بين يديها ناظرا الى السماء فكان منه ما قال الله
عز وجل عنه لما راى كوكبا ثم لما راى الشمس فقال الله تعالى وكذلك
نرى ابراهيم ملكوت السموات[2] وليكون من الموقنين وعلمتم ان موسى بن والارض[2]
عمران كان فرعون في طلبه وشق بطون النسا الحوامل وذبح الاطفال
والاولاد لقتل موسى فلما ولدته امه امرت ان تاخذه من تحتها وتجعله
في التابوت ثم تلقيه في اليم فبقيت متحيرة حتى كلمها موسى وقال يا امي
القيني في التابوت والقيني في اليم فقالت له وهي فزعة من
كلامه اني اخاف عليك الغرق فقال لها لا تخافي ولا تحزني ان الله
رادني اليك ثم انها فعلت ذلك فبقي في التابوت واليم الى ان قذفه
اليم الى الساحل لا يطعم طعاما ولا يشرب معصوم وروي ان المدة
كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال تعالى في حال طفوليته و
لتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله الاية
وهذا عيسى بن مريم قال الله فناداها من تحتها الا تحزني الى اخر القصص
فكلم امه وقت ولادتها اياه وقال لها كلي واشربي وقري عينا الاية وقال
حين اشارت اليه في قومها فقال قومها كيف نكلم من كان في المهد
صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني مباركا اينما كنت و
اوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا
شقيا وتكلم عيسى في وقت ولادته واوتي الكتاب والنبوة واوصي بالصلوة
والزكوة لثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني وقد علمتم ان الله
عز وجل خلقني وعليا من نور واحد وكنا في صلب آدم نسبح الله تعالى ثم
نقلنا

نقلنا فلم يزل نورنا ينتقل من اصلاب الرجال الطاهرة الى ارحام
الزاكية يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب
فان نورنا كان يظهر في بلج وجوه ابائنا وامهاتنا حتى تبين
اسمائنا مخطوطة بالنور على جباههم كذا في كتاب الهداية والروضة
امهاتنا مخصوصة بالبنوة وجباههم فلما افترق نورنا نصف في عبد الله
ونصف في ابي طالب وكان يسمع تسبيحنا في ظهورهم وكان عمي وابي اذا
جلسوا في ملأ من الناس تلألأ نوري في صلب ابي ونور علي في صلب ابيه
الى ان خرجنا من صلب ابائنا وبطون امهاتنا ولقد هبط علي
اخي جبرئيل وقت ولادة علي وقال لي يا محمد الحق يقرئك السلام ويهنيك
بولادة اخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ويقول لك هذا اوان ظهور
نبوتك واعلان اخيك وابن عمك ووزيرك وصفوتك وخليفتك
ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقلت له الحمد لله وقمت
مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد قد جاءها المخاض وحولها
النسوة والقوابل فقال لي اخي جبرئيل يا محمد سجف بيننا وبين النساء
سجافا فاذا وضعت عليا فالتقمه انت ففعلت ما امرني به جبرئيل
وقال امدد يدك اليمين فالتقى بها عليا فانه صاحب اليمين فمددت
يدي اليمين نحو امه فاذا بعلي ماثل على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه
اليمنى يؤذن ويقيم الحنيفية ويشهد لله بالوحدانية ويقر برسالتي
ثم انثنى فقرأ فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد ابتدأ بالصحف
الذي انزل الله على ادم وقام بها شيث ابنه فتلاها من اولها الى اخرها
من اول حرف الى اخر حرف حتى لو حضر شيث لاقر له انه احفظ
منه ثم تلا صحف نوح ثم صحف ابراهيم ثم تلا توراة موسى والانجيل عيسى
ثم قرء القران من اوله الى اخره فوجدته يحفظ كحفظي له من قبل ان
يسمع مني منه حرفا ولا اية ثم خاطبني وخاطبته بما خاطب الانبياء
الاوصياء ثم عاد الى حال طفوليته فما تحزنون وماذا عليكم من قول

اهل الشرك والشك وقال النبي يا الله عليكم تعلمون اني افضل الانبياء وهو
افضل الاوصياء وهو وصيي على المسلمين جميعهم وان ادم لما راى اسمي و
اسم اخي واسم فاطمة ابنتي وسبطي الحسن والحسين مكتوبة على ساق
العرش بالنور قال الهي هل خلقت خلقا من قبلي اكرم عليك مني قال
لا يا آدم قال الهي فما هذه الاسماء التي اراها على ساق العرش مكتوبة قال
الله يا ادم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية
ولا ملكا مقربا ولا خلقتك يا ادم فقال ادم الهي وسيدي بحقهم عليك
الا ما غفرت لي خطيئتي فغفر له وكنا نحن الكلمات التي تلقى ادم من ربه
فغفر له وقال ابشر يا آدم هذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد الله ادم
وافتخر على الملائكة فاذا كان هذا من فضل الله وفضلنا على الله وما
اعطى ابراهيم وموسى وعيسى من الفضل الا وقد اعطانا الله ودنى منهم
فقال سلمان ومقداد وابا الذر ومن معهما يا رسول الله نحن بحمد الله
الفائزون فلك ولامتك خلقت الجنة ولاعدائكم النار وهنيئا لعلي
بما اعطاه الله تعالى ومما رواه محمد قال علي بن الحسين حدثنا محمد بن الحسن بن زيد نسخة اصل
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول عمه عن اصل
الله صلى الله عليه واله حدثني اخي جبرئيل عن الله عز وجل قال من علم ان
لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب وصيي و
اخي وخليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته جنتي برحمتي ونجيته من
النار بعفوي واتحت له داري واوجبت له كرامتي واتممت له نعمتي و
جعلته خاصتي وخالصتي ان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء
رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته له ومن
لم يشهد بان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولم يشهد بان محمدا عبدي و
رسولي ومن شهد بذلك ولم يشهد بان علي بن ابي طالب خليفتي
من بعدي

من بعدي اويشهد بذلك ولم يشهد بان الائمة من ولده حججي فانه قد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعائه وذلك جزائه وما انا بظلام للعبيد فقام جابر وقال يا رسول الله من الولد من علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين هم سيدا شباب اهل الجنة ثم زين العابدين علي بن الحسين ثم محمد الباقر وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه عني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي الجواد محمد بن علي ثم الهادي بن محمد ثم العسكري الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم فقد انكرني ومن انكرهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله تعالى الارض ان تميد باهلها وروى انس بن مالك انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله صلوة فقلنا يا رسول الله كنت ان تبين لنا تفسير هذه الاية اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فاخبرنا يا رسول الله من الصديقين ومن الشهداء ومن الصالحين قال النبي صلى الله عليه واله اما النبيين فانا واما الصديقين فعلي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحين فابنتي فاطمة وولديها الحسن والحسين فعند ذلك نهض العباس من طرف المجلس قال يا رسول الله اليس انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة فقال وما ذلك يا عماه فقال لانك ما تذكرني حين تذكرهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال النبي يا عماه اما قولك انا وانت

علي وفاطمة والحسن والحسين من نبع واحد فصلت وقت ولكن الله تعالى خلقنا
حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا كرسي ولا جنة ولا
نار وكنا نسبح حين لا تسبيح ولا تقديس فلما اراد الله تعالى بكامل
الصنعة فتق من نوري العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور
الله تعالى وانا افضل من العرش وفتق من نور علي فخلق منه الملائكة
فنور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة وفتق من نور فاطمة نورا
فخلق منه السموات والارض فنور السموات والارض من نور فاطمة ونور
فاطمة من نور الله وفاطمة الزهراء افضل من السموات والارض ثم فتق
من نور الحسن والحسين وخلق منهما نور الشمس والقمر وفتق من نورهما
نورا فخلق منه الجنة والحور والولدان فنور الجنة والحور العين من نور الحسن
والحسين ونور الحسن والحسين من نور الله والحسن والحسين افضل من
الشمس والقمر والجنة والحور العين ثم خلق الله تعالى ظلمة القدرة في سحائب
اليقين فاظلمت السموات فضجت الملائكة وقالت سبوح قدوس رب
الملائكة والروح ربنا مذ عرفنا هذه الاشباح ما راينا سوءا قط بحقهم الا
ما كشفت عنا هذه الظلمة فخلق الله تعالى قناديل من الرحمة فعلقها
على سرادق العرش فاشرقت السموات فقالت الملائكة ربنا لمن هذا
النور وهذه الفضيلة فقال الله تعالى هذا نور امتي فاطمة الزهراء و
لذلك سميت الزهراء لان السموات ازهرت بنورها فهبنا لمن احبها
واني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لها ولشيعتها الى يوم القيمة
فعندها نهض العباس الى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام و
قبل بين عينيه وقال يا علي لقد جعلك الله الحجة البالغة على خلقه الى يوم
القيمة واخبرنا الامام الحافظ وجيه الدين زين الحفاظ ابو الحسن
علي بن محمد بن احمد العلوي الهروي باصبهان ثامن عشر ذي الحجة
سنة اثنين وخمسين وخمسماة قال اخبرنا الحافظ زاهد بن طاهر قال انبا
قاضي القضاة ركن الدين بن احمد بن اسمعيل قال انبا ابي قال اخبرنا
ابو علي

ابو علي بن ابي سعيد الجوهري قال اخبرنا ابو عبد الله الطوسي القاضي
ابي موسى عن سهل بن عامر عن الحسن بن عيسى عن الاعمش عن عطا
بن السايب عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال كان من
امراة يقال لها ام نوره كانت بايعت امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
السلام وجعلت تحرض الناس على نكث بيعة ابي بكر وتحث الناس
على بيعة علي قال فاحضرها ابو بكر ومنع جماعة من اصحابه فاستتابها
عن ذلك وقال لها يا عدوة الله اتحرضين على فرقة جماعة المسلمين
قالت معاذ الله قال لها فما قولك في امامتي قالت ما كنت بالامام قال
فما انا قالت امير قومك اختاروك قومك فولوك وان كرهوك
عزلوك والامام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه ما يجوز على
الامير والامام اذا سئل عن كل معضلة اجاب والامام يعرف ما
يحدث في الشرق والغرب من الخير والشر ولا يجوز ان يكون الامام
في غايب وش ولا من سجد لصنم فمن ايهم انت يا فلان قال من الائمة هم
الذين اختارها الله لعباده وارتضاهم قالت لو كنت ممن اختارك
الله لعباده لذكرت في كتابه العزيز كما ذكر غيرك اذ يقول الله
عز وجل وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا قال فمن عنى بهذا القول قالت
علي بن ابي طالب فان كنت اماما يا بن فلان فما اسم سماء الدنيا
وما اسم السماء الثانية وما اسم الثالثة وما اسم الرابعة واخبرني
والسادسة والسابعة قال علم ذلك عند الله الذي خلق السموات
والارض فقالت لو جاز للنساء ان تعلم من يزعم انه امام لعلمتك
قال ايم الله يا عدوة الله انك لتكذبين من اين تعرفين ذلك
قالت سمعت من مولاي علي بن ابي طالب عليه السلام قال لها
اتظهرين حقيقة ذلك قالت نعم قال فما اسم السماء الاولى الثانية
والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة قالت اما الاولى
فاسمها ايلول والثانية ربعون والثالثة سجعون والرابعة ايلون

والخامسة ما حبر والسادسة ما حيرو السابعة ايوب قال فبقي القوم متعجبين
من كلامها ونفصاحتها ثم التفت اليها ابوبكر وقال لها يا ام ثوره فما
تقولين في امامة علي قالت اقول انه امام حق صادق في دعوته واما
انت فتدعي ما ليس لك بحق ولا انت من اهل ذلك ولو اتبعت الحق
لرددت هذا الامر الى اهله وفزت فوزا عظيما قال لها يا ام ثوره فهل لك
ان ترجعي عما انت عليه من مدح علي فاعطيك ما تختارينه فقالت كيف
اختار الضلال على الهدى وانت ذلك فامر ابوبكر بقتلها فبلغ امير المؤمنين
ذلك وما جرى بينهما وبينه من الخطاب فاتى ابا بكر وقال له يا ابا بكر لم
قتلت ام ثوره فقال له يا علي لانها كفرت فقتلتها حين انكرت الحق وما
قتلت الا كافرة فقال له امير المؤمنين والله يا ابا بكر لقد اسرفت في قتلها
ولقد قتلت نفسا زاكية بغير ذنب استوجبت به القتل قال وسار امير
المؤمنين عليه السلام الى قبرها فوجد عند قبرها اربعة اطيار بيض مناقيرها
خضر وفي منقار كل واحد منهم حبة من الرمان ثم يدخلون الى قبرها
قال سلمان الفارسي فلما رات الطيور امير المؤمنين جعلت ترفرف
على راسه فقال امير المؤمنين افعل ذلك ان شاء الله تعالى قال
جعلوا الطيور يكلمونه بكلام لم افهمه وامير المؤمنين يجيبهم على كلامهم
قال ثم عمد امير المؤمنين الى عصابة رسول الله فعصب بها راسه ثم
ارتدى ببردة رسول الله صلى الله عليه واله وتكلم بكلام لم اعرفه وقال في
اخر كلامه اللهم بحق هذه الاسماء العظام المكتوبة على كرسي كرامتك يا
محيي النفوس بعد الموت احي ام ثوره واجعلها عبرة لمن اعتبر فما استتم
امير المؤمنين الكلام والدعاء واذا بها تقف ينتفض به وهو يقول يا امير
المؤمنين ادعها تجبك باذن الله تعالى قال امير المؤمنين اخرجي
يا مومنة باذن الله تعالى قال فخرجت من القبر عليها حلة من الاستبرق
الابيض وقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة وبركاته فرد عليها
السلام وقال

السلام وقال لها ما شانك يا ام ثوره قالت يا امير المومنين ارادوا ان
يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله لنورك الا الضيا ولن كونك الا
لعلي قتلوك فاحياني الله على يديك يا امير المومنين قال ومضت معه
الى منزله ثم بلغ ذلك ابابكر وعمر فتعجبوا من ذلك وقال رجل كان حاضر
عندهم هذا عمل رباني هبة من الله تعالى معجز رسول الله وعلمه وبنفسه
التي سالت على يديه فتح بها وجههم وابن عمه والعرق صحيح والمشاكر ود
العلم جسيم والحال عظيم والشان عجيب واخلاقه فوق اعراقه وحقه
يشهد لفضله والاب ابو طالب والجد عبد المطلب والاخ رسول الله
والام فاطمة بنت اسد والزوجة فاطمه بنت محمد رسول الله والولد
الحسن والحسين والعم حمزه والعباس والعمات صفيه بنت عبد المطلب
وعاتكه بنت عبد المطلب وهو اول هاشمي ولد لهاشمية وهو
الناب عن رسول الله والزاهد في الدنيا وهي مجتمعة فيه ومتفرقه
اطاع الله ورسوله فمن اطاعه فقد اطاع الله ورسوله ومن عصاه
فقد عصى الله ورسوله فلما فرغ الرجل من كلامه قام رجل من المنافقين
وخرج الى البقيع لينبش قبرها لينظر ما فيه فلما نبشه لم يجد فيه شيئا و
فارسل الله نسرا فنقره في ام راسه فخرج منه دم اشد من سواد الفحم
ووقع من ذلك الدم على الخلق الا ادركه فيه البرص والجذام قال ثم اتى
شخص من الصحابة الى سلمان فقال يا اباعبد الله تعلم ان عليا
يتهيا له ان يحيي الموتى فقال سلمان والله العظيم لو اقسم على ابن ابي طالب
ان يحي القرون الخالية من الاولين والاخرين لابر الله قسمه قال
وما زالت ام ثوره عند امير المومنين متمسكة بولايته الى ان قبضت
رحمة الله عليها وروى في هذا الاسناد انها تزوجت بعد ذلك
وصار لها ولد ثم عاشت الى زمن عمر بن الخطاب وعن حذيفة
بن اليمان رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو يدري الناس متى سمي علي امير المومنين ما انكروا فضله سمي امير

المومنين وادم بين الروح والجسد وهو قوله تعالى واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت
الملائكة بلى يا رب فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم
وعن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لو ان عبدا
عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في
سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه وقتل بين الصفا
والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولا يدخلها وعن
ام سلمة قالت قال رسول الله لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله
النار ونقلت من الرسالة القوامية في تقويم ادلة الامامة وتلخيص فضائل
امير المومنين عليه السلام بالاسناد قال حدثنا ابو علي الصفار حدثنا ابو الطيب
محمد بن احمد بن موسى السماك الشروطي حدثنا عمر بن احمد بن عمران حدثنا
جعفر بن احمد بن الخليل بن رستم العطار حدثنا احمد بن صالح عن ابراهيم
بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر بن نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي
الله عنه قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي قالت فاطمة يا رسول الله
زوجتني من رجل فقير لا شيء له فقال لها النبي الا ترضين ان الله تعالى
اختار من اهل الارض رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك وروى
الدارقطني ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منهم اباك ثم
اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى فانكحته واتخذته وصيا وعن ام
سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لو لم يخلق الله تعالى عليا
لم يكن لفاطمة كفو ومن رواية الشيخ العدل الثقة ابي البركات علي بن
الحسين بن علي بن الحسن بن عمار الموصلي عن والده العدل ابي البركات علي بن
الحسن بن عمار الشاهد بالموصل بالاسناد قال حدثنا الشيخ ابو الفرج
احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الحر في مسجده بحاضر مدينة الموصل في
سنة سبع واربعين واربعمائة بعد صلوة العصر قال اخبرنا الشيخ ابو طاهر
هبة الله ابو ابراهيم بن انس المقرئ املاء في المسجد الجامع بالموصل يوم
الجمعة

الجمعة النصف من شهر ربيع الاول سنة ست واربعمائة قال حدثنا ابو الحسن
الطيب بن عبد السلام قال حدثنا الحسن بن زكريا حدثنا احمد بن عبد الله
بن عبد الكريم بن دينار البخاري اخبرني عباد بن مسلم عن عقبه بن عامر
الجهني قال اتيت رسول الله في حجرة تحت صلوة فقال يا عقبه ما الذي
جاء بك قلت امر عرض لي يا رسول الله احب ان تخبرني ما هولاء
القوم الذين معك منهم من يقول ان ابا بكر افضل اصحابك و
منهم من يقول عمر ومنهم من يزعم ان عمك العباس افضل ومنهم
من يقول ان طلحة والزبير افضل اصحابك فان حدث بك حادث
فباي ولي يقتدي يا رسول الله قال يا عقبه اتبع من اختاره الله تعالى
من بعدي وزوجه الله ابنتي من شق اسمه من اسمائه فقلت من ذلك
يا رسول الله قال ذاك علي بن ابي طالب الذي نطق الله الحق على لسانه الملائكة صح
وشرح بالايمان صدره ومن وكل الله عز وجل بقتل عدوه واعلم يا
عقبه ان عليا على الحق فان قاتل فقاتل معه وسيخالفه قوم من
امتي يا عقبه لان اجبتموه ليفتحن الله لكم ابواب السما بالبركات
وليخرجنكم الله من الذل الى العز ولان خالفتموه فقد سمعت الله
يقول في كتابه اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم
كانوا مجرمين ثم قال رسول الله من سره ان يجاور الله عز وجل في
ملكوت سمواته فليحب علي بن ابي طالب واهل بيته فهم اهلي و
عترتي وصفوتي مثلهم في هذه الامة مثل الفردوس الاعلى في الجنان
لا ييبس ورقها ولا يذهب طعمها اخبرني بذلك اخي جبرئيل قال
عقبه فانصرفت من عند رسول الله وقد تجلى عني ما كنت اجد
فاتيت عثمن فاخبرته بقول رسول الله فقال عثمن صمتا ان لم
اكن سمعته من رسول الله يقول ان فضل علي على هذه الامة
اسودها وابيضها واحمرها كفضل الرحمن على خلقه يعرفون ايات
الله ثم ينكرونها انظر ايها المعتبر المستبصر الى ما شاهد القوم من

اقوال الرسول فانه صلى الله عليه واله في حق امير المومنين وهم يُصَدّون يمرون عليها صما وعميانا قد سلب الضلال عقولهم ومص الشيطان ودعاهم فاحبلهم لما اجابوا دعوته واردا هم الحسد وحب الشهوات فماتت حينئذ قلوبهم فهم يسمعون ولا يسمعون ويوعظون ولا يتعظون ويبصرون ولا يبصرون اعاذنا الله تعالى واخواننا من المومنين غواية الشيطان وزخرفه ونستكفيه من افتتان الانفس وغرور الحيوة الدنيا بالاماني بيده زمام كل خير وهو على كل شي قدير وبالاسناد المقدم من احاديث العدل الثقة ابي البركات علي بن الحسن بن عمار الموصلي وهو من اكبر الثقات في الحديث معروف اظهر من ضوء النهار قال اخبرنا الشيخ الامام العدل ابو البركات عن والده ابي الحسن علي المكور عن ابيه الامين ابو البركات علي بن الحسن بن عمار سماعا عليه بقرائته في سلخ شوال سنة خمسماة قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن ابرهيم بن القسم السراج قرائته عليه في يوم الجمعه مستهل جمادى سنة اربع وستين واربعماة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن برهان بن مقاتل المعروف بالنمري البزاز في صفر سنة خمس عشر واربعماة قال حدثنا ابو الفتح حدثنا احمد بن منصور بن احمد الهروي بحلب حدثنا احمد بن زكريا العلاي حدثنا العباس بن بكار الضبي حدثنا عبد الله بن المثنى بن ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة وجمع الاولين والاخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من كانت معه برائة من علي بن ابي طالب وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون ونقلت من الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد وقال في باب الخاء قال عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمر رايت على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله ومن كتاب فضايل الصحابة لابي المظفر السمعاني بالاسناد حدثنا ابو حفص

ابو حفص عبد الله بن محمد بن عمر بن داذان حدثنا عمر بن عبيد الله بن عمر اخبرنا
ابو اسحق سويد بن محمد بن اسحق بن القطان حدثنا ابو جعفر محمد بن
يوسف التركي حدثنا ابو زكريا يحيى صاحب الاكسيه حدثنا يحيى بن سلام
حدثنا اشعث بن عمر حدثنا حسن بن صالح بن مسعر بن عبد الله عن
عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله
قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي عام ومن الجزء الثاني
من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد قال في باب الميم
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخوه
قبل ان يخلق الله تعالى السموات بالفي عام ومن كتاب حلية الاولياء
لابي نعيم بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان حدثنا الوليد
بن ابان حدثنا عياش الدوري حدثنا بشر بن ادم يعني اخا يحيى بن ادم
حدثنا عبد الله بن الزبير يعني بن احمد الزبيري قال سمعت صالح بن
ميثم قال سمعت بريدة يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي ان الله تعالى امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعي
وحق عليك ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعية وبالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا محمد بن جعفر بن بشر المقري حدثنا علي بن عباس
حدثنا ابن مسلم السراج حدثنا محمد بن حميد عن حفص بن عاصم
عن فضيل بن الزبير عن ابي داود عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اتدري من هم يا ابن ام سليم قلت
من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا ومن احاديث
ابن عمار الاثنى عشر بالاسناد قال اخبرنا الشيخ الامام العالم العدل ابو البركات
علي بن الحسن المذكور عن والده الامام ابي الحسن عن ابيه الامين ابي
البركات علي بن الحسن بن عمار المذكور عن ابي الحسن علي بن السراج

عن ابي محمد بن برهان قال حدثنا ابو الفتح حدثنا محمد بن الحسن الاصفهاني بعسقلان
حدثنا محمد بن الحسن الاملي حدثنا عثمن بن عبد الله بن عمر حدثنا نعيم بن الوليد
عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل وقال ان الله تعالى يامرك
ان تحب علي بن ابي طالب وتحب من يحبه فان الله عز وجل يحب عليا
ويحب من يحبه قلت يا جبرئيل ومن يبغض عليا قال من يحمل الناس
على عداوته ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي
في باب الفاء عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب
انه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ومن الجزء
المذكور من كتاب الفردوس بالاسناد عن ابن عباس رضوان الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة
وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما ومن
الجزء المذكور في باب الياء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يحشر الشاك في علي من قبره في عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة
على كل شعبة شيطان يلطم وجهه حتى يقف موقف القيمة ومن الجزء
الاول من مسند سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام من جمع الحافظ
ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحديث الرابع من حديث
ابي سعيد الخدري عن فاطمة عليها السلام بالاسناد حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد حدثنا سهل بن سليمن
عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت
بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله في علي و
فضله قال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة نقه منها
فدخلت فاطمة عليها السلام تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله فلما
رات ما برسول الله من الضعف سبقتها العبرة حتى بدت على برقعها
فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع
الى الارض

الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الى فانكحته واتخذ ته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله ان يزيدها من مزيد الخير كله الذى قسمه الله لمحمد وال محمد وما اعده لهم من الكرامة فقال يا فاطمة ولعلى ثمانية اضراس يعنى مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وانا اهل بيت اعطانا الله تعالى ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدى هذه الامة الذى عيسى بن مريم يصلى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين وقال من هذا مهدى هذه الامة

ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء من احاديث الاعمش بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا محمد بن احمد بن خثيم حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن عمير الحضرمى عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما انزل الله تعالى اية فى يا ايها الذين امنوا الا وعلى راسها واميرها ومن كتاب الفردوس فى باب الحاء بالاسناد قال حدثنا ابو نا جب محمد بن اسمعيل الاسترابادى حدثنا ابو الحسن بن المثنى حدثنا على بن مهرويه حدثنا داود بن سليمن الغازى حدثنا على بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على الباقر عن ابيه زين العباد على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حرم الله تعالى الجنة على ظالم اهل بيتى وقاتلهم وسابهم

والمعين عليهم وتلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
ينظر اليهم ولهم عذاب اليم وعن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لفاطمة يا بنية ان الله تعالى اشرف على الدنيا
فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع ثانية فاختار زوجك على رجال العالمين
ثم اطلع ثالثة فاختارك على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار ابنيك
على شباب العالمين وروي في معنى قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب
عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومن الجزء
الرابع من كتاب حلية الاوليا لابي نعيم بالاسناد عن الحافظ ابي نعيم حدثنا
ابو بكر بن خلاد حدثنا الحسن بن اسمعيل بن المهدي حدثنا عباس بن
بكار حدثنا مالك بن ابي عمر الاسدي عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي
صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله قال مكتوب على
العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي
طالب وذلك قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين علي بن ابي
طالب في قوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن
حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا احمد بن موسى حدثنا الحسن بن بشر بن
بن عمر البجلي قال حدثنا ابي عن سعيد عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس
رضوان الله عليه قال اخذ النبي صلى الله عليه واله بيد علي ونحن بمكة و
بيدي وصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم ان موسى بن
عمران سألك وانا محمد نبيك اسألك ان تشرح لي صدري وتحل
عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب
اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعنا مناديا ينادي
من السماء يا احمد قد اوتيت ما سألت وفي تفسير قوله تعالى واسأل
من ارسلنا قبلك من رسلنا ان النبي صلى الله عليه واله قال لما جمع الله
بيني وبين الانبيا ليلة الاسراء قال الله تعالى سلهم يا محمد على ما بعثتم
قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك وعلى الولاية
لعلي

لعلي بن ابي طالب هذا الخبر ذكره ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب قال
المؤلف انظر الان ايها المستبصر لنفسه في نورها وسعادتها وتقربها
الزلفى الى باريها جل وعز ما افترضه الله على الانبياء ادم فمن دونه
من الاقرار بولاية امير المومنين وجليل قدره وما خصه الله تعالى
من الكرامة والتعظيم اذ قرن ولايته والاقرار بها بنبوة الرسول صلى
الله عليه واله وحمل نبيه جل وعلا ومن افترض الله تعالى الاقرار
بولايته على الانبياء ادم فمن دونه واجب على جميع خلق الله تعالى الاقرار
بولايته خصوصا هذه الامة اذ صار الاقرار بولايته امانة في اعناقهم
وبها اكمال دينهم واتمام النعمة عليهم ورضاء الرب عنهم فمن رغب
في اداء الامانة من عنقه واكمال دينه واتمام النعمة عليه ورضا الرب
عنه فليتمسك بحبل محمد وعلي واهل بيته وذريته فانه الحبل المتصل بجناب
الرحمن والسبب الموصول بالرحمة والرضوان جعلنا الله واخواننا
من المومنين من الذين استمسكوا بحبل الله المتين وعروته الوثقى التي
لا انفصام لها والله سميع عليم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله علي يزهر باهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح باهل الدنيا
وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله لما اسري بي الى السماء دفعت الى رفارف ثم دفعت الى حجب
من نور فاوعز الى الجبار بما شاء فلما انقلبت من عنده نادى منادي
من وراء الحجب يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي
فاستوص به خيرا وعن حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ
ابراهيم خليلا وقصري في الجنة وقصر ابراهيم متقابلان وقصر
علي بين قصري وقصر ابراهيم فيا له من حبيب بين خليلين

وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمسك
بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله تعالى في جنة عدن فليتمسك
بحب علي بن ابي طالب وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان قال حدثني
هرون بن موسى عن جعفر بن علي الدقاق عن الحرث بن محمد بن سعد
بن كثير عن محمد بن الحسين المعروف بسلقان عن جعفر بن محمد عن ابيه
محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن ابي
طالب قال جابر فقام ابو دجانة فقال يا رسول الله الم تخبرنا عن الله
تعالى انه قال لك ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى
الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء القوم
امامهم وعلي بن ابي طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بين يدي يدخل به
الجنة وانا على اثره قال جابر فقام علي وقد اشرق وجهه سرورا وهو يقول
الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ
ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ قال حدثني والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقي الحافظ اخبرنا ابو عبد الله حدثنا احمد بن جعفر
القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا
الاسود بن عامر وعبد الله بن نمير قالا حدثنا شريك عن ابي ربيعة الايادي
عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم قلنا يا رسول الله
من هم فكلنا يحب ان يكون منهم فقال الا ان عليا منهم ثم سكت
هنيئة ثم قال ان الله عز وجل امرني بحب اربعة من اصحابي الا ان عليا
منهم الا ان سلمان منهم الا ان مقداد منهم الا ابا ذر منهم ومن الجزء
الرابع من كتاب حلية الاولياء قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن علي حدثنا
محمد بن عثمن بن ابي شيبة حدثنا ابراهيم بن الحسن التغلبي حدثنا يحيى بن
يعلى الاسلمي

يعلى الاسلمي ثنا عمار بن رزيق عن ابي اسحق السبيعي عن زياد بن مطرف
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب
ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي
غرس الله عز وجل قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه
لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة قال المؤلف فيا طوبى
لمن يرغب في ان يحيى حيوة رسول الله ويموت ميتته ويسكن جنان
الخلد في جوار الرحمن يغشاه الرحمة ويزول عنه النقمة وفيما اشتمل في
هذا الباب من مناقب امير المؤمنين وما خصه الله تعالى به مقنع
لمن وعى بصفاء جوهرته وتجلى له الحق بجلسه ومن كان له قلب او
القى السمع وهو شهيد فقد حصحص الحق لمتدبره وبرق نور الحق
لمستبصره وظهرت العلامة لمتوسمها والهداية لمتسمها وتبلج
صبح الحق وبزغت شمس الصدق فانزاح ليل الباطل واضاء
نهار الرشد فبان المستقيم من المايل وبدا نور اليقين ووضح
القول المبين واستنار وجه الهدى وتالق نور الصواب وبدا وبرح
الخفاء لاهله واضاءت طرق الحق وسبله فسلك العارفون في
انوار البصيرة وجلاها في بصيرتهم بحسن السيرة وصحبوا التقوى زادهم
فتفضل عليهم القديم وزادهم ونجاهم اللطيف بمفازاتهم واعلى
في عليين درجاتهم فوصلوا باب حظيرة قدسه وفازوا بقربه و
انسه والبسهم حلل الكمال والبهاء واتم عليهم سوابغ النعماء
فحصل لهم النور الدائم وانارت نفوسهم بانتقاش المعالم فهم
نصحوا الدنيا كان لم يصحبوها وهم اركان الامال فيها فارواحهم
مقدسة مطهرة ونفوسهم مشرقة منورة هم الشجرة الزيتونة
المباركة الطيبة الزاكية النامية التي اضاء زيتها وبورك ربها
وبسق فرعها ونمى وطاب اصلها وزكى فرهقت بصرتها بنايع

الحكم وازهرت ازهارها بجواهر الكلم وايبنعت بثمار المعارف و
المعالم ونمايس لمآثر المكارم فمن استظل بظلالها سعد ومن
تعلق باغصانها هدى ورشد وجنى ثمار الانوار القدسية وطعم
بلذة في الملة السرمدية وحصل له من انواع النعم ما لا يحويه وصف
الواصفين ووصل الى اعلى عليين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهل
لك ايها الاخ الناظر لرشدك ان ترغب فيما رغبوا وان تصحب القوم
كما صحبوا لترد المناهل التي وردوا فتسعد كما سعدوا وعسى ان
تجذب نفسك من اسر طبيعتك ليتجلى نور الحق على سريرتك وتلاحظ
الاعتقاد لا باليقين بل بعين اليقين وترث النور المشرق المبين
جعلنا الله تعالى واخواننا من المؤمنين من الذين ذكروا بايات الله
فذكروا واحذروا فاتحذروا ونهوا فصبروا ونظروا فاعتبروا وابصروا فبصروا
وزجروا فانزجروا وتمسكوا بالعروة الوثقى التي من تمسكها لا يضل ولا يشقى
واعتصموا بحبل الله المتين والسبب المرقى الى جوار رب العالمين بمنه
وكرمه وفضله واتمام نعمه امين يا رب العالمين هذا ما عثرت عليه من
مناقب امير المومنين عليه السلام وما خصه الله تعالى به ووفقت
لتاليفه وكتابته وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والى الله الرجعى وهو
احق ان يخشى وهو حسبي ونعم الوكيل الباب الرابع
في بيان ما خصه الرسول من الفضائل والمناقب نقلت من كتاب
شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس
بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسن
بن علي بن سلمه من مسند زيد بن علي عليه السلام حدثنا الفضل بن
الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن محمد
البكري حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن العلا قال حدثني ابي عن زيد
بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام
عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل
ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله
ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة
مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها واخبرني ٢ ابو منصور صح
سيد الحفاظ ٢ شهردار هذا قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني اخبرنا الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد البزاز ببغداد
حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسن بن هرون بن محمد الضبي حدثنا
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ حدثنا محمد بن احمد
القطواني قال حدثنا ابراهيم بن انس الانصاري حدثنا ابراهيم
بن جعفر بن عبد الله بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله واقبل علي بن ابي طالب عليهما السلام
فقال رسول الله قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم
قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة
ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله
واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فنزل
فيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال
كان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اذا اقبل علي عليه السلام قالوا
جاء خير البرية واخبرنا شهردار هذا قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله
هذا كتابة حدثنا ابو منصور حدثنا علي حدثنا القسم حدثنا هشيم
ابراهيم حدثنا الحكم بن سليمن الجبلي ابو محمد حدثنا علي بن هاشم
عن مطر بن ميمون انه سمع انس بن مالك يقول حدثني سلمان
الفارسي رضوان الله عليه انه سمع نبي الله صلى الله عليه وآله يقول
ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب وانبأني
الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد القرشي اجازة اخبرنا محمود بن اسمعيل

اخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد بن شاذان اخبرنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن محمد اخبرنا
ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى وسليمان
بن عبد الجبار قالا حدثنا علي بن قادم حدثنا جعفر بن زياد الاحمر عن يزيد
بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن علي عليه السلام قال وجعت وجعا
فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فانامني مكانه وقام يصلي فالقى علي طرف
ثوبه فصلى ما شاء الله ثم قال يا بن ابي طالب قد برات فلا باس عليك
ما سالت الله شيئا الا سالت لك مثله ولا سالته شيئا الا اعطانيه الا
انه لا نبي بعدي. وانبانى ابو العلاء همذاني اخبرنا الحسن بن احمد المقري اخبرنا
احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين حدثنا
محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا خلف بن خلد البصري العبدي حدثنا بشر
بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خلد بن معدان عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اخصمك بالنبوة
ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن احد من قريش انت
اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية
واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية
واخبرني شهردار هذا اجازة اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمذاني اخبرنا الشريف ابو طالب المفضل بن محمد الجعفري اخبرنا
الحافظ ابو بكر بن مردويه حدثنا جدي حدثنا احمد بن محمد بن خرداذ اخبرنا
ابو الحسين القاضي حدثنا عبد الرحمن بن دبيس بن حميد حدثنا
محمد بن اسمعيل بن رجا الزبيدي عن مطير عن انس عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز عداتي
واخبرنا شهردار هذا قال روى الناصر للحق باسناده في حديث طويل قال لما
قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال لولا ان يقول فيك
طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا
لا تمر بملا الا اخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك
يستشفون به

يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت تبرئ ذمتي وتقاتل
على سنتي انت غدا في الاخرة اقرب الناس مني وانك اول من يرد علي
الحوض واول من يكسى معي واول داخل في الجنة من امتي ان شيعتك
على منابر من نور وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك
واخبرني الامام الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة
اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ اخبرنا ابو الحسين احمد
بن محمد بن احمد بن عبد الله اخبرنا ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود
بن الجراح اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا
محمد بن حميد الرازي حدثنا علي بن مجاهد حدثنا محمد بن اسحق عن شريك
بن عبد الله عن ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي
وانبأني ابو العلا هذا اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ اخبرنا احمد بن عبد الله
الحافظ حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن مخلد حدثنا محمد هو ابن
عثمن بن ابي شيبة حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا علي بن
عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى
ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير
المومنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين
قال قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي عليه
السلام فقال النبي من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا و
اعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي على وجهه فقال
علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال
ما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
فيه بعدي واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا ابي حدثنا ابو طالب

حصين نسخة اصل

الحنفي حدثنا احمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله
الشيباني حدثنا ناصر بن الحسن بن علي حدثنا محمد بن منصور عن يحيى بن
طاهر المروزي حدثنا ابو معوية عن ليث بن ابي جوهر بن عماره قال حدثني
الفضل بن عميرة العسو ابو قتيبة حدثني بن ميمون الكردي ابو نصير عن
ابن عثمن النهدي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت امشي مع
النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة فقلت يا
رسول الله ما احسنها من حديقة قال لك في الجنة احسن منها حتى اتينا
على سبع حدائق اقول يا رسول الله ما احسنها فيقول لك في الجنة احسن
منها فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم اجهش باكيا فقلت يا رسول الله ما
يبكيك قال ضغاين في صدور اقوام لا تظهر ولا يبدونها لك الا بعدي فقلت
في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك وانبأني ابو العلا الحافظ
الحسن بن احمد العطار الهمداني اخبرنا الحسن بن احمد المقرى اخبرنا
احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا عبد الله بن ابي
القرى حدثنا زكريا بن يحيى المقرى حدثنا اسمعيل بن عباد المدني عن شريك عن
منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن عباس قال خرج النبي صل
عند زينب بنت جحش فاتى بيت ام سلمة وكان يومها من رسول الله صلى الله
عليه وآله فلم يلبث ان جاء علي عليه السلام فدق الباب دقا خفيفا
فاستثبت رسول الله الدق وانكرته ام سلمة وقال لها رسول الله
قومي فافتحي الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره
ما افتح له الباب فاتلقاه بمحاسني وقد نزلت في آية من كتاب الله
بالامس فقال لها كالمغضب ان طاعة الرسول طاعة الله ومن
عصى الرسول فقد عصى الله ان بالباب رجلا ليس بالنزق ولا الخرق
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فاخذ بعضادتي الباب ثم
حتى اذا لم يسمع حسا ولا حركة فاستاذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتعرفينه قلت نعم هذا علي بن ابي طالب قال صدقت سجيته من سجيتي ولحمه
ودمه

وانه من لحمي دمه من دمي هو عيبة علمي اسمع واشهد هو قاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين من بعدي اسمع واشهد هو والله محيي سنتي
اسمع واشهد لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن
والمقام ثم لقي الله تعالى مبغضا لعلي لكبه الله يوم القيمة على منخريه في النار

لاكبه الله [illegible]

واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار
الديلمي اجازة اخبرنا ابي اخبرنا الميداني الحافظ واخبرنا عبد الكريم بن
محمد المحاملي قال ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخراز الكوفي حدثنا الحسين
بن الحكم حدثنا حسن بن الحسين العرني حدثنا علي بن الحسن العبدي
عن محمد بن رستم ابي الصامت الضبي عن زاذان ابي عمرو عن ابي ذر
الغفاري رضوان الله عليه قال كنت مع رسول الله وهو ببقيع
الغرقد فقال والذي نفسي بيده ان فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدي
على تاويل القران كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون
ان لا اله الا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله و
يسخطوا عمله كما سخط موسى امر السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار
وكان خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لله رضى و
سخط ذلك موسى قال اراد بالرجل علي بن ابي طالب عليه السلام
وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله في
غزوة تبوك وخرج المسلمون معه فقال له علي اخرج معك فقال
له النبي لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه ليس بعدي نبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي
وقال له انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة واخبرني الامام الحافظ
ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا الرئيس عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمذاني اخبرنا الشريف ابو طالب الفضل بن
محمد بن الحسين حدثنا محمد بن جرير بن يزيد حدثنا محمد بن عيسى
الدامغاني حدثنا محمد بن حسان عن ابي الاحوص عن رشد الاباحي

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من يكسى يوم القيمة ابراهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم علي بن ابي طالب يزف
بيني وبين ابراهيم الى الجنة وبهذا الاسناد عن ابن مردويه قال حدثني
جدي حدثني محمد بن الحسين حدثنا محمد بن جرير حدثنا سليمن بن الربيع النهدي
حدثنا حماد بن رحم عن زياد بن المنذر عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي بن ابي طالب على هذه
الامة كحق الوالد على ولده وبهذا الاسناد عن ابن مردويه قال حدثنا
جدي حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن يحيى حدثنا محمد بن عثمن بن
سعيد حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ليلى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مومن آل يس و
حزبيل من آل فرعون وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم واخبرني
شهردار بن شيرويه اخبرنا احمد بن اسمعيل اخبرنا احمد بن بادشاه اخبرنا
الطبراني عن احمد بن حماد وعنه عن روح بن صلاح عن سعيد بن موسى بن
وردان عن ابيه موسى بن وردان عن ابي هريرة وجابر قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة فيه اكواب كعدد
النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعاء واخبرنا شهردار هذا اجازة
اخبرنا ابي حدثنا مكي بن دكين القاضي حدثنا علي بن محمد بن يوسف حدثنا
الفضل الكندي حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسين مولى بني هاشم بالكوفة
حدثنا علي بن الحسين حدثنا احمد بن هاشم النوفلي حدثنا عبد الله بن موسى
حدثنا كامل ابو العلا عن ابي اسحق السبيعي عن ابي داود نفيع عن ابي الحمراء
رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى ادم
في وقاره والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى هذا
المقبل فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام وبهذا الاسناد عن الحافظ
ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خلد
حدثنا احمد بن الحسين حدثنا ابي حدثنا حصين عن سعيد عن الاصبغ
عن علي

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك مثلا من عيسى احبه
قوم فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا فقال المنافقون اما رضي له مثلا الا عيسى
فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون واخبرني
شهردار هذا اجازة اخبرنا ابي شيرويه اخبرنا ابو طالب احمد بن
محمد بن مالك الوحاني الصوفي بقراتي عليه من اصل سماعه في مسجد
السونيزية رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة
الصرائي حدثنا ابو القسم اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحلبي بمصر حدثنا
ابو احمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي حدثنا علي العباس المقانعي
حدثنا سعيد بن حريد الملكي حدثنا عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابراهيم
بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال لعلي يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما
المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله قال
بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك
بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس
واخبرني سيد الحفاظ شهردار هذا اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمداني اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة
عن مسند زيد بن علي حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس حدثنا
ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله البلوي حدثني ابراهيم
بن عبد الله بن العلا حدثني ابي عن زيد بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر
لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى
بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا
من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان
تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى

الا انه لا نبي بعدي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب
الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت
اول من يرد على الحوض وانت اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على
منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون
غدا في الجنة جيراني وان اعداءك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم
مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي
وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي
ولحمك لحمي ودمك دمي ان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين
عينيك والايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز و
جل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا
يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال قال علي فخررت
لله سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي واخبرنا احمد بن
الحسين اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار
حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك عن منصور
عن ربعي بن خراش قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام بالرحبة قال
اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم سهيل بن عمرو
فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبي صلى الله عليه
وآله حتى رأى الغضب في وجهه ثم قال لتنتهين يا معشر قريش او ليبعثن الله
تعالى عليكم رجلا منكم امتحن الله تعالى قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين
قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل وراء الحجرة
قال فاستقطع الناس ذلك من علي فقال اما اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب علي متعمدا فليلج النار واخبرنا
الشيخ الزاهد الحافظ ابو علي الحسن بن احمد الحداد صحبة الخوارزمي اخبرنا القاضي
شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا ابي شيخ السنة ابو بكر
احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق حدثنا والدي ابو
العباس

الحسن السراج اخبرنا ابو معوية حدثنا الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا السيد ابو الحسين محمد بن الحسن بن داود العلوي حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي املاء من حفظه حدثنا ابو الازهر احمد بن الازهر بن منيع السليطي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى علي فقال انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك فقد احبني وحبيبك حبيب الله ومن ابغضك فقد ابغضني وبغيضك بغيض الله تعالى والويل لمن ابغضك بعدي وعن ابن عباس رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان البحر مداد والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن قال ذلك لعلي بن ابي طالب عليه السلام وروى جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين علي عم ان النبي صلى الله عليه وآله قال له ان في السماء حرسا وهم الملائكة وفي الارض حرسا وهم شيعتك يا علي وروى الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال علي من هم يا رسول الله قال هم شيعتك وانت امامهم وروى عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو آخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال من اذى شعرة منك فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله لعنه الله ملأ السموات وملأ الارض وعن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي يا علي انت تغسل جثتي

وتؤدي دينه وتواريه في حفرته وتوفي منه وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة

وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان حدثنا محمد بن حمزة عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي رضوان الله عليه عن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام وفاطمة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلت لكم الا ما امرني به ربي جلت عظمته

وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان اخبرنا الشريف الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن الزهري عن عروة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صافح عليا فكانما صافحني ومن صافحني فكانما صافح اركان العرش ومن عانقه فكانما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب

وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان حدثنا محمد حدثني احمد بن محمد بن سليمان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي مثلك في امتي مثل المسيح افترق قومه ثلث فرقة مومنين وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه وهم الذين خرجوا من الايمان وان امتي ستفترق فيك ثلث فرق شيعتك وهم المومنون وفرقة اعداءك وهم الناكثون وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون وهم الغالون فانت يا علي وشيعتك في الجنة ومحبي شيعتك في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار

واخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ ابوبكر محمد بن عبد الله بن نصر الدهقاني حدثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن محمد النادر حدثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار حدثنا ابوبكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي

الطائي حدثنا احمد بن عامر بن سليمن حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا
حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن
علي حدثني ابي علي بن الحسين عن الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سالت ربي فيك
خمس خصال فاعطاني اما اولها فسالت ربي ان تنشق عني الارض و
انفض التراب من على راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فسالت
ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة
سالت ربي ان يجعلك حامل لوائي فاعطاني وهو لواء الله الاكبر
مكتوب عليه المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسالت
ربي ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فسالت ربي ان
يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك
وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي قد غفر الله تعالى
لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر
فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت
بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذت ولدك بحجزتك واخذت شيعة
ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا ونقلت من الجزء الاول من كتاب
حلية الاولياء لابي نعيم قال ابو نعيم قال حدثنا يزيد بن جناح حدثنا ابو القسم
القاضي حدثنا اسحق بن محمد بن مرون حدثنا ابي حدثنا عباس بن عبيد الله
حدثنا ابن عمير الهمداني ابو مالك عن عبيدة عن سمو عن عبد الله
بن مسعود قال ان القران انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا
له ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده علم الظاهر والباطن ؞
ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اللام
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وان عليا
وصيي ووارثي ومن الجزء ايضا في باب الحين قال عن ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله علي مثل راسي من بدني وزاد في رواية اخرى
بل مثل عيني من راسي ومن الجزء ايضا في باب الميم بالاسناد عن حذيفه
بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل علي في الناس مثل قل هو
الله احد في القران ومن الجزء ايضا في باب الميم بالاسناد عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات وفي قلبه مثقال
ذرة من بغض علي فليمت يهوديا او نصرانيا ومن الجزء ايضا بالاسناد
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله النظر الى وجه علي
عبادة ومن الجزء ايضا في باب الفاء عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت
في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين ومن
الجزء الاول من كتاب الفردوس من باب الالف بالاسناد عن وهب بن صيفي
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اقاتل على تنزيل القران وعلي يقاتل على
تاويله ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس من باب الياء بالاسناد عن
معويه بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ما كنت ابالي من
مات من امتي وهو يبغضك يهوديا او نصرانيا ومن كتاب الفردوس
بالاسناد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
انما انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا لك
الامر فاقبله وان لم ياتوك فلا تاتهم وعن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا بريدة ان عليا وليكم من بعدي فاحب عليا فانما يفعل
ما يؤمر وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله علي خير البشر من شك فيه فقد كفر عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه
كان كافرا عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي
باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق
والنظر اليه رافة ومودة عبادة وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو
ان السموات

ان السموات والارض وضعتا في كفة وايمان علي في كفة لرجح ايمان علي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس
على حب علي ما خلق الله النار عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات
عليه دخل الجنة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حب علي براءة من النار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ونقلت من البرهان
للقوامي في تقويم ادلة الامامة وتلخيص فضائل امير المؤمنين عليه السلام
قال اخبرنا ابو بكر ابن الهيثم البزاز حدثنا ابو سعيد الداري بالاسناد
حدثنا يوسف بن عاصم حدثنا سويد بن سعيد الانصاري حدثنا عمر
بن ثابت عن مطر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
خليلي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اخلف اذا تركت من بعدي
ومن ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب وبالاسناد قال حدثنا
ابو علي الصفار حدثنا ابو الطيب محمد بن احمد بن موسى السماك الشروطي
حدثنا عمر بن احمد بن عمران حدثنا جعفر بن احمد بن الخليل بن رستم
العطار حدثنا احمد بن صالح عن ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن
معمر عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله صلى الله
عليه وآله فاطمة من علي قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من ٢ فقير لا شيء له — رجل ٢ صح
فقال النبي اما ترضين يا فاطمة ان الله تعالى اختار من الارض رجلين
احدهما ابوك والآخر بعلك ونقلت من رواية الشيخ العدل الثقة
ابي البركات علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عمار الموصلي عن والده
الشيخ ابي البركات علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عمار الموصلي بالاسناد
قال حدثنا الشيخ ابو الفرج احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الحر في مجلسه

حاضر بمدينة الموصل في سنة سبع واربعين واربعمأة بعد العصر قال اخبرنا الشيخ
ابو طاهر هبة الله بن ابراهيم بن انس المقرى املاء في المسجد الجامع بالموصل
يوم الجمعة النصف من شهر ربيع الاول سنة ست واربعمأة قال حدثنا
ابو الحسن الطيب بن عبد السلام قال حدثنا الحسن بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن عبد الكريم بن دينار البخارى اخبرنا عباد بن مسلم عن عقبة بن عامر
الجهني قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله في غداة قامت الصلوة
فقال يا عقبة بن عامر ما الذى جاء بك قلت اعرض لي يا رسول الله
احب ان تخبرني ما هؤلاء القوم الذين معك منهم من يقول ان ابا بكر
افضل اصحابك ومنهم من يقول عمر افضل اصحابك ومنهم من يزعم
ان عمك العباس افضل اصحابك ومنهم من يقول ان طلحة والزبير
افضل اصحابك فان حدث بك حادث فباى ذلك نقتدى يا رسول الله
فقال يا عقبة اتبع من اختاره الله تعالى من بعدى وزوجه ابنتي ومن شق له
اسما من اسمائه فقلت ومن ذاك قال ذاك على بن ابى طالب الذى انطق
الله الحق على لسانه وشرح بالايمان صدره ومن وكل الله عز وجل الملائكة
بقتل عدوه واعلم يا عقبة ان عليا على الحق فان قاتل فقاتل معه ....
سيخالفه قوم من امتي يا عقبة لئن اجبتموه ليفتحن الله عز وجل لكم ابواب
السماء بالبركات وليخرجنكم من الذل الى العز ولئن خالفتموه فقد سمعت
الله تعالى يقول في كتابه اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم
كانوا مجرمين ثم قال رسول الله من سره ان يجاور الله عز وجل في ملكوت
سماواته فليحب عليا واهل بيته فهم اهلي وعترتي وورثة علمي وصفوتي
مثلهم في هذه الامة كمثل الفردوس الاعلى في الجنان لا ييبس ورقها ولا
يتغير طعمها اخبرني بذلك اخي جبرئيل قال فانصرفت من عند رسول الله
وقد تجلى عني ما كنت اجده فانتهيت الى عثمن بن عفان فاخبرته بقول رسول
الله فقال عثمن صمتا ان لم اكن سمعته من رسول الله يقول ان فضل علي
على هذه الامة اسودها وابيضها واحمرها كفضل الرحمن على خلقه ومن
الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ احمد الاصفهاني في من
احاديث

احاديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ابو نعيم حدثنا محمد بن المظفر حدثنا
زيد بن محمد حدثنا احمد بن محمد بن جهم بن رجا بن الجارود ابو المنذر
حدثنا سليمن بن محمد المبارك حدثنا محمد بن جرير الصنعاني قال حدثنا
شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في علي ثلث خصال ليس لاحد من الامة فيها حظ
ولا مطمع لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
وحديث الطير اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك
حديث غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه ونقلت من مسند
عبد الله بن احمد بن حنبل بالاسناد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثنا هيثم بن خلف حدثنا محمد بن ابي عمر الدورقي حدثنا شاذان
حدثنا جعفر بن زياد عن مطر عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان
الفارسي سل النبي من وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك
فقال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال ان
وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب اخبرنا
الشيخ شمس الائمة ابو الفرج محمد بن احمد المكي حدثنا الزاهد ابو محمد
بن اسمعيل بن علي حدثنا السيد المرشد بالله ابو الحسين يحيى بن
الموفق بالله حدثنا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ
بن العلا حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن حماد المعروف
بابن ميثم حدثنا ابو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد
بن عمر بن علي بن ابي طالب حدثني ابي جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال سمعت جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل
الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين
ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب
الهدى الى باب الضلالة وانباني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك

رواه الشيخ منتجب الدين في كتاب الاربعين وفيه هكذا (عن ابيه محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله جعفر بن محمد)

بن علي بن محمد الهمداني اخبرنا محمد بن نصر بن احمد اخبرنا الحسين بن علي ابي العباس
الفقيه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الهروي بنهاوند اخبرنا سليمن
بن احمد الطبراني حدثنا محمد بن يوسف الضبي حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي
حدثنا عمر بن حمزة ابو اسيد القسي حدثنا خلف بن مهران ابو الربيع عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حب علي حسنة لا
يضر معها سيئة و بغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وانبأني مهذب
الائمة هذا اخبرنا ابو القسم بن ابي بكر الحافظ اخبرنا الحسين عاصم بن الحسين
بن محمد بن علي اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ
حدثنا الحسين بن علي بن بزيع حدثنا عمر بن ابراهيم حدثنا سوار بن مصعب الهمداني
عن الحكم بن عيينة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به و
هو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن وانبأني احمد بن الحسين اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ في التاريخ حدثنا ابو جعفر بن محمد بن احمد بن سعيد حدثنا
محمد بن مسلم بن واره حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي حدثنا ابو عمر الازدي
عن ابي راشد الحراني عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في
زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب واخبرنا
ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني عن الشريف ابي الفضل
بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى
بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا
الحسين بن علي بن الحسين السلولي حدثنا سويد بن سعيد بن يحيى بن حجاج
النهدي حدثنا ابي حدثنا شريك عن ابي اسحق عن الحارث الاعور صاحب راية
امير المؤمنين عليه السلام قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه واله كان في جمع
من اصحابه فقال اريكم ادم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حكمته فلم
يكن

يكن بأسرع ان طلع علي فقال ابو بكر يا رسول الله اقسمت رجلا بثلثة من
الانبياء المرسلين بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله فقال النبي الا
تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال هو ابو الحسن علي بن ابي طالب
فقال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن وخرج
ابو عيسى الترمذي في جامعه قال اخبرني ابو منصور شهردار بن
شيرويه الديلمي اخبرنا الحداد اخبرنا ابو نعيم اخبرنا محمد بن يعقوب فيما
كتب الي حدثنا ابراهيم بن سليمن بن علي الحمصي حدثنا اسحق بن بشر حدثنا
خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب
فانه الفاروق بين الحق والباطل واخبرني شهردار هذا اجازة
اخبرنا محمود بن اسمعيل الاشقر اخبرنا محمد بن الحسين بن باذشاه
اخبرنا الطبراني عن الحضرمي عن احمد بن صبيح الاسدي عن يحيى بن
يعلى عن عمران بن عمار عن ابي ادريس عن مجاهد عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من فارق عليا فقد فارقني ومن
فارقني فارق الله عز وجل واخبرني شهردار هذا اجازة اخبرنا
ابو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة حدثنا الشيخ ابو منصور
محمد بن عيسى بن عبد العزيز حدثنا الحافظ ابو الحسن علي بن مهدي
الدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن ابي بكر حدثنا احمد بن عبد الله بن
يزيد الشماخ حدثنا معلي بن عبد الرحمن حدثنا شريك عن سليمن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة والاسود قالا سمعنا ابا ايوب الانصاري
يقول سمعت النبي صلى يقول لعمار بن ياسر رضوان الله عليه تقتلك
الفئة الباغية وانت مع الحق والحق معك يا عمار اذا رايت عليا
سلك واديا وسلك الناس واديا فاسلك مع علي ودع الناس
انه لن يدلك في ردي ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من

ابن ابي ليلى نسخة اصل

تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحا من درّ
تقلد سيفا اعان به عدوّا على عليه قلده الله عزّ وجل وشاحا من نار

اخبرنا الحافظ ابو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرحي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد الجويني قال قرات على ابي الحسن علي بن احمد الواحدي اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان السكري حدثنا لؤلؤ القصري حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد حضر الصوفي حدثنا ابو عبد الله الحسن بن الحسن بن سداد حدثني محمد بن سنان الحنظلي حدثنا اسحق بن بشير القرشي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ودّ افضل من عمل امتي الى يوم القيمة واخبرنا صمصام الائمة ابو عفان عثمن بن احمد الصرام الخوارزمي بخوارزم اخبرنا عماد الدين ابو بكر محمد بن الحسن النسفي حدثنا ابو القسم ميمون بن علي الميموني حدثنا الشيخ ابو محمد اسمعيل بن الحسين بن علي حدثنا ابو نصر احمد بن سهل الفقيه حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن عمر حدثنا ابراهيم بن سلام المكي حدثنا عبد العزيز بن محمد بن حزام بن عثمن عن ابي جابر عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال جائنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب وفينا علي بن ابي طالب عليه السلام قال النبي ترقدون في المسجد فاجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله تعال يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي وانباني ابو العلاء الحسن بن احمد المقري اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري حدثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اخصمك

يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية واناباني ابو العلا هذا حدثنا ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي اخبرنا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا الحسن بن علي الاهوازي حدثنا معمر بن سهل حدثنا ابو سمرة احمد بن سالم حدثنا شريك عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال علي خير البرية بعدي

وانباني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابه حدثني الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد البزاز ببغداد حدثني القاضي ابو عبد الله الحسن بن هرون بن محمد بن هرون بن محمد الضبي حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ان محمد بن احمد القطواني حدثهم قال حدثني ابراهيم بن انس الانصاري حدثني ابراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب فقال رسول الله قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت فيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان اصحاب محمد اذا اقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية

وانباني احمد بن الحسين حدثنا ابو الحسين بن الفضل القطان اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا محمد بن الفرج الازرق حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا مهلهل العبدي عن كديرة الهجري ان اباذر الغفاري رضوان الله عليه اسند ظهره الى الكعبة فقال ايها الناس

هلموا احدثكم عن نبيكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي
ثلاثا لان يكون لي واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها سمعت
رسول الله يقول لعلي اللهم اعنه واستعن به اللهم انصره وانتصر به
فانه عبدك واخو رسولك وانبأني ابو العلا اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ
اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو الفرج بن احمد بن جعفر النسائي
حدثني محمد بن جرير حدثني عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي حدثني ابو داهر
بن يحيى المقرئ حدثنا الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه من دمي هو مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال لام سلمة اشهدي واسمعي هذا
علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتي منه اخي في
الدنيا وجاري في الآخرة ومعي في السنام الاعلى واخبرنا العلامة فخر خوارزم
ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري اخبرنا الاستاد الامين ابو الحسن علي بن
الحسين بن مردك الرازي اخبرنا الحافظ اسمعيل بن الحسين السمان حدثنا
محمد بن عبد الواحد الخزاعي لفظا اخبرني ابو محمد عبد الله بن سعيد الانصاري
حدثنا ابو محمد عبد الله بن اذان الخياط الشيرازي حدثنا ابراهيم بن سعيد
الجوهري وصي المامون حدثنا هرون الرشيد عن ابيه عن جده عن عبد الله
بن عباس رضوان الله عليهما قال سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة
فتذاكروا السابقين الى الاسلام فقال عمر اما علي فسمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول فيه ثلث خصال لوددت ان لي واحدة منهن فكان احب
الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو عبيدة بن الجراح وابو بكر وجماعة من على منكب
اصحابه اذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله على كتف علي عليه السلام فقال له يا علي انت اول المؤمنين
ايمانا واول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزلة هرون من موسى اخبرنا
العلامة سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي كتابة اخبرنا محمود بن
اسمعيل اخبرنا احمد بن باذشاه اخبرنا الطبراني عن الحسين بن اسحق
التستري عن الحسين بن ابي السري العسقلاني عن حسين الاشقر عن
عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
السبق

السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب
ياسين والسابق الى محمد علي بن ابي طالب وهو افضلهم وروى ابا الله
الغفاري انه راى قائما على باب الكعبة وهو ينادى انا ابوذر من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني انا اعرفه نفسي انا صاحب رسول الله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من
ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل اهل بيتي مثل باب حطة
ونقلت من كتاب كشف البيان يرفع الحديث الى جرير بن عبد الله البجلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات
شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان و
من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا
ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما يزف العروس الى عرسها الا
ومن مات على حب آل محمد جعل الله عز وجل زوار قبره الملائكة بالرحمة
الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات
على بغض آل محمد جاء مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن
مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة عن ابو حيان التوحيدي
في كتاب البصائر قال حرب في كتاب قال ابوذر الغفاري رضوان الله
عليه ايها الناس ان آل محمد الاسرة من نوح والال من ابراهيم والصفوة
والسلالة من اسمعيل والعترة الطيبة من محمد فانزلوا آل محمد بمنزلة
الراس من الجسد بل بمنزلة العينين من الراس فانهم فيكم كالسماء
المرفوعة وكالجبال المنصوبة وكالشمس الضاحية وكالشجرة الزيتونة
اضاء زيتها وبورك زندها وعن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من تبسم في وجهك محبتك وفي
عشيرتك نظر الله عز وجل اليه يوم القيمة ومن نظر الله اليه فله الجنة
يا علي ومن اعرض في الله عن مبغضك كتب الله له بعدد كل شعرة
في جسده عتق رقبة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلى على الصراط بيد كل واحد منا سيف فما يمر بنا احد من خلق الله الا سألناه عن ولاية على فمن كان معه نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه فى النار ثم تلا قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون مالكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على انت وصيى وخليفتى من بعدى فمن ابغضك وجحد وصيتك وخلافتك فليس منى ولست منه وانا خصمه يوم القيمة يا على انت افضل امتى فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا على انت قسيم الجنة والنار وبحبك يعرف الابرار والفجار ويميز بين الاخيار والاشرار وبين المومنين والكفار وعن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على سعد من اطاعك وشقى من عصاك وربح من تولاك وفاز من احبك وهلك من فارقك مثلك مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق مثلك ومثل الائمة من ولدك مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة وعن ابى جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من بعدى يزنون به اعمال المحسنين والمبغضين وعن ابن عمر بن الخطاب سألت رسول الله فى على فغضب وقال ما بال اقوام يذكرون من له منزلة كمنزلتى الا ومن احب عليا فقد احبنى ومن احبنى رضى الله عنه وكافاه الله بالجنة الا ومن احب عليا تقبل الله تعالى صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعائه الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة فدخل من اى باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا هون الله تعالى عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله تعالى فى الجنة بعدد كل عرق فى بدنه حوراء ويشفع لثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة فى بدنه

بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا ومن احب عليا اظله الله عز وجل يوم القيمة في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء الا من احب عليا نجاه الله تعالى من النار الا ومن احب عليا تقبل الله عز وجل منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا ثبت الله تعالى الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله تعالى لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه منير الا ومن احب عليا وضع الله تعالى على راسه تاج الكرامة واعطاه والبسه حلل الكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف واعطاه الله عز وجل امانا من العذاب الا ومن احب عليا وكان من شيعته امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب علي صافحته الملائكة وزارته الانبيا وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله تعالى الا ومن مات على حب علي قال محمد انا كفيله يوم القيمة وهذا الحديث يفتخر به واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي اخبرنا محمد بن محمد بن سعد الهروي السعراني حدثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي حدثنا ابو الصلت الهروي حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب واخبرني احمد بن الحسين اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثني ابي ومحمد بن نعيم قالا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله سرية واستعمل

عليها علي بن ابي طالب عليه السلام فمضى علي في السرية فاصاب جارية فانكروا ذلك
عليه فتعاقد اربعة من الصحابة اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرناه بما
صنع علي قال عمران فكان المسلمون اذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وآله
فنظروا اليه وسلموا عليه ثم ينصرفون الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا
على رسول الله فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر عليا صنع كذا وكذا
فاعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال
مثل ذلك فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله الم تر عليا صنع كذا
وكذا فاقبل اليه رسول الله والغضب في وجهه وقال ما تريدون من علي ان
عليا مني وانا منه وهو مولى كل مؤمن وانبأني ابو العلا الحسن بن احمد
اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ اخبرنا ابو الحسين احمد بن
محمد بن احمد انبأني ابن عبد الله اخبرنا ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى بن
داود الجراح اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
انبأني الامام صدر الحفاظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني
اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد
بن اسحق بن ابراهيم حدثنا بهلول بن اسحق حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد
الله الداركي عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد خير عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله قنو موز فجعل يقشر الموز
ويجعلها في فمي فقال له قائل يا رسول الله انك تحب عليا قال او ما علمت
ان عليا مني وانا منه وانبأني ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا زاهر بن
طاهر بن محمد الكاتب اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الكرزردي اخبرنا محمد
بن احمد بن حمدان الحيري اخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا سويد بن
سعيد حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني عن ابن ميناء عن ابيه
عن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله التزم عليا وقبله و
يقول بابي الوحيد الشهيد وانبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك
بن علي بن محمد الهمداني اخبرنا محمد بن الحسين بن علي البزاز اخبرنا ابو
منصور

منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا
ابو بكر محمد بن عمر الحافظ حدثني ابو الحسن علي بن موسى الخزاز حدثنا
الحسن بن علي الهاشمي حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا ابو مريم عن
ثور بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي
صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب عليه السلام
ففتح الله على يده واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن
ومؤمنة وقال انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التاويل كما
قاتلت على التنزيل وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال له
انا سلم من سالمت وحرب لمن حاربت وقال انت العروة الوثقى
وقال انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت امام كل
٢ مؤمنة مع مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي انزل
٣ معي مع الله فيك واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال
له انت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق عنه
الارض وانت معي وانا عند الحوض وانت معي وقال انا اول من يدخل الجنة
وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة وبالاسناد عن احمد
بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو علي الروذباذي وابو عبد الله بن برهان
وابو الحسين بن الفضل القطان قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار
قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق
عن علي بن حزور قال سمعت ابا مريم الثقفي يقول سمعت عمار بن ياسر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا علي طوبى لمن
احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك وبالاسناد
عن احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو سعيد بن ابي عمرو قالا حدثنا العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا

ابو امسر محمد بن ابراهیم الطرسوسی حدثنا ابو عاصم النبیل عن ابی الجراح
عن جابر بن صبح عن ام سراحیل عن ام عطیه ان رسول الله بعث
علیا فی سریة قالت فرایته رافعا یدیه یقول اللهم لا تمتنی حتی تریني
علیا وبالاسناد عن محمد بن احمد بن شاذان حدثنی احمد بن محمد
بن موسی عن عدة عن محمد بن عثمن المعلی عن محمد بن عبد الملک عن
یزید بن هرون عن حماد بن سلمه عن ثابت عن انس قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله یا انس ما جاک علی الاذی ما سمعت من علی بن ابی
طالب حتی ادرکتک العقوبة ولولا استغفار علی لک ما شممت رایحة
الجنة ابدا ولکن ابشر ان علیا وذریته ومحبیهم السابقون الاولون الی الجنة
وهم جیران الله واولیاء الله تعالی حمزه وجعفر والحسن والحسین واما علی
فهو الصدیق الاکبر ولا یخشی یوم القیمة من احبه وبالاسناد عن احمد بن الحسین
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن یعقوب حدثنا محمد بن اسحق
قال یحیی بن ابی بکیر حدثنی اسرائیل عن ابی اسحق عن حبشی بن جناده قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله علی منی وانا منه ولا یقضی دینی الا انا او علی
وبالاسناد عن احمد بن الحسین هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو
جعفر محمد بن علی الشیبانی حدثنا احمد بن حازم الغفاری حدثنا ابو نعیم
حدثنا ابن ابی غنیة عن الحکم عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عن بریدة
الاسلمی قال غزوت مع علی الی الیمن فجفانی فی سفره فقدمت علی النبی
صلی الله علیه وآله فذکرت علیا فتنقصته فرایت وجه رسول الله صلی الله
علیه وآله قد تغیر فقال یا بریدة الست اولی بالمومنین من انفسهم قلت
بلی یا رسول الله فقال من کنت مولاه فعلی مولاه وعن انس بن مالک قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله یدخل الجنة من امتی سبعون الفا لا حساب
علیهم ثم التفت الی علی فقال هم شیعتک وانت امامهم یا ابا الحسن
وروی الشالنجی عن علی بن هاشم بن البرید عن محمد بن عبید الله بن
ابی رافع

ابى رافع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى اما ترضى

انك خير امتى فى الدنيا والآخرة وان زوجتك خير نساء العالمين فى

الدنيا والآخرة وانك اخى ووارثى ووزيرى ووصيى وخليفتى من بعدى

يقضى دينى وينجز عدتى وروى المشاكانى ايضا عن على بن هاشم عن

محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن ابيه عن جده قال اتيت ابا ذر اودعه فقال لى

ستكون فتنة ولا اراكم الا ستدركونها فعليكم بابن ابى طالب عليه السلام

فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له انت اول من آمن بى

واول من يصافحنى يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق

تفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المومنين وانت اخى ووزيرى

وخليفتى فى اهلى وخير من اخلف بعدى تقضى دينى وتنجز موعدى وعن

سلمان الفارسى رضوان الله عليه قال سالت رسول الله صلى الله عليه

وآله من وصيك يا رسول الله فقال يا سلمان ان وصيى اخى ووزيرى

وصفيى وخليفتى ينجز موعدى ويقضى دينى وهو خير من اترك بعدى

على بن ابى طالب وروى اسمعيل بن عمر البجلى عن يحيى بن سلمه بن كهيل

عن ابيه عن ابى صادق عن سلمان الفارسى قال اول هذه الامة ورودا

على نبيها يوم القيمة اولها اسلاما وهو على بن ابى طالب عليه السلام سمعت

ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وروى ابراهيم بن اسمعيل

السكونى قال حدثنا شريك عن الاعمش عن ابى وائل عن حذيفة بن

اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على خير البشر

من قال غيره فقد كفر وروى جابر بن عبد الله الانصارى مثله وروى

معمر عن ابى نجيح يرفعه عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله قال لفاطمة

اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار رجلين احدهما

ابوك والآخر بعلك وروى اسمعيل بن البجلى عن حماد بن شعيب عن

ابى الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وآله على خير البشر

بعد الكتبة كذا
فى نسخة الاصل بالبيا

من ابى فقد كفر وروى الحمانى عن شريك عن عثمن ابى المغيرة عن ابى اليقظان
عن سالم بن ابى الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الانصارى عن على قال ذاك
خير البشر من ابى فقد كفر وقال لا يشك فيه الا كافر وروى حفص بن عمر قال
حدثنا على بن عابس وعمر بن المقدام وعبد الله بن ادريس قالوا حدثنا ابو الجحاف
عن ابن اسمعيل عن عطية العوفى قال سئل جابر عن على قال ذلك خير
البشر بعد محمد صلى الله عليه وآله وروى يوسف بن كليب المسعودى عن محمد
بن سعيد بن الاصفهانى عن محمد بن فضيل عن ابى هرون العبدى عن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل امتى على وروى يوسف
بن كليب عن يحيى بن سالم المكى عن صالح بن ابى الاسود عن هاشم بن
البريد عن ميسرة الطائى عن ابن مسعود قال قرأت سبعين اية من
تلوى على رسول الله صلى الله عليه وآله كما انزلت وزيد بن ثابت على ذوائبه
يرخى الابل وقرأت بقية القران على خير خلق الله تعالى بعد النبى صلى الله
عليه وآله وروى جعفر الكوفى قال قال لى معوية قال قال لى الاعمش الا احدثك
حديثا لا اغبار عليه قلت بلى قال حدثنى ابو وايل قال حدثنى ابن مسعود
ولم يسمع منه احد غيرى قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال لى
جبرئيل يا محمد على خير البشر فمن ابى فقد كفر وروى يوسف بن كليب قال
حدثنا يحيى بن سالم المكى وسهل بن عامر وابو ردمان قالوا حدثنا ابو خالد
الاحمر عن مجالد عن الشعبى عن مسروق قالت ذكر النبى صلى الله عليه وآله الخوارج
فقال اما انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم من الله
تعالى وسيلة يوم القيمة وروى الرازى قال حدثنا صالح بن عقبة عن سعيد
بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على عايشة فقلت على من
قاتلت عليا قالت والله قاتلت خير الناس بشر الناس قلت ومن
اين علمت انه خير الناس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول على خير البشر فمن ابى فقد كفر وروى يوسف بن كليب قال
حدثنا عمر

حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال حدثنا شريك بن سمان عن الفضيل بن
سلم عن ام هانی بنت ابی طالب قالت قلت یا رسول الله ان اخی
یؤذینی تحو علیا فقال النبی صلی الله علیه و اله ان علیا لا یؤذی مؤمنا
ان الله تعالی طبعهم یوم طبعهم علی خلق وعلی یا ام هانی امین الله تعالی
فی السماء وامین الله عز وجل فی الارض ان الله جعل لکل نبی وصیا
فشیث وصی ادم ویوشع وصی موسی وآصف وصی سلیمان وشمعون
وصی عیسی وعلی وصیی وهو خیر الاوصیاء فی الدنیا والاخرة انا صاحب
الشفاعة یوم القیمة وانا الداعی وهو المؤدی وروی عبد الرزاق عن
معمر عن الزهری عن عبد الله بن عباس قال نظر النبی صلی الله علیه واله
الی علی فقال سید فی الدنیا وسید فی الاخرة من احبك فقد احبنی
ومن ابغضك فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض الله عز وجل
الویل لمن ابغضك بعدی وروی احمد بن حنبل الشیبانی قال حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة
قال قال النبی صلی الله علیه واله یوما فی محفل من صحابه من اراد ان
ینظر الی ادم فی حلمه والی نوح فی فهمه والی ابراهیم فی علمه والی موسی
فی مناجاته والی عیسی فی سمته والی محمد فی تمامه وکماله وجماله فلینظر
الی هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس فاذا هم بعلی بن ابی طالب
کانما ینقلع من صبب او ینحط من جبل وروی ابراهیم بن اسمعیل
السکونی عن سعید بن عمر بن محمد بن عبد الله عن ابیه عن جده عن
ابی رافع ان النبی صلی الله علیه واله التفت الی علی فقال انك اخی فی
الدنیا والاخرة ووزیری ووارثی وروی حفص بن قیس الدارمی قال
حدثنا علی بن الحسین العبدی عن الاعمش عن ربیعة السعدی عن حذیفة
بن الیمان ان رسول الله صلی الله علیه واله قال علی اخی وشقیقی
هو معی فی المقام الاعلی وروی سوید بن سعید قال حدثنا یحیی بن

سليم الطائي عن الازور عن غالب عن الليثي عن ابي مخلد عن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله وكفه في كف علي وهو يقبله فقلت له يا رسول الله ما منزلة علي منك فقال منزلتي من الله سبحانه وتعالى وبالاسناد عن الهماني قال اخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني انبانا سوارى بن مصعب عن محمد بن السائب عن ابا صالح عن الاصبغ بن نباته عن ابي هريرة قال رايت معاذ بن جبل يديم النظر الى وجه علي عليه السلام فقلت له اراك تديم النظر الى وجه علي كانك لم تره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول النظر الى وجه علي عبادة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة انا رسول الله سيد الانبياء وحمزة عمي سيد الشهداء وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي وروى قثم عن سعيد بن عميرة بن عمران عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت على ام سلمة مع الحسن البصري فسمعت الحسن يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام من انت فقال انا الحسن البصري قالت فما جئتك قالت جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله في علي بن ابي طالب قالت نعم لاحدثنك بحديث سمعته من رسول الله بهذه اذناي والا صمتا ووعاه قلبي والا طبع وخرس لساني ان لم اكن سمعته من النبي يقول لعلي يا علي ما من عبد لقي الله تعالى يوم القيمة جاحدا لولايتك الا لقي الله تعالى كعابد صنم او وثن فسمعت الحسن يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس مالي اسمعك تكبر قالت سالت امنا ام سلمة قلت لها حدثيني بحديث سمعتيه من النبي في علي فحدثتني بكذا وكذا فقلت والله اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فقال انس اشهد على رسول الله صلى الله عليه واله انه قال هذا الخبر الذي رويته ام سلمة قالها اربع مرات وروى ابو جعفر الطبري قال حدثنا وكيع عن جابر قال حدثنا محمد بن عمر بن رافع حدثنا اسعد بن سابق الازرق

الازرق ثنا عبد الله بن لهيعة عن محمد بن ثابت عن ابيه ثابت البناني عن
حارث الهمداني عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه واله لما هم
بالخروج ليلة الغار اتى الى منزل خديجة كئيبا جزعا قالت خديجة يا رسول
الله ما الذي ارى بك من الكآبة والحزن ما لم اره منك منذ يوم صحبتك
فقال رسول الله صلى الله عليه واله تحزنني يا خديجة غيبة علي بن ابي طالب
فقالت يا رسول الله فرقت المسلمين في الافاق وانما بقي ثمانية رجال
كانوا معك الليلة فتحزن لغيبة علي وانما هو رجل واحد فغضب
النبي صلى الله عليه واله وقال يا خديجة ان الله اعطاني في علي ثلثة في
الدنيا وثلثة في الاخرى وواحدة اتخوف عليه منها فقالت يا رسول الله
انت اخبرني ما هي الثلثة التي اعطاك في الدنيا والثلثة التي اعطاك
في الاخرة والواحدة التي تتخوف عليه منها لاحتوين على بعيري لاطلبنه فقال[2]
لعلي ايما كان الا ان يحول بيني وبينه الموت[2] يا خديجة اما الثلثة التي
في الدنيا انه يستر عورتي عند موتي ويؤدي عني ويبرئ ذمتي وعدتي بعد
موتي وانه يقتل اربعة وثمانين مبارزا قبل ان يموت وفي الاخرة
اعطاني انه متكأي يوم الشفاعة والثانية انه صاحب مفاتيح
الجنة والثالثة اعطاني الله عز وجل اربعة الوية لواء الحمد بيدك وادفع
لواء التهليل الى علي واحبوه اول فوج الى باب الجنة هو وشيعته و
محبيه ثم يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير سؤال وادفع لواء
التكبير الى عمي حمزة واحبوه في الفوج الثاني وادفع لواء التسبيح الى جعفر و
احبوه في الفوج الثالث واقيم على امتي واشفع فيهم ثم اكون قائدهم
وابراهيم عليه السلام السائق حتى ادخل امتي الجنة واما الواحدة يا
خديجة فاخاف عليه من جهلة قريش فقامت خديجة من ساعتها
فامتطت على بعيرها وقد اختلط الظلام وخرجت تطلبه واذا هي
بشخص فسلمت عليه ليرد عليها السلام لتعلم علي هو ام لا فرد عليها

السلام وقال لخديجة فقالت نعم ثم اناخت بعيرها وقالت بابي انت وامي من سرني رسول الله به وبما اعطاه الله تعالى ثم اتت به الى المنزل والنبي صلى الله عليه واله مستلق على ظهره وهو يمر يده الكريمة بيمينه ما بين نحره وسرته وهو يقول اللهم فرج همي وبرد غم كبدي بخليلي علي بن ابي طالب فقال له خديجة قد استجاب الله عز وجل دعائك يا رسول الله فلما سمع رسول الله صلى الله عليه واله نهض قائما رافعا يديه نحو السماء وهو يقول شكرا للمجيب حقا وروي عن ابي بريدة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي اخي وابن عمي ووارث علمي وحامل لوائي يوم القيمة والخليفة من بعدي المؤمن من آمن به والكافر من خالفه وروي عن سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه واله انه قال علي باب حطة من دخله كان آمنا وروي عن ابن السهمان انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي سفينة نجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وروي ابو ايوب الانصاري قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية قام ابو بكر وعمر الى امير المؤمنين فقبلا بين كتفيه وقالا بخ بخ من مثلك اصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة حديث ابي الضمضام العبسي في تضادين رسول الله صلى الله عليه واله روى عطا عن ابن عباس قال قدم ابو الضمضام العبسي الى النبي صلى الله عليه واله فاناخ ناقته على باب المسجد فدخل وسلم واحسن السلام ثم قال ايكم الفتى الذي يزعم انه نبي فوثب سلمان الفارسي فقال يا اخا العرب اما ترى الى صاحب الوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض والشفاعة والقران والقبلة والتاج والهراوة والجمعة والجماعة والتواضع والسكينة والمسئلة والاجابة والسيف والقضيب والتهليل والتكبير والاقسام والقضية والاحكام والحنيفية والنور والشرف والعلو والهمة والرفعة والكرم والسخا والشجاعة والفتوة والصلوة المفروضة والزكوة المكتوبة والحج والاحرام وزمزم والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة قالها ثلثا

الشفاعة الكبرى ذلك والله مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
الاعرابي يا محمد ان كنت نبيا فقل متى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي
هذه واي شيء اكسب غدا ومتى اموت فبقي النبي ساكتا لا ينطق بشيء
فنزل جبرئيل فقال يا محمد اقرء هذه الاية ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال الاعرابي
مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله واقر بانك محمد رسول الله فاي
شيء لي عندك ان اتيتك باهلي وبني عمي مسلمين فقال له النبي صلى الله
عليه وآله لك عندي ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق
عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز ثم التفت النبي الى علي بن ابي طالب
وقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه و
جواز امره ان لابي الضمضام العبسي عليه وعنده وفي ذمته ثمانين
ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها طرايف اليمن و
نقط الحجاز واشهد عليه جميع اصحابه قال ابن عباس وخرج ابو الضمضام
الى اهله فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقدم ابو الضمضام
وقد اسلم وبنو عبس كلهم فقال ابو الضمضام يا قوم ما فعل رسول
الله قالوا قبضه الله تعالى قال فمن الوصي بعده قالوا ما خلف فينا
احد قال فمن الخليفة من بعده قالوا ابو بكر فدخل ابو الضمضام
المسجد وقال يا خليفة رسول الله لي على رسول الله دين ثمانين ناقة
حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن و
نقط الحجاز فقال ابو بكر يا اخا العرب سالت ما فوق العقل فسل
ما دونه والله ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله لا صفراء ولا
بيضاء خلف فينا بغلته الدلدل اخذها علي بن ابي طالب وخلف

سيفه فاخذه على بن ابي طالب في خلف دربه الفاصل اخذه على بن ابي طالب في خلف فينا فلك فاخذها حق دبنينا محمد صلى الله عليه اله لا يورث فصاح سلمان كوردي نكوردي حق ميره ببردي ردّوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الضمضام فاقامه واتى به الى منزل امير المومنين عليه السلام وهو يتوضأ للصلوة فقرع سلمان الباب فنادى امير المومنين ادخل يا سلمان انت وابو الضمضام فقال ابو الضمضام اعجوبة ورب الكعبة من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني فقال له سلمان هذا الذي يقول فيه رسول الله صلى الله عليه اله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب هذا الذي يقول رسول الله علي بعدي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر هذا الذي يقول فيه رسول الله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي هذا الذي يقول الله تعالى فيه وجعلنا لهم لسان صدق عليا هذا الذي يقول الله عز وجل فيه افمن كان على بينة من ربه الاية هذا الذي يقول الله فيه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون هذا الذي يقول الله تعالى فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالاته الاية هذا الذي يقول الله فيهم لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الاية هذا الذي يقول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا هذا الذي يقول الله تعالى فيه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ادخل يا ابا الضمضام فسلم على امير المومنين ابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام فدخل فسلم عليه ثم قال يا ابا الحسن ان لي على النبي ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز فقال له امير المومنين امعك حجة قال نعم ودفع الخط فقال علي يا سلمان ناد في الناس الا من اراد ان ينظر الى قضاء دين النبي صلى الله عليه وآله فليخرج

فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغداة خرج الناس وقال المشركون والمنافقون كيف يقضي الدين وليس معه شيء غدا يفتضح علي بن ابي طالب من اين له ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز وخرج علي بن ابي طالب في اهله وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه واله فاسر الى ولده الحسن سرا لم يدر احد ما هو وقال امض يا ابا الضمضام مع ابي الحسن الى الكثيب من الرمل فصلى الحسن عليه السلام ومعه ابو الضمضام فصلى الحسن ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله صلى الله عليه واله فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله فضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن عليه السلام اقتد يا ابا الضمضام فاقتاد ابو الضمضام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى امير المومنين فقال له استوفيت يا ابا الضمضام قال نعم وسلم الخط الى امير المومنين ع فخرقها ثم قال هكذا اخبرني ابن عمي رسول الله صلى الله عليه واله ان الله جل وعز خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل ان يخلق الله تعالى ناقة صالح بالفي عام ونحن نعوذ بالله تعالى من الشك والحيرة وضعف البصيرة وقلة الدين والفهم وما يشك في هذا الخبر وامثاله الا من كذب معجز الانبياء وخرق العادة في افعالهم فان ناقة صالح عليه السلام من صخرة وشمعون وصي عيسى عليهما السلام من صخرة ونظاير هذه المعجزة فيما تقدم كثير فمن كذب بشيء منها كذب بالجميع يعيذنا الله تعالى من الشكوك والمروق وضعف العقل والدين واخواننا من المومنين حيث كانوا ان الله المسدد والموفق وولي الخيرات وهو على كل شيء قدير .

وروى عن ابن علوان عن نور الدين ابن الاطلسي مدرس الحنفية بالبشيرية ببغداد
يرفع الاسناد الى عايشة ان عايشة خرجت الى ظاهر البيت بعد انتصاف
الليل فرات عمودا من نور متصلا من بيت علي عليه السلام الى السما قد
اضاء له ما بين المشرق والمغرب وله تسبيح وتقديس وتمجيد وتهليل ثم صعد الى
السماء فدخلت الى النبي صلى الله عليه واله وهو يصلي فلما فرغ قالت يا
رسول الله قد رايت امرا عجيبا هالني فوقف له شعري وبشري ثم اخبرته ما
رات فقال النبي صلى الله عليه واله ليس في ذلك بعجيب لو رصدتيه لوجدتيه
كل ليلة فقالت وما ذلك يا رسول الله فقال لها ان ملائكة السموات
السبع تشتاق الى علي وتسال الله تعالى بينهم وبينه فاذا نام توفى الله
روحه الشريفة فاصعدها فصلت ملائكة السموات السبع فذلك التسبيح
والتهليل والتقديس والتمجيد لروحه الشريفة وروى عن قيس بن حفص
عن عبيد عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله من منزل
عايشة ويده في يد علي عليه السلام وهو يقول معاشر الناس احبوا عليا فان
لحمه من لحمي ودمه من دمي مختلط به فالويل لاقوام من امتي يضيعون فيه وصيتي
وينقضون فيه عهدي ويقطعون فيه صلتي الا انا لهم الله تعالى شفاعتي يوم
القيمة وروى عبد الله بن روح عن ابراهيم بن شريك عن عبد الله بن
ابي ثمال عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق
نبيا ما بعثت قط عليا في سرية الا ورايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله
وملك الموت امامه وسحابة تظله حتى يرزق الله تعالى حبيبي وابن عمي الظفر
وروى محمد بن المثنى عن ابراهيم بن ابي يحيى عن صفوان ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال نحن اهل البيت لا نقاس باحد ولا يقاس بنا احد وروى اسمعيل
بن محمد عن ابراهيم بن يزيد الهمداني عن ابي اسحق الهمداني عن انس اليماني
عن علم الكندي عن الولي بن سليم الفارسي قال حججت ايام سليم الفارسي
مررت بالربذة بابي ذر فلما جاز قال سليم لابي ذر اوصني قال اوصيك بكتاب الله
تعالى وبعلي

تعالى بعلي بن ابي طالب فاني اشهد على رسول الله صلى الله عليه واله يقول
على اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر
الفاروق الاعظم وهو يعسوب الدين يفضي دنيوي يجزمولي وهوي وصي
وخليفتي من بعدي وروى ابو الخير المبارك بن سرور عن علي بن محمد بن
علي الاندلسي عن ابي القسم عيسى بن علي الموصلي عن القاضي ابو طاهر محمد
بن احمد بن عمر النهاوندي قاضي البصرة عن محمد بن عبد الله بن سليمان بن مطر
عن الحسين بن عبد الله بن اسباط عن الاعمش عن سعد بن جبير عن
عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه واله اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقول واعتصموا
بحبل الله جميعا فما حبل الله عز وجل الذي يعتصم به فضرب النبي صلى الله
عليه واله يده على يد علي وقال تمسكوا بهذا فهو حبل الله تعالى هذا
الخبر اورده جرير الطبري في كتاب المسترشد من طرق الجمهور الحجة
عليهم وروى يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن فضيل بن يسار
عن ابي هرون العبدي قال كنت ارى راي الخوارج حتى جلست الى ابي
سعيد الخدري فسمعته يقول امر رسول الله صلى الله عليه واله الناس
بخمس عملوا باربع وتركوا واحدة ولا يقبل الله عز وجل الاربعة الا بها فقيل
يا ابا سعيد ما هي الاربع التي عملوا بها قال الصلوة والزكوة والصيام
والحج فقيل له فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
قيل له فانها مفترضة مع هذه الخصال قال نعم قيل فقد كفر الناس
اذن قال فما ذنبي ان كانوا كفروا وكان رسول الله صلى الله عليه واله
اقامه بعد ان نعيت اليه نفسه وعلم انه لاحق بربه وصاير الى كرامته
فامره الله تعالى ان يدل على الامام القائم بامره من بعده بما فعل به
يوم خم واقامه للناس علما وانما بقي رسول الله صلى الله عليه واله بعد
ذلك اليوم ثمانون يوما وقيل ماة حتى لحق بالله عز وجل واخبرنا
الشيخ شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسين الهمداني

اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن
لي في الرواية عنه اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم
الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعماة اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن
موسى بن مردويه الاصبهاني قال حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني
المعروف بالمروزي اخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمن بن
ابراهيم الاصبهاني في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان وثمانين واربعماة
عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثني عبد الرحمن بن محمد بن حماد حدثنا
القسم بن علي بن منصور الطائي حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا عبد الله بن
مسلم الملائي عن ابيه عن ابراهيم بن علقمة والاسود عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت
ابا بكر فنظر رسول الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوت عمر فنظر رسول
الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب
فوالله ما يريد غيره فدعوته فلما راه رسول الله فرج الثوب الذي كان عليه ثم
ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه صلوات الله عليهما
الخبر في شرف اختصاصه بصعوده كتف النبي صلى الله عليه وآله لكسر الاصنام اخبرنا
الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل
بن احمد الواعظ قال اخبرني والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي املاء
حدثني عبد الله بن روح المدايني حدثنا شبابة بن سوار حدثنا نعيم بن حكيم
حدثنا ابو مريم عن علي بن ابي طالب قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه
وآله حتى اتى بي الكعبة فقال لي اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد رسول
الله على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته قال لي اجلس
فنزل وجلس ثم قال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض
بي رسول الله فلما نهض بي خيل لي لو شئت نلت افق السماء فصعدت
فوق

فوق الكعبة وتنحى رسول الله ثم قال لي الق صنمهم الاكبر صنم قريش وكان
من نحاس موتد باوتاد من حديد الى سطح الكعبة فقال لي رسول الله
عالجه ورسول الله يقول ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال لي اقذفه فقذفته فانكسر و
نزلت من فوق الكعبة فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله
نسعى وخشينا ان يرانا احد من قريش قال علي فما صعدته حتى الساعة
وانبأني مهذب الائمة انبانا ابو سعيد احمد بن عبد الجبار الصيرفي عن
ابي القسم عبد العزيز بن علي الازجي اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد المفيد
جرجرائي حدثنا عبد الرحمن بن احمد المهري حدثنا احمد بن عبد الرحمن
حدثنا عمي عن عبد العزيز بن محمد عن عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب قال
راى ابو طالب النبي صلى الله عليه وآله يتفل في في علي فقال ما هذا يا محمد
قال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك وآزره
واخبرنا العلامة فخر خوارزم ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي اخبرنا
الامين ابو الحسين ابن حردك الرازي اخبرنا الحافظ ابو سعد اسمعيل
بن علي بن الحسين السمان حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر
بقراءتي عليه اخبرنا ابو الحسن خيثمة بن سليمن بن حيدرة حدثنا اسحق بن
ابراهيم بن عباد بصنعاء عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس
عن ابيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤه لتسلمن او ليبعثن الله رجلا مني
او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم
قال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ جعلت انصب
صدري له رجاء ان يقول هو هذا قال عمر فالتفت رسول الله الى علي بن
ابي طالب فاخذ بيده ثم قال هذا هو هذا هو   واخبرنا ابو عيسى الترمذي
رحمه الله اخبرنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا علي بن جعفر بن محمد اخبرني اخي
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن

الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه
واله اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما
وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا
علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا محمد بن غالب حدثنا
يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك عن منصور عن ربعي بن خراش قال حدثنا
علي بن ابي طالب عليه السلام بالرحبة قال اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله
عليه واله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا
فغضب النبي صلى الله عليه واله حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن
يا معشر قريش او ليبعثن الله تعالى عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان
يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابا بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه
خاصف النعل في الحجرة الذي قال فاستقطع الناس ذلك من علي فقال
اما سمعت اني رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب
علي متعمدا فليلج النار وانبانا ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا معمر بن
محمد بن الحسين التميمي اخبرني احمد بن علي بن ثابت الحافظ اخبرنا الحسن بن
ابي بكر اخبرنا احمد بن كامل القاضي حدثنا ابو يحيى الناقد حدثنا محمد بن
جعفر المدائني حدثنا محمد بن فضيل عن الاجلح قال حدثنا قيس بن مسلم
وابو كلثوم عن ربعي بن خراش قال سمعت عليا يقول وهو بالمدائن جاء
سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه واله فقال انه قد خرج اليك ناس من ارقائنا
ليس بهم الدين تعبدا فارددهم علينا فقال ابو بكر وعمر صدق يا رسول الله
فقال رسول الله لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا
امتحن الله قلبه بالايمان يضرب اعناقكم وانتم مجفلون عنه اجفال
الله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله
قال لا ولكنه خاصف النعل قال وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله
صلى الله عليه واله واخبرنا الشيخ الزاهد ثقة الحفاظ ابو داود محمود بن
سليمن

سليمن بن محمد الخيام الصيدلانى اخبرنا ابوبكر محمد بن عبد الباقى بن محمد
ويحيى بن الحسن بن احمد بن عبد الله البنا ببغداد قالا اخبرنا القاضى
الشريف ابو الحسين محمد بن على بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد
المهتدى بالله قرائة عليه حدثنا ابوحفص عمر بن احمد بن عثمن بن
شاهين الواعظ سنة ثلث وثمانين وثلثماة حدثنا الحسين بن اسمعيل
الضبى حدثنا عبد الاعلى بن واصل حدثنا على بن ثابت عن منصور بن
ابى الاسود عن يزيد بن ابى زياد عن سليمن بن عبد الله بن الحرث عن
جده عن على بن ابى طالب عليه السلام قال مرضت مرضة فعادنى رسول
الله صلى الله عليه واله فدخل على وانا مضطجع فاتى الى جنبى ثم سجانى
بثوبه فلما رانى قد ضعفت قام يصلى فلما قضى صلوته جاء
فرفع الثوب عنى ثم قال قم يا على فقد برات فقمت فكانى ما
اشتكيت قبل ذلك فقال ما سالت ربى شيئا الا اعطانى وما
سالت شيئا لى الا وسالت لك واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه الديلمى قال اخبرنى الرئيس عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس الثانى بهمدان اجازة اخبرنا الشريف ابو طالب المفضل
بن محمد الجعفرى باصبهان اخبرنا الحافظ ابوبكر بن مردويه اجازة
حدثنا جدى حدثنا عبد الله بن اسحق البغوى حدثنا محمد بن احمد
بن ابى العوام حدثنا ابى حدثنا عمرو بن عبد الغفار حدثنا محمد بن على
السلمى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصارى
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وعلى من شجرة واحدة والناس
من اشجار شتى واخبرنا شهردار هذا اجازة قال اخبرنا ابى اخبرنا
الميدانى اخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال كتب الى محمد بن زيد
بن على الكوفى حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى حدثنا محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على ح الحسين
بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن على بن الحسين عن ابيه

عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم عمرو الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر وفلق
مني حمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي قد برز فلا تدعني فردا وانت
خير الوارثين واخبرنا احمد بن الحسين قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ح ابو العباس بن محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن حاتم الدوري عن
مالك بن اسمعيل عن اسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح
مولى ام سلمة عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم واخبرني شهردار
بن شيرويه الديلمي اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني عن
الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ
ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني عن احمد بن محمد بن عبد الله
بن زياد حدثنا الحسين بن هيثم الكسائي حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني
حدثنا هشيم عن حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب قال قالت عائشة
قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله من خير الناس بعدك يا رسول الله
قال ابو بكر قالت ثم من بعده قال عمر فقالت فاطمة يا رسول الله لم تقل
في علي شيئا فقال علي نفسي فمن رايته يقول في نفسه شيئا وروي عن سلمان
الفارسي انه قال للنبي صلى الله عليه وآله انه لم يكن نبي قط الا وكان له وصي
فمن وصيك يا رسول الله فسكت صلى الله عليه وآله مليا ثم قال
يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال هل تدري لم
اوصى اليه قال سلمان الله ورسوله اعلم قال لانه كان خير من ترك
بعده ثم قال هل تدري لم اوصى اليه قال الله ورسوله اعلم قال وصيي
خليفتي من بعدي علي وصيي في امتي وابناه سبطا هذه الامة سميتهما
باسماء ابني هرون شبر وشبير قال المؤلف فقد تجلى الحال وانكشف
الامر ووضح البرهان وقام الدليل وثبت الشاهد واستبان الحق و
اطردت

الروايه واستفاضت صح

اطردت الاخبار ان امير المومنين علي بن ابي طالب هو المشار اليه في
جميع المواطن التي خص بها رسول الله صلى الله عليه وآله
تارة نفسه وتارة اخاه وتارة صهره وتارة ناصره وتارة اميره وتارة
خليفته وتارة وصيه وتارة صفيه وعيّنه الوفاء بعداته وقضاء
دينه وانجاز وعده وامره بتغميضه وتجهيزه وتكفينه والصلاة عليه
ودفنه في حفرته واختصه بعلم ربه وادى اليه حكمته وجعله وارثه
ودفع اليه سيفه ودرعه وبغلته وخاتمه ثم انه كان اشبه الناس
بسمت رسول الله صلى الله عليه وآله لانه لم يعبد صنما ولا وثنا ولا حجرا من
دون الله تعالى ولم ياكل مما ذبح على النصب مبرء من جميع الادناس
مطهر من الارجاس لم يدنس بسفاح الجاهلية بل هو بر بوالديه و
هو كما وصفه الله تعالى اولئك هم المطهرون فلا تصلح الامرة والامامة
الا لمن ولد بالكعبة وربي في حجر النبي صلى الله عليه وآله يمضغ الشيء ثم
يلقمه ادبه بتاديب الله تعالى وزقّه ما اتاه الله من العلوم وخلّقه
باخلاقه وهو اول الناس ايمانا وهجرة واول من شرى لله عز وجل نفسه
وآثر بنفسه لصنوه حين مبيته على الفراش وصبره في المواطن الخشنة
واحتمل مكروه الوصية ناهضا باعباء الامامة واداء الامانة وصبره
بعد النبي في دولة الارتداد والكفر وانقلاب الامة على عقبها مظلوما
مقهورا محتسبا بالله تعالى ثم انه كان مفتاح الامر وخاتمه وليعلم الكافة
انه لما اراد الله تعالى ان يظهر امره ويدل الامة على فضله بالفضائل
التي خصه الله تعالى بها ليكون علما ظاهرا اذ كان هو المدلول عليه
من دون الامة وتعالى الله انه ليدع عباده بالجهل لانه ليس يجهل
خلقهم ولا بهلكة انشاهم ولم يكن ابدهم للاسلام والصلاح وهو
يريد فسادهم تعالى الله ان يدع العباد ولا يدلهم على الصلاح اذ كان

عقولهم لا تبلغ مصالحهم في دنياهم واذا عجزوا عن امر دنياهم فانهم عن امر الدين اعجز وليعلم العارف ان الامة لابد لها من قائم يقوم بهم ويعرفهم مصالح دينهم فالرسول قد اقام لهم على جملة امرهم ثم انه اقام لهم الامام ليبين لهم ما يختلفون فيه بعده وعليه الامر والتفصيل بعد رسول الله راجع الى الامام المدلول بعده يطاع ويؤتم له لان الرسول يشرع الشريعة ويخبر بالجملة والامام يشرح من بعده للامة ما يختلفون فيه ولولا ان في وضع الامة قبول الارشاد وضبط المعلمين لكانوا اراحوا انفسهم ووضعوا عنهم اعباء المشقة في التكليف ولسقط عنهم الامر والنهي في الناس لم يكونوا مطبوعين على تقلد العلم من المؤدبين ما كان بينهم وبين البهائم فرق فاذا ثبت ذلك فلا بد لهم في كل وقت وعصر من قائم يقوم بهم ويعلمهم ويعرفهم بمصالحهم التي لا تبلغها عقولهم والامام من خواصه ان لا يحتاج الى غيره ولا من يقيم اوده ومن كان ناقصا عن المرتبة العالية كان كمن بليت الاحكام التي اتي بامرأة حبلى من غير بعل فامر برجمها حتى قال الامام المدلول عليه هذه قد ظهر جرمها فما جرم ما في بطنها حتى قال لولا علي لهلك عمر وقال تارة لا بقاني الله لمعضلة لم يكن ابن ابي طالب لها مبادرا فقد كان يجب على الامة ان يعلموا ان الناقص المحتاج الى علم غيره لا يجب ان يكون اماما بعد الرسول صلى الله عليه وآله فان الله عز وجل اختار خيرة من خلقه وفوض الفرائض واقام الامام على العباد ليهديهم ولم يكن ليهملهم ويؤيد ما قلناه ما روي عن علمائهم وفقهائهم فمن ذلك ما رواه ابو اسحق الثقفي عن ابراهيم بن محمد قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي ومحمد بن هشام المرادي قالا حدثنا السكن بن عبد الله السلمي قال دخلت انا والعلاء بن هلال على ابي اسحق السبيعي حين قدم من صفين فقلت له حدثنا اخوك ابو داود السبيعي عن بريدة بن حصيب السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر كافة اصحابه ان يسلموا على علي بن ابي طالب عليه السلام بامرة

بامرة المومنين فقال عمر بن الخطاب امن الله ام من رسوله فقال رسول الله
بل من الله ورسوله وروى المصري قال حدثنا صفوان بن يحيى بن
عاصم بن جميل عن فضيل بن ابى داود قال حدثني عمران بن الحصين
قال كنت انا واخي بريدة عند رسول الله صلى الله عليه واله فدخل ابو بكر
فقال رسول الله يا ابا بكر سلم على علي بامرة المومنين فقال ابو بكر
امن الله ام من رسوله فقال النبي من الله ومن رسوله ثم جاء عمر
فقال له النبي سلم على علي بامرة المومنين فسلم ثم دخل عمار بن ياسر
فقال له النبي سلم على علي بامرة المومنين فسلم ثم دخلوا فاقبل رسول الله
صلى الله عليه واله علينا بوجهه الكريم ثم قال انى اخذت ميثاقكم على
ذلك كما اخذ الله تعالى ميثاق بني ادم حيث قال لست بربكم قالوا
بلى ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله اتقولون امن الله ام من
رسوله فقلت من الله ورسوله اما والله لئن نقضتموه لتكفرن؛
فخرجوا من عنده فطفق رجل من القوم يضرب باحدى يديه على الاخرى
وهو يقول كلا فقلت يا ابا داود من كان ذلك الرجل فقال انك لا
تحمله وجابر من خلفي يلكزني اى سلم الحجة عليه فقال هو الاعرابي الجافي
عمر بن الخطاب وحدثنا يوسف بن كليب المسعودي حدثنا يحيى بن
سالم الصبا حدثنا الصباح المزني عن العلا بن السايب عن ابي داود عن
بريدة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه واله ان نسلم على علي بامرة
المومنين ونحن تسع نفر انا اصغرهم يومئذ فهذه روايا تهم مع ان
اكثرهم ستروا اكثر الاخبار عن الناس واخفوا معظم ما قال النبي في
فضايل امير المومنين عليه السلام ميلا منهم الى عرض الدنيا وخشوا في ايدي الناس
بني امية والله حتى ان يخشوه وانما بقي من الاحاديث القليل النزح
وقلوا اختار الله تعالى لهم الخيار من الامر ونفى من لا يصلح للامامة
قصر اكثرهم الا جحود ورغبوا الى زخرف الدنيا ومتاعها واصمهم؛

الباطل عن قبول الحق واتباعه وقد روى فمن جحد عليا حقه ما روى احمد
الهاشمي قال حدثنا ابراهيم بن سليمن العطار حدثنا عبد الصمد الهاشمي
عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله جاحد علي حقه يجيء يوم القيمة وفي عنقه طوق من حديد فيه ثلثماة قرن
في كل قرن شيطان يبصق في وجهه ويكلح وجهه يعيذنا الله واخواننا
من المومنين عن الجحود بالحق والميل الى الباطل وازاغة القلب عن محجة الهدى
وان يهب لنا من لدنه رحمة ورافة انه التواب الرحيم والجواد الكريم بمنه
وطوله ويزيد المتامل ايضا ما وجد من كتاب الله تعالى تصرح بفضل
اهل البيت ما روى ابراهيم بن يحيى الثوري قال حدثنا صفوان بن مهران
قال سال رجل ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقال بابي انت وامي
يا بن رسول الله بما فضلتم على الناس وعلى غيركم من بني ابيكم فقال باربع
خصال قال له وما هن فقال عليه السلام بالطهارة وذلك قول الله عز وجل
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا و
الثانية لنا من رسول الله صلى الله عليه واله ولادة ولنا في كتاب الله وراثة
وذلك قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ولنا
الانفال خاصة لا يدعي فيها الاكذاب ولا يمنعناها الا ظالم وقد روى
عن محمد رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ما ولت امة امرها رجلا
وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرها يذهب سفالها حتى يرجعوا
الى ما تركوه وروى محمد بن النعمن بن عبد السلام قال حدثنا مدره
حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن ابي علي بن حسين واسمه حسين بن قيس
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من
قوم امروا اميرا وفيهم من هو ارضى عند الله منه الا خانوا الله عز وجل في
لنا به ورسوله والمومنين والنعمن بن عبد السلام كان عالم علامة مشهور
عند اهل الحديث والله المستعان وروى لنا من طريق عايشة ما
ذكر

ذكره ابراهيم بن محمد حدثنا عثمن بن سعيد حدثنا محمد بن بكر عن اسمعيل
بن زياد عن ابي ادريس عن ابي رافع مولى عايشه قال كنت خادما
لعايشه وانا غلام اعاطيهم وكان رسول الله صلعم عندها اذ جا جاي
فدق الباب واذا جارية ومعها اناء مغطى فرجعت الى عايشه
فاخبرتها فقالت ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي رسول الله
صلى الله عليه واله فرفعه وقال ليت امير المومنين وسيد المسلمين
وخير امتي ياكل معي فقالت عايشه يا رسول الله من امير المومنين و
سيد المسلمين وخير امتك فسكت صلى الله عليه واله قال رافع
فجاء جاي فطرق الباب فجئت فقلت من هذا فاذا هو علي فرجعت
الى النبي فاخبرته فقال ادخله فلما راه النبي صلى الله عليه واله قال له
مرحبا واهلا لقد تمنيتك حتى لو ابطات علي لسالت الله ان يجيئني بك
اجلس فكل معي من هذا الطعام فجلس امير المومنين واكل معه فقال
رسول الله صلى الله عليه واله قاتل الله من يقاتلك يا علي عادى الله
من يعاديك يا علي فقالت عايشه ومن يقاتله ويعاديه فنظر النبي
اليها شزرا وقال انت يا حميرا ومن معك حتى قالها ثلثا وروي عن
بن رواح عن رجاله عن ابراهيم النخعي عن ابن عباس في قول الله تعالى
قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال فضل
الله النبي صلى الله عليه واله قال بن عباس دخلت على علي بن ابي طالب
عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرنا بما اوصى اليك رسول الله فقال
اما اني ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه لكم واتم عليكم نعمته
وكنتم احق بها واهلها وان الله عز وجل اوحى الى نبيه ان يوصي الي
فقال النبي يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي وانجز
عداتي واقض ديني واحي سنتي وادع الى ملتي

لان الله تعالى اصطفاني واختارني ذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون من موسى فاوحى الله عز وجل ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم قال يا علي انت من الائمة الهدى واولادك منك وانتم قادة الهدى والتقى والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب الله تعالى على العباد مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز من قائل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وانتم صفوة الله من ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد واصبر يا علي على قضاء الله تعالى حلوه ومره اما انهم سيظهرون عليك بعد ما كانوا كتموا في صدورهم ويعلنون لك ما اسروا فان هم اتوك طائعين غير مكرهين فان حظهم اصابوا وربهم اطاعوا ونبيهم ارضوا وان زاغوا عن الحق عداوة وبغضا فان حظهم انقصوا وربهم عصوا ونبيهم اسخطوا فالذي يصل الامر اليه سموت يا علي فلا تم فلست بخلد فلا تزاحمهم على دنياهم ولا تتبع باقيا بفان والحق بي مظلوما ولا تلحق بي ظلوما واعلم ان ما تصير اليه خير مما انت فيه وروى ابو جعفر القلانسي قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا ايوب بن محمد عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا جمع الله الاولين والاخرين فخير الناس سبعة نفر كلهم من ولد عبد المطلب نبيكم خير الانبياء ووصيكم خير الاوصياء ومنهم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين اعطاه الله تعالى ما لم يعط احد من الاولين والاخرين والمنتظر الذي يخرج في اخر الزمان من ولد عبد المطلب

وروى يحيى

وروى يحيى الحماني قال حدثنا قيس بن الربيع حدثنا الاعمش عن عباية بن
ربعي الاسدي عن ابي ايوب الانصاري قال ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال لابنته فاطمة يا فاطمة انا اهل بيت اعطانا الله تعالى سبع
خصال لم يعطها احد من الاولين والاخرين نبينا خير الانبياء
وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير
الشهداء وهو عمك حمزه ومنا من له جناحان يطير بهما في
الجنة حيث يشاء وهو جعفر بن ابي طالب ابن عمك ومنا سبطا
هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والذي نفس محمد
بيده مهدي هذه الامة وروى ابو حفص القلاس قال حدثنا
الحسين بن الحسن حدثنا عمر بن ابي المقدام عن يونس بن حباب
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بال اقوام
اذا ذكروا ال ابراهيم وال عمران استبشروا واذا ذكروا ال محمد اشمازت
قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا
يوم القيمة ما قبل الله تعالى منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن
ابي طالب وروى يزيد بن هرون قال حدثنا يوسف بن كليب
المسعودي حدثنا عبد الرحمن بن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال
جمعنا اصحاب محمد صلى الله عليه واله عنده وفينا علي بن ابي طالب
عليه السلام فخط النبي خطا بين يديه فقال هذه السبيل واشار
الى علي هذه السبل اشار الينا فتفرق بكم السبل فتضلوا عن سبيله
واشار اليه ذلكم وصيكم به واشار الى السماء يعني الله عز وجل وصاكم
به لعلكم تعقلون وروى علي بن جعفر المعروف بالمدائني
وكان من نقلة الحديث ببغداد قال حدثني ابي عن سهيل عن سهل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال نظر رسول الله صلى الله عليه

الى علي بن ابي طالب فقال هذا باب الملك من دخله كان آمنا وهو حجة الله
عز وجل على سائر خلقه   قال علي بن المديني بجبال الحنذل ابو هريرة يروي مثل
هذه الاخبار وامثالها عن النبي صلى الله عليه وآله ثم يخالف عليا عليه السلام
ويلعنه على المنابر   وروى احمد بن يونس النصيبي قال حدثنا مندل بن واثق
حدثنا عمر المازني عن منصور بن مهاجر عن اسمعيل بن زياد عن بريد بن
سنان عن مكحول عن بشر بن عطية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال الا لعنة الله على من انتقصني شيئا من حق علي ومن اذى عترتي اهل
بيتي وعلى من استخف بولايتي وولاية علي بن ابي طالب من بعد ولايتي
وروى سفين عن وكيع قال حدثنا ابو سهم حدثنا عبد الملك بن ابي عيينة عن
الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة بن الحصيب قال قال   الحصين
رسول الله صلى الله عليه وآله يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم
قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وعلي وليكم من بعدي
حق قالها ثلثا   روى الحسن بن الحسين العرني عن كادح عن ابن لهيعة عن
مسلم بن سيار عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لعلي بن ابي طالب انت تبري ذمتي وتقاتل عن سنتي وان الحق معك
والحق على لسانك وفي قلبك والايمان خالط لحمك ودمك كما خالط
لحمي ودمي   وروى ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن سفين الثوري
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وآله يوم الحديبية اخذ بضبع علي وهو يقول علي امير البررة وقاتل الكفرة
منصور من نصره مخذول من خذله   وروى الحسن بن محمد بن حميد قال
حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة
قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وآله من الخليفة من بعدك فقال
خاصف النعل قالت فقلت يا رسول الله ومن خاصف النعل قال
انظري فنظرت فاذا هو علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله ذلك
علي بن ابي طالب قال رسول الله هو ذلك   وروى يوسف بن موسى
العطار

العطار قال حدثنا احمد بن صبيح حدثنا يعلى بن عمران عن عمار بن ادريس مودن بنى صعى قال اخبرنى مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من فارق عليا فقد فارقنى ومن فارقنى فقد فارق الله ومن احب عليا فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله تعالى
وروى داود قال حدثنا ابو عوانة عن ابى صالح عن يحيى بن سلمان عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى انت ولى وولى كل مؤمن من بعدى وروى الاسود بن عامر قال حدثنا شريك عن ابى اسحق عن حبشى بن جناده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول على منى وانا منه ولا يؤدى عنى الا انا وعلى
وروى عبد الرزاق الصنعانى قال حدثنا مينا مولى عبد الرحمن بن عوف الزهرى عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله من يغسلك
فقال يغسلنى على فانه لا ينبغى ان يرانى حيا وميتا سواه فقلنا لم يعيش الاوصيا بعد الانبيا قال ثلثون سنة وعاش يوشع بن نون بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفرا بنت شعيب باسمها فقالت انا اولى بهذا الامر منك وخرج معها مائة وثلثون الفا فقاتلها يوشع بن نون فاحسن مقاتلتها واسرها فاحسن اسرها وفيها وفى صفورا يعنى صفرا بنت شعيب انزل الله يا نسا النبى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هو خروج صفرا على يوشع بن نون قال المؤلف فهذه اخبار دالة على ان امير المومنين صلوات الله عليه واله ولى الامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله والمدلول عليه المشار اليه لاجتماع خصال الامامة فيه لان الامامة فرع الرسالة لا تجوز الا فى قوم تجتمع فيهم الخصال التى نحن ذاكروها اولها القرابة الماسة من صاحب الشريعة والناموس ثم العلم والمعرفة لجميع ما يحتاج اليه الامة فيما ياتون ويذرون وما يختلفون فيه من امور دينهم ثم الورع والعفة والزهد فى متاع الدنيا ولغزارة علمه وبيان تفقهه

وعظيم فضله قال الرسول صلى الله عليه وآله اقضاكم علي والاقضى لا بد ان يكون اعلم بقواعد الفقه ثم نظرنا فاذا كتاب الله تعالى يفصح بان لله جل وعز خيرة من خلقه وصفوة من عباده قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ثم تأملنا في كتابه الخيرة واذا الكتاب ينطق بقوله الله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون فميزنا فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام اسبق السابقين باجماع ثم اعتبرنا واذا الكتاب ينطق لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم الايتين ثم نظرنا واذا علي افضل المجاهدين ثم راينا فاذا لله خيرة من خلقه من المجاهدين بقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة الاية فبحثنا واذا امير المومنين باجماع الامة انه انفق من قبل الفتح وقاتل وهاجر ثم انه تعالى وصف قوما ومدحهم وذلك قوله تعالى ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا توبيخا القوم لم ينصروا الله ورسوله ولم يجاهدوا اعداء الدين ولم نر من ادعى الامامة في محل الجهاد والابلاء في الحروب اعظم عناء من امير المومنين عليه السلام بذلك شهد ابو بكر وجميع الامة من المهاجرين والانصار وهو قوله وهم جلوس اليه باسناد عن ابي سعد قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن مامونه بقرائتي وعبد الرحمن بن عمر الحنفي بمصر بقرائتي قالا حدثنا ابو سعد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي حدثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي حدثنا علي بن قادم حدثنا زافر بن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال نظر ابو بكر بن ابي قحافة الى امير المومنين عليه السلام مقبلا فقال من سره ان ينظر الى اقرب الناس قرابة من نبيهم صلى الله عليه وآله واجوده منه منزلة واعظمهم عنه عناء واعظمهم عليه فلينظر واسا الى علي بن ابي طالب عليه السلام ثم راينا ان الجمع عليه من كافة الامة ان عليا اكثر عملا في الجهاد من جميع المهاجرين والانصار ومجاهدي

وجاهدت الامة الى يوم القيمة يؤيد ما اوردنا قول الرسول صلى الله عليه وآله
اخبرنا الامام الحافظ ابو الفتح عبد الواحد بن الحسن بن الباقرحي قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن محمد الجوهري قال قرأت على ابي الحسن علي بن احمد الواهي
اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان السعدي حدثنا لولو القصيري حدثنا ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن حضر الصوفي حدثنا ابو عبد الله الحسن بن الحسن بن
شداد حدثنا محمد بن سنان الحنظلي حدثنا اسحق بن بشر القرشي عن بهز
بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة
علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وهي
التجارة المنجية من العذاب الاليم يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم الاية ولانه عليه السلام اشد في القتال
من البنيان المرصوص كذا وصفه الله عز وجل في قوله ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقد اتفقت الرواية
من المؤالف والمخالف ان امير المومنين اثبت في القتال من جميع الامة
واقتلها للاقران واقدمها وابذلها نفسا لله ورسوله حتى وصفه الله
تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ثم اخبر عز وجل
انه قبل ذلك الشرى فقال عز من قائل ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية فكان امير المومنين عليه السلام
اشد الامة تسليما لهذا البيع من جميع المومنين ثم ان الله عز وجل
وصف قوما لم يثبت الاسلام في قلوبهم ولم يتمكن الايمان منهم في
صدورهم بالفرار في الحرب ونكوصهم في الجهاد على اعقابهم فقال تعالى
اسمه يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار
ومن يولهم يومئذ دبره الاية ثم تاملنا الى امر الله تعالى لرسوله
بان يجاهد الكفار والمنافقين وان يغلظ عليهم بقوله عز وجل

سنين
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الاية فميزنا واذا امير المؤمنين هو
اشد غلظا ووطأة على الكفار من جميع الامة ولانه اباد ابطال العرب في صناديدهم
وقروتهم وجبابرتهم ثم تاملنا هل الباري عز وجل دل على خصلة غير الجهاد
واذا الكتاب العزيز يلفظ بقوله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم الاية ؛
المتقين ؛ فصحبنا هل دلنا على المتقين فاذا الكتاب يفصح بقوله تعالى الذين ؛
يخشون ربهم بالغيب فبحثنا عن الخشية في الكتاب العزيز فاذا قوله تعالى انما
يخشى الله من عباده العلماء ثم نظرنا من العلماء ودرجاتهم واذا قوله تع
يرفع الله الذين منكم امنوا والذين اوتوا العلم درجات ثم ابان الله عز وجل
في التمييز بينهم وبين من لا يعلم فقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال تعالى اسمه شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان
الدين عند الله الاسلام فمدح الله العلماء بما اثنى على نفسه عز وجل وملائكته
ثم اعتبرنا فاذا الاجماع من جميع الامة كافة ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قد اجتمعت هذه الخصال فيه باجماع الامة وليس المجمع عليه ؛
كالمختلف فيه فثبت له الفضل فصار اولى الامة بالامامة عقلا ونقلا
نظرا وقياسا وما كرهوا امامة الاحسد وبغيا كما حكى الله تعالى عن بني
اسرائيل حيث سالوا نبيا لهم ان يبعث لهم ملكا يقاتلوا في سبيل الله ثم
فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فكرهوا ذلك ولم يرضوا
وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة ؛
من المال فابان الله عز وجل انه لم يفضله بكثرة المال فقال ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء ولا اختلاف
في جميع الامة ان امير المؤمنين عليه السلام الممنوح من بينهم بالبسطة في
العلم والجسم لان الامة جميعها احتاجت اليه في سايرما ياتون و ؛
يذرون

يردون وما يرد عليهم من معضلات المسائل ومشكلات القضايا و
لم يحتج الى احد بعد النبي صلى الله عليه واله من الامة بل يحلم ويحكم في زمن
اعدائه والغاصبين حقه بمحض النصيحة فيما يخلو من مبهم المشكلات
فيجلو صدى القلوب من الشك بكشف المعضلات ولو استقصينا
على بعض المباحث في بيان فضله لانقضت الاعمار وفنيت الآماد و
نفدت الاقلام والاشجار ونزف المداد والبحار لكن هو والله موضع
التمويه غاية المتمني ناء عن ان يعادله بشر او يقاومه ذكر هو صراط
الله المستقيم الذي دل الله عز وجل في كتابه العزيز حيث يقول هذا
صراط ربك مستقيما الاية جعلنا الله واخواننا من المؤمنين من
الذين هدوا الى القول الطيب وهدوا الى صراط مستقيم وروى
عمر بن حماد عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
والہ بعث مصدقا الى قوم فوثبوا عليه وقتلوه فارسل عليهم عليا وسبى الذرية ٢
فقتل المقاتلة وانصرف فبلغ رسول الله مقدمه فخرج وتلقاه
من خارج المدينة فلما لقيه اعتنقه وقبله بين عينيه وقال بابي انت
وامي من شد الله به ازري وعضدي كما شد عضد موسى بهرون
انبانا علي بن هاشم باسناده عن سلمان قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه واله في جماعة اصحابه فناداني فاتيته فقال لي يا سلمان
اشهد ان عليا خيرهم وافضلهم وروى سلمان الفارسي قال دخلت
على النبي يوم قبض وهو في سكرات الموت فافاق افاقة ثم قال علي بن
ابي طالب افضل من اترك من بعدي وانبانا عباد بن يعقوب باسناده
عن الحرث بن الجروح الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول لعلي يا علي المتقدم عليك كافر ان اهل السموات يسمونك
كلهم امير المؤمنين وانبانا الحسن بن محبوب باسناده عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت العلم نصبه

الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا والله المدينة وانت الباب وهل يؤتى المدينة الا من الباب يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله تعالى لابر قسمه رضيت بالضعفا اتباعا ورضوا بك اماما اخوانك كل طاهر وزاكي متهجد محب فيك ويبغض فيك ويحتقر عند الناس وهو عظيم عند الله يا علي محبوك هم جيران الله في القدس لا ياسفون على ما خلفوا في الدنيا يا علي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني يا علي اخوانك يفتخرون في ثلث مواطن عند خروج ارواحهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض والصراط اذا سال الله تعالى الخلق عن ايمانهم يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ومن حاربك حاربني ومن حاربني حارب الله ومن سالمك سالمني ومن سالمني سالم الله يا علي بشر اخوانك ان الله تعالى قد رضي عنهم اذ رضوا بك قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المومنين وقايد الغر المحجلين يا علي شيعتك المستجيبون ولولا انت وشيعتك ما قام دين الله ولولا من في الارض منكم ما نزلت السماء مطرها يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله في ارضه من خلقه يا علي انت وشيعتك في ظلال العرش تتذاكرون الى ان يفرغ الناس من الحساب يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من حبيتم وتمنعون من كرهتم وانتم اذا الآمنون يوم الفزع الاكبر يفزع الناس وانتم لا تفزعون ويحزن الناس ولا انتم تحزنون يا علي انت ومن احبك في الجنان تنعمون ومبغضيكم في النار يعذبون وفيكم نزلت وما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار يا علي انت الجنة وخزان الجنة ليشتاقون اليكم وان حملة العرش والمقدسون يحبونكم ويسالون الله تعالى لكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرحون اهل الغايب بقدومه عليهم بعد طول الغيبة

الغيبة يا علي شيعتك يخافون الله في السر ويخشونه في العلانية يا علي
شيعتك يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله تعالى وما عليهم ذنب
يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي في كل يوم فافرح بما عملوا واستغفر
الله تعالى لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية قبل ان حين نزع اجل
يخلقوا بكل خير وكذلك ذكرهم في الانجيل وانهم ليعظمون الباذ شيعته
وما يعرفونهم وانت الباذ شيعتك مذكورون في كتبهم يا علي اعلم
اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل من ذكرهم في الارض فليفرحوا
وليزدادوا اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك تصعد الى السماء الدنيا في
رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا
اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله تعالى يا علي قل لاصحابك العارفين
بك تتنزهون عن السيئة فانه ما من يوم وليلة الا ورحمة الله عز وجل
تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله تعالى على من قلاهم
وتبرء منهم واستبدل بك وبهم ومال الى غيرك وتولاك وشرع في
بغض شيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك و
ابغضنا اهل البيت وابغض من يتولانا وعصمهم رحمهم الله تعالى لمن
احبك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله لك وفيك يا علي اقرئهم
مني السلام من لم ارهم ولم يرني ومن رايته ثم رآني ومن رايت و
رآني واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم ومنهم واخبرهم ان
يجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلال واخبرهم ان الله عز و
جل عنهم راض وانه يباهي بهم الملائكة وينظر اليهم في كل ليلة جمعة
برحمته ويامر الملائكة ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب الى قوم بلغهم
اني احبك فاتولك بحق اياك ودانوا الله تعالى بمودتك وعطو
صفو الود من قلوبهم واختاروك على الاباء والابناء والاخوة و
سلكوا طريقك وصبروا وحملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا و

بذلوا المهج فيما مع الاذى وسوء القول وما يستقبلون به من مضاضة
ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من
الخلق وجعلهم من طينتنا واودعهم سرنا والزم قلوبهم بمعرفة حقنا ثم
ان الله تعالى جعلهم مستمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما
تزوى من الدنيا عنهم وميلهم بالمكروه عليهم والسلف فلذلك ايدهم الله
بالتقوى وسلك بهم طريق الهدى فاعلم ذلك يا علي فعمر الضلال بحر لجي
عمي عن الحجة يصبحون ويمسون في سخط الله تعالى ثم ان شيعتك على
منهاج الحق والاستقامة لا يستوحشون من كثرة من خالفهم ليسوا من
اهل الدنيا اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح
الدجى وانبانا من يحيى بن مساور باسناده عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال يوما وعنده جماعة من اصحابه نقي القلب نقي النفس يقول صوابا ذو
بشيء سهل لا تزول الجبال ولا يزول وهو معه والامة قالوا يا رسول الله ومن
هو هذا الرجل قال علي بن ابي طالب نور الله عز وجل بين عينيه وروي عن
ابي موسى الاشعري انه قال لعمرو بن العاص لما تقاوضا في الحكومة ويحك
يا عمرو ما يدعوك الى ان تريد ان تجعل الخلافة في غير علي اما سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول انما مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من
ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق اما تذكر يوم كنا بباب رسول الله
صلى الله عليه واله فخرج الينا فقال ابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى
روح الله وانا محمد رسول الله وعلي ولي الله ثم هو وديعتي عند الله اما تذكر
اذ كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه واله اذ اقبل علي ع وهو يسير ناقة فقال
رسول الله صلى الله عليه واله لان شئتم لاريتكم اشبه الناس واشبههم
منطقا بابراهيم خليل الله قالوا من هو يا رسول الله فقال هذا المقبل
علي بن ابي طالب نور الله بين عينيه فرفعوا ابصارهم فاذا هم بامير المؤمنين
عليه السلام يخرج عن الشمس وعن ابن عباس قال قلت لرسول الله ص
اوصني

ليس من اهل

نخ اصل

اوصى فقال يا بن عباس عليك بمودة علي والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل
الله عز وجل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو
اعلم بذلك فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يات الله
تعالى بولايته لم يسأله عن شيء ثم يامر به الى النار يا بن عباس والذي بعثني
بالحق نبيا ان النار اشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم
ان لله ولدا يا بن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبيا المرسلين
اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله تعالى بالنار فقلت يا
رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا بن عباس نعم يبغضه قوم
يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا بن عباس
من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا
ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم من وصيي علي بن ابي طالب
قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني به رسول الله ووصاني بمودته
وانه لاكبر عملي ثم مضى من الزمان ما مضى ثم حضرت رسول الله الوفاة
فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله انه قد دنا اجلك فما تامرني به
فقال يا بن عباس خالف من خالف عليا ولا توالهم ولا تطعهم ولا
تكونن لهم ظهيرا فقلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته
قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اغمي عليه ثم افاق وقال يا بن
عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج
احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة
يا بن عباس ان اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة
علي ومل معه حيث مال ثم ارض به اماما وعاد من عاداه ووال من
والاه يا بن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك فيه
كفر بالله عز وجل واخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد

قال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن
محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قبض الله عز
وجل نبيا حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي
فقلت يا رب الى من فقال الى ابن عمك يا محمد علي فاني قد اثبته في الكتب
السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق
الانبياء ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بالولاية
وانبانا احمد بن محمد نبانا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي انبانا ابو العباس احمد بن محمد
بن سعيد الهمداني قال نبانا عمر بن اسلم نبانا سعيد بن يوسف البصري
عن خالد بن عبد الرحمن المدائني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ذر
الغفاري رضوان الله عليه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
ضرب بيده على كتف علي بن ابي طالب وقال من احبنا يا علي من احبنا
فهو العربي ومن بغضنا فهو العلج فشيعتنا اهل البيوتات والمعادن والشرف
ومن كان مولده صحيحا وما على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر
الناس منها براء وان لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم
القدم البنيان وانبانا يحيى بن الحسين عن سعيد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا
من بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووزيري ووارثي
وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني بذلك
عن الله عز وجل اقول لكم ما قلت وبالاسناد عن الفضل بن جعفر المكي عن
ابن ابي رباح عن عثمن بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لو علم الله تعالى في الارض عبادا اكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين
لامرني يوم المباهلة ان اباهل بهم مع هؤلاء لانهم افضل خلق الله فغلبت
بهم اليهود والنصارى وبالاسناد عن ابي جعفر الطبري قال نبانا قالون بن
عيسى

عيسى البصري نبانا عبد الله بن محمد العلوي حدثنا عمار بن يزيد المدني عن ابراهيم
بن سعيد عن محمد بن لبيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت
عند الخندق وقد حفر الناس فحفر علي فقال له النبي صلى الله عليه وآله
بابي من يحفر وجبرئيل يكنس بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين
قبله احد من الخلق ثم قال النبي لعثمن احفر فغضب وقال لا يرضى محمد ان — علي بن ابي طالب ع
قد اسلمنا حتى يامرنا بالكد فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا
قل لا تمنوا علي اسلامكم الاية وبالاسناد عن عبد الله بن محمد بن احمد
نبانا ابو همام يعني الوليد بن شجاع نبانا رفاعة بن اياس قال حدثني ابي عن
جدي عن عبد الله بن الزبير قال سمعت طلحة بن عبيد الله يقول ان النبي
صلى الله عليه وآله خلف عليا بالمدينة وسار لغزاة تبوك فقلنا ما جعلنا
انه لن يخلفه قط وراه فما هذا الاعن موجوده فبلغ الخبر عليا فلحق بالنبي
فاخبره بما قالوا فوقف النبي وجمع اصحابه فقال معاشر الناس انحبون بقائي
فيما بينكم او تكرهونه قالوا نعوذ بالله من ذلك فقال من اذى عليا فقد
اذاني ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه لاني
ما جعلت لعلي بالمدينة الا انها لا تصلح الا بي او بعلي ثم قبله وضمه الى صدره
وقال يا اخي امض في ودايع الله تعالى والله خليفتي عليك فمضى علي عليه السلام
وروى اسمعيل بن الفضل قال انبانا ابو مالك كثير بن كوكب السعدي عن
الحسن البصري قال رايت الزبير بن العوام وهو يطوف على الناس في
يقول ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي اوصى
من بعدي لكم الى الله فلا تفارقوه وهو امامكم فلا تخالفوه وهو اعلم
منكم فلا تجهلوه ثم قال الزبير ايها الناس قال الله تعالى هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله وما آمن بالله من لم يؤمن بالرسول
ولم يؤمن بالرسول من لم يؤمن بوصيته لانه صلى الله عليه وآله قال من
كنت مولاه فعلي مولاه وقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة

فليقصد الباب الا ومن اراد النجاة فعليه بعلي بن ابي طالب ايها الناس افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فما لكم والمخالفة له فتهلكوا وقد اعذر من انذر نبانا الحسين بن سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر الليثي يقول اخبرني محمد بن سيرين عن الحسن عن ابا عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وعنده المهاجرين والانصار ايها الناس ان الله تعالى شرفني بعلي وجعله ثمرة آيتي في الدنيا وحامل لوائي في الاخرة وهو وصيي ووزيري في الدنيا والآخرة ويفرج عني في الدنيا والاخرة ويذب في الدنيا عن ديني وفي الاخرة يذب عن حوضي ولو علم الله تعالى ان لي معين غيره لاعطاني وانبانا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اختار من الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان واختارني نبيا واختار عليا لي وصيا ووليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين حجة على الضالين تاسعهم قائمهم اعلمهم احكمهم وبالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال حدثني عمر بن الازهر عن الشعبي عن الحسن البصري عن ابن عباس ان عليا لما برز الى عمرو بن عبد ود قال النبي صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى الشرك كله فلما قتله لعمرو واحتز راسه وحمله والقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وجميع الصحابة ومن كان حاضرا في ذلك الوقت فقاموا وقبلوا راس علي وبالاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي وروى كثير بن علي عن اسمعيل بن اسحق القاضي نبانا حماد بن زيد نبانا ابن كثير عن ابي كثير بن عمران بن دينار عن ابي بكر بن ابي قحافة قال قال لي رسول الله الا اعلمك ثلاثا تلقاني بها يوم القيمة قلت وما هن يا رسول الله قال هن حب الله عز وجل والثانية حبي والثالثة حب علي بن ابي طالب فان اتيت بها فهي جنتك من النار وانبانا الشيخ الفقيه سديد الدين بن شاذان بن جبرئيل قال حدثني الفقيه عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ

عن الشيخ ابي الحسن بن محمد عن الشيخ ابي جعفر قال اخبرني الشيخ ابو علي عن والده الشيخ
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن احمد بن عبدون الدوري عن ابي كامل
عن الشيخ محمد بن جرير الطبري عن احمد بن عبد الجبار قال حدثنا معوية
عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن سلام عن ابيه عن ابي بكر
بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في فضل
علي ما وددت انه لي بملك الدنيا وذلك اني دخلت انا وعمر بن الخطاب
على النبي صلى الله عليه وآله فقال ان منكم من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت
على تنزيله فقلت انا هو يا رسول الله فقال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله
قال لا لكنه خاصف النعل وراء الحجرة فلما خرجنا وجدنا عليا وبالاسناد
حدثنا احمد بن سعيد نبانا احمد بن يوسف قال نبانا اسمعيل بن الليث
عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول احب
الخلق الى الله عز وجل بعد النبيين والمرسلين علي بن ابي طالب وما لي لا
احبه وهو مولى انا منه وبالاسناد نبانا اسحق بن ابراهيم الدارك قال نبا
المغيرة بن سعيد نبا القسم بن علي قال سمعت ابا لعلى النخعي يقول سمعت
ابا الاسود الدئلي يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول لرجل وقد سئله
عن مسئلة ايها الناس عليكم بعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول علي بن ابي طالب خير من طلعت عليه الشمس بعدي ٢ سلا حرمم
وغربت واعلمهم وبالاسناد عن يونس عن ابن اسحق قال لما خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله الى غزاة تبوك خلف علي بن ابي طالب عليه السلام
على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه
الا استثقالا له وتخفيفا منه فلما قال ذلك المنافقون اخذ علي بن
ابي طالب ثم خرج الى رسول الله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله
زعم المنافقون انك انما خلفتني تستثقلني وتخفف مني فقال

رسول الله لكن بوادلكنو خلفتك لما تركت ورائ فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع امير المومنين عليه السلام الى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه واله لسفره فابان الله عز وجل موضع امير المومنين وعظيم مكانه وعلو شانه وشريف منزلته من ان جيش رسول الله كسروا انهزموا فنزل جبرئيل وقال يا نبي الله ان الله يقرئك السلام ويبشرك بالنصر فاختر فان شئت انزل الله الملائكة يقاتلوا وان شئت عليا فادعه ياتك فاختار النبي عليا فقال جبرئيل ادر وجهك يا رسول الله نحو المدينة وادعه يجبك وياتك فادار الرسول وجهه نحو المدينة وقال يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه كنت ممن تخلف مع علي بالمدينة فخرج علي يوما يريد الحديقة فمضيت معه فصعد نخلة ينزل كربا وهو ينثر الكرب وانا اجمعه اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا جئتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودموعه تنحدر على خديه فقلت له ما شانك يا ابا الحسن قال جيش ابن عمي محمد قد انكسر ورسول الله يدعوني ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة وافرغ عليه لامة حربه وخرج وقال يا سلمان ضع قدمك مكان قدمي لا تخرم منه شيئا قال سلمان فاتبعته حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة عاينت الجيوش والعساكر فصرخ الامام صرخة بهت لها الجيشان وتفرقوا فنزل امير المومنين الى رسول الله صلى الله عليه واله فسلم عليه فرد عليه السلام واستبشر به ثم عطف الامام عليه السلام على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر فرد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال بعلي وكبت المنافقون المتربصون برسول الله الدوائر وابى الله تعالى الا اظهار الحق واهله واخفاء الباطل واهله وقد اوردنا في هذا الباب مختصرا

اضبع لو اصل ٢

مختصر من فضايل امير المومنين عليه السلام ومناقبه ما فيه مقنع لمستبصر ومغنى لمتدبر ولزمنا في ذلك الاقتصار اذ لا يستطاع ان يؤتى بجميع فضايله وانما هو جزء من ماة الف جزء واستغفر الله من التقليل في التطويل وانما اتينا بما حصل به المراد وعرف به الغرض في القصد وهو ابانة ولايته وفضله على جميع الامة غثها وسمينها واختصاصهم من بينهم بالوراثة والولاية والقرابة الماسة من بينهم وايجاب حقهم على الامة بمواطن ابان الله تعالى فضله وعلمه وسابقته فيها بما ليس لجميع الامة بعضها ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ومعناه انه لو اجتمع فضايل جميع القرابة والصحابة وسوابقها وعلمها و مناقبها ومآثرها وزهدها وعلمها الى يوم القيمة لما وازن بعض فضايل امير المومنين عليه السلام ومناقبه وسوابقه يؤيد ما اوردناه قول النبي صلى الله عليه وآله لقتل على لعمرو بن عبدود يوازن عمل امتي الى يوم القيمة وانما هي برزة من البرزات وخصلة من خصلات وفضيلة من فضائل فلهذا اختصرنا ببعض مناقبه واقتصرنا على بعض ما خصه الله ورسوله به من المناقب والفضائل ::

ولنبك الان بذكر طرف من بيان غزارة علمه وفايض فهمه غير متعرض بذكر قضايا او احكام في زمن احد من الذين تولوا قبله اذ قد جعلنا لكل زمن واحد منهم ما له قضايا واحكاما والله تعالى نسال العصمة من الزلل والتسديد في القول والعمل انه ولي الخير والامتنان

الباب الخامس

في ذكر شيء من غزارة علمه وفايض فهمه اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا ابو اسحق القطان باصفهان

اخبرنا ابو اسحق بن خرسيد قرائة حدثنا ابو سعيد احمد بن زياد بن الاعرابي
حدثنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي حدثنا ابو نعيم
ضرار بن صرد حدثنا علي بن هاشم حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي
عن ابي بكر محمد بن عمر بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان الفارسي
رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال العلم امتي من بعدي
علي بن ابي طالب واخبرنا شهردار هذا اخبرنا ابي المبلي في الحافظ اخبرنا
ابو محمد الحلال اخبرنا محمد بن العباس بن حسويه اخبرنا ابو عبد الله
الحسين بن علي الدهان حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي حدثنا
ابو هاشم محمد بن علي الدهني اخبرنا احمد بن عمران بن سلمة عن سفين
بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قسمت الحكمة على عشرة اجزاء
فاعطي علي تسعة والناس جزء واحد واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ
ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد
الواعظ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسن
محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله اخبرنا محمد بن محمد الشادي بن
سعد الهروي السعراني حدثنا احمد بن عبد الرحمن النيسابوري
ابو الصلت الهروي حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن
اراد العلم فليات الباب وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ في التاريخ حدثنا ابو جعفر بن محمد بن احمد بن سعيد
حدثنا احمد بن مسلم بن داود حدثنا عبد الله بن موسى العبسي حدثنا
ابو عمر الازدي عن ابي راشد الحراني عن ابي الحمراء قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه
والى يحيى

والى يحيى بن زكريا فى زهده والى موسى بن عمران فى بطشه فلينظر الى على
بن ابى طالب وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو على
الرودبارى اخبرنا ابو محمد بن سودب الواسطى حدثنا شعيب بن ايوب
حدثنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مسلمة عن ابى البخترى عن
على عليه السلام قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن وانا شاب
اقضى بينهم ولا ادرى ما القضا فضرب يده فى صدرى ثم قال اللهم
اهد قلبه وثبت لسانه فوالله ما شككت بعد فى قضا بين اثنين
واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار الديلمى اخبرنا الحافظ
ابو على الحسن بن احمد بن مهره الحداد باصبهان بقرائتى عليه كتاب
حلية الاولياء اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهانى
عن ابى بكر بن خلاد عن محمد بن يونس الكديمى عن عبد الله بن داود
الخريبى عن بهرم بن حوران عن ابى صالح الحنفى عن على بن ابى طالب
عليه السلام قال قلت يا رسول الله اوصنى فقال قل ربى الله ثم
استقم فقلتها وزدت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب
فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله ليهنك العلم ابا الحسن لقد
شربت العلم شربا ونهلته نهلا وانبانا الحافظ ابو العلا الحسن
بن احمد العطار الهمدانى اجازة اخبرنا الحسن بن احمد الحداد
اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا الحسين بن على بن الخطاب
حدثنا محمد بن عثمن بن ابى شيبة حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر
بن عياش عن نصر عن سليمن الاحمسى عن ابيه عن على بن ابى
طالب عليه السلام قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما
انزلت واين انزلت وان ربى وهب لى قلبا عقولا ولسانا سئولا
واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن على بن احمد العاصمى

الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري
حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر بن عياش عن نصير عن سليمن
الاحمسي عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ما نزلت اية الا
وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي
لسانا طلقا وقلبا عقولا وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس
بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن معين حدثنا سفين بن عيينة عن يحيى بن
سعيد عن سعيد بن المسيب قال ما كان في اصحاب محمد صلى الله
عليه واله احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد
عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو محمد
احمد بن علي المقري حدثنا ابو عيسى الترمذي حدثنا عباس العنبري
حدثنا الاحوص بن جواب حدثنا سفين الثوري عن ضلب العامري
عن جسرة قالت قالت عايشة من افتاكم بصوم يوم عاشورا قلنا
علي بن ابي طالب قالت هو اعلم الناس بالسنة وبالاسناد عن احمد بن
الحسين هذا اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار
قال قرا علي عباس بن الفضل الاسفاطي عن ضرار بن صرد قال حدثنا
يحيى بن زكريا بن ابي زايدة حدثنا ابي عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عبد الله
بن مسعود قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام انا اعلم اهل المدينة
بالقضا وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثنا ابو الفضل بن ابراهيم حدثنا الحسن بن سفين حدثنا حميد بن
مسعدة

مسعدة حدثنا يونس بن ارقم عن ابي الجارود عن عدي بن ثابت الانصاري
عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي
من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شركنا في السدس
حتى هو اعلم به منا واخبرنا الاستاد عين الائمة ابو الحسن علي بن احمد
الكرباسي الخوارزمي بخوارزم حدثنا القاضي شمس القضاة احمد بن عبد الرحمن
بن اسحق اخبرنا الشيخ الفقيه ابو سهل محمد بن ابراهيم اخبرنا ابو الحسن
محمد بن جعفر بن هرون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن النجار
حدثنا ابو القسم عبد الرحمن بن حامد بن البلخي التميمي حدثنا ابو الحسن
علي بن محمد بن عبد الله السمسار التميمي حدثني حميد بن مسعدة
حدثني يونس بن ارقم عن ابي الجارود عن عدي بن ثابت عن ابن عباس
قال العلم ستة اسداس فلعلي بن ابي طالب من ذلك خمسة اسداس
وللناس سدس ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو اعلم به منا وانبانا
ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا احمد بن عبد الجبار الصيرفي قراءة اخبرني
عبد العزيز بن علي الازجي اجازة اخبرنا احمد بن محمد بن موسى المجبر حدثني
احمد بن جعفر بن محمد حدثني الحسن بن العباس الجمال حدثني ابراهيم
بن عيسى حدثني يحيى بن يعلى عن حيوة بن حميد بن هاني عن حميد
بن هاني عن علي بن رباح قال جمع القران على عهد رسول الله صلى
الله عليه واله علي بن ابي طالب عليه السلام وابي بن كعب وانبانا ابو العلا
الحسن بن احمد هذا اخبرنا احمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي
اخبرنا الحسن بن علي الجوهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد
بن معروف الخشاب حدثنا حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم
حدثنا محمد بن سعد اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي اخبرنا عبيد الله
بن عمرو عن معمر عن وهب بن ابي دبي عن ابي الطفيل قال قال علي بن
ابي طالب عليه السلام سلوني عن كتاب الله تعالى فانه ليس من اية

الا وقد عرفت بليل نزلت ام نهارا ام في سهل ام في جبل وعن ابي الدرداء
قال العلماء ثلثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن
مسعود ورجل بالمدينة يعني عليا عليه السلام فالذي بالشام يسال الذي بالكوفة
والذي بالكوفة يسال الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسال احدا ؛؛
واخبرنا ابو سعد اخبرنا ابو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار بالكوفة
بقرائتي عليه حدثنا علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني حدثني ابو بكر
الفضل بن يوسف الجعفي القصباني حدثنا محمد بن عقبة حدثنا سعيد
بن هشيم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي قال خطب عمر بن الخطاب
فقال ايها الناس لو صرفنا كم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين
قال محمد بن خالد فسكتوا فقال ذلك ثلثا فقام امير المومنين علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال اذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال عمر
وان لم قال علي اذا نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل
في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا وبالاسناد عن ابي سعيد اخبرنا
ابو القسم علي بن محمد بن عيسى البزاز بن الحصرجي بقرائتي حدثنا عبد الباقي
بن نافع بن مرزوق القاضي حدثنا ابن ابي شيبة حدثنا جندل بن والق
حدثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الليثي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر
بن عبد الله قال قال عمر كانت لاصحاب محمد صلى الله عليه واله ثماني عشر سابقة
خص منها علي بثلث عشر وشركنا في الخمس وبالاسناد عن ابي سعيد
اخبرنا ابو القسم احمد بن محمد بن عثمان العثماني بمدينة الرسول بقرائتي
عليه حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان
قالا حدثنا الحسين بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي حدثنا
ابو المغيرة السهمي عن رجل عن ابن سيرين ان عمر سال الناس كم يتزوج
المملوك وقال لعلي اياك اعني يا صاحب المغافري رداء كان عليه فقال
بثنتين

بثنتين وانبانا ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا الحسن بن احمد الحداد اخبرنا
احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا سعد بن محمد الصيرفي ثنا محمد بن عثمن
بن ابي شيبه حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا الحكم بن ظهير
عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي على
ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي على ظهري حتى
جمعت القران وانبانا الحافظ صدر الحفاظ ابو العلا الحسن بن احمد
العطار الهمداني اجازة اخبرنا الحسين بن احمد المقرى اخبرنا احمد بن
عبد الله الحافظ حدثنا سليمن بن احمد الطبراني حدثنا عبيد بن كثير
حدثنا محمد بن الجنيد حدثنا يحيى بن سالم بن ابي حفص عن هاشم بن
البريد عن بيان عن ابي بشر بن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قرات
من القران على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة وختمت
القران على خير الناس علي بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد عن احمد
بن الحسين اخبرنا ابو محمد بن علي بن المومل الماسرجسي حدثنا ابو عمرو
عمر بن عبد الله البصري حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب اخبرنا يعلى بن
عبيد حدثنا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله
بن عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرانا وانبانا
ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد
الوهاب النحوي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله المقرى
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرى الحمامي اخبرنا زيد بن
علي بن ابي بلال الكوفي حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني
المعدل حدثنا جعفر بن محمد العنبري صاحب العرس عن ابي يحيى زكريا
بن ابي صمصام عن حسين الجعفي عن زايدة عن عاصم عن زر بن
حبيش قال قرات القران من اوله الى اخره في مسجد الجامع بالكوفة

حواميرالمومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فلما بلغت الحواميم قال الي امير
المومنين قد بلغت عرايس القران فلما بلغت راس العشرين من حمعسق
والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير بكى امير المومنين حتى ارتفع نحيبه ثم
رفع راسه الى السماء وقال يا زر امّن على دعائي ثم قال اللهم اني اسالك
باخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق
حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب
رحمتك وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار يا زر
اذا ختمت فادع بهذه فان حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله امرني
ان ادعو بهن عند ختم القران واخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس الهمداني اجازة عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد
بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه
بن فورك الاصبهاني حدثنا احمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا الحسين بن علي
بن الحسين السلولي حدثنا سويد بن سعيد بن يحيى بن حجاج النهدي
حدثنا ابي حدثنا شريك عن ابي اسحق عن الحرث الاعور صاحب امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه
واله كان في جمع من اصحابه فقال اريكم ادم في علمه ونوح في فهمه وابراهيم
في حكمته فلم يكن باسرع من ان طلع علي فقال ابو بكر يا رسول الله اقست
رجلا بثلثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال
النبي صلى الله عليه واله الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن
علي بن ابي طالب قال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن
واخبرنا شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني
المعروف بالمروزي اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد
باصبهان

باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه اخبرني الشيخ الاديب ابو يعلي محمد الوراق
بن ابراهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعماة اخبرنا الحافظ
ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال حدثنا النجيب بن سعد
عبد الله الهمداني المعروف بالمرودي وخبرنا بهذا الحديث عاليا الحافظ
سليمن بن ابراهيم الاصبهاني عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا
علي بن ابراهيم بن خالد حدثنا اسمعيل بن محمد بن دينار حدثنا ابو غسان
النهدي حدثنا القسم بن معن عن ميمون بن مسلم بن صبيح عن مسروق
قال سامت اصحاب محمد صلى الله عليه واله فوجدت علمهم انتهى الى علي و
عمر وعبد الله وابي الدرداء ومعاذ بن جبل وابي بن كعب ثم سامت الستة
فوجدت علمهم انتهى الى اثنين الى علي وعبد الله بن عباس وبالاسناد
عن احمد بن الحسين اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
حدثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني املاء حدثنا احمد بن محمد بن
حرب حدثنا ابو طاهر احمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام حدثنا علي بن عبد الله العلوي قال جعفر بن محمد حدثنا
نوح بن قيس عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال رايت عليا
عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة رسول الله متقلدا
سيف رسول الله متعمما بعمامة رسول الله وفي اصبعه خاتم رسول
الله صلوات الله عليه واله فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال
سلوني من قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط
العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني به رسول الله صلى الله عليه
واله زقا زقا فوالله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت
بين اهل التورية بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور
بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق الله تعالى التورية

والانجيل والزبور والفرقان فيقول صدق على محمد اتاكم بما انزل الله في
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وانبانا مهذب الائمة ابو المظفر
عبد الملك بن علي بن محمد الهمذاني نزيل بغداد انبانا ابو طالب محمد بن
عبد القادر بن عبد العزيز بن علي اخبرنا محمد بن احمد بن محمد اخبرنا عبد الله
بن الحسن بن يحيى بن محمد المزني قالا حدثنا عبد الله بن سعد اخبرنا يحيى بن يعقوب
بن ابراهيم اخبرنا سلام بن عبد الله قال يحيى هو ابن سلام الطويل المكي
قال محمد بن احمد بن احمد حدثنا احمد بن اسحق بن البهلول القاضي
حدثنا ابي عن سلام بن سلام قالوا في حديثهم عن زيد العمي عن ابي صديق
الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان اقضى امتي علي بن ابي طالب وروى المبارك بن سرور بن القاضي
ابو عبد الله عن ابيه عن ابي غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي عن ابي محمد
بن علي السقطي عن ابي بكر محمد بن يعقوب المصباني عن هرون الحارثي
عن الحسن بن مخلد عن ابن مخلد عن ابي الوليد عن نافع عن ابن نافع
علي بن حوشب عن مكحول قال لما نزلت قوله عز وجل وتعيها اذن واعية
قال النبي صلى الله عليه واله اللهم اجعلها اذن علي بن ابي طالب قال امير
المومنين عليه سلام فما سمعت باذني شيئا فنسيته وقد ورد هذا
الحديث في كتاب تنبيه قلوب المومنين من انتخاب الصحيحين فصل
فيما رواه نقلة الاخبار من العامة والخاصة في غزارة علمه وحكمه في زمن
رسول الله وامضاء رسول الله صلى الله عليه واله حكمه وصوب قضائه
وحكم له بالحق ودعا له بخير واثنى عليه وابانه بالفضل في ذلك من كافة الامة
ودل به على استحقاقه الامر بعده ووجوب ولايته على من سواه في مقام
الامامة يوافق المضمن التنزيل فيما دل على معناه ومعونة ما حواه
حيث يقول الله عز اسمه افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان

الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقوله تعالى في قصة آدم مخبرا عن قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى مجيبا لهم اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فنبه الله جل وعز الملائكة على ان ادم احق بالخلافة منهم لانه اعلم منهم وافضل في علم الانباء وقال عز وجل مخبرا عن قصة طالوت وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل جهة حقه في التقدم عليهم ما زاده الله تعالى من البسطة في العلم والجسم واصطفائه اياه على كافتهم بذلك فكانت هذه الايات موافقة لدلائل العقول في ان الاعلم احق بالتقدم في محل الامامة ممن لا يساويه في العلم ودلت على تقدم وجوب ولاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على كافة الامة في خلافة الرسول صلى الله عليه واله وامامة الامة لتقدمه عليهم في العلم والحكمة والبسطة في الشجاعة والقوة وبيان قصورهم وعجزهم عن منزلته في ذلك وفقرهم الى علمه في جل المواطن المشكلات على انهم الغاصبون حقه والجاحدون فضله وهو الناصح لهم والمشير عليهم بمصالح الامور في احوالهم مع ما شاهدوه والنبي موجود انه لما اراد رسول الله صلى الله عليه واله

تقليده القضا باليمن وانفاذه اليهم ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال
من الحرام ويقوم فيهم باحكام القران قال له امير المومنين عليه السلام
تنفذني يا رسول الله للقضا وانا شاب ولا علم لي بكل القضا فقال
ادن مني فدنا منه فضرب على صدره بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت
لسانه قال امير المومنين عليه السلام فما شككت في قضا بين اثنين بعد
ذلك المقام ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيما ندبه اليه رسول الله
صلى الله عليه واله من القضا والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما
جارية يملكان رقها على السوا قد جهلا حظر وطيها معا فوطيا ها في
طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالاسلام وقلة
معرفتهما بما تضمنته الشريعة من الاحكام فحملت الجارية ووضعت
غلاما فاختصما اليه فيه فقرع على الغلام باسميهما فخرجت القرعة
لاحدهما فالحق الغلام به والزمه نصف قيمته اذ كان عبدا لشريكه وقال
لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه بعد الحجة عليكما بحظره لبالغت
في عقوبتكما وبلغ رسول الله هذه القضية فامضاها واقره بها في حكم
الاسلام وقال الحمد لله الذي جعل منا اهل البيت من يقضي على
سنن داود عليه السلام وسبيله في القضا يعني به القضا بالالهام
الذي هو في معنى الوحي ونزول النص به لو نزل على الصريح ثم رفع اليه
عليه السلام وهو باليمن خبر زبية الاسد فوقع فيها فتفجع الناس ينظرون
اليه فوقف على شفير الزبية رجل فزلت قدمه فتعلق باخر وتعلق الاخر
بثالث والثالث برابع فوقعوا في الزبية فدقهم الاسد وهلكوا جميعا
فقضى عليه السلام ان الاول فريسة الاسد وعليه ثلث الدية للثاني
وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث وعلى الثالث الدية كاملة للرابع وانتهى القضا
الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضا الله
عز وجل فوق عرشه وامثال هذه كثيرة وقد افردنا قضاياه بابا بعد ابواب
عدة

علی قضائه فی زمن النبی امضاء النبی لقضایاه ودعائه له بخیر یحصل ذلک
ما وصفه رسول الله صلی الله علیه وآله به یوما وجماعة المهاجرین والانصار
یشهد لذلک ان برفع الاسناد الی ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله لملأ من المهاجرین والانصار اقضاکم علی والاقضی لا بد ان یکون
اعلم بقواعد الفقه واصوله وقال امیر المؤمنین علیه السلام لو کسرت لی
الوسادة لحکمت بین اهل التوریة بتوریتهم وبین اهل الانجیل بانجیلهم
وبین اهل الزبور بزبورهم وبین اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من
آیة نزلت فی بر او بحر او سهل او جبل ولا سماء ولا ارض ولا لیل ولا نهار
الا وانا اعلم فیمن نزلت وفی ای شیء نزلت وهذا یدل علی کمال العلم
بالاحکام وعدم نظیر له فی الفرق بین الحلال والحرام ونقلت من الجزء
الاول من کتاب حلیة الاولیاء لابی نعیم الاصبهانی[1] قال ابو نعیم بالاسناد
قال حدثنا یزید[2] بن جناح حدثنا ابو القسم القاضی حدثنا اسحق بن محمد
بن هرون حدثنا ابی حدثنا عباس بن عبید الله حدثنا ابن عثمان الهملی
ابو مالک عن عبیدة عن شقیق عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن
انزل علی سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علی بن ابی
طالب علیه السلام عنده منه علم الظاهر والباطن وراثة من النبی
وبالاسناد قال ابو نعیم حدثنا محمد بن عمر بن سالم حدثنا ابو محمد القسم بن
محمد بن[3] عبد الله بن محمد بن عمر بن علی بن ابی طالب علیهم السلام قال حدثنی
ابی عن[4] ابیه عن جده عن ابیه عن جده عن علی بن ابی طالب علیه السلام قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی ان الله امرنی ان ادنیک واعلمک
لتعی فانزلت علی وتعیها اذن واعیة فانت الاذن الواعیة وبالاسناد
قال ابو نعیم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن
بن داود حدثنا موسی بن عیسی بن المنذر حدثنا یحیی بن صالح حدثنا

---

[1] کتاب الحلیة

[2] یزید نسخه مطبوعه

[3] جعفر بن محمد بن عبد الله الخ نسخه مطبوعه

[4] عن ابیه جعفر عن ابیه محمد بن عبد الله عن ابیه محمد عن ابیه عمر عن ابیه علی نسخه مطبوعه

علي بن حوشب عن مكحول في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله سالت الله ربي اللهم اجعلها اذن علي فكان علي يقول
كان عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله كلاما الا وعيته وحفظته فلم انسه ونقلت من كتاب فضايل الصحابة لابي مظفر السمعاني
بالاسناد حدثنا اسمعيل الصفار حدثنا الحسين بن عرفة الى ان قال بن
حدثنا عن المكي عن جده وحديث الحسين بن عرفة اخبرنا ابو الغنايم بن المامون
حدثنا علي بن عمر الحربي حدثنا ابو الفضل العباس بن علي بن العباس المعروف
بالنسائي حدثنا علي بن خلف العطار حدثنا ابو حذيفة بن عبد الرحمن بن
قبيصة عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي
اقضى امتي بكتاب الله فمن احبني فليحبه فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب
علي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله قسمت الحكمة عشرة اجزاء
فاعطي علي تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا وانبانا مهذب الائمة انبانا
ابو بكر محمد بن الحسين بن علي اخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ابو منصور العدل
اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا ابو بكر محمد بن عمر حدثنا ابو اسحق محمد
بن هرون الهاشمي حدثنا محمد بن زياد النخعي حدثنا محمد بن فضيل بن عروان
حدثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء ثم من السماء
الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك
وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم رايت اطوع لك قال قلت ربي
عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك
يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قلت اختر لي فان خيرتك خيرتي
قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته
علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد من
بعده

بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهي الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك
وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا محمد بن مرة
عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر
بن سليمن الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل
سلمان الفارسي رضوان الله عليه عن علي بن ابي طالب عليه السلام وفاطمة
عليها السلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول عليكم بعلي بن
ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقايدكم
الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي و
اكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي جلت عظمته
وانبأني ابو العلا الحسن بن محمد المقري اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابراهيم بن احمد بن ابي حصين حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا
خلف بن خالد العبدي البصري حدثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع
لا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد
الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم بالرعية وابصرهم
بالقضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية وانبانا مهذب الايمة
ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد انبانا ابو سعيد
احمد بن عبد الجبار الصيرفي عن ابي القسم عبد العزيز بن علي الازجي اخبرنا
ابو بكر محمد بن احمد المفيد بجرجان انبانا عبد الرحمن بن احمد
المهري حدثنا احمد بن عبد الرحمن حدثنا يحيى عن عبد العزيز بن محمد
عن عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب قال راى ابو طالب عليه السلام النبي
صلى الله عليه واله يتفل في في علي فقال ما هذا يا محمد قال ايمان و

حكمة فقال ابو طالب لعلي عليهما السلام يا بني انصر ابن عمك وأزره وعن ابي
المغنم مسلم بن ادريس وجابر بن قلامة السعدي انهما حضرا مجلس امير المؤمنين
وهو يخطب على المنبر بالكوفة وهو يقول سلوني من قبل ان تفقدوني
فاني لا اسئل الا اجيب عما دون العرش ولا يقولها بعدي الا كذاب او
مفتري فقام رجل من جانب المسجد في عنقه كتاب المصحف ادم طويل
جعد الشعر كانه من متهودة العرب فقال رافعا صوته لعلي يا ايها
المدعي ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم انا سائلك فاجب فوثب به اصحاب
امير المؤمنين من كل جانب وهموا به فانتهرهم امير المؤمنين عليه السلام
وقال دعوه ولا تعجلوه فان الطيش لا يقوم به حجج الله ولا بإعجال السائل
يظهر براهين الله تعالى ثم التفت الى الرجل فقال سل بكل لسانك
ومبلغ فهمك وعلمك اجبك ان شاء الله تعالى قال فقال الرجل كم
بين المشرق والمغرب قال امير المؤمنين مسافة الهواء قال الرجل وما
مسافة الهواء قال عليه السلام قدر دوران الفلك قال وما قدر دوران
الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال الرجل صدقت فمتى القيمة قال
عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال الرجل صدقت فكم عمر الدنيا قال
امير المؤمنين سبعة ثم لا تحديد قال الرجل صدقت فاين بكة من مكة
قال عليه السلام مكة اكناف الحرم وبكة موضع البيت قال الرجل صدقت
فلم سميت مكة قال عليه السلام لان الله تعالى مد الارض من تحتها قال فلم
سميت بكة قال امير المؤمنين لانها بكت رقاب الجبارين وعيون المذنبين قال الرجل
صدقت فاين كان الله تعالى قبل ان يخلق العرش قال امير المؤمنين سبحان
الله الذي لا يدرك كنه صفته حملة عرشه على قرب زمرهم من كرسي كرامته ولا
الملائكة المقربين من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال لله اين ولا بم
ولا فيم ولا اني ولا حيث ولا ليت قال الرجل صدقت فكم مقدار ما لبث
عرشه على الماء من قبل ان يخلق الله تعالى الارض والسماء قال امير المؤمنين
الحسن

الحسن ان تحسب قال الرجل نعم قال امير المومنين افرايت لو كان صببت
خردلاً في الارض حتى يسد الهوا وما بين الارض والسما ثم قيل لك
على ضعفك ان تنقله حبة حبة مقدار من المشرق الى المغرب ومد
في عمرك واعطيت القوة في ذلك حتى نقلته واحصيته لكان ايسر من
احصا عدد ما لبث عرشه على الما من قبل ان يخلق الله الارض والسما
انما وصفت لك عشر العشر من جز من ماة الف الف جز واستغفر الله
من التقليل في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وانشا الرجل يقول جوت الحانين علوم فما
تبصر ان نوطوت مغلوبا وانت اصل العلم يا ذا الهدى تجلو من الشك
الغيا هيبا لا تنثني عن كل اشكولة تبدي اذا حلت اعاجيبا
وعن الصادق عن ابائه عليهم السلام انه لما انفصل امير المومنين عليه السلام
من صفين دخل عليه شيخ من اصحابه فقال السلام عليك يا امير المومنين
قال وعليك السلام فقال ارايت مسيرنا هذا بقضا الله وقدره قال له
امير المومنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما نزلنا منزلا ولا هبطنا
واديا ولا علونا تلعة الا بقضا الله وقدره قال فقال الشيخ فعند الله اذا
احتسب عنائي وما لي اذا من اجر فقال امير المومنين قد عظم الله
لكم الاجر في مقامكم وانتم مقيمون وفي مسيركم وانتم سايرون وفي
منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في حال من احوالكم مضطرين
ولا عليها مجبرين قال فقال الشيخ فما القضا والقدر اللذان ساقانا
وعنهما كان مسيرنا قال فقال امير المومنين لعلك ظننته قضا حتما وقدرا
لازما لو كان ذلك كذلك لسقط الامر والنهي والثواب والعقاب و
الوعد والوعيد ولما كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المسيء و
لا المسيء اولى بعقوبة الذنب من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان
وحزب الشيطان وخصما الرحمن وهم قدرية هذه الامة ومجوسها

ان الله تبارك وتعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا لم يعص مغلوبا و
لم يطع مكرها ولاخلق السموات ولاارانا عجايب الايات باطلا ذلك ظن
الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فقال الشيخ يا امير المومنين فما
القضاء والقدر اللذان ساقانا وعنهما كان مسيرنا قال الحكم من الله والامر
ثم قرء عليه السلام وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ثم فسر ذلك فقال وقضى
ربك الا تعبدوا غيره قال فقام الشيخ الى امير المومنين عليه السلام فقبل كريمته

ابا بصير

وسئل ابوعبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى بل هو ايات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى بذلك نحن الذين اوتينا العلم قيل له فقول
الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا
عنى وعلي افضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه واله قال فقوله تعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد قال ابوعبدالله المنذر رسول الله صلى الله عليه واله
وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله فاول الهداة
علي ثم الاوصياء من بعده واحد بعد واحد قال فقوله تعالى وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم قال ابوعبدالله افضل الراسخين في العلم رسول
الله صلى الله عليه واله قد علمه الله تعالى جميع ما نزل اليه من التنزيل والتاويل
وما كان ينزل عليه شيء الا علم تاويله والاوصياء من بعده الراسخون في العلم
يعلمون تاويله كله وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله في حديث طويل يا علي انت افضل امتي فضلا
واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا
يا علي انت قسيم الجنة والنار وبحبك تعرف الابرار والفجار ويميز بين
الاخيار والاشرار وبين المومنين والكفار وبالاسناد عن ابي جعفر محمد
بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابوسعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق
المذكر بنيسابور قال حدثنا يحيى بن زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز قال
حدثنا عبدالله بن مسلم قال انبانا ابراهيم بن يحيى الاسلمي عن عمار بن
جوبير عن

يعني ابن بابويه اورده في كتاب كمال الدين

جويبر عن ابى الطفيل عامر بن واثلة رضوان الله عليه قال شهدنا الصلوة
على ابى بكر ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف
اليه الى المسجد حتى سموه امير المومنين فبينما نحن عنده جلوس اذ جاء
يهودى من يهود المدينة وهو يزعم انه من ولد هرون اخى موسى عليه
السلام حتى وقف على عمر بن الخطاب فقال له يا امير المومنين ايكم الذى
هو اعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم كيما اساله عما اريد قال فاشار عمر الى امير
المومنين على بن ابى طالب عليه السلام فقال اليهودى انت كذلك يا
على قال له اسال عما شئت قال اسالك عن ثلثة وعن ثلثة وعن واحدة
فقال له امير المومنين فلم لا تقول اسالك عن سبع فقال اليهودى
اسالك عن ثلثة فان اصبت اسالك عن الثلثة الاخر فان اصبت
سالتك عن الواحدة وان اخطات فى الثلثة الاولى لم اسالك عن شئ
فقال امير المومنين وما يدريك اذا سالتنى اخطات ام اصبت
قال فضرب بيده الى كمه فاستخرج كتابا عتيقا فقال هذا ورثته من
ابائى واجدادى املاء موسى بن عمران وخط هرون وفيه هذه الخصال
التى اريد ان اسالك عنها فقال له امير المومنين فان اجبتك
فيهن بالصواب هل تسلم فقال اليهودى والله ان اجبتنى فيهن سل ٢ قال م
بالصواب لاسلمن الساعة على يديك فقال اخبرنى عن اول حجر وضع
على وجه الارض واخبرنى عن اول شجرة نبتت على وجه الارض اخبرنى
عن اول عين نبعت على وجه الارض فقال له امير المومنين عليه السلام
يا يهودى اما اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انه صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود نزل به ادم معه
من الجنة فوضعه فى ركن البيت والناس يلتمسون به ويقبلونه
ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله واما اول شجرة
نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها شجرة الزيتون و

كذا بوا ولكنها الحوة واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انها العين التي تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي
نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت
وشربت منها فاتبعها موسى وصاحبه فلقيا الخضر فقال له اليهودي اشهد
بالله لقد صدقت فقال له امير المومنين عليه السلام سل عما شئت
قال اخبرني عن منزل محمد اين هو في الجنة ومن يسكن معه في منزله فقال امير
المومنين عليه السلام يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما عدلاً لا يضرهم
خلاف من خالفهم قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت وقال امير
المومنين عليه السلام ومنزل رسول الله صلى الله عليه واله في الجنة في جنة
عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل جلاله فقال
اليهودي لامير المومنين عليه السلام والله لقد صدقت ثم قال له علي الذين
يسكنون معه في الجنة هولاء الاثنا عشر اماما فقال له اليهودي والله
لقد صدقت ثم قال اليهودي فاخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل
يموت موتا او يقتل قتلا فقال له امير المومنين عليه السلام يا يهودي
يعيش ثلثين سنة وتخضب منه هذه واشار بيده الى كريمته صلى الله
عليه واله قال فوثب اليهودي وقال مد يدك انا اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله انا ميزان الحلم وعلي كفتاه والحسن والحسين
حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدي يزنون به اعمال المحبين والمبغضين
وروى احمد بن حنبل الشيباني قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يوما في محفل من اصحابه من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى
نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في مناجاته والى عيسى في
سمته والى محمد في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل
فتطاول

هذه الامة كم
لها بعد نبيها
من امام عدل
واخبرني عن

فتطاول الناس فاذا هم بعلي بن ابي طالب عليه السلام كما ينقلع من صبب
او ينحط من جبل وقال فيه عليهما الصلوة والسلام يوم المواخاة في المباة كلمة
التي خصه بها اشبه الناس اذا قضي بنوح حكما وبهود علما وبصالح عزما
وبابراهيم حلما وباسمعيل صبرا وباسحق ادبا وبيعقوب مصاباه
وبيوسف نكابا محسودا على مواهب الله معانك في دين الله اشبه شيء
بالكليم زهدا وبعيسى بن مريم رشدا وهو خزانة علم ووعاء حلم
وروى محمد بن الحبك بن مروان عن حماد بن عيسى عن ابن اذينه عن ابان
بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المومنين اني
سمعت من سلمان ومقداد وابي ذر من تفسير القران ومن الرواية
عن النبي صلى الله عليه واله ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم
وكان في ايدي الناس شيا من تفسير القران ومن الاحاديث انتم
تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك باطل فترى الناس يكذبون على رسول
الله صلى الله عليه واله متعمدين ويفسرون القران برايهم فقال امير المومنين
عليه السلام قد سالت فاسمع الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا و
صدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها و
حفظا ووهما وقد كذب على رسول الله في عهده حتى قام خطيبا
فقال ايها الناس قد كثرت الكذابة فيكم فمن كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتى بهذه الاحاديث اربعة
رجال ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام
لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله فلو علم المسلمون انه منافق
كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكن قالوا هذا صاحب رسول الله راه
وسمع منه وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين بما اخبر ثم بقوا بعده
فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان
فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس فاكلوا معهم الدنيا وانما

ابي اذينه عن ابان
عن ابن عباس عن
سليم بن قيس الهلالي

نسخة اصل
بخطه
يقول من الاصل
نقلت من نسخة
عرض على ما وقع
النسخة ومثل
من التصحيف وقد
من كتب في النسخ
هذا كله لاحتمال
يكون ذلك
ان يكون هو الواقع

مع الدنيا ومع الملوك الا من عصمه الله تعالى فهذا احد الاربعة ورجل سمع
من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم
يتعمد كذبا فهو في يده يعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله
ولو علم الناس انه وهم لما قبلوه ولو علم انه وهم لرفضه ورجل ثالث
سمع من رسول الله شيئا يامر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم
يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم الناس انه منسوخ لم
يكتبوه ولم يقبلوه ورجل رابع لم يكذب على الله ورسوله ص مبغضا
للكذب خوفا من الله تعالى وتعظيما لرسوله فما سمع على جهته فجاء كما سمع
لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ والمنسوخ فعمل بالناسخ ورفض
المنسوخ فان امر رسول الله صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ
ومحكم ومتشابه وخاص وعام ويكون من رسول الله الكلام له وجهان
خاص وعام مثل القرآن سمعه من لا يعلم ما عنى الله تعالى به وما عناه
الرسول وليس اصحاب رسول الله من كان يساله وكانوا يحبون ان يجيء
الاعرابي والطاري فيساله حتى يسمعوا وكنت ادخل على رسول الله
في كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث مادار
وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يكن يفعل ذلك باحد
غيري وربما كان ذلك في بيتي ياتيني رسول الله اكثر ذلك في بيتي فاذا
دخلت عليه في بعض منازله اخلاني واقام نساءه فلم يبق غيري وغيره
فاذا اتاني في منزلي لم يقم عنا فاطمة ولا ابني الحسن والحسين فاذا سألته
اجابني واذا سكت عنه ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وآله آية الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي ودعا الله ان يفهمني الله تعالى
ويحفظني فما نسيت آية من كتاب الله بعد ما حفظتها وعلمني تأويلها
فحفظته امرا ونهيا او طاعة او معصية كان او يكون الا علمنيه وحفظته
لم انس منه حرفا ثم وضع يده الكريمة على صدري ودعا الله ان يملأ الله قلبي علما

المسلمون

وليس كل اصحاب رسول الله كان يساله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يساله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء

تلوه علما وفهما وحكما ونورا قال يعلمني فلا اجهل وان يحفظني فلا انسى فقلت ذات يوم يا رسول الله انك منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئا مما علمته وحفظته ثم لم انس مما افهمتني كله علي ولم تأمرني بكتابته افتخاف على النسيان قال الا لست اخاف عليك النسيان ولا الجهل بعد ما دعوت الله عز وجل لك وقد اخبرني الله تعالى انه قد استجاب لي فيك وقد اثبتنا في هذا الباب من غزارة علمه ما بعضه كاف ومقنع وبيان جلي لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وليعلم المتصفح بعقله المستبصر لرشده يقينا انه هو المخصوص بالعلم المبين والحكم في الدين وولي المومنين وهو الهادي والشهيد وخصه الرسول صلى الله عليه واله بما لم يخص به احد من الامة فجعله تارة كالانبيا علما وحلما وزهدا وعزما وبطشا وفهما وتارة بالقضا وهو صبي وتارة بالوصية وتاويل القران حتى لم يكن في اصحاب محمد صلى الله عليه واله احد يقول سلوني غيره باجماع الامة وحكمه بجميع الفتاوى ومعرفته سائر اطراف العلم ثم جمعه للقران العزيز من اعظم دلالة على غزارة علمه وفايض فهمه ثم امر الله لرسوله ان يدنيه ويعلمه وانه الاذن الواعية ثم علمه بظاهر التفسير وباطنه وذلك ما رزقه رسول الله رزقا ثم قرنه الله تعالى بنفسه في العلم فقال تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وقد اتضحت الرواية وصدقت الاخبار وشهد المؤالف والمخالف والمقر والمبطل بانه اعلم الامة بعد رسول الله صلى الله عليه واله واحكمها في القضية واقومهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله تعالى مرتبة وهذا صراط ربك مستقيما فاتبعوه وهذا عذب فرات فاشربوه وهذا ملح اجاج فاجتنبوه لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل جعلنا الله تعالى واخواننا من المؤمنين من متبعي صراطه المستقيم والمعتصمين بحبله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم آمين رب العالمين

الباب السادس في بيان زهده في الدنيا ورغبته في الاخرة اخبرنا الامام عين الائمة ابو الحسن علي بن احمد الكرباسي الخوارزمي رحمه الله تعالى حدثنا القاضي الاجل شمس القضاة جمال الدين احمد بن عبد الرحمن بن اسحق اخبرنا الفقيه ابو سهل محمد بن الحسين الحيقي المهروي حدثنا ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن خالد بن يعقوب الحيري حدثنا القسم بن خليفة بن سوار حدثنا حماد بن سوار عن عيسى بن عبد الرحمن عن علي بن حزور عن ابي مريم قال سمعت عمار بن ياسر رضوان الله عليه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب اليه منها زهدك في الدنيا وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك والويل لمن ابغضك وكذب فيك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في الدين وشركائك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيمة ان يقيمه مقام الكذابين وانبانا مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد اخبرنا ابو بكر محمد بن علي الحاجي اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن موسى المقري الخياط اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف العلاف حدثنا ابو علي الحسين بن صفوان بن اسحق بن ابراهيم البردعي حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي حدثنا الفضل بن سهل حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن الاجلح عن عبد الله بن الهذيل قال رايت امير المؤمنين عليه السلام وعليه قميص رازي اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع واخبرنا شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعمائة اخبرنا طراز

اخبرنا طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا ابو النجيب سعد
بن عبد الله الهمذانى المعروف بالمروزى واخبرنا بهذا الحديث عاليا
الحافظ سليمن بن ابراهيم الاصفهانى فى كتابه الى من اصبهان سنة
ثمانية وثمانين واربعماة عن ابى بكر احمد بن موسى بن مردويه ثنا عبد الله
بن جعفر ثنا الحسن بن محمد حدثنا ابو زرعة حدثنا ابو اسمعيل بن موسى
حدثنا ابو معاذ صالح بن ميثم عن الحرث بن حصيرة قال قال عمر بن عبد
العزيز ما علمنا ان احدا كان فى هذه الامة بعد النبى صلى الله عليه واله
ازهد من امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام واخبرنا الشيخ الزاهد
الحافظ ابو الحسن على بن احمد العاصمى الخوارزمى اخبرنا القاضى شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدى ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى
اخبرنا ابو الحسن بن بشران اخبرنا ابو عمرو بن السماك حدثنا سهيل بن سحق
قال ابو نعيم سمعت سفين الثورى يقول اذا جاءك عن على بن ابى طالب
عليهما السلام انه لم يجد به ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة
ولقد كان كا يجبونه من خراب المدينة عليه السلام وبالاسناد عن
احمد بن الحسين البيهقى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر بن
ابى نصر الدارابردى بمرو حدثنا موسى بن يوسف حدثنا الحسين بن عيسى
بن ميسرة حدثنا عبد الرحمن بن مغرا حدثنا ابو سعيد البقال عن عمران
بن مسلم عن سويد بن غفلة قال دخلت على امير المومنين فوجدته
جالسا بين يديه صحيفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة حموضته وفى
يده رغيف ارى قشار الشعير فى وجهه وهو يكسر بيده احيانا فاذا غلبه
كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا قلت
انى صائم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من منعه
الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله تعالى ان يطعمه من طعام
الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهى قائمة بجنب منه ويحك
يا فضة الا تتقون الله فى هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من

بابي
الخالة فقالت لقد تقدم الينا الا تخل لهم طعاما قال ما قلت لها فاخبرته قال
داخلن لم يخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله عز وجل
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن
محمود الاصبهاني اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد خميسويه الاصبهاني اخبرنا ابو
الحسن بن محمد الداركي حدثنا ابو زرعة حدثنا يحيى بن سليمن حدثنا اسباط
بن محمد حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن عدي بن ثابت قال اتي امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام بفالوذج فابى ان ياكل منه وقال شي لم ياكل منه
رسول الله صلى الله عليه وآله لا احب ان آكل منه وبهذا الاسناد عن احمد
بن الحسين هذا اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق اخبرنا ابو عبد الله بن يعقوب
حدثنا محمد بن عبد الوهاب اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا مسعر عن عثمن بن
المغيرة عن علي بن ربيعة قال رايت امير المومنين عليه السلام يتزر فرايت
عليه تبانا وهي سراويل كسراويل الملاح وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين
هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
العباس بن محمد حدثنا يحيى بن معين حدثنا القسم بن مالك عن ليث عن
ابيه عن رجل من بني كاهل قال رايت على امير المومنين عليه السلام تبانا وقال
نعم الثوب ما استر العورة واكفى للاذى وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين
هذا اخبرنا ابو عبد الله حدثنا ابو العباس حدثنا العباس حدثنا يحيى حدثنا
القسم بن مالك عن اسمعيل بن سميع عن ابي رزين قال ان افضل ثوب
رايته على علي عليه السلام القميص من قهز وبردين قطريين قال العباس كل
ثوب يضرب الى السواد من ثياب اليمن يسمى قطريا وبهذا الاسناد عن
احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسن بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفين حدثنا ابو بكر الحميدي حدثنا سفين حدثنا ابو حيان
عن مجمع التيمي قال خرج علي بن ابي طالب عليه السلام بسيفه الى السوق فقال
من يشتري

من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي اربعة دراهم اشتري بها ازارا ما بعته وعن ابن نافع عن ابي مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل يناديني من خلفي ارفع ثوبك ازارك فانه اتقى لثوبك وخذ من شعرك ان كنت مسلما فمشيت خلفه وهو مؤتزر بازار ومرتد برداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل اراك غريبا بهذا البلد قلت اجل رجل من اهل البصرة قال هذا علي امير المومنين حتى انتهى الى دار بن ابي معيط وهو سوق الابل فقال بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم اتى اصحاب التمر فاذا خادمة تبكي فقال ما يبكيك قالت باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده مولاي وابى ان يقبله فقال له خذ تمرك واعطها درهمها فانها خادم ليس لها امر فدفعه فقلت اتدري من هذا قال لا قلت هذا علي بن ابي طالب امير المومنين فصب تمره واعطاها درهمها وقال لامير المومنين احب ان ترضى عني قال ما ارضاني عنك اذا اوفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا باصحاب التمر فقال يا اصحاب التمر اطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى اتى اصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طافٍ ثم اتى دار فرات وهي سوق الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعي قميصا بثلثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه ثم اتى اخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فاتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين فقال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي فقيل له يا امير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك او سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال بل شيء سمعته من رسول الله يقوله عند الكسوة فجاء ابو الغلام صاحب الثوب فقيل له يا فلان قد باع ابنك اليوم من امير المومنين قميصا بثلثة دراهم قال فلا اخذت منه درهمين واخذ ابوه درهما وجاء به الى امير المومنين عليه السلام وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون فقال امسك هذا

الدرهم يا امير المومنين فقال ما شان هذه الدراهم قال كان قميصا ثمنه درهين
قال باعني رضاي اخذ رضاه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا
اخبرنا الحسين بن بشران اخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا ابن ابي الدنيا
حدثنا احمد بن عاتم الطويل حدثنا محمد بن الحجاج عن مجالد عن الشعبي عن قبيصة
عن جابر قال ما رايت ازهد في الدنيا من علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه واله ومن رواية ابي نعيم عن حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله
الا تستخلف عليا قال النبي ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق
المستقيم وقال في الخبر الذي يليه ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه
هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضا ونقلت من الجزء الاول من مسند سيدة
نساء العالمين البضعة الامينة النبوية فاطمة بنت محمد صلوات الله عليها
من جمع الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحديث
الرابع من حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة الزهراء عليها السلام قال
بالاسناد حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق
بن زيد حدثنا سهل بن سليمن عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد
الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته
من رسول الله صلى الله عليه في علي وفضله قال بلى اخبرك
ان رسول الله صلى الله عليه واله مرض مرضة ثم نقه منها فدخلت فاطمة عليها
السلام تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله فلما رات رسول الله وما به
من الضعف سبقتها العبرة حتى بدت على خدها فقال لها رسول الله صلى الله
عليه واله ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة
فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي
فانكحته واتخذته وصيا اما علمت ان بكرامة الله تعالى اياك زوجك اعلمهم
علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت ومن الجزء الاول من
كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني قريب من اوله قال الحافظ ابو نعيم
الفضل

رواها في الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء باسناده

ص ٣٠٦ في المطبوع

احمد
الفضل بن اسحق الاصبهاني بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن علي
حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبه حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا
علي بن عباس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اسكب لي وضوء ثم
قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب
امير المومنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين فقلت
اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس
فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح
عرق وجه علي بوجهه فقال علي يا رسول الله صنعت شيئا ما صنعت بي
قبل ذلك قال ما يمنعني من ذلك وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي و
تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي نبانا سعيد بن طريف عن الاصبغ بن
نباته انه قسم علي عليه السلام بيت مال المسلمين حتى لم يترك فيه شيئا ثم قال
يا قنبر ادخل الغنم فقال يا مولاي ما تريد من الغنم قال كيما تشهد لي
يوم القيمة انها لم تجد فيه شيئا تاكله ثم امر بكنسه ثم قال تشهد لي هذه البقعة
اني قد اديت كل ذي حق حقه يا حمراء احمري يا صفراء اصفري يا بيضاء
ابيضي وغري غيري حدثنا عمر بن عبد الكريم عن انس بن مالك قال سالت
الزهري من كان ازهد الناس في الدنيا فقال علي عليه السلام كان يقسم
بيت مال المسلمين ثم يكنسه ويرشه ويصلي فيه ثم يبسط بردته فيه
وينام ويقول الان طاب قلبي المقل لا يخاف سارقا ولا سبابا ثم
يقول بيضي واصفري وغري غيري والله لا انال منك الا اليسير الحقير
قال بلغنا ان امير المومنين عليه السلام اشتهى كبدا مشوية على خبزة
لينة فاقام حولا يشتهيها ثم ذكر ذلك للحسن عليهما السلام وهو
صائم يوم من الايام فصنعها له فلما اراد ان يفطر قربها اليه فوقف
سائل بالباب فقال يا بني احملها اليه لا يقرء صحيفتنا غدا اذهبتم
طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها وباخوان امير المومنين عليه السلام

عباس عابس
في المطبوعة علي

يقول شير محمد
قال ابو نعيم بعد ايراد
هذا الخبر رواه
جابر الجعفي عن ابي
الطفيل عن انس
نحوه

كان يخرج من القصر بالكوفة وعليه قميص الى نصف ساقه وازار مشمر رددا
قريب منه ومعه درّة يمشي بها في الاسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن
البيع ويقول اوفوا الكيل والميزان ولا تعثوا ولا تنفخوا اللحم وعنه عليه السلام
استعمل عاملا على عكبرا ثم قال له بين يدي اهل عمله استوف الذي عليهم ولا
يجدوا فيك ضعفا ثم قال له رح الي عند الظهر فراح اليه قال العامل
فدخلت فاصبت بين يديه قدحا وكوزا فيه ماء وجراب مختوما فنظرت الى
الختم وامعن النظر فيه ثم نكثه فقلت في نفسي فيه مال او جوهر اراد ان
يعرضه علي فاخرج منه سويقا فصب في القدح منه وصب عليه ماء و
شرب منه وسقاني ثم ختم الجراب فقلت يا امير المؤمنين بالعراق اكثر من
ان تختم عليه فقال مالي بالشيء احفظ مني لما ترى اني اخاف ان يجعل فيه
غير ما جعلته فيه فيدخل في بطني حرام ثم قال اني لم استطع ان اقول لك بحضرة
القوم الا ما قلت لك فاذا صرت اليهم ولا قوة الا بالله فخذ بما امرتك الله به
فان خالفت اخذك الله به دوني وان بلغني خلاف ما امرتك به عزلتك
واذا قدمت عليهم فلا تبيعن لهم كسوة شتاء في شتاء ولا كسوة صيف
في صيف ولا دابة يعملون عليها ولا تقيمن احدا منهم على رجليه ولا تضربه
سوطا في طلب درهم فانا لم نؤمر ان نأخذ منهم الا العفو فقلت يا
امير المؤمنين اذا ارجع اليك كما خرجت عنك قال وان رجعت كذلك
قال العامل فخرجت في وجهي ذلك وقدمت عليهم فما بقي عليهم درهم
الا اديته وانبأنا الحسن بن محبوب باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت العالم لهذه الامة من
احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا مدينة العلم وانت الباب وهل
يؤتى المدينة الا من الباب يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي
طمرين لو اقسم على الله تعالى لابر قسمه رضيت بالضعفاء اتباعا ورضوا
بك اماما اخوانك كل طاهر وزاكي مجتهد يحب فيك ويبغض فيك
ويحتقر عند الناس وهو عند الله تعالى عظيم يا علي محبوك هم جيران الله
في دار

عند كتبته بالياء كما كان في الاصل

فى دار القدس لا يا سفون على ما خلفوا فى الدنيا يا على من احبك حبنى
ومن ابغضك ابغضنى يا على اخوانك يفتخرون فى ثلثة مواطن عند
خروج ارواحهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة فى قبورهم وعند
العرض والصراط اذا سال الله تعالى الخلق عن ايمانهم يا على حربك حربى
وسلمك سلمى من حاربك حاربنى ومن حاربنى حارب الله تعالى
ومن سالمك سالمنى ومن سالمنى سالم الله تعالى يا على بشر اخوانك ان
الله تعالى قد رضى عنهم اذ رضوا بك قايدا ورضوا بك وليا يا على انت
امير المومنين وقايد الغر المحجلين يا على شيعتك المستجيبون ولولا انت
وشيعتك ما قام دين الله تعالى ولولا من فى الارض منهم لما نزلت السما
مطرها يا على انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله فى ارضه من
خلقه يا على انت وشيعتك فى ظلال العرش تتذكرون الى ان يفرغ
الناس من الحساب يا على انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم
وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر يفزع الناس ولا
تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون يا على انت ومن احبك فى الجنان
تنعمون ومبغضيكم فى النار يعذبون وفيكم نزلت ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار يا على ان
الملائكة وخزان الجنة ليشتاقون اليكم وان حملة العرش والمقربون
يحبونكم ويسألون الله تعالى لكم ويفرحون بروح من قدم عليهم
منكم كما يفرحون اهل الغايب بقدومه عليهم بعد طول الغيبة يا على
شيعتك يخافون الله تعالى فى السر ويخشونه فى العلانية يا على شيعتك
يتنافسون فى الدرجات لانهم يلقون الله تعالى وما عليهم ذنب يا
على ان اعمال شيعتك تعرض على كل يوم فافرح بما عملوا واستغفر الله تعالى
لسيئاتهم يا على ذكرك وذكر شيعتك فى التورية والانجيل قبل ان يخلقوا
بكل خير[2] وكذلك ذكرهم فى الانجيل انهم ليعظمون الليا وشيعته وما

[2] حين نخ اصل

يعرفونهم وانت اليا و شيعتك مذكورون في كتبهم يا علي اعلم اصحابك ان
ذكرهم في السماء افضل من ذكرهم في الارض فليفرحوا وليزدادوا اجتهادا
يا علي ان ارواح شيعتك تصعد الى السماء الدنيا في رقادهم ووفاتهم
فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من
منزلتهم عند الله تعالى يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن
الاعمال السيئة فانه ما من يوم وليلة الا ورحمة الله تعالى تغشاهم فليجتنبوا
الدنس يا علي اشتد غضب الله جل وعز على من قلاهم وتبرء منهم و
استبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشرع في بغض شيعتك و
اختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت و
ابغض من يتولانا وعصمت رحمه الله تعالى لمن احبك ونصرك وفتنا
وبذل مهجته وماله لك وفيك يا علي اقرئهم مني السلام من لم ار منهم ولم
يرني ومن راني ثم راني ومن رايت وراني واعلمهم انهم اخواني الذين
اشتاق اليهم ومنهم داركهم ان يحصله اني العمل فانا لاخرجهم من
الضلال واخبرهم ان الله تعالى عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر
اليهم في كل ليلة جمعة برحمته ويامر الملائكة ان يستغفروا لهم يا علي لا
ترغب الى قوم بلغهم اني احبك فاتوك بحبي اياك ودانوا الله تعالى بودك
واعطوك صفو الود من قلوبهم واختاروك على الاباء والابناء والاخوة
وسلكوا طريقك وصبروا وحملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذلوا
المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما يستقبلون به من مضاضة ذلك
فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله تعالى اختارهم بعلمه لنا من الخلق وجعلهم
من طينتنا واودعهم سرنا والزم قلوبهم بمعرفة حقنا ثم ان الله جعلهم
مستمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما نزوى من الدنيا
عنهم وميلهم بالمكروه عليهم والتلف فايدهم الله تعالى بالتقوى وسلك
بهم طريق الهدى فاعلم ذلك يا علي في عمه الضلال يحيرون عمى عن
المحجة يصبحون ويمسون في سخط الله تعالى ثم ان شيعتك على منهاج الحق
والاستقامة

والاستقامة لا يستوحشون من كثرة من خالفهم ليس من اهل الريا ؛
اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى يقول ذلك ثلثا ؛
ومن الجزو الثالث من كتاب حلية الاوليا ، لابى نعيم بالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا يونس عن ابى معشر عن سعد بن اسحق عن عمته زينب بنت
كعب بن عجرة قالت خرج ابو سعيد الخدرى مع على بن ابى طالب الى اليمن
فوجد فى مملكته بعض الغلظة فاتمروا بينهم ان يشكونه الى رسول الله صلى
الله عليه واله قال وكان من البلاء ان تقدمت انا فسالنى رسول الله
كيف انتم فقلت يا رسول الله مالقينا من على وشكوت اليه فرفع
النبى صلى الله عليه واله يده فضرب ضربة شديدة على ركبتى او جعتنى
وغرتنى حتى وجدت الموت فقال يا با سعيد مالك نقص قولك فى اخى
على فقلت عرفت انه احسن فى سبيل الله تعالى روى القسم بن المسلب
النخعى عن قيس بن الربيع عن عبد الله بن محمد بن الرضا عن مالك بن عمر
المازنى قال سمعت ابا سعيد الخدرى قال اتانى معوية بن ابى سفين
وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعرى فسالوا وقالوا جئناك نسالك
عن هذا الرجل يعنون عليا عليه السلام فقلت هوا على عندى من الجبل
واحر عندكم من الدفلى واخف على قلبى من الريش واثقل على ؛
فوادكم من الجبال الرواسى من احرضهم اخطأ الطريق ومن لزمه
سلك الجدد وامن العثار وهو نور الله المبين وسبيله الواضح وعلمه
اللايح نور لمن لزمه وشفاء لمن اتمسك به حجة الله تعالى على خلقه وباب
حطة من دخله كان آمنا ومن تركه كان خايبا اما والله ما حدتم
عنه الا لخشونة مسلكه وتعصى اموره والله لو علقلم من الدنيا جوانحها
ما ابتغيتم غيره منه بدلا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
فاز بالسبق اهل السبق قبل السبق ونادا فى درج العلى عن ملك ناة
الخلق ونال بالصبر اولو الصبر عاقبة الصبر واستخلصوا لعظيم الخطب

وجليل الامر فاطلعوا الغيب المستور فزهدت نفوسهم عن زخرف الغرور و
تجلى لهم النور الملك ثم وعث البيان التقى والمكارم وامتطوا نجب النجاة وعلوا هضاب
الحلم والمواساة نوروا علما ونهلوا علما وتلوا حكما وعلموا حكما وازاحوا بها
وجلوا ظلما فتوجوا تيجان الكمال والبها وجلببوا حلل السنا والثنا وقلدهم
الجليل مقاليد ملكه واسلم اليهم سبب امره ونهيه وتجلى الحق على سرائرهم
ورفع قطب منارهم فطافوا سرادقات عرشه وحضروا حضرة قدسه فصفا
بهم اهل الصفا وتقبل حبهم اهل الوفا فاضائت بانوارهم اهل الارض والسما
فهم سبيل الهدى ومنار التقى والمحجة لمن اتقى والنور لمن اقتدى جعلنا الله
واخواننا المومنين من المتمسكين بحبلهم والمعتصمين بعروتهم والسالكين
نهجهم والمقتفين لحجتهم حيث كانوا في البلاد بمنه وجوده اللذين ما خلا
منهما شيء من خلقه العلوي والسفلي انه ولي الخيرات ورب الحسنات
امين يا رب العالمين ❊ الباب السابع
فيما ابان الله تعالى من فضله في تبليغه سورة برائة اخبرنا الشيخ الزاهد
ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد بن احمد
الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد
بن عبدان اخبرنا احمد بن عبد الصفار حدثنا الباغندي ثنا سعيد
بن سليمن الواسطي حدثنا عباد بن العوام عن سفين عن حسين عن
الحكم عن مقسم عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وآله بعث ابا بكر ببرائة فامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه علي عليه
السلام فبينما ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغا ناقة رسول الله صلى الله
عليه وآله فقصوا فخرج ابو بكر فزعا وظن انه رسول الله فاذا علي عليه السلام
فدفع اليه الكتاب وامره على الموسم وامره رسول الله صلى الله عليه وآله ان
ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي عليه السلام ايام التشريق
ينادي فقال ان الله ورسوله بريان من كل مشرك فسيحوا في الارض

اربعة

اربعة اشهر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل
الجنة الا مؤمن قال وكان ينادى بهذا فاذا بح قام ابو هريرة فنادى
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسن بن بشران حدثنا
ابو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن اسحق حدثنى ابو عبد الله وهو احمد بن
حنبل قال حدثنى وكيع قال قال اسرائيل قال ابو اسحق عن زيد بن يثيع
عن ابى بكر ان النبى صلى الله عليه وآله بعثه ببراءة الى مكة لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة من
كان بينه وبين رسول الله مدة فاجله الى مدته والله برئ من المشركين
ورسوله قال فسار بها ثلثا ثم قال لعلى الحقه فرد ابا بكر وبلغها انت قال
ففعل وفى رواية ان الله عز وجل امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان
ينبذ العهد على المشركين يقول براءة من الله ورسوله فلما نزلت عليه
السورة بعث بها مع ابى بكر فهبط جبرئيل فقال يا محمد لا يؤدى عنك
الا انت او رجل منك فبعث عليا عليه السلام فى اثره ثم امره ان ياخذ
منه سورة براءة وليقراها على اهل مكة قال ففعل وبالاسناد عن الحافظ
ابى نعيم حدثنا ابو بكر الطلحى قال حدثنا عبيد بن غنام حدثنا ابو بكر بن ابى
شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن زكريا عن ابى اسحق عن زيد بن يثيع عن
على بن ابى طالب عليه السلام قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله حين انزلت
براءة باربع لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم
هذا ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو الى مدته ولا يدخل الجنة
الا نفس مسلمة وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنى احمد بن جعفر بن حمدان
قال حدثنا الحسن بن المثنى قال حدثنا عفان حدثنا حماد ح وحدثنا سليمن
بن احمد قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا عفان حدثنا حماد بن
سلمة عن سماك بن حرب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وآله بعث سورة براءة مع ابى بكر الى اهل مكة فلما فصل دعاه فبعث

عليا وقال لا يبلغها الا انا او رجل من اهلي وبالاسناد ايضا قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن سليمن لوين قال حدثنا محمد بن جابر عن حبيش عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت عشر ايات من براءة دعا رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر فبعثه ليقراها على اهل مكة دعاني رسول الله فقال لي ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب الى اهل مكة فاقراها عليهم فلحقته بالجحفة واخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله انزل في شيء فقال لا ولكن جبرئيل عليه السلام جائني فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا احمد بن المطهر املاء قال حدثنا جعفر بن الصقر قال حدثنا حميد بن داود بن اسحق بن ابراهيم الرملي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن عطا قال حدثنا الوليد بن محمد عن الزهري عن انس بن مالك قال ارسل رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر ببراءة ليقراها على اهل مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد لا يبلغ عن الله الا انت او رجل منك فلحقه علي عليه السلام فاخذها منه ؛ ؛

ومن الجزء الثاني من اجزاء اثنين من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق في وسط المجلد وبالاسناد المقدم قال حدثنا يونس عن ابن اسحق قال خرج علي عليه السلام على ناقة رسول الله صلى الله عليه واله العضباء حتى ادرك ابا بكر بالطريق فلما راه ابو بكر سلم براءة اليه ومضيا حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن ابي طالب عليه السلام عند الجمرة فاذن في الناس بالذي امره رسول الله صلى الله عليه واله فقال ايها الناس لا يدخل الجنة كافر ولا يحج البيت بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول الله فهو الى مدته اجل للناس اربعة اشهر ومن كتاب فضائل الصحابة لابي مظفر السمعاني بالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو بكر بن الهيثم الترابي حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السعدي المعروف بالرازي اخبرنا ابو عبد الله المقدسي حدثنا عبد الصمد

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حماد بن سلمة عن سماك عن انس بن
مالك قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سورة براءة مع ابي بكر فلما بلغ
ذا الحليفة ارسل اليه النبي فرده واخذها منه فدفعها الى علي بن ابي طالب
عليه السلام وقال لا يقوم بها الا انا ورجل من اهل بيتي فهذا مختصر من
الاخبار في تبليغه براءة وما ابان الله عز وجل من كشف امره وفضله
للامة اذ كانت توليته وعزل وتوليته ليكون ابو بكر المنسوخ وعلي الناسخ
وابو بكر المعزول وعلي العازل وابو بكر المردود وعلي المؤدي عن الله و
رسوله فقام بها مسمعا وقد اعترض بسيفه المشركون وهم يحركون
حول الاديم حوله ما فيهم من يجسر ان يملأ عينه منه فضلا عن منابذته
حق انفذ عهد الله ورسوله وقد جاء في تفسير هذه الاية لا ينال عهدي
الظالمين اي عابدي الاوثان وفعل النبي حين بعثه الى مكة ليقرأ عليهم
سورة براءة معنى دقيق وامر لطيف يجب على الامة ان يتدبروه انه
لما بعث ابا بكر ببراءة وخرج من المدينة وامسك صلى الله عليه وآله وقت
انصرف عنه الناس وتسامعوا القبائل بخبره واستعلم الخلق امره من
قبل فهبط جبرئيل الى النبي يعلمه انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
فبعث عليا عليه السلام في اثره وامره ان يتناول السورة منه ثم يقرأها
هو على اهل مكة فكان المؤدي عن ذمة الله تعالى ورسوله بامر الله عز وجل في
اداها التي فيها الذمة الواحدة فضلا من سائر الذمم وليعلم اهل القبلة
ان ها هنا قد نفى الله عز وجل عنه ابا بكر وليس هو من رسول فليس رسول
الله منه في امر نبيه يعني الذي هو من رسول الله فجعلهما سواء في دين
ونسب فلا بد لهذه المنقبة ان يكون ليس من رسول الله صلى الله عليه
وآله في نسبه ولا يؤدي عن ذمة الرسول الا من هو من اهله ولا يكون
من اهل ملته فان جاءنا محتج انه من غير الملة فانكرنا عليهم ذلك
فاوردنا بحجج لم يقدر على دفعها فامسكنا عنهم وراجعتهم في ذلك

ونحن نذكر بعض ما ذكره ان شاء الله تعالى قالوا قد قال الله عز وجل مخبرا
عن دعوة ابراهيم الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني قالوا ولا يكون من
ابراهيم من عبد الاصنام والاوثان اكثر عمره وقد قال جبرئيل يوم احد في
شان علي يا محمد ان هذه المواساة فقال النبي يا جبرئيل انه مني انا منه فقال
وانا منكما فقال يا جبرئيل من قريش لا لعمري بل اراد اني منكما ومن اهل بيتكما
فمن نفاه الله عز وجل عن محمد صلى الله عليه في الدين لا يصلح للامامة ولا الاداء
الذمم عن الله ورسوله فلما اوردوها امسكنا خائفة ايرادها هو اعظم من
هذا واحتج عليه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه الرهين ولي
الامر بعده قالوا يا هذا الرجل حرام تاهيلك هذه المنزلة التي نزلتها نفسك
وانت المدفوع عن اداء ذمة واحدة بين العالم تؤديها عن رسول الله
هو بين اظهرنا بقوم الزيغ وكيف تقوم مقامه في اداء ساير الذمم بعده
وانت معزول عن امر الله عز وجل وليس لاحد من الامة ان يولي من عزله الله
تعالى في السماء وعزله الرسول في الارض الا بوحي من الله تعالى وهذا معدوم
ثم انت معزول من الله عز وجل ورسوله عزلك عن الراية يوم خيبر وعن قتل
صاحب الاحلاف ذي الثدية حين امرك بقتله فلم تقتله وعن الجيش
الذي نزلت فيه والعاديات ضبحا وعن سكنى المسجد امر بسد بابك وعن
الصلوة يوم تقدمت بامر بلال عن عايشة ان كنت منسوخا فان الله عز
وجل قد امر بامور ثم نسخها وحرم العمل بها فلكن لك جعلك منسوخا
وحرام العمل بالمنسوخ مع الناسخ هذا في حالة كنت تابعا فكيف تؤدي عن
ذمم الله ورسوله وانت متبوع فلما قيل له القول قال هذا قول علي بن ابي
طالب لا قولكم وقال لهم قوم كيف تصلح للامامة وقد اقررت على نفسك
انك من اهل النار رواه الواقدي عن جعفر عن ابن عون قال قال ابو بكر
قد علمت

قد علمت انى ادخل النار وقرارها فليت شعرى اخرج منها ام لا وقال قوم ليس هو الذى قال لى شيطانا يعتريني فاذا زغت فقوموني فكيف يصلح للامامة من لم شيطان يعتريه ام كيف يومن على الاسلام والدنيا والفرج من هذه حاله فلم يؤخره ذلك ولا منعه من توليته وانما جعل الامام اماما ليقوم رعيته اذا زاغوا فاما من احتاج الى ان يقومه رعيته فليس باما والرعية على هذه الحال احسن حالا منه لانه سالهم اذا زاغ ان يقوموه ثم اخرى انه قد ثبت لامير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام فى ذلك المقام حين بعث فى اثر ابى بكر خمس خصال فعلى الناسخ وابو بكر المنسوخ وعلى العازل وابو بكر المعزول وعلى المثبت برسول الله صلى الله عليه واله بن منه حكما وخبرا وابو بكر المنفى عنه وعلى المؤدى عن رسول الله صلى الله عليه واله وابو بكر الذى لم يصلح ان يؤدى عنه وعلى المنزه عن توقف الجاهلية بالموسم والوقوف على خلفه وابو بكر حج فى ذى القعدة وختم الله تعالى به حج الجاهلية رواه الشاكرى فى قال حدثنا يزيد بن هرون عن عكرمة عن خالد بن الوليد المخزومى ان ابا بكر حج فى ذى القعدة فلما كان فى العام المقبل حج رسول الله صلى الله عليه واله فخطب الناس فقال الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذى القعدة وذى الحجة والمحرم وكان الحج يكون فى شهر رمضان وفى ذى القعدة فحج ابا بكر ولم يحج النبى صلى الله عليه واله فلما كان فى العام المقبل حج رسول الله صلى الله عليه واله فوافق ذا الحجة قال سفين بن حسين حدثنى ابو بشر عن مجاهد ان ابا بكر حج فى ذى القعدة حدثنى محمد بن بكير الحضرمى قال حدثنا عباد بن العوام قال حدثنا سفين بن حسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبى بعث ابا بكر وامره ان ينادى بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا قال فبينما ابو بكر فى بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه واله فخرج فزعا وظن انه رسول الله فاذا هو على عليه السلام فدفع اليه كتاب رسول الله عليه ... بامره

دام عليا ان ينادى بهولاء الكلمات فانطلق فقام على ايام التشريق ذمة
الله وذمة رسوله برئ من كل مشرك فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا
انكم غير معجزى الله لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بيت الله عريان ولا
يدخل الجنة الا مؤمن وكان ينادى فاذا بح قام ابو هريره فنادى بها :
قال سفين بن جبير حدثنى اياس بن معويه عن عكرمة عن خالد بن الوليد
المخزومى ان ابا بكر حج فى ذى القعدة فلما كان فى العام القابل حج رسول الله
صلى الله عليه واله فى ذى الحجة فقام فخطب الناس فقال يا ايها الناس ان الزمان
قد استدار كهيئة يوم طوى الله السموات والارضين جعل عدة الشهور
اثنا عشر شهرا فى كتاب الله منها اربع حرم منها ثلث متواليات ورجب
الذى بين جمادى وشعبان فلا تظلموا فيهن انفسكم وان الشهر كذا وكذا
وصفق بيده على يده الاخرى هكذا ثلث مرات وقبض الابهام فى الثالثة يعنى
تسعة وعشرين فحج ابا بكر فى ذى القعدة ولم يحج النبى فلما كان العام القابل
حج رسول الله صلى الله عليه واله فى ذى الحجة فى اخره   ونحن الان نورد
حجة ومثلا كنتم بر هذا الباب حتى يعرفه اولوا الالباب لو جعلنا انا ابن
عليا عليه السلام اكان يسره ان يقيم اربعين سنة يعبد الاصنام ويشرب
الخمور ويعامل الناس بالربا ويعمل عمل اهل الجاهلية وانا م حرم عز وجل
واستولت تلك الاحوال عليه وعلى قلبه ونبت لحمه ودمه مما ذبح على
النصب وحرمت الكتب وانطبعت فى جبلته فصار ذلك طبعا و
جبلة يضعف الترك لها والاقلاع عنها نعوذه من ذلك كتعوذه من النار
ومن كل

يقول بشر عمر
كان الباب الثامن ساقطا من نسخة الاصل التى نسخت هذه منها ويحتمل قويا انه اخذ من الكتاب ولم يرد له موضعه

رحمة انك انت الوهاب وصلّ اللهم على محمد النبي الاواب وعلى مولاي
ابي تراب وعلى اولاده الائمة الانجاب وعلى اشياعهم والاصحاب في علييه
عليهم الصلوة والسلام ورحمة الله وبركاته الى يوم الحساب امين يا
رب العالمين * الباب التاسع فيما ابان

الله تعالى من عظيم فضله يوم المواخاة بالاسناد عن الشيخ ابي عبد الله
الحسين بن عمر بن احمد بن سهيل العجلي الشيرازي قال حدثنا الشيخ
ابو القسم بن محمد الحافظ ميافارقين باسناده يرفعه الى عبد الرحمن بن
عوف الزهري الى ابن عباس قال كان رسول الله جالسا في مسجده اذ هبط
الامين جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول
لك اقرأ ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين و
نزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها
نصب وما هم منها بمخرجين نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم فقال
النبي صلى الله عليه وآله يا اخي جبرئيل من هؤلاء القوم الذين جعلهم الله
اخوانا على سرر متقابلين فقال صحابك المنتجبين الذين وفوا ولم
ينقضوا عهدك الا ان الله يامرك ان تواخي بينهم في الارض كما آخا
بينهم في السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله اني لا اعرفهم يا اخي فقال لم
جبرئيل يا رسول الله اني واقف بازائك في الهوا اذا قمت رجلا مؤمنا
قلت لك فلان رجل مؤمن اقم فواخي بينهما واذا قمت منافقا قلت
لك فلان منافق اقم فواخي بينهما فقال النبي افعل ذلك يا اخي
جبرئيل وقام النبي فواخي بين المؤمن والمؤمن والمنافق والمنافق
فضج المنافقون وقالوا يا محمد ايش كان في هذا فلو كان من سبيلك
ان تدعنا مختلفين ولا تجعلنا اخوانا متفرقين فعلم الله تعالى ما قالوا
فانزل الله عز وجل على رسوله عليه السلام ما كان الله ليذر المومنين على
ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب الاية فسكت القوم وقيل
النبي فواخا بين اصحابه الى ان فرغ منهم فجانت منه التفاتة فنظر

الى علي بن ابي طالب عليه السلام جالس ناحية وهو يرفع نفسه ويتقاصر
احرق الدموع على خديه فقال النبي مما بكاك يا علي لا ابكى الله عينك حرقة صح
فقال يا رسول الله بكاي على نفسي فقال النبي لم ذلك يا ابا الحسن فقال تحدر صح
انك آخيت بين اصحابك فكنت كلما اقمت رجلا من المومنين ظننت
انك تقيمني فتواخي بيني وبينه فتعدلت عني الى غيري فقلت في نفسي لعلي
لا اصلح لمواخاة رجل من المومنين فقال النبي والله ما عدلت عنك ولا
نسيتك ولكن وجدت الله يعدل بي عنك وهذا جبرئيل في الهواء كلما
اقمت رجلا من المومنين واردت ان اقيمك يقول لي جبرئيل اقعد عليا و
لا تقدمه واخره في هذا المقام ولا تقدمه فظننت في نفسي مثل ما ظننت
فغمني ذلك وا قلقني وساءني واحزنني فهبط جبرئيل قال يا محمد قد علم الله
تعالى عزل عليا فلا يغمك ذلك فانما خبانا لك لقرابته منك وقربه لك
وقد واخا الله تعالى بينك وبينه في السماء فقم فواخي انت وعلي في الارض
فقام النبي فقال ايها الناس انا عبد الله انا نبي الله انا حجة الله انا رسول
الله انا صفي الله انا نجي الله انا الحجة الى الله من خاف فقد خان الله قد
الله في المفاخر والماثر وافردني في النظاير فامن احد الا وانا وديعة الله
عنده انا وديعة الله انا كبر الله انا صاحب الشفاعة الكبرى انا صاحب
الحوض واللواء انا صاحب الكاس الاوفى انا ذو الدلايل والفضايل والايات
والمعجزات انا السيد المسوول في اليوم المشهود والمقام المحمود والحوض
المورود واللواء المعقود انا سادة الخلق وخاتم النبيين والقول المبين
يوم الدين انا اول محبود واول منشور واول محشور واول مبرور واول
من يخرج من القبور اذا نفخ في الصور انا تاج البهاء انا المرسل المذكور المستور صح
في التورية والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب مسطور انا صاحب
المشاهد والمحامد المزاهد وعلم الله المنن والمبلغ عن الله انا الآمر بامر
الله انا الوعد الصادق عن الله انا نجي السفرة انا امام البررة انا مبيد
الكفرة انا المنتقم من الفجرة انا ذو الشامة والعلامة انا الكريم ليلة الاسراء
انا الرفيع

انا الرفيع الاعلى انا المناجي عند سدرة المنتهى انا الذي دنى فتدلى فكان
من ربه كقاب قوسين او ادنى انا الصفاح انا الرماح انا الفتاح انا
الذي يفتح ابواب الجنان انا المحبور بالرضوان انا اول قارع ابوابها
انا المتفكه بثمارها انا المحبور بانوارها انا السفاك انا الهتاك انا ابن
الفواطم من قريش الاكارم انا ابن العواتك من سليم انا ابن المرضعات
انا القسم وابو القسم انا العالم انا الحليم الحاكم انا الخاتم انا ينبوع الاادم [الاكارم]
وميمون الماثر والنهى انا الى المشاعر واللوى ولى من الاخرة الزلفى [الزلفى]
لى شجرة طوبى وسدرة المنتهى لى الوسيلة الكبرى انا باب مطالع [الهدى]
الهدى ١٢
وحجة الله على الورى انا الغلاب انا الوهاب انا الوثاب على من ادبر
وتولى انا النجيب النجاب انا المنزل عليه الكتاب انا العطوف انا الرؤف
انا المشفق انا الرفيق انا المخصوص بالفضيلة انا الموعد بالوسيلة
انا ابو النور والاشراق انا المحمول على البراق انا المبعوث بالحق الى الافاق
انا علم الانبياء انا مبشر الاوصياء انا منقذ الضعفاء انا اول شافع
انا اول ناطق صادق انا ذو الجمل الاحمر انا صاحب اللوى والمغفر انا
ذو النسب الامين انا الفاضل انا الكامل انا العادل انا قايل الصدق
انا الحام انا الامام انا القمام الضرغام على من خالف الاحكام انا دليل عبرة
الساعة اذا اقتربت انا الازفة انا كلام اسمعيل هذا على اخى على منى بمنزلة هرون
من موسى على صاحب النزال صابر فى سورة القتال ما اخلد تطعنى
ولا وقف بمجال عفى تقى نقى رضى سخى ولى سفى مضى على الشيطان سر اذا
قضى بنوح حكما وبهود علما وبصالح عزما وبابراهيم حلما وباسمعيل صبرا
وباسحق ادبا وبيعقوب مصابا وبيوسف نكابا محمودا على مواهب
الله معاند فى دين الله اشبه شئ بالكليم زهدا وبعيسى بن مريم
رشدا دنى خلقا وخلقا حمل من الطوارق لطف من الموايق
ملكوتى القلب سماوى اللب تدبر الصوب محب الرب عدو المنافق
لكل خير موافق ولكل شر مفارق مناجز منابذ غير فشل ولا عاجز

ثبت في صفوان وعلي باخلاق وبارز باسياف عدوه عدوي ووليه وليي مؤمن
صفير صفوي صادق الامة وباب الحكمة وميزان العصمة لايحبه الا
تقي لايبغضه الا منافق شقي حبيب نجيب وجيه عند الله معظم في ملكوت
الحق ٢ الله لم يزل عند الله صادقا وبسبيل الحق ناطقا معه وحيه لايزايله وبشا
ما جور يستبشر بذكره المؤمنون ويسيء بذكره المنافقون بقتله القاسطون
وسابه المارقون من مبداه والى منتهاه وفي الفردوس مثواه وفي عليين ماواه
كريم في طرفه مهول في عطفه سراج في حلفه معصوم الجناب طاهر الاثواب
نقي الحركات كثير البركات زايد الحسنات عالي على الدرجات في يوم الهبات
مهذب نجيب جليب مطيب اديب مادب متاسد مجرب حيدرة قسورة
ضراب غلاب وهاب وثاب ادلكم سبقا واحسنكم خلقا صاحب سري
المكتوم وجوهري المعلوم واري المبرم طويل الباع عبل الذراع كشاف
القناع في يوم الفزاع اديب حبيب نسيب من دبر في المنزلة قريب غضنفر
ضرغام ماجد همام مبارز مقدام علا فر هشام ليث همام به اسكن
الله الرعب في قلوب الظالمين واوحى الي ان لايسكن الرعب لعلي قلبا
ولايمازج له لبا خلقه الله من طينتي وزوجه ابنتي وحرمتي واقام به على
سنتي واوضح به حجتي وانا به مملوح وهو الحجة على امتي وواساني بنفسه
ليلة المرقد على فراشي وحمل ابنتي زينب جهرا ورد ما اخذ من عدى
قهرا ربيت في بيت امه فاطمة بنت اسد في حجرها وفي حضنها وربي
علي في بيتي وحضني وليت تربيته ووليت خديجة كفالته من غير رضاع
ارضعته نتابعت منه الحكم وتقارنت انا وهو في العدم محبته اسعد
الامم وهو صاحب لوائي والعلم ما راى عليا قط ساجد الصنم ما
علي حي يومه ثبت لي في مكان قدم الاول لعلي معي يد وقدم آمن من غير دعوة
معي خل برسالتي بعثت يوم الاثنين ضحوة وصلى علي معي في تلك الليلة صلوة
الزوال استكمل ما كمل من نوري به الانوار قد رده اعظم الاقدار ومن نفى
في ظهور

الزاكيات خ ل

في ظهور الاباء والنسوان وقارنني في الاوعية الطاهرات كتب اسمي و
اسمه على السرادقات وفي السموات فعلي شقيقي من ظهر عبد المطلب
الى الممات ومحدثي في جوار الله في الغرفات اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه خصه الله بالعلم والتقى وحببه الى اهل الارض والسماء
جعل منه الورع والحياء وجنبه الخوف والردى وفرض ولايته على كل
من في الارض والسماء فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله علي خزانة علمي ووعاء حلمي ومنتهى
همي كاشف غمي في حيوتي ومغسلي بعد مماتي ومونسي في كل اوقاتي
علي غاسلي اذا قبضت روحي ومدرجي في اكفاني انا تواريت علي
اولى من يصلي علي من البشر ومهدي في لحدي اذا حضر علي يغفي من
الشك ثم لحد حبي الاوابد ولا يوذيني في علي الاحاسيس ولا يرفضه الا — ولا يرد فضله الا شقي جاحد خ ل
جاحد ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم انك قرنتني باحب الخلق
اليك واخرهم عندك وادناهم بذمق واقربهم قرابة الى واكرمهم في
الدنيا والاخرة علي ثم قال لامير المؤمنين عليه السلام ادن مني يا ابا — ربي[2] ص — لانك[3] خ
الحسن حو الناس بالاشكال والمقرنا واحبابي[2] بك[3] صفوة الاصفياء
بك يسعد من يسعد وبك يشقى من يشقى وانت خليفتي في اهلي — عليه[4] ص
انت المشتمل بفضلي المقتدى به من بعدي ادن مني يا اخي فدنا
المرتضى من المصطفى فالكب النبي صلى الله عليه واله[4] وضمه اليه و
قال يا ابا الحسن ان الله عز وجل خلقكم من انواري كن لك وافق
سرك اسراري وضميرك ضماري تطالع روحي لروحك يشهد
الله بذلك والفائزون والصابرون وحملة العرش اجمعون
يشهدون بامتزاج ارواحنا اذ كنا من نور واحد وقال الله عز وجل
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
كفاك يا علي علم الله فيك وكفاني منك علي فيك ثم قال النبي ص

كل قرين ينصرف بقرينه وانصرف النبي وعلي عليهما الصلوة والسلام قلت اعتبروا يا اولي الابصار وعوا يا اولي العقول ما ابان الله عز اسمه وجلت عظمته في هذا الباب من عظيم منزلة امير المومنين عليه السلام وما حباه به من جليل المقام جعله اياه اخا خير الانام وقرنه باخص خلقه عليه واحظاهم زلفة لديه ومزج نفسه بنفس رسوله من القدم وساوى بينه وبينه في الوجود والعدم وجبل طينته بطينته وجعل سرارة قلبه كسريرته وارى الورى ان يزوجه ابنته وصفوته في امته ليكون ابا ذريته فهو جبهة الهدى وعيناه وانف الايمان ويمناه وسبيل الرشد ومبداه واصل الدين ومنماه فما لاحد من الامتران يدانيه في فضله او يساويه في فضله اذ كان اخا رسول الله صلى الله عليه واله ولا يجوز لاحد من الامتران يكون كاخا رسول الله ولا ينبغي له بل هي ايات بينات في صدور الذين آمنوا فبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اعاذنا الله واياكم المومنين طول الامل وتسويف العمل وجنبنا طرق الشك والعناد وسلك بنا سبيل الهدى والرشاد انه لطيف بالعباد حيث كانوا في البلاد مما يستجنه بالله العصمة وهو ولي النعمة هو حسبي ونعم الوكيل

احصاهم نسخة اصل

الباب العاشر فيما ابان الله تعالى

من جليل مقامه في فتح بابه وسد ما سواه من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق في الجزء الثاني من اجزاء اثنين بالاسناد قال حدثنا يونس عن فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله بالابواب ان تسد من قبل المسجد الا باب علي تركه وكانت ابواب الناس شارعة في المسجد وبالاسناد ايضا قال حدثنا يونس بن ابي سلمة الهذلي عن عامر الشعبي قال جاء العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما بال ابواب رجال فتحت في المسجد وسدت ابواب رجال فقال النبي صلى الله عليه واله والله يا عماه ما سددت عن امري ولا فتحت عن امري قال فسمعت عامر يقول سددت

رواه في الباب الرابع وفيه (يقول امر رسول الله)

يقول سدوا الابواب كلها الا باب علي عليه السلام ونقلت من الجزء الاول من
كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب السين قال عن عبد الله بن عباس
رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سدوا الابواب
كلها الا باب علي ومن كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني
بالاسناد قال حدثنا الشيخ ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن بنيسابور حدثنا
السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود حدثنا ابو محمد عبد الله محمد بن سعيد بن
جوية النسوي حدثنا ابو الاحوص العكبري حدثنا ابو نعيم حدثنا مسكين بن
بكير حدثنا شعبة عن ابي صالح عن ابن ميمون عن عبد الله بن عباس رضوان
الله عليهما ان النبي صلى الله عليه وآله امر بالابواب كلها ان تسد الا باب علي
عليه السلام عن ابي رافع قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله نزل بقبا فاقام به
اياما ثم تحول الى دور بني النجار فنزل على ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد
رضي الله عنه فاقام في منزله حتى بنى مسجده وبيوته وبيوت المهاجرين و
جعل ابوابها في المسجد فسكنوها ما شاء الله تعالى ثم ان الله عز وجل امره
ان يحول ابوابهم من المسجد فارسل معاذ بن جبل الى ابي بكر فقال ان
الله ورسول الله صلى الله عليه وآله يامرك ان تحول بابك من المسجد
فقال سمع وطاعة ثم ارسل الى حمزة بن عبد المطلب والى عمر بن الخطاب
فسدا ابوابهم قال وجلست فاطمة تنتظر ما تؤمر به فارسل رسول الله
صلى الله عليه وآله بلالا فقال انطلق الى فاطمة فقل لها ان رسول الله
يقول لك ان الله سبحانه وتعالى امرني بسد ابوابهم ولم يامرني بسد باب
يا فاطمة باب رسول الله بابك وبابك باب رسول الله فتكلم ناس في
ذلك فخطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في خطبته ايها الناس
اتتهموني قالوا اللهم لا قال فما هذا الذي بلغني عن نفر منكم اني والله
ما سددت ابوابكم وتركت باب فاطمة وعلي بل الله تعالى سدها وفتح
بابهما فقالوا رضينا رضينا يا رسول الله استغفر لنا الله قال فقال
لهم رسول الله خيرا واستغفر الله لهم عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الابواب التي كانت

في المسجد فسد القوم ابوابهم وخرجت فاطمة بنت محمد صلوات الله عليها
تنظر ما تؤمر به فجاء النبي صلى الله عليه واله وحق وقف على فاطمة عليها السلام
فقال يا بنية ما الذي اخرجك قالت يا رسول الله ما تؤمر به فقال رسول
الله يا فاطمة منزلك منزلي ومنزلي منزلك في الدنيا والاخرة عن فاطمة
بنت محمد صلوات الله عليها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل
بني بنت ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني ابوهم وانا عصبتهم
عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابائه قال سد رسول الله صلى
الله عليه واله الابواب التي كانت في المسجد قال فهبط جبرئيل عليه السلام
بامر من الله عز وجل وترك باب فاطمة وعلي فقيل في ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه واله باب فاطمة وعلي بابي ومنزلهما منزلي ومنزلي منزلهما في
الدنيا والاخرة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سالت ابا جعفر
بن محمد عليه السلام عن سد الابواب التي كانت في المسجد قال فهبط جبرئيل على
النبي صلى الله عليه واله فقال ان الله تعالى يامرك ان تامر من له باب في المسجد ان
يسد ابوابهم فامر بلالا فنادى بذلك فسد القوم ابوابهم وترك رسول الله
باب فاطمة وعلي عليهما السلام فتكلم اناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه واله ما انا سددت ابوابكم وتركت باب فاطمة بل الله عز وجل سد
ابوابكم وترك باب فاطمة وعلي هنيئا مريئا ما حباه الله تعالى ورسوله
من جليل المرتبة وعظيم المنزلة اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض بان خفاء الاقرار لمستور واخر ضياء الحق بالنور
ولحظت عين الحق حقايق الامور ووضحت طريق الهدى لسالكها وسهل
على الطالب مسالكها فوصل باب حطة القدس وفاز بروح الانس ليعتبر
معتبر وليستبصر مستبصر فيما ابان البارى جل ثناؤه من فضل امير المؤمنين
انتظامه في سلك رسوله حذو النعل بالنعل اذ احل الله عز وجل له ما احل لرسوله
وحرم عليه ما حرم عليه اما التحليل فجواز ان ينام في المسجد ويمر به جنبا و
المبيت بمكة ايام التشريق وما شاكل هذه الامور الجليلة واما التحريم
فنزههم

لو كانت العبارة صحيحة فالمراد من محمد رسول الله وكان مثل هذه العبارة في مواضع من نسخة الاصل التي نسخت هذه منها

فنزههم الله تعالى عن الصدقة والزكوة واوساخ الناس في اخذها العلم من
الناس ومما يدل على فضله جعل رسول الله صلى الله عليه واله منزله منزله
وهبوط جبرئيل قبل ذلك بامره بسد الابواب خلا باب فاطمة عليها السلام
فهذا على الدلايل اذ كان من رب العلا ثم قول الرسول صلى الله عليه واله
لمن انكر ذلك اني والله ما سددت ابوابكم وتركت باب فاطمة وعلى بل الله
سدها وفتح بابهما فاي بيان اوضح من هذا واي دليل اقرب نفاذا ثم اي
واوضح واقرب هبوط النجم لما تماروا بعد قول الرسول صلى الله عليه واله
اني والله ما سددت بابي ولا تركت بابي لكن الله سدّ وفتح حتى قال لهم
اتتهموني فلما اتهموا الصادق الامين اراد الله جل وعز ان يوكد الحجة عليهم
لابانة فضل امير المومنين فهبط جبرئيل بامره ان يصعدوا الى اعلى منازلهم
بعد العشاء لينظروا الى هبوط النجم في اي منزل هبط فبابه المفتوح فلما
راوا من هبوط النجم الى منزله عليه السلام لم يزد المؤمن الا ايمانا ولم يزد
المنافق الا غلا ونفاقا وكذبوا بايات الله كذابا وازدادوا تربصا وارتيابا
قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى
اعاذنا الله من الخطل في الارتياب والزيغ عن سبيل الصواب انه الجواد
الوهاب واخواننا المومنين حيث كانوا في البلاد آمين رب العالمين

الباب الحادي عشر في مناقب السيدة

ام النورين الزهراء فاطمة بنت محمد النبي صلوات الله عليهما وذكر شيء من كلامها
وخطبتها وقول الرسول في حقها ومحبته لها عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان فاطمة لتشفع يوم القيمة فيمن احبها وتولاها واحب ذريتها و
تولاهم ويشفعها الله فيهم ويدخلهم الجنة بشفاعتها عن الحسين
بن علي عن امه فاطمة بنت محمد قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه و
اله ان الله ليدخل الجنة بشفاعتك اكثر من ربيعة ومضر فقلت يا
رسول الله ومن اولئك الذين اشفع لهم يوم القيمة فاشفع فيهم فقال
هم شيعتنا واهل ولايتنا كانوا في الدنيا فينا يوالون وفينا يعادون

عن ابي عبد الله عن ابائه قال قال الله ان فاطمة لتاتي يوم القيمة شافعة مشفعة
مخاصمة مخصمة فطوبى لمن والاها وويل لمن عاداها عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت كانت فاطمة عند النبي فلما تجوّر الليل قال لها رسول الله صلى الله
عليه وآله يا بنية ما ارى اهلك الا قد احوجهم ان اتيهم قال فانطلقت تحمل
حسنا وتقود حسينا فاتبعهم رسول الله بصره ثم قال اللهم هؤلاء عترتي
واهل بيتي وذريتي اللهم اني احبهم فاحبهم قال ذلك ثلثا عن ابن عباس
ان فاطمة بنت محمد اتت رسول الله فبسط لها ثوبه فقال لها اجلسي فجلست
ثم جاء الحسن فاجلسه معها ثم جاء الحسين فاجلسه معها ثم اقبل علي بن ابي
طالب عليه السلام فاجلسه معهم ثم اخذ بمجامع الثوب فضمه عليهم ثم قال
اللهم هؤلاء مني وانا منهم اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض عن ابي جعفر
بن محمد قال اقبلت فاطمة بنت محمد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فعرف
في وجهها الخمص قال يعني الجوع فقال لها يا بنية ههنا فاجلسها على فخذه
الايمن فقالت يا ابتاه اني جائعة فرفع يديه الى السماء فقال اللهم رافع الوضعة
ومشبع الجاعة اشبع فاطمة بنت نبيك قال ابو جعفر فلا والله ما جاعت
بعد يومها حتى فارقت الدنيا عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي بن ابي
طالب عليه السلام ان فاطمة بنت رسول الله كانت اذا زارت رسول الله قام
اليها واعتنقها واخذ بيدها واجلسها في مجلسه واقبل عليها بوجهه ويحدثها
وانها اتته ذات يوم زايرة ومسلمة فقام اليها وقبلها واجلسها في مكانه
واقبل عليها بوجهه وقال لها يا فاطمة ابشري انك معي في النعيم في مكان
واحد حيث اكون تكونين فقالت فاطمة يا رسول الله فعلي فقال وعلي
معنا قالت يا رسول الله وذريتنا قال وذريتنا قالت يا رسول الله وشيعتنا
قال وشيعتنا من ايماننا ومن شمائلنا قال معوية بن عمار وقال لنا ابو عبد الله
والله انكم لانتم المؤمنون حقا والله ما يغفر الا لكم ولا يفوز بالثواب سواكم
عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان فاطمة بنت محمد وجدت علة فجائها
رسول الله صلى الله عليه وآله عائدا فجلس عندها وسالها عن حالها فقالت
اني اشتهي

الى اشتهي طعاما طيبا فقام النبي صلى الله عليه وآله الى طاق في البيت فجاء بطبق
فيه زبيب وكعك واقط وقطف عنب فوضعه بين يدي فاطمة فوضع رسول
الله يده في الطبق وسمّى الله وقال كلوا باسم الله فاكلت فاطمة ورسول الله و
علي والحسن والحسين فبينما هم ياكلون اذ وقف سائل على الباب فقال السلام
عليكم اطعمونا مما رزقكم الله فقال النبي صلى الله عليه وآله اخسأ فقالت فاطمة
يا رسول الله ما هكذا تقول للمسكين فقال النبي انه الشيطان وان جبرئيل
جائكم بهذا الطعام من الجنة فاراد الشيطان ان يصيب منه وما كان
ذلك ينبغي له عن ابي جعفر عليه السلام قال زارت فاطمة رسول الله ذات يوم
فقال يا بنيّة الا ازودك قالت بلى يا رسول الله فقال قولي الله ربنا ورب كل
شيء منزل التورية والانجيل والزبور والفرقان فالق الحبّ والنوى اعوذ
بك من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك احد
وانت الآخر فليس بعدك احد وانت الظاهر فليس فوقك احد وانت
الباطن فليس دونك احد اقض عني الدين واغنني من الفقر
في تسميتها الطاهرة عن ابي جعفر عن ابائه قال انما سميت فاطمة بنت
محمد الطاهرة لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل افث وما رات
قط يوما حمرة ولا نفاسا وعن ابي جعفر عن ابائه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان الله عز وجل جعل لكل نبي اهلا وذرية وان اهلي وذريتي
عقبي فيكم فاطمة وعلي والحسن والحسين وذريتهم من احبهم فحبوا احبائهم
ومن ابغضهم فبغضوا ابغضهم اللهم واليت من والاهم وعاديت
من عاداهم عن جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول الله بيد فاطمة
وعلي وحسن وحسين فقال ايها الناس الا ادعو من آمن بي وصدقني
بولاية هؤلاء فمن تولاهم فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة بنت محمد عليها السلام
اوحى الله تبارك وتعالى الى ملك فانطق لسان محمد فسماها فاطمة
ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر عليه
السلام والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى وعن الطمث في الميثاق
بالعلم

وفي رواية عن ابي هريرة قال انما سميت فاطمة لان الله فطم من احبها من النار
عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة قال امير المومنين عليه السلام يا رسول الله لم
سميت فاطمة قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار في تسميتها البتول
عن امير المومنين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل ما البتول فانا
سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول فقال البتول التي لم
ترحمرة قط اي لم تحض فانه مكروه في بنات الانبياء وروي في تسميتها
الزهراء عن ابي جعفر انه سئل لم سميت الزهراء قال ان الله تبارك وتعالى
خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضائت السموات والارض بنورها و
غشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا
ومولانا ما هذا النور فاوحى الله تعالى اليهم هذا نور من نوري اسكنته في
سمائي وخلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على
جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري ويهدون الى
حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي عن امير المومنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة يا بنية ان الله تعالى
اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع ثانية فاختار زوجك
على رجال العالمين ثم اطلع ثالثة فاختارك على نساء العالمين ثم اطلع
الرابعة فاختار ابنيك على شباب العالمين وروي في معنى قوله تعالى
فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي والحسن والحسين
وفاطمة عليهم السلام عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الكلمات التي تلقى ادم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه وروي ان النبي صلى الله عليه
وآله قال اشتاقت الجنة الى اربع من النساء مريم بنت عمران واسية بنت
مزاحم زوج فرعون وهي زوج النبي صلى الله عليه وآله في الجنة وخديجة بنت
خويلد زوج النبي في الدنيا والاخرة وفاطمة بنت محمد روي عن امير المومنين
قال كنا

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبروني اي شي خير للنساء
فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت الى فاطمة فاخبرتها بالذي
قال رسول الله وليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكني اعرفه خير للنسا
ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال قال من اخبرك فلم تعلمه وانت
عنده فخرج من عندها واتى الى النبي صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام
يا نبي الله خير للنسا ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فقال النبي من
اخبرك بذلك قال قلت فاطمة فاعجب النبي صلى الله عليه وآله وقال
ان فاطمة بضعة مني روي عن مجاهد قال خرج النبي صلى الله عليه وآله
وهو آخذ بيد فاطمة فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها
فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن
اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى روي عن جعفر
بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ليغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد عنه فقيل يا ابن رسول الله
بلغنا انك قلت وذكرا الحديث قال فما تنكرون من ذلك فوالله ان الله
ليغضب لغضب عبده المومن ويرضى لرضاه وعنه عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة شجنة مني يسخطني ما اسخطها
ويرضيني ما ارضاها وعنه عليه السلام من كتاب لابي اسحق الثعلبي عن
مجاهد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخذ بيد فاطمة وقال
من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة
مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد
اذى الله ومن اذى الله لعنه ملأ السموات والارض عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة شعرة مني
فمن اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى
الله لعنه ملأ السموات والارض عن حذيفة بن اليمان قال كان النبي
صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها
عن جعفر بن محمد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يضع

وجهه الكريم بين ثدي فاطمة عليها السلام عن حبيب بن ثابت قال كان
بين علي و فاطمة عليهما السلام كلام فدخل النبي صلى الله عليه وآله فالقي له مثال
فاضطجع وجاء علي فاضطجع من جانب وجاءت فاطمة فاضطجعت من
جانب فاخذ بيد علي فوضعها على سرته واخذ بيد فاطمة فوضعها
على سرته ولم يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل يا رسول الله دخلت علينا
وخرجت علينا ونحن نرى البشر في وجهك قال وما يمنعني من ذلك و
قد اصلحت بين اثنين احب اثنين في الارض الي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم
الله ذريتها على النار روى جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة
الصغرى عن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال رايت امي فاطمة قامت في محرابها ليلة جمعة فلم تزل راكعة ساجدة
حتى انفجر عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر
الدعاء لهم ولا تدعو بشيء لنفسها فقلت لها يا اماه لم لا تدعين لنفسك
كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار وعنه ايضا قال كانت فاطمة اذا
دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها فقالت مثله
روى عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي ذات يوم فقال يا فاطمة عندك شيء
تغذيناه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك ما اصبح الغداة عندي شيء
اغذيكاه وما كان عندي شيء منذ يومين الا شيئا كنت اوثرك به على نفسي
وعلى ابني هذين الحسن والحسين فقال علي عليه السلام يا فاطمة الا كنت اعلمتني
فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان تكلف نفسك ما لا
تقدر فخرج عليه السلام من عند فاطمة واثقا بالله تعالى بحسن الظن به عز وجل
فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد بن
الاسود الكندي رضوان الله عليه وكان يوما شديد الحر قد لوحته الشمس
من فوقه واذته من تحته فلما رآه امير المؤمنين انكر شانه فقال يا مقداد ما
ازعجك الساعة من رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما
ورائي فقال يا اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت
الى

الى الله تعالى اليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا اخي انه لا
يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا
بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت
عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكبا
راسي هذه حالي وقصتي فانهملت عينا امير المومنين عليه السلام بالبكاء
حتى بلت دموعه كريمته وقال احلف بالذي حلفت به ما ازعجني الا
الذي ازعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي
فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة المغرب مر بعلي وهو في الصف
الاخر فلكزه رسول الله برجله فقام علي عليه السلام فلحقه في باب المسجد
فسلم عليه فرد رسول الله وقال يا ابا الحسن هل عندك شيء تعشيناه
فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله وقد عرف
ما كان من امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه بوحي من الله تعالى
الى نبيه وامره ان يتعشى عند علي عليه السلام تلك الليلة فلما نظر الى سكوته
قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او نعم فامضي معك فقال
حياء وكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله بيد علي عليهما السلام فانطلقا
حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها قد قضت صلوتها وخلفها
جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت
من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام و
مسح بيده على كريمها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك الله قالت
بخير قال عشينا رحمك الله وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها
بين يدي رسول الله وعلي فلما نظر علي عليه السلام الى الطعام وشم
ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما فيما بيني وبينك صح
اشح نظرك واشده هل اذنبت ذنبا استوجبت به السخط منك
فقال اي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي بك اليوم الماضي

وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت الى السماء وقالت الهي يعلم في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل رائحته قط ولم آكل اطيب منه قال فوضع رسول الله صلى الله عليه واله كفه الطيبة المباركة بين كتفى امير المومنين عليه السلام فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر باكيا صلى الله عليه واله ثم قال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجزيك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران عند قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب روي عن ابي عبد الله قال تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلوة احب الي الله من صلوة الف ركعة في كل يوم وعنه عليه السلام من سبح تسبيح فاطمة قبل ان يثني رجليه من صلوة الفريضة غفر له ويبدء بالتكبير عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابائه قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله دخل على ابنته فاطمة واذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله انت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم قال اشتد غضب الله على من اهراق دمي واذاني في عترتي روي عن عايشة انها ذكرت فاطمة فقالت ما رايت احدا اصدق منها الا اباها عن ام سلمة رضوان الله عليها قالت كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله اشبه الناس وجها وشبها برسول الله صلى الله عليه واله عن امير المومنين عليه السلام عن فاطمة قالت قال لي رسول الله يا فاطمة من صلى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت من الجنة عن ابي عبد الله قال لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المومنين عليه السلام لفاطمة ما كان لها كفو على ظهر الارض وقد اورد صاحب كتاب الفردوس في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه واله لولا علي لم يكن لفاطمة كفو

روى

وروى صاحب كتاب الفردوس ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى مبغضا لك مشى عليها حراما ومن احاديث العدل ابن عمار الموصلي بالاسناد اخبرنا الشيخ العدل ابو البركات عن والده الامام عن جده عن ابن ابي الحرار ابي الفرج قال حدثنا ابن الحسين بن يوسف بن الحجاج في سنة نيف وسبعين وثلثماة قال حدثنا ابو القسم بن ابراهيم الصوفي قال حدثنا ابو امية قال حدثنا دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان يوم القيمة اقوم انا من قبري انت كهاتين واشار باصبعيه الشهادة والوسطى وحركهما وصفهما انت عن يميني وفاطمة من ورائي والحسن والحسين من قدامي حتى نأتي الموقف ثم ينادي مناد من قبل الله تعالى الا ان عليا وشيعته الآمنون يوم القيمة

ونقلت من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم رضي الله عنه بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو حامد ابن جبلة حدثنا محمد بن اسحق حدثنا محمد بن الصباح حدثنا علي بن هاشم عن كثير النوا عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله قال الا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي قلت بلى قال فانطلقنا الى ان انتهينا الى بابها فسلم واستاذن فقال ادخل انا ومن معي قالت نعم ومن معك يا ابتاه فوالله ما علي الا عباءة فقال لها اصنعي بها كذا وكذا فعلمها كيف تستتر بها فقالت والله ما على راسي من خمار قال فاخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال اختمري بها ثم اذنت لهما فدخلا فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني وجعة وزادني ان مالي طعام آكله قال يا بنية اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ابه فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة وعليه ايضا من الكتاب المذكور بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن

عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد المقرى حدثنا احمد بن يحيى الصوفى الكوفى
حدثنا اسمعيل بن ابان الوراق حدثنا ناصح ابو عبد الله عن سماك عن جابر بن
سمرة قال جاء نبي الله صلى الله عليه وآله فجلس قال ان فاطمة لوجعة فقال القوم
لو عدناها فقام فمشى حتى انتهى الى الباب والباب عليها مصفق قال فنادى
شد عليك ثيابك فان القوم جاؤا يعودونك فقالت يا نبي الله ما
على الا عباءة قال فاخذ رداءه فرمى به اليها من وراء الباب وقال شدي بهذا
راسك فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا فقال القوم بالله بنت
نبينا على هذه الحال قال فالتفت اليهم فقال انها سيدة النساء يوم القيمة
وبالاسناد من الجزء المذكور قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
يونس بن حبيب قال حدثنا داود قال حدثنا ابو عوانة عن فراس بن يحيى عن
الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت كنا عند رسول الله في مرضه الذى توفى
فيه ما يغادر منا واحدة اذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها مشية رسول
الله فلما راها النبي قال مرحبا بابنتي فاقعدها عن يمينه ثم سارها فبكت
فقلت لها من بين نسائه خصك رسول الله من بيننا بالسرار وانت
تبكين ثم ان النبي صلى الله عليه وآله سارها ثانية فتبسمت فقلت لها
اقسمت عليك بحقي عليك لما اخبرتني قالت ما كنت لافشي على رسول الله سره
قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله سالتها فقالت اما الان فنعم
اما بكائي فان رسول الله قال لي جبرئيل كان يعرض القران علي كل عام مرة
وقد عرض علي العام مرتين وما ارى الا اجلي قد اقترب فبكيت فقال اتقي الله
واصبري فاني انا نعم السلف لك ثم قال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة
العالمين وسيدة نساء هذه الامة فتبسمت ونقلت من الجزء الاول من كتاب
الفردوس لابن شيرويه في باب الالف بالاسناد عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اول شخص يدخل الجنة فاطمة مثلها في هذه الامة
مثل مريم بنت عمران في بني اسرائيل ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن
شيرويه من باب الكاف بالاسناد قال عن فاطمة عليها السلام قالت قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله لكل بني اب ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد
فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم ومن باب الياء من الجزء المذكور
بالاسناد قال عن عمار بن ياسر رضوان الله عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما ومن الجزء المذكور
في الباب ايضا قال عن امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة
العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين من قتل ولدي فيحكم لابنتي ورب
الكعبة ومن احاديث ابن عمار الموصلي اخبرنا الشيخ الامام العدل ابو البركات
علي بن والده عن ابي بكر الحلواني عن القاضي ابو الطيب الطبري عن ابي
احمد القطواني عن عمر بن محمد بن نصر الكاغدي حدثنا ابو عيسى بن ابي
السقر حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا الحسين بن زيد حدثني
ابن زيد عن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي قال لفاطمة ان
الله تعالى ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ونقلت من كتاب
مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني بالاسناد قال اخبرنا منصور
بن زكريا بن محمد بن علي بن حميد حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن
الحسن بن داود الحسيني حدثنا ابو حرير محمد بن عمر حدثنا محمد بن يونس
حدثنا ابن بكار الضبي حدثنا خالد بن عبد الله عن بنان الشعبي عن ابي جحيفة
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من تحت الحجب يا اهل الجمع نكسوا
رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط
وبالاسناد قال اخبرنا عبد الرحمن حدثنا ابو العباس بن سراج حدثنا سا حدثنا صح
محبوب حدثنا ابو عيسى حدثنا محمد بن عثمان بن عمرو اخبرنا اسرائيل عن
ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عايشة بنت طلحة عن عايشة

بنت ابى بكر قالت ما رايت احدا اشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله فى قيامها
وقعودها من فاطمة بنت رسول الله قالت وكانت اذا دخلت على النبى
قام اليها وقبلها واجلسها فى مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت من
مجلسها فقبلته واجلسته فلما مرض رسول الله صلى الله عليه واله دخلت فاطمة
عليها السلام فاكبت عليه فقبلته ثم رفعت راسها وهى باكية ثم اكبت عليه
ثم رفعت وهى ضاحكة فقلت ان كنت اظن انها اعقل نسائنا فاذا هى
من النساء فلما توفى رسول الله قلت لها رايت حين اكببت على رسول الله
فرفعت راسك فبكيت ثم اكببت عليه ثم رفعت وانت تضحكين ما حملك
على ذلك قالت انى لبذرة اخبرنى انه ميت فى وجعه هذا فبكيت ثم اخبرنى انى
اسرع اهله لحوقا به فضحكت ومن الكتاب المذكور قال حدثنا القاضى ابو بكر بن
عبدوس حدثنا ابو الحسن على بن جامع الدباحى حدثنا ابو جعفر احمد بن اسحق
بن مهران القاضى قال قدم ابراهيم بن سعيد الجوهرى على ابى فقال له ابى
حدثنى فقال له انت اجل عندى من ان احدثك قال فان لم تحدثنى فحدث
ابنى احمد فحدثنى ابراهيم بن سعيد الجوهرى عن المامون قال حدثنى ابى هرون
الرشيد قال حدثنى ابى المهدى قال حدثنى المنصور عن ابيه عن جده عبد الله
بن عباس رضوان الله عليه قال دخلت عايشة على النبى وهو يقبل فاطمة فى
فيها فغارت على رسول الله فلم تصبر حتى قالت يا رسول الله تقبلها فى فيها
وهى ذات بعل فقال يا عايشة لا تلومينى فليلة اسرى بى دخلنى جبرئيل الجنة
فناولنى تفاحة فاكلتها فصارت فى صلبى نطفة فلما نزلت واقعت خديجة
فحملت بفاطمة من تلك النطفة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى
الجنة قبلت فاطمة فى فيها فوجدت من ريح الجنة ومن الكتاب المذكور بالاسناد
قال اخبرنا كريم حدثنا عبد الله اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حمزة الهروى
بهرى اخبرنا عمران بن موسى الارغيانى حدثنا ابراهيم بن مسلم البصرى
حدثنا العلا بن رشيد حدثنا سليمن التيمى عن انس بن مالك قال بينا
رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم جالس اذ جاء على عليه السلام فقال
يا على

يا علي ما جاء بك قال جئت اسلّم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله
عز وجل زوّجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف الف ملك
فاوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري على الحور والولدان الدر والياقوت
فنثرت الدر والياقوت فابتدرن اليه الحور العين في اطباق الدر و
الياقوت وهن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة وبالاسناد قال اخبرنا
المكي كريمه قال اخبرنا ابو الهيثم حدثنا العزيري حدثنا البخاري حدثنا ابو الوليد
حدثنا ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكه عن المسور بن مخرمه
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
اغضبني ومن الكتاب ايضا بالاسناد قال اخبرنا ابن البقور حدثنا
عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير قال قرئ على ابي بكر محمد بن فيروز
وانا اسمع قيل له حدثكم الحسن بن مهدي الايلي اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن قتاده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
اله حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسيه بنت مزاحم امراة
فرعون وخديجه بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلوات الله عليه واله
ومن الكتاب المذكور بالاسناد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن محمد حدثنا
ابو الحسن علي بن عمر الحربي حدثنا علي السراج المصري حدثنا احمد بن ابرهيم
الصوفي حدثنا ابو قتاده الحرانی حدثنا سفين الثوري عن هشام بن عروه
عن ابيه عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه واله قبّل يوما نحر فاطمة
فقلت يا رسول الله رايتك تفعل في هذا اليوم شيئا لم ارك تفعل مثله
قال رسول الله اذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة وذكر الحديث
وبالاسناد قال اخبرنا الامام ابو جعفر محمد بن محمد السرخسكي قال حدثنا
ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد
حدثنا ابو سعيد القطان حدثنا زيد بن الحباب حدثنا الحسين بن واقد
عن يزيد النحوي عن عكرمه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه واله

اذا قدم من مغازيه قبّل فاطمة صلى الله عليها   روى ابن بابويه من حديث
طويل اورده في تزويج فاطمة عليها السلام من امير المؤمنين عليه السلام انه
اخذ في فيه ماء ودعا فاطمة فاجلسها بين يديه ثم مجّ الماء في المخضب
وغسل فيه قدميه ووجهه ثم دعا فاطمة واخذ كفّا من ماء فضرب به
على راسها وكفا بين ثديها ثم رش جلدها ثم دعا بمخضب اخر ثم
دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم التزمهما وقال اللهم كما اذهبت عني
الرجس وطهّرتني تطهيرا فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم
قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سركما واصلح بالكما ثم قام
فخرج واغلق الباب قال ابن عباس فاخبرتني اسماء بنت عميس انها رمقت
رسول الله صلى الله عليه واله فلم يزل يدعو لهما خاصّة لا يشركهما احد
في دعائه حتى توارى في حجرته   وفي رواية انه قال عليه السلام بارك الله بكما
في سركما وجمع شملكما والّف على الايمان بين قلوبكما شانك باهلك السلام
عليكما   روى عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي كان الله
عز وجل زوجه من فوق عرشه وكان جبرئيل خطيبا وميكائيل واسرافيل في
سبعين الفا من الملائكة شهودا واوحى الله تعالى الى شجرة طوبى ان انثري ما
فيك من الدر والياقوت واللؤلؤ واوحى الله تعالى الى الحور العين ان يلتقطنه
فهنّ يتهادينه بينهن الى يوم القيمة فرحا بتزويج فاطمة عليا   عن شرحبيل
بن سعيد قال دخل رسول الله على فاطمة صبيحة عرسها بقدح فيه لبن
فقال اشربي فداك ابوك ثم قال لعلي عليه السلام اشرب فداك ابن عمك
عن جعفر بن محمد عليه السلام قال شكت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه
واله عليا فقال يا رسول الله لا يدع شيئا من رزقه الا وزعه على المساكين فقال
لها يا فاطمة اتسخطين في اخي وابن عمي ان سخطه سخطي وان سخطي سخط الله
عز وجل   عن شرحبيل بن سعيد قال لما كان صبيحة العرس اصاب فاطمة
عليها السلام رعدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله زوجتك سيدا
في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين   روى عن الاصبغ بن نباتة قال
سمعت

سمعت امير المومنين عليه السلام يقول والله لا تكلمن بكلام لا يتكلم به
غيري الا كذاب ورثت نبي الرحمة وزوجي خير نساء الامة وانا خير العالمين
من الوصيين عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال لما اتخذ الله
سبحانه ابراهيم واجتباه فاعرض عليه نبوة محمد وولاية علي وامامة الحسن
والحسين من ذرية محمد وعلي وفاطمة فقال ابراهيم عند ذلك رب
ومن ذريتي كما جعلتهما في ذرية محمد وعلي وفاطمة فقال الله عز وجل
لا ينال عهدي الظالمين يعلم ابراهيم انه سيكون في عقبه ظالمين
فقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني
ومن عصاني فانك غفور رحيم وعن جعفر بن محمد عن ابائه عن النبي
صلى الله عليه واله قال اتاني جبرئيل فقال لي بشر فاطمة بان الله عز وجل
بنى لها بيتا في الجنة من قصب اللؤلؤ لا صخب فيه ولا نصب عن امير
المومنين عليه السلام قال اقبل رسول الله صلى الله عليه واله يوم الخندق
فدخل على فاطمة عليها السلام فقال يا فاطمة توقي فاشهد انا ضمنت ان
لك بكل قطرة من دمها كفارة كل ذنب اما انها يؤتى بها يوم القيمة ا
تتوضع في ميزانك مثل ما هي سبعين ضعفا قال فقال له المقداد
بن الاسود يا رسول الله الا لك هذا خاصة ام لكل مؤمن عامة فقال
بل لآل محمد وللمؤمنين الخبر الوارد ان الله عز وجل اوحى النبي صلى الله عليه
ليلة المعراج بفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام روى الحسين بن
علي عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لها يا فاطمة ان
الله عز وجل اوصاني بك ليلة المعراج فقال يا محمد اوصيك بعلي و
فاطمة والحسن والحسين فانهم منك وانت منهم وهم الشجرة التي
من تعلق بها اسكنته جنتي وانلته كرامتي قال فوقعت فاطمة ساجدة
لله شكرا الخبر الوارد ان فاطمة وعلي والحسن والحسين قربى رسول
الله صلى الله عليه واله عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا

الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ندبنا الله الى حبهم
قال صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وفاطمة بنت محمد وذريتهما عن علي عليه
السلام قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله احب بناته عليه و
اكرمهم وكان اذا راها قد اقبلت قام لها واخذ بيدها الا باد عن جعفر
بن محمد عن ابائه قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس بالكوفة فقال اما
فاطمة وابناها يشترك في حبهم بر وفاجر وانه كتب لي وعهد الي انه لا يحبني
كافر ولا يبغضني مؤمن وقد خاب من افترى عن جعفر بن محمد ايضا
في تفسير هذه الاية وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ما من احد
يعمل عملا الا عرض ذلك العمل على الله ورسوله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
صلوات الله عليهم روي عن مفضل بن عمر قال دخلت على الصادق عليه
السلام ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قال قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال
يا مفضل تعلم انهم في طير عن الخلائق بحيث الروضة الخضرة فمن عرفهم كنه
معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال
لي يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى
وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء من
نجم وملك وعلموا وزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما ملك خل
تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت
ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا
طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها عن جعفر بن محمد عن
ابائه قال قالت فاطمة قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله اي
اهلك احب اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وطئ الارض نسمة
احب الى ابيك منك ومن علي والحسن والحسين ريحانتي من الدنيا يا فاطمة
انا منكم

انا منكم وانتم مني وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام وللحسن والحسين عليهما السلام انا حرب لمن
حاربتم سلم لمن سالمتم عن عبد الله بن عمران مجاهد والشعبي والضحاك
قالوا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل فاطمة فوجد عليا وفاطمة
يتنازعان في حب رسول الله ايهما فقالت فاطمة هو لي اشد حبا فلما دخل
استحيا وسكتا فقعد بينهما فوضع يده على منكب علي ويده على ابنته فاطمة
ثم ضمهما اليه وقال ما لكما فيه فاخبراه فقال لفاطمة انت احب الي من علي
وهو اعز علي منك وعن الشعبي قال قال امير المؤمنين عليه السلام لرسول الله
يا رسول الله اينا احب اليك يعني فاطمة فقال هي احب الي منك وانت
اعز علي منها الخبر الوارد في عصمتها عليها السلام عن الامام ابي
الحسن موسى بن جعفر عن ابائه عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا وفاطمة والحسن والحسين
معصومون عن عبد الله بن عباس قال اتت فاطمة رسول الله صلى الله
عليه وآله زائرة وهو في بيت ام سلمة واقبل علي بن ابي طالب يحمل الحسن والحسين
حتى دخل على رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين
مويا بالحسن فدنا الوصي من النبي حتى كانت فخذه مع فخذه والحسن والحسين
اليها ثم فرفع رسول الله يده نحو السماء لهم فقال اللهم انهم مني وانا منهم
اللهم من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني اللهم من
اذاهم فقد اذاني ومن اذاني لعنه في الدنيا والاخرة ليعلم من نظر في
كتابنا بعين بصيرة علم انه لم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
الدعاء والتاكيد الا لعلم قد علمه انهم سيؤذون ويبغضون ويجاهدون
حتى انهم يقتلون وما كان رسول الله من القائلين ما لا يعلمونه
لا ينبغي له من كتاب شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرني سيد الحفاظ
شهردار بن شيرويه قال اخبرنا ابو علي اخبرنا ابو نعيم اخبرنا علي بن احمد
المصيصي حدثنا احمد بن خليد الحلبي حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع

حدثنا يزيد بن ربيعة عن يزيد بن ابي مالك عن ابي الازهر عن ابي واثلة بن الاسقع
قال لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
تحت ثوبه قال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك على ابراهيم
وآل ابراهيم اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك
ورضوانك علي وعليهم فقال واثلة وكنت واقفا في الباب فقلت وعلي يا
رسول الله بابي انت وامي قال اللهم وعلى واثلة روي عن انس بن مالك
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة فقلنا يا رسول الله تحب ان
تبين لنا تفسير هذه الاية اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فاخبرنا يا رسول الله من
هم النبيين ومن هم الصديقين ومن هم الشهداء ومن هم الصالحين فقال
النبي صلى الله عليه وآله اما النبيين فانا واما الصديقين فعلي واما الشهداء
فعمي حمزة واما الصالحين فابنتي فاطمة وولديها الحسن والحسين فعند ذلك
نهض العباس رضوان الله عليه وقال يا رسول الله اليس انا وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين من نبع واحد قال وما ذلك يا عماه قال لانك لم تذكرني
حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله اما قولك انا
وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبع واحد فصدقت ولكن الله
عز وجل خلقنا حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا كرسي ولا
جنة ولا نار وكنا نسبح حين لا تسبيح ولا تقديس فلما اراد الله تكامل الصنعة
فتق من نوري العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله تعالى وفتق
من نور علي فخلق الملائكة فنور الملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي
افضل من الملائكة وفتق من نور ابنتي فاطمة نورا فخلق منه السموات والارض
فنور السموات والارض من نور فاطمة ونور فاطمة من نور الله ثم فتق من نورها
الحسن والحسين فخلق منهما الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن والحسين
والحسن والحسين افضل من الشمس والقمر وفتق من نور الحسن والحسين
نورا فخلق منه الجنة والحور والولدان فنور الجنة والحور العين من نور الحسن و
الحسين

الحسين ونور الحسن في الحسين من نور الله والحسن والحسين افضل من الجنة
والحور العين ثم خلق الله تعالى ظلمة القدرة وارسلها في سحايب اليقين
فاظلمت السموات فضجت الملائكة وقالت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة
والروح ربنا من راينا هذه الاشباح ما راينا سوءا قط فبحرمتهم الا كشفت
عنا هذه الظلمة فخلق الله جل ثناؤه قناديل من الرحمة نعلقها على سرادق
العرش فاشرقت السموات فقالت الملائكة ربنا لمن هذا النور وهذه
الفضيلة فقال الله تعالى هذا نور امتي فاطمة الزهراء ولذلك
سميتها الزهراء لان السموات ازهرت لنورها فهنيئا لمن اهتدى
الى قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لها ولشيعتها الى يوم القيمة
فعند ها نهض العباس عليه السلام الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام فقبل بين عينيه وقال يا علي لقد جعلك الله تعالى الحجة
البالغة على خلقه الى يوم القيمة اخبرنا القاضي الجليل ابو طاهر ابراهيم
بن الحسن بن محمد بن يحيى القراء بقراءة الشيخ الامام الحافظ ابو سعيد احمد
بن محمد بن ابي سعيد البغدادي بزواره في ربيع الاول سنة اربع عشرة و
خمسماة رواية القاضي عن والده عن جده ابي الحسن علي بن ابي حامد الجرجاني
عن القاضي ابي محمد بن محمد بن مكي الجرجاني قال حدثنا الحجاج عن ابي نجيح
عن مجاهد عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه
عطس فالهمه الله ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك ربك
فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقا هو احب اليك
مني فلم يجب فقال الثانية فلم يجب فقال الثالثة فلم يجب ثم قال سبحانه نعم ولولاهم
ما خلقتك فقال يا رب فارنيهم فاوحى الله الى ملائكة الحجب ارفعوا الحجب
فلما رفعت اذا آدم بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء فقال
يا ادم هذا محمد نبيي وهذا علي ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي و
هذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم قال يا ادم هم ولدك ففرح
بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسالك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن

والحسين لما غفرت لي فغفر الله له وهو قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
فلما اهبط ادم الى الارض صنع خاتما فنقش عليه محمد رسول الله وعلي امير
المومنين ويكنى ادم بابي محمد يقول الراوية الشيخ ابي محمود بن محمد بن علي الرداني
هذا حديث صحيح من احاديث ابن عباس غريب لا يوجد الا بهذا الطريق من
امالي الشيخ الجرجاني قد اثبتنا من مناقب السيدة الزهراء الطاهرة ما فيه
كفاية ومقنع لمن اسلم وجهه لله وهو مؤمن لان فضايلها جلت عن الحصا
وارتفعت عن حصر واستقصا اذ كانت بضعة من رسول الله صلى الله عليه
واله وروحه التي بين جنبيه واكرم الخلق واعزهم عليه وصيت ذكرنا
طرفا من مناقبها ولمحا من فضايلها نريد ان نذكر طرفا مما جاءت به الرواية
في اغتصاب الامة حقها وميراثها من ابيها وما نحلها اياه بامر من الله عز وجل
وذكر شي من كلامها واحتجاجها وخطبتها والله نسال الاعانة بمنه وطوله
عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه
واله فاطمة فاعطاها فدكا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله قبض ابو بكر ما
كان في يد رسول الله وكانت فيما قبض فجاءت فاطمة تطلب ميراثها من
النبي وهي فدك فقال لها هات بينة فجاءت بعلي بن ابي طالب عليه السلام
فشهد ان النبي اعطى فاطمة فدكا ثم جاءت بام ايمن زوج النبي فشهدت
ان النبي اعطى فاطمة فدكا فاراد ابو بكر ان يكتب لها بها فقال عمر بن الخطاب
ان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان فامسكها ابو بكر وقال
يا بنت رسول الله اني لا اعلم انما تقولين الا حقا ولكن امراة اخرى ورجل
اخر فرجعت فجاءت ام ايمن فقالت لهما الستما تشهدان اني في الجنة قالا
بلى فقالت فانا اشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله اعطى فاطمة فدكا
فامسكا عن مرزوق قال لما نزلت هذه الاية وآت ذا القربى حقه دعا رسول
الله فاطمة فاعطاها فدكا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله قبضها
ابو بكر فجاءت فاطمة بنت محمد اليه فقالت لم تقبضن فدكا فقد اعطانيها ابي
محمد في حياته فقال ابو بكر ان النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة الى الخليفة
الذي

الذى بعده فلم يعطها شيئا فانصرفت فلم تكلمه حتى توفيت روى الحميدى

فى الجمع بين الصحيحين السادس من عمر عن ابى بكر المسند منه فقط وهو

لا نورث ما تركناه صدقة لمسلم من رواية جويرية بن اسماء عن مالك

وعن عايشة ان فاطمة سالت ابا بكر ان يقسم لها ميراثها وفى رواية

ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله

عليه واله وهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر انى سمعت

رسول الله صلى الله عليه واله قال لا نورث ما تركناه صدقة انما يا كل ال محمد

فى هذا المال انى والله لا ادع امرا رايت رسول الله يصنعه فيه الا صنعته

زاد فى رواية صالح بن كيسان انى اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ

قال فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى على والعباس فغلبه عليها

على واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله كانت

لحقوقه التى تعروه ونوايبه وامرهما الى من ولى الامر وهما على ذلك الى اليوم

قال غير صالح فى روايته فى حديث ابى بكر فهجرته فاطمة فلم تكلمه فى ذلك

حتى توفيت فدفنها على ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر قال وكان لعلى عليه

السلام وجه من الناس حيوة فاطمة فلما توفيت انصرف وجوه الناس

عن على ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ستة اشهر ثم

توفيت فقال رجل للزهرى فلم يبايعه على عليه السلام ستة اشهر قال لا

والله ولا احد من بنى هاشم حتى بايعه على فى حديث عروة فلما راى على

انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابى بكر فارسل الى ابى بكر ايتنا

ولا تاتنا معك باحد وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا تاتهم

وحدك فقال ابو بكر والله لاتينهم وحدى ما عسى ان يصنعوا بى

فانطلق ابو بكر فدخل على على وقد جمع بنى هاشم عنده فقام على عليه السلام

فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا

ابا بكر انكار الفضيلتك ولا نفاسة بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نرى

ان لنا في هذا الامر حقا فاستبد به علينا ثم ذكر قرابتهم من رسول الله صلى
الله عليه وآله وحقهم فلم يزل علي عليه السلام يذكر حتى بكى ابو بكر وصمت علي عليه
السلام فتشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فوالله
لقرابة رسول الله احب الي ان اصل من قرابتي واني والله ما الوت
في هذه الاموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت رسول الله يقول
لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا
صنعه رسول الله الا صنعته ان شاء الله تدبروا ايها المستبصرين الى قول
ابو بكر اولا واخرا واني لا ادع امرا صنعه رسول الله الا صنعته وقول علي بن ابي طالب
عليه السلام ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبد به علينا ثم قول
ابو بكر فوالله لقرابة رسول الله احب الي ان اصل من قرابتي فهذا بين لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وروى ابن بابويه مرفوعا الى ابي سعيد
الخدري قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا فاطمة لك فدك وفي رواية اخرى عنه ايضا مثله وعن عطية قال لما
نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله فاطمة فاعطاها فدك وعن
علي بن الحسين عليه السلام قال اقطع رسول الله فاطمة فدك وعن ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اكان رسول الله اعطى فاطمة فدكا
قال كان رسول الله وقفها فانزل الله تعالى وآت ذا القربى حقه فاعطاها
رسول الله حقها قلت رسول الله اعطاها قال بل الله تبارك وتعالى اعطاها
وروي ان فاطمة جاءت الى ابي بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالت يا ابا بكر من يرثك اذا مت قال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث رسول
الله قال يا بنت رسول الله ان النبي لا يورث ولكن انفق على من كان ينفق
رسول الله معطيه قالت والله لا اكلمك بكلمة ما حييت فما كلمته حتى توفيت
وقيل جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت اعطني ميراثي من ابي فقال ان الانبيا
لا تورث ما تركوه فهو صدقة فرجعت الى علي فقال ارجعي فقولي ما شان
سليمن

سليمن ورث داود قال زكريا، فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث
من ال يعقوب وعن جابر بن عبد الله عن ابى جعفر عليه السلام ان ابا بكر
قال لفاطمة النبى لا يورث قالت قد ورث سليمن داود وقال زكريا فهب
لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من ال يعقوب فنحن اقرب الى النبى من زكريا الى يعقوب
عن ابى جعفر عليه السلام قال قال على لفاطمة انطلقى فاطلبى ميراثك من ابيك
فجاءت الى ابى بكر فقالت اعطنى ميراثى من ابى قال النبى لا يورث فقالت
الم يرث سليمن داود فغضب وقال النبى لا يورث فقالت الم يقل زكريا
فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من ال يعقوب فقال النبى لا يورث
فقالت الم يقل الله عز وجل يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين فقال النبى لا يورث عن ابى سعيد الخدرى قال لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله جاءت فاطمة تطلب فدكا فقال ابو بكر انى لاعلم ان شاء
الله انك لا تقولين الا حقا ولكن هاتى بينتك فجاءت بعلى فشهد ثم جاءت
بام ايمن فشهدت فقال امرأة اخرى او رجلا فكتبت لك بها وروى ان
عايشة وحفصة هما اللتان شهدتا بقوله نحن معاشر الانبياء لا نورث
وملك بن اوس النضرى ولما ولى عثمن قالت له عايشة اعطنى ما كان
يعطينى ابى وعمر فقال لا اجد له موضعا فى الكتاب ولا السنة ولكن كان ابوك
وعمر يعطيانك عن طيبة انفسهما وانا لا افعل قالت فاعطنى ميراثى
من رسول الله فقال اليس جئت فشهدت انت وملك بن اوس
النضرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يورث فابطلت الكثير من حق
فاطمة وجئت تطلبينه لا افعل قال فكان اذا خرج الى الصلوة نادت
وترفع القميص انه قد خالف صاحب هذا القميص فلما اذته صعد المنبر
فقال ان هذه الزعراء عدوة الله ضرب الله مثلها ومثل صاحبتها
فى الكتاب امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
الى قوله وقيل ادخلا النار مع الداخلين فقالت له يا نعثل يا عدو الله
انما سماك رسول الله باسم نعثل اليهودى الذى باليمن فلاعنته وحلفت

ان لا تساكنه بمصر ابدا وخرجت الى مكة وقد نقل ابن عثم صاحب الفتوح انها قالت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلقد ابلى سنة رسول الله وهذه ثيابه لم تبل وخرجت الى مكة عن ابى جعفر بن محمد قال دخلت فاطمة بنت محمد على ابى بكر فسألته فدكا قال النبى لا يورث فقالت قد قال الله تعالى وورث سليمن داود فلما حجته امران يكتب لها وشهد على بن ابى طالب عليه السلام وام ايمن قال فخرجت فاطمة فاستقبلها عمر فقال من اين جئت يا بنت رسول الله قالت من عند ابى بكر من شان فدك قد كتب لى بها فقال عمر هاتى الكتاب فاعطته فبصق فيه ومحاه عجل الله جزائه فاستقبلها على عليه السلام فقال مالك يا بنت رسول الله غضبا فذكرت له ما صنع عمر فقال ما ركبوا منى ومن ابيك اعظم من هذا فمرضت فجاءا يعودانها فلم تاذن لهما فجاءا ثانية من الغد فاقسم عليها امير المومنين فاذنت لهما فدخلا عليها فسلما فردت ضعيفا ثم قالت لهما اسألكما بالله الذى لا اله الا هو اسمعتما يقول رسول الله فى حقى من اذى فاطمة فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله قالا اللهم نعم قالت فاشهد انكما قد اذيتمانى ذكر خطبتها والاحتجاج من كلام الطاهرة الزهراء والمطالبة بحقها وارثها عن زيد بن على عن ابيه عن عمته زينب بنت على بن ابى طالب عليه السلام قال لما بلغ فاطمة بنت محمد اجماع ابى بكر وعمر على منعها فدكا قالت هذا اول غدرة واقبح فجرة ما داعيا لحبيبى محمد حرمة ولا ذمة ثم لاثت خمارها وخرجت فى لمة من حفدتها ونساء من قومها الحسن عن يمينها والحسين عن يسارها الثانى تجاذرا عهما وتطأ ذيولها ما تخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه واله شيئا حتى دخلت على ابى بكر فى المسجد وهو فى حشد من المهاجرين والانصار فلما راوها اجهش لها القوم بالبكاء ثم امهلتهم حتى سكنت فورتهم وهدا كنيهم ثم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على ابيها فقالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء اسداها واحسان

واحسان منن اولاها جم عن الاحصا عددها ونای عن المجازاة امدها استثنی الشکر بفضایلها واستحمد الی الخلایق باجزالها وحث بالندب الی امثالها واشهد ان لا اله الا الله کلمة جعل الاخلاص تاویلها وضمن القلوب موصولها وابان فی الفکر معقولها الممتنع من الابصار رؤیته ومن الالسن صفته ومن الاوهام الاحاطة به ابتدع الاشیاء لا من شیء مثله وانشاها بلا احتذاء امثلة وسماها اظهارا لقدرته وتعبدا لبریته واعزازا لاهل دعوته ثم جعل الثواب علی طاعته ووضع العقاب علی معصیته ذیادة لعباده من نقمته وحیاشة لهم الی جنته واشهد ان ابی محمدا عبده ورسوله المختار قبل ان یجتبله والمصطفی قبل ان یبتعثه والمسمی قبل ان یستجیبه اذ الخلایق بالغیوب مکنونة وبستر الاهاویل مضمونة وبنهایة العدم مقرونة علما منه بمایل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة منه بمواقع المقدور ابتعثه اتماما لعلمه وعزیمة علی امضاء حکمه وانفاذا لمقادیر حتمه فرای صلی الله علیه وآله الامم عابدة لاوثانها عکفا علی نیرانها منکرة لله مع عرفانها فانار الله بابی صلی الله علیه وآله ظلمها وفرج عن القلوب بهمها وجلا عن الابصار غممها ثم قبضه الله الیه قبض رافة واختیار رغبة بمحمد صلی الله علیه وآله عن تعب هذه الدار موضوعا عنه اعباء الاوزار محفوفا بالملائکة الابرار ورضوان الرب الغفار وجوار الملک الجبار فصلی الله علیه امینه علی الوحی وصفیه من الخلق ورضیه علیه السلام ورحمة الله وبرکاته ثم قالت وانتم عباد الله نصب امره ونهیه وحملة کتاب الله ووحیه وامناء الله علی انفسکم وبلغاؤه الی الامم حق لکم لله عز وجل فیکم عهد قدمه الیکم وبقیة استخلفها علیکم کتاب الله تعالی بینة بصایره وای منکشفة سرایره وبرهان فینا متجلیة ظواهره مدیما للبریة استماعه قایدا الی الرضوان اتباعه ومؤدیا الی النجاة اشیاعه فیه تبیان حجج الله المنیرة ومواعظه المکررة ومحارمه المحذرة واحکامه الکافیة

لبيتيع لم اصل

وبيناته الجالية وجمله الكافية وشرايعه المكتوبة وفضايله المندوبة ورخصه
الموهوبة ففرض الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم من
الكبر والزكوة تزييدا في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تسنية للدين و
العدل تنسيكا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا للفرقة والجهاد
عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامة
وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الارحام منساة في العمر ومنماة للعدد
والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل و
الموازين تغييرا للبخسة واجتناب قذف المحصنات حجابا من اللعنة وترك
السرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والنهي عن الجور في الاحكام
ايناسا للرعية وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصا له بالربوبية والانتهاء عن
شرب الخمور تنزيها من الرجس واتقوا الله حق تقاته واطيعوه فيما امركم
به فانما يخشى الله من عباده العلماء ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولا تولوا عنه
وانتم مدبرون ثم ارتج نضرب بينها وبينهم بسجف ثم جلست وقالت ما
قلت سرفا ولا اقول شططا الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع
بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده الذي بعظمته و
نوره ابتغى من في السموات ومن في الارض الوسيلة اليه فنحن وسيلته
الله في خلقه ونحن آل رسول الله ونحن جنب الله وعيبته وورثة انبيائه و
ان الله عز وجل بعث ابي صلى الله عليه رسولا اليكم ثم قرات بسم الله الرحمن
الرحيم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم واخا ابن عمي
دون رجالكم فبلغ صلى الله عليه فبلغ النذارة صادعا بالرسالة ناكبا عن
سنن مدرجة المشركين ضاربا لثبجهم آخذا بكظمهم يجذ الاصنام وينكت
الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر وحتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق
عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشيطان وفهتم بكلمة
الاخلاص

الاخلاص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة
العجلان وموطئ الاقدام تعانون الخبث وتشربون الطريق وتشربون
الريق اذلة خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم
الله بنبيه بعد اللات والعزى واللتيا والتي وبعد ما مني بهم الرجال
وذؤبان العرب كلما احشوا للحرب او نجم قرن الضلالة او نغرت نغرة
من المشركين فاها قذف اخاه عليا في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ
سماخها باخمصه ويخمد حر لهبها بسيفه مجد مكدود في طاعة الله تعالى
وانت يا ابا بكر والذين معك وادعون وفهون تزهون حتى اقام الله
تعالى بمحمد عمود الدين وغرست سقاسق الشيطان فلما اختار الله
عز وجل لنبيه دار انبيائه ومحلة اصفيائه ظهرت حسيكة النفاق
وسمل جلباب الدين ونطق كاظم ونبغ خامل وهدر فنيق الباطل
واطلع الشيطان راسه من مغرسه صارخا بكم كخطر في عرصاتكم
فالفاكم لدعوته مستجيبين ولغرته ملاحظين فاحمشكم فوجدكم خفافا
وانهضكم فوجدكم غضابا واستنهضكم فوجدكم سراعا فوسمتم غير ابلكم
ووردتم شربا ليس لكم واخذتم غير حقكم فكيف بكم واني تؤفكون والكتاب
بين اظهركم زواجره قاهرة واوامره لائحة واعلامه بينة وادلته واضحة
وبرهانه مفصل وايه موصل وتبيانه متصل بئس للظالمين
بدلا تزعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطتم وان جهنم لمحيطة
بالكافرين ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة
من الخاسرين ثم لم تريثوا اخذها ان سكن فورتها تسرون حسوا في
ارتواء وتصبر منكم على مثل حز المدى وسحق الطريق ثم اولى تزعمون ان
لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون
اغلب ارثيه بالله يا ابا بكر ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا
افعلى عمد ما تركتم كتاب الله تعالى ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول الله
عز وجل وورث سليمن داود مع ما اقتص خبر يحيى بن زكريا اذ قال فهب

لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقال عز وجل واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر
مثل حظ الانثيين وزعمتم ان لا حظوة ولا ارث لي من ابي افخصكم الله
بها اهل اخرج محمد منها ام تقولون ان اهل ملتين لا يتوارثون او لست وابي
عليه من اهل ملة واحدة جراة منكم وقطيعة الرحم ونكث العهد فدونكها
مخطومة مرحولة مزمومة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله ونعم الزعيم
محمد والموعد القيمة وهنالك تستوي الاقدام ويندم الظالمون وفي الساعة
ما توفكون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ثم قامت صلوات الله عليها
فتوانت القبر قبر ابيها فاكبت عليه وطفقت تبكي وتقول قد كان بعدك
انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ∴ انا فقدناك فقد الارض
وابلها وارتد صحبك فاشهدهم ولا تغب ∴ تجهمتنا طغام واستخف بنا
اذ غبت عنا فكل الحق قد غصبوا ∴ وكل قوم لهم قربا ومنزلة دون الاله من
الادنين مقترب ∴ ابدت رجال لنا نجوى صدورهم منهم غضابا وحالت دونك
الكتب قال ثم مالت الى مجلس الانصار فقالت معاشر الانصار النقيبة واعضاد
الملة وحضنة الاسلام ما هذه الغمرة في حقي والسنة في ظلامتي ما كان رسول
محمد صم الله يحفظ في ولده ما اسرع ما احدثتم وعجلان ما نكصتم ذا تقولون مات
فخطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه وفقد راتقه فاظلمت الارض
وخشعت الجبال واكدت الامال ضيع الحريم واذيلت الحرمات لموته
صلى الله عليه فتلك مصيبة نازلة اعلن بها كتاب الله بين اظهركم وفي
في افنيتكم صباحكم ومساءكم هتافا هتافا ولقبله ما حلت بانبياء الله
ورسله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين ايها آل قيلة أأبان محمد اهضم تراث ابي فبمرأى منكم ومسمع
تلبسكم الدعوة وتشملكم الحيرة ولكم العدة والعدد والاداة والقوة وانتم اولو
نخبة

نجيّ الله الذي انتخب لنا اهل البيت فنابذتم العرب وكافحتم البهم و
ناهضتم الامم لا نبرح وتبرحون نامركم وتأمرون حتى اذا دارت لكم بنا
رحى الاسلام وتوجت البلاد وسكنت نعرة[2] وهدأت دعوة الهرج
واستوسق نظام الدين وخرست سقاسق الشيطان فاني جحتم
بعد البيان ونكصتم بعد الاقدام عن قوم نكثوا ايمانهم اتخشونهم فالله احق
ان تخشوه ان كنتم مومنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم و
ينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين ويذهب غيظ قلوبهم و
يتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم اري والله ان قد خلدتم الى
الارض فخلوتم بالدعة لمستم الذي دعتم وسوغتم الذي فان تكفروا
انتم ومن في الارض جميعا فان الله هو الغني الحميد الا وقد قلت الذي
قلت على معرفة الفترة التي خامرتكم والخذلة التي خذلتموها ولكنها
نفثة النفس ونفثة الغيظ وبثة الصدر معذرة الحجة فاحتقبوها
مدبرة الظهر بادية الخف باقية العار موصولة بنار الله الموقدة
بعين الله ما تفعلون ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون وانا ابنة النذير
لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم انصرفت فقال ابوبكر
لعمر تربت يداك يا عمر ماكان عليك لو تركتني فلربما رتقت الخرق ورتقت
الفتق فكيف بالناس عليك اذ سمعوا كلام بنت محمد وهم يعلمون ما
كان عليه من الغدرة فقال هل هي الا امرأة ثم الصلوة وآت الزكوة و
رق الفوق فان الله يقول والمقيمين الصلوة والموتون الزكوة الى
آخر الاية فضرب بيده بين كتفيه وقال العاقل الخير كم كربة كشفتها
يا عمر ثم نادى بالصلوة جامعة فلما غص المسجد باهله صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما هذه الرعة لكل قالة ومع كل امنية كنت
هذه الاماني لقد سمع فمن سمع فليقل ومن شهد فليتكلم كلا بل هي

[2] الشرك مع

و... وخلتم صح

بعاله شاهره وسر لعنه فلقد لعنه رب كل فتنة يقول كروها خدعه الان قد
عزمت ام طحال امة اهلها اليها الغوى يستعصمون بالنساء ويستنصرون
بالمصيبة امالوا شاء ان اقول ولو قلت لبحت وانى لتارك ما تركته
قد بلغوني يا معاشر الانصار مقالة سفهائكم وان احق من نصر دين الله
لانتم لقد آويتم ونصرتم الا ولست كاشفا قناعا ولا باسطا ذراعا الا الى
من استحق ذلك منكم فيلوني فيلوني لست بخيركم وعلى فيكم ثم نزل تبصروا
ايها الناظرون وتدبروا ايها السامعون الى ما ابداه من غل الصدر
ومعه الصدور اورث قلبه ريحا وميلا ورغبة عن سنن الحق وبحبوحة
الصواب وباب الدين والسبب الموصول برضى الرب ليا بالسنتهم وطعنا
في الدين قوله لكن بت هذه الاماني يعني بن قول فاطمة بنت محمد فنعم الحكم
الله ونعم الزعيم محمد والموعد القيمة وهنالك تستوى الاقدام ويندم المبطلون
توبيخا منه بال محمد واستهزاء بالدين وكفرا بالساعة والعرض والجزاء ممن
لا يظلم مثقال ذرة قال الله تعالى اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه
فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ثم قوله كلا بل هي بعاله شاهده
وسر لعنه الله ولقد لعنه رب كل فتنة يقول كروها خدعه يعني العاله الشاهده
وسر فلعنه الله فلقد لعنه يعني فاطمة بنت محمد هي الشاهده ورب كل فتنة
يعني امير المومنين عليه السلام ولعنه اياه وانه مخادع وقوله قد عزمت ام طحال
احب اهلها اليها الغوى يستعصمون بالنساء ويستنصرون بالمصيبة يعني
ام طحال فاطمة بنت محمد المصطفى والغوى لذلك يستعصم بالنساء ويستنصر
بالمصيبة علي بن ابي طالب فما الكفر الا دون فعلته وما الافك الا دون مقالته
وما الحلادة الا دون نصبه وما البهت الا دون جرائته على الله ورسوله واهل
البيت ثم قوله للانصار فيلوني فيلوني لست بخيركم وعلي فيكم بهتانا منه واثما
عظيما فلسقم قلبه نقض ما ابرم وفصم ما احكم وهدم ما ردم وفتح ما صطم
ان الذين آمنوا ثم كفروا لم يكن الله ليهديهم الاية اعاذنا الله تعالى واخواننا
المومنين

المومنين من طول الامل وقسوة القلوب وافتتان النفوس والتربص في
الريب والغرور بالاماني والاستهزاء بايات الله وانبيائه وعباده الصالحين
والشك في وعد الله تعالى ان وعده كان ماتيا حيث كانوا من بقاع
الارض في البلاد وبالله العون والسداد ولو كشفنا معنى قول ابي بكر على المنبر
منبر رسول الله صلى الله عليه واله لكان طويلا وشرحا عنيفا لكنما الذي يتامل
كتابنا هذا بعين الحق والاستبصار يعلم ما وراء كلامه وما يخفي صدورهم
اكبر قد بينا الايات لقوم يعقلون فصل في بدء علة الزهراء فاطمة
بنت محمد صلوات الله عليهما روى الزبيري قال لو لم يكن للشيعة في هجرة
الطاهرة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه واله حديث ثابت لاستغنوا
بحديث الزهري عن عروة بن الزبير عن عايشة في الهجرة اياهما وان امير المومنين
عليه السلام دفنها ليلا ولم يوذنهما بها وان امير المومنين كان ممتنعا منهما
طول ايام حيوتها لهذا كاف مقنع لاهل الحق اذ هو من حديث الزهري
عن عروة عن عايشة وعن ابي جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام
قال مكثت فاطمة خمسة وسبعين يوما ثم مرضت فاستاذن عليها ابو بكر
وعمر فلم تاذن لهما فاتيا امير المومنين عليه السلام فكلماه في ذلك فكلمها
وكانت لا تعصيه فاذنت لهما فدخلا وكلماها فلم ترد عليهما جوابا و
حولت وجهها الكريم عنهما فخرجا وهما يقولان لعلي ان حدث بها حدث
فلا تفوتنا فقالت عند خروجهم لعلي ان لي اليك حاجة فاحب ان لا
تمنعنيها فقال عليه السلام وماذاك قالت اسالك ان لا يصلي علي
ابو بكر ولا عمر وماتت من ليلتها فدفنها قبل الصباح فجاءا حين اصبحا
فقالا لا تترك عدوتك يا بن ابي طالب ابدا ماتت بنت رسول الله
فلم تعلمنا فقال امير المومنين عليه السلام لئن لم ترجعا لافضحنكما قالها
ثلثا فلما قالها انصرفوا وعن اسماء بنت عميس قالت طلب الي ابو بكر ان
استاذن على فاطمة يترضاها فسالتها ذلك فاذنت له فلما دخل ولت
وجهها الكريم الى الحائط فدخل وسلم عليها فلم ترد ثم اقبل

يعتذر اليها ويقول ارضى عنى يا بنت رسول الله فقالت يا عتيق اتيتنا
من ما منا وحملت الناس على رقابنا اخرج فوالله لاكلمتك ابدا حتى
القى الله ورسوله فاشكوك اليهما عن ابى رافع عن ابيه عن ام سلمى قالت
اشتكت فاطمة عليها السلام بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه واله بستة اشهر
قالت فكنت لمرضها ذلك فقالت لى ذات يوم اسكبى لى غسلا قالت فسكبت
لها غسلا فقامت فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل ثم قالت يا سلمى
هلمى ثيابى الجدد فاتيتها بها فلبستها ثم جائت الى مكانها الذى تصلى فيه
فقالت قربى فراشى الى وسط البيت قالت فقدمت فراشها الى وسط البيت
فاضطجعت عليه ووضعت يدها اليمنى تحت خدها واستقبلت القبلة
وقالت يا سلمى انى مقبوضة الان قالت وكان على عليه السلام يرى ذلك من
صنيعها فلما سمعها تقول انى مقبوضة الآن استبقتا عيناه بالدموع فقالت
يا با الحسن صبر فان الله مع الصابرين الله خليفتى عليك وضمت حسنا
وحسينا اليها قالت سلمى فكانها كانت نائمة قبضت صلوات الله عليها فلى
على فى شانها واخرجها فدفنها ليلا عن مروان الاصفران فاطمة بنت رسول
الله حين ثقلت فى مرضها اوصت عليا فقالت انى اوصيك والا يلى غسلى
وكفنى سواك فقال نعم فقالت واوصيك ان تدفننى ولا تؤذن بى احدا عن ابى
جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام قال بينا ابو بكر وعمر عند فاطمة
يعودانها فقالت لهما اسالكما بالله الذى لا اله الا هو هل سمعتما رسول
الله صلى الله عليه واله يقول من اذى فاطمة فقد اذانى فقالا اللهم نعم
قالت فاشهد انكما اذيتمانى وعن ابى جعفر عليه السلام قال مكثت فاطمة
عليها السلام فى مرضها خمسة عشر يوما وتوفيت صلوات الله عليها وآلها
وعنه عن ابائه قال لما احتضرت فاطمة الوفاة كانت قد ذابت من الحزن و
ذهب لحمها دعت اسماء بنت عميس وقال ابو بصير فى حديثه عن ابى جعفر
انها دعت ام ايمن فقالت يا ام ايمن اصنعى لى نعشا يوارى جسدى فانى
قد ذهب

قد ذهب لحمي فقالت لها يا بنت رسول الله الا اريك شيئا يصنع في ارض
الحبشة قالت فاطمة بلى فصنعت لها مثل ذراع طوله وجرايد النخل
وطرح فوق النعش ثوبا فغطاه فقالت فاطمة سترتيني سترك الله من
النار قال الفرات بن احنف في حديثه قال ابو جعفر فذلك النعش[2] عمل اول نعش عمل[2]
على جنازة امراة في الاسلام قال ابو جعفر عليه السلام ودفن امير المومنين
عليه السلام فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم بالبقيع ورش ماء حول
تلك القبور لئلا يعرف القبر وبلغ ابا بكر وعمر ان عليا دفنها ليلا فقالا
له فلم لم تعلمنا قال كان الليل وكرهت ان اسخطكم فقال له عمر ما هذا ولكن
شحناء في صدرك فقال امير المومنين عليه السلام اما اذا ابيتما فانها
استخلفني بحق الله وبحق رسوله وبحقها على الا تشهدان جنازتها ؛
ذكر اسماء الذين شهدوا دفن الطاهرة صلوات الله عليها عن ابي
جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام قال شهد الدفن سلمان
الفارسي والمقداد بن الاسود وابا ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن
عبد المطلب سلام الله عليهم والزبير بن العوام عن عبد الملك بن
الطيالسي قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابن دينار عن ابي جعفر عن ابائه
عليهم السلام ان فاطمة بنت رسول الله عاشت بعد النبي صلى الله عليه واله
ستة اشهر ما رؤيت ضاحكة وصاياها صلوات الله عليها
الى امير المومنين عليه السلام عن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن الحسين
بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان فاطمة لما حضرت اوصت
عليا فقالت اذا انا مت فتولى انت غسلي وجهزني وصل علي وانزلني
قبري والحدني وسوي التراب علي واجلس عند راسي قبالة وجهي فاكثر
من تلاوة القران والدعاء فانها ساعة يحتاج الميت فيها الى انس
الاحياء وانا استودعك الله تعالى واوصيك في ولدي خيرا ثم ضمت
اليها ام كلثوم فقالت له اذا بلغت فلها ما في المنزل ثم الله لها فلما
توفيت فعل ذلك امير المومنين عليه السلام ودفنها ليلا في دار

عقيل في الزاوية الثالثة من صحن الدار الرواية في الكفن عن جعفر بن محمد عن ابيه ان فاطمة كفنت في سبعة اثواب قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى عن محمد بن المنكدر ان عليا كفن فاطمة عليها السلام في سبعة اثواب وفي تبشيرة المؤمنين عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال ان الله عز وجل خلق رسول الله وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا من طينة واحدة ثم فضلت من تلك الطينة فضلة فامر الله جبرئيل فنثرها في الارض فتربة النبوة تربة علي وتربة اهل البيت وتربة شيعتنا وان تفرقت تربة واحدة فاجمعها الله على محبتكم من ولايتنا ومعرفة حقنا عن زيد بن علي قال قلت مع ابي عبد الله الحسين ملكة وفيها مولى لثقيف من اهل الطايف وكان ينال من ابي بكر وعمر فاوصاه ابو عبد الله عليه السلام بتقوى الله فقال له ناشدتك الله ورب هذه البنية ورب هذا البيت هل صليا على فاطمة فقال ابي اللهم لا قال فلما افترقنا السبة فقال لي لا تفعل فوالله ما صليا على رسول الله صلى الله عليه وآله فضلا عن فاطمة وذلك انه شغلهما ما كانا يبرمان من امورها وعن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام قال اوصت فاطمة عليها السلام ان لا يصلي عليها ابو بكر ولا عمر فلما توفيت اتاه العباس فقال ما تريد ان تصنع فقال اخرجها ليلا قال فذكر كلمة خوفه بها العباس منهما قال فاخرجها ليلا فدفنها ورش الماء على قبرها فلما صلى ابو بكر الفجر التفت الى الناس فقال احضروا بنت رسول الله فقد توفيت في هذه الليلة قال فذهب ليحضرها فاذا علي قد خرج بها ودفنها ومضى فاستقبل عليا راجعا فقال له هذا مثل استبتا رك علينا بغسل رسول الله وحدك فقال امير المؤمنين هي والله اوصتني ان لا تصليا عليها ذكر الوقت الذي توفيت فيه صلى الله عليها عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال ماتت فاطمة ما بين المغرب والعشاء ذكر

٢ وذريتها

ذكر النعش عن زيد بن علي ان فاطمة صلوات الله عليها سالت اسماء بنت
عميس يا ام اني ارى النساء على جنائزهن اذا حملن عليها شف الكفا بهن
واني اكره ذلك فذكرت لها اسماء بنت عميس النعش فقالت اصنعيه على
جنازتي ففعلت ذلك علة الذين دخلوا قبر فاطمة عن جابر بن عبد الله
الانصاري عن ابي جعفر قال قلت الشفع يدخل القبر او الوتر فقال سواء عليك
ادخل فاطمة صلوات الله عليها القبر اربعة ذكر بدو المرض والوصية والعهد
ذا امرها الى امير المومنين عليه السلام حدثنا حسين بن علوان عن سعد بن
طريف عن ابي جعفر بن محمد عليهما السلام قال بدو مرض فاطمة بعد خمسين
ليلة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمت انها الوفاة فاجتمعت
لذلك تامر عليا بامرها وتوصيه بوصيتها وتعهد اليه عهودها وامير
المومنين يجزع لذلك ويطيعها في جميع ما تامره فقالت يا ابا الحسن ان
رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي وحدثني اني اول اهله لاحقة به
ولا بد مما لا بد منه فاصبر لامر الله تعالى وارض بقضائه قال واوصته في
غسلها وجهازها ودفنها ليلا ففعل قال واوصته بصدقتها وتركتها قا
فلما فرغ امير المومنين من دفنها لقيه الرجلان فقالا له ما حملك على ما
صنعت قال وصيتها وعهدها عن ابي جعفر بن محمد ع قال ان فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مكثت بعد رسول الله ستين يوما
ثم مرضت فاشتدت عليها فكان من دعائها في شكواها يا قيوم برحمتك
استغيث فاغثني اللهم زحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد فكان
امير المومنين عليه السلام يقول لها يعافيك الله ويبقيك فتقول يا ابا الحسن
ما اسرع اللحوق بالله واوصت بصدقتها ومتاع البيت واوصته ان يتزوج
امامة بنت ابي العاص بن الربيع وقالت بنت اختي في بيتي وتحنو على ولدي
قال ودفنها ليلا قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال قالت فاطمة لعلي ان لي اليك حاجة يا ابا الحسن فقال تقضى يا بنت رسول
الله فقال نشدتك بالله وبحق محمد رسول الله الا يصلي علي ابو بكر ولا عمر فاني لا

الكتمك وحدثتها فقالت قال لي رسول الله يا فاطمة انك اول من يلحق بي من اهل بيتي
فكنت اكره ان اسوئك قال فلما قبضت اتاه ابو بكر وعمر فقالا الا تخرجها حتى
نصلي عليها فقال ما ارانا الا سنصبح ثم دفنها ليلا ثم ثور برجله حولها سبعة اقبر قال
فلما اصبحوا اتوه فقالوا يا ابا الحسن ما لك على ان تدفن بنت رسول الله قال ذلك
عهدها الي قال فسكت ابو بكر فقال عمر هذا والله شيء في جوفك فثار اليه امير المؤمنين
فاخذ بتلابيبه ثم جذبه فاسترخى في يده ثم قال والله لولا كتاب سبق وقول من الله
والله لقد فررت يوم خيبر وفي مواطن ثم لم ينزل الله لك توبة حتى الساعة فاخذه الطاهرة
ابو بكر وجذبه وقال قد نهيتك عنه ذكر صلوة الملائكة الابرار على
بنت الاطهار وتكبير الملائكة عليها عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سئل كم
كبر امير المؤمنين على فاطمة عليها السلام قال كان يكبر امير المؤمنين تكبيرة فيكبر
جبرئيل تكبيرة والملائكة المقربون الى ان كبر امير المؤمنين خمسا فقيل له واين كان
المصلى عليها قال في دارها ثم اخرجها عن ابن عباس قال رأت فاطمة في
منامها النبي قالت فشكوت اليه ما نالنا من بعده قالت فقال لي رسول الله لكم
الاخرة التي اعدت للمتقين وانك قادمة علي عن قريب قال محمد بن اسحق
حدثني ابو جعفر محمد ان فاطمة عاشت بعد رسول الله ستة اشهر ::
ذكر ما لقنها امير المؤمنين وما لفظ به حين الحدها عن جعفر بن محمد عن
ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين لما وضع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
قال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله
سلمتك ايتها الصديقة الى من هو اولى بك مني ورضيت لك بما رضي الله تعالى
لك ثم قرء منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فلما سوى
عليها التراب امر بقبرها فرش عليه الماء ثم جلس عند قبرها باكيا حزينا فاخذ
العباس بيده فانصرف به ذكر الغسل والحنوط والكلام عن ابي عبد الله الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلام ان امير المؤمنين غسل فاطمة ثلثا وخمسا و
جعل في الغسل الخامسة الاخرة شيئا من الكافور واشعرها مئزرا سابغا دون
الكفن

الكفن وكان هو الذي يلي ذلك منها وهو يقول اللهم انها امتك وبنت
رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك اللهم لقنها حجتها واعظم برهانها
واعل درجتها واجمع بينها وبين ابيها محمد صلى الله عليه ذكر التكبير
عن جعفر بن محمد عن ابائه ان علي بن ابي طالب عليه السلام صلى على فاطمة عليها
السلام فكبر عليها خمسا وعشرين تكبيرة وعن ابي جعفر ان امير المومنين
صلى على فاطمة وكبر خمس تكبيرات عن زيد بن علي قال غسل امير المومنين
رسول الله صلى الله عليه وآله وغسل امير المومنين الحسن ولده ثم قال زيد
بن علي بابي وامي من تولت الملائكة غسلته قال يعني اباعبد الله الحسين عليه
السلام وقال زيد نحن الموتورون ونحن المظلومون فويل لمن جهل امرنا
وطوبى لمن عرف حقنا قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب
قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعت بماء فاغتسلت ثم دعت بطيب فتحنطت
به ثم دعت باثواب كفنها فاتيت باثواب غلاظ خشن فتلففت بها
ثم قالت اذا انا مت فادفنوني كما انا ولا تغسلوني فقلت هل شهد معك
ذلك احد قال نعم شهد كثير بن عباس وكتب كثير بن عباس في اطراف
كفنها تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
ذكر سلامها على جبرئيل وملك الموت عن عبد الله بن الحسن عن ابيه — نظرت صح ٢
عن جده ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لما احتضرت نظرت حادا
ثم قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول الله اللهم مع رسولك اللهم
في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام ثم قالت اترون ما ارى فقيل لها
ما ترين قالت هذه مواكب اهل السموات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله
ويقول يا بنية اقدمي فما امامك خير لك عن زيد بن علي ان فاطمة
لما احتضرت سلمت على جبرئيل وعلى النبي وسلمت على ملك الموت وسمعوا
حس الملائكة ووجدوا رائحة طيبة كاطيب ما يكون من الطيب
ذكر كلام امير المومنين عليه السلام حين دفن فاطمة عليها السلام قال حدثنا جعفر
بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لعلي حين وفاته السلام عليك يا ابا الريحانتين كيف انت اذا انهد ركناك
والله خليفتي عليك قال جابر فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي
عليه السلام هذا الركن الاول وهو اعظمهما فلما قبضت فاطمة قال هذا الركن
الثاني ذكر اشفاق فاطمة على امير المومنين عليهما السلام عن جعفر بن محمد عن
ابائه قال لما حضرت فاطمة الوفاة بكت فقال لها امير المومنين يا سيدتي ما يبكيك
قالت ابكي لما تلقى بعدي فقال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله
قال واوصته ان لا يوذن بها الشيخين ففعل ذكر الوصية الطويلة عن ابي جعفر
قال محمد بن اسحق وحدثني ابو جعفر محمد بن علي ان فاطمة عاشت بعد رسول الله
ستة اشهر قال وان فاطمة بنت رسول الله كتبت هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما كتبت فاطمة بنت محمد في مالها ان حدث بها حادث تصدقت بثمانين
اوقية تنفق عنها من ثمارها التي لها كل عام في كل رجب بعد نفقة السقي ونفقة
المغل وانها انفقت اثمارها العام واثمار القمح عاما قابلا في اوان غلتها وانها
امرت لنساء محمد ابيها خمس اربعين اوقية وامرت لفقراء بني هاشم وبني عبد المطلب
بخمسين اوقية وكتبت في اصل مالها في المدينة ان عليا عليه السلام سالها ان
توليه مالها فيجمع مالها الى مال رسول الله فلا تفرق ويليه فينفق ثمره ما دام
حيا فاذا حدث به حادث دفعه الى ابني الحسن والحسين فيليانه واني دفعت (٢ ادفعه نسخه اصل)
الى علي بن ابي طالب على اني احلله فيه فيدفع مالي ومال محمد لا يفرق منه شيئا
يقضي عني من اثمار المال ما امرت به وما تصدقت به فاذا قضى الله صدقتها
وما امرت به فالامر بيد الله تعالى وبيد علي يتصدق وينفق حيث شاء لا حرج
عليه فاذا حدث به حدث دفعه الى ابني الحسن والحسين المال جميعا مالي ومال
محمد فينفقان ويتصدقان حيث شاءا ولا حرج عليهما وان لابنة جندب
تعني بنت ابا ذر الغفاري التابوت الاصفر وتحطها في المال ما كان ولعلي
الادمين والنمط والجرة والسرير والزربية والقطيفتين وان حدث باحد ممن
اوصت له قبل ان يدفع اليه فانه ينفق عنه في الفقراء والمساكين وان الاستار
لا يستتر

لا يستتر بها امراة الا امة ابنتي غير ان عليا يستتر بهن ان شاء ما لم ينكح و
ان هذا ما كتبت فاطمة في مالها وقضت فيه والله شهيد المقداد بن الاسود
والزبير بن العوام وعلي بن ابي طالب كتبها وليس على علي فيما فعل من معروف
قال جعفر بن محمد قال ابي عليه السلام هذا وجدناه وهكذا وجدنا وصيتها عليها السلام
عن زيد بن علي قال اخبرني عن الحسن بن علي عليه السلام قال هذه وصية
فاطمة بنت محمد اوصت بحوايطها السبع العواف والدلال والبرقة
والمبيت والحسنى والصافية ومال ام ابراهيم الى علي بن ابي طالب عليه
السلام فان مضى علي عليه السلام فالى الحسن بن علي والى اخيه الحسين والى الاكبر
فالاكبر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اني اوصيك في نفسي
وهي احب الانفس الي بعد رسول الله اذا انا مت فغسلني بيدك وحنطني
وكفني وادفني ليلا ولا يشهدني فلان وفلان ولا زيادة عندك في وصيتي
اليك واستودعتك الله تعالى حتى القاك جمع الله بيني وبينك في
داره وقرب جواره وكتب ذلك علي عليه السلام بيده   ثواب
زيارة قبر فاطمة صلوات الله عليها وكيف يقال عند القبر كيف السلام
عليها   عن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام قال من زار قبر الطاهرة
فاطمة فقال السلام عليك يا سيدة نساء العالمين السلام عليك يا بنت
رسول رب العالمين السلام عليك يا والدة الحجج على الناس اجمعين
السلام عليك ايتها المظلومة الممنوعة حقها ثم تقول اللهم صل على
امتك وابنة نبيك وزوجة وصي نبيك صلوة تزلفها فوق زلفى عبادك
المكرمين من اهل السموات واهل الارضين ؛ ثم استغفر الله غفر له
وادخله الجنة   ذكر الاخبار الواردة في مبعث سيدتنا الطاهرة صلوات
الله عليها   عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم
حتى تمر فاطمة بنت محمد فيكون اول من يكسى ويستقبلها من الفردوس

اثنا عشر الف حوراء وسبعون الف ملك بنجائب من ياقوت اجنحتها وازمتها
من اللؤلؤ الرطب ركبها من زبرجد عليها ركابان من در على كل جمال نمرقة
من سندس حتى يجوزون بها الصراط ويأتوا بها الفردوس ويتباشر
بمجيئها اهل الجنان وتجلس على كرسي من نور ويجلسون الحور حولها في جنة الفردوس
التي سقفها عرش الرحمن قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤة من
عرق واحد من القصر الابيض سبعون الف دار مساكن محمد وال محمد وان
في القصر الاصفر سبعون الف دار مساكن ابراهيم وال ابراهيم ويبعث
الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها فيقول ان ربك
يقرء عليك السلام ويقول لك سليني فتقول فاطمة هو السلام ومنه السلام
قد انعم الله علي بنعمته واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه
اسألك ذلك وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم فيّ قال فيوحي الله الى
ذلك الملك من غير ان يزول من مكانه اخبرها اني قد شفعتها في ولدها
وذريتها ومن ودهم وحفظهم فيها بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن واقر عيني عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الاولين والاخرين في صعيد واحد
ثم نادى منادٍ من بطنان العرش يا معشر الخلائق ان الجليل جل ثناؤه يقول
لكم غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم فان هذه فاطمة بنت محمد تريد ان
تمر على الصراط وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر بن محمد عن ابائه عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا نفخ في الصور وتطايرت الارواح
الى ابدانها وجمع الله الخلائق للحساب ونشرت الدواوين امر الله عز وجل
مناديا ينادي عن يمين العرش بصوت طلق ذلق يا معشر الخلائق نكسوا
رؤسكم وغضوا ابصاركم فان ابنة رسول الله تريد ان تجوز الصراط
فينكس الخلائق رؤسهم ويغضوا ابصارهم فاذا جازت فاطمة الصراط حفت
الناس في الحساب وهذا اخر ما حضرنا من اخبار سيدتنا ومولاتنا الطاهرة
فاطمة

فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما وان كان طرفا مختصرا فالمعذرة
الى الله عز وجل في التقصير وفيما ذكرناه من فضائلهما مقنع ومكفي لمن له
لب او عقل او من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد انما يتذكر اولو
الالباب نسأل الله تعالى ان ينور قلوبنا بمعرفة اهل طاعته واحبائه
واهل خاصته ويحشرنا وايانا فهم في دار كرامته وادنى خطوتنا وزلفى الى قربته
بمنه ورحمته انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب الثاني عشر في بيان وصية

النبي صلى الله عليه وآله عند وفاته باجبرئيل بامر من الله تعالى حدثنا
ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش قال حدثنا ابو القسم
جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمة الله عليه قال حدثنا ابو عيسى عبيد الله بن
الفضل بن هلال الطائي وابو الفضل محمد بن احمد بن سليمن الجعفي
الصابوني بمصر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن اسمعيل بن احمد بن
اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابو يوسف الوصافي باليمن قال
حدثنا الازهر بن بسطام بن رستم قال حدثنا ابو الحسن بن يعقوب قال
حدثنا عيسى بن المستفاد البجلي ابو موسى الضرير قال حدثني ابو الحسن
موسى بن جعفر قال قلت لابي جعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك
اليست وصية النبي صلى الله عليه وآله اليس امير المؤمنين كاتبها ورسول
الله المملي وجبرئيل الشاهد والملائكة المقربون قال موسى فاطرق ابي
طويلا ثم قال بلى يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول
الله صلى الله عليه وآله الامر نزلت الوصية من عند الله عز وجل كتابا
مجلا نزل به الروح الامين جبرئيل مع امناء الملائكة فقال جبرئيل يا محمد
مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منك وتشهد عليه
بدفعك اياها ضامنا لها فامر رسول الله باخراج كل من كان عنده

رواه ابن طاوس في كتاب الطرف وفيه (بين الستر والباب)

في البيت ما خلا علي وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال له جبرئيل يا محمد ربك
يقرئك السلام هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت
عليك واشهدت عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت لذلك
فرائص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام
واليه يعود السلام هات الكتاب فدفعه اليه ودفعه النبي من يده الى يد
علي عليهما السلام وقال لعلي اقرأه فقرأه عليه حرفا حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي
جل وعز وشرطه علي وامانته قد بلغت ونصحت واديت قال علي وانا اشهد لك
بابي وامي بالبلاغ والصدق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي
ودمي فقال جبرئيل انا ومن معي على ما قلت يا علي من الشاهدين فقال رسول
الله يا علي قبضت وصيتي وعرفتها وضمنت لله عز وجل ولي ما فيها فقال
علي نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عز وجل توفيقي على ادائها فقال رسول الله
يا علي اني اريد ان اشهد عليك بها لموافاتي بها يوم القيمة فقال علي نعم
اشهد علي قال ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن حاضران و
معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك قال نعم ليشهدوا بابي انت وامي
فاشهدهم رسول الله عليه وكان فيما اشترط رسول الله بامر جبرئيل عليهما السلام
بامر الله عز وجل ان قال له يا علي توافي بما فيها على موالاة من الله ورسوله و
المعاداة لمن عادى الله ورسوله والبرائة منهم على الصبر منك والكظم للغيظ
وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك واكل فيئك فقال علي نعم يا رسول الله قال
علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لسمعت جبرئيل وانه ليقول
لرسول الله يا محمد افهمه انه منتهك الحرمة وهي حرمة الله ورسوله وعلى
ان تخضب لحيته من راسه بدم عبيط قال علي فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين
جبرئيل فسقطت على وجهي وقلت نعم قد رضيت ان انتهكت الحرمة وعطلت
السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من راسي بدم عبيط
محتسبا حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن و
الحسين عليهم السلام

الحسين عليهم السلام فاعلمهم مثل ما اعلم عليا فقالوا الرد مثل قوله فختمت الوصية
بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى علي عليه السلام وحدثني عيسى بن
المستفاد قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بابي انت وامي الا تذكر
ما كان في الوصية قال ذلك سر الله تعالى وسر رسوله قال عيسى قلت جعلت
فداك اكان في الوصية ذكر القوم وخلافهم على امير المؤمنين قال نعم حرفا
حرفا وسببا سببا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما
قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين صدق الله العظيم والله و
الله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة اليس قد فهمتما ما كتب ربكما
واشترط قالا بلى قد قبلناه بقبوله وصبرنا على ما سائنا وغاظنا حتى نقدم
عليك قال عيسى بن المستفاد عن ابي الحسن قال قلت لابي حبك الله فما كان بعد
خروج جبرئيل والملائكة من عند رسول الله فقال لما كان اليوم الذي ثقل فيه
وخيف عليه من الموت دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال لمن في بيته
اخرجوا عني وقال لام سلمة كوني على الباب لا يقربه احد ففعلت ام سلمة
فقال يا علي ادن مني فدنا منه فاخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلا و
اخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله الكلام غلبته العبرة فلم يقدر
على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن والحسين لبكاء النبي فقالت
فاطمة يا رسول الله قطعت قلوبنا واحرقت كبدي لبكائك يا سيد المرسلين
والنبيين من الاولين والاخرين ويا امين ربه ورسوله وحبيبه ومن
لولدي بعدك ولذل ما ينزل بي من بعدك يا ابتاه من لعلي اخيك و
ناصر الدين من وحي الله وامره ثم بكت[2] واكبت على وجهه فقبلته واكب	[2] رواه ايضا في الطرف وفيه (ثم بكت واكبت)
عليه علي والحسن والحسين فرفع رسول الله صلى الله عليه واله يده اليها
ويدها في يده فوضعها في يد علي وقال يا ابا الحسن هذه وديعة الله و
وديعة محمد رسوله عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعل
يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين هذه و
الله مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سالت الله لها

ولكم فاعطاني ما سالته يا علي انفذ ما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امرني بها جبرئيل في اعلم باني راض عمن رضيت عنه فاطمة وكذلك ربي تبارك وتعالى يا علي اعلم يا علي اني ساخط على من سخطت عليه فاطمة وانا منه بريء وكذلك ربي والملائكة يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن انتهك حرمتها وويل لمن شاقها ونازعها وويل لمن احرق بابها وويل لمن جلب عليها وويل لمن قتل اولادها اللهم اني منهم بريء وهم مني براء ثم اسماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وضم اليه فاطمة وعليا والحسن والحسين وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم يدخلون الجنة وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم او تقدمهم او تاخر عنهم وشيعتهم زعيم لهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا ارضى حتى ترضى ثم والله لا ارضى حتى ترضى ثم والله لا ارضى حتى ترضى قال وحدثني عيسى بن المستفاد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه قال سالت ابي محمد بن علي بن حنوط النبوة في اي كفن ومن غسله فقال لي ان اسراط النبي صلى الله عليه وآله وما كان في وصيته ان قال يا علي اوصيك ونفسي وولدك بتقوى الله العظيم في سرائركم وعلانيتكم وايثار حق الله على الحقوق تصيروه حيث حيث لهفا ومفزعا ومنجا يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان الامة قد اجتمعت على خلافكم وشقاقكم وقطع رحمكم ورحمي قطع الله من قطعها ووصل من وصلها فيا اهلي عليكم بالصبر والتسليم لامر الله عز وجل الان تصيبوا على الجهاد اعوان صدق فتشترون من الله انفسكم ومنه فان الله قد اشترى منكم انفسكم واموالكم بان لكم الجنة تجاهدون القوم وانا معكم ولن تصيبوا اعوانا على ذلك يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي اني قد سالت ربي لكما اجماع هذا الامر الذي هو لكما ان يجمع عليكم هذه الامة فابى علي ربي لما قد سبق من سعادة قوم وشقاوة اخرين يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي انتم المحزونون المصابون

المصابون بفقدك والمودون بي دون غيركم وقد شكوت الى ربي بما اخبرني به جبرئيل من ارتداد امتي بعدي عن الحق والكذب على وتولهم الى لا اورث وانت يا علي وارثي وخليفتي ووصيي ووزيري واخي وزوج ابنتي وابو ولدي ترث مما ورثك الله تعالى من الفضل والعلم والدين والفهم والقضا والحكم والامامة والطاعة المفترضة والامر من الله ومن نحن شهدا على غير هذا فهو كاذب يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي انت يا بنية احب الي من علي وعلي افضل منك واكرم منك يا فاطمة على امير المومنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين من شيعة المومنين والمومنات الى جنات النعيم ثم من بعده الحسن والحسين ثم في ولد الحسين

وقال عيسى بن المستفاد وحدثني ابو الحسن موسى بن جعفر عن ابائه قال ضمنت ديني تقضيه قال نعم قال اللهم اشهد قال يا علي تغسلني ولا يغسلني غيرك فيعمى بصره قال علي ولم يا رسول الله قال كذلك قال لي جبرئيل وبلغني عن ربي انه لا يرى عورتي غيرك الا عمي قال علي فكيف اقوى عليك وحدي قال معك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا قلت ومن يناولني الماء قال الفضل بن العباس من غير ان ينظر الى شيء منك فانه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنسا النظر الى عورتي هي حرام عليهم فاذا فرغت من الغسل فضعني على لوح وافرغ لي من بئري بئر اريس اربعين دلوا مفتحة الافواه قال عيسى او اربعين قربة شككت اي ذلك قال ثم فضع يدك يا علي على صدري واحضر معك فاطمة والحسن والحسين من غير ان ينظروا الى شيء من عورتي ثم تفهم علم ما كان وما هو كائن ان شاء الله تعالى افعلت قال نعم قال اللهم اشهد قال يا علي ما انت صانع وقد تآمر عليك القوم من بعدي وتقدموا عليك و بعثوا اليك طاغيتهم ليدعوك الى البيعة ثم لببت بثوب يقاد

بك كما يقاد الشارد من الابل مزموما مخذولا محزونا مهموما بعد ذلك ينزل بها الذلا
وتحل بهذه فلما قال رسول الله صلى الله عليه واله صرخت فاطمة وصاحت
وبكت وبكى رسول الله لبكائها وقال يا بنية لا تبكين وتؤذي جلسائك من
الملائكة هذا جبرئيل وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين
فقد بكت السموات والارض لبكائك قال علي عليه السلام يا رسول الله
انقاد للقوم واصبر على ما اصابني من غير بيعة لهم على ما لم اصب اعوانا
فان اصبت اعوانا اناظر القوم فقال رسول الله اللهم اشهد قال
يا علي فما انت صانع بالقران والغنائم والفرائض قال يا رسول الله
اجمعه ثم اتيهم فان قبلوه والا اشهد الله عليهم واشهدك قال اللهم اشهد
وعن ابي الحسن موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله في مفتاح الوصية يا علي من شاقك من نسائي ومن
اصحابي فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله وانا منهم بريء فابرء منهم
قال علي فقلت نعم قد فعلت قال اللهم اشهد ثم قال يا علي ان القوم
يأتمرون بعدي على قتلك يظلمون ان يبيتون على ذلك ومن بيت على
ذلك فانا منه بريء وفيه نزلت بيتت طائفة منهم غير الذي تقول والله
يكتب ما يبيتون ثم يأتيك شقي هذه الامة وهم شركائه فيما يفعل
وعن ابي الحسن موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله في وصيته لعلي يا علي ان عائشة وحفصة ستشاقانك وتغضبانك بعدي
تخرج عائشة عليك في عساكر الحديد وتتخلف الاخرى لتجمع عليها الجموع و
هم في الامر سواء فما انت صانع قال يا رسول الله ان فعلتا ذلك يكون كتاب
الله تعالى عليهما وهو الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنة و
ما يجب عليهما من طاعتي وحقي المفترض عليهما فان قبلتا والا اشهدت الله
واشهدتك عليهما ورأيت قتالهما على ضلالتهما قال وعقر الجمل ان وقع في
النار

النار قلت وان وقع في النار قال اللهم اشهد قال يا علي اذا فعلتا فاشهد
عليهما القران فانهما باينتان وابواهما شريكان لهما فيما عملتا و
فعلتا وعن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر الصادق عن ابائه
عليهم السلام قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه واله لعلي اصبر
على ظلم المضلين ما لم تجد اعوانا فالكفر مقبل والردة والنفاق الاول
ثم الثاني وهو اشر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع لك الشيعة تقاتل
بهم الناكثين والمارقين والقاسطين والعن المضلين واقنت
عليهم هم الاحزاب وشيعتهم وعنه عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله فيما اوصاه ان يدفن في بيته الذي قبض فيه
ويكفن في ثلثة اثواب احدها يماني ولا يدخل قبره غير علي قال يا علي
صل علي انت وفاطمة والحسن والحسين وكبر علي خمسا وسبعين تكبيرة
وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد ان يؤذن لك في الصلوة قال علي عليه
السلام فقلت بابي انت وامي من يؤذن لي بها قال جبرئيل يؤذن لك
ثم قال ثم رجال اهل بيتي ثم نساءهم ثم الناس بعد قال ففعلت
ذلك وعنه عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين دعاني رسول الله
صلى الله عليه واله عند موته واخرج من كان عنده في البيت غيري
وفي البيت جبرئيل وميكائيل معها اسمع الحس ولا ارى شيئا فاخذ
رسول الله كتاب الوصية من يد جبرئيل مختوما فدفعها الي وامرني
ان افضها ففعلت وامرني ان اقراها وقال ان جبرئيل عندي
اتاني بها من عند ربي فقراتها فاذا فيها ما كان رسول الله يوصيني
بها حرفا وسببا سببا لم يغادر منها حرفا قال ابو الحسن موسى بن جعفر
فقال لي ابي قال علي فلما قرات الصحيفة فاذا فيها يا علي غسلني ولا يغسلني
غيرك قال فقلت لرسول الله بابي انت وامي انا اقوى على غسلك
وحدك قال بذا امرني جبرئيل وبذلك امر الله عز وجل قال فقلت

رواه ايضا في كتاب الطرف وفيه (وكبر دا)

ان لم اقو عليك فاستعن بغيري يكون معي فقال جبرئيل يا محمد قل لعلي ان ربك يامرك ان تغسل ابن عمك فانها السنة لا يغسل الانبياء الا الاوصياء انما يغسل كل نبي وصيه من بعده وهي من حجج الله عز وجل لمحمد على امته من بعده فيما قد اجتمعوا عليه من قطيعة ما امرهم الله تعالى ثم قال النبي صلى الله عليه واله واعلم يا علي ان لك على غسلي اعوانا هم نعم الاعوان والاخوان قال علي فقلت لرسول الله من بابي انت وامي قال جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا عونا لك ثم قال علي فخررت لله ساجدا وقلت الحمد لله الذي جعل لي اخوانا واعوانا هم امناء الله تعالى قال رسول الله يا علي امسك هذه الصحيفة التي كتبها القوم وشرطوا فيها الشروط على قطعك وذهاب حقك وما قد ازمعوا عليه من الظلم يكون عندك لتوافقهم بها غدا وتحاجهم بها وعنه عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام كان في الوصية وصية رسول الله اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد الله واوصى واسنده بامر من الله الى وصيه علي بن ابي طالب امير المومنين قال ابو جعفر قال علي وكان في اخر الوصية شهد جبرئيل وميكائيل واسرافيل على ما اوصى به محمد رسول الله الى علي بن ابي طالب في قبضه وصيه وضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن النون لموسى بن عمران وضمن وادى بن برسلا وصي عيسى بن مريم وعلى ما ضمن الاوصياء من قبلهم على ان محمدا افضل النبيين وعلي افضل الوصيين اوصى محمد وسلم الى علي بن ابي طالب واقر علي وقبض الوصية على ما اوصت به الانبياء وسلم الامر الى علي وهو امره وطاعته وولاه الامر غير انه لا نبوة لعلي ولا لغيره بعد محمد وكفى بالله شهيدا وعن ابي الحسن عن ابائه قال لما نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال رسول الله هل صير ربي الامر الى احد قال نعم بعثك الله الى الامر والقائم بعده هو علي بن ابي طالب ولاه الله الامر والفهم والحكم وزاده في القوة والجسم وهو امير المومنين وعنه عن ابائه قال

اباته قال لما كانت الليلة التي قبض النبي صلى الله عليه وآله في صبيحتها دعا عليا
وفاطمة والحسن والحسين ثم اغلق الباب عليهم وعليه وقال لفاطمة و
ادناها منه فناجاها من الليل طويلا فلما طال ذلك خرج علي و
الحسنان فاقاموا بالباب والناس خلف ذلك ونساء النبي ينظرن
الى علي ومعه ابناه فقالت له عايشة لامر ما اخرجك عنه رسول الله وخلا
بابنته دونك في هذه الساعة فقال لها قد عرفت الذي خلا بها فيه و
ارادها له وهو بعض ما انت فيه وابوك وصاحبه مما قد اسماه
فوجمت ان ترد عليه كلمة قال علي فما لبثت ان نادتني فاطمة فدخلت
على النبي وقلت بابي انت وامي وهو يجود بنفسه فبكيت ولم املك
نفسي حين رايته بتلك الحال يجود بنفسه فقال لي ما يبكيك يا علي
ليس هذا اوان البكاء قد حان الفراق فيما بيني وبينك فاستودعك
الله يا اخي قد اختار لي ربي ما عنده وانما بكائي وغمي وحزني عليك
وعلى هذه ان تضيع من بعدي قد اجمع القوم على ظلمكم وقد استودعتكم
الله وقبلكم مني وديعة يا علي قد اوصيت فاطمة ابنتي باشياء
وامرتها ان تلقيها اليك فانفذها فهي الصادقة والصديقة ثم
ضمها الى صدره فقبل صدرها وقال فداك ابوك يا فاطمة ثم
بكى صلى الله عليه وآله وبكت فاطمة وعلا صوتها بالبكاء فضمها اليه
وقال اما والله لينتقمن الله ربي لك وليغضبن لغضبك ثم الويل
ثم الويل ثم الويل للظالمين ثم بكى رسول الله قال علي فوالله لقد
حسست بضعة مني وقد ذهبت لبكائه حتى هملتا عيناه كامثال المطر
حتى بل دموعه لحيته وملاءة كانت عليه وهو ملتزم فاطمة لا يفارقها
وراسه على صدرها وانا مسنده الي والحسن والحسين يقبلان قدميه
ويبكيان باعلى اصواتهما قال علي فلو قلت ان جبرئيل في البيت
لصدقت لاني كنت اسمع البكاء ونغمة لا اعرفها فاعلم انها اصوات

الملائكة لا شك فيها الا اني اعلم ان جبرئيل لم يكن يفارق في مثل تلك الساعة
النبي فلقد رايت من بكائهما ما ان حسبت ان السموات والارضين
بكت لهما ثم قال النبي يا بنية خليفتي عليكم الله وهو خير خليفة والذي بعثني
بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله عز وجل وما حوله من الملائكة والارضين
وما فيها يا فاطمة والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى ادخلها رواه ايضا في
وانك لاول خلق الله يدخلها كاسية حالية ناعمة يا فاطمة فهنيئا لك والذي كتاب الطرف في
بعثني بالحق ان الحور العين ليفخرن بك وبقربك منهن لرؤيتك والذي بعثني (هنيئا)
بالحق ان جنان الجنة ليضحكن اليك وسورها وحجبها والذي بعثني بالحق
انك لسيدة من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر
يوم القيمة زفرة لا يبقى ملك ولا نبي الا صعق فينادينا الملك ان يا جهنم
يقول لك الجبار اسكني بعزتي واستقري حتى تجوز فاطمة بنت محمد الى الجنان
فلا يبقى زفرة ولا قترة ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن عن يمينك
وحسين عن شمالك وليشرفن من اعلى الجنان فتنظرين اليك بين يدي
الله عز وجل في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي امامك يكسى اذا اكسيت
ويحلى اذا حليت والذي بعثني بالحق بشرا لاقوم يخصمونا على حقك ولينتك من
اقوام استزدك حقك وقطعوا مودتك وكذبوا لتخلجن دوني فاقول امتي
فيقال انهم بدلوا بعدك فصاروا الى السعير فاقول سحقا سحقا لاصحاب السعير ٢ علي م
وعنه عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام كان في الوصية ان يدفع الى الحنوط
فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته بقليل فقال يا علي ويا فاطمة هذا
حنوط من الجنة دفعه الي جبرئيل وهو يقرئكما السلام ويقول اقسماه واعزلا
لي منه ولكما فقالت فاطمة يا ابتاه ثلثاه لك ويكون علي الناظر في الباقي فبكى
رسول الله وقال موفقة مسددة رشيدة محدثة ملهمة يا علي قل في الباقي
قال علي نصف ما بقي لها والنصف الاخر لمن تريد قال هو لك فاقبضها
وعن ابي الحسن عن ابيه قال قال علي يا رسول الله امرتني ان اصيرك في بيتك
ان حدث

ان حدث بك حادث قال نعم يا علي بيتي قبري قال علي فقلت بابي انت وامي
تخلّي فاي النواحي اصيرك فيه قال انك مستخبر بالموضع وتراه فقالت عايشة
يا رسول الله واين اسكن قال تسكنين بيتا من البيوت وانما هو بيتي يا
عايشة ليس لك فيه من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى تقاتلين مولاك ظالمة ووليك مشاقة له
وانك لفاعلة فبلغ ذلك من قوله الشيخ عمر بن الخطاب فقال لابنته
حفصة يا بنية امري عايشة لا تفاخر في ذكر علي ولا ترادده فانه قد
استهوته في حبوته وعنده مما تريه انما البيت بيتها لا ينازعها فيه احد
فاذا انقضت عدة المراة من زوجها كانت اولى بنفسها تسلك اي
المسالك شاءت وعنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام حين دفع اليه الوصية اتخذ لها جوابا غدا بين يدي الله تبارك
ذي العرش فاني احاجك يوم القيمة بكتاب الله حلاله وحرامه ومحكمه
ومتشابهه على ما انزله الله وعلى تبليغه من امرتك وعلى فرايض
الله كما نزلت وعلى الاحكام كلها من الامر بالمعروف والحاض عليه
والنهي عن المنكر واجتنابه مع اقامة حدود الله وشروطه في الامور
كلها واقام الصلوة لاوقاتها وايتاء الزكوة لاهلها وحج بيت الله الحرام
والجهاد في سبيله فما انت قائل يا علي قال علي بابي انت وامي ارجو بكرامة
الله عز وجل لك ومنزلتك عنده ونعمته عليك ان يعينني ربي ويثبتني
فلا القى بين يدي الله مقصرا ولا متوانيا ولا مفرطا ولا امعر وجهي وجاهه
ووجوه ابائي وامهاتي بل تجدني بابي وامي مشمرا متبعا لوصيتك ول
منهاجك وطريقك ما دمت حيا حتى اقدم بها عليك ثم الاولى فالاولى
من ولدي لا مقصرين ولا مفرطين قال علي ثم انكببت على رسول
الله صلى الله عليه وآله صدره ووجهه وانا اقول واوحشتاه بعدك بابي انت وامي ووحشة
ابنتك وبنيك بل واطول غمي بعدك يا اخي انقطعت عن منزلي اخبار
السموات وفقدت بعدك جبرئيل فلا احس اثرا ولا اسمع حسا فاغمي

ولا اصون وجهك
وقاه الى طرف

عليه طويلا ثم افاق وعن ابي الحسن عن ابيه قال سالت فقلت ما كان بعد
افاقته قال دخل عليه النساء يبكين وارتفعت الاصوات وضج الناس بالباب
من المهاجرين والانصار فبينما هو كذلك اذ نودي اين علي فاقبل حتى
دخل عليه فقال علي فانكببت على رسول الله فقال يا اخي افهم مني فهمك الله
وسددك ووفقك وارشدك واعانك وغفر لك ذنبك ورفع ذكرك اعلم
يا اخي ان القوم سيشغلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا وهم قادرون فلا
يشغلك عني ما يشغلهم وانما مثلك في هذه الامة كمثل الكعبة نصبها الله علما
وانما تؤتى من كل فج عميق وناد سحيق ولا تاتي وانما انت القائم على الهدى
ونور الدين وهو نور الله يا اخي والذي بعثني بالحق لقد قدمت اليهم بالوعيد
لقد اخبرتهم رجلا رجلا بما افترض الله عليهم من حقك والزمتهم من طاعتك
فكل اجاب وسلم اليك الامر واني لاعرف خلاف قولهم فاذا قبضت و
فرغت من جميع ما اوصيتك به وغيبتني في قبري فالزم بيتك واجمع
القران على تاليفه والفرائض والاحكام على تنزيله ثم امض ذلك على
عزائمه وعلى ما امرتك به وعليك بالصبر على ما ينزل بك وبها حتى تقدم
علي وعنه عن ابيه قال دعا رسول الله عليا قبل وفاته فاكب عليه فقال
له يا اخي ان جبرئيل اتاني من عند ربي برسالة وامرني ان ابعثك بها الى
الناس فاخرج اليهم فاعلمهم وناديهم فقل من الله لا من رسوله يا ايها
الناس يقول لكم رسول الله ان جبرئيل اتاني من عند ربي الساعة
برسالة امرني ان ابعث بها اليكم مع اميني علي بن ابي طالب الا من ادعى
الى غير ابيه فبرئ الله منه الا ومن تولى غير مواليه فبرئ الله منه الا ومن تقدم
امامه وقدم اماما غير مفترض طاعته وولى خائنا جائرا عن الامام
فقد حاد الله في ملكه والله منه برئ الا ومن منع خير الاخرة وهو من
دفنه (اجيرا اجره) فقد [illegible] فعليه لعنة الله التابعة الى يوم القيمة لا يقبل الله منه صرفا و
لا عدلا الا هل بلغت وعنه عن ابيه قال ان النبي صلى الله عليه وآله لما ثقل

مرضه

بالمؤمنين رحيم

رواه ايضا في كتاب الطرف

مرضه كان عنده جبرئيل واضعا كريمه في حجر جبرئيل يونسه ويحدثه اذ دخل
علي عليه السلام فنظر راس النبي في حجر رجل والنبي نايم قد خفق وجعه
فقال له الرجل يا امير المومنين الي دونك ابن عمك فانك اولي به مني
ثم تلا واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله فخرج فقال علي
فجلست مكانه فانتبه النبي من نومه فجعل يلتمس بيده يقول يا جبرئيل
فقال علي بابي انت وامي انا علي فقال واين الرجل الذي كان راسي في حجره
فقلت لم قال لي لما راني يا امير المومنين الي دونك ابن عمك فانك اولي
به مني ثم قرء واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض قال رسول الله صلي الله عليه
واله فان ذلك جبرئيل نزل يونسني ويحدثني حتي خفف عني وجعي فقد صدق
ربي يا علي قد بلغ جبرئيل وقد اسلمني اليك بامر الله عز وجل وسلمت اليك
الامر فلا ينازعك في الامر وادع الي ربك فانك لعلي هدي مستقيم قال
عيسي قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك حدثني ابي عن ابيك انه قال
ان جبرئيل اخذ بيد علي عليه السلام فاجلسه في موضعه وقال له دونك
ابن عمك انت وارثه وخليفته ووصيه واولي به واحق من عتيق
وزفر ونعثل اولئك الاحزاب ان كل الاكذب الرسل فحق عقاب
قال عيسي فرفع راسه الي فقال صدقك ابوك قال عيسي وسالته فقلت
ما قول ناس فقد اكثروا ان النبي امر ابا بكر ان يصلي بالناس ثم امر عمر
فاطرق طويلا ثم قال ليس كما قالوا ولكنك يا عيسي كثير البحث عن الامور
ليس ترضي منها الا بكشفها قلت بابي انت وامي اسال منها عما انتفع به في
ديني اتق به نفسي مخافة ان اضل وانا لا ادري ولكن متي اجد مثلك
يكشفها لي فقال اعلم ان النبي لما ثقل مرضه دعا عليا عليه السلام فوضع راسه
في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة فاذن بها فخرجت عايشة
فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك اولي بها مني فقالت
صدقت ولكنه رجل لين واخاف ان يواثبه القوم فصل انت
فقال لها لا بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب اليه واثب او تحرك

متحرك قالت مع ان النبي صلى عليه لاا راه يفيق منها والرجل مشغول به لا
يقدر ان يفارقه تريد عليا فبادر بالصلوة من قبل ان يفيق فانه ان
افاق خفت ان يامر عليا بالصلوة فقد سمعت مناجاته له من الليلة
وفي اخر كلامه يقول له الصلوة الصلوة قال فخرج ابوبكر فصلى بالناس
فانكر القوم ذلك وظنوا انه بامر رسول الله فلم يكبر حتى افاق رسول الله
فقال ادعوا لي العباس فدعاه فحملاه هو وعلي حتى اخرجاه فصلى بالناس
وانه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر فاجتمع
له جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق من
خدورهن فبين باكي وصايح وصارخ ومتوجع والنبي يخطب ساعة و
يسكت ساعة فكان مما ذكر في خطبته ان قال معاشر المهاجرين والانصار
ومن حضرني يومي هذا وفي ساعتي هذه من الانس والجن فليبلغ شاهدكم
غايبكم الا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان ما فرط
الله فيه من شيء حجة الله عليكم ولي وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين
ونور الهدى وضياءه علي بن ابي طالب الا وهو حبل الله فاعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها الى اخر
الاية ايها الناس هذا علي بن ابي طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من احبه
وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما عليه ومن
ابغضه وعاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيمة اصم اعمى لا حجة له عند الله
تعالى ايها الناس لا تاتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا وياتي اهل بيتي شعثا
غبرا مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم اياكم وبيعات الضلالة والشورى
للجهالة الا ان هذا الامر له اصحاب وايات قد سماهم الله عز وجل وعرفتم
وابلغتهم ما ارسلت به اليهم ولكني اراكم قوما تجهلون لا ترجعوا بعدي
كفارا مرتدين تتاولون الكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالاهواء
وكل سنة

يكن ... اصل

من ٢ مم

وكل سنة وحديث وكلام خالف القران فهو زور وباطل القران امام هاد
وله قائد يهدي اليه يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة وولي الامر بعدي ووارث
علمي وحكمي وسري وعلانيتي وما ورثه الانبيا قبلي وانا وارث ومورث فلا
يكذبنكم انفسكم ايها الناس الله الله في اهل بيتي فانهم اركان الدين
ومصابيح الظلم ومعدن العلم علي اخي ووارثي واميني ووزيري والقائم
بامري والموفي بذمتي على سنتي يقتل على سنتي اول الناس بي ايمانا
واخرهم بي عهدا عند الموت واولهم بي لقاء يوم القيمة فليبلغ
شاهدكم غائبكم الا ومن ام قوما امامة عميا وفي الامة من هو اعلم
منه فقد كفر ايها الناس من كانت له قبلي تباعة فها انا ذا ومن
كانت له عندي عدة او دين فليات علي بن ابي طالب فانه ضامن لي
ذلك كله حتى لا يبقى لاحد قبلي تباعة ثم نزل صلى الله عليه واله
وعنه عن ابيه قال دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله
فالتفت عليه فوضع فاه على فيه فما زال يوصيه ويتقدم اليه ويعطيه ويقول
الصلوة الصلوة الصلوة الزكوة الزكوة الزكوة الجار الفقير والخدم
النصح ان ظهرت ائمة الكفر ثم قبضه الله اليه صلوات الله عليه
فلقد وجدت برد شفتيه حين قبض صلوات الله عليه واله وعنه
عن ابيه قال علي غسلت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو في
قميصه وذهبت انزع القميص فقال جبرئيل يا علي لا تجرد اخاك فان
الله لم يجرده وتايدك في الغسل فانا اشركك في ابن عمك بامر الله
فغسله بالروح والريحان والرحمة والملائكة الكرام الابرار الاخيار
يشيرون بالمسك واكلم ساعة بعد ساعة لا اقلب منه عضوا
بابي هو وامي الا انقلب لي قلبا الى ان فرغت من غسله وكفنه
وضعته على سريره واخرجته كما امرت فاجتمعت له الملائكة ما سد الخافقين
فصلى عليه ربه والملائكة المقربون وحملة العرش الكروبيين وما

سبح الله رب العالمين وانفذت جميع ما امرني به ثم داريته في قبره صلى الله عليه
نسمعت صارخا يصرخ من خلفي يا آل تيم يا آل عدي يا آل امية وجعلناهم
ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون صبروا آل محمد توجروا ولا تجزعوا
فتوزروا من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب اسفر صبح الحق وابتلج و
وضحت سبله فلا ترى عوجا وانجلى سحاب الضلال عن ضياء شمس
الهدى المتلالى فاشرقت قلوب اهل المعرفة والبصيرة بالنور المبين و
تفجرت لهم ينابيع الحكم فوردوا عين اليقين ودخلوا باب حطة سجدا
فشاهدوا مقامات الروح فطاروا مجدا وهبت عليهم نسمات القرب
فارتاحوا وفتح لهم فسح الملأ فساحوا فطوبى لمن سلك منهجهم وهتك
حجبهم واغترف من لججهم ويا بشرى لمن لجأ اليهم واناب وطوبى له و
حسن ماب ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى يميز
الخبيث من الطيب تميز الفاضل من المفضول وتبين الواصل من
الموصول وظهر السمين من المهزول والعادل والمعزول بلا ريب في
لا شك ولا مرية ولا ظن بل علم ثابت لا يزول ومعرفة راسخة لا تميل و في
برهان واضح لا يشكل وبيان جلى لا يخفى فيما ابانه البارى تعالى اسمه من
عظيم منزلة امير المومنين عليه السلام وما خصه به من الزلفى والدرجة
العليا وما حباه من جليل الوصايا والحكم والقضايا والولاية على جميع
البرايا وما من الامين الى الصادق ليبين للامة علو قدره وفرض
طاعته والامر بالدخول في امامته والاقرار له بالفضل والعصمة والجهل
السير والبرائة ممن شاقه واغضبه وايتمانه على سر الله ورسوله و في
وديعته وتوريثه اياه العلم والدين والفهم والطاعة المفترضة و
قول الرسول صلى الله عليه واله انه سلم لمن سالمه وحرب لمن شاءه
وانه سيد الوصيين فمن شهد على بخيرية ذلك فهو كاذب واجره له
بغسله

بفضله وصلوته عليه اول الناس في حمله له وملجئه في قبره والقائم
اليه ما يلقى بعده من ائمة الكفر والضلال وامره له بجمع القرآن العزيز
وجمل اعباء امر الامة ومخاطبته بالاخوة بامر الله تعالى يا مره ان
ينادي للناس من قبل الله تعالى البراءة ممن ادعى الى غير ابيه وتولى
غير مواليه او قدم اماما جائرا فقد حاد الله وبرئ منه وحمله
امور الامة فيما يأتون ويذرون واعانة الملائكة له على الغسل دليل
واضح على ابانة فضله على الامة وعلو خطوه على كافة الخلائق ونبله في
اجتماع مناقبه لئلا يطمع في الجري في حلبته والايرام منال رتبته اذ فاز
بالنبل وحاز الخصل فما لاحد من الخلق ان يدانيه او يساويه في مقام
من مقاماته ولا منقبة من مناقبه وهو السابق الاول المبايع الاطول
والذابّ عن الدين والمشتري نفسه لرب العالمين ثم في خطبة رسول الله
صلى الله عليه واله وقوله قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى
ثم قيل وخلفت العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وهو حبل الله و :
المعتصم وامرهم بان يعتصموا به ولا يتفرقوا وانه كبر الله اليوم وما بعد
اليوم وان من تولاه فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما عليه و
من بغضه وعاداه جاء في القيمة اصم اعمى لا حجة له مقنع لمن طلب النجاة
عن الهدى وتجنب سبل الهوى فما لمن آمن بالله ورسوله واليوم الآخر
ان يترأس عليه او يميل عن منهجه ويرغب عن سنته او يحكم بغير ما
انزل الله او يتولى غير مواليه او يشق عصى الطاعة على امامه او ينكث
العهد الذي في عنقه او يشاق امامه ويغضبه او يتهمه وينازعه
الامر او يحاد الله في امره لمن الذي ولاه الله ورسوله اذ كان العلم الاكبر
والنور والهدى والحبل المتين الذي من اعتصم به غشيته الرحمة وحفت
به العصمة وولاية الوفاء بعهد الله وبغضه وعداوته تورث عمى و صمما
وانقطاع حجة فمن كان كذلك فواجب على من اراد رشده وسبق :

سعده واراد دخول المنفع والهداية على نفسه فليتول من تولى الله ورسوله ومن
هذه صفته ومنزلته امن خير اهل الذكر اكله الطيبات ذا العمل الزاكي الامر بالمعروف
والناهي عن المنكر وهو على صراط مستقيم امّن لا يهدي² فما لكم كيف تحكمون ² الا ان يهدى صح
جعلنا الله واخواننا المومنين من الذين اذا قضى الله ورسوله امرا سمعوا
له واطاعوا ولم يكفوا ضلّ ما اذا اخوانا المعتصمين بسبب العلم الاكبر
لواء الهدى الانور فيا من ان يكسّر صمّا عميا وبهما بكما وينقذنا واياهم
من الغرور حيث كانوا في البلاد انه رؤف بالعباد بمنه ورحمته امين رب العالمين

الباب الثالث عشر في بيان وصية

الرسول للامة في حق امير المومنين عليه السلام روى عن ابن عباس قال خطبنا
النبي صلى الله عليه واله في حجة فقال ايها الناس الا فيكم ترجعون بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقوني في كتيبة كمجر السيل الجرار
او علي بن ابي طالب فانه اخي ووصيي يقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت
على التنزيل فكان صلى الله عليه واله يقوم مقاما بعد مقام في المسلمين
يحذرهم وينذرهم من الفتنة بعده بمثل هذا ونحوه ثم انه عقد لاسامة
بن زيد بن حارثة الامرة وندبه ان يخرج بجمهور الامة الى حيث
اصيب ابوه من بلاد الروم واجمع رايه على اخراج جماعة من متقدمي
المهاجرين والانصار في معسكره حتى لا يبقى في المدينة بعد وفاته
صلى الله عليه واله من يختلف في الرياسة ويطمع في التقدم على الناس
بالامارة وليستثبت الامر لمن استخلفه من بعده ولا ينازعه في حقه
منازع فعقد له الامرة على ما ذكرناه وجدّ عليه السلام في اخراجهم و
امر اسامة بن زيد بالبروز عن المدينة بمعسكره الى الجرف وحث
الناس الى الخروج اليه والمسير معه وحذرهم من اللوم والابطاء عنه
فبينا هو كذلك اذ عرضت له الشكاة التي توفي فيها فلما احسّ بالمرض الذي
عراه اخذ بيد علي واتبعه جماعة من الناس وتوجه الى البقيع فانطلقوا
معه حتى

معه حتى وقفوا بين اظهرهم فقال يا اهل القبور ليهنئكم ما اصبحتم
فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اولها اخرها
ثم استغفر لاهل البقيع طويلا واقبل على امير المومنين فقال ان جبرئيل
عليه السلام كان يعرض على القران كل سنة مرة وقد عرضه على العام مرتين
ولا اراه الا لحضور اجلى ثم قال يا على انى خيرت بين خزائن الارض
الخلود فى الدنيا او الجنة فاخترت لقاء ربى فاذا انا مت فاغسلنى و
استر عورتى فانه لا يراها احد الا اكمه ثم عاد الى منزله عليه السلام فمكث
ثلثة ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد معصوب الراس معتمدا على امير
المومنين بيمنى يديه وعلى الفضل بن العباس باليد الاخرى حتى صعد
المنبر فجلس عليه ثم قال معاشر الناس قد حان منى خفوق من بين
اظهركم فمن كان له عندى عدة فليأتنى اعطه اياها ومن كان له على دين
فليخبرنى به معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شىء يعطيه به خيرا و
يصرف عنه سوء الا العمل ايها الناس لا يدعى مدع ولا يتمنى متمن و
الذى بعثنى بالحق لا ينجى الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت اللهم هل
بلغت ثم نزل فصلى بالناس صلوة خفيفة ودخل بيته وكان اذ ذاك
فى بيت ام سلمة رضى الله عنها فاقام بها يوما او يومين فجائت عايشه
اليها تسالها ان تنقله الى بيتها لتتولى تعليله وسالت ازواج النبى
فى ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذى اسكنه عايشة واستمر المرض
به اياما وثقل عليه السلام فجاء بلال عند صلوة صبح ورسول الله صلى
الله عليه واله مغمور بالمرض فنادى الصلوة يرحمكم الله فاذن رسول
الله بندائه فقال صلى الله عليه واله يصلى بالناس بعضهم فانى مشغول بنفسى فقالت
عايشه مروا ابى ان يصلى وقالت حفصة مروا ابى ان يصلى فقال رسول الله
حين سمع كلامهما ورأى حرص كل واحدة منهما على التنويه بابيها و
افتتانهما بذلك ورسول الله حى فقال اكففن فانكن صويحبات يوسف
ثم قام عليه السلام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان

امرهما بالخروج مع اسامة بن زيد لم يك عنده انهما قد تخلفا فلما سمع
من عايشة وحفصة ما سمع علم انهما متاخران عن امره فبادر لكف
الفتنة وازالة الشبهة فقام عليه السلام وانه لا يستقل على الارض من
الضعف فاخذ بيده علي بن ابي طالب والفضل بن العباس فاعتمدهما و
رجلاه تخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر
قد سبق الى المحراب فاومأ بيده ان تاخر عنه فتاخر ابو بكر وقام رسول
الله في المحراب فكبر وابتدأ الصلوة التي كان ابتدأ بها ابو بكر فلما سلم
انصرف الى منزله واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد من
المسلمين وقال الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة قالوا بلى يا رسول الله قال
فلم تاخرتم عن امري فقال ابو بكر اني كنت خرجت ثم عدت لاحدث بك
عهدا وقال عمر يا رسول الله اني لم اخرج لاني لا احب ان اسال عنك الركب
فقال النبي انفذوا جيش اسامة يكررها ثلث ثم اغمي عليه من التعب الذي
لحقه والاسف فمكث مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه
وبنات المسلمين ومن حضر فافاق عليه السلام فنظر اليهم ثم قال ايتوني بدواة
وكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس
دواة وكتفا فقال عمر ارجع فانه يهجر فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من
التضجيع في احضار الدواة والكتف فتلاوموا بينهم وقالوا انا لله وانا اليه
راجعون لقد اشفقنا من خلاف رسول الله فلما افاق عليه السلام قال
بعضهم الا ناتيك بدواة وكتف يا رسول الله فقال ابعد الذي قلتم لا
ولكني اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وبقي عنده
العباس والفضل وعلي بن ابي طالب واهل بيته خاصة فقال له العباس
يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم
انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي وصمت
فنهض القوم وهم يبكون قد ايسوا من النبي فلما خرجوا من عنده قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله اردد واعلى اخي علي بن ابي طالب وعمي العباس فحضرا
فلما استقرا قال رسول الله يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز
عدتي وتقضي عني ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو
عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك
فاقبل على امير المومنين عليه السلام فقال يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي و
تقضي عني ديني وتقوم بامر اهلي من بعدي قال نعم يا رسول الله فقال له
ادن مني فدنا منه فضمه اليه ثم نزع يده خاتمه من اليه فقال خذ هذا
فضعه في يدك ودعا سيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك اليه والتمس
عصابة كان يشدها على بطنه اذا لبس سلاحه وخرج الى الحرب فجيء
بها فدفعها اليه وقال امض على اسم الله الى منزلك فلما كان من الغد
حجب الناس عنه وثقل مرضه وكان امير المومنين لا يفارقه الا لضرورة
فقام في بعض حاجاته فافاق النبي افاقة فافتقد عليا فقال وازدا جم
حوله ادعوا الي اخي وصاحبي وعاوده الضعف فقالت عايشة ادعوا لهم
ابا بكر فدعي فدخل عليه فقعد عند راسه فلما فتح عينيه نظر اليه واعرض
عنه بوجهه فقام ابو بكر وقال لو كان له الي حاجة لافضى بها الي فلما خرج
اعاد الرسول القول ثانية وقال ادعوا الي اخي وصاحبي فقالت حفصة
ادعوا له عمر فدعي فلما راه رسول الله فاعرض عنه فانصرف ثم قال
ادعوا الي اخي وصاحبي فقالت ام سلمة رضوان الله عليها ادعوا له
عليا فانه لا يريد غيره فدعي امير المومنين فلما دنا منه اوما اليه
فاكب عليه فناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا ثم قام فجلس
بناحية حتى اغفى رسول الله فلما اغفى خرج امير المومنين فقال له
الناس ما الذي اوعز اليك يا ابا الحسن قال علمني الف باب فتح لي
كل باب الف باب واوصاني بما انا قائم به ان شاء الله تعالى ثم
ثقل رسول الله وحضره الموت وامير المومنين حاضر عنده فلما قرب
خروج نفسه صلى الله عليه وآله قال له ضع راسي يا علي في حجرك
فقد جاء امر الله تعالى فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك فامسح

بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل فاخذ امير المومنين كرمه فوضعه في حجره و اغمي عليه فاكبت فاطمة تنظر في وجهه وتندبه وتقول وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل ففتح رسول الله صلى الله عليه العينه وقال بصوت ضئيل يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه وقالى قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فبكت طويلا فاوما اليها بالدنو منه فدنت فاسر اليها شيئا تهلل له وجهها ثم قبض صلى الله عليه ويد امير المومنين اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه عليه السلام فيها فرفعها الى وجهه فمسح بها ثم وجهه و غمضه ومد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره فجاءت الرواية انه قيل لفاطمة عليها السلام ما الذي اسر اليك رسول الله فسري عنك به ما كنت عليه من الحزن والقلق لوفاته قالت انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا به وانه لن تطول المدة لي بعده حتى ادركه فسري عني ذلك ولما اراد امير المومنين غسله استدعى الفضل بن العباس فامره ان يناوله الما لغسله بعد ان عصب عينيه ثم شق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ الى سرته وتولى غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يعاطيه الماء ويعينه عليه فلما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه وحده ولم يشركه احد في الصلوة عليه وكان المسلمون يخوضون فيمن يؤمهم في الصلوة عليه واين يدفن فخرج امير المومنين عليه السلام فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه واله امامنا حيا وميتا فيدخل عليه فوج فوج منكم فيصلون عليه بغير امام وينصرفوا وان الله لم يقبض نبيا في مكان الا وقد ارتضاه لرمسه فيه واني دافنه في حجرته التي قبض فيها فسلم القوم لذلك ورضوا به ولما صلى المسلمون عليه انفذ العباس بن عبد المطلب برجل الى ابي عبيدة بن الجراح وكان يحفر لاهل مكة ويضرح وكان ذلك عادة اهل مكة وانفذ الى زيد بن سهل

بن سهل وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد فاستدعاهما وقال اللهم خر لنبيك فوجد ابو طلحة زيد بن سهل فقيل له احتفر لرسول الله فحفر له لحدا ودخل امير المومنين والعباس والفضل بن العباس واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول الله فنادت الانصار من وراء البيت يا علي انا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله ان تدخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله فقال ليدخلن اوس بن خولي وكان بدريا فاضلا من بني عوف من الخزرج فلما دخل قال له انزل القبر فنزل ووضع امير المومنين رسول الله على يديه ودلاه في حفرته فلما حصل في الارض قال له اخرج فخرج ونزل امير المومنين القبر وكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه واله ووضع خده على الارض موجها الى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن وهال عليه التراب وذلك في يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من هجرته وهو ابن ثلث وستين سنة ولم يحضر دفن رسول الله اكثر الناس لما جرى بين المهاجرين والانصار من التشاجر في امر الخلافة وفات اكثرهم الصلوة عليه لذلك واصبحت فاطمة تنادي واسوء صباحاه فسمعها ابو بكر فقال لها ان صباحك لصباح سوء واغتنم القوم الفرصة لشغل امير المومنين برسول الله وانقطاع بني هاشم عنهم بمصابهم برسول الله صلى الله عليه واله فتبادروا الى ولاية الامر واتفق لابي بكر ما اتفق لاختلاف الانصار فيما بينهم وكراهة الطلقاء والمؤلفة قلوبهم من تاخر الامر حتى يفرغ بنو هاشم فيستقر الامر مقره فبايعوا ابا بكر وكانت اسباب معروفة تيسر منها القوم ما راموه وجاءت الرواية انه لما تم لابي بكر ما تم جاء رجل الى امير المومنين وهو يسوي قبر رسول الله صلى الله عليه واله بمسحاة في يده فقال ان القوم بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة في الانصار لاختلافهم وبدرت الطلقاء

بالعقد للرجل خوفا من فوات الامر فوضع بحرف المسحاة في الارض ومد عليها ثم
قال بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا و
هم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون
وقد كان جاء ابو سفين بن حرب الى باب رسول الله وعلى والعباس متوفران
على النظر في امره فنادى بني هاشم لا تطمع الناس فيكم ولا سيما تيم بن مرة وعدى
فما الامر الا فيكم واليكم وليس لها الا ابو حسن على ابا حسن فاشدد بها كف
حازم فانك بالامر الذي يرتجى ملى ثم نادى باعلى صوته يا بني هاشم يا بني عبد
مناف رضيتم ان يلي عليكم ابو فصيل الرذل بن الرذل اما والله ان شئتم
لاملأنها عليهم خيلا ورجلا فناداه امير المومنين ارجع يا ابا سفيان فوالله
ما تريد الله بما تقول وما زلت تكيد الاسلام واهله ونحن مشاغيل برسول
الله وعلى كل امرئ ما اكتسب وهو ولي ما احتقب فانصرف ابو سفين الى المسجد
فوجد بني امية مجتمعين فحرضهم على الامر فلم ينهضوا له وكانت فتنة عمت و
بلية شملت واسباب سوء اتفقت تمكن بها الشيطان وتعاون فيها
اهل الافك والعدوان وتخاذل في انكارها اهل الايمان وكان ذلك مصداق
تاويل قول الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة :
ذكر حديث الصحيفة عن ابن عباس روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى
عن ابن عباس قال يوم الخميس وما دريك ما يوم الخميس ثم بكى وقال اشتد
العلة برسول الله صلى الله عليه وآله فقال ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده ابدا وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان :
رسول الله ليهجر وعندكم القران حسبنا كتاب الله ان الرسول ليهجر و
لا يجوز ان يقال لرسول الله انه ليهجر فلما اكثروا الكلام والاختلاف في
القول قال لهم رسول الله قوموا فقد اختلفتم بحضرتي وانا حي وانتم بعدي
اشد اختلافا اللهم انت الرفيق الاعلى قال ذلك ثلثا فقال عبيد الله بن
عبد الله

عبد الله ان الرزية كل الرزية ما حال بين النبي وبين ان يكتب كتابا من
اجل اختلافهم ولغطهم وخوضهم واي امر انكروا افصح من قول ابن الخطاب
حسبنا كتاب الله يعني ان لا حاجة لنا فيما يدعونا اليه الرسول ولا
شاهد اعلم من ابن عباس فصل وقد تعلق قوم من اهل الزيغ
والعداوة لله ورسوله ان الخلافة لم تصلح بعد رسول الله صلى الله عليه
واله الا لعتيق بن ابي قحافة وادعائهم انه كان افضل الناس بعد رسول
الله تقدمه للصلوة في علته فاحتججنا عليهم ودللنا هم على خطائهم واعلمنا
ان رسول الله كان يولي امر المسلمين مما فيه الصلوة وامور الدين من
ليس بفاضل هذا عمرو بن العاص قد ولاه على ابي بكر وعمر والصحابة في
غزاة ذات السلاسل وولى خالد بن الوليد واسامة بن زيد فجعل ابا بكر
وعمر وسعد بن ابي وقاص وابا عبيدة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعدة
منهم قتادة بن النعمان وسلم بن اسلم بن حريش وهؤلاء كلهم تحت
لواء اسامة بن زيد وكان اظهرهم واشدهم انكارا لولاية عباس بن ابي
ربيعة حتى قال يستعمل رسول الله على المهاجرين والانصار الاولين هذا
الغلام فكثرت المقالة وسمع النبي ذلك فغضب غضبا شديدا فخرج
عليه السلام وفي علته معصبا لرأسه بعصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وذكر نفسه صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس
ما مقالة بلغني عن بعضكم في تاميري اسامة بن زيد لقد طعنتم
على ابيه في امارته من قبل وايم الله ان اباه كان للامارة لخليقا وانه
كان احب الناس الى وهو ابنه من بعده لحلال لكل خير فاستوصوا
به خيرا وان اسامة من خياركم ثم نزل ودخل بيته وذلك في يوم
السبت لعشر خلون من ربيع الاول وجاء المسلمون يخرجون مع اسامة
بن زيد يودعون رسول الله فيهم ابا بكر وعمر فقال لهم النبي انفذوا
جيش اسامة فدخلت ام ايمن وهي ام اسامة بن زيد على النبي فقالت
يا رسول الله لو تركت اسامة يقيم في عسكره حتى تتماثل فان اسامة ان

خرج على حالته هذه لم ينتفع بنفسه فقال النبي نفذوا جيش اسامة قال فمضى الناس
الى المعسكر فباتوا ليلة الاحد ثقل رسول الله ثقيل فدخل اسامة على النبي صلى الله
عليه وآله وعيناه اسامة تهملان بالدموع والناس حوله والعباس عنده
فسلم وتطأطأ اسامة عليه فقبله رسول الله وهو لا يتكلم فجعل يرفع
يديه الى السماء يصبها على اسامة قال اسامة فعرفت ان رسول الله يدعو
لي فرجعت الى معسكري فلما كان يوم الاثنين جاء اسامة فقال له النبي
انفذ على بركة الله يا اسامة فودعه اسامة ورسول الله مفيق ثم صاح
اسامة باصحابه داروهم باللحوق بالمعسكر والرحل وقد متع النهار فبينما
اسامة يريد الركوب من الجرف اذ جاء رسول ام ايمن يخبره ان النبي يموت
لما به فامتنع عليه القوم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله في تلك
الليلة حين زاغت الشمس ودخل الناس من الجرف الى المدينة ولم
ينفذ الامر رسول الله ثم انهم اضطربوا وبايعوا ابا بكر قبل ان يدفن
رسول الله ثم ادعى قوم ان ابا بكر لم يكن في جيش اسامة فحدث الواقدي
عن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان فيهم ابو بكر وعمر
وحدث الواقدي ايضا عن محمد بن عبد الله بن عمير عن عمرو بن دينار مثله
وقد ثبت برواية المخالفين ان رسول الله كان اخر عهده وهو يغرغر
بنفسه ويقول انفذوا جيش اسامة بن زيد وفيه ابو بكر وعمر وكيف يقدم
رسول الله رجلا ويجعله من بعده ويقدمه بالخروج تحت لواء اسامة ومعه
الجماعة التي خاف ناحيتها على المسلمين وعلى تبديل امره ولو كان ذلك كذلك
خليفة لم يكن معنى الصلوة معنى الاستخلاف لان ابا بكر لو كان مستخلفا من النبي لما
جاز ان يدعوا الى نفسه اذ كان رسول الله قد دل عليه ولما اضطرب القوم
ولا جاز للانصار ان يقولوا منا امير ومنكم امير بزعمكم على انهم اختلفوا
في صلوة ابي بكر لان فرقة زعمت انه صلى بامر بلال بامر عن عايشة وفرقة
زعمت غير ذلك قال عبد الله بن ربيعة كنت عند النبي صلى الله عليه الرحمن
اتاه بلال يؤذنه بالصلوة فقال النبي مروا الناس فليصلوا فخرجت عايشة
فلقيت عمر فقالت له صل بالناس يا عمر وحدث علي بن سيرين عن عبد الرزاق
عن معمر

عن معمر عن الزهرى عن عبد الله بن عبد العزيز بن مسعود عن عايشة ان
النبى صلى الله عليه وآله لما ثقل اتاه مؤذنوه الثلثة بلال وابن ام مكتوم
وعبد الله بن زيد الانصارى فقال لهم صلوا فخرجوا من عنده فوجد
خفا من نفسه فقام فلم يقدر على النهوض فتوكى على رجلين من اهل
بيته احدهما الفضل فوضع يده على مناكبهما حتى خرج فصلى بالناس
قال عبد الله فحدثت هذا الحديث لابن عباس فقال اتدرى من الرجل الآخر ولكنها نسخة اصل
قلت لا قال هو على بن ابى طالب ولكنا لم نقدر ان نذكره بخير وهى تستطيع
قال ولو اجتمع الناس على ان ابا بكر صلى بالناس لم يكن صلوته الا كصلوة
غيره من الناس فى امره بالنيابة فقد امر رسول الله صلى الله عليه وآله
ابن عبد المنذر فى غزاة بدر ان يصلى بالناس فلم يزل يصلى بهم حتى
انصرف النبى واستخلف عام الفتح ابن ام مكتوم الاعمى فلم يزل يصلى بالنا[س]
فى المدينة واستخلف فى غزاة حنين كلثوم بن حصين احد بنى غفار و
استخلف فى غزاة تبوك على بن ابى طالب عليه السلام على المدينة وامر ابن كلثوم
ان يصلى بالناس لعلة نحن ذاكروها واستخلف عام خيبر ابا ذر الغفارى
وفى غزاة الحديبية ابن عرفطة واستخلف عتاب بن اسيد على مكة ورسول الله
مقيم بالابطح وامره ان يصلى بمكة الظهر والعصر وعشاء الآخرة وكان النبى
يصلى بهم الفجر والمغرب واستخلف فى غزاة ذات السلاسل سعد بن
عبادة واستخلف فى طلب كرز بن جابر الفهرى زيد بن حارثة و
استخلف فى غزاة سعد العشيرة ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومى واستخلف
فى غزاة الاكيد ابن ام مكتوم واستخلف فى غزاة بدر الموعد عبد الله
بن رواحة فما ادعى احد منهم الخلافة ولا طمع فى الامرة والولاية فان
احتج محتج ان صلوة ابى بكر خلاف هذه الصلوات لمرض النبى وقرب
وفاته فان الاولى ان يؤخذ الاقرب فالاقرب الخ لان النبى صلى الله عليه
وآله قال حين اذن بالصلوة مروا بعض القوم يصلى بالناس فقالت
عايشة يا بلال قل لابى بكر يصلى بالناس ثم قالت حفصة امر الى ان يصلى
بالناس فافاق النبى وقد فهم اللفظ منهن فقال اما انكن صويحبات

يوسف فلما استقل ابو بكر في المحراب وسمع النبي في تكبيره فخرج يتهادى
بين علي والفضل فنحاه وصلى بالناس ثم قول ابي بكر في نفسه وا علم الامة
اني وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم وقد خبر ابن الخطاب ان بيعة ابي بكر كانت
فلتة وقى الله شرها ولم تكن برضا ولا اختيار وهو اخوه وصاحبه الذي
اقامه ذلك المقام وقول ابي بكر في مخاطبة الانصار ما يدل على علمه انه
ليس كان يدل عليهم ثلث مرار فمرة يقول اقيلوني ومرة يقول البدار قبل
البوار ولو كان الامر على ما ذكرناه لكان يدعي لنفسه انه الخير الفاضل فيثبت
الامر له ولا يختلف عليه اثنان ولكن لا يستحل ان يقول غير الحق او يدعي ما ليس
له وايا من ان ينكث او يكذب في جهته او يرد عليه قوله ومع ذلك بطلان
دعواهم واستحالة تاويلهم انه كره ان يمدح نفسه وكيف جاز في هذا الموضع
ومدحه ولم يجز في ساير الاشياء اليس ادعى من بعد هذا القول انه خليفة
رسول الله وكتب الى عماله من ابي بكر خليفة رسول الله وقد زعمتم ان رسول
الله لم يستخلف وكيف جاز ان يوسع له في ان يقول البدار قبل البوار
لم يقل هذا القول الا بغيا على تحريض الناس على البيعة وانما اراد ان
يعقد الامر قبل فراغ اهل بيت رسول الله من دفنه فيجري الامر على
غير اراده ومعنى اخر لو كان هذا الامر على ما ادعوه ان الصلوة توجب
الفضل لقال وليتكم لاني افضلكم هذا وقد سمحت انفس قريش
بطاعته واجتمعت على طاعته وصرفوا الامر عن جهته حسدا وبغيا واخرى
لو كان الامر على ما ذكرتموه ما كان ابو بكر يشير الى عمر والى ابي عبيدة بن الجراح
ويقول رضيت لكم احد هذين الرجلين فصل واختيار عمر في
الشورى يبطل قولهم حيث لم يفضل الافضل ولم يقصده بتوليته
وفي القوم فاضل ومفضول حتى صار يتمنى لها مثل سالم مولى ابي
حذيفة وهذا اوضح بيان واجلى برهان لعارف مستبصر قال بيان
نسخة أصل
الواقدي حدثني اسرائيل عن ابي اسحق عن ارقم بن شرحبيل عن ابن عباس
قال قام ابو بكر يصلي بالناس فقرء بعض السورة فجاء النبي فنكص ابو بكر
فاشار

فاشار اليه رسول الله فتنحى نفر النبي من حيث كان قرّ ابو بكر وجعل ابو بكر
يأتم برسول الله صلى الله عليه وآله وروى الشاكري عن يحيى بن ادم يرفعه الى
ابن عباس مثله فصل في بيان ما روى ابو بكر بن ابي قحافة من فضل
امير المومنين عليه السلام وذلك ما انبأنا به الشيخ الفقيه سديد الدين
شاذان بن جبرئيل قال حدثني الفقيه عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري
عن الشيخ ابي الحسن بن محمد عن الشيخ ابي جعفر قال اخبرني الشيخ ابو علي عن والده
الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن احمد بن عبدون المدري ابي الكامل
عن الشيخ محمد بن جرير الطبري عن احمد بن عبد الجبار قال حدثنا معوية
عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن سلام عن ابيه عن ابي بكر بن
ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في فضل علي ما ردك
انزل بملك الدنيا وذلك اني دخلت انا وعمر بن الخطاب على النبي فقال
ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقلت انا هو
يا رسول الله فقال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا لكنه خاصف
النعل وراء الحجرة فلما خرجنا وجدنا عليا عليه السلام وبالاسناد حدثنا
احمد بن سعيد قال نبا احمد بن يوسف قال نبا اسمعيل بن الليث
عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله يقول احب الخلق الى الله
والي بعد النبيين والمرسلين علي بن ابي طالب ومالي لا احبه وهو مني
وانا منه وبالاسناد نبا اسحق بن ابراهيم المداري قال نبا المغيرة بن سعيد
قال نبا القسم بن علي قال سمعت ابا يعلى الضحى يقول سمعت ابا الاسود
الدؤلي يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول لرجل وقد ساله عن مسئلة
فقال ايها الناس عليكم بعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله يقول
علي بن ابي طالب خير من طلعت عليه الشمس بعدي وغربت والله اعلم
وعنه بالاسناد قال حدثنا ابو حموية حدثنا ابو مسعود ابن سلمان بن
ابراهيم الوراق قال نبا ابو علي بن احمد بن عبد الله الحافظ بالبصرة
قال نبا محمد بن علك قال نبا محمد بن اسحق الدانيالي نبا محمد بن علي بن

الربيع نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث
بن هشام عن ابيه قال سمعت عثمن بن عفان يقول سمعت ابا بكر بن ابي
قحافه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله عز وجل خلق
من نور وجهه على ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده
وروى كثير بن علي عن اسمعيل بن اسحق القاضي قال نا حماد بن زيد قال نا
ابن كثير عن ابي كثير بن غزوان بن دينار عن ابي بكر بن ابي قحافه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله الا اعلمك ثلث تلقاني بها يوم القيمة قلت وما هن
يا رسول الله قال هن حب الله عز وجل والثانية حبي والثالثة حب علي بن
ابي طالب فان اتيت بها فهي جنتك من النار   وروى علي بن مسلم الطوسي
عن زافر بن سليمن عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر بنا علي ومعه
اصحابه على ابي بكر بن ابي قحافه فسلم ومضى فقال ابو بكر من سره ان ينظر
الى اول الناس في الاسلام سبقا واقرب الناس من رسول الله رحما واعظمهم
واله عليه وافضلهم عناء بنفسه فلينظر الى علي بن ابي طالب   وروى ابو
الفرج احمد بن علي بن هرون الصوري قال نا محمد بن الحسن الكناني قال
نا منذر بن شبل قال حدثنا الجود بن عامر قال نا بشير بن منصور
قال دخلت على ابي بكر بن ابي قحافه فوجدته متفكرا فقلت له ما هذا التفكر
فقال لاجل اعظمه والخوف منه وارجوا ان يعقبنا الله تعالى منه خيرا ويدفع عنا شرا
فقلت وماذاك قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله انه لا يعبر على الصراط
الا من يكون معه جواز من علي بن ابي طالب وانا متفكر في المصير اليه لخاطبته
انه يكتب لي جوازا فان هو توقف استشفعت برسول الله فقلت له هذا
والله نعم الراي ولقد اشهدتني على شيء اسئل عنك واؤديه فقال لي نعم
اشهد الله وملائكته انه كان لك يا بن منصور   وروى عبد الله بن احمد بن
حنبل قال حدثني ابي احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبه
عن واقد بن محمد بن زيد انه سمع اباه يحدث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن ابي بكر بن

من ابی بکر بن ابی قحافة انه قال ایها الناس ارقبوا محمدا فی اهل بیته
و روی الشعبی عن عروة بن الزبیر عن الزبیر بن العوام قال لما بویع ابو بکر ارجف
المنافقون و قالوا لو لم یکن احق بها ما نالها و لما سکت علی عنه و لکن
ابو بکر ادلی و هو قال انا ادلی بالمکان منه فبلغ ابا بکر هذا القول فقام علی
المنبر فقال صبرا علی من لیس یؤل الی دین و لا یحتجب لرعایة و لا یرعوی
بولایة اظهر الاسلام ذلة و ستر النفاق غلة هؤلاء عصبة الشیطان و
جمع الطغیان زعموا انی اقول انی افضل من علی و کیف اقول ذلک و
مالی سابقته و لا قرابته و لا خصوصیته وحد الله و انا ملحده و عبد الله
قبل ان اعبده و والی رسول الله و انا عدوه و سبقنی بساعات لو انقطعت
لم الحق شاوه و لا اقطع غباره ان ابن ابی طالب فاز والله من الله بمحبته
و من الرسول بقربه و من الایمان برتبة لو جهد الاولون و الاخرون لم
یقدروا ان یبلغوا درجته و لم یسلکوا منهجه بذل لله مهجته و لابن عمه
مودته کاشف الکرب و دافع الریب و قاطع السبب و قامع الشرک
و مظهر ما تحت سویداء من النفاق و محتر اهل العالم لحق قبل ان
یلحق و برز قبل ان یسابق جمع العلم و الفهم و کان جمیع الخیرات لقلبه
کنوزا لا یدخر منها مثقال ذرة الا انفقه فی بابه فمن ذا یؤمل ان ینال
درجته و قد جعله الله و رسوله للمومنین ولیا و للنبی وصیا و للخلافة
راعیا و للامامة قائما فیغتر الجاهل بمقام قمته اذ اقامنی و اطعته
اذ امرنی سمعت رسول الله یقول ان الحق مع علی و علی مع الحق من
اطاع علیا رشد و من عصی علیا فسد و من احبه سعد و من ابغضه
شقی و الله لو لم یحب ابن ابی طالب الا لاجل انه لم یواقع لله عز و جل محرما
و لا عبد من دونه صنما و لحاجة الناس الیه بعد نبیهم لکان فی ذلک
ما یجب فکیف لاسباب اقلها موجب و اهونها مرغب الرحم الماسة
بالرسول و العلم بالدقیق و الجلیل و الرضا بالصبر الجمیل و المواساة

رواه فی کتاب الاحتجاج و فیه (محبة هذا)

داعیا نسخة اصل

بالكثير والقليل وخلال لا يبلغ عددها ولا يدرك مجدها والمتمنّون ان لو
كانوا تراب اقدام علي ابن ابي طالب اليس هو صاحب لواء الحمد والساقي يوم
الورد وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله عز وجل والى رسوله
ورُوي محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن ابي رافع قال بينما انا جالس عند ابي بكر
اذ طلع علي والعباس يختصمان في ميراث رسول الله فقال ابو بكر يكفيكم
القصير الطويل يعني بالقصير عليا فقال العباس انا عم رسول الله ووارثه
وقد حال علي بيني وبين تركته فقال ابو بكر فاين كنت يا عباس حين جمع
النبي بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي
وخليفتي في اهلي ينجز عدتي ويقضي ديني فاحجمتم عنها الا علي فقال النبي انت
كذلك فقال العباس فيا لله العجب فما خلفك مجلسك هذا حيث علمت ما
هو عليه فتقدمته وتامّرت عليه فقال ابو بكر اعذرونا يا بني عبد المطلب
يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين فاعتبروا يا اولي الابصار اذا استبصروا
الى ظهار الله عز وجل فضل امير المومنين على السنة القوم وروايته ابي
بكر في مناقبه وشهادته بعلو رتبته وما خصه الله ورسوله من جليل
المقام وانه لم يملك الدنيا وانه احب الخلق الى الله عز وجل والى
رسوله وانه خير من طلعت الشمس وغربت واعلمهم وان الله تعالى ٢ عليه صح
خلق من نور وجهه ملائكة يسبحون ويقدسون ثم شهادته ووصية
النبي صلى الله عليه وآله بثلث هي جنته من النار ثم روايته انه لا يعبر على
الصراط الا من يكون معه جواز من امير المومنين عليه السلام ثم
بهته وقوله ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته وتواثبهم وحقهم
بيده ثم ختمها بشهادته حين سمع ارجاف المنافقين ما فيه تبصرة
وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد واعجب من ذلك
قوله للعباس حين رافع يدافع عليا في ميراث النبي وقوله يكفيكم
القصير الطويل وفي آخر كلامه حين احتج العباس قال له ما الذي
اجلسك

اجلسك مجلسك هذا وقول ابي بكر اعذرونا يا بني هاشم وانما اختصما كما
اختصم الى داود عليه السلام ليعرفا نزبن شبر فلوان رجلا
بذل مهجته لله عز وجل قال له اهذا الذي شهدت فيه بما رويت حيا
ام ميتا فيقول حيا فيقال ايكون الذي تصفه وودت ان منا
لك بملك الدنيا وود المؤمنون ان لو كانوا ترابه حيا وانت تخطو على
منبره وتثار عليه واي عذر لك في ذلك واي حجة تعليك واذا اتت
عليك ايسر معضلة واهون مسئلة لا تحير بها جوابا ولا تجلي فيها
صوابا واقول ما العجب من جرأتك على ذلك بل العجب من المهاجرين
والانصار ومن حضره من المسلمين يسمعون ذلك ولا يتكلم منهم متكلم
ولا ينكر منكر وتخاذلهم عن نصرة الحق واماطة الباطل انها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب قد اختصرنا واقتصرنا
في شرح كلامه وكشف مغطاه خوف الاطالة واتكالا على عقل من
تصفح هذه الاحوال وتدبر هذه الامور العضال تصفح من عرض على
هذه وبحث عما جراه جعلنا الله واخواننا المؤمنين الذين اذا ذكروا
بايات الله لم يخروا عليها صما وعميانا واعاذنا واياهم من الافتتان ؛
بزخارف الدنيا وايثارها على الاخرى حيث كانوا في البلاد والبقاع
انه ولي الخيرات وهو رب الحسنات امين يارب العالمين ؛ ؛ ؛

الباب الرابع عشر فيما ابان الله عز وجل من فضل امير المؤمنين في غزاة بدر

روى علي بن هاشم بن
محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع مولى رسول الله صلى
الله عليه واله قال لما اصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش امامها
عتبة بن ربيعة واخوه شيبة وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله

فقال يا محمد اخرج الينا اكفائنا من قريش فبدر اليهم ثلثة من شبان الانصار
فقال لهم عتبة من انتم فانتسبوا فقال لا حاجة لنا الى مبارزتكم انما طلبنا
بنو عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار ارجعوا ان القوم
دعوا الاكفاء منهم ثم امر عليا عليه السلام بالبروز اليهم ودعا حمزة بن عبد
المطلب وعبيدة بن الحرث رضوان الله عليهما ان يبرزا معه فلما
اصطفوا لهم لم يثبتهم القوم لانهم كانوا قد تغفروا فسألوهم من انتم
فانتسبوا لهم فقال اكفاء كرام ونشبت الحرب بينهم وبارز الوليد امير
المومنين فلم يثبته حتى قتله وبارز شيبة حمزة فقتله حمزه وبارز عتبة
عبيدة فاختلف بينهما ضربتان قطعت احديهما فخذ عبيدة فاستنقذه
امير المومنين بضربة بدر بها عتبة فقتله وشاركه في ذلك حمزه فكان
قتل هؤلاء الثلثة اول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ورهبة اعتراهم بها
الرعب من المسلمين وظهر بذلك نصر المومنين ثم بارز امير المومنين
العاص بن سعيد بن العاص بعد ان احجم عنه من سواه مثل عمر بن
الخطاب وامثاله فلم يلبثه ان قتله وبرز اليه حنظلة بن ابي سفين
فقتله وبرز بعده طعمة بن عدي فقتله وقتل بعد ذلك نوفل بن خويلد
وكان من انياب قريش ولم يزل امير المومنين عليه السلام يقتل واحدا
منهم بعد واحد حتى اتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين قتيلا
تولى كافة من حضر بدرا من المسلمين مع ثلثة الاف من الملائكة المسومين
قتل الشطر منهم وتولى امير المومنين عليه السلام قتل الشطر الاخر بمعونة
الله له وتوفيقه وتاييده ونصره وكان الفتح له وعلى يديه وختم الامر بمناولة
النبي صلى الله عليه وآله كفا من الحصى فرمى بها في وجوههم وقال لهم
شاهت الوجوه فلم يبق احد منهم الا ولى الدبر لذلك منهزما وكفى الله
المؤمنين القتال بامير المومنين وشركائه في نصرة الدين من خاصة آل
الرسول صلى الله عليه وآله فصل وقد اثبت رواة الحديث من العامة
والخاصة معا اسماء الذين قتلهم امير المومنين عليه السلام ببدر من
المشركين

المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك فكان ممن سموه الوليد بن عتبة وكان شجاعاً جريّاً فاتكاً تهابه الرجال والعاص بن سعيد بن العاص وكان هولاً عظيماً تخافه الابطال وهو الذي حاد عنه عمر بن الخطاب وقصته في ذلك مشهورة وطعمة بن عدي بن نوفل وكان من رؤس اهل الضلال ونوفل بن خويلد وكان من اشد المشركين عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وكانت قريش تعظمه وتقدمه وتطيعه وهو الذي قرن ابا بكر وطلحة قبل الهجرة بمكة بحبل وعذبهما يوما الى الليل حتى سئل في امرهما ولما عرف رسول الله صلى الله عليه وآله حضوره بدرا سال الله ان يكفيه امره فقال اللهم اكفني نوفل بن خويلد فقتله امير المومنين عليه السلام وزمعة بن الاسود والحرث بن زمعة والنضر بن الحرث بن عبد الدار وعمير بن عثمن بن كعب بن تيم عم طلحة بن عبيد الله وعثمن ومالك ابني عبيد الله اخوة طلحة بن عبيد الله ومسعود بن امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة وحذيفة بن ابي حذيفة بن المغيرة وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وحنظلة بن ابي سفين وعمرو بن مخزوم وابو المنذر بن ابي رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة بن كلدة وابا العاص بن قيس بن عدي ومعوية بن المغيرة ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة وحاجب بن السايب بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب حليف بني عامر ومعوية بن عامر بن عبد القيس وعبد الله بن جميل بن زهير بن الحرث بن اسد والسايب بن مالك والحكم بن الاخنس وهشام بن ابي امية بن المغيرة فذلك ستة وثلثون رجلا سوى من اختلف فيه او شرك وهم اكثر من شطر المقتولين ببدر على ما قدمناه فصل من مختصر الاخبار التي جاءت بشرح ما اثبتناه ما رواه سعيد بن ابي اسحق عن حارث بن مضرب قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول لقد حضرنا بدرا وما

فيما يتلوه في ذلك والاتفاق فكان نسخة اصل

فينا فارس غير المقداد بن الاسود الكندى ولقد رايتنا ليلة بدر وما فينا الا من نام غير رسول الله صلى الله عليه واله فانه كان منتصبا في اصل شجرة يصلي ويدعو حتى الصباح بالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد حدثنا عثمن بن عمر حدثنا عبد الله بن رجا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن حارثة عن علي بن ابي طالب في قصة بدر قال فنزل عتبة واتبعه اخوه شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فقال من يبارز فانتدب له شاب من الانصار فقال لا حاجة لنا في قتالكم انا نريد بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله قم يا علي قم يا حمزه قم يا عبيدة فقتل حمزه عتبة وقال علي فعمدت الى الوليد فقتلته واختلف شيبة وعبيدة ضربتين فاثخن كل واحد منهما صاحبه وقال علي عليه السلام فملنا على شيبة فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا عبد الله الحافظ حدثنا علي بن حماد حدثنا احمد بن المغيره حدثنا القسم بن الحكم حدثنا مسعر عن الحكم عن عيينة عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله دفع الراية الى علي بن ابي طالب عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الاموى بخارى حدثنا عبد الجبار بن عبد الله حدثنا سليمن بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن ابي قيس بن عباد القيسي قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر الثلثة والثلثة علي وحمزه وعبيدة والوليد وعتبة وشيبة اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث هشيم هذا ما حضرنا من ذكر غزاة بدر وما وفقنا الله تعالى لاثباته في كتابنا هذا والله الموفق لحسن

الباب الخامس

الله تعالى من فضل امير المؤمنين في غزاة حنين رواية ابي بكر بن ابي قحافة قال
استظهر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة حنين بكثرة الجمع فخرج ملله
متوجها الى القوم في عشرة الاف من المسلمين وظن اكثرهم انهم لن
يغلبوا لما شاهدوه من جمعهم وكثرة عددهم وسلاحهم واعجب ابا بكر
ذلك يومئذ فقال لن نغلب اليوم من قلة فكان الامر في ذلك فلما
التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا باجمعهم فلم يبق منهم مع النبي
صلى الله عليه وآله الا عشرة رجال تسعة من بني هاشم وعاشرهم ايمن بن
ام ايمن فقتل ايمن رحمة الله عليه وثبتت التسعة النفر الهاشميون
حتى ثاب الى رسول الله من كان انهزم فرجعوا اولاً اولاً حتى
تلاحقوا وكانت الكرة لهم على المشركين وفي ذلك انزل الله تعالى
وفي اعجاب من اعجب بالكثرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم
انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يعني امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ومن ثبت معه من بني هاشم يومئذ وهم ثمانية امير المؤمنين
تاسعهم العباس بن عبد المطلب والفضل بن عباس كل منهما عن
جانب من رسول الله صلى الله عليه وآله وابو سفيان بن الحرث
ممسك بسرجه عند ثفر بغلته وامير المؤمنين بين يديه بالسيف يذب
عن وجهه الكرب ونوفل بن الحرث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب
وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب حوله وقد ولت كافة المسلمين مدبرين
سوى من ذكرناه وفي ذلك يقول مالك بن عبادة الغافقي لم يواس
النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين هرب الناس غير
تسعة رهط فهم يهتفون بالناس اين ثم قاموا مع النبي على الموت
فاتوا زيننا لنا غير شين وثوى ايمن الامين من القوم شهيدا فاعتاض

قرة عين وقال العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه في هذا المقام
نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا وقولي اذا
ما الفضل شد بسيفه على القوم اخرى يا بني ليرجعوا وعاشرنا لاقى الحمام
بنفسه لما ناله في الله لا يتوجع ؛ يعني ايمن ابن ام ايمن رحمة الله عليه و
لما راى رسول الله هزيمة القوم قال للعباس وكان رجلا جهوريا صيتا
ناد في القوم وذكرهم العهد فنادى العباس باعلى صوته يا اهل بيعة الشجرة
يا اصحاب سورة البقرة على هذا عاهدكم عليه رسول الله والقوم على
وجوههم قد ولوا مدبرين وكانت ليلة ظلماء ورسول الله في الوادي و
المشركين قد خرجوا عليه من شعاب الوادي وجنباته ومضايقه
مصلتين سيوفهم وعمدهم موترين قسيهم فنظر رسول الله صلى الله عليه
واله الى الناس ببعض وجهه فاضاء كانه القمر ليلة البدر ثم نادى المسلمين
اين ما عاهدتم عليه الله فاسمع اولهم واخرهم فلم يسمعها رجل الا رمى
بنفسه الى الارض فانحدروا الى حيث كانوا من الوادي حتى لحقوا بالعدو
فواقعوه قال واقبل رجل من هوازن على جمل احمر بيده راية سوداء في
راس رمح امام القوم اذا ادرك ظفرا من المسلمين اكب عليهم و
اذا فاته الناس رفعه لمن وراه من المشركين فاتبعوه وهو يرتجز ويقول
انا ابو جرول لا براح حتى نبيح اليوم او نباح فصمد له امير المومنين عليه السلام
فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قتله فكانت هزيمة المشركين
بقتل ابي جرول لعنه الله ثم التام المسلمون واصطفوا للعدو فقال رسول
الله صلى الله عليه واله اللهم انت اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها
وبالا ثم تجالد المسلمون والمشركون فلما راهم رسول الله قام في ركابي
سرجه حتى اشرف على جماعتهم ثم قال الآن حمي الوطيس انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب فما كان باسرع ان ولى القوم ادبارهم واسر المسلمون
المشركين وجيء بالاسرى الى رسول الله مكتفين ولما قتل امير المومنين عليه
السلام ابا جرول

السلام ابا جرول وخذل المشركون لقتله وضع المسلمون سيوفهم
فيهم وامير المومنين يقتل فيهم حتى قتل اربعين بطلا ثم كانت الهزيمة
والاسر فيهم وكان ابو سفين صخر بن حرب فى هذه الغزاة فلما شاهد
الموت انهزم فى جملة المنهزمين فروى عن ابنه معوية بن ابى سفيان
انه قال لقيت ابى منهزما مع بنى امية من اهل مكة فصحت فيه يا ابن
حرب والله ما صبرت ابن عمك ولا كافيته ولا كففت هؤلاء الاعراب
عن حريمك فقال من انت قلت معوية قال ابن هند قلت نعم قال
بابى وامى ثم وقف واجتمع معه اناس من اهل مكة فانضممت اليهم
ولما راينا النصر حملنا على القوم فضعضعناهم وما زال المسلمون
يقتلون المشركين ويأسرون منهم حتى ارتفع النهار وامر رسول الله
بالكف ونادى الا يقتل اسير من القوم فكانت هذيل بعث رجلا
منهم يقال له ابن الاكوع ايام الفتح عينا على النبي صلى الله عليه واله حتى علم
علمه فجاء الى هذيل بخبره فاسر يوم حنين فمر به عمر بن الخطاب فلما راه على م
اقبل رجل من الانصار وقال عدو الله الذى كان عينا علينا ها هو
اسير فاقتله فضرب الانصارى رقبته فبلغ ذلك النبي فكرهه وقال
الم آمركم الا تقتلوا اسيرا وقتل بعده جميل بن معمر بن زهير وهو اسير
فبعث النبي وهو مغضب فقال ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول
الا تقتلوا اسيرا فقالوا انما قتلناه بقول عمر فاعرض رسول الله صلى الله
عليه واله عن عمر حتى كلمه عمير بن وهب بالصفح عنه وقسم رسول الله
غنائم حنين فى قريش خاصة واجزل القسم للمؤلفة قلوبهم كابى سفين
بن حرب وعكرمة بن ابى جهل وصفوان بن امية والحرث بن هشام
وسهيل بن عمرو بن زهير بن امية وعبد الله بن ابى امية ومعوية بن
ابى سفين وهشام بن المغيرة والاقرع بن حابس وعتيبة بن حصين

وفي امثالهم وقيل انه جعل للانصار شيئا يسيرا واعطى الجمهور لمن سميناه
فغضب قوم من الانصار لذلك فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله مقالتهم
فسخطه فنادى فيهم فاجتمعوا ثم قال اجلسوا ولا يقعد معكم احد من غيركم
فلما قعدوا جاء رسول الله يتبعه امير المؤمنين عليهما السلام حتى جلس
وسطهم فقال لهم اني سائلكم عن امر فاجيبوني عنه قالوا قل يا رسول الله
قال الستم كنتم ضالين فهداكم الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال الم
تكونوا على شفا حفرة من النار فانقذكم الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله
قال الم تكونوا قليلا فكثركم الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال الم تكونوا
اعداء فالف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله ثم سكت رسول
الله صلى الله عليه واله هنيئة ثم قال مالكم لا تجيبوني بما عندكم قالوا الم نجبك
فداك ابانا وامهاتنا قد اجبناك بان لك الفضل والمن والطول علينا
قال اما لو شئتم لقلتم وانت كنت جئتنا طريدا فآويناك وجئتنا خائفا
فامناك وجئتنا مكذبا فصدقناك فارتفعت اصواتهم بالبكاء وقام
شيوخهم وساداتهم اليه فقبلوا يديه ورجليه ثم قالوا رضينا بالله وعنه
وبرسوله غنيمة وهذه اموالنا بين يديك فان شئت فاقسمها على قومك
وانما قال من قال منا على غير وغر صدر وغل في قلب ولكنهم ظنوا
سخطا عليهم وتقصيرا بهم وقد استغفروا الله من ذنوبهم فقال
رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء
ابناء الانصار يا معشر الانصار الا ترضون ان يرجع غيركم بالشاء و
النعم وترجعون انتم وفي سهمكم رسول الله قالوا بلى رضينا ثم قال النبي
صلى الله عليه واله الانصار كرشي وعيبتي لو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم اغفر للانصار

الباب السادس عشر فيما

ابان

ابان الله تعالى من فضل امير المومنين في غزاة خيبر من كتاب الفردوس
لابن شيرويه الديلمي بالاسناد عن احمد بن الحسين قال اخبرنا ابو عبد الله
الحسين بن الحسن الغضايري ببغداد حدثنا ابو جعفر الاودي البزاد
حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا يونس بن بكير عن المسيب
بن مسلم الازدي حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله ربما اخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا
يخرج فلما نزل خيبر اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس وان ابا بكر اخذ
راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل ثم رجع فلما كان
اليوم الثاني اخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال لاعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ياخذها عنوة وليس ثم امير المومنين عليه السلام فتطاولت لها قريش
ورجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك فاصبح وجاء علي عليه السلام
على بعير له حتى اناخ قريبا وهو ارمد قد عصب عينه بشقة برد قطري
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لك قال رمدت بعدك فقال ادن
مني فتفل في عينه فما رمدت بعدها حتى مضى لسبيله ثم اعطاه فنهض
بالراية وعليه جبة ارجوان حمراء قد اخرج خملها فاتى الحصن وخرج
مرحب من الحصن وعليه مغفر يماني وحجر قد نقبه مثل البيضة على
راسه وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب ؛
اذا الليوث اقبلت تلهب واحجمت عن صولة المغلب ؛ فقال علي عليه السلام
انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات شديد القسورة اكيلكم بالسيف
كيل السندرة ؛ فاختلفا ضربتين فضربه علي عليه السلام فقد الحجر والمغفر
وراسه حتى وقع في الاضراس واخذ ـ الى باب الحصن فهزه فاقتلع
الباب وطرحه من يده واخذ الحصن ومن الكتاب بالاسناد عن
احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن

يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق عن ابي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله قال خرجنا مع علي عليه السلام حين بعثه رسول
الله برايته يوم خيبر فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه
رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علي باب الحصن فترس
به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده
فلقد رايتني في نفر من سبعة نجهد على ان نقلب الباب ما استطعنا ان
نقلبه ومن كتاب الفردوس اخبرنا العلامة فخر خوارزم ابو القسم محمود
عمر الزمخشري الخوارزمي اخبرنا الاستاذ الامين ابو الحسن علي بن محمد الرازي
اخبرنا الحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين السمان حدثنا ابو حاتم
محمد بن عبد الواحد بن محمد الخزاعي املاء لفظا اخبرني ابو محمد ابراهيم بن
محمد بن اسد بن عبد الملك السروي الحافظ حدثنا صالح بن احمد بن
يونس الهروي حدثني علي بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا ضمرة
بن ربيعة عن ملك بن انس عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار يفتح الله عليه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
يساره فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك فلما اصبح قال اين علي بن
ابي طالب قالوا ارمد العين قال ايتوني به فقال رسول الله صلى الله عليه
المراد ان مني فدنا منه فتفل في عينيه ومسحهما بيده فقام عليه السلام من
بين يديه كانه لم يرمد وبالاسناد عن المطلب بن زياد عن ليث عن ابي
جعفر عن جابر بن عبد الله قال حمل علي بن ابي طالب عليه السلام باب خيبر يوم
فجزت بعده فلم يحمله الا اربعون رجلا وبالاسناد عن شهردار بن شيرويه
هذا قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني كتابة اخبرنا
الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة عن مسند زيد بن علي عليه السلام
حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل
حدثنا محمد بن عبد الله

حدثنا محمد بن عبد الله البلوي حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلا قال حدثني
ابي عن زيد بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه علي بن ابي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يوم فتحت خيبر لولا ان يقول فيك
طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم
فيك مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك
وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك
ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني
انك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي
الحوض وانت اول داخل الى الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من
نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة
جيراني وان اعداءك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين
حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة
صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك
لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين
عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله
عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار
لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال قال علي عليه السلام
فخررت لله تعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي وبالاسناد عن احمد
بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي حدثنا يحيى بن حماد
حدثنا ابو عوانة حدثنا ابو بلج حدثنا عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى
عبد الله بن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس اما ان
تقوم معنا واما ان تخلو بنا من بين هؤلاء فقال ابن عباس بل اقوم

معكم قال هو يومئذ غير مكفوف قال فاستفتحوا فلا ندري ما قالوا
قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل له بضعة
عشر فضيلة ليست لاحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله
لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فاستشرف لها مستشرف فقال اين علي فقالوا انه يطحن في الرحا قال
ما كان احدهم ليطحن في الرحا قال فجاء علي وهو ارمد لا يكاد يبصر
قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلثا فاعطاه اياها فجاء بصفية بنت حيي
وروى المغربي بن كادح عن ابي لهيعة عن مسلم بن يسار عن جابر قال لما قدم
علي عليه السلام بفتح خيبر قال لولا اخاف ان يقول طوائف من الناس ما
ادعت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من
الناس الا اخذوا تراب رجليك وفاضل طهورك يستشفون به ولكن
حسبك ان تكون مني وانا منك وترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانك غدا
في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانك غدا اول داخل
الى الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور وجوههم مبيضة حولي
اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي و
سرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وان ولدك
ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين
عينيك وان الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لا يرد
علي الحوض من كان مبغضا لك ولن يغيب عن الحوض من كان محبا لك
حتى يردوا الحوض معك قال فخر علي ساجدا لله عز وجل ثم قال الحمد لله الذي
انعم علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين والمرسلين
احسانا منه الي وفضلا منه علي فقال النبي صلى الله عليه وآله عند ذلك يا علي لولا
ما عرفوا المومنين من بعدي

الباب السابع عشر فيما
ابان الله تعالى من فضل امير المومنين عليه السلام في غزاة احد قال الراوي لهذا
الحديث وهو

الحديث وهو زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس يوم احد عن
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب وابو دجانة
وسهل بن حنيف فقال انهزم الناس الا علي وحده وثاب الى رسول الله
نفر وكان اولهم عاصم بن ثابت وابو دجانة وسهل بن حنيف و
لحقهم طلحة بن عبيد الله فقلت له فاين كان ابو بكر وعمر قال كانا ممن
هرب وتنحى قلت فاين كان عثمان قال جاء بعد ثلثة ايام[2] فقال له الوقعة[2]
رسول الله صلى الله عليه وآله لقد ذهبت فيها عريضة قال فقلت
فاين كنت انت قال كنت فيمن تنحى قلت فمن حدثك بهذا قال
حدثني عاصم بن ثابت وسهل بن حنيف قال قلت له ان ثبوت
علي عليه السلام في ذلك المقام لعجب قال ان تعجب من ذلك لقد
تعجبت الملائكة اما علمت ان جبرئيل قال في ذلك اليوم وهو يعرج
الى السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قلت ومن اين
علم ذلك من جبرئيل قال سمع الناس صايحا يصيح بذلك فسألوا النبي
عنه فقال ذاك جبرئيل وفي حديث عمران بن الحصين قال لما تفرق
الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد جاء علي عليه السلام
متقلدا سيفه حتى قام بين يدي رسول الله فرفع راسه اليه وقال له ما
بالك لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله ارجع كافرا بعد اسلامي
فاشار له الى قوم قد انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم ثم اشار
له الى قوم اخر فحمل عليهم فهزمهم فجاء جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول
الله لقد تعجبت الملائكة وعجبنا معهم من حسن مواساة علي لك بنفسه
فقال رسول الله وما يمنعه من هذا وهو مني وانا منه وروى الحكم
بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن عبد الله بن عباس ان طلحة بن
ابي طلحة خرج يومئذ فوقف بين الصفين فنادى يا اصحاب محمد انكم
تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فايكم
يبرز الى فبرز اليه امير المومنين عليه السلام وقال له والله لا افارقك اليوم

حتى اجلك بسيفي الى النار فاختلفا ضربتين فضربه علي عليه السلام على رجليه فقطعهما وسقط فانكشف عنه فقال انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه الى موقفه فقال المسلمون الا اجزت عليه فقال ناشدني الله والرحم ووالله لا عاش بعدها ابداً ومات طلحة مكانه وبشر النبي بذلك فسر به وقال هذا كبش الكتيبة وروى محمد بن مروان عن عماره عن عكرمه قال سمعت عليا عليه السلام يقول لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحقني عليه من الجزع مالم املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي بين يديه فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لاقاتلن به حتى اقتل وحملت على القوم فافرجوا لي واذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع على الارض مغشيا عليه فقمت على راسه فنظر الي وقال ما صنع الناس يا علي فقلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك فنظر رسول الله الى الكتيبة قد اقبلت اليه فقال لي رد عني هذه الكتيبة فحملت عليها بسيفي ضرباً يميناً وشمالاً حتى ولوا الادبار فقال لي النبي اما تسمع يا علي مديحك في السماء ان ملكا يقال له رضوان ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فبكيت سرورا وحمدت الله سبحانه على نعمته وروى الحسن بن عرفه عن عمارة بن محمد عن سعد بن طريف عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال نادى ملك من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى ابراهيم بن محمد بن ميمون عن عمر بن ثابت عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع قال ما زلنا نسمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون نادى منادي في يوم احد مناد من السما لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى سلام بن مسكين عن قتاده عن سعيد بن المسيب قال لو رايت مقام علي يوم احد لوجدته قائما على ميمنة رسول الله يذب عنه بالسيف وقد ولى غيره الادبار

وروى الحسن

وروى الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عن ابيه قال كان اصحاب الالوية يوم احد تسعة قتلهم
علي عليه السلام عن اخرهم وانهزم القوم فطارت مخزوم فضحها علي
عليه السلام يومئذ قال وبارز علي عليه السلام الحكم بن الاخنس فضربه
فقطع رجليه من نصف الفخذ فهلك منها قال ولما جال المسلمين
تلك الجولة اقبل امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وهو دارع وهو يقول
يوم بيوم بدر فتعرض له رجل من المسلمين فقتله امية فصمد له امير
المومنين فضربه بالسيف على هامته فنشب في بيضة مغفره وضربه
امية بسيفه فاتقاها امير المومنين بدرقته فنشب فيها ونزع علي
سيفه من مغفر امية وخلص امية سيفه من درقته ثم تناوشا قال
علي عليه السلام فنظرت الى فتق تحت ابطه فضربته بالسيف فيه فقتلته
وانصرفت عنه قال ابو عبد الله لما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه
واله في يوم احد وثبت امير المومنين عليه السلام قال له النبي ما لك لا تذهب
مع القوم فقال امير المومنين اذهب وادعك يا رسول الله والله لا
برحت حتى اقتل او ينجز الله ما وعدك به من النصر فقال له النبي
ابشر يا علي فان الله منجز وعده ولن ينالوا منا مثلها ابدا ثم نظر الى
كتيبة قد اقبلت اليه فقال له احمل يا علي على هذه فحمل عليه السلام
فقتل منها هشام بن امية المخزومي وانهزم القوم ثم اقبلت كتيبة
اخرى فقال له النبي احمل عليها يا علي فحمل عليها فقتل منها عمرو بن عبد الله
الجمحي وانهزمت ايضا ثم اقبلت كتيبة ثالثة فقال له النبي احمل على
هذه فحمل عليها فقتل منها بشر بن مالك العامري وانهزمت الكتيبة
فلم يعد بعدها احد منهم وتراجع المنهزمون من المسلمين وانصرف
المشركون الى مكة وانصرف النبي صلى الله عليه واله الى المدينة فاستقبلته

ابنته فاطمة عليها السلام معها اناء فيه ماء فغسل به وجهه ولحقه امير المومنين عليه
السلام وقد خضب الدم يده الى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمة وقال لها
خذي هذا السيف غير ذميم فانشأ افاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد
ولا بلئيم لعمري لقد اعذرت في نصر احمد وطاعة رب بالعباد رحيم وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله خذيه يا فاطمة فقد ادّى بعلك ما عليه وقد قتل
الله بسيفه صناديد قريش فصل وقد ذكر اهل السير قتلى احد من المشركين
وكان جمهورهم من الصناديد قتلى امير المومنين علي عليه السلام وروى عبد الملك
بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق قال كان صاحب لواء قريش
يوم احد طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمن بن عبد الدار قتله امير المومنين
عليه السلام وقتل ابنه ابا سعيد بن طلحة وقتل اخاه كلدة بن ابي طلحة وقتل
عبد الله بن حميد بن زهرة بن الحرث بن اسد بن عبد العزى وقتل
ابا الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي وقتل الوليد بن ابي حذيفة بن المغيرة
وقتل اخاه امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وقتل ارطاة بن شرحبيل وقتل
هشام بن امية وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك وقتل صوابا مولى بني
عبد الدار فكان الفتح له ورجوع الناس من هزيمتهم الى النبي صلى الله عليه
وآله بمقامه يذب عنه الحروب دونهم وتوجه العتاب من الله تعالى الى من
كان منهم بهزيمتهم وتركهم رسول الله وحيدا ولم يثبت اولا من القوم الا ما
من الانصار كانوا ثمانية نفر وقيل اربعة او خمسة وفي قتله عليه السلام من
قتل يوم احد وعنائه في الحرب وحسن بلائه يقول الحجاج بن
علاط السلمي لله اي مذبب عن حربه اعني ابن فاطمة المعم المخولا
جادت يداك لهم بعاجل ضربة تركت طليحة للجبين مجدلا وشددت
شدة باسل فكشفتهم بالسفح اذ يهوون اسفل اسفلا وعللت سيفك
بالدماء ولم تكن لترده حران حتى ينهلا

ع يقول شعر حجاج (اذ يهوون) في ارشاد المفيد

الباب الثامن عشر فيما ابانه الله من فضل امير المومنين في غزاة بني

في غزاة بني النضير ولما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى بني النضير عمل على حصارهم فضرب قبته في قصوى بني حطمة من البطحاء فلما اقبل الليل رماه رجل من بني النضير بسهم فاصاب القبة فامر النبي صلى الله عليه وآله فحولت قبته الى السفح واحاط به المهاجرون والانصار فلما اختلط الظلام فقدوا امير المؤمنين عليه السلام وقال الناس يا رسول الله لا نرى عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله اراه في بعض ما يصلح شانكم فلم يلبث ان جاء براس اليهودي الذي رمى النبي بالسهم وكان يقال له عزورا فطرحه بين يديه فقال رسول الله كيف صنعت به فقال اني رايت هذا الخبيث جريا شجاعا فكمنت له وقلت ما اجراه ان يخرج اذا اختلط الظلام يطلب منا غرة فاقبل مصلتا سيفه في تسعة نفر من اليهود فشددت عليه فقتلته وافلت اصحابه ولم يبرحوا قريبا فابعث معي نفرا فاني ارجوا ان اظفر بهم فبعث النبي صلى الله عليه وآله معه عشرة فيهم ابو دجانة وسهل بن حنيف فادركوهم قبل ان يصلوا الى الحصن فقتلوهم وجاؤا برؤسهم الى رسول الله فامر ان تطرح في بعض ابار بني حطمة وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير وفي تلك الليلة قتل كعب بن الاشرف واصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله اموال بني النضير فكانت اول صافية قسمها رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين وامر عليا عليه السلام فحاز ما لرسول الله صلى الله عليه وآله فجعله صدقة فكان في يده مدة حيوته ثم في يد امير المؤمنين عليه السلام بعده وهو في ولد فاطمة عليها السلام حتى اليوم وفيما كان من امير المؤمنين في هذه الغزاة وقتله اليهودي ومجيئه الى رسول الله صلى الله عليه وآله براسه والتسعة نفر يقول حسان بن ثابت لله اي كريهة ابليتها ببني قريظة والنفوس تطلع اردى رئيسهم وآب بتسعة طورا يشلهم وطورا يدفع

الباب التاسع عشر

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المومنين وجليل منزلته في غزاة تبوك

بالاسناد حدثنا يونس عن ابن اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه واله الى غزاة تبوك خلف علي بن ابي طالب عليه السلام على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا به وتخفيفا منه فلما قال المنافقون ذلك اخذ امير المومنين عليه السلام سلاحه ثم خرج الى رسول الله صلى الله عليه واله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني تستثقلني وتخفف مني فقال رسول الله كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى رسول الله لسفره قال فحدث من امر الغزاة ما حدث وانكسر جيش رسول الله صلى الله عليه واله وانهزموا فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا نبي الله ان الله تعالى يقرئك السلام ويبشرك بالنصر فان شئت انزل الملائكة وان شئت عليا فادعه ياتك فاختار النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام فقال جبرئيل ادر وجهك يا رسول الله نحو المدينة وادعه يجبك وياتك فادار الرسول وجهه الكريم نحو المدينة ونادى يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه كنت ممن تخلف مع علي بالمدينة فخرج علي يوما يريد الحديقة فمضيت معه فصعد نخلة ينزل كربا فهو ينثر الكرب وانا اجمعه اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا جئتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودموعه تنحدر على خديه فقلت له ما شانك يا ابا الحسن قال جيش ابن عمي محمد قد انكسر ورسول الله صلعم يدعوني ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة وافرغ عليه لامة حربه وخرج وقال يا سلمان ضع قدمك مكان قدمي لا تخرم منه شيئا قال سلمان فاتبعته حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة عاينت الجيوش والعساكر فصرخ الامام عليه السلام صرخة بهت لها الجيشان وتفرقوا فنزل امير المومنين الى رسول الله صلى الله عليه واله فسلم عليه فرد عليه السلام واستبشر به ثم عطف

عطف الامام الى الشجعان فانهزم الجمع دولوا الدبر فابان الله تعالى في
هذه الغزاة موضع امير المومنين عليه السلام ومكانه من الشجاعة و
النصيحة وصدق النية على رغم انف من زعم ان ما خلفه رسول الله
صلى الله عليه واله بالمدينة الا استثقالاً به ويابى الله الا اظهار نوره و
اطفاء الباطل اهله واكبابهم ومونهم بغيظهم وغل صدورهم و
بالاسناد قال حدثنا ابو الحسن ابن ابي اسحق قال حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن
ركانة قال بلغني ان رجلا من قريش كان يقول والله ما ادري لعله سيكون
نبي بعد محمد فلقيت ابراهيم بن سعيد بن ابي وقاص فقلت يا ابا اسحق
سمعت اباك يذكر مقالة رسول الله صلى الله عليه واله يوم ردّه من لعلى ع؟
غزوة تبوك فضحك فظن ان ذلك هوى مني في علي عليه السلام فقلت والله
ما اسألك عنه لذلك ولكنه بلغني ان رجلا من قومك يقول ما ادري
لعله سيكون نبي بعد محمد فقال نعم اشهد لسمعت ابي سعد بن ابي وقاص
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلام يوم ردّه
من غزوة تبوك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعده وبالاسناد قال حدثنا سن بن الفضيل بن مرزوق عن
عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال غزا رسول الله صلى الله عليه واله
غزوة تبوك فخلف عليا عليه السلام في اهله فقال بعض المنافقين ما
منعه ان يخرج به الا انه كره صحبته فبلغ ذلك عليا فخرج فقال يا رسول الله
زعم الناس بعض انه لم يمنعك ان تخرجني معك الا انك كرهت
صحبتي فقال يا ابن ابي طالب الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى ومن الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم من
حديث ابي اسحق السبيعي قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا ابو مريم عبد الغفار

بن القسم الانصاري عن ابي اسحق عن حبشي بن جناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يوم غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وبالاسناد عن عبد الله بن محمد بن ناجيه قال ثنا ابو همام يعني الوليد بن شجاع
قال ثنا رفاعه بن اياس قال حدثني ابي عن جدي عن عبد الله بن الزبير قال سمعت
طلحة بن عبيد الله يقول ان النبي صلى الله عليه واله خلف لعلي عليه السلام بالمدينة
وسار لغزاة تبوك فقلنا باجمعنا انه لن يخلفه قط و وانه فاهذا الامر
موجوده فبلغ الخبر الى علي فلحق بالنبي عليهما السلام فاخبره بذلك فوقف النبي
صلى الله عليه وجمع اصحابه وقال معاشر الناس اتحبون بقائي بينكم او تكرهونه
قالوا نعوذ بالله من اذيتك فقال من اذى عليا فقد اذاني ثم رفع يده الى السما
وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه لاني ما جعلت لعلي بالمدينة الا انها
لا تصلح الا بي او بعلي ثم قبله وضمه اليه وقال يا اخي امضي في ودايع الله
فليتفق عليك فمضى علي عليه السلام قال هاشم بن محمد فكان من الجيش انهم
تخاذلوا عن رسول الله صلى الله عليه واله وتركوا رسول الله وحيدا تربصا به وانهزموا
حتى نزل جبرئيل عليه السلام وخيره بين نزول الملائكة لنصرته وبين ان يؤتى
بعلي عليه السلام فاختار النبي صلى الله عليه واله عليا فكشف الكرب عن وجهه
وذب الموت عنه ولو علم الله تعالى ان لرسوله ناصر غيره لخيره فيه ولفرج همه
بعضه ما الفظت به ثنا ابو الحسين بن سعيد قال سمعت عبد الله بن
جعفر الليثي يقول اخبرني محمد بن سيرين عن الحسن عن ابي عبيده بن الجراح و
كل ناصب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوما وعنده المهاجرون
والانصار ايها الناس ان الله شرفني بعلي وجعله ايتي في الدنيا والاخرة
وحامل لوائي في الاخرة وهو وصيي ووزيري في الدنيا والاخرة ويفرج عني
في الدنيا والاخرة كربي ويذب في الدنيا عن ديني وفي الاخرة يذب عن
حوضي ولو علم الله تعالى بان لي معين غيره لاعطاني فيا معشر اعدا
علي موتوا بغيظكم ان الله مخرج ما كنتم تكتمون

الباب العشرون

الباب العشرون فيما ابان الله تعالى

من فضل امير المؤمنين في غزاة الخندق وقتله عمرو بن عبد ود من كتاب الفردوس لابي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي بالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال خرج عمرو بن عبد ود العامري فنادى من يبارز فقام علي عليه السلام فقال انا لها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه واله انه عمرو اجلس فنادى عمرو ثانية الا رجل وهو يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها افلا تبرزوا الى رجلا فقام امير المؤمنين عليه السلام فقال يا رسول الله انا فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاذن له رسول الله صلى الله عليه واله فمشى اليه حتى اتاه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجا كل فائز اني لارجوان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز فقال له عمرو من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف فقال انا علي بن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي عليه السلام ولكني والله ما اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل فسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي عليه السلام مغضبا واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو فاتقاها في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي عليه السلام على حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله التكبير فعرف ان عليا عليه السلام قد قتله ثم اقبل عليه السلام نحو رسول الله صلى الله عليه واله ووجهه يتهلل وعن الحافظ ابي منصور شهردار بن شيرويه قال اخبرني ابي شيرويه قال اخبرنا ابو الفضل اخبرنا ابو علي اخي احمد بن نصر حدثنا صدقة بن موسى حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عباس

رضوان الله عليه قال لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود دخل على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما فلما راه رسول الله كبر وكبر المسلمون
فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولا
تعطها احدا من بعده فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه اترجة من الجنة فقال
لرسول الله ان الله عز وجل يقرء عليك السلام ويقول لك حي بهذه علي بن
ابي طالب فدفعها الى علي عليه السلام فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها
حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة تحية من الطالب الغالب الى
علي بن ابي طالب   اخبرنا الزاهد ابو الحسين علي بن احمد العاصمي الخوارزمي
قال اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنة
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا العباس
محمد بن يعقوب يقول سمعت احمد بن عبد الجبار يقول سمعت   بن ادم
يقول ما شبهت قتل علي عليه السلام عمرا الا بقول الله عز وجل فهزموهم
باذن الله وقتل داود جالوت   ومن كتاب شرح الاخبار للشيخ ابو القسم
نصير الدين الطبري بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه احمد
قال حدثني عمر بن الازهر عن الشعبي عن الحسن البصري قال حدثني عبد الله بن
عباس ان عليا عليه السلام لما برز الى عمرو بن عبد ود قال النبي صلى الله عليه واله
برز الايمان كله الى الشرك كله فلما قتل عمرا احتز راسه وحمله والقاه بين
يدي رسول الله صلى الله عليه واله كان ابو بكر وعمر وعثمن وجملة الصحابة
حاضرون شاهد في ذلك الوقت فقاموا فقبلوا راس علي عليه السلام
ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه بن شهردار المذكور قال اخبرني ابي
شهردار قال اخبرنا الميداني اخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال كتب الي محمد بن
علي بن زيد الكوفي حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي حدثني محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي قال حدثني الحسين بن موسى
عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال

عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوم الخندق اللهم انك اخذت
مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة بن عبد المطلب يوم احد
وهذا علي قد برز فلا تدعني فردا وانت خير الوارثين ومن كتاب شرح الاخبار
لابي جعفر الطبري قال بنا قالون بن عيسى البصري بنا عبد الله بن محمد العلوي
قال حدثنا عمار بن يزيد المدني عن ابراهيم بن سعيد عن محمود بن لبيد
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت عند الخندق وقد سمع رسول الله
صلى الله عليه واله بقتله م عمرو بن عبد ود فامر بالخندق فحفر وقد حفر
الناس فحفر علي عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه واله بابي من يحفر و
جبرئيل يكنس التراب من بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله
احدا من الخلق ثم قال لعثمن احفر فغضب ابن عفان وقال لا يرضى محمد ان
قد اسلمنا على يده حتى يامرنا بالكد فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه
واله يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم
الاية قال المؤلف هذا اخر ما اقتصرنا عليه من ذكر المغازي في كتابنا
هذا ولم نات بباقي الغزوات لقوة جاش الاسلام وضعف الشرك فيها و
ان كان لامير المومنين عليه السلام في جميعها الحظ الاوفر والنصيب الاكبر
وعظيم الخطر وجليل الاجر اذ كان سهم الله تعالى على اعدائه وسمام منيتهم
ويؤيد ما قلناه قول رسول الله صلى الله عليه واله ما عصاني قوم الا بعثت اليهم
سهم الله تعالى اشار اليه ومقاماته في جميع الغزوات مشهورة بين الخاص
والعام وفضله فيها ابين واوضح ان يترجم عليها والله الموفق والمعين وعليه
التكلان

الباب الحادي عشرون

فيما ابان الله عز وجل من فضل امير المومنين عليه السلام يوم المباهلة في قوله
تعالى فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا و
انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وما يقتضيه من الاخبار
بالاسناد عن الحافظ ابي نعيم قال ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال

حدثنا احمد بن محمد بن اسحق قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال لما نزلت هذه الاية ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلى

وبالاسناد قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا احمد بن داود المكى ومحمد بن زكريا الغلابى قالا حدثنا بشر بن مهران عن محمد بن دينار عن داود بن ابى هند عن الشعبى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد فقال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالا هات انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما الى الملاعنة فواعداه على ان يغاديا بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ بيد على وفاطمة والحسن والحسين وارسل اليهما فابيا ان يجيئاه واقرا له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذى بعثنى بالحق لو فعلا لامطر عليهما الوادى نارا قال جابر فيهم نزلت هذه الاية قال الشعبى انفسنا وانفسكم رسول الله وعلى وابناءنا وابناءكم الحسن والحسين ونساءنا ونساءكم فاطمة عليهم السلام

وبالاسناد قال حدثنا ابراهيم بن احمد المروزى قال حدثنا احمد بن فرج حدثنا ابو عمر الدورى قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبى عن ابى صالح عن عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما قال لما جاء اهل نجران وانزل الله عز وجل فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية جاء رسول الله ومعه على والحسن والحسين وفاطمة وقال لهم اذا دعوت امنوا انتم فابوا اهل نجران ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية ومن الجزء الثانى من كتاب المغازى من اجزاء اثنين لمحمد بن اسحق بالاسناد عن ابن يونس بن محمد بن اسحق قال لما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وآله لبسوا الحلل وخواتيم الذهب فسلموا على رسول الله فلم يرد عليهم السلام وتصدى الكلام بهارا طويلا

طويلا فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل والخواتيم الذهب فانطلقوا الى عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف الزهري وكانوا اصدقاء لهم فقالوا لهم ان نبيكم قد كتب الينا كتابا فاقبلنا اليه وسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام وتصدينا لكلامه نهارا طويلا فلم يكلمنا فما رايكما نعود ام نرجع وكان امير المومنين عليه السلام حاضرا فقالا لعلي ما ترى يا ابا الحسن في هولاء القوم فقال علي عليه السلام لعثمن وعبد الرحمن ارى ان يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم ويلبسوا ثياب سفرهم ثم يعودون اليه ففعل وفد نجران ذلك ووضعوا حللهم وخواتيمهم واتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا فرد سلامهم ثم قال لمن حضره من المسلمين والذي بعثني بالحق نبيا لقد اتوا المرة الاولى وان ابليس بعنهم ثم سالهم وسايلوه فلم يزالوا يسالوه حتى قالوا ما تقول في عيسى فانا نرجع الى قومنا ونحن نصارى يسرنا ان كنت نبيا ان نعلم ما تقول في عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عندي فيه شي يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم ما يقال لي في عيسى فاصبح من الغد وقد انزل الله تبارك وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك فاصبح رسول الله صلى الله عليه وآله مشتملا على والحسن والحسين وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة فقال شرحبيل لصاحبه يا عبد الله بن شرحبيل ويا جبار بن قيص قد علمتم ان الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم يردوا ولم يصدروا الاعن رايي واني والله ارى امرا مقبلا والله ان كان هذا الرجل ملكا مبعوثا فكنا اول العرب طعن في عينه ورد عليه امره ولايذهب

لنا من صدقة رقيق مرهق يصيبونا بجائحة وانا الاذل العرب منهم وان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعنّاه فلا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقال له صاحبه فما الراى يا ابا مريم فقد وضعتك الامور على ذراع فهات رايك فقال ارى ان احكمه فانى ارى رجلا لا يحكم شططا فقالا له انت وذاك فلقى شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انى قد رايت خيرا من ملاعنتك فقال فما هو فقال شرحبيل احكمك اليوم الى ليلتك الى الصباح فما حكمت فينا فهو جائز فقال رسول الله لعل وراك احدا يثرب عليك فقال شرحبيل سل صاحبىّ فسالهما فقالا لا نرد ولا نصدر الا عن راى شرحبيل بن وادعة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كافر او قال جاحد موفق فرجع رسول الله ولم يلاعنهم حتى اذا كان فى الغداة اتوه وكتب لهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب محمد النبى رسول الله لنجران اذ كان له عليهم الحكم فى كل ثمرة وكل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق فافضل عليهم ذلك كله على الفى حلة فى كل رجب الف حلة وفى كل صفر الف حلة ما زادت حلل الخراج او نقصت قال لنجمع صدقاتهم وتقدم عليهم كرسهم وعن ابن عباس رضوان الله عليه والحسن والشعبى والسدى رحمهم الله قالوا فى حديث المباهلة ان وفد نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تقدم الاسقف فقال يا ابا القاسم موسى من ابوه فقال النبى عمران فقال يوسف من ابوه قال يعقوب قال فانت من ابوك قال عبد الله بن عبد المطلب قال فعيسى من ابوه قال فسكت النبى صلى الله عليه وآله ينتظر الوحى فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الاية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فقال الاسقف لا نجد هذا فيما اوحى الينا فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الاية فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على

على الكاذبين قال انصفت فمتى نباهلك قال غدا ان شاء الله تعالى
فانصرفوا وقالوا انظروا فان خرج في عدة من اصحابه فباهلوه فانه
كذاب وان خرج في خاصته من اهله فلا تباهلوه فانه نبي ولئن باهلنا
لنهلكن وقالت النصارى والله انا لنعلم انه النبي الذي كنا ننتظره
ولئن باهلناه لنهلكن ولا نرجع الى اهل ومال وقالت اليهود والنصارى
فكيف العمل قال ابو الحرث الاسقف راينا رجلا كريما نغدو عليه
فنسأله ان يقيلنا فلما اصبحوا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى
المدينة ومن حولها فلم تبق بكر لم تر الشمس الا خرجت وخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي بين يديه والحسن عن يمينه قابضا بيده والحسين
عن شماله وفاطمة خلفه ثم قال هلموا فهؤلاء ابناؤنا الحسن والحسين
وهؤلاء انفسنا لعلي ونفسه وهذه نساؤنا لفاطمة فجعلوا يستترون
بالاساطين ويستتر بعضهم ببعض تخوفا ان يبدأهم بالملاعنة ثم اقبلوا
حتى بركوا بين يديه وقالوا اقلنا اقالك الله يا ابا القسم فقال صلى الله عليه
وآله اقلتكم وصالحوه على الصلح والجزية وبالاسناد عن الفضل بن جعفر
المكي عن ابن ابي رباح عن عثمن بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لو علم الله عز وجل في الارض عبادا اكرم من علي وفاطمة
والحسن والحسين لامرني يوم المباهلة ان اباهل بهم لانهم افضل
الخلق فغلبت بهم اليهود والنصارى المؤمنون ايدهم
الله تعالى بنور هدايته وشرح صدورهم بمحبته ان الله
عز وجل لم يامر نبيه ان يلقى الجاحدين الا بابلغ الآيات الموضحات
لحججهم وارهبها في قلوبهم واثبتها لاركان الدين واظهار الحق ولو
كره المشركون فثبت ان النبي صلى الله عليه وآله في هذا المقام مامور
بدليل قوله عز وجل فقل فتبين ذلك ورسخ انما كان اختيار الله جل
وعز من يختارهم الله تعالى في هذا الموطن العظيم خطره الجليل امره

فقد بانوا عن ان يماثلهم مماثل او مشاكل ومن حرج الله تعالى نفسه بنفس رسوله وجعله الاية على اعدائه وكان للرسول صلى الله عليه واله انصره في المعجزات ابهره وعلى تصديق كتب الله عز وجل اقدره كان بنبا بتر الرسول اجله وبهداية امته ابصره بمعرفة الكتاب العزيز اخبره وكان بهذه المنازل العليه والمراتب الزاكية المرضية يجب ولائه على جميع الامة وجوب الائتمام والاقتداء به حتما مبرما لموضع التنويه من العزيز بعلو منزلته ورفيع درجته وصار امانة في اعناقهم اذ جعله الله تعالى نفس نبيه لموضع القدمة بعده والايتمام به في فرض الطاعة له ولقيامه في الامة مقامه لان ارادتهما واحدة

يقول الفقير الى الله الغني محمد بن محمد علي الهمداني
الحائري في هذا تمام ما في النسخ التي نجز هذه
ممن وهي نسخة عتيقة لعلها كتبت من نسخة
سنة اواربع واتفق الفراغ بعون الله
تعالى في السابع من شهر رجب
من شهور سنة ١٣٥٣
وخمسين
بعد الثلثماة والالف من الهجرة المقدسة بمشهد
سيدك ومولاي امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه افضل الصلوة والسلام وقد وصل الي قبل
ذلك المجلد الثاني من هذا الكتاب ونسخته وهو
مشتمل على بعض باب ٢٤ الى اوائل باب ٤٣ وهو
اخر ابواب الكتاب والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله الطاهرين
ولعنة الله على اعدائهم اجمعين ابد الابدين

يقول الفقير الى الله الغنى شير محمد بن صفر على الهمداني الجورقاني في هذه قطعة من كتاب في الامامة لاحد علمائنا المتقدمين رضوان الله عليهم واظن قويا انه تاليف الشيخ الثقة الجليل ابي جعفر محمد بن جرير الطبري الامامي مؤلف كتاب المسترشد وغيره نسختها من قطعة عتيقة لعلها كتبت منذ اربعماة سنة او ازيد وهذا فهرست ما اشتملت عليه هذه القطعة

الباب ٢٥ في بيان قضاياه عليه السلام في زمن عمر بن الخطاب

الباب ٢٦ في بيان قضاياه واحكامه في زمن عثمن ومصيره الى حكمه

الباب ٢٧ في بيان قضاياه واحكامه في خلافته عليه السلام

الباب ٢٨ في بيان ما احدث ابو بكر في امارته وبعض ما نقمت الامة عليه

الباب ٢٩ في بيان ما احدث عمر بن الخطاب وما نقمت الامة عليه

الباب ٣٠ في بيان ما احدث عثمن بن عفان وما نقمت الامة عليه

الباب ٣١ في بيان قتال اهل الجمل وما جرى من فضيع الاحوال

الباب ٣٢ في بيان قتال الخوارج وهم المارقون

الباب ٣٣ في بيان قتال اهل صفين وهم القاسطون

الباب ٣٤ فيما ابان الله عز وجل من المعجزات الباهرة والآيات الظاهرة

الباب ٣٥ في بيان فرايد من كلمه وفوايد من حكمه ولوامع من خطبه عليه السلام

الباب ٣٦ في بيان طرف من الاحتجاج على امامته عليه السلام وحده وعدم نظير له في الامة في طيبه وفضايل بعض فضايل لم يشاركه فيها

وقد اتفق لي الفراغ من انتساخ هذه القطعة الشريفة المباركة في السابع والعشرين من شهر محرم الحرام من سنة ١٣٥١ احدى وخمسين وثلثماة بعد الالف من الهجرة المقدسة بمشهد سيدي ومولاي امير المومنين عليه السلام

يقول شير محمد قد وصل الي المجلد الاول من هذا الكتاب وتبين ان هذه القطعة قطعة من كتاب مصباح الانوار تاليف الشيخ الفاضل الجليل الشيخ هاشم بن محمد على ما ذكره العلامة المجلسي صاحب الوسائل ويظهر من نفس الكتاب ايضا حيث قال في غير موضع (قال هاشم بن محمد)

ابن مريم حسا الى دين المسيح فان عندنا من عهد ربنا الى انبيائه ورسله

دلالة هادية ونور واضح فاين صاحب الامر بعد نبيكم فقال عمر هذا الشيخ

صاحبنا وولي الامر بعد نبينا فقال الجاثليق اهو هذا الشيخ قال نعم فقال

له ايها الشيخ انت الوصي القائم لمحمد في امته وانت العالم المصطفى

المستغنى بما علمك نبيك عن الامة وهم يحتاجون اليك قال الا ما انا وصي

رسول الله قال فما انت قال له عمر هذا خليفة رسول الله قال الجاثليق انت

خليفة رسول الله استخلفك في امته قال ابو بكر لا قال الجاثليق فما هذا

الاسم الذي ابتدعتموه بعد نبيكم فانا قد قرانا كتب الانبياء وعرفنا

سننهم وعندنا علمهم وانا وجدنا الخلافة لا تصلح الا لنبي من انبياء الله

تعالى لان الله عز وجل جعل ادم خليفة في الارض وفرض طاعته على اهل السما

والارض ونوه باسم داود فقال يا داود انا جعلناك خليفة وفرض طاعته

على الامة فكيف يسمونك بهذا الاسم انبيك سماك هذا الاسم قال لا

ولكن تراضى الناس بي فولوني واستخلفوني قال فانت خليفة قومك

لا خليفة الله ولا خليفة نبيك وقد اقررت ان النبي لم يوص اليك

وقد وجدنا ان الله تعالى لا يبعث نبيا الا وله وصي يوصي اليه ما يحتاج

الناس كلهم الى علمه وهو مستغني عنهم وقد زعمت انه لم يوص اليك

كما وصت الانبياء وادعيت اسما لست من اهله فما اراكم الا قد

دفعتم نبوة محمد وابطلتم سنن الانبيا في قومه قال ثم التفت الجاثليق

الى اصحابه فقال ان هولاء يقولون ان محمد لم ياتهم بالنبوة وانما كان

قهرهم بالغلبة غلب عليهم فقهرهم وملكهم ومضى وتركهم يختاروا دون

لانفسهم مثال الغلبة فيهم ممن قوي منهم ملك

وخلف فيهم كتابا

كما خلفت الانبيا من الميراث والعلم ولسنا نجد عند القوم اثر ذلك قال ثم

التفت اليهم فقال يا شيخ اما انت قد اقررت ان النبي لم يوص اليك ولم

يستخلفك وانما تواضع الناس ولو رضي الله تعالى برضى الخلق واتباعهم

اهوائهم واختيارهم لانفسهم ما بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين

وما انزل بينهم الكتب ليبين للناس ما ياتون وما يذرون وما فيه يختلفون

فقد زعمتم ان نبيكم لم يقتدي بسنة الانبيا قبله ولم ياتكم ببرهان ولا

دليل بعده انه خان الله فيكم ومضى على غير وصية ولا عهد ولم يمض نبي

قط حتى يقيم وصيه بعده لامته علما هاديا لئلا يكون للناس على الله حجة

بعد الرسل وقد خصمتم الانبيا عن رسالاتهم وابطلتم سننهم واستغنيتم

باجهل من اختيار الناس عن اختيار الله لهم وعباده واختيار الرسل

لامهم ونراكم تغطون بذلك الفرية على الله وعلى الانبيا ولا ترضون حتى

تسمون بعد ذلك بالخلافة وهذا الاسم لا يحل الا لنبي او وصي انما تصح الحجة

بتاكيدكم النبوة لنبيكم واخذكم سنة الانبيا في هديكم فقد بعثنا الملك

فلابد لنا من الاحتجاج عليكم فيما ادعيتم حتى نعرف سبيل ما تدعون اليه

فنعرف الحق لكم بعد نبيكم اصواب فعلتم بايمان او جهل بكفر ثم قال يا

شيخ اجب فالتفت ابو بكر الى ابي عبيده بن الجراح ليجيب عنه فلم يحر جوابا

ثم التفت الى عمر فلم يحر جوابا قال فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال بناء

القوم على غير اساس لا ارى لهم حجة ليد شك االاساس افهمتم قالوا نعم ثم

قال لابي بكر اسالك قال سلني قال اخبرني عني وعنك ما انت عند الله وما

انا عنده فقال ابو بكر اما انا فعند نفسي مومن وما ادرى ما انا عند الله

اما انت فعندي كافر ولا ادري ما انت عند الله بعد فقال الجاثليق اما انت

فقد منيت نفسك الكفر بعد الايمان وجهلت مقامك

فما احسن حالي عندك وما

اسوء

استغنيتم
اصل

اسوء حالك عند نفسك اذ كنت لا توقن بمالك عند الله فقد شهدت لي بالفوز والنجاة وشهدت لنفسك بالكفر والهلاك عند الله قال فقال عبيدة بن الجراح والله لقد شملنا من الذل الصغار وانقطاع الحجة حتى ما يقدر احد منا يحرج جوابا او يرفع طرفه قال ثم التفت الى اصحابه فقال طيبوا نفسا فقد شهد لكم بالنجاة بعد الكفر وشهد لنفسه واصحابه بالكفر بعد الايمان ثم التفت الى ابو بكر فقال يا شيخ اين مكانك من الجنة اذا دعيت الايمان واين مكاني من النار قال فالتفت ابو بكر الى عبيدة مرة والى عمر مرة ليجيبا عنه فلم ينطق احد منهما اليه فقال ما ادري اين مكاني من الجنة وما حالي عند الله ولا ادري اين مكانك من النار وما حالك عند الله فقال يا هذا اخبرني عنك كيف استحققت ان تجلس في هذا المكان وانت محتاج الى علم غيرك فهل في امة محمد من هو اعلم منك قال نعم قال فما اعلمك واياهم الا وقد حملوك امرا عظيما وسفهوا بتقديمهم اياك على من هو اعلم منك لعجزك عما سالناك لعجزك فيما يتم من دعواكم وان نبيكم ان كان نبيا فقد ضيع علم الله وعهده وميثاقه الذي اخذ على النبيين قبله في اقامة الاوصياء في اممهم ليفزعوا اليهم فيما يتنازعون من امر دينهم فدلوني على هذا الرجل الذي زعمتم انه اعلم منكم محلكم على المحل افضل منكم فجاوره الجواب وما يحتاج اليه من النبوة وسير الانبياء لقد ظلمك القوم وظلموا انفسهم قال سلمان الفارسي فلما رايت ما نزل بالقوم من البهت والحيرة والذل الضعف فخشيت على دين محمد فنهضت لا اعقل اين اضع رجلي حتى اتيت باب مولاي امير المومنين عليه السلام فقرعت الباب فخرج وهو يقول ما تريد يا سلمان فقلت ذهب دين محمد هلك الاسلام بعده وظهر الكفر على دينه واصحابه بالحجة مع ما اوضح الله من امرا اهل النفاق فكشف عيوبهم ودل على صوءفعالهم

فادرك يا امير المومنين دين محمد القوم فقد وردوا عليهم ما لا طاقة لهم به ولا حيلة فات القوم نفرج كربتها وا لكشف بلواها فانت صاحب ميسمها مفتاح رتاجها ومصباح ظلامها وفارج مبهمها قال فقال ماذا قلت

انه قد قدم من عند ملك الروم مائة رجل من علمائهم واساقفتهم يقدمهم جاثليق لهم لم ار مثله يورد الكلام على معانيه ويصدر معنى تواليه بحكم ابتدائه ويوكد حجته فلم اسمع بمثل حجته فاتى ابو بكر وهو في جماعة فسال عن قام وصي محمد فابطل دعواهم وكفرهم بالخلافة دعا بهم بادعائهم مكانه ثم اورد على ابي بكر مسئلة اخرجه فيها من ايمانه والزمه الشك والكفر في دينه فطلبهم لذلك ذلة وخضوع وحيرة فادرك دين محمد يا امير المومنين والقوم فقد وردوا عليهم ما لا طاقة لهم به قال فنهض امير المومنين عليه السلام حتى اتى القوم وقد لبسوا الذلة والصغار والحيرة فسلم ثم جلس ثم قال يا نصراني اقبل بوجهك علي واقصدني في مسألتك فعندي جواب ما يحتاج اليه الناس فيما يأتون ويذرون وبالله التوفيق قال فحول النصراني اليه ثم قال له انا وجدنا في كتب الانبياء ان الله لم يبعث نبيا قط الا كان له وصي يقوم مقامه وبلغنا وفاة نبيكم واختلافا في مقام نبوته وادعاء قريش على الانصار وادعاء الانصار على قريش واختيارهم لانفسهم فاقدمنا ملكنا وفدنا واختارنا البحث عن دين محمد ومعرفة سنن الانبياء فيه والاستماع من قومه الذين ادعوا مقامه ابحق لهم ذلك ام بباطل اوكذبوا على نبيهم كما كذبت الامم على انبيائهم ودفع الاوصياء عن حقوقهم فانا وجدنا قوم موسى اختلفوا لما غاب عنهم وعكفوا على العجل ودفعوا هرون عن وصيته واختاروا براهيم السامري كذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا فقدمنا فارشدنا الى هذا الشيخ فادعى مقامه والامر له من بعده فسالناه عن الوصية اليه من نبيه فلم يعرفنا في نفسه فسالته عن قرابته منه اذ

منه اذ كانت الوصية والدعوة من ابراهيم قد سبقت في آله الذين منه بعضهم
لانه لا ينال الا الذرية بعضها من بعض ولا ينال الا ظالم الا مطهر مصطفى
فاردنا ان نتبين السنة من محمد على ما جاءت به الرسل من الانبياء واختلاف ٢ ومعرفة العترة
الامة على الوصي كما اختلفت على من مضى من الاوصياء ثم اخذه علم ما فيهم فانا
يحتاج الناس اليه يجيب بجواب نبيه عن اسباب البلايا والمنايا وفصل وجدنا لهذا
الخطاب وما يهبط من العلم ليلة القدر في كل سنة وما ينزل به الملائكة الرسول
والروح صدقنا نبوته واجبنا دعوته واقتدينا بوصيه وآمنا به وبكتابه وصيا صح
وبما جاءت به الرسل من قبله وان يكن غير ذلك رجعنا الى ديننا وعلمنا
ان احدا بعده لم يبعث وقد سالنا هذا الشيخ فلم نجد عنده تصحيح لنبوة
محمد ووجدنا محمدا انما ادعوا انه جبار غلب عليهم وملكهم بالقهر لهم ولم يكن
عنده اثره نبوة وانه مضى وتركهم يغلب بعض على بعض وردهم
جاهلية جهلا مثل ما كانوا يختارون لانفسهم اي دين احبوا واي ملك
ارادوا فاخرجوا محمدا عن سبيل الانبياء وجهلوا في رسالته وزعموا ان الجاهل
يقوم مقام العالم وفي ذلك هلاك الحرث والنسل والفساد في البر
والبحر وحاش لله ان يبعث نبيا الا مطهرا مسددا مصطفى على العالمين نعرفه لاحد صح
وان العالم امين على الجاهل الى يوم القيمة فسالته عن اسمه قال الذي
بجنبه هذا خليفة رسول الله فقلت له ان هذا الاسم لا بعد النبي الا ٣ واعتقد من
ان يكون لغة من لغات العرب واما خليفة فلا تصلح الا لآدم او لداود الاسم صح
والسنة في الانبياء والاوصياء وانكم لتعظمون بالفرية على الله ورسوله
فانتفى من العلم وقال انما تراضى الناس بي فسموني بهذا الاسم وفي
الامة من هو اعلم مني فاكتفيت بما حكم هو على نفسه وعلى من اختاره وانما
قدمت مسترشدا وباحثا عن الحق فان وضح لي اتبعته ولم يأخذني في الله

يوم لا ئم فهل عندك ايها الشاب شفاء لما في صدورنا فقال امير المومنين عليه
السلام عندي شفاء لصدوركم وضياء لقلوبكم وشرح لما انتم عليه بيان
لا يختلجكم الشك معه واخبار من اموركم وبرهان لدلالتكم فاقبل الي
بوجهك وافرغ لي مسامعك وقلبك واحضر لي ذهنك وعي عني ما اقول
لك ان الله تبارك وتعالى بمنه وطوله وله الحمد كثيرا دائما صدق وعده
وله الحمد وهو على كل شيء قدير وان الله تبارك وتعالى اختص محمدا واصطفاه
وطهره وهداه واجتباه وارتضاه وانتجبه لرسالته الى الناس كافة برحمته والى
الثقلين رافة وفرض طاعته على اهل السماء والارض جعله اماما لمن قبله من
رسله وخاتما لمن بعده من الخلق وورثه مواريث الانبياء واعطاه مقاليد
الدنيا والاخرة واتخذه نبيا ورسولا وحبيبا وخليلا وامينا ورفعه اليه فقربه
من عرشه حيث لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل فاوحى الله اليه ما اوحى
وفي وحيه ما كذب الفؤاد ما راى وانزل علاماته على الانبياء واخذ ميثاقهم
ليؤمنن به ولينصرنه فقال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال
فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقال يجدونه عندهم مكتوبا في التورية
والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به
وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فامضى
حتى اتم الله له مقامه واعطاه وسيلته ورفع له ذكره فلم يذكر الله تبارك
وتعالى الا كان مقرونا بذكره وفرض طاعته فقال من يطع الرسول فقد
اطاع

اطاع الله وقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فبلغ عن
الله تعالى رسالته واوضح برهان دلالته واحكام اياته وشرع شرايع
احكامه ودلهم على سبيل نجاتهم وباب مدينة حكمته وكذلك بشر به
النبيون من قبله وبشر به عيسى بن مريم روح الله وكلمته اذ يقول في الانجيل
احمد النبي العربي الامي صاحب الجمل والقضيب فاقام وصيه في الامته
عيبة علمه وموضع سره ومحكم اياته في كتابه وتاليه حق تلاوته وباب حطته
ووارث كتابه وعلمه وجعله مع كتاب الله فيهم واكد الحجة عليهم فيها فقال
قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض هما الثقلان كتاب الله الثقل الاكبر
حبل ممدود من السما الى الارض سبب بيد الله وسبب بايديكم وعترتي
اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فلا تتقدموهم فتمرقوا ولا
تتاخروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وانا وصيه و
القائم بتاويل كتابه والعارف بحلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه و
ناسخه ومنسوخه وامثاله وعبره وتصاريفه وعندي علم البلايا والمنايا و
الوصايا وعندي ما يحتاج اليه امته من بعده بكل قائم او ملتوي والانساب
والاسباب ومولود الاسلام ومولود الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق
الاعظم وانا صاحب الكرات وانا دولة الدول فسلوني عما كان من عهد
كل نبي بعثه الله وعن كل فئة تضل ماة وتهدي ماة وعن سابقها و

ناعقها وقايدها الى يوم القيمة وعن كل اية نزلت في ليل او نهار وعن التورية
والانجيل والزبور والفرقان فانه ما كتمني شيئا من اصناف المحدثين واديان
المخالفين اذ كان صلى الله عليه واله خاتم النبيين بعدهم ووارثهم واليه
صارت رسالاتهم وكتبهم وعلمهم وفرضت طاعته والايمان به وانا النصارى
تجدون ذلك مكتوبا عندكم في التورية والانجيل والزبور والصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى لم يكن محمد صلى الله عليه واله ليضيع عهد الله في
عباده وبلاده ويترك امته مهملين بعده كيف يكون ذلك وقد وصفه الله
بالرافة والرحمة لهم والعفو عنهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة
القسطاط المستقيم وان الله اوحى اليه كما اوحى الى نوح وانا على ذلك
من الشاهدين قال الله تبارك وتعالى كيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا وقال تبارك وتعالى كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدق الله واعطاه الوسيلة في
الوصية لا يخلوا امته من وسيلة اليه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين نحن الصادقين وانا اخوه
في الدنيا والاخرة وانا وسيلته فيما بينه وبين امته والشاهد عليهم بعده و
ولده ذريته وانا وهم كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
وانا وايا هم

وانا ولاهم كباب حطة في بني اسرائيل انه مني بمنزلة موسى من هرون الا

انه لا نبي بعده وانا الشاهد منه في الدنيا والاخرة على بينة من ربي بفرض

طاعتي وحبي بين الله تعالى اهل الايمان من اهل الكفر والنفاق فمن احبني كان

مؤمنا ومن ابغضني كان كافرا والله ما كذبت ولا كُذّبت ولا ضللت ولا

ضل بي واني على بينة من ربي بينها النبيه فسلوني عما كان وما هو كائن الى يوم

القيمة قال فالتفت الجاثليق الى اصحابه فقال هذا والله الناطق بعلم قد

الرائق ونرجوا ان نكون قد صادفنا حظنا ونور هدايتنا فضله والله حجة

الانبيا من الانبيا والاوصيا من الانبيا على اممهم ثم التفت الى امير المومنين

عليه السلام فقال كيف عدل بك عن قصدهم وادعوا ما انت اولى به منهم

وما ارى القوم الا وقد قمع الامر عليهم بظلمهم انفسهم وما صبر الاوصيا على

ذلك مع ما اغناهم الله به من العلم واستحقاق مقامات رسلهم دفع من استاثر

عليهم غيرهم اذ كان الله وليهم ومولاهم فاخبرني ايها العالم عنك ما

انت عند الله وما انا عنده فقال امير المومنين عليه السلام انا عند الله مومن

وعند نفسي مومن مستقر بفضل الله ورحمته وهدايته ونعمته علي وكذلك

اخذ الله ميثاقي لم ابدل ولم اغير وهدانى لمعرفته والايمان لا اشك

في ذلك ولا ارتاب لم ازل على ما اخذ الله علي من الميثاق لم ابدل ولم

اغير منه شيء من الله على وصفيه فذلك في القلوب ورحمته عندي وانا

في الجنة لا شك في ذلك ولا ارتاب فان الشك بما اعطاني الله واليقين
السبه واما انت فنعرك كافر بجحودك الميثاق والاقرار الذي اخذ الله عليك
بعد خروجك من بطن امك وبلوغك العقل ومعرفة التميز للجيد والردي
والخير والشر واقرارك بالرسل وجحودك لما انزل الله في الانجيل من اخبار
النبيين فان مت على هذا الحال كنت في النار لا محاله قال فاخبرني عن قول الله
وجنة عرضها السموات والارض الجنان ثمانية والنار التي تخوفني بها اين تكون
قال امير المومنين عليه السلام اخبرني يا نصراني عن الليل والنهار اذا جا الليل
بظلمته النهار اين يكون بضوئه واذا جاء النهار بضوئه الليل اين يكون قال
النصراني في قدرة الله تعالى وعلمه قال امير المومنين عليه السلام وكذلك الجنة
والنار في قدرة الله وعلمه قال فاخبرني عن مكانك في النار ومكانك في الجنة قال
امير المومنين عليه السلام اما الجنة فاني لم ادخلها ولكن اعرف ذلك من كتاب
الله ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه كتابا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه جميع علمه واخبر رسوله عن الجنة بدرجاتها
عن منازلها وقسم الله الجنان بين خلقه فجعل لكل عامل منهم ثوابا وجزاء
حسابا وادخلهم فيها على قصد فضائلهم في الاعمال فهم فيها على قدر فضائلهم
ودرجاتهم في الفضل والعلم والايمان فصدقنا عن الله وعن نبينا وعرفنا منازل
الابرار وكذلك منازل الفجار وما اعد الله لهم في النار من العذاب فقال عز
وجل لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فمن مات على كفره وشركه
ونفاقه

نفاقهم وظلمهم وفسقهم فلكل باب منهم جزء مقسوم وقد قال الله تعالى ان في ذلك
لايات للمتوسمين الى يوم القيمة فرسول الله المتوسم يعرف كل الخلق
بسيما هم وانا بعده المتوسم والائمة من ذريتي هم المتوسمين الى يوم القيمة
لان خبر قصص الامم واخبارهم وهلاكهم وبأي عمل من اسباب الظلم والكفر
والحدث ان هلكوا فانزل الله تعالى بذلك على نبيه كتابا فقال ان في ذلك
لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مستقيم وانا ذلك السبيل المستقيم
قال فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال قد اصبتم ارادتكم وارجوا ان نظفر بالحق
الذي طلبناه الا انه قد بقيت لي مسائل فان اجابنا عنها نظرنا في امرنا
وقبلنا الحق منه فقال امير المومنين عليه السلام فان اجبتك عما تسالون وكان
برهانا واضحا لا تجد له مدفعا ولا من قبوله بدا اتدخل في ديننا فقال نعم فقال
امير المومنين عليه السلام الله لي عليك راع وكفيل انك اذا وضح لك الحق
وعرفت الحق والصدق ان تدخل في ديننا واصحابك فقال الجاثليق نعم الله لي
راع وكفيل اني افعل ذلك قال امير المومنين عليه السلام خذ على اصحابك
العهد ففعل ثم قال سل عما احببت قال اخبرني عن الله تعالى يحمل العرش
ام العرش يحمله فقال امير المومنين عليه السلام الله حامل العرش والسموات
والارض وما فيهن وما بينهن وذلك في قوله تعالى ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده

انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية فكيف ذلك وقد قلت انه يحمل العرش والسموات والارض قال امير
المومنين عليه السلام ان الله تعالى خلق العرش من انوار اربع نور احمر منه
احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة
ونور ابيض منه ابيض البياض وهو العلم الذي حمله الله حملة العرش وذلك
نور من نور عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المومنين وبعظمته اعاد الجاهلين
وبعظمته ونوره ابتغا اليه من في السموات والارض جميعا وجميع خلقه اليه
الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان الشتى فكل محمول يحمل الله ونوره و
عظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
وكل محمول والله الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما وما فيهما من شيء و
هو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقول الظالمين علوا كبيرا
قال فاخبرني عن الله اين هو قال امير المومنين عليه السلام تبارك الله و
تعالى ههنا وههنا وههنا وههنا وفوقنا وتحتنا ومحيط بنا ومعنا لا
يزول وهو قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو اقرب
من حبل الوريد والكرسي محيط بالسموات والارض والعرش محيط بذلك والله
تعالى علو ذلك كله من غير مماسة لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف

اللطيف الخبير وذلك قوله تعالى له ما في السموات والارض وما بينهما وما تحت
الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله الذي لا اله الا هو له
الاسما الحسنى وهو قوله العلي العظيم والذين يحملون العرش هم العلماء الذين
حملهم الله علمه فليس يخرج من هذه الانوار الاربع شي مما خلق الله في
ملكوته وهي الملكوت التي اراها الله انبيائه واراه ابراهيم خليله فقال
تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حيت قلوبها وبضيائه نوره
اهتدت الى معرفته فالتفت الجاثليق الى اصحابه فقال هذا والله الحق من
الله على لسان المسيح والنبيين والاوصيا بعدهم ثم قال اخبرني عن الجنة
والنار في الدنيا هو ام في الاخرة وعن الاخرة افي الدنيا ام الدنيا في الاخرة
واين الاخرة واين الدنيا قال امير المومنين عليه السلام الدنيا في الاخرة
والاخرة محيطة بالدنيا اذ كانت النقلة من الحيوة الى الموت ظاهرة في الدنيا
وكانت الاخرة هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون وذلك ان الدنيا نقلة و
موات والاخرة حيوة وبقاء ومثل ذلك مثل النائم وذلك ان الجسم ينام
والروح لا تنام والبدن يموت والروح لا تموت وقد قال تعالى وان الدار
الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والدنيا رسم الاخرة والاخرة رسم
الدنيا والدنيا والاخرة والاخرة والدنيا فاذا فارق الجسم رجع كل الى واحد

والاخرة والاخرة
والدنيا محيطة

منهما الى ما منه بدا ومنه اليه خلق وكذلك الجنة والنار وموجودتان في الدنيا
وموجودة في الاخرة لان العبد اذا مات صار الى بقعة من الارض اما روضة
من رياض الجنة او بقعة من بقاع النار وروحه الى احد الدارين اما دار نعيم
مقيم لا يموت فيها ابدا واما الى دار عذاب اليم لا يموت فيها ابدا والرسم
لمن عقل موجود واضح وقد قال الله تبارك وتعالى كلا لو تعلمون علم اليقين
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وعن
الانسان جهله فقال اولئك الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا
لا يستطيعون سمعا ولو علم الانسان علم ما هو فيه لما سعد من الخوف و
الوجل ومن نضا اليقين قال فاخبرني يوم تبدل الارض غير الارض و
السموات وعن قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فاذا طويت السموات وقبضت
الارض فاين تكون الجنة والنار وما فيهما قال فدعا امير المومنين عليه
السلام بدواة وبياض وكتب فيه اية الجنة واية النار ثم ادرج القرطاس
ودفعه الى النصراني وقال هل ترى اية الجنة له اليس قد طويت هذا القرطاس
قال نعم قال فافتحه ففتحه فقال هل ترى اية الجنة واية النار محاهما طي
القرطاس قال لا قال فهكذا في قدرة الله تعالى اذا طوي السموات وقبض
الارض لم تبطل الجنة والنار كما لم يبطل طي القرطاس اية الجنة ولا اية النار
قال فاخبرني

قال فاخبرني عن قوله كل شيء هالك الا وجهه فما هذا الوجه وكيف هو واين
هو ومن اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلام يا غلام علي بحطب ونار
فاتي بحطب ونار فامر ان يضرم فلما اضرمت واستوقدت قال له يا
نصراني هل تجد لها وجها دون وجه قال لا هي من كل جانب وجه وحيث
ما اتيتها فهي وجه فقال امير المؤمنين عليه السلام فاذا كانت هذه النار المخلوقة
المدبرة في ضعفها وسرعة زوالها لا يوجد لها وجها ولا يعرف لها وجه ولا
حد يقصده بوجه معلوم محدود فكيف من خلق هذه النار وجميع ما في
ملكوته من شيء واحاط به علمه كيف يوصف بوجه ويحيط به عقل او
يضبطه وهم ليس كمثله شيء مثل هذه النار قال الجاثليق صدقت ايها
الوصي العالم البار الرحيم الرفيق الحكيم الهادي اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وانك وصيه وصديقه
ودليله وموضع سره وامينه على اهل ملته وولي المؤمنين من بعده من احبك
وتولاك هديته ونورت قلبه واغنيته وكفيته وشفيته ومن تولى غيرك
وصد عن سبيلك فقد حظ واتبع هواه بغير هدى من الله ورسوله
فكفينا بنورك وهدايتك هاديا وكافيا وشافيا ثم التفت الى القوم
فقال لقد اصبتم سنتكم واخطأتم سنة نبيكم فاتبعوه تهتدوا وترشدوا
فما دعاكم الى ما فعلتم ما اعرف لكم عذرا بعد اثبات الله عليكم الحجة

اشهد انها سنة الله التي قد خلت لا تبديل لكلمات الله ولقد قضى الله

الاختلاف بين الامم اوصيائهم وما العجب الا منكم فما هذه

القلوب القاسية الموثق والافك المبين ثم قال الجاثليق

لمن كان معه وشهدوا جميعا محمد صلى الله عليه واله

بالحق وانه الموصوف المنعوت في التورية والانجيل واقروا لامير المومنين

بالوصية ثم خرجوا منصرفين الى ملكهم ليوردوا ما عاينوا وسمعوا ثم

قال امير المومنين عليه السلام الحمد لله الذي اوضح برهانه محمد صلى الله

عليه واله واعز نبيه واظهره على الدين كله ولو كره المشركون والحمد

لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله قال فتباشر القوم بحجج امير المومنين

عليه السلام وبيان ما خرج اليهم وانكشف عنهم الذلة وقالوا احسن الله

جزاك يا ابا الحسن في قيامك بحق نبيك و عن دينه فابقاك

فينا ما ابقاك بخير ثم تفرقوا كان لم يسمعوا شيئا

مما فهموه القوم الذين هم عندهم اشراد

قال سلمان

قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه فلما خرج الجاثليق ومعه اصحابه تفرق الناس وارادوا الرحلة الى ملكهم ليوردون عليه ما عاينوا وسمعوا اتوا امير المومنين عليه السلام مسلمين عليه ومودعين له فاستاذنوا عليه فخرج اليهم فجلسوا اليه فقال الجاثليق يا وصي محمد ابا ذريته ما نرى الامة الا هالكة هلاك من مضى من بني اسرائيل من قوم موسى وتركهم هرون وعكوفهم على السامري فنحن اولياؤك وعلى دينك وطاعتك فمرنا بامرك ان احببت اقمنا معك ونصرناك على عدوك وان امرتنا بالسير سرنا والى ما صرفتنا انصرفنا وقد نرى والله صبرك وليك فقد كذبوا سيما الاوصياء صلوات الله عليهم بعد انبيائهم صلوات الله عليهم فهل عندك عهد من رسول الله صلى بما هم فيه فقال امير المومنين عليه السلام نعم والله عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه واله بما هم عاملون واليه صائرون وكيف يخفى على امره ومنزلتي منه كمنزلة هرون من موسى وشمعون من عيسى اختلف عليه امة عيسى فافترقوا اربعة فرق وافترق الاربعة على اثنين وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وقد عهد الي محمد ان امته تفترق على ثلثة وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة ومن الثلث وسبعين فرقة ثلثة عشر فرقة تنتحل محبتنا اهل البيت ومودتنا كلها هالكة الا فرقة واحدة واني لعلى بينة من ربي وعالم بما يصير اليه القوم ولهم مدة واجل محدود الان الله عز وجل يقول وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقد عفا الله جل ذكره عن هولاء القوم لما هو بالغ امره وقدره المحتوم وبخرج اضغانهم ومرض قلوبهم بعد نبيهم صلى الله عليه واله فقال الله عز وجل يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سالتهم ليقولن انما كنا

نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم
بعد ايمانكم وما اعطيتم النبي من العهد في وصيته انكم لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين
وقد عفا الله عن هؤلاء القوم لما هو بالغ امره ووعدني رسول الله اذا ظهر
على اهل الفتنة ويرجع الامر الي وان كره المبطلون وعندكم كتاب من رسول
الله كتبته بخطي واملاء رسول الله في المصالحة والمهادنة على ان لا تحدثوا
حدثا ولا تأووا محدثا فلكم الوفاء ما وفيتم ولكم الذمة والعهد ما اقمتم
على الوفاء بعهدكم وعلينا مثل ذلك لكم وليس هذا وان نصرة ولا سل
سيف عليهم ولا قيام بحق ما لم يقبلوا الي ويعطوني طاعتهم اذ كنت فريضة
من فرائض الله عز وجل مثل الصلوة والزكوة والحج والصيام فهل قام هذه
الحدود والفرائض الا عالم بها والعالم بها افضل منها اذ كان هو الذي
يهدي الى الحق وهو احق ان يتبع ولقد انزل الله فيَّ وفيهم اية محكمة فقال
جل ذكره افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما
لكم كيف تحكمون فانا دحكم الله فريضة من فرائض الله ورسوله عليكم
به افضل الفرائض واعلاها واجمعها الخيرات كلها واحكمها بالدعائم
الايمان وشرائع الاسلام لما يحتاج اليه الخلق من صلاحهم وفسادهم و
لاخرتهم ودنياهم وقد تولوا عني ودفعوا فضلي وقد فرض النبي امامتي و
سلوك سبيلي واستغنوا بالجهل عن علمي وقد رأيتم ما نزل بالقوم من
الذلة والصغار وكيف اتيت عليهم بالحجة في قدمكم فكيف نسوا اما
ذكرتهم عن عهد رسول الله وما اكد عليهم من طاعتي واخبرهم من مقامي و
بلغهم من رسالة الله فيَّ وفقرهم الى علمي وغناي عنهم وعن كل الامة بما
اعطاني الله وفضلني وكيف اسوي من صدقني وعن الحق بعد ما تبين
له واتخذ الهه هواه واضله على علمه وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره
غشاوة

غشاوة فمن يهديه من بعد الله ان هداه اليه الهدى هما سبيلان سبيل
الجنة وسبيل النار فعليكم بالتمسك بحبل الله عز وجل وعروته الوثقى وكونوا
حزب الله ورسوله والزموا عهد رسول الله وميثاقه عليكم فان الاسلام
بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء وكونوا في ملتكم كاصحاب الكهف
واياكم ان تفشوا اسراركم الى اهله ولا ولده ولا حميم ولا قريب فانه دين الله
الذي اوجب له الفتنة ولاوليائه فانكم ان اضعتم ذلك قتلوكم وبهم
وان اصبتم من الملك فرصة القيتم اليه على قدر ما تردن من قبوله
فانه باب الله وحصن الايمان لا تدخلوا الامن اخذ الله ميثاقه و
نوى قلبه واعانه على نفسه انصرفوا الى بلادكم على عهدكم الذي عاهدتموني عليه
فانه سياتي على برهة من دهركم ملوكا يملكوا بعدي وبعد هؤلاء القوم يغيرون
دين الله ويحرفون كتاب الله ويقتلون اولياء الله ويعزون اعداء الله
وتكثر البدع وتدرس السنن حتى تملأ الارض ظلما وبعدا وجورا ثم يكشف بنا
اهل البيت البلاء عن اهل دعوة الله بعد شدة من البلاء العظيم برجل منا
يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وعهدا انا الا وقد عهد الي
رسول الله صلى الله عليه واله ان الامر صاير الي بعد الثلثين من وفاته
وظهور الفتن واختلاف الامة على وجوههم من دين الله وامرني بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين فمن ادرك منكم ذلك الزمان وملك الامور
واراد ان ياخذ بحظ من الجهاد الصافي الذي صفاه الله لنا كتاب الله
وسنة رسوله فكونوا رحمكم الله من احلاس بيوتكم الى ظهور امرنا فمن مات
منكم كان مرابطا ومن عاش منكم ادرك ما تقر به عينه ان شاء الله تعالى
الا واخبركم سيحملون على حطه جهلهم وسينقضون عليكم عهد نبينا
عندكم لقلة علمهم بما ياتون وما يذرون وسيكون منكم ملوك يدرس
عندهم العلم وينسون ما ذكروا به ويحل بهم ما حل بالامم حتى يصيروا
الى الرجعة والاعتداء وفساد العهد وذلك بطول المدة وشدة المحنة

الق صرت اليها وسلمت لاخرها يموت فيها الصغير و يهرم فيها الكبير و
يكدح المؤمن حتى يلقى الله و واها للمتمسكين بالثقلين ولنا نجهد ان لا
واها للفراخ من فراخ ال محمد صلى الله عليه واله من خليفة يستخلف عريف
مترف يقتل خلفي وخلف الخلف بلى اللهم لاتخلوا الارض من قائم بحجة اما ظاهرا
او باطنا لئلا يبطل حجج الله و بعالم يعرف به دينه في دولة الباطل يكن نجاة
لمن لزمنا و اقتدى بنا اين اولئك وكم اولئك هم الاقلون عدد او الاعظمون
عند الله جل ذكره خطرا بهم يحفظ الله دينه وعلمه حتى يودعونها في
صدور اشباههم و يودعونها امثالهم هجم بهم العلم على حقيقة الايمان
فاستروحوا لذلك روح اليقين و انسوا بما استوحش منه الجاهلون
واستلانوا بما استوعر منه المترفون واباه المستكبرون وصحبوا الدنيا
بابدان وارواحهم معلقة بالمحل الاعلى اولئك حجج الله في ارضه وامنائه
على خلقه يا شوقا الى رؤيتهم وواها لهم على صبرهم على عدوهم في حال
هدايتهم و سيجمعنا الله تعالى و اياهم في جنة عدن ومن صلح من ابائهم
وازواجهم وذرياتهم ثم بكا صلى الله عليه واله وبكا القوم ودعوا له وقالوا
نشهد لك بالوصية والامامة وان عندنا الصفة صورتك ونعتك
وسيقدم وفد هذا الرجل من قريش على الملك و ليخرجن صورة الانبياء
وصورة محمد وصورتك وصورة ابنيك الحسن والحسين وصورة
زوجتك فاطمة بنت محمد سيدة نسا العالمين البكر البتول صلى الله عليهم
فان ذلك ما ثور عندنا او دعنا من نور هذا بيتك وكرمك في صبرك
على ما انت عليه ونحن المرابطون لدولتك واحرك فما اعظم هذا الضنا
وطول هذه المدة ونحن نسال الله التوفيق والثبات والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته ثم خرجوا وركبوا رواحلهم وانصرفوا الى بلادهم
ليعلم المتصفح لكتابنا هذا يقينا ان العلم والاخر والحكم والقضاء و
الولاية وفصل الخطاب قد اسلمه الله جلت عظمته الى محمد صلى الله عليه واله
واسلم

واسلمه محمد الى اهل بيته وورثهم اياه بامر من العزيز الحكيم اذ كان هذه الامر وراثة من زاكى الى طاهر منذ عهد ابراهيم الخليل عليه السلام وهو مواريث الانبيا لاوصيائهم والاوصيا للصالح من ولدهم خلف بخلف لا يخلو الارض من صلح منهم اما ظاهرا واما باطنا لئلا يبطل حجج الله تعالى وهو عهد الله ولا ينال عهده الظالمين الظلم ههنا هو الشرك بالاجماع من اهل العلم والادب ولا يناله الا الكرام الابرار والائمة الاخيار النجب الاطهار صلوات الله عليهم وسلامه وهو قوله تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدى سفرة كرام بررة فهم باب الهدى وسفينة النجاة الذى من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وهوى يباهى الله بهم الملائكة ويشتاق الى اشباحهم الملأ الاعلى جعلنا الله واخواننا المومنين ممن بركتهم النجى وبسبلهم اهتدى وبسبهم اقتدى امين رب العالمين الباب الخامس وعشرون في بيان قضاياه واحكامه في زمن عمر بن الخطاب وقوله لولا على لهلك عن ابى اسحق السبيعى عن عاصم بن عمرة قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول يا احكم الحاكمين يا امير المومنين احكم بينى وبين امى بالحق فاتى به الى عمر فقال يا غلام لم تدعو على امك فقال حملتنى في بطنها تسعة اشهر وارضعتنى حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر انفقت منى وزعمت انها لا تعرفنى فقال عمر واين تكون والدتك قال في سقيفة بنى فلان فقال على بها فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبى وانه مدع غشوم ظلوم يريد ان يفضحها في عشيرتها فقال عمر ما تقول يا غلام قال يا امير المومنين هو والله امى فقال لها ما تقولين يا هذه قالت والذى احتجب بالنور فلا عين تراه ما هو ولدى لا اعرفه ولا ادرى اى الناس هو فقال عمر الك شهود قالت نعم وقدمت الاربعين قسامة فشهدوا ان الغلام

مدع وانما ولدته ولا تعرفه فقال عمر خذوا بيد الغلام فانطلقوا به الى
السجن حتى نسأل عنه وعن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد
المفترى فأخذ الغلام وانطلق به الى السجن فتلقاهم امير المومنين
عليه السلام في بعض الطريق فقال الغلام يا بن عم رسول الله انى غلام
مظلوم وهذا عمر قد امر بي الى السجن فقال امير المومنين ردوه فردوه
فقال عمر امرت به الى السجن فرددتموه الي فقال لقينا علي بن ابي طالب فامرنا
برده وقد قلت لا تعصوا لعلي امرا واقبل امير المومنين عليه السلام وقال
علي بام الغلام فاتوا بها فقال للغلام والمراة ما تقولان فاعادا الكلام
عليه فقال للمراة الك شهود قالت نعم فقدمت القسامة فشهدوا
فقال امير المومنين عليه السلام والله لاقضين بينكما بقضية هي رضاة
للرب من فوق عرشه علمنيها رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال لها
الك ولي قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لهم امري فيها وفيكم جائز
قالوا نعم يا بن عم محمد فقال امير المومنين اشهدوا انى قد زوجت هذه
الجارية من هذا الغلام بصداق مبلغه اربعماة درهم والنقد من مالي
يا قنبر احضر الدراهم فاتاه بها فصبها في حجر الغلام وقال خذها
صبها في حجر امراتك ولا تاتنا الا وبك اثر العرس يعني الغسل فقام
الغلام ليخلو بالجارية كما امر الامام فنادت المراة الامان الامان يا بن
عم محمد رسول الله تريد ان تزوجني من ولدي هذا والله ولدي زوجني
اخوتي هجينا فولدت منه هذا الغلام فلما ترعرع وشب امروني ان انتفي منه
واطرده وهو ولدي يتقلى عليه اسفا ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت
فقال عمر لولا علي هلك عمر وروى محمد بن علي بن هاشم عن ابيه عن جده
عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن الاصبغ بن نباتة قال حضر عند
عمر بن الخطاب خمسة نفر قد اخذوا في الزنا فامر ان يقام عليهم الحد وكان
امير المومنين

امير المومنين عليه السلام جالس فقال ليس هذا حكمهم فقال عمر اقم انت
عليهم الحكم يا ابا الحسن فقدم واحدا منهم فضرب عنقه وقدم الثاني
فضربه حتى مات وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف
الحد وقدم الخامس فحكم عليه بالتعزير فتحير الناس وتعجب عمر من ذلك
وقال يا ابا الحسن خمسة نفر في قصة واحدة اقمت عليهم خمس حكومات
ليس منها حكم يشبه الاخر فقال نعم اما الاول فكان ذميا وخرج عن
ذمته فالحكم فيه السيف واما الثاني فرجل محصن رجمناه واما الثالث
فغير محصن ضربناه الحد واما الرابع فرجل عبد ضربناه نصف الحد
واما الخامس مجنون مغلوب على عقله عزرناه وعن ابي عبد الله قال اتي
عمر بن الخطاب بامراة قد تزوجها شيخ فلما واقعها مات على صدرها
فجاءت وجاءت بولد فادعى اخوته من ابيه انها فجرت وليس هو ابيه
وشاهدا عليها فامر عمر برجمها فقال امير المومنين عليه السلام هذه امرأة
تعلم كم يوم تزوجها الشيخ ويوم واقعها وكيف كان جامعها فرددوا
المراة فلما كان من الغد دعا امير المومنين عليه السلام بصبيان اتراب
فقال لهم العبوا حتى الهاهم اللعب قال اجلسوا حتى اذا تمكنوا من جلوسهم
صاح بهم ان قوموا جميعا فقام الغلام فاتكا على راحته فدعاه امير المومنين
عليه السلام فورثه من ابيه وجلد اخوته المفترين حدا حدا فقال عمر
كيف صنعت يا ابا الحسن قال عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على
راحته وعن ابي عبد الله قال اتي عمر بجارية قد شهدوا عليها انها زنت
وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان للرجل امراة وكان
الرجل كثير الغيبة في الاسفار فشبت المراة ونشأت فتخوفت المراة
ان يتزوجها زوجها فسقتها الخمرة ودعت نسوة فامسكوها ثم اخذت
عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها سال المراة عن اليتيمة فرمتها بالفاحشة

واقامت البينة من جيرانها الذين ساعدوها على ذلك فرفع الرجل قصتها
الى عمر فلم يدر ما يقضي فيها فقال عمر للرجل امض بنا الى علي بن ابي طالب
فاتوا امير المومنين فقصوا عليه قصتها فقال لامراة الرجل الك بينة
او برهان قالت هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما اقول فاحضرهن واخرج
السيف من غمده وطرحه بين يديه ثم دعا بامراة الرجل فادارها بكل
وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ودعا
احدى الشهود وجثا على ركبتيه وقال لها تعرفيني انا علي بن ابي طالب
وهذا سيفي وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها
الامان وان لم تصدقيني لاملان السيف منك فقالت يا امير المومنين
الامان على الصدق فقال اصدقيني قالت لا والله ولكن رات جمالها
وحسنها فخافت على زوجها فسقتها الخمرة ودعتنا فامسكناها فافتضتها
باصبعها فقال عليه السلام الله اكبر انا اول من فرق بين الشاهدين الا
دانيال النبي عليه السلام والزم المراة حد القاذف والزمهن جميعا العقر
وجعل العقر اربعماة درهم وامر المراة ان تنفى من الرجل فيطلقها و
زوجها اليتيمة وساق عنه المهر عليه السلام فقال عمر فحدثنا حديث
دانيال فقال عليه السلام ان دانيال كان يتيما لا اب له ولا ام وان
امراة من بني اسرائيل ضمنته فربته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان
له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امراة ذات
حسن وجمال وكان ياتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه
في بعض اموره فقال للقاضيان اختارا الى رجلا ارسله في بعض
اموري فقالا فلانا فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيان اوصيكما بامراتي
خيرا فكان القاضيان ياتيان باب الصديق فعشقا امراته فراوداها
عن نفسها فابت فقالا لها ان لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك
بالزنا

اصل الق

بالزنا ثم لنرجمنك فقالت افعلا ما شئتما فاتيا الملك فشهدا عنده انها
بغت وكان لها ذكر جميل حسن فدخل بالملك من ذلك امر عظيم وكان
بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول فاجلدوها ثلثة ايام ثم ارجموها و
نادى في المدينة التي هو فيها ان احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد
بغت وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك فاكثر الناس في ذلك و
قال الملك لوزيره هل عندك في ذلك حيلة فقال ما عندي فيه شيء و
خرج الوزير في اليوم الثالث وهو اخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون
وفيهم دانيال فقال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وانت
تكون العابدة فلانة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها
ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب ثم قال للغلمان خذوا بيد هذا فنحوه
الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا ونحوه الى مكان كذا ثم دعا باحدهما
فقال قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك ثم شهد على المراة والوزير
واقف ينظر ويسمع فقال اشهد انها زنت فقال متى قال يوم كذا و
كذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال في اى مكان قال في مكان كذا
كذا فقال ردوه الى مكانه وهاتوا الاخر ففعل به مثل ما فعل بالاول
فخالف صاحبه في القول فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور نادى في
الناس ان القاضيين شهدا على فلانة بالزور فاحضروا قتلهما فذهب
الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين ففرق
بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال فاختلفا كما اختلفا الغلمان فنادى
الملك في الناس امر بقتلهما ثم ان امير المومنين عليه السلام امر الرجل
ان يطلق امراته وزوجه اليتيمة وعن ابي عبد الله قال حدثني ابي عن
جدك انه قعد في زمان عمر بن الخطاب رجلان يتغديان مع احدهما
خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة ارغفة فمر بهما رجل فدعوه الى طعامهما فجلس
ياكل معهما فلما قام نادلهما ثمانية دراهم وقال هذا لكما بدل ما اكلت

من طعامهما فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلثة لي خمسة ولك ثلثة فقال لا
اخذ الا الاربعة لي واربعة لك فافضى بهما الحال الى ان اختصما الى عمر فقال
عمر لصاحب الخمسة لك خمسة ولصاحب الثلثة لك ثلثة فقالا قد حلف
كل واحد منا الا ياخذ الا حقه فبعث عمر الى نفر من الصحابة فلما حضروا
قالوا بمثل مقالته فلما اخبر القوم بانهما قد حلفا الا ياخذ كل واحد منهما
الا حقه امسكوا فبعث عمر الى امير المومنين عليه السلام فلما حضر قال يا
ابا الحسن اقض بين هذين الرجلين وقص عليه قصتهما فقال لهما
اصطلحا فابيا فقال امير المومنين يعطى صاحب الثلثة ارغفة درهم و
يعطى صاحب الخمسة سبعة دراهم فقالوا كيف يكون ذلك يا ابا الحسن
فقال انه بعضنا يعرض صبيان الكتاب اذا تعلموا الفرايض قالوا فبين
لنا ذلك يا امير المومنين قال اليس كانوا ثلثة بينهم ثمانية ارغفة قالوا
نعم قال فضربنا ثمانية اجزاء في ثلثة فصار اربعة وعشرين جزأ فيكون
قد اكل كل واحد منهم ثمانية اجزاء ثم ضربنا ثلثة في ثلثة فصار تسع اجزأ
فوجدنا صاحب الثلثة قد اكل ثمانية اجزاء واكل الضيف جزأ واحدا
وضربنا خمسة في ثلثة فصار خمسة عشر فوجدنا صاحب الخمسة قد اكل
من خبزه ثمانية اجزاء واكل الضيف سبعة اجزاء فقضى الامر كذلك
فاقبل عمر على امير المومنين عليه السلام فقال اشهد انك رباني هذه الامة
وقضى عليه السلام في غلام قتل مولاه بان يحبس صاروا الى عمر وقالوا ان غلاما
قتل مولاه فجاؤا به فقال عمر انت قتلت مولاك قال نعم فامر عمر به ان
يقتل مكان مولاه فاستقبلهم امير المومنين عليه السلام فقال ما شان
هذا الغلام قالوا قتل مولاه واقر بقتله عند عمر فامر بقتله فقال للغلام
انت قتلت مولاك يا غلام قال نعم يا امير المومنين وذلك انه كان
يفعل بي فعل قوم لوط فنهيته عن ذلك فلم ينته فقتلته فامر امير المومنين
برده الى عمر وقال ان كان الغلام صادقا فخل سبيله وان كان كاذبا
قتل

قتل مكانه واحر سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود رضوان الله عليهما
وجماعة من ثقاته ان يصيروا الى قبر المقتول فينبشوه فان كان في
القبر قتل الغلام فمضوا الى قبره فنبشوه فاذا الميّت ليس في القبر فاخبروا
امير المومنين بذلك فقال خلوا سبيله فقد صدق كان يفعل به فعل
قوم لوط فضجّ الناس وقالوا يا امير المومنين بالله اخبرنا ما شانه واحره
فانا لا نستقر فقال لو ان رجلا اتى بما كان ياتيه قوم لوط ومات عليه الحقه
الله بقوم لوط وانما امرت بنبش القبر لاعرف صدق الغلام من كذبه
لو ان الميت وجد في القبر لكان الغلام كاذبا وروى ان مجنونة على عهد
عمر فجر بها رجل فقامت البينة عليها بذلك فامر عمر بجلدها الحد فمرّ
امير المومنين عليه السلام فقال ما بال مجنونة ال فلان تجلد فقيل له ان
رجل فجر بها وهرب وقامت البينة عليها فامر عمر بجلدها فقال لهم ردوها
اليه وقولوا له اما علمت ان هذه مجنونة ال فلان وقد قال النبي صلى الله
عليه واله رفع القلم عن المجنون حتى يفيق وانها مغلوبة على عقلها ونفسها و
فردت الى عمر وقيل له ما قال امير المومنين فقال فرج الله عنه لقد كدت
ان اهلك في جلدها ودرأ الحد عنها وروى ان عمر اتي بحامل قد زنت
فامر برجمها فقال له امير المومنين عليه السلام هب سبيلك عليها
اى سبيل لك على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر
اخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة لم يكن لها ابو حسن حيا ثم قال له ما اصنع
بها فقال احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله
فاقم الحد عليها فسرّ بذلك عمر وعمل بقوله وروى ان عمر استدعى
بامراة كان يتحدث الرجال عندها فلما جاءها رسله فزعت وارتاعت
وخرجت معهم فاملصت بولد فوقع الى الارض يستهل ثم مات
فبلغ عمر ذلك فجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسالهم عن

الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شئ عليك وامير المومنين عليه السلام جالس لا يتكلم فقال له عمر ما عندك في هذا يا ابا الحسن قال قد سمعت ما قالوا قال فما تقول انت قال قد قالوا القوم ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك قال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كان قد ارتأوا فقد قصروا الدية عليك لان قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال عمر انت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك امير المومنين عليه السلام وروي ان امراتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدها بغير بينة فالتبس الحكم في ذلك على عمر ففزع الى امير المومنين عليه السلام فاستدعى الامراتين ووعظهما وخوفهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال امير المومنين عند تماديهما بالمنازعة ايتوني بمنشار فقالت الامراتين ما تصنع به فقال اقده نصفين لكل واحدة منكن نصفه فسكتت احديهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لابد فقد سمحت به لها فقال الله اكبر هذا ولدك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت واعترفت الاخرى بان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير المومنين بما فرج عنه في القضا وروي يونس عن الحسن ان عمر اتي بامراة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال له امير المومنين عليه السلام ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ويقول والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فاذا تممت المراة الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلثون شهرا كان الحمل منها ستة اشهر فخلى عمر سبيل المراة وثبت الحكم بذلك وبه يعمل الصحابة والتابعين

التابعين ومن اخذ عنه الى يومنا هذا وروى ان امراة شهد عليها الشهود
انهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطاها ليس لها ببعل فامر عمر
برجمها وكانت ذات بعل فقالت اللهم انك تعلم اني بريئة فغضب عمر و
قال وتجرح الشهود ايضا فقال امير المومنين عليه السلام ردوها وسلوها
فلعل لها عذرا فردت وسئلت عن حالها فقالت كان لاهلي ابل فخرجت
في ابل اهلي اذا حبها وحملت معي ماء ولم يكن في ابلي لبن وخرج معي خليطا
وكان في ابله لبن فنفد مائي فاستسقيته فابى ان يسقيني حتى امكنه
من نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج امكنته من نفسي فقال امير
المومنين الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع عمر ذلك
خلى سبيلها وروى عن عامر عن مسروق قال اتى عمر بامراة قد نكحت في عدتها ففرق
بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا اجيز مهرا ارد نكاحه ولا
يجتمعان ابدا اذا شعيب فبلغ ذلك عليا فقال وان كانوا جهلوا السنة
لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو
خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس وقال ردوا الجهالات الى السنة و
رجع عمر الى قول علي عليه السلام وروى ابن سيرين ان عمر سال الناس كم
تتزوج المملوك وقال لعلي عليه السلام اياك اعني يا صاحب المغافري ردا
كان عليه فقال ثنتين وروى ابن عباس رضوان الله عليه قال كنا في
جنازة فقال علي بن ابي طالب لزوج ام الغلام امسك عن امراتك فقال له
عمر ولم يمسك عن امراته قال نعم يريد ان يستبرئ رحمها لا يلقي فيه شيئا
فيستوجب به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة
لا علي فيها وروى يحيى بن سعيد بن المسيب قال سمعت يقول اللهم
لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا وعن ابي جعفر قال جاء
اعرابيان الى عمر يختصمان فقال عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى علي عليه السلام

على احدهما فقال المقضي عليه يا امير المومنين هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر فاخذ بتلبيبه ثم تلببه ثم قال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي مولى كل مومن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن وعن ابي اسرائيل قال نازع عمر بن الخطاب رجل في مسئلة فقال له عمر بيني وبينك هذا الجالس اومي الى علي عليه السلام فقال الرجل هذا الحر فنهض عمر عن مجلسه فاخذ باذنه حتى اشاله من الارض وقال ويلك اتدري من صغرت مولاي ومولى كل مسلم وروي عن عطا عن ابي عبد الرحمن قال شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن ابي سفيان في زمن عمر فارسل اليهم يزيد لشربهم الخمر فقالوا نعم شربناها وهي حلال لنا فقال له اوليس قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول حتى فرغ من الاية فقالوا اقرا التي بعدها فقرا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين فنحن من الذين امنوا واحسنوا فكتب الى عمر باثرهم فكتب اليه عمر ان اتاك كتابي ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم وان اتاك نهارا فلا تمسي حتى تبعث بهم الي قال فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر سالهم كما سالهم يزيد وردوا عليه كما ردوا فاستشار فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه واله فردوا المشورة اليه قال وامير المومنين عليه السلام في القوم ساكت فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن فقال ارى انهم قوم افتروا على الله واحلّوا ما حرّم الله فان هم ثبتوا او زعموا ان الخمر حلال ضربت اعناقهم وان رجعوا ضربتهم ثمانين ثمانين بفريتهم على الله فدعاهم فاسمعهم ما قاله امير المومنين عليه السلام وقال ما تقولون قالوا نستغفره ونتوب اليه ونشهد ان الخمر حرام ونحن انما شربناه ونحن نرى انها حلال فضربهم ثمانين ثمانين وروي عن اسباط عن سماك عن حنش ان رجلين استودعا امراة من قريش

من قريش ماة دينار واحراها ان لاتدفع الى احد منهما دون صاحبه فاتاها
احدهما فقال ان صاحبي قد هلك فادفعي الي المال فابت فاستشفع
عليها ومكث يختلف اليها ثلث سنين فدفعت اليه المال ثم اتاها صاحبه
فقال اعطني المال فقالت له قد اخذه صاحبك فارتفعوا الى عمر فقال
لها عمر الك بينة فقال هي شي قال ما اراك الا ضامنه فقالت لعمر انشدك
الله لما رفعتنا الى علي بن ابي طالب فرفعهما اليه فاتوه في حايط له وهو
يسيل الماء وهو مؤتزر بكسا فقصوا عليه القصة فقال للرجل ايتني
بصاحبك والي متاعك وروي عن عنبسة بن الازهر عن يحيى بن عقيل
قال كان عمر بن الخطاب يقول لعلي عليه السلام فيما يساله فيفرج عنه لا
ابقاني الله بعدك يا علي وروي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما كان في ولاية عمر اتي بامراة حامل فسالها
عمر فاعترفت بالفجور فامر بها ان ترجم فلقيها امير المومنين عليه السلام
فقال ما بال هذه فقالوا امر عمر برجمها بها ان ترجم فردها عليه السلام
وقال لعمر امرت بها ان ترجم قال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال عليه السلام
هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها فلعلك انتهرتها
او خفتها فقال عمر قد كان ذلك قال عليه السلام او ما سمعت قول رسول
الله صلى الله عليه واله يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت او
حبست او تهددت فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النسا ان
تلد مثل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر وروي عن ابي الصديق
الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
اقضى امتي علي بن ابي طالب وحما جاء عنه عليه السلام في معنى القضا
وصواب الراي في تدارك ما كاد يفسدهم وارشادهم الى ما فيه صلاحهم
وكشف الكرب والذل عنهم ما حدث به شبابة بن سوار عن ابي بكر
الهذلي قال سمعت رجلا من علمائنا يقول تكاتبت العجم من اهل همدان

والري واصفهان وقومس ونهاوند وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب
الذي جاءهم بدينهم واخرج كتابهم قد هلك يعنون النبي صلى الله عليه
وآله وانه ملكهم من بعده رجل ملك يسيرا ثم هلك يعنون ابا بكر وقام
بعده اخر وقد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم واغزاكم جنوده يعنون عمر
انه غير منتهٍ عنكم حتى تخرجوا من بلادكم جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه في بلاده
فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة من المسلمين
انهوه الى عمر فلما انتهى اليه الخبر فزع لذلك فزعا شديدا ثم اتى مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر المهاجرين و
الانصار ان الشيطان قد جمع لكم جموعا واقبل بها ليطفي نور الله الا ان
اهل همدان واصفهان والري وقومس ونهاوند مختلفة السنتها والوانها
واديانها قد تعاهدوا ان يخرجوا اخوانكم من بلادهم من المسلمين و
يخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم فاشيروا على واوجزوا في القول فان هذا
يوم ما بعده من الايام فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء
قريش فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المومنين قد حنكتك الامور و
جرستك الدهور وعجمتك البلايا واحكمتك التجارب وانت مبارك
الامر ميمون النقيبة قد وليت فخبرت واختبرت فخبرت فاحضر هذا
الامر برايك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقام عثمان فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد يا امير المومنين فاني ارى ان تشخص اهل الشام
من شامهم واهل اليمن من يمنهم وتسير انت في اهل هذين الحرمين
واهل المصرين الكوفة والبصرة فتلقى جمع المشركين بجمع المسلمين فانك
لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا
تكون منها بحريز ثم جلس فقال عمر تكلموا فقال امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلام

عليه السلام الحمد لله حتى تم التحميد والثناء عليه والصلوة على رسول الله ثم قال اما
بعد فانك ان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم
وان اشخصت اهل هذين الحرمين انتقضت العرب عليك من اطرافها
واكنافها حتى يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب اهمّ اليك
مما بين يديك واما ذكرك كثرة العجم ورهبتك من جموعهم فانا لم نكن
نقاتل على عهد رسول الله بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر واما ما بلغك
من اجتماعهم على المسير الى المسلمين فان الله تعالى اكره منك لذلك
وهو اولى بتغيير ما يكره وان الاعاجم اذا نظروا اليك قالوا هذا رجل
العرب فان قطعتموه قطعتم العرب وكان اشد لكلبهم وكنت قد البتهم
على نفسك وامدهم من لم يكن امدهم ولكن ارى ان يقر هؤلاء في امصارهم
وتكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلث فرق فليقم فرقة منهم في ذراريهم
حرسا لهم وليقم فرقة منهم في اهل عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة
منهم الى اخوانهم مددا لهم فقال عمر اجل هذا هو الراي وقد كنت احب ان
اتابع عليه وجعل يكرر قول امير المومنين عليه السلام ويتسقه اعجابا به و
اختيارا له قال شيخنا المفيد قدس الله روحه فانظروا ايدكم الله هذا
التوقف الذي له بفضل الراي الذي عجز عنه اولوا الالباب وتاملوا الى
التوفيق الذي قرن الله تعالى به امير المومنين عليه السلام في جميع الاحوال
وفزع القوم اليه في المعضل من الامور واضطرار القوم الى علمه ونصيحته
لهم مما استاثروا من حقه واستبدادهم دونه وتاخرهم عليه وهو يقيم
اودهم واعوجاجهم ونظره لهم بما فيه صلاحهم وكمال عقله وثبوت
نفسه مع الصبر الجميل بجده فيه عما يعجز عنه البشر وسيتبين ان لا نظير له
فيهم وهذا طرف مما قضى به امير المومنين عليه السلام في زمن عمر وما
وفقت لسطره وهيئت بجمعه وتاليفه والله اسال الاعانة والتوفيق

الباب ــــ السادس وعشرون في بيان قضاياه واحكامه في
زمن عثمن ومصيره الى الحكم روى ان امراة نكحها شيخ كبير فحملت وزعم
الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها منه فالتبس الامر على عثمن وسال المراة
هل افتضك الشيخ قالت لا قال عثمن اقيموا عليها الحد فقال له امير المومنين
عليه السلام ان للمراة سمين سم للحيض وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها
فسال ماءه في سم الحيض فحملت منه فاسالوا الشيخ عن ذلك فسئل فقال
قد كنت انزل الماء من قبلها من غير وصول اليها بالافتضاض فقال امير
المومنين عليه السلام الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على الانكار له فصار
عثمن الى قضائه بذلك وروى ان رجلا كانت له سرية فاولدها ثم اعتزلها
وانكحها عبدا له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها فورث ولدها زوجها
ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عثمن يختصمان تقول المراة
هذا عبدي ويقول هي امراتي ولست مفرجا عنها فقال عثمن هذه مشكلة و
كان امير المومنين عليه السلام حاضر فقال سلوها هل جامعها بعد
ميراثها له فقالت لا فقال عليه السلام لو اعلم انه فعل ذلك لعذبته اذهبي
فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او
تبيعيه فذلك لك وروى ان مكاتبة زنت على عهد عثمن وقد عتق
منها ثلثة ارباع فسال عثمن امير المومنين عليه السلام كيف تجلد بحسب
الرق فقال لم تجلد منها بحسب الرق وسال عثمن زيد بن ثابت فقال
تجلد بحساب الرق فقال له امير المومنين عليه السلام كيف تجلد بحسب
الرق وقد عتق منها ثلثة ارباعها وهلا جلدتها بحسب الحرية فانها
منها اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحسب الحرية
فقال له امير المومنين عليه السلام اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف
عثمن امير المومنين بعد ظهور الحجة وصار الى قول زيد وهذا مختصر من قضاياه

قضاياه في زمن عثمن وما حضرني منها اعلموا اخواني رحمكم الله وهداكم
للصواب ان القوم لم يكن لهم امرة غير تاكيد الحجة عليهم بانتزاعهم الحق
من اهله لان الامر عبارة عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة
الحدود والحكم بفصل الخطاب وكشف المبهمات الامور المعضلات والعلم
بما ياتون الناس ويذرون وذلك موجود في اهل بيت النبي صلى الله عليه
واله الذين هم اعلام الدين وورثة علمه ومهبط وحي الله الذين اودعهم
العلم والحكم واطلعهم على مشكلات القضايا وعلم البلايا والمنايا و
اذهب عنهم الرجس وطهرهم من الدنس ولو ردوا الامر لاهله واسلموه
لمستحقه لاكلوها ناعمة خضلة من فوقهم ومن تحتهم ولفازوا فوزا عظيما
عاجلا واجلا ولكن حب الرياسة الهاهم عن الحق والكبر الجمهم على الزهق
والحرص والحسد اغواهم عن الصدق فنهلوا غير وردهم ونقضوا وثيق
عهدهم فلاجرم انهم لم يزالوا محتاجون الى علم غيرهم ولم يبرحوا سائلين
بعزهم قال الله تعالى ولو ردوه الى الله والى رسوله والى اولى الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه الاية صدق الله تعالى اعاذنا الله واخواننا المومنين
موبقات الاعمال والزلل في الاقوال والافعال انه ولى ذلك واياه نسال
التوفيق لحسن المال انه الكريم ذو الجلال الباب السابع
وعشرون في بيان قضاياه واحكامه في خلافته عليه السلام ومن قضاياه
عليه السلام بعد بيعة العام لما رواه اهل النقل من جملة الاثار ان امراة
ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان ورجلان وراسان على حقو واحد
فالتبس الامر على اهله اهو واحد ام اثنان فصاروا الى امير المومنين عليه السلام
يسالونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه فقال لهم اعتبروه اذا نام ثم انبهوا
احد البدنين والراسين فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما
انسان واحد وان استيقظ احدهما والاخر نائم فهما اثنان وحقهما

من الميراث حق اثنين وروى انه رفع اليه عليه السلام رجل ضرب على هامته فادعى انه لا يبصر شيئا بعينه ولا يشم الرايحة وانه خرس فلا ينطق فقال ان كان صادقا فيما ادعاه فقد وجبت له ثلث ديات فقيل كيف نعلم ذلك يا امير المومنين قال ما ادعاه في عينيه فانه يستبرى ذلك بان يقال له ارفع عينيك الى الشمس فان كان صحيحا لم يتمالك حتى يغمض عينيه وان كان كما زعم بقيت عيناه مفتوحتان واما ما ادعاه في خياشيمه فانه يستبرى ذلك بحراق يدخن من انفه فان كان صحيحا وصلت رايحة الحراق الى دماغه فدمعت عيناه ونحى راسه واما ما ادعاه في لسانه فيضرب لسانه بابرة فان كان ناطقا خرج الدم الاحمر وان كان كما ادعى انه لا ينطق خرج الدم الاسود وقضى عليه السلام في رجلين حرين يبيع هذا هذا ويبيع هذا هذا ويفران من بلد الى بلد فقال يقطع ايديهما لانهما سارقا انفسهما واموال الناس وقضى عليه السلام في رجل امسك رجلا حتى جاء اخر فقتله ورجل ينظر اليه فلم يمنعه من قتله ان يقتل القاتل وتفقأ عينا الناظر الذي نظر فلم يمنع ويخلد الذي امسكه السجن الى ان مات وقضى عليه السلام في الخنثى وهي التي يكون لها ما للرجال وما للنساء ان اراقت الماء من الفرج فلها ميراث النساء وان اراقت من الذكر فلها ميراث الذكور ان اراقت منهما جميعا عد اضلاعها فان زادت واحدة على الرجال فهي امراة وان نقصت فهو رجل وقضى ايضا في الخنثى فقال يقال للخنثى الصق رجليك بالحايط فبل فان اصاب بوله الحايط فهو ذكر وان انتكص بوله كما ينتكص البعير فهو امراة وقضى عليه السلام في رجل ادعت امراته انه عنين فانكر الزوج ذلك فامر النساء ان يحشوا فرج المراة بالخلوق ولم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها ايتها فان لطخ ذكره بالخلوق فليس بعنين وقضى عليه السلام في رجل له جاريتان فولدت احديهما ابنا والاخرى

والاخرى بنتا فعمدت صاحبة البنت فاخذت ابن الجارية الاخرى وضمت ابنتها في مهد الغلام فتخاصمتا الى امير المومنين عليه السلام فامران يوزن لبنهما فايهما كان الاثقل لبنا فالابن لها وقضى عليه السلام في قتلى اهل النهروان والجمل وصفين من اصحابه فقال من كان جراحته من خلفه لم يصلى عليه وقال هو الفار من الزحف ومن كان جراحته من قدامه صلى عليه ودفنه وقضى عليه السلام فيمن اتى امراة في حيضها فعليه ان يتصدق بدينار ويضربه الامام خمسة وعشرون جلدة ربع حد الزاني ويستغفر الله ولا يعود وان اتاها في اخر حيضها تصدق بنصف دينار ويضربه الامام اثنا عشر جلدة ثمن حد الزاني ويستغفر الله ولا يعود وقضى في رجل نصراني قال للمسلم يا زاني قال يجلد حدا تاما الفرية ويجلد حدا الاسوط لحرمة الاسلام ويحلق راسه ولحيته ويطاف به في اهل ملته حتى ينكل غيره وقضى عليه السلام في شارب الخمر ان يجلد ثمانين فان عاد الرابعة فقتله وقضى عليه السلام ان ما اسكر كثيره جرعة منه حرام وقضى عليه السلام في رجل اتى بهيمة قال يجلد دون الحد ويغرم قيمتها لصاحبها لانه افسدها عليه وتذبح البهيمة وتدفن ان كانت مما توكل وان كانت مما تركب غرم قيمتها وجلد دون الحد واخرجها من المدينة التي فعل بها ذلك الى بلد اخر ويبيعها فيه حتى لا يعير بها وقضى عليه السلام في دية النفس الف دينار والانف اذا استوصل الف دينار وفي الصوت كله من الصور الف دينار واللحى الف دينار وفي اليدين الف دينار وفي الرجلين الف دينار وفي الاذنين الف دينار وفي العينين الف دينار وفي الشفتين الف دينار وفي اللسان الف دينار وفي الظهر اذا انكسر الف دينار وفي الفرج اذا قطع الف دينار وفي الانثيين الف دينار وفي اللحية اذا قطعت فلم تنبت الف دينار فاذا نبتت فثلث الدية وقضى في ان دية اليهودي

والنصرانية ثمانماة درهم   وسئل عليه السلام عن رجل قال ان تزوجت فلانة
فهي طالق وان اشتريت فلانا فهو حر وان اشتريت هذا الثوب فهو للمساكين
فقال لا طلاق فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا تصدق بما لا يملك ولا
يمين في قطيعة رحم ولا جبر ولا اكراه ولا اجبار فقيل له ما الفرق بين الاجبار
والاكراه فقال الاكراه من السلطان والاجبار من الزوجة والابوين
وقضى عليه السلام في رجل ضرب فنقص نفسه انه قال ان النفس في المنخر الايمن
ساعة فاذا طلع الفجر يكون في المنخر الايسر الى ان تطلع الشمس وهي ساعة فان
نقص النفس من احدى المنخرين اعطي المصاب من الدية على قدر ما نقص
من نفسه وان استوى قال له انت كاذب   وقضى عليه السلام ان الصبيان
اذا شهدوا على شهادة وهم صغار جازت اذا كبروا ولم ينسوها وكذلك
اليهود والنصارى اذا اسلموا جازت شهادتهم والعبد اذا شهد بالشهادة
ثم اعتق جازت شهادته اذا لم يردها الحاكم   وقد روي ان بينا امير المومنين
عليه السلام يخطب على المنبر اذ قام ابن الكوا فقال يا امير المومنين ما تقول
في رجل اتى امراة في دبرها قال نحشت الله بك سفلت سفل الله بك
يعمد الى اعظم بناء في القرية فيرمى منه منكسا ثم يتبع بالحجارة   وروى عبد
الرحمن بن كثير عن عبد الله قال ان امير المومنين عليه السلام دخل مسجد
الكوفة فاستقبله فتى حدث وهو يبكي حوله قوم يسكتونه فقال له امير المومنين
عليه السلام ما ابكاك فقال يا امير المومنين ان شريحا قضى علي بقضية
ما ادري ما هي وان هؤلاء النفر خرجوا بابي معهم في السفر فرجعوا
ولم يرجع فسالتهم عنه فقالوا مات فقلت وماله فقالوا ما ترك شيئا
فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقد علمت ان ابي خرج ومعه مال كثير
فقال عليه السلام ارجعوا فردهم جميعا الى شريح وقال له امير المومنين يا
شريح كيف قضيت بين هؤلاء القوم قال يا امير المومنين ادعى هذا
الفتى

الفتى على هؤلاء النفر انهم اخرجوا اباه في سفر لهم فرجعوا ولم يرجع ابوه
فسالتهم عنه فقالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما خلف مالا
فقلت للغلام الك بينة على ما تدعي قال لا فاستحلفهم فقال امير المؤمنين
عليه السلام اما والله لاحكمن فيهم بحكم به قبلي الا داود النبي عليه السلام
يا قنبر ادع لي بشرطة الخميس فوكل بكل واحد منهم رجلا من الشرطة ثم نظر
امير المومنين الى وجوههم فقال ماذا تقولون اني لا اعلم ما صنعتم بابي
هذا الفتى اني اذاً لجاهل فرقوهم وغطوا رؤسهم ففرقوا بينهم واقيم كل
واحد منهم الى اسطوانة من اساطين المسجد رؤسهم مغطاة بثيابهم
ثم دعا عبد الله بن ابي رافع كاتبه فقال هات صحيفة ودواة فجلس امير
المومنين عليه السلام في مجلس القضاء فاجتمع الناس لينظروا الى حكمه
فقال امير المومنين اذا انا كبرت فكبروا وقال للناس اخرجوا ثم نظر اليهم
فدعا برجل منهم فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه وقال لعبد الله بن
ابي رافع اكتب اقراره وما يقول ثم اقبل عليه بالسوال قال في اي يوم خرجتم
من منازلكم وابو هذا الفتى معكم فقال الرجل في يوم كذا وكذا قال في اي
شهر قال في شهر كذا وكذا قال وفي اي سنة قال في سنة كذا وكذا قال
والى اين بلغتم من سفركم قال موضع كذا وكذا قال وفي اي منزل مات
قال في منزل كذا وكذا قال فمن كان يمرضه وفي اي يوم مات ومن غسله
وكفنه وبماذا كفنتموه ومن صلى عليه ومن نزل قبره فلما سأله عن جميع
ذلك كبر امير المومنين عليه السلام وكبر الناس فارتابوا اولئك الباقون
ولم يشكوا ان صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه فامر ان يغطى راسه و
ينطلق به الى السجن ثم دعا باخر فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال
كلا زعمتم اني لم اعلم ما صنعتم فقال الرجل يا امير المومنين ما انا
الا واحد من القوم ولقد كنت كارها لقتله فاقر ثم دعا بواحد واحد

فكلهم اقر بالقتل واخذ المال ثم رد الذى امر به الى السجن فاقر ايضا فالزمهم المال والدية قال شريح يا امير المومنين كيف هذا الحكم فقال عليه السلام ان دانيال عليه السلام مر بغلمة وهم يلعبون وهم ينادون بعضهم مات الدين فيجيب منهم غلام فدعاه دانيال فقال يا غلام ما اسمك قال اسمى مات الدين قال له دانيال من سماك بهذا الاسم قال امى قال اين امك قال فى منزلها قال دانيال فانطلق بنا الى امك فانطلق به فقال لها يا امراة ما اسم ابنك هذا قالت مات الدين قال لها ومن سماه بهذا الاسم قالت ان اباه خرج فى سفر ومعه قوم وهذا ابن حمل فى بطنى فانصرف القوم ولم ينصرف زوجى فسالتهم عنه فقالوا مات قلت فاين ما ترك قالوا ما ترك مالا قلت هل وصاكم بوصية قالوا نعم زعم انك حبلى فما ولدت من جارية او غلام فسميه مات الدين فسميته قال تعرفين القوم الذين كانوا مع زوجك قالت نعم قال فانطلق بنا اليهم فانطلق معها فاستخرجهم من منازلهم فحكم بينهم بهذا الحكم فثبت عليهم الدم والمال ثم قال للمراة سمى ابنك عاش الدين وروى موسى عن جده ميسرة عن شريح انه تقدم اليه امراة فقالت ايها القاضى انى جئتك مخاصمة فقال اين خصمك قالت انت فاخلى لها المجلس قال لها تكلمى فقالت انى امراة لها احليل ولها فرج فقال قد كان لامير المومنين فى ذا قضية ورثت من حيث تبول وكان شريح قاضى امير المومنين عليه السلام فقالت لم يجئ منهما جميعا فقال لها من اين يسبق البول فقالت ليس شئ منهما يسبق يخرجان فى وقت وينقطعان فى وقت واحد فقال انك تخبرين بعجب فقالت واقول العجب من ذلك تزوجنى ابن عم لى واخدمنى خادما فوطيتها فاولدتها وانما جئتك لما اولدتها فقام شريح من مجلس القضا فدخل على امير المومنين عليه السلام فاخبره بما قالت المراة

فامر بها

فاتى بها فادخلت فسالها عن القاضي فقالت يا امير المومنين هو الذى قال فاحضر زوجها فقال هذه زوجتك وابنة عمك قال نعم يا امير المومنين قال فعلمت ما كان قال نعم اخدمتها خادما فوطيتها فادلت بها ووطيتها انا بعد ذلك قال له امير المومنين لانت اجسر من الاسد جيئوني بدينار الخادم وكان معدلا وامراتين فقال امير المومنين خذوا هذه المراة فادخلوها الى بيت فالبسوها ثيابا وجردوها من ثيابها وعدوا اضلاع جنبها ففعلوا ذلك ثم خرجوا اليه فقالوا يا امير المومنين عدد اضلاع جانب الايمن ثمانية عشر ضلعا وعدد جانب الايسر سبعة عشر ضلعا فدعا الحجام فاخذ شعرها واعطاها حذا وردا والحقها بالرجال فقال الزوج يا امير المومنين امراتي وابنة عمي الحقتها بالرجال ممن اخذت هذه القصة فقال امير المومنين عليه السلام انى ورثتها من ابى ادم عليه السلام ان حوا انما خلقت من ادم فاضلاع الرجال اقل من اضلاع النساء وعدد اضلاعها اضلاع رجل فاخرجوا وهذا مختصر من قضايا امير المومنين عليه السلام واحكامه فى خلافته وما هيئت بمجرد تاليفه وما ابانه الله من جليل رتبته وعظيم منزلته وفايض فهمه وغزير علمه وعدم نظيره اذ بضيا علمه ازهر الدين وبسداد امره ثبت اركان اليقين وهار الشك ومحص وظهر الحق وحصحص فبان بفضله عن العالمين واختصاصه بالعلم المبين فلياتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين جعلنا الله تعالى واخواننا المومنين من السالكين نهجه المبين والمتمسكين بحبله المتين والمعتصمين بعروته الوثقى الذى لا انفصام لها والله سميع عليم امين يا رب العالمين

الباب الثامن والعشرون فى بيان ما احدث ابو بكر فى مادته وبعض ما نقمت الامة عليه

خبر الفجاة بن قطرى واحراقه بالنار وهو يقول انا مسلم رواه

الواقدي قال حدثنا عبد الله بن الحرث عن فضيل عن ابيه عن سفين بن ابي العوجا السلمي في حديث له طويل قال كتب ابو بكر الى طريفه بن حاجزه هو عامله اما بعد فانه بلغني ان الفجاه بن قطري قد ارتد عن الاسلام فسر اليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله او تاسره و توجهه الى في وثاق فسار اليه بمن معه فلما التقيا قال الفجاه يا طريفه ما كفرت وانى مسلم قال طريفه ان كنت صادقا فضع سلاحك فوضعه فاوثقه طريفه في جامعة من اصحابه وبعث به الى ابو بكر فلما قدم عليه ارسل به الى بقيع جُشم فحرقه بالنار وهو الفجاه يقول انا محكم انا مسلم لم ارتد وروى الواقدي قال حدثني خالد بن القسم عن عبد العزيز بن سعيد ان خالد بن الوليد لما حبس مجاعه واوثقه في الحديد فقال له زوجني ابنتك فقال انك قاطع ظهري وظهرك عند صاحبك ان العالم عليك كثيرة وما افعل هذا خيرة عنك وروى الواقدي عن عبد الله بن الفضل عن ابيه سفين عن ابي العوجا السلمي في حديث طويل قال كتب ابو بكر الى طريفه بن حاجزه وهو عامله اما بعد بلغني ان الفجاه قد ارتد عن الاسلام فسر بمن معك حتى تقتله او تاسره وتاتي به في وثاق والسلام فسار اليه بمن معه فلما التقيا قال له الفجاه ما كفرت وانى مسلم وما انت اولى بابو بكر مني انت اميره وانا اميره قال طريفه ان كنت صادقا فالق السلاح وانطلق معي الى ابو بكر فاخبره بخبرك فوضع الفجاه السلاح فاوثقه في جامعة فلما قدم على ابي بكر ارسله الى بقيع جشم فحرقه بالنار وهو يقول انا مسلم والله ما ارتددت قط واي امر اعجب من هذا الامر وافضع ان يكون رجل يذكر انه مسلم ويحلف بالله العظيم انه ما ارتد وهو يحرق بالنار وهل حكم الاسلام الا الاقرار باللسان

باللسان كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمر حين قال عن رجل سلم يا رسول
الله انه لم يسلم فقال رسول الله فهلا شققت عن قلبه وروى ابو جعفر
الطبري ان ابا بكر قام على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس
ان لي شيطان يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني
ان غضبت فجنبوني فزعم الذي يزعم انه خليفة رسول الله انه يزيغ و
يحتاج الى تقويم وقال ايضا على المنبر وليتكم ولست بخيركم وروى زيد
بن اسلم عن ابيه قال دخل عمر بن الخطاب على ابي بكر وهو اخذ بلسانه ينضنضه
فقال الله اكبر ماهذا يا خليفة رسول الله قال هذا الذي اوردني الموارد
ومما انكروا على ابي بكر في احكام حكم بها خالف فيها كتاب الله وسنة
رسوله منها حكمه في الكراع والسلاح فلم يتابع على ذلك وابطاله سهم
المؤلفة قلوبهم في القران ثم ما انكره عليه صاحبه عمر بن الخطاب من قتل مالك
بن نويره قتله خالد بن الوليد حين اهدر ابو بكر دمه فقال عمر لخالد والله
لئن وليت من امور المسلمين شيا لاقيدنك به وبمن قتلت من اصحابه
فقد صح عندي انك ما قتلت مالك بن نويره على الاسلام ولكنك قتلته
رغبة في زوجته لجمالها ومما اتهمت الامة عليه امره لخالد بن الوليد بقتل
امير المومنين عليه السلام لما اراد الله ان يجري عليه كل سنة جرت على هرون
حيث يقول الله جل وعز ان كادوا ليقتلونه ولما يفعلوا حين ائتمر الاول
الثاني فبعثا الى خالد بن الوليد فواصفاه الامر وقاداه على قتل امير المومنين
عليه السلام وضمن ذلك لهما فسمعت اسماء بنت عميس كانت في بيت
ابي بكر فارسلت خادما لها وقالت ترددي الى دار علي وقولي ان الملاء
ياتمرون بك ليقتلوك ففعلت ذلك فسمعها امير المومنين فتبسم
وقال فمن يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين اذا وقعت المواعيد
لصلوة الفجر اذ كان احرى الشمسه والشبه ولكن الله بالغ امره روى

هذا الحديث جلة من علمائهم واجلهم سفين بن عيينه والحسن بن صالح بن
حي وابوبكر بن عياش ووكيع بن الجراح ويعقوب بن عباد الاسدي وعمر بن
ابي المقدام عن ابي اسحق الشيباني عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس
رضوان الله عليهما قال ان ابوبكر امر خالد بن الوليد قال اذا انصرفت
من الفجر فاضرب عنق ابن ابي طالب قال فصلى ابوبكر بالناس ثم ندم على
ذلك فجلس في صلوته حتى كادت الشمس ان تطلع ثم قال قبل ان يسلم
يا خالد لا تفعل ما امرتك به يقولها ثلثا فالتفت اميرالمومنين عليه السلام
واذا خالد مشمر السيف الى جانبه قال يا خالد اكنت فاعل ذلك قال
اي والله اذا لوضعته في الرك شعرا فقال له كذبت والله لام لك انت
اضيق حلقة است من ذلك اما والذي خلق وبرأ وفلق الحبة وبرأ النسمة
لولا ما سبق من القضا لعلمت اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا ن
فقيل لابن عيينه ووكيع وابي بكر بن عياش والحسن بن صالح بن حي ما تقولو
فيما كان من ابي بكر وشان علي حين امر خالد بما امره قالوا كانت سيئة لم
تتم وقد قال النبي من هم بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة وجعل سفين
الثوري هذا الفعل اصلا في اجماعه قال ثم ان اميرالمومنين عليه السلام
قبض على صدر خالد بيده فجعل خالد يرغو تحته ويخور كما يخور الثور ويرغو
رغاء البعير واساغ ببوله في المسجد فاجتمع الناس اليهما يمدون ايديهم
ليخلصوه من يد علي عليه السلام فراموا صعبا مستحيلا فلما اعياهم ذلك
ناداهم ابوبكر يحلف بالله لو تمالأ عليه اهل الارض ما استنقذوه من
يده ولكن ناشدوه بحق صاحب القبر والمنبر فلما ناشدوه خلا اميرالمومنين
عنه وفيه رمق وقال لو هممت على ما هممت به لشققتك كما
يشق الثوب وتركه وامسك عنه كما امسك عن طلب حقه بالسيف
روي

رسول الله صلى الله عليه واله باختيار قوم منهم اياه وانه سمى نفسه خليفة
رسول الله وكتب الى العمال من ابو بكر خليفة رسول الله ثم زعم وزعم القوم ان
النبي لم يستخلف احدا فكيف يكون خليفة رسول الله من لم يستخلفه رسول
الله ام كيف استجازت الامة ان تنصب خليفة لم يقمه رسول الله ولم يسمه
ويسمونه خليفة رسول الله ثم زعم وزعموا ان النبي لم يستخلف ام كيف للامة
ان يقيم خليفة لا يقدر على عزله اذا نقمت عليه ثم مع ذلك زعمت انه اولى بمقام
رسول الله من اهل بيته وان مهاجري بني قحافة وال الخطاب خير من مهاجري
بني هاشم فكانت اول شهادة زور زورت وشهد بها في الاسلام وكان
رسول الله اول مشهود عليه بالزور وهذه اول ظلامة لرسول الله على الامة
ومما نقموا عليه ايضا حين زعم ان الانبيا لا يورث خلافا لقول الله عز وجل وورث
سليمان داود وقوله فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب ونظايره
في القران حقا ثم توصلوا الى ظلم فاطمة ودفعا دعواها وابتزا حقها وطلبا
منها البينة ولعمري لم يكن يحتاج الى بينة اذ كان قد علم البر والفاجر والحر و
العبد ان فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه واله فاحتملت دعواها
واتت بعلي والحسن والحسين ثلثة شهود من اهل الجنة وجائت بام ايمن
معهم فرد ابو بكر شهادتهم ولم يقبلها وقال لها اما علي فزوجك ويجر الى
نفسه بشهادته وكذلك الحسن والحسين يجران الى انفسهما واما ام ايمن
فهي مولاتك ومولاة امك فرد ذلك بين الامة ان لا تقبل شهادة رجل
لامراته ولا امراة لزوجها ولا الوالد لولده ولا الوالدة لولدها ولم يجتمع الامة
على ان رسول الله صلى الله عليه واله رد شهادة احد من هولاء فيا معشر
المسلمين انظروا وتدبروا الى هذا الرجل وفعله وما اقترف من الامور
وكيف استجاز منع فاطمة عن حقها ام كيف يكذب بها في دعواها وهي
الصديقة بنت الصادق زوج الصديق وجرح في امير المومنين والحسن
والحسين

روى عن الحسن بن الحسين عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن خالد عن يحيى بن خلف عن ابن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي جعفر الباقر قال لما ابطا امير المؤمنين عليه السلام عن بيعة ابي بكر امر خالد بن الوليد فقال اذا انا سلمت في سلم على من صلوة الفجر فاقتله قال فلم ينم ابو بكر تلك الليلة من الفكر ثم انثنى رايه عن ذلك فلما حضر الفجر نادى ابو بكر قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به و خالد الى جانب علي فقال له يا خالد اكنت فاعلا قال نعم فقال له امير المؤمنين عليه السلام انت والله اضيق حلقة است من ذلك ثم اهوى علي بيده على حلق خالد فجعل يخور خوار البكر فاجتمع الناس فلم يقدروا ان يخلصوه من يده فقال الشيخ العاقل الحبر ابو بكر لو اجتمع عليه اهل الارض لم يقدروا ان يخلصوه من يده الا واحدة قالوا وما هي يا ابا بكر خبرنا بها فوالله انا نخشى ان يموت في يده اما تسمع رغاء خالد قال بل اسالوه بحق صاحب القبر والمنبر فناشدوه بذلك فخلا عنه و روى الغزي بن اسمعيل عن عنبر عن عمر بن ابي نصر قال سمعت خالد بن عبد الله قاتله الله على المنبر وقد سب عليا عليه السلام فقال قبح الله لو كان في علي خير اما امر ابو بكر بقتله وهذا ايضا اوضح دليل على ان ابو بكر امر خالد بقتل امير المؤمنين والخبر مستفيض من وجوه كثيرة ونقول لو اراد امير المؤمنين عليه السلام بعد ذلك ان يقبض على رؤس اعدائه فيضرب بعضها ببعض فيشدخ ادمغتها من خياشيمها لفعل وكان بذلك مليا وكم لكن لم ياذن له رسول الله صلى الله عليه واله بذلك فاراد ان يصبر على ما لقى منهم كما صبر رسول الله على اذية قريش له والاصنام تعبد بين عينيه واتى اليه ملك من ربه تعالى وقال ان شئت ضممت عليهم الاخشبين وهما جبلان مكتنفان مكة فقال صلى الله عليه واله بل اصبر فبعثه الله نبيا وكذلك صبر وصيه ومما نقمت الامة على ابي بكر وهو القائم مقام

والحسين عليهم السلام وقد شهد لهم الرسول انهم سادات اهل الجنة وقد
خصهم الله عز وجل في كتابه العزيز باذهاب الرجس وطهرهم من الدنس
لعمري لقد اتوا امرا عظيما واحتقبوا خطبا جليلا واحتملوا بهتانا عظيما
ويدل على ما فعلاه حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله في انهما جاءا حتى
على امير المومنين عليه السلام بما نحن ذاكروه رواه الواقدي قال حدثنا
هشام بن سعيد عن زيد بن ارقم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت
انا وابو بكر حتى دخلنا على علي وهو في بيت فاطمة وعنده جماعة من
المهاجرين والانصار فقال له ابو بكر ماذا تقول يا علي قال اقول خير عن
والله اولى برسول الله وما ترك قلت والذي بخيبر قال نعم قلت والذي
بفدك قال نعم قلت لا والذي نفسي بيده حتى تحزوا بالمناشير رقابنا
فهذا ابين دليل على انما قصدا ظلم اهل البيت عليهم السلام فاما امر فدك
فقد روى جل علمائكم وفقهائكم ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل عليه
وآت ذى القربى حقه دعا فاطمة فقال يا فاطمة لك فدك والرواية في
ذلك كثيرة باجماع قد اتينا بها في باب مناقب الطاهرة وخطبتها و
دعواها في صدر الكتاب ولعمري لقد كان عمر بن عبد العزيز اعرف بحق
اهل بيت رسول الله حين رد على الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام
فدك فقيل له طعنت على الشيخين ابو بكر وعمر فقال هما طعنا على انفسهما
وخبر الباقر مع عمر بن عبد العزيز سنأتي به في بابه ان شاء الله تعالى ثم نقول
انه كان يجب للامة لازما ان يصدقوا فاطمة بنت رسول الله ولا يكذبوها
فان فاطمة بضعة رسول الله ودمه ولحمه لا تدعي غير حقها وامير المومنين
عليه السلام لا يشهد بزور ولا الحسن والحسين وقد اعطيا ابا بكر وعمر
ابنتاهما ما ادعياه من ميراث رسول الله ثم منعهما اياه عثمان بن عفان

روى ذلك عن شريك عن رجاله ان عايشة وحفصة اتيا عثمن يطلبان
ماكان ابواهما اعطياهما فقال لا والله ولا كرامة ماذلك لكما عندي فالحّا
عليه فكان متكيا فاستوى جالسا ثم قال ستعلم فاطمة اي ابن عم لها انا
اليوم ثم قال ألستما شهدتما ولفقتما معكما اعرابيا يقال له ملك بن
اوس بن حومان المصري الذي كان يتطهر ببوله فشهدتما ان النبي قال
انا لا نورث ما تركناه صدقة فان كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى
من اجاز شهادتكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوالله ما شك
انكما شهدتما بباطل على اهل هذا البيت فقلتما بالخيانة وتدعون عليه
بالميراث وقال ابن انتما فانقلبتا عليه وهما يظنان انه قد رجع لهما الى
ما ارادتا وقال قد انزل الله فيكما سورة كفاكن خزيها في الدنيا والاخرة
فهذا عثمان لا يشك انهما شهدا بباطل ولعن من اجاز شهادتهما فمرة
يشهدون ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركناه صدقة و
مرة يطالبون بميراث النبي فهذا اشنع فعال وافضح مقال وما
نقموا عليه ما فعل بالعباس رواه ابي بن كعب قال ان العباس عم رسول
الله صلى الله عليه وآله اتى ابا بكر يطلب قطيعته التي كان رسول الله اقطعه
اياها من الحيرة والرصافة والعارض فلم يقبل قوله ولم يجز له ما كان
رسول الله اجازه لعمه العباس وابو بكر الذي يعطي الاعراب والاحزاب و
الطلقاء وبنو الطلقاء يصدقهم فيما ادعوه على رسول الله وكان يعطيهم
ويقبل قولهم ويكذب عم رسول الله ويجرح عليا ويرد شهادته ولا يقبل
قول فاطمة والحسن والحسين ويسالهم البينة ولو اتوا بالبينة تسلق
عليهم بحيلة اخرى جراة على الله وعداوة منه للنبي وبغضا لاهل بيته
ذكر خبره في الخمس وما نقموا عليه ان علماء الامة وفقهائهم اجمعوا
فيما نقلوا ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقسم الخمس في بني هاشم على
فرايض

فرايض الله عز وجل وان ابو بكر لما ولي دعا الخمس للمسلمين وادعى من ياتيه بعده ثم اشترى به الخيل والسلاح وقسمه بين الناس ولم يسال البينة كما سال العباس وعلي وفاطمة فخايف هاشم عن جميع حقوقهم وازال عنهم الاخرة واطمع الطلقاء فيهم حتى امضيت سنته وابطلت سنة رسول الله صلى الله عليه واله وحمانقموا عليه زهده في الامارة حتى اذا اوح بها رغب في طلبها وباع رخيصا رواه الواقدي قال ربيعة بن عثمن عن زيد بن رومان قال حدثني افلح بن حميد عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابو بكر بن حازم قال حدثني عبد الحميد بن جعفر هذا الحديث وكل حدثوا طايفة منهم بعضهم يزيد على بعض قال لما كان في غزاة ذات السلاسل امر رسول الله صلى الله عليه واله عمرو بن العاص ان يكون على الغزاة وبعث بعده ابو بكر وعمر وعثمن وابو عبيدة وغيرهم قال رافع الطاي فكنت فيمن نفر مع عبيدة بن الجراح وكنت رجلا يمن على اموال الناس في الجاهلية وكنت اجمع الماء في بيض النعام واجعلها في اماكن اعرفها فلما سرت تلك البعثة قلت والله لاختارن لنفسي صاحبا ينفعني الله به فاخترت ابا بكر فصحبته وكانت له عباة فدكية واذا ركب جلها واذا نزل بسطها فقلت له يوما يا ابا بكر علمني شيئا ينفعني الله به قال لا تشرك بالله شيئا واقم الصلوة واتي الزكوة وصم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام ولا تتامرن على اثنين من المسلمين قلت اما ما من امور الدين فاني فاعله واما الامارة فاني رايت الناس لا يصيبون المنزلة الرفيعة عند الله ورسوله والناس الا بالامارة فقال انك استنصحتني فاجتهدت لك في النصيحة فلما توفي النبي صلى الله عليه واله نهض على الامارة فجئته يوما فقلت يا ابا بكر الم تنهني بالامس ان لا اتامر على اثنين من المسلمين قال بلى قلت فما بالك تامرت على الامة قاطبة قال يا ابن اخي اختلف الناس بعد نبيهم وخفت عليهم من الهلاك فلم اجد من ذلك بدا وما زال يعتذر الي

حتى قبلت هذه فهذا ينهى عن طلب الامارة لما رأى عمرو بن العاص اميرا عليه وعلى المسلمين فلما وجد مطمعا وثب عليها فمن هناك يجب على الامة ان ينظروا متدبرين في هذه الاحوال المتناقضة والامور المتنافرة يعلم يقينا ان امير المؤمنين هو المسود المحسود المدفوع عن حقه الصابر المظلوم وان القوم احبوا الآخرة واشتهوا الولاية ولم يتمكن الاسلام من القوم ولو ان الله تعالى اوجب معاداة اعدائه كما اوجب موالاة اوليائه وضيق على المسلمين تركها فقال عز من قائل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية وقال تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والرسول وما انزل اليهم ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون ومما نقموا عليه قوله على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد احتجاج الطاهرة الزهراء بنت محمد وخطبتها فقال ما هذه الرعة لكل قالة ومع كل امنية كذبت هذه الاماني لقد سمع فمن سمع فليقم ومن شهد فليتكلم كلا بل هي ثعالة شاهده ذنبه لعنه خلقه لعنه رب لكل فتنة هو الذي يقول كروها جذعة الآن قد عرمت ام طحال احب اهلها اليها الغوى يستصرخون بالنساء ويستنصرون بالصبية اما لو شئت ان اقول لقلت ولو قلت لبحت وانى لتارك ما تركت ويقول في آخر كلامه قيلوني قيلوني لست بخيركم وعلى فيكم فمن اراد تفسير هذا الكلام وكشف غطاه فليتصفح خطبة الطاهرة وكلامها في كتابنا هذا فانا قد ذكرنا بعض معنى وبالله الاعانة ومما نقمت الامة عليه قول عمر بن الخطاب وشهادته فيه وهو صاحبه ووليه واخيه ومن عقد له البيعة حين اتاه عبد الرحمن بن ابي بكر في شان الحطية الشاعر فقال لابنه عبد الله دويبة سوء وهو خير من ابيه رواه الهيثمي بن عدى عن عبد الله بن عباس الهمداني عن ابيه عن سعيد بن جبير قال ذكر ابو بكر وعمر عند عبد الله بن عمر فقال رجل من القوم كانا والله شمسي هذه الامة في نورها فقال ابن

فقال ابن عمر وما يدريك فقال الرجل اليس قد ابتلفا فقال ابن عمر قد ختلفا
لو كنتم تعلمون اشهد اني كنت عند ابي يوما وقد امرني امر فولد احلاسا
اصلح له ثمنها اذا استاذن عليه عبد الرحمن بن ابو بكر فقال دويبة سوء
وهو خير من ابيه فاوحشني ذلك فقلت يا ابتاه عبد الرحمن خير من
ابيه فقال من ليس خير من ابيه لا ام لك واذن له فدخل عليه وكلمه في
الحطيه الشاعر ان يرضى عنه وكان عمر قد حبسه في شعر قاله فقال عمر
في الحطيه ها وسفهاد حمي اقومه واحسمه عن اعراض المسلمين بطول
الحبس فالح عليه فخرج فاقبل علي ابي وقال لي اني غفلة انت عما
كان من احمق بني تيم وتقدمه علي وظلمه لي فقلت يا ابت لا علم لي بشي من
ذلك قال يا بني وما عسيت ان ذلك لكما ذكرت علم رغم انف ابيك
وسخط قلت يا ابت افلا تجلي فعاله بمقام من الناس ليبين ذلك عنه
قال وكيف لي بذلك وهو كما ذكرت انه احب الناس الي من ابيك ومن ضنيا
ابصارهم فلو فعلت ذلك لرضخت هامة ابيك بالجندل قال ابن عمر ثم تجاسر
فما دارت جمعة حتى قام في الناس فقال ايها الناس كانت بيعة ابي بكر وقا الله
شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه والذي حدا عمر على ذلك ما كان في صدره عليه
انه بلغه عن قوم كانوا هموا بافاعيل كانت هي التي هيجت من عمر فقال ابن عمر لكل
امر سبب يعني ما كان هولاء القوم الذين هموا بالافاعيل التي هيجت لعمر انه
لاول باب فتحه عمر علي ابي بكر من السخطه وروى الهيثم بن عدي عن مجالد بن
سعد قال غدوت يوما الى الشعبي انا اريد اسأله عن امر بلغني وبلغني عن
عبد الله بن مسعود انه كان يقوله فاتيته في مجلس جمعه وفي المجلس قوما
ينتظرون جلوسه اذ جلس للقوم ففوض اليه القوم فقلت للشعبي اكان
ابن مسعود يقول ما كنت محدثا حديثا لا يبلغه عقولهم الا كان لبعضهم

فتنة فقال نعم كان ابن مسعود يقول ذلك وقد كان ابن عباس يقوله ايضا
وقد كان عند ابن عباس من ذلك علم يعطيها اهلها ويصونها عن سائرهم
فبينما نحن كذلك اذ اقبل رجل من الازد فجلس الينا واخذ في ذكر ابو بكر وعمر
فضحك الشعبي وقال لقد كان في صدر عمر ضغن على ابو بكر فقال الازدي والله
ما سمعنا ولا راينا قط رجل كان اسلس قيادا ولا اقول في رجل بالجميل من
عمر في ابو بكر فقال هذا ما سالت عنه ايضا ثم اقبل عليه فقال يا اخا الازد
فكيف تصنع بالفلتة التي وقا الله شرها اترى عدوا يقول في عدو اثرما
قاله عمر في ابي بكر على رؤس الاشهاد فقال الازدي سبحان الله يا با عمرو ومثلك
من يقول مثل هذا قال الشعبي وانا اقول مقالة عمر فلم ادع فنهض الازدي
مسرعا كالمغضب وهو يهمهم بشئ لم يفهم فقلت للشعبي ما احسب
الرجل الا سينقل عنك هذا الكلام الى الناس ويبثه فيهم فقال اذا والله
لا احفل به يقوله عمر على رؤس الاشهاد لم يحفل به فانا احفل به وانتم
ايضا فادعوا عني ما بدا لكم خبر ابي موسى الاشعري والمغيرة وعمر في
شان ابي بكر روى شريك بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سلم عن ابي
موسى الاشعري قال خرجت اريد عمر وانا بمكة فلقيت المغيرة فقال ابن تريد
فاعلمته فمضينا جميعا فدخلنا على عمر فذكرنا ابا بكر فقال عمر والله لقد
كان ابا بكر اعق واظلم ثلثا كان والله احسد من نشأ يكررها ثلثا ثم
قال واسفاه على ضئيل بني تيم والله لقد تقدمني ظالما وخرج الي منها
اثما فقلت اما قولك تقدمك ظالما قد عرفناه فكيف خرج اليك
منها اثما قال انه لم يخرج الي منها الا بعد الياس منها اما والله لو كنت
اطعت زيد بن الخطاب لما تلمظ من حلوتها بشئ ابدا ولكني قدمته
اخرت وصاعدت وصوبت ونقضت وابرمت فلم اجد بدا من
الاغضاء على ما تسببت اليه منها فلم يجبني نفسي الى ذلك واملت انابته
ورجوعه

ورجوعه عنها فوالله ما فعل ذلك حتى ما طل منها اشيا قال المغيرة فما منعك
عنها وقد عرضتك لها يوم السقيفة بدعائه اياك اليها ثم انت الان
منتقص متاسف عليه قال له عمر ثكلتك امك يا مغيرة اني كنت عدك
من دهاة العرب كانك كنت غايبا هنالك ان الرجل ماكرني فاكفاني
اصدر من حفر قطاه ابيه لما راى شغف الناس به واقبالهم عليه بوجوههم
ايقن انهم لا يريدون به بدلا فاحب لما راى حرص الناس عليه وشغفهم به
ان يعلم ما عندي وهل تنازعني نفسي اليها فاحب ان يختبرني باطماعي فيها
بالتعرض لي بها وقد علم وعلمت لو قبلت ما عرض علي منها
ذلك على ضغنا في قلبه ثم لم امن اتباعه وغائلته ولو يجد حين مما بدا له
من كراهة الناس لما عرضها علي وما سمعته من ندائهم من كل ناحية
عند عرضه اياها لا نريد سواك يا ابا بكر انت لها فرددتها عند ذلك
اليه فلقد رايته التمع وجهه برد انه لذلك سرورا ولقد عاتبني مرة على
كل شيء كان بلغه عني وذلك انه لما قدم عليه الاشعث بن قيس سيرا فمن
عليه واطلقه وزوجه فروة بنت ابي قحافة فقلت للاشعث وهو بين يديه
يا عدو الله اكفرت بعد اسلامك وارتددت كافرا قال فنظر الي الاشعث
نظرا شديدا فعلمت انه يريد كلاما فامسك ثم لقيني بعد ذلك في بعض
سكك المدينة فوافقني ثم قال انك صاحب الكلام يومئذ يا ابن الخطاب
قلت ذلك عندي شر ذلك قال بئس الجزا يا ابن الخطاب قلت ما تريد مني
حسن الجزا يا اشعث فقال انا ناتقه من اتباع هذا الرجل يعني ابا بكر فما
احملني والله على الخلاف عليه الا تقدمه عليك ولو كنت صاحبها لما
رايت مني خلافا عليك قلت فقد كان ذلك فما تامر الان قال ما هذا وقت
امر هذا وقت صبر حتى ياتي الله بالفرج ثم لقي الاشعث الزبرقان فذكر
ما جرى بينه وبين عمر فنقل الكلام الى ابي بكر فذكر لي ذلك ثم قال وانك

لتسوف اليها يا ابن الخطاب قلت نعم وما يمنعني من التسوف اليها الى
ماكنت احق به ممن فلبو عليه اما والله لتكفن او لاقولن كلمة بالغة بي
بك ما بلغت وان شئت لتدعين ما انت فيه عفوا فقال ابو بكر لن
استديم وهي صائرة اليك الى ايام فما ظننتم يأتي عليه جمعة بعد ذلك
حتى يردها الي فوالله ما ذكرني منها حرفا بعد ذلك ولقد رايته عاضا
على نواجذه حتى كان عند يأسه منها وحضرته الوفاة فكان ما رايتم ثم
قال لعمر احفظا ما قلت لكما وليكن منكما بحيث ما اريتكما اذا شئتما على بركة
الله حفظ فنهضا ولعمري ان عمر قد تكلم في حق ابا بكر وانكر من
امره اشيا تكلم بها وذلك ما رواه زيد بن اسلم عن ابيه قال دخل عمر
على ابي بكر وهو اخذ بلسانه ينضنضه فقال الله اكبر ما هذا يا خليفة
رسول الله قال هذا الذي اوردني الموارد ومما انكروا على ابي بكر في احكام
حكم بها خالف فيها كتاب الله ورسوله منها حكمه في الكواحد السلام
فلم يتابع على ذلك ثم ابطل سهم المؤلفة قلوبهم في القران ثم انكار عمر على
ابي بكر في احكام كثيرة منها قتل مالك بن نويرة قتله خالد بن الوليد حين
اهدرا بو بكر دمه فقال عمر لخالد والله لئن وليت من امور المسلمين شيئا
لاقيدنك به ومن قتلت من اصحابه فقد صح عندي انك ما قتلت مالك
على الاسلام ولكنك قتلته رغبة في زوجته لجمالها ثم كان بين عمر وخالد
من فضيح الكلام حتى قال ابو بكر لعمر ذر خالد شانه يفعل ما شاء
ولو صمدنا الاستيفاء ما نقمت الامة عليه من الاقوال والافعال لطال الكلام
ونفد الصبر لكن فيما ذكرنا مقنع وكفاية وشهادة عمر فيه من اعدل الشهادات
فيما انكره عليه وجرى بينهما وهو صاحبه اخوه والمقدم له والمبايع
المبادر فهل يكون اعجب من هذا وهل يقدمه الامن فقأ عين الايمان
وزال عمود الاسلام وضعضع اركان الدين وعضع على كاهل الايمان
فقصمه

فقصمه وعلى الله تهدمه وعلى ستر الاسلام فهتكه وحمل على عنقه الشيطان
مطما وسعى في طاعته مقدما لهواه مؤثرا على هداه ثم عدل حيث عدل
فصار باب فتنة وامام ضلالة قايد بدعة وكان مثله كما قال الله عز وجل
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في
هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين فيا ويل من ازال الحق
عن جهته حسدا وبغيا وميلا لحب الامارة والدنيا فعميت القلوب في
صممت الاسماع لقول رسول الله صلى الله عليه واله حيث للتوفيق في
يصمم وتقدمه وتاخره على رجل يود ان يكون ترابا ويود ان يكون له بعض
مناقبه من كان الى الاسلام سابقا وفي دعواه صادقا وفي مجاهدة عدو
الله بين يدي رسوله مشمرا لاحقاد بالزهد موصوفا وبالعدل معروفا
كشاف شبهاتها حلال معضلات مفصح مبهماتها وهو بالقرابة القريبة الماسة
من الرسول صلى الله عليه واله وقد وصف بعض فضائله المسلمون
كرهبان الامة عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما حين ساله
معوية عنه عليه السلام فقال ابن عباس كان والله للقرآن تاليا وللاشيا
قاليا وعن الفجور نائيا وعن المنكر ناهيا وعن الفحشاء ساهيا وبدين
الله عارفا ومن الله خائفا وبالليل قائما وبالنهار صائما ومن دنياه
سالما وعلى اعداء الله ورسوله راغما وبالمعروف آمرا وعن الموبقات
صارفا وبنور الله تعالى ناظرا ولشهوته قاهرا فاق العالم ورعا
وعفافا وزهدا وكفافا وسادهم امانة وخيرا وحياطة وبركات كان
والله حليف الاسلام ومادي الامانة ومحل الايمان ومنتهى الاحسان
وملاذ الضعفاء ومعقل الحنفاء كان للحق حصنا حصينا وللناس
عونا قويا ولهم بحق الله دافعا لاعداء الله صابرا محتسبا حتى اظهر الدين
في الديار وعبد الله في الاقطار وفي الضواحي والبقاع وقوا في الرضا

فضل العالم

صبورا في اللاواء شكورا في البلا للنعا كان والله هجارا في الاسحار كثير
الدموع عند ذكر النار دائم الفكر بالليل والنهار سابق الى كل مكرمة
يسعى الى كل سمحه فرارا من كل موبقه كان والله علم الهدى وطود النهى
وكهف التقى ومحل الحجى وبحر الندى وكنف الورى ونور السفر في ظلمة الدجى
كان والله الداعي الى المحجة العظمى مستمسكا بالعروة الوثقى عالما بما في
الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى عامل بطاعة الملك الاعلى عارفا
بالتاويل والذكرى متعلقا باسباب الهدى حائدا عن طرقات الردى ساميا
الى المجد والعلى قائما بالبر والتقوى تاركا للجنا خير من امن واتقى سيد
من تقمص وارتدى وانتعل وسعى اكرم من سعى وقرى افضل من صام
وصلى افخر من ضحك وبكى اطهر من مشى على الثرى وافصح من نطق بين
الورى بعد النبي المصطفى صفيا للمرتضى وامينه المجتبى صلى القبلتين وهاجر
الهجرتين وبايع البيعتين ابو السبطين الحسن والحسين فهل يسادى
به احد من الورى زوج خير النسوان نزال الى كل الاقران كان والله للعدى
قتالا وفي الهزاهز جوالا وللحرب شعالا فعلى من انتقصه حقه لعنة الله
الملائكة والناس اجمعين فهذه خصال لا يعلم لاحد من الامة مثلها وهي
مشهورة بين الانام ومذكورة على مرور الايام ولو ذهبنا الاستيفاء بعض
فضائله وصفاته ومناقبه لطال الاجر وتقصى الدهر ولم نات على البعض
منها وانما ذكرنا كلمة من ماة الف الف كلمة واستغفر الله من التقليل
في التحديد فجعلهما سواء في دين او نسب او في فضل او حسب او فضل
او ادب او حياها وما تهما سا ما يحكمون بل الانسان على نفسه بصيرة
ولو القى محاذيره جعلنا الله تعالى واخواننا المومنين من الذين سمعوا
القول فاتبعوا احسنه ونظروا من الحق اوضحه وابينه وجنبنا الزيغ
والعناد وحببنا الخير والسداد حيث كانوا في البلاد انه رؤف بالعباد
امين

امين يارب العالمين الباب التاسع وعشرون في بيان

ما احدث عمر بن الخطاب وما نقمت الامة عليه روى الواقدي قال حدثني

هاشم بن سعد عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي رسول الله

صلى الله عليه وآله خرجت انا وابو بكر حتى دخلنا على علي عليه السلام وهو في

بيت فاطمة وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فقلت ما تقول يا علي

قال اقول خيرا نحن اولى برسول الله وما ترك قلت والذي بخيبر قال نعم قلت

والذي بفدك قال نعم قلت لا والذي نفسي بيده حتى تحز رقابنا بالمناشير

ثم قول عمر انهم يتعلموا انسابهم ما يصلوا به احسابهم ولا يسأله احد

ما ورى الخطاب رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن زيد بن ابي جندب عن

معمر بن القبط عن مالك بن هدف قال سمعت عمر بن الخطاب يقول تعلموا

انسابكم ما تصلون الى ارحامكم ولا يسألني احد ما وراء الخطاب ومما

نقمت الامة عليه اعتراضه على النبي صلى الله عليه وآله هو وصاحبه حين

امرهم ان يسلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين وقد امرهم الله عز وجل

حيث يقول ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا روى ذلك

علماؤهم وفقهاؤهم فمن ذلك ما رواه ابو اسحق الثقفي عن ابراهيم بن

محمد قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي ومحمد بن هشام المرادي قالا

حدثنا السدي بن عبد الله السلمي قال دخلت انا والعلا بن هلال على ابي

اسحق السبيعي حين قدم من اصفهان فقلت حدثني اخوك ابو داود

السبيعي عن بريدة بن حصين السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله

امرهم ان يسلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال عمر امن الله ام

من رسوله قال رسول الله بل من الله ورسوله وروى المصري قال

حدثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل ان ابي داود قال

حدثني عمران بن الحصين قال كنت انا واخي بريدة عند رسول الله صلى الله

عليه وآله فدخل ابو بكر فقال له رسول الله يا ابا بكر سلم على علي بامرة

صح
جمل

المومنين فقال ابو بكر امن الله ام رسوله فقال النبي من الله ورسوله ثم جا
عمر فقال له النبي سلم على علي بامرة المومنين فقال امن الله ام من رسوله
فقال النبي بل من الله ومن رسوله ثم دخل عمار بن ياسر فقال له النبي صلى
الله عليه وآله سلم على علي بامرة المومنين فسلم ثم اقبل رسول الله علينا
بوجهه الكريم وقال اني اخذت ميثاقكم على ذلك كما اخذ الله تعالى ميثاق
بني ادم حيث قال الست بربكم قالوا بلى ثم قال النبي سالتموني امن الله ام
من رسوله فقلت من الله ومن رسوله اما والله لئن نقضتموه لتكفرن
فخرجوا من عنده فطفق رجل من القوم يضرب باحدى يديه على الاخرى
وهو يقول كلا ورب الكعبة فقلت يا ابا داود من ذلك الرجل فقال انك
لا تحمله رجا بريغزني من خلفي اي سله فالحت عليه فقال هو الاعرابي الجافي
عمر بن الخطاب ومما نقمت الامة عليه انه سمى نفسه الفاروق وانه صعد
المنبر فقال ايها الناس ثلث كن على عهد رسول الله يا حريمهن وانا انهى
عنهن واحللهن وانا احرمهن واعاقب عليهن الناس المتعتان متعة
الحج ومتعة النسا والثالثة في الاذان حي على خير العمل وان الناس اذا سمعوها
في الاذان اتكلوا عليها وعطلوا الجهاد والحج وساير الاعمال التي يقرب
الناس الى الله تعالى زلفى فيا عجبا من المسلمين يقوم عمر على رؤسهم على منبر
رسول الله ويحمله الناس ويطلق ويحظر في امور الدين بغير اذن رسول
في ذلك بعد انقطاع الوحي فلا برسول الله اقتدى ولا باصحابه الذي
اقام ذلك المقام واعجب من هذا ان المهاجرين والانصار كلهم قعود
ولا ينكرون من ذلك شيئا من ذلك كله قد اخذ باسماعهم وابصارهم
حتى قال بعض اصحاب رسول الله انا لنراه بقية الكهان وقد قال الله
عزوجل في شان اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من

من دون الله وقد جاء في تفسير العلماء الذي رووا وفسروا انهم ما صلوا
لهم ولا صاموا ولا حجوا ولا اعتمروا ولكن دعوهم الى المعاصي فاجابوهم
واعتمروا بهم ثم دعوهم الى تحريف كتاب الله فاطاعوهم فكانت تلك
عبادتهم للاحبار والرهبان روى الواقدي قال حدثنا مرود بن معوية
عن ابان بن صالح عن عامر بن سعيد عن عدي بن حاتم الطائي قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال النبي قد راى في عنقه وثن
من ذهب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال
عدي والله يارسول الله ماكانوا يعبدونهم فقال له النبي اليس كانوا
اذا احلوا لهم شيا عندهم استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه
قال عدي بلى يارسول الله قال ذلك عبادتهم خبر طلاق السنة
ومما نقمت الامة عليه ان الناس كانوا على عهد رسول الله صلى الله
عليه واله وايام ابوبكر وصدر من ايام عمر لا يطلقون النساء الا السنة
حتى اجاز عمر طلاق الثلث في مجلس واحد قال اجيزوها للاسامع
السكران والغيران وقال قد قال الله جعل لكم في طلاق الثلاث اناة
فاستعجلوها فاجزت عليكم ما استعجلتم فلو ان رجلا من الامة في
ذلك الوقت كان يشري نفسه لله ويصكه في وجهه بالحق ثم يقول يا بن
الخطاب من جعل اليك التحليل والتحريم ومن اطلق لك امرا لم يجوزه رسول
الله صلى الله عليه واله ومن اباح لك المحضور واطلق لك المحظور
على جميع الامة ان يرى مقعده من الجنة وهو في الدنيا لاد الله بلحمه
واجازه اخره في خلافة رسول الله تعطيلا لحدوده وتغيير الدينه كل
ذلك بغضا لعلي بن ابي طالب عليه السلام وعداوة لاهل البيت معدن
حكم الله تعالى ومهبط وحيه عليهم السلام روى عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول
الله صلى الله عليه واله وعهد ابي بكر وصدر من ايام عمر الثلث واحدة

قال عمر ان الناس استعجلوا في طلاق الثلثة فلو اجزنا عليهم قال فاجازها
عمر عليهم ويروى ان ابنه عبد الله بن عمر طلق امراته ثلث على عهد
رسول الله صلى الله عليه واله فردها عليه وامره ان يمسكها ويطلقها
السنة فهل سمعتم يا قوم اعجب من هذا ان يكون رسول الله قد احكم
باحر سن سنة وقد علم عمر ان ابنه طلق امراته في حيوة رسول الله فلم
يجزه واجازه عمر للناس بعد وفاة النبي فهذا الذي زعموا انه لم يبدل و
لم يغير وكان المسلمون لا يعرفون الا طلاق السنة فلما اجاز عمر طلاق
الثلث تركوا سنة رسول الله وعطلوها الى الان فقضا تهم وفقهائهم
وعلمائهم يعملون بسنة عمر ويرغبون عن سنة رسول الله وردوا على
الله عز وجل امره في الطلاق بعينه وذلك ان الله تعالى امر عباده بالطلاق
ان يطلقوا للعدة ويحصوها فعصوا الله ورسوله واطاعوا عمر و
قد قال الله ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده فان له نار جهنم
خالدا فيها فوالله لو لم تنقم الامة عليهم من تغيير احكام الله ورسوله
الا هذا الطلاق بعينه وذلك ان التناسل منه لكان عند الله عظيما
روى سليمان بن داود الشاكذوني قال حدثنا عبد الله بن وهب قال
حدثني ابو بكر عن ابيه قال سمعت محمود بن اسد الانصاري يذكر
ان رجلا طلق امراته على عهد رسول الله الثلث فقال النبي اتلعبون
بكتاب الله وانا بين اظهركم راجع امراتك وطلقها السنة
خبر عمر في الجمع بين الصلوتين ومما نقموا عليه ان رواة الحديث رووا ان
النبي صلى الله عليه واله صلى بالناس في المدينة فجمع بين الظهر والعصر و
عشا المغرب والعشاء الاخرة من غير خوف ولا مطر ولا عذر فقيل لابن عباس
انه فعل ذلك قال لئلا يحرج امته فقال عمر الجمع بين الصلوتين من غير علة
من الكبائر فيا معشر المسلمين اشهدوا واعجبوا واعقلوا وفكروا
وتدبروا

وتدبروا كان كلما خففه الله تعالى ورسوله عن العباد رحمة وفضلا على عباده
وانعاما عليهم فكان يحظره عليهم عمر وهذا من العجائب وما نقموا عليه
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان وضع المقام من باب الكعبة ذراع
فكان هناك في حيوة رسول الله وايام ابو بكر والله تعالى امر نبيه ان يتخذ
من مقام ابراهيم مصلى ففرض ذلك عليه وعلى امته فلما ولى عمر قال من
يعرف المقام في الجاهلية قال ابن ابي وداعة السلمي انا اعرفه ولقد اخذت مقداره
ومقياسه وعلمت انه سيحتاج اليه فقال عمر ايتني به فاتاه به فقدره وقاسه
حتى انتهى الى الموضع الذي كان في الجاهلية فوضعه الى يومنا هذا فازال
المقام عن موضعه الذي امر الله تعالى رسوله به الى الموضع الذي كان ايام
الجاهلية ولم يرض بقول الله ولا قول رسوله فابطل الفاروق امر الله عز وجل
ودفع امر النبي فيما وضع واحيا امر الجاهلية هذا والمهاجرين والانصار
اذ حضور ليس فيهم من ينكر ولا يغير وقد نقل شريعتهم التي شرعها الله و
رسوله لهم الى شرايع الجاهلية فهذا الذي لم يبدل ولم يغير ويزعمون انه
اقتدا برسول الله وما نقموا عليه اخذه ستين الف دينار من بيت مال
المسلمين ثم اوصى ابنه عبد الله وامره ان يكسر فيها ماله ويؤديها وقد قيل
عثمن في اقل من ذلك المقدار لان عثمن لم ياخذ لنفسه شيء انما كان
يؤثر اهل بيته على غيرهم ولم ياتنا خبر عن الرواة ان عبد الله بن عمر قضى هذا
المال عن ابيه وما نقموا عليه قوله لعماله انما انا وانتم في هذا المال كوالي
اليتيم ان استغنينا استعففنا وان احتجنا اكلنا بالمعروف وقد اتت
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه واله قال لرجل ساله زمام من شعر
من جلة غنيمة فقال له النبي سالتني زماما من نار ماكان لك ان تسالنيه
ولا كان لي ان اعطيكه فمن اين جاز لعمر ان ياخذ من اموال المسلمين
مالم يجز لنبي الله وانما هو مقدار زمام من شعر ورسول الله احكم من

عمر وما نقموا عليه افشا الناس عن الجهاد بسنه الكرى في تفضيل بعضهم
على بعض في العطا فسدت النيات حتى تركوا الناس الجهاد ورغبوا الى الكرى
فالناس يجاهدون في زمانه الى الان على مطامع الدنيا وبطل الجهاد الذى
امر الله تعالى به الا قوم قليل ممن عصمهم الله تعالى وهذه سنة الشيخ الخير
ابو بكر بن ابي قحافه لانه طلب الكرى على القيام بامر الامة وقد اجتمعت
الامة ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يفرض لامته العطا ولا وضع
لهم ديوانا ولا امر به وفي هذا خلاف على رسول الله صلى الله عليه واله
وقد نقم عليه جلا اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فيما احدث من العصبية
وذلك قوله لا امنعن فروج ذوى الاحساب من الاكفاء فمضت السنة بذلك
الى الان وجرى الحكم فيه بالحمية والعصبية والكتاب الكريم ينطق بخلاف
فعل عمر وقوله والسنة جارية باجماع الامة ان رسول الله صلى الله عليه واله
عمل بخلاف قول عمر وعمله وسنه للناس فالناس في سنة عمر ارغب من سنة
رسول الله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وما نقموا
عليه قوله لا تضربوا العرب فتكفروها ولا تحرموها فتفسقوها ولا تضربوها
فتذلوها وقد جا لنا عن الله عز وجل ان العربي والعجمي في اقامة الحدود سواء
اذا وجبت عليهم وفيما امر به عمر تعطيل الحدود والخلاف على الله ورسوله
وما نقموا عليه قوله ليس على عربي ملك ولا سبي وقد سبى رسول الله من قبايل
العرب فاطلق واسر فاطلق كما فعل بالعجم وفعل ابو بكر ذلك فيمن سبى في الردة
فخالف رسول الله وخالف صاحبه واطلق ما كان اسره ابو بكر وقال ليس
على عربي ملك وما نقموا عليه تفضيله الناس في العطاء بعضهم على بعض
وتفضيل المهاجرين على الانصار والانصار على غيرهم والعرب على العجم وقد كان
اشار على ابي بكر بذلك فلم يقبل منه وقال عهدنا برسول الله في هذه الغنيمة
وقد كنا

وقد كنا معه والمهاجرين والانصار العربي والعجمي فلم يفضل احد على احد ان
فعلت ذلك لم امن الناس ان ينكروا علي لقرب عهدهم برسول الله وانما
هذه القسمة الذي لا يجب ان يفضل فيها احد على احد فلما افضى الامر الى
عمر حظر وفي برايه وامر وفضل الناس بعضهم على بعض خلاف الله ورسوله
واستعمل العصبية كما فعل في كثير من الاشيا خبر المغيرة بن شعبة وادراء
الحد عنه وحده للشهود ومما نقموا على عمر تعطيله الحد عن المغيرة بعدما
شهد عليه ثلثه وتقدم الرابع فنظر عمر في وجهه فقال يا شيخ القرد ما
تقول انت ثم قال مبتدئا اني ارى وجه رجل ما كان الله يفضح بشهادته
رجل من اصحاب رسول الله فجبهه للرجل اولا ثم لقنه اياها ففهمها فغلط
في الشهادة وقال رايت منكرا قبيحا ونفسا عاليا ولم ارى الذي فيه ما فيه
يعني الميل في المكحلة فقال عمر الله اكبر ما كان الشيطان يشمت برجل من اصحاب
رسول الله ثم جلد الثلثه وعطل حدا من حدود الله تعالى ولعن الرابع للمداهنة
في شهادته فكرر احد الشهود الثلثه شهادته فاراد عمر ان يجلده الثانية
وامير المومنين عليه السلام جالس فقال لعمر ان جلدته رجمت صاحبك
فامسك عمر عن جلده ابقاء عليه وصاحبه لا يرجم ولو كان ما جرى في
امر المغيرة وعصبية عمر له في الجاهلية كان مستشنعا نكرا مستفضعا
فانه يروى في الجاهلية ان قردا زنا بقردة فاجتمعت القردة عليه فرجموه
فهذه القردة يرجم بعضها بعضا اذا وجب عليها الرجم وعمر الفاروق
خليفة رسول الله صلى الله عليه واله يعطل حدا من حدود الله
تعالى في المغيرة ويجلد من لا يجب عليه الحد في مسجد رسول الله والمهاجرين
والانصار حوله لا ينكر منهم منكر ولا يغير مغير ما يفعله عمر الفاروق
ومما نقموا عليه جلاء اهل نجران وخيبر عن ديارهم وقد اقرهم رسول الله

صلى الله عليه واله وكتب لهم كتابا بذمتهم وصالحهم على الجزية والكتاب في
ايديهم الى يومنا فلم يجزه كتاب رسول الله عن اجلاهم وقال لا يجتمعان
دينان في جزيرة العرب ونقض عهدهم افتراء ومما نقموا عليه ما عمل في
السواد في الشام والعراق في ايدي اهله من غير قسمه ووضعه الخراج على ما
فتحه المسلمون ومسح الغامر والعامر بدرهم وقفيز حنطة كفعل الاكاسرة
وعتبة عن دين الله وخلافا على رسول الله صلى الله عليه واله ومما نقموا عليه
وضعه على جماجم اهل العهد في قدرهم في ايسار من اثنا عشر الى ثمانية و
اربعين درهما وعلماء الامة وروا تها وفقهائها يجمعون على ان رسول
الله صلى الله عليه واله اخذ من كل حالم دينارا ومضت السنة به فاطرح
عمر قول رسول الله صلى الله عليه واله وعمل برايه ومما نقموا عليه في امراة
المفقود ان تربص اربعة سنين اترى ان يمكن ان الرجل يغيب في موضع لا
يقدر على الخروج منه اربعة سنين حتى اطلق التزويج لامراة متزوجة وابا
للزوج ان يتزوج في ايامه فيقر الرجل الاول فيخيره بين الامراة والصداق
خلافا على الله ورسوله وجراة منه على احكام الله واقتحاما على حدود
من غير معرفة ولا تمييز ولا ينكر عليه منكر ثم تزعمون انه لم يغير ولم يبدل
وهذه مفضحة نوردها وطامة نذكرها وذلك انه احضر امراة كانت
في حاشيته زعم انه حضر على الزوج لما طلقها وكرهته الامراة وخافت
ان يراجعها رواه الشاكذوني قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا
ماب بن زيد عن علي بن رباح قال كانت على عهد عمر بن الخطاب امراة من
قريش فطلقها الزوج طلقة او طلقتين وهي حبلى فلما احست بالولد
غلقت الابواب حتى وضعت واخبرت بذلك عمر فقام عمر حتى دخل المسجد
فاذا هو بشيخ فقال اقرأ ما بعد المائتين فذهب يقرأ فاذا في قراته ضعف
فقال يا

فقال يا امير المومنين ههنا غلام حسن القرائة فان شئت دعوته فقال نعم فقرأ عليه لا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن الاية فقال عمر الا ان فلان من الذين يكتمن ما خلق الله في ارحامهن وان الازواج عليها حرام ما بقيت فاي امر اعجب وافضح من ان يكون رجلا يزعم انه خليفة خليفة رسول الله ويحظر ويطلق ويحلل ويحرم في الاسلام كيف شاء وطاعته عند الامة كطاعة رسول الله صلى الله عليه واله ان ياتي الى مسجد رسول الله يسال عن اية من القران في سورة البقرة وهي اول سورة في القران فلا كان عمر يحفظها ولا سمعها من قبل من احد وهو يزعم انه امام المسلمين وانه الفاروق العالم فياليت شعري اي شيء افرق وعلم فلا تجد تخليطا اكبر من هذا بلى اعتراضه على رسول الله صلى الله عليه واله وارتيابه في الدين ورده على النبي الذي لا ينطق عن الهوى حين وادع النبي صلى الله عليه واله سهيل بن عمرو كتب بينه وبينه كتاب وقال عمر للنبي لم تعطى الدنية في دينك وجعل يردد على رسول الله الكلام رواه ابن عباس قال لعبد الله بن عباس قال لي عمر في امارته وذكر القضية وقال ارتبت يا ابن اخي ارتيابا ثم لم ارتب منذ اسلمت الى يومئذ ولو وجدت يومئذ سبعة لخرجت من القضية وروى عن ابو سعيد الخدري قال جلست يوما عند عمر فذكر القضية وقال لقد دخلني يومئذ من القضية شك حتى راجعت النبي مراجعة كثيرة ما راجعته قط مثلها ويل عمر وويل امه ان اخذه الله بمراجعة نبيه فاني لا ادري رسول الله في نفسه لو كان معي ماة رجل على مثل رأيي لما دخلنا فيه ابدا ثم موافقته لرسول الله صلى الله عليه واله وقوله يا رسول الله الم تكن حدثتنا ستدخل المسجد الحرام ان شاء الله امنين وناخذ ونعرف به المعرفين وشهدتنا الى البيت ولا نحن وصلنا فقال النبي فقلت لكم في سفركم هذا قال عمر لا فقال

رسول الله اما انكم لتدخلونها واخذ المفتاح واحلق راسي وتحلقون رؤسكم
ببطن مكة وتعرف مع المعرفين ثم اقبل رسول الله على عمر متسخطا وقال انسيتم
يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن تحتكم واذ زاغت الابصار الايات
كلها قال ابن عباس فلما كان يوم الفتح اخذ رسول الله صلى الله عليه واله
المفاتيح وقال ادعوا الى ابن الخطاب فدعي فقال له يا عمر هذا المفتاح وهذا الذي
قلت لكم ان الله وعدني افتتاح مكة ولا يعلم احد ذلك غيري نقول ما يقول
الامة فيمن رد على رسول الله صلى الله عليه واله وهو رسول رب العالمين و
الصادق الامين وخير النبيين والناطق عن وحي رب العالمين ولا يقبل
قوله ولا يصدقه ويوافقه توبيخا له ولا يسلم اليه ولا يرضى بفعله وقد قال
الله عز وجل يامر الامة ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاي
خطاء اعظم من هذا واكبر ثم اقرار عمر بلسانه انه شك يوم الحديبية في دينه
رواه الواقدي عن ابن عباس وعن ابو سعيد الخدري ما لمن امن بالله ورسوله
ان يستجلي امر الله فقد كان من امر سهيل بن عمرو واستقصائه على رسول
الله صلى الله عليه واله وقد نظرنا الى سهيل بن عمرو في حجة الوداع قائما
عند المنحر يقرب الى رسول الله بدنته ورسول الله ينحرها بيده ودعا بالحلاق
فحلق راسه وانظر الى سهيل بن عمرو وهو يلقط من شعر رسول الله ويضعه
على عينيه وفيه واذكر وقد رايناه يوم الحديبية فابى ان يكتب بسم الله
الرحمن الرحيم وابى ان يقر ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله ومما نقموا عليه
اعتراضه بين يدي رسول الله في عبد الله بن حريث وقال ايذن لي فاضرب
عنقه فقال النبي اتريد ان يقول العرب ان محمدا يقتل اصحابه ثم اعتراضه
على رسول الله حيث قال ايذن لي فاضرب عنق ابي سفين بن حرب وكان
ابن عباس قد اجاره فالح على رسول الله في قتل ابي سفين حتى قال العباس بن
رضوان

رضوان الله عليه مهلا يا عمر فوالله لو كان رجل من عدي بن كعب ما قلت
في ذلك ولكنك قد علمت انه رجل من بني عبد مناف ثم قوله لصفية
عمة رسول الله يا بنت عبد المطلب ان قرابتك من رسول الله لن
تغنى عنك شيئا فبلغ ذلك رسول الله فقال يا ايها الناس ما بال اقوام يزعمون
ان قرابتي عند الله عز وجل لا تنفع ايرجو شفاعتي حا وحكم ولا يرجوها
بنو عبد المطلب ومما نقموا عليه ما رواه عمر بن رافع عن اسمعيل بن
ايوب السجستاني عن عكرمة بن الخزرجي عن مالك بن اوس الحوباني قال
قدم سفين بن عبد الله الثقفي على عمر بن الخطاب من الطائف معه ناس من
اصحابه فقال لا تبرحوا ابساتي حويسالكم فجاء رجلان يختصمان فحكم بينهما
فقال له سفين اصبت اصاب الله بك فقال عمر وما يدريك فوالله ما
يدري عمر اصاب ام اخطأ نقول فمن كان كيف جاز لرجل ان يحكم في دماء
المسلمين وفروجهم واموالهم وهو لا يدري اصاب ام اخطاء وقد زعم
ان بين عينيه ملك يسدده فليت شعري اين كانت عيني الملك في ذلك
الوقت وقد شك في اسلامه وارتاب باقرار لشا قال الله عز وجل انما
المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا فهذا الخير العالم الفاضل
وهذه صفاته وافعاله وبالله الاعانة ومما نقموا عليه انه اتاه رجل يقال
له صبيغ يساله عن قول الله عز وجل الذاريات ذروا وعن النازعات غرقا وعن
المرسلات عرفا فاقعده بالدرة وكان محتما فاحره فحسر راسه فاذا له وفرة
فقال الويل لك لو اصبتك مخلوقا لضربت عنقك ثم امر به فحبس فجعل يخرجه
كل يوم فيضربه خمسين جريدة حتى ضربه اربعماة فقال الرجل لقد عذبتني
فان كنت تريد قتلي فخذ السيف واضربني به فهو اروح لي من العذاب
واني لم آت ما استوجب ما صنعت بي وانما سالتك عن شيء من كتاب
الله فان كان عندك منه علم فاعلمني وان لم يكن فقل لا اعلم فانصرف

عنك والاما سالتك ما استوجب به الضرب فامر به عمر فسير الى البصرة منفيا وكتب الى اهل البصرة ان لا تجالسوه ولا تبايعوه فاي امر افضح من هذا واشنع ان يكون رجل يقعد في مسجد رسول الله ومقامه وينصب نفسه في ذلك المقام الجليل ولا يكون عنده علم ما يحتاج اليه الامة وعلم ما ياتون ويذرون من القضايا والاحكام وانما ضرب هذا الرجل لسبب يعلمه اهل العلم والمعرفة والتمييز ليقطع عنه مادة السؤال فلو سئل لم فعل بهذا الرجل ما كان يقول فهذا الذي زعموا ان الحق ينطق على لسانه

ومما نقموا عليه قوله لعلي عليه السلام والزبير ما رواه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس عن الزهري قال قال عمر للزبير انت يا زبير مؤمن الرضا كافر الغضب ثم التفت الى علي عليه السلام وقال واما انت يا علي ففيك دعابة فانكر هذا القول من عمر في قوم هم عنده انهم من اهل الجنة ويثبتهم الى الرياء والكفر ان هذا لهو الكفر المبين

وافضح من ذلك قوله يوم الصحيفة عن رسول الله صلى الله عليه واله انه ليهجر حسبنا كتاب الله وفي هذا القول الكفر بالله العظيم ورسوله الكريم فان الله عز وجل يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال العلماء في تفسير شديد العقاب لمن عصى الله ورسوله فزعم عمر ان لا حاجة فيما دعاهم الرسول اليه لعلمه ان الرسول يريد تاكيد امر الامامة ولو علم ان الامر له ولصاحبه لبادر اليه بالدواة والصحيفة

ذكر حديث الصحيفة روي عن عبد الرزاق بن عمر بن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال يوم الخميس وما ادريك ما يوم الخميس ثم بكا وقال اشتدت العلة برسول الله صلى الله عليه واله فقال ايتوني بدواة وقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول الله ليهجر وعندكم القران حسبنا كتاب الله

واختلف

واختلف من كان في البيت فمنهم من قال قوموا الى رسول الله بالدواة
والصحيفة يكتب لكم الكتاب الذى لا تضلوا بعده ابدا فقال عمر حسبنا
كتاب الله ان الرجل ليهجر فلما اكثروا الكلام والقول في الاختلاف قال
لهم رسول الله قوموا فقد اختلفتم بحضرتي وانا حي وانتم بعدي اشد
اختلافا اللهم انت الرفيق الاعلى قال ذلك ثلثا فقال عبيد الله بن
عبد الله بن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين النبي وبين ان يكتب
كتابا من اجل خلافهم فاي امر افضح من قول عمر حسبنا كتاب الله يعني
لا حاجة لنا فيما يدعونا اليه الرسول ولا شاهد اعدل من ابن عباس
فاي امر افضح من رده على رسول الله في وجهه اجتراء وخلافا له لعلمه
بانه ان كتب كتابا خرج الامر من يده وصاحبه ويصير في بيت آل
محمد صلى الله عليه وآله يورثها عقبا فعقبا فقال ما قال فكانت هنا
سواء اتفقت اخرج الشيطان قرنه فجرى الامر على غير منواله لما
قضى الله تعالى من سعادة قوم وشقاوة اخرين ذكر حديث
الشورى وما نقموا عليه اختياره وحكمه في الشورى من اصحاب
محمد صلى الله عليه وآله وزعمه وشهادته ان رسول الله قبض وهو عنهم راض
وانهم من اهل الجنة وذكر انه كره ان يحملها حيا وميتا فاختار هؤلاء
الستة ليختاروا رجلا منهم فقال اولا ان اتفق اربعة من الستة وابى
اثنان فاضربوا اعناقهما فامر الخير الدين بضرب اعناقهما وهما من
اهل الجنة وان رسول الله مضى وهو عنهم راض ثم حكم حكما ثانيا
استثناء على قوله الاول فقال ان افترقوا ثلثة وثلثة فالفرقة التي فيها
عبد الرحمن بن عوف الزهري الحق معها ثم حكم بحكم ثالث قال فان مضت
ثلث ايام ولم يفرغوا من شأنهم فاضربوا اعناق القوم جميعا فيا عجبا
لهذا الرجل في شانه وكلامه في قوله اني اكره ان احملها حيا وميتا و

يريد اتباع سبيل الحق وهذا كلامه الثاني فالحمد لله كيف انه لم يتحملها حيا و
ميتا فلو تحملها لامر بضرب اعناقهم وهو حجة وعنق كل مومن ومومنة
فلا نجد تخليطا اشد اضطرابا من هذا الامر ان يكون رجلا يزعم انه خليفة
خليفة رسول الله وانه امام المسلمين في مجلس رسول الله ومقامه ويزعم
انه يريد ان يتبرأ منها ولا يحملها حيا وميتا ان يامر بضرب اعناق ستة
نفر من المهاجرين الاولين وهم عنده خيار الامة وان كل واحد منهم يصلح
ان يكون خليفة المسلمين وانهم من اهل الجنة وقد عقد في دين الاسلام
التكفير لمن استحل قتل مؤمن فقد تبين وانكشف لا ظن ولا مرية ان الرجل
لم يكن غرضه فيما قال واحر الا ازالة الامر عن بني هاشم وقتلهم بغضا لهم و
ذلك انه قدر فقتل كيف قدر لان عمر فكر في نفسه فقال علي والزبير في
جهة ولن يخالفه وعنده منه خبر لما دعي الى بيعة ابي بكر ما كان من تجريده
سيفه دون علي عليه السلام وانكاره بيعة ابي بكر وعلم ان طلحة لا يخالف الزبير
لمواخاة رسول الله بينه وبينه فهؤلاء ثلثة لا يفترقون واما عثمن فقد اخا
النبي بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ثم ما بينهما من الصهر وسعد بن
عبد الرحمن فلن يخالفه فحاى فرقة يكون عبد الرحمن وهذا اوضح دليل
لمستبصر انه لم يرد الا ازالة الامر عن بني هاشم بغضا لهم وحلا عليهم ثم لم
يقتصر انه نفاهم عن الامر حتى لحز بقتلهم بقوله الفرقة التي فيها عبد الرحمن
معهم الحق واراده قتل علي والزبير وطلحة ويليها عثمن وعبد الرحمن والله لهم
بالمرصاد كلام عمر في علي والزبير وما نقموا عليه ما رواه عبد الله بن صالح عن
الليث بن سعد عن يونس عن الزهري قال قال عمر للزبير انت يا زبير مومن
الرضا كافر الغضب ثم التفت الى علي عليه السلام وقال واما انت يا علي فراح
الى
فما افضح هذا القول منه في قوم هم عنده انهم من اهل الجنة وينسبهم
الى الكفران ان هذا لهو الافك العظيم ثم نريد ان نذكر مختصر حال
الناصبة

الناصبة في فضايلهم السنية فمن رواياتهم ان شاعرا انشد النبي صلى الله
عليه واله شعرا قاله فيه فدخل رجل على النبي والشاعر ينشده فقال له النبي اسكت
فسكت الشاعر حتى خرج الرجل فقال النبي عد الى ما كنت فيه فعاد وجعل
ينشد لرسول الله فلم يكن باسرع ان عاد الرجل فقال النبي للشاعر اسكت
فسكت حتى فعل ذلك ثلثا فقال الشاعر يا رسول الله من هذا الذي
تسكتني اذا جاء وتامرني بالانشاد اذا خرج فقال النبي هذا الرجل لا يحب
الباطل هذا عمر بن الخطاب فليت شعري اي امر انكروا افضح من
هذا وفجور اعظم وافحش من رواية قوم عن النبي صلى الله عليه واله
نسبوه فيه الى استماع الباطل وحبه وان عمر لا يحبه ولا يشهده والنبي
يشهده فنزهوا عمر عما لم ينزهوا رسول الله منه وهو الطاهر المطهر
الطيب المطيب الذي فضله الله عز وجل على الخلائق اجمعين فاي
فضيلة اظهر من فضيلة عمر على صاحب الشريعة الذي لولاه ما خلق الله
الدنيا والاخرة والسموات والارضين وبهذه المنزلة والدليه
حظ عمر يوم الصحيفة حين قال النبي صلى الله عليه واله ايتوني بصحيفة
وقال ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله لما علم من مراد النبي فلو علم ان
له في ذلك حظ ونصيب او لصاحبه لبادر بالدواة والصحيفة
ولكن علم ان متى ما اتوه بدواة وصحيفة خرج الامر من ايديهم فاقول
ايضا ان الخذلة وذله وقعت على الامة لسكوتهم الى قول عمر ورضى الكثير منهم
وعجزهم وفشلهم وعصيانهم امر رسول الله صلى الله عليه واله وقوله
ايتوني وقبولهم نهي عمر عن امر رسول الله وهو حي يرى ويسمع فاخذلوا
عن نصرة امر الله تعالى وامر رسوله فركبهم الحيرة والذل وجرى امرهم
سفالا ومضى الحق على غير نهجه وهذا مصداق قول الصادق الامين محمد
النبي صلى الله عليه واله حين نعى نفسه وصار يصير ببقيع الغرقد يكرر هذه

حف ٢
صل ١

اللفظة ويقول اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا الطمة لما
يحدث بعده وليس قول عمر حسبنا كتاب الله باعجب من حمله النار الى بيت
فاطمة بنت محمد ليحرق بابها وانما كان بين القولين بين حمله النار اقل من
عشرة ايام والله المستعان ومن رواياتهم الفضيحة المنافرة عن العقلان
الرسول صلى الله عليه واله قال ما ابطى على جبرئيل الا ظننت انه بعث الى عمر فاى
كفر لم يزدادوا اى شرك لم يزدادوا ميلا الى عمر ورغبة عن رسول الله ويلهم اما
علموا ان الله عز وجل اخذ ميثاق محمد على النبيين عليهم السلام ليؤمنن به و منهم صل
ينصرونه وبشروا به اممهم فى قصة موسى وعيسى وغيرهما فهذا عيسى يقول
ياتى من بعدى نبى اسمه احمد وكان محمد اول الانبياء وذلك قول الله عز وجل
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى و
عيسى فهذا محمد قبل نوح وقالوا فى عمر هذا القول وهذا جبرئيل يقول لرسول
الله صلى الله عليه واله انى قد سلمت عليك فى صلب ادم فسبحان الله ما اضل
اهواءهم واعمى قلوبهم عن الصواب ومن منكر رواياتهم ان النبى صلى الله
عليه واله نزل عليه جبرئيل وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرا
على عمر السلام واساله هل هو راض عنى كما انا راض عنه فلو نسب هذا الى
النبى لكان منكرا فكيف الى عمر وقد عبد الاوثان واشرك بالرحمن وعظم
الاصنام اكثر عمره فهل البهت الا دون هذا ومن منكر الروايات الكاذبات ان
عمر سراج اهل الجنة فكيف يكون عمر سراج اهل الجنة وفيها ادم ونوح وابراهيم
واسمعيل ومحمد اولوا العزم من الرسل عليهم السلام افيكون عمر سراجا على هؤلاء
وذلك منشاه ومبداه وتلك خاتمته وانتهاه والله المستعان ومن منكر
الروايات ما رواه اصحاب الحديث من الحشوية ان النبى صلى الله عليه واله
قال وزنت بامتى فرجحت ووزن بها ابو بكر فرجح ووزن بها عمر فرجح
رجح ورجح ثلثا فزعموا ان النبى الذى هدى الله به الامة واخرجهم من
الضلال الى الهدى وهو رحمة للعالمين رجح مرة وابو بكر مرة مساويا للنبى و
رجح عمر

رجح عمر ثلث مرات ان هذا لهو الرجحان المبين على النبي وعلى ابو بكر فذهب
من روى هذا الحديث فقال انما وزن رسول الله صلى الله عليه وآله بجميع
اعمال امته فرجح ثم وزن ابو بكر بقبيح اعمال الامة فرجح ووزن عمر بسوء فعل
الامة فرجح ورجح بل على الخلائق اجمعين ثم وزنه عند اصحاب الآحاد
الاخبار ورووا ان عمر قال وددت ان اكون شعرة في صدر ابي بكر وهذا
ابو بكر يود انه شعرة في جنب مؤمن رواه الشاكذوني عن جعفر بن
سليمن يقول سمعت ابا عمر يقول قال ابو بكر وددت اني شعرة في جنب
مؤمن وعمر يود انه شعرة في جنب ابي بكر فيا معشر الناصبة اي شيء العجب
مما لفقتم من هذه الاخبار ثم اجزتم بذلك الاسانيد في رواياتكم
المتناقضة عقلا ونقلا ورويتم هذه الاشياء واقررتم انهم لم يفهموها
ونقضتم عليهم بها ولو شرحنا ما اخرجتموه ورويتموه فيهما لطال الامر وانقضى
الكتاب عليه لكنا اقتصرنا على اليسير فيما ذكرناه ولعمري ان فيما دون ما
ذكرناه مقنع لمن احب رشده وجاد تمييزه وفكره ومن جرى عليه بعض
ما رويتموه لم يصلح للامامة اذ كان غير مامون على نفسه فضلا على
الرعية وتقويم زيغهم فقد دل الله عز وجل على اهل الفضل وامر
بسؤالهم فقال عز من قائل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وقد كان عمر في مخاطبته[2] لابن عباس ما فيه التصريح لبغض آل رسول الله
وحسدهم لهم وذلك ما رواه ابن حمشه عن الزهري عن سالم بن
عبد الله عن ابيه عبد الله رضوان الله عليهما قال كنا عند عمر بن الخطاب
ذات يوم اذ قال من اشعر الشعراء فقال بعضنا فلان وقال بعضنا فلان
فاختلفنا فبينما نحن كذلك اذ جاء عبد الله بن عباس فدخل على عمر فسلم
فرد عليه السلام واجلسه الى جانبه وقال عمر قد جاءكم من يعلمها واعرف
الناس بها يعرف شعر الشعراء فقال ابن عباس شعرهم زهير بن ابي

[2] رواه ابن ابي الحديد في شرح النهج بتفاوت يسير

سلمى المزني قال عمر انشدني من شعره ما استدل به على ما قلت يا ابن عباس
قال انه امتدح قوما من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال لو كان يقعد
فوق الشمس من كرم قوما باولهم او مجدهم قعدوا قوما سنان ابوهم حين
تنسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا انس اذا امنوا جن اذا
فزعوا مرزؤون بهاليل اذا جهدوا لا يحسدون على ما كان من نعم لا
ينزع الله عنهم ماله حسدوا فقال عمر قاتل الله زهيرا فلقد قال كلاما
حسنا ما كان يصلح هذا يقال الا لاهل البيت عليهم السلام لقرابتهم من
رسول الله فقال ابن عباس وفقك الله ولا تزال موفقا فقال يا ابن عباس
اتدري ما منع قومكم منكم قال ابن عباس ان كنت لا ادري فامير المؤمنين
يدري فقال عمر اجل لكني ادري قال ابن عباس فما هو قال عمر كرهوا ان يجمع الله
لكم النبوة والخلافة فتجحفوا على الناس جحفا فنظرت قريش لانفسها فاختارت
صح ٢ فاصابت
ابو بكر فاصابت ووفقت فاطرق ابن عباس طويلا فقال عمر ما يمنعك من
الجواب فقال ابن عباس تسمع كلامي قال نعم فقال ابن عباس اما قولك ان
قريشا كرهت ان يجمع الله لنا النبوة والخلافة فان الله عز وجل وصف قلوب
قوم بالكراهية فقال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
قد جمع الله تعالى لنا النبوة والخلافة فقال عمر من اين يا ابن عباس قال من قوله
جل ثنائه ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم
الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من
صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وكان عمر لم يسمع بهذه الاية الا يومئذ فقال
وانها لفي كتاب الله فقال ابن عباس نعم هي في كتاب الله تعالى ثم قال ابن
عباس فلو كان قريشا تختار ما اختار الله لها لكان اصلح لشانها وارشد لامرها
واما قولك نجحف على الناس جحفا وليس فيها مع قرابتنا من رسول الله جحف ولا
بخل وكيف يكون ذلك وقد قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين فقال
عمر هيهات فينزل منزلك فقال ابن عباس لم لا تخبرني يا عمر افلط ما
بلغ عني

بلغ عني فان كان حقا فما ينبغي ان يزيل الحق منزلتي منك وان كان باطلا
فمثلي من ماط الباطل عن نفسه قال عمر بلغني انك قلت انما صرفوها عنا
حسدا وظلما قال ابن عباس قد تبين للجاهل والحكيم ان كان هذا
الامر يستحق برسول الله صلى الله عليه وآله فنحن اولى الناس به اذ كان اقرب
الناس رحما لان الله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله الآية قال عمر هيهات هيهات ابت قلوبكم يا بني هاشم الا حسدا
ما يحول وغشا ما يزول قال ابن عباس مه يا عمر لا تصف قلوب قوم اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش فان قلب رسول الله صلى الله
عليه وآله من قلوب بني هاشم اما علمت انك احتججت على الانصار حين قالوا
منا امير ومنكم امير فقلتم ان قريشا اولى بهذا الامر من الانصار لانهم اقرب
الى الرسول فاذعنوا لكم وبايعوا ونحن نحتج على قريش بما احتججتم به على الانصار
قال فغضب عمر غضبا شديدا حتى كاد ان يخرج من سلاحه وقال اليك عني يا ابن
عباس فاني ما علمتك الا تخصم قال ابن عباس افعل ثم نهض ليقوم فلما رآه
عمر اراد ان ينهض مغضبا قال مكانك يا ابن عباس فوالله اني لراع حقك و
اني احب لما يسرك وذلك حفظ شيخك العباس عم رسول الله فقال عبد الله
يا عمر لنا عليك وعلى كل مسلم حق فمن حفظ ذلك الحق فحظه اصاب ومن
خالف فحظه ضيع ثم نهض فخرج من عنده وخرج الناس لخروجه وروى عن
عبد الله بن عباس قال مازلت اعرف بعد ذلك العداوة من عمر حتى اهلكه
الله تعالى قال فلما خرجنا من عنده اخبرنا اخبرنا اقبل على ابنه عبد الله فقال ٢ صل زاجي
يا بني ما لي الكلام ابن عباس لله ما رايته لاحى احدا الا دحضه قال ابن
عمر ما قال والله شططا ولقد قال قولا عدلا فما حملك على ان تجادله على رؤس
الاشهاد قال انما انا عائد بعدها الى شيء من ذلك بعد يومي هذا وروى ابن
ابي الدنيا عن الدراوردي عن ابراهيم بن طهمان عن زيد بن ابي زياد عن
عبد الله بن الحرث ان العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهما شكا الى عمر

النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي لعمر يا عمر ما دخل قلب رجل الايمان لم يحكم بما
امر الله ورسوله ثم خطب الناس عمرا وجهه فقال ايها الناس من اذى عمي العباس
فقد اذاني احفظوني في عمي العباس وان العم للرجل صنو ابيه قال ابو جعفر قد
ذكرنا بعض خبر العباس وبغض عمر بن الخطاب له ليقفوا الناس على بغض عمر لبني
هاشم وان بغضه لهم بغضه لرسول الله صلى الله عليه وآله وان الجدب
الناس قحطوا على زمان عمر حتى خلطوا الرماد بالدقيق فجعل عمر يستسقي
اربعين يوما فلم يسقوا فاستغاث عمر والمسلمون بعم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسالوه ان يخرج معهم فخرج فاستسقوا به فقال عمر اللهم انا نستشفع
اليك بعم نبيك ان تسقينا الغيث فسقاهم الغيث وانقذهم من الهلكة
حتى اطلق العباس كلمته وقال يستسقون بنا ويتقدمونا وروي ان في تلك
السنة جرت جمال للعباس قد قدمت من قطيعته التي اقطعه اياها رسول
الله فقال لبعض الجالين لمن هذه الجمال فقالوا هي لعم رسول الله العباس
فقال عمر لمن حضره ما تقولون في هذه السنة المجدبة وما الناس فيه من
الضر هذه جمال العباس ليس يفتقر اليها نؤثر بها المسلمين
يا عباد ردوا هذه الجمال فردوها واخذها عمر ففرقها على اصحابه فبلغ
ذلك العباس فخرج مغضبا الى عمر وقال له يا عمر لم تاخذ جمالي واموالي
وما جعله الله ورسوله لي فقال عمر يا عم رسول الله ان العام جدب كما ترى
والناس مقحطون فهي للمسلمين هذه الجمال فقال العباس عيالي خاصة
واهل بيتي احق به من كل احد فقال عمر قد اخذناه فانظروا ما تفعل فسبّه و
تبرّا منه ومضى فويل امه اما علم انه اذا غضب رجل مؤمن من بني
هاشم خصوصا عم رسول الله صلى الله عليه وآله وغصبه ماله في الحرم و
اخذ رزقه وعياله وخاصته اما علم انه من ذروة البيوتات وشرف المحلات
وصفوة الصفوات والسابقون الى الخيرات الذين بانوا عن الخلائق فلن يبلغ
احد مداهم

احد ممّا هم الى وقد طهرهم الله تطهيرا واظهر بهم دينه بعد ما
كان مستورا ولعمري كيف يقر الجمهور لهم بفضل الخلافة والنقيّة والتقى ولى الناس
ابن الخطّاب أخرهم وناهيهم الذي فعل ما قصصنا بعضه في كتابنا هذا
ومن عجائب اخباره واخر الخبر اويس القرني رحمة الله عليه روى
هلال بن المعلى عن جابر بن عبد الله الجعفي عن عدي بن ثابت الانصاري
قال كنت اري ابا الغنم سهل بن سعد الانصاري معرضا عن ابي بكر وعمر وعثمن
فكان اذا ذكروا بين يديه اعرض عنهم ولم يحفل بهم وكنت اعهده قبل
ذلك معقدما لهم متمسكا بهم وكان اذا ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام
اعظمه واحلّه محلا جليلا فقلت له ذات يوم يا ابا الغنم لقد عهدتك
حينا وما اجد احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابرّ عندك
من ابي بكر وعمر ثم اراك الآن معرضا عنهم فلا تعبأ بهم فما الذي احالك عما
عهدتك من ذلك فقال صدقت يا عدي قد كان كما وصفته لم ازل عليه
من اذن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان حج عمر وحججنا معه وقد
كنا سمعنا النبي صلى الله عليه وآله يقول يوما لاصحابه وقد ذكر من يؤمن به
من ياتي بعده ولم يره فعظم فضل اولئك وقال ان من امتي رجلا يدخل
في شفاعته مثل ربيعة ومضر قيل له يا رسول الله من هو هذا الرجل قال
رجل من اليمن يقال له اويس القرني امن بي ولم يرني فمن لقيه منكم فليقرئه
السلام عني قال عدي بن ثابت الانصاري قال ابو الغنم فمضى رسول الله
صلى الله عليه وآله وولي ابو بكر فلما مات ولي عمر وحج في تلك السنة وكنا
معه فبينما نحن في الطواف اذ نظر عمر الى رجل يطوف بالكعبة كانه من رجال
ازدشنوه طوالا واذا هو على الصفة التي وصفها رسول الله صلى الله
عليه وآله لاصحابه فسال عمر عنه فقيل له هذا رجل من اهل اليمن يقال له

اويس القرني فقال عمر اياه اردت فانتظره حتى خرج من الطواف وقضى ما كان عليه صلى ركعتين فلما فرغ قام اليه عمر فقال له ان رسول الله يقرئك السلام فقال اويس وقد بلغت بي الحال ان يقرئني رسول الله السلام فعلى رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وبعد ذلك ابد الابدين ودهر الداهرين فقال له عمر استغفر لي رحمك الله فقال اويس لقد سالت الاستغفار من يعجز عن نفسه ان يستغفر لها اتق الله يا هذا واستغفره يغفر لك ثم انصرف فقال لي عمر اتبعه فاعرف رحله قال سهل فاتبعته فاذا هو في كسر خباء صغير اخر ابيات مكة فرجعت فاخبرته به فمضى اليه غير مرة فلم يلقه واشتهر امر اويس في الموسم بهذا الحديث قال فقال لي عمر اذ طال تردادي اليه ولا يقضيها يا سهل راقب لي اويسا فاذا رايته فاقراه مني السلام كثيرا طيبا وسله ان يستغفر لي قال سهل فمضيت اليه فوجدته في خبائه فسلمت عليه واقراته السلام من عمر فقال وعليك السلام فعجبت اذ لم يرد السلام على عمر فقلت له انه يسالك ان تستغفر له فقال يا هذا مالي ولعمر فقد اذاني والله لقد ظلم بالامس رجلا استغفاره له خير من استغفاري واستغفار اهل السموات والارض اجمعين ثم خرج على هيئة الغضب فلم اره الا بالمدينة ثم بويع علي بن ابي طالب عليه السلام فرايته وقد بايعه اول الناس فعرفته قال سهل فرجعت الى عمر فخبرته بما ردّ عليّ اويس اذ سالته ان يستغفر له فقال عمر فهلا سالته عن الرجل الذي ظلمناه فقلت اظنه يريد عليا وما احقه لانه لم ينطق به ولم اساله عنه فقال يا سهل اكتم هذه ولا تفوه به واراه قد اعجبه امره اذ اقراته عن رسول الله السلام فطفقت انظر اليه فقال يا اخا الانصار انك لتديم النظر الي فقلت يا سبحان الله تقول لرجل شهد له رسول الله انه يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر انه قد اعجبه امره فقال لي

وهذه

وهذه ايضا فاكتمها قال سهل بن سعد فلما رايته بالمدينة قد بايع عليا
قلت ما بعد هذا شيء ينتظر فسلمت عليه فرد في فكنت اكثر الجلوس اليه
فقلت له يوما لقد سمعت منك عجبا يوم بعثني اليك عمر يسالك ان تستغفر
له فاقراتك منه السلام فرددت عليه لم ترد عليه وسالتك الاستغفار
له فقلت لقد ظلم بالامس رجلا استغفاره له خير من استغفاري و
استغفار اهل السموات والارض اجمعين وانا اسالك ان تخبرني من ذلك
الرجل فقال الذي رايتني بالامس بايعته والله ما اظلت السماء ولا حملت
الارض احدا افضل منه بعد رسول الله ثم قال انتم معاشر الانصار ما
اعجب ما اتيتم به وما اسرع ما رجعتم بالله ورسوله وما جاءكم من عند ربكم
واديتم ونصرتم وقبلتم وصبرتم الصبر الجميل ثم رجعتم القهقرى على اعقا
بكم خلافكم لنبيكم وميلكم على امامكم الحق واخي رسوله ووصيه والخليفة
من بعده فصدتم كافرين وانتم ضالين فقلت صدقت لقد اتينا كل شيء
وصفت وكانما اخذ باسماعنا وابصارنا عن الحق الذي نعرفه ونشهد
به والى الله التوبة منه وانا نسال العصمة فيما بقي من اعمارنا يا اخا بني
قرن الا تخبرني بالامر الذي قادك الى مولاك هذا دون غيره ممن تقدمه
حتى مضيت لبيعته فقال اويس شهدتم نبيكم وغبنا فحملتم انتم الاخبار
عنه الينا فقبلنا ما انتهى الينا عنه وصدقناكم فلم نر احدا اشار الرسول اليه
بالعلم والسلم والجهاد وجعله خليفة بعده واماما يقوم مقامه غير هذا
الرجل فان كنتم فيما رويتم عن الرسول صادقين فقد كفرتم اذ خالفتموه و
ان كنتم كاذبين فقد تبوا تم مقاعدكم من النار ولقد صح هذه الاخبار
الذي رويتموها عن النبي صلى الله عليه والہ عندي في امير المومنين علي بن
ابي طالب عليه السلام ما انا ذاكره لك ومخبرك به اعلم يا اخا الانصار
اني امنت بالله ورسوله والتصديق بما جاء به محمد ومحبة اهل بيته فبينا انا

ذات ليلة في ابل ارعاها وذلك في اخر خلافة عثمن اذ تفرقت تحت الليل
انا نائم فاستيقظت وما ادري اي النواحي اخذت فبقيت متحيرا لا ادري
ادري ما اصنع ولا اين اتوجه لطلبها فانا كذلك اذ سمعت هاتفا يقول
ايها المكتئب الباكي الوجل امسيت ذا هم لتفريق الابل حتى تكون
حرضا وذا امل اخا امال كادراب ودلل فخل عن بطلات دنيا قد ول
واين الافات فيها والعلل فقد دنا منك اقتراب الاجل وارتحل
العمر لست محتفل الا بعيش منك فان رحل فاشمم بعينيك الي
السبل الى امير المومنين المستهل الى الامام الطاهر الاصل وخير
حاف في الورى ومنتعل وهو من جاختاما للرسل هو الهادي الى خير
الملل الى الذي انزل في السبع الطول ضل الالى دانوا بجهل وخطل
ولا تكن ممن تولى وخذل وانصره بالبيض واطراف الاسل في عارض
ذا هبوة ودحل فسوف تلقى معنا اهل الجمل الناكثين بيعة لم تحتمل
واهل صفين لهم منه هبل اذ قسطوا في كل قول وعمل وحاربوا الله
والو امن جهل من شيعة الطاغوت والجبت هبل فارحل الى يثرب
قصدا وانتقل الى مقاما بها القوم الاول جاور فيها المليك لم يزل
بهم رؤفا اذ بهم حقا نزل فسوف تلقاه قريبا يارجل وتلق اقواما
من الارجل هذا هو النصح لمن منا قبل ادفهم الحق المبين او عقل
ولا تكن من بعد هذا ذا وكل والا رجعا بعد هذا مضمحل قال
اويس فلما سمعت هذا من الهاتف علمت انه امر من الله تعالى فلم اعرج
على اهل ولا مال منتظرا لما وعدت من حرب الناكثين والقاسطين قال
سهل فقلت له يا هذا فقد اتيت الداعي لك امرا عجبا ان كان ما سمعتم
حقا قال سبحان الله ما اعجب ما تاتي به من الكلام انه والله حق وما هو منك
ببعيد

بعيد قال سهل فوالله الذي لا اله الا هو ما مضى لهذا الحديث شهرا وحد
حتى قتل عثمن واهرع الناس لبيعة امير المومنين عليه السلام فدخل عليه طلحة
والزبير وقد بايعا طائعين فاستاذناه في العمرة فقال لهما امير المومنين عليه
السلام والله لقد دخلتما علي يومكما هذا بوجوه ناطقة بالغدر وما
العمرة تريدان ولولا يقول الناس ابن ابي طالب يصد الناس عن سبيل
الخير لمنعتكما والله لتوردن فئاما من الناس ثم تصدرا ثم انتما والله لمجزين
قتلهم وهلاكهم على ايديكما وما انتما بعد ذلك بسالمين واحلق بكما ان
تهلكا بدار غربة وانما اعلم وبالله استعين عليكما فخرجا بعد ذلك بثلثة
ايام فقال لي ادريس قد ان يا ابا المغنم ان يكون حرب حقا فصارا الى مكة
فدخلا على ام سلمة وقالوا في ذلك فوقعت فيهما ونصحتهما عن ذلك فابيا
وخرجا من عندها فاتوا عايشة فسرعت معهما في الامر فاستنفرا الناس
فاتبعهما الخلق فصارا الى البصرة فخرج اليهما امير المومنين عليه السلام وخرج
معه ادريس القرني فشهد قتال اهل الجمل وقدم معه الكوفة وسار معه الى
صفين لقتال معوية فشهد ايام صفين كلها فلما كانت ليلة الهرير كنت
رفيقا لادريس فخرجنا مع القراء فقرأ ثلثا بين يدي امير المومنين عليه السلام
فاستشهد ادريس تلك الليلة الجانو قال ابو المغنم فرايت امير المومنين
قبل ان يقتل ادريس بساعة وقد وقف عليه فقال له يا ابن سامه صدقك
الهاتف اذ يقول وقد دنا منك اقتراب الاجل وادخل العمر ولست تحفل
اما انه قد ان لك ان تلقى مليكا لم يزل فرفع اليه ادريس راسه وقال اشهد
انك ولي الله الاعظم وبابه الاكبر اشهد انك على الحق وعدوك على الباطل
ثم عطف ادريس على اصحاب معوية فلم يزل يقاتلهم حتى استشهد رضوان
الله عليه قال ابو المغنم فنزل امير المومنين فازال عنه اهل الشام ثم اخذه
فصلى عليه ودفنه بيده فهل على بعد هذا لوم بعدما اخبرتك به يا

عدى من احد تقيه فان اتولى على بن ابى طالب عليه السلام فى السرّاء والضرّاء
قلت لا والله يا ابا المغيرة لا يلومك على موالاة امير المومنين عليه السلام بعد
هذا الا كافر وجاحد فاجر فاى عجب كهذا الخبر وما ظهر فيه من التأييد
العظيم الجليل لامير المومنين عليه السلام والخصمه بعدم الصواب وقلة النظر
والتميز والخطا فى القول والفعل واظهار معجز امير المومنين اولا واخرا
وفضله وصدق قوله فى جميع ما ينطق به من ابين دليل واوضح سبيل على ان
الافضل الاكمل الاعلم الاعمل الانجب الاجل الاجل الابجل بعد محمد سيد
البشر اذ كان خير البشر بالحديث والخبر ناء عن ان يدانيه بشر فى علم او
عمل وانقطع الامل عن ادراك الخصل فباى الرجلين يجب المقتدى وبما
لك لك اجدى ثبت والله عقلا ونقلا تامير الفاضل على المفضول والعالم
على السائل والاكمل على الأنيف ظهرت جواهر المعادن فالتقطها كل خبير
وانبعثت عيون الحكم فوردها كل نحرير من يهد الله فهو المهتد ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ومن اوضح دليل على بغض عمر لبنى هاشم
مخاطبته للعباس واقراره بفضل امير المومنين واستحقاقه الامر ما
رواه عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن طارق
بن شهاب قال لما قدم عمر بن الخطاب الشام لقيته اساقفها واشياخها
وقد تقدم العباس بن عبد المطلب وكان العباس رجلا عظيما جليلا بهيا
تاما من الرجال فجعل اهل الشام يقولون للعباس السلام عليك يا امير
المومنين فيقول لهم العباس لست بامير المومنين وهو من ورائى وانا
والله احق بالامر منه قال فسمعها عمر فحملها على العباس فقال له ما هذا
الذى سمعت منك تقول يا عباس قال كان ما بلغك فقال عمران لهذا
الامر من هو احق منك قال ومن هو قال على بن ابى طالب قال فما منعك
انت وصاحبك ان تقيماه قال خشية ان يتوارثها عقبك الى يوم
القيمة

فيقها
اصل

القيمة فى جهنم على الناس نجح فقال عمر كرهنا ان يجتمع النبوة والخلافة فقال
له العباس فان من حسدنا انما يحسد الله ورسوله ذكر هذا الى نسب
عمر واخره للناس ان لا يزيدوه على الخطاب فمن ذلك ما رواه حميد عن انس
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله من انا فقال ابوك
ابن العبد الذي ولدت على فراشه فقام عمر فاخذ بقدم النبي وقال
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما الانساب
عما سبقنا ونؤمن بما انزل علينا لا تبد علينا سوآتنا واعف عنا عفى
الله عنك فقال النبي فهل انتم منتهون قالوا انتهينا يا رسول الله
فهذا الذي يزعم انه امام للناس لم يثق بنسبه روى هذا الحديث محمد بن
الفضل عن ابي لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن مالك بن
هدلج قال سمعت عمر بن الخطاب يقول تعلموا انسابكم ما تصلوا به ارحامكم
ولا يسالني احد ما وراء الخطاب وقد ساله رجل عن عتق رقبة فقال يا امير المؤمنين
انى نذرت ان اعتق رقبة من ولد اسمعيل روى ذلك يزيد بن هرون عن
عثمن عن عوف بن مالك قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال ان على نذرا ان
اعتق رقبة من ولد اسمعيل فقال عمر والله ما اصبحت اثق الا بما كان من حسن
وحسين او اباهم على بن ابى طالب بن عبد المطلب فانهم من شجرة واحدة
فانى سمعت رسول الله يقول هم بنو ابي فاشهدوا وانظروا كيف لم يثق
عمر الا بعلى وولديه وهو المستبد عليه صاحبه قبله والغاصب حقه
كل ذلك حسدا وطلبا للرياسة والعلو فى الارض وحب الولاية الجأهم الى
ما ارتكبوا واقحموا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا او كالعنكبوت اتخذت
بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت كل ذلك حرصا على ان يتشبهوا
بالاعلون ويماثلوا الادنون هيهات انى الثريا نتاء عن الثرى والليث

يسمو عن السها والظلام لا يقاس بالضيا قل لا يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات والنور انما يتذكر   ويعضد ما اوردناه من حسد عمر لبنى هاشم وكرهه لذكر فضلهم خصوصا ذكر على وولديه الحسن والحسين عليهم السلام ما رواه عبد الله بن عباس قال سمرت عند عمر ذات ليلة فجعل لا يسألنى عن شىء الا اخبرته فاعجب بذلك ثم قال لو قلت انك سيد بنى هاشم لصدقت قال ابن عباس فقلت له كلا فاين انت عن سيدى وسيديك وسيدى شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين فقال عمر من هذان ويحك قلت الحسن والحسين ابنا فاطمة بنت محمد قال عمر فابوهما قلت هيهات ذلك بحيث لا يحوم الظنون كوماه ولا تدركه الصفات فضلا ابانه رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيته بفضله كما ابان اهل الفضل بفضلهم من غيرهم فقال عمر ابيت الا في رجل به كوجد النصارى قالت في عيسى فكذبت قال ابن عباس فانا نقول صادقين ولسنا مبطلين ولا كذابين وما عسى ان نبلغ بقولنا ما قاله محمد نبينا والله لئن قلت ذلك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احبك يا على فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضنى ومن ابغضنى ابغضه الله وقال انى باب وعلى مفتاحه فمن ارادنى فليأته قد اتينا بمقتصر من حال عمر ومختصر من افعاله واقواله وكففنا عن الاستقصاء وكففنا الجنان عن شرحها كرها للاطالة وفيما ذكرناه مكفى ومقنع لمميز مستبصر ومتفكر متدبر ومن خصه الله بالزلفى والثبات على الدرجة العليا   وحيث وصلنا من الكلام الى ههنا نريد ان نذكر قول النبى صلى الله عليه وآله فى ذكر اليوم الذى مات عمر بن الخطاب فيه وبالله التوفيق والاعانة   اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد القمى بالكوفة قال حدثنا

ابو بكر

ابو بكر محمد بن جعفر القزويني كان شيخا زاهدا صالحا سنة احدى و
اربعين وثلثماة صاعدا الى الحج قال حدثنى محمد بن على القزويني قال حدثني
الحسن بن الحسن الخالدي بمشهد ابي الحسن على الرضا عليه السلام قال حدثني
محمد بن العلا الهمداني الواسطي ويحيى بن محمد بن خديج البغدادي قالا
تنازعنا في امر ابي الخطاب محمد بن زينب الكوفي فاشتبه علينا امره فقصدنا
جميعا ابا على احمد بن اسحق بن سعد الاشعري القمي صاحب ابي الحسن العسكري
عليه السلام بمدينة بقم فاستاذنا عليه فخرجت الينا جارية من داره عراقية
فسالناها عنه فقالت هو مشغول بعياله وانه يوم عيد فقلنا سبحان
الله تعالى ما هذا يوم عيد ان اعياد المسلمين اربعة الاضحى والفطر
والغدير ويوم الجمعة قالت فان مولاى احمد بن اسحق يروى عن سيدنا
ابي الحسن عليه السلام ان هذا اليوم يوم عيد هو افضل الاعياد عند اهل
بيت النبوة عند مواليهم وشيعتهم قلنا فاستاذني لنا بالدخول عليه و
عرفيه بمكاننا قال فدخلت عليه واخبرته بمكاننا فخرج علينا ولم يلبث
متزر بمئزر متوشح بكساء يمسح وجهه فانكرنا عليه ذلك فقال لا عليكما
فاني قد اغتسلت للعيد قلنا او هذا يوم عيد وكان اليوم التاسع من
شهر ربيع الاول قالا فادخلنا داره واجلسنا سريره وقال اني قصدت مولاى
ابا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة كما قصدتموني بسر من راى فاستاذنا
الدخول عليه وكان هذا اليوم فراينا سيدنا ابا الحسن عليه السلام قد اوعز
الى خدمه ان يلبسوا ما يمكنهم من الثياب الجدد وبين يديه مجمرة يوقد فيها
العود بيده فقلنا بابائنا انت وامهاتنا يابن رسول الله هل تجدد لاهل البيت
في هذا اليوم فرحا فقال عليه السلام واى يوم اعظم حرمة عند اهل البيت
من هذا اليوم ولقد حدثني ابي محمد بن على عن ابيه على بن موسى عن ابائه عليهم السلام

ان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه دخل في مثل هذا اليوم التاسع من ربيع
الاول على جدك رسول الله صلى الله عليه واله قال حذيفة فرايت سيدي
امير المومنين مع ولديه الحسن والحسين ياكلون مع رسول الله صلى الله
عليه واله وهو يتبسم في وجوههم ويقول لهم كلا هنيئا لكما هذا اليوم
الذي يقبض الله تعالى فيه اعمال شيعتكما ومحبيكما وانه اليوم الذي يصدق
فيه قول الله عز وجل فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وانه اليوم الذي يكسر الله
فيه شوكة خصم جدكما ويملك الله فيه عدوكما وانه اليوم الذي يفقد فيه
فرعون اهل البيت وظالمهم وغاصب حقهم وانه اليوم الذي يعمد فيه الى ما
عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا قال حذيفة قلت يا رسول الله ادفي متك
واصحابك من يهتك هذه الحرمة فقال رسول الله نعم يا حذيفة جبت
من المنافقين يتراس عليهم ويستعمل في امتي الرياء ويدعوهم الى نفسه
ويحمل على عاتقه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه
بغير سنته ويستمل على ارث ولدي وينصب نفسه علما فيلقي وينطاول
على الامام من بعدي ويستحل اموال الله من غير حله وينفقها في غير
طاعته ويكذبني ويكذب اخي ووزيري وعيبة ابنتي ويتزها حقها فتدعو الله
عليه فيستجيب الله دعاها فيه في مثل هذا اليوم قال حذيفة فقلت يا رسول
الله فادعوا ربك ليهلكه في حياتك فقال يا حذيفة لا احب ان اجترى
على قضاء الله لما قد سبق في علمه لاحد له ولا احب ان اغالب قضاء الله
في ذلك لكني سالت الله ان يجعل هذا اليوم الذي يهلكه الله فيه
فضيلة على ساير الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعتي وشيعة
اهل بيتي ومحبيهم فاوحى الله الي فقال يا احمد سبق في علمي ان يمسك واهل
بيتك محن الدنيا وبلاها وظلم المنافقين والغاصبين لهم من عبادي من
نصحتهم

نصحتهم وخانوك وخلصتهم وغشوك وصافيتهم وكاشحوك وادنيتهم
واقصوك واتهمتهم وسلموك فانا ابيت بحولي وقوتي وسلطاني لافتحن على
روح من يغصب عليا وصيك حقه بعدك وادليق الف باب من نيران
من سفال الفيلوق ولاصلينه واصحابه واعوانه قعرا يشرف عليه ابليس فلعنه
ولاجعلن ذلك المنافق عبرة في القيمة كفراعنة الانبياء واعداء الدين في المحشر و
لاحشرنهم واوليائهم وجميع الظلمة والمنافقين الى جهنم زرقا كالحين اذلة
خزايا نادمين ولاخلدنهم فيها ابد الابدين يا احمد لن يوافقك وصيك
في منزلتك الا بما يمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي يجترى
علي في منزلك ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي و
ينصب نفسه عجلا لامتك ويكفر بي من عرشي اني قد امرت اهل سبع
سمواتي ان يتعبدوا لشيعتكم ومحبيكم في هذا اليوم الذي اهلكه فيه و
امرتهم ان ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور ويثنوا علي و يستغفرون
لشيعتكم ومحبيكم من ولد ادم يا احمد وامرت الملائكة الكرام الكاتبين ان
يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلثة ايام من ذلك اليوم فلا تكتب عليهم شيئا
من خطاياهم كرامة لك ولمن والاهم ولوصيك يا احمد اني قد جعلت
ذلك اليوم وامثاله عيدا لك ولاهل بيتك ولمن تبعهم من المؤمنين
وشيعتهم واليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لاحبون من
تعبد ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين في قرابته وذوي رحمه ولازيدن
في ماله ان وسع على عياله ونفسه ولاعتقن من النار في كل حول في
مثل هذا اليوم الفا من مواليكم وشيعتكم ولاجعلن سعيهم مشكورا
وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله صلى الله
عليه واله فدخل على ام سلمة وانصرفت وانا غير شاك في امر الشيخ

الثاني حتى ترأس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وتبع الشر وعاد الكفر وارتد
عن الدين وشمر للملك وحرف الكتاب واحرق بيت الوحي فابدع في السنن
وغير الملة ورد شهادة امير المومنين وولديه الحسن والحسين عليهم السلام وكذب
بنت رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة الزهراء الصديقة الكبرى واغتصبها
ارثها من ابيها وارضى اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا واشجا
قرة عين النبي المصطفى ولم يرضهم وحرص على اطفاء نور الله ودبر على قتل امير
المومنين عليه السلام وهم به واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم
الله وقطع ما امر الله به ان يوصل ووصل ما امر الله به ان يقطع وابطل
الحدود والقى الى الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير وامر الناس بالنعل
والورق من جلود الابل وانتقص من الاذان وافترا على امير المومنين عليه
السلام وعاندوه وسفه رايه ولولا ان امير المومنين كان جالس في عينه لكان
قد غير اشياء ولقد اراد ان يصرف الناس عن الدين فاقبل وادبر وصعد
منبر رسول الله صلى الله عليه واله افتراء روى ذلك ابو سعيد قال اخبرنا
ابو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار بالكوفة بقراتي عليه قال حدثنا علي بن
محمد بن محمد بن عقبة الشيباني حدثنا ابو العباس الفضل بن يوسف الجعفي
القصباني حدثنا محمد بن عقبة حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن محمد بن
خالد الضبي قال خطبنا عمر بن الخطاب يوما فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما
تنكرون ما كنتم صانعين ويقول ما تقولون قال محمد فسكتوا حتى قال ذلك
ثلثا فلما راى امير المومنين عليه السلام سكوتهم وخذلانهم قام فقال
اذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال عمر فان لم قال اذا نضرب الذي
فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من ان عوجنا اقام
اودنا فلولا خوف القوم من امير المومنين عليه السلام وقيامه في الدين
وانه

روايته صح
وانه لهم بالرضا ما كانوا يصنعون في الدين وما يغيرون فيه فقد
ظهر علما يقينا انه لولا قيامه في الدين وصبره على اذى الجاحدين
ومداراته للغاصبين وحلمه عن المعاندين ونصيحته للغاشين لم تثبت
اركان الدين ولا علا منار الاسلام والمسلمين ولا ميز المومنين من
الكافرين ولولا خوف سطاه لم يقم الدين ولولا غزير علمه لهلك
الجاهلون وافتضح الخائنين لكن بنوره زال قدره الكفر والعصيان
بسيفه انقمع الافك والطغيان وان ذهبنا لاستيفاء بعض الكلام
انقضت الايام رجعنا الى الحديث قال حذيفة فاستجاب الله دعا
مولاتي فاطمة عليها الصلوة والسلام على ذلك المنافق واجرى قتله
على يد قاتله فدخلت على امير المومنين عليه السلام اهنئه بقتل المنافق
ورجوعه الى جهنم الخزي فقال امير المومنين عليه السلام يا حذيفة اتذكر
اليوم الذي دخلت فيه على سيدك رسول الله صلى الله عليه واله وانا
والحسنان سبطاه ناكل معه فدلك على فضل هذا اليوم الذي
دخلت فيه عليه فقلت نعم يا اخا رسول الله فقال هو والله هذا
اليوم اقر الله تعالى به عين ال الرسول اني لاعرف لهذا اليوم اثنين و
تسعين اسما قال حذيفة فقمت من عند امير المومنين عليه السلام فقلت
في نفسي لو لم ادرك الخير وما ارجو به الثواب الافضل هذا اليوم لكان
مناي قال محمد بن العلا الهمداني يحيى بن محمد بن حديج فقام كل واحد منا
وقبل راس احمد بن اسحق وقلنا الحمد لله الذي قيضك لنا حتى شرفتنا
بتعريفنا فضل هذا اليوم المبارك ورجعنا عنه وتعيدنا في ذلك اليوم
ونحن نطوي هذا الخبر نختم الباب فعلى اسف من هذه المنزلة الشريفة ما
نتركه وبالله الاعانة وعليه التكلان الباب الثلثون

في بيان ما احدث عثمان بن عفان وما نقمت الامة عليه ذكر فعله بخاصة
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابي ذر الغفاري وعمار بن ياسر العبسي و
عبد الله بن مسعود وابي بن كعب رضوان الله عليهم وما جرى بين عثمن و
عبد الرحمن بن عوف الزهري وغيره حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا عمرو قال
حدثنا حسين بن عيسى عن ابيه عن وهب بن عبد الله الازدي عن الهمداني
عن ابي الطفيل بن واثلة عن عبد الملك بن ابي ذر قال لما سير عثمن اصل عن
ابو ذر من المدينة الى الشام صحبته فكنت معه وقلت لا افارق الشيخ
حتى يموت قال فلما قدم الشام قام خطيبا قرب سرادق معوية بن ابي سفين
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان هذا المال مال الله وفيء المسلمين و
هو بينكم سواء وان رغم انف صاحب هذا السرادق قال فكانت الناس
عليه وكان الامر امره والقول قوله واظهر امر عثمن وجعل يبصر الناس عيوبه وجوره
وما احدث في الاسلام فلما راى معوية منزلته عند الناس ارسل اليه فدخل
عليه فقال معوية ما هذه الاحاديث التي تحدث بها قال ابو ذر ما احدث الا
عن كتاب الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معوية لعنه الله
كذبت اليس تزعم ان الطير والوحش يحشر يوم القيمة قال ابو ذر بلى فقال
معوية هات على هذا برهان قال ابو ذر في قول الله تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى
ربهم يحشرون قال معوية انطلق فلا تعود الى شيء مما تحدث به فخرج ابو ذر
ولم يقلع عن الاحاديث ولم يكف عن عيب عثمن وجعل يبصر الناس ابدا عيوبه
وجوره قال عبد الملك فكتب معوية الى عثمن ان ابا ذر قد صرف قلوب
اهل الشام عليك وابغضك اليهم فما يستفتون غيره ولا يقضي بينهم الا
هو فكتب عثمن الى معوية ان احمله على ناب صعبة وقتب وابعث به من ينخس به
نخسا

بخسا حتى يقدم به علىّ فارسل معوية الى ابى ذر فدخل عليه انا معه فقال
معوية الم انهك عن هذه الاحاديث وعما تقول فقال ابو ذر ما احدث الا
عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه واله فقال معوية
قد كذبت على نبينا وطعنت فى ديننا وخالفت راينا وضغنت قلوب
المسلمين علينا فقال ابو ذر وما كذبت على رسول الله ولا احدث الا عنه
وعن كتاب الله افعل ما تنازع الله اثوابه يا بن ام معوية فقال معوية
او ليس هذا من كذبك او لله اثواب فقال ابو ذر نعم والله ان تاجه
الملك ورداه العزة وقميصه المجد فقال معوية انك شيخ قد خرفت
وذهب عقلك فقال ابو ذر اما انا فقد بقى من عقلى ما اشهد به على
الصادق المصدق رسول الله صلى الله عليه واله اخبرنى ان احدنا يموت
يوم يموت كافرا اما انا او انت يا معوية فوكم لها ساعة طويلا وتكسوه
طويلا ثم رفع راسه فقال هذا كتاب امير المومنين قد امران يبعث
بك اليه واحرفاتى بناب صعبه عليها قتب فحمل عليها ما على القتب الا
مسح ثم بعث معه من سيره سيرا عنيفا وخرجت معه فما لبث الشيخ
الا قليلا حتى ما يلى القتب من لحم فخذيه وقرح فكنت اذا كان الليل اجد نعت
ملاقى فالقيتها تحته فاذا كان السحر اخذتها مخافة ان يرونى فيمنعونى
حتى قدمنا المدينة وبلغ عثمان ما لقى ابا ذر من الجهد والوجع والعذاب
فحجبه جمعة وجمعة حتى مضت عشرون ليلة ثم ارسل اليه فدخل
عليه وهو معتمد على يديه فدخلنا عليه وهو متكى فاستوى قاعدا فلما
دنا ابو ذر منه قال لا انعم الله بعمر وعينا تحية السخط اذا التقينا قال
ابو ذر ام فوالله ما سمانى الله عمروا ولا سمانى ابواى عمرو وانى لعلى العهد
الذى فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه واله ما غيرت ولا بدلت

فقال عثمن لقد كذبت على نبينا وطعنت في ديننا وفارقت رأينا وضغنت
قلوب المسلمين علينا ادعوا لي قريشا فما لبثنا ان امتلأ البيت من رجال
قريش فقال عثمن انا ارسلنا اليكم في حال هذا الشيخ الكذاب الذي قد
كذب على نبينا وطعن في ديننا وخالف رأينا وضغن المسلمين علينا فاني
قد رايت ان اقتله او اصلبه او انفيه من الارض فقال بعضهم رأينا لرأيك
تبع وقال بعضهم لا تفعل فانه صاحب رسول الله وله حق وما منهم احد ادى
الذي عليه فبيناهم كذلك اذ دخل امير المومنين عليه السلام يتوكا على
عصا له سمراء فسلم ولم يجد مقعدا ثم اعتمد على عصاه ثم قال فيما ارسلتم
الينا فقال عثمن انا ارسلنا اليكم في امر قد فرق لنا الراي فيه واجتمع رأينا
ورأي المسلمين عليه فقال عليه السلام فلله الحمد اما انكم لو استشرتمونا
لم نالكم من نصيحة قال عثمن فانا ارسلنا اليكم في امر هذا الشيخ الذي قد
كذب على نبينا واعاد ثلب ابا ذر وقد راينا ان نقتله او نصلبه او ننفيه من
الارض فقال علي عليه السلام افلا ادلكم على خير من ذلكم واقرب رشدا ان
تنزلوه بمنزلة مؤمن ال فرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب قال و
امر عثمن بابي ذر فاخرج وخرج منادي عثمن ان لا يقاعدوه ولا يكلموه
ثم سيره الى الربذة فاردت الخروج معه وكنت لا اريد افارقه ما حييت
او يموت قبل ذلك فقال يا بني ارجع فكن مع الناس فان رسول الله صلى الله
عليه اله قد اخبرني انهم لن يسلطوا على قتلي يفتنوني عن ديني اخبرني
اني اسلمت فردا واموت فردا وابعث فردا يوم القيمة وحدثنا الحسن
قال حدثنا علي بن عمر ادريس الانصاري من ولد قرظه بن كعب قال حدثني
ابراهيم بن انس الانصاري قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن محمد بن مسلمه
الانصاري

الانصاري عن ابيه عن حلام قال بينما انا جالس عند معوية بالشام
وكان متكيا اذ رايته غضب من شيء رايته اغضبه فجلس ثم
قال لاذنه على باب ذر ولم يكن رايت اباذر قبل ذلك فقلت ما ابرح
حتى انظر الى ابي ذر وما يصنع به قال فلم البث ان طلع اباذر فاذا
رجل طويل ادم طاير الشعر مشتمل بكسا كان تحت ابطيه شيء حتى
رمى بنفسه فجلس ولم يسلم فكان قليلا ثم قال يا معوية لم ارسلت الى
قال معوية انت ترعم انا نقول ان الله فقير ونحن اغنياء نحن اذا كنا
قال ابوذر لو كنتم لا تقولون ذلك لاخذتم المال من حقه ووضعتموه
في اهله فقال معوية لولا مراقبة امير المومنين عثمن فيك لضربت
عنقك فقال ابوذر قاتلك الله يا معويه اتراقب عثمن فيّ ولا تراقب الله
افلا احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله فقال
فسكت معوية فقال ابوذر لكني احدثه الا اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول ويل لامة من الاعين الادعج الاليا الخارج
اللثة الذي اذا مشى رادح بين منكبيه دينه خلفه موردته الى النار
كورده طريق بصري حتى يلتطم به كانك هو يا معوية قال فاحلم معويه
وركد وخرج من الباب وارسل اليه يامره بالخروج الى عثمن قال فخرج
الى منزله واتبعته فلما خرج من دار معوية سلمت عليه ومددت
يدي اليه والتمست له فقبض يدي وقال ما رايت تصنع عند
هذا قال فاخبرته بالعلة واستاذنته في صحابته الى المدينة فاذن لي
فخرجنا حتى قدمنا المدينة فبدأ بقبر رسول الله صلى الله عليه واله
فسلم عليه وصلى ركعتين في المسجد ثم انصرف وانا معه حتى وقف
بباب عثمن فلم ياذن له فانصرف حتى نزل منزل وانا معه فلما كان
من الغد غدا الى المسجد فسلم على النبي صلى ركعتين ثم مضى الى

باب عثمن فوقف على بابه فاذن له فدخل قال دخلت معه فاذا جماعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله جلوس فيهم امير المومنين عليه السلام فقال
عثمن حين راى اباذر لا انعم الله بعمرو عينا عنبة السخط اذا التقينا
فقال ابوذر والله يا عثمن ما انا بعمرو لقد سماني ابي جندب وسماني
رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله فاسميتني بالاسم الذي سماني
ابي ولا باسم رسول الله فقال عثمن انت الذي تزعم انا نقول ان الله فقير
نحن اغنيا قال ابوذر لو كنتم لا تقولون ذلك لانفذتم مال الله من حله
وضعتموه في اهله افلا احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وآله قال عثمن فهاته فانك جرى فقال اشهد لسمعت رسول الله يقول
اذا كان بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا عباد الله خولا ومال الله دولا ودين
دغلا فقال له عثمن لتاتين من سمع هذا معك او لافعلت وفعلت فقال ابوذر
لمن حضر من القوم بالله هل سمع هذا احد من رسول الله فقال القوم لا
فقال امير المومنين عليه السلام اشهد ان اباذر صادق فيما يقول فقال عثمن
اسمعته من رسول الله كما ذكر فقال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر
الا ان يكون نبي مرسل فاشهد ان اباذر صادق قال فاخرجه عثمن وامر
باجلائه الى الربذة وروى الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن ابي بكر
عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال التقى ابي ذر ومعويه فتعاتبا فقال
ابوذر اما انا فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه حدثنا ان احدنا
فرعون هذه الامة فقال معوية اما انا فلا وروى علي بن عمرو بن صبح
الكندي عن الاحنف بن قيس قال بينما نحن جلوس مع ابي هريرة اذ جاء ابوذر
فقال يا اباهريرة هل افتقر الله ممن خلقنا فقال ابوهريرة الله الغني الحميد
لا يفتقر ابدا ونحن الفقراء اليه فقال ابوذر فما بال هذا المال يجمع بعضه
على بعض

على بعض فقال ما لله قد منعوه من اهل من اليتامى والمساكين ثم انطلق

فقلنا لابي هريرة ما لكم لا تكونوا مثل هذا فقال ان هذا الرجل قد وطن

نفسه على ان يذبح في الله اما اني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه

وآله يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من

ابي ذر فاذا اردتم ان تنظروا الى اشبه الناس بعيسى بن مريم نسكا وزهدا

وبرا فعليكم به وروي عن الحكم بن زهير الاسدي عن سايح عن ابي جعفر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على

ذي لهجة اصدق من ابي ذر الا رجل واحد اقبل على عليه السلام فقال النبي

هو هذا وعن ابان بن عياش عن الاحوص بن حكيم العبسي عن خلف بن

معدان انه قال لما بلغ ابا الدرداء ان اباذر قد سيّر الى الربذة قال قد

ضلوها ارتقبهم اذا اصطبروا الذي نفس ابي الدرداء بيده لو ان ابا ذر

قطع يميني ما ابغضته بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه

وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق

من ابي ذر ومن سره ان ينظر الى عيسى بن مريم صدقه وبره وزهده في

الدنيا ورغبته في الاخرة فلينظر الى ابي ذر وعن شهر بن حوشب

عن عبد الرحمن بن غنم انه قال زرت ابا الدرداء وهو بحمص فاقمت عنده

ليالي ثم امرت بحماري فاوكف فقال ابا الدرداء ما اراني الا مشيعك

فامر بحماره فاسرج له ثم خرجنا نسير فلقينا رجل قد شهد الجمعة مع معوية

بالامس بالجابية فاخبرنا خبر الناس ثم قال خبر اخرا خبركماه اراكما تكرهانها

فقال ابو الدرداء فلعل اباذر قد نفي قال الرجل نعم والله لقد نفي فاسترجع

ابا الدرداء واسترجعت ثم قال ابو الدرداء ارتقبهم اذا اصطبروا كما

قيل لاصحاب الناقة اللهم انهم قد كذبوا اباذر فاني لا اكذبه اللهم ان اتهموه

فاني لا اتهمه وان استغشوه فاني لا استغشه فان رسول الله صلى الله عليه
الديا ئتمنه حين لا يأتمن احدا ويسر اليه حين لا يسر الى احد اما والذي
نفس ابي الدرداء بيده لو ان اباذر قطع يميني ما ابغضته بعد الذي
سمعت من رسول الله يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على
ذي لهجة اصدق من ابي ذر حدثنا الحسن حدثنا عباد حدثنا هشيم عن
سفين عن حسين قال كان رسول الله صلى الله عليه اله جالس عنده جبرئيل
عليه السلام فاقبل ابوذر فقال جبرئيل يا رسول الله هذا ابوذر قد اقبل فقال
رسول الله يا جبرئيل وتعرفه فقال جبرئيل هو في اهل السماء اعرف منه في
اهل الارض وعن ثعلبة بن حكيم قال بينما انا جالس عند عثمن وعنده اناس
من الصحابة من اهل بدر وغيرهم فجاء ابوذر يتوكأ على عصا فقال السلام عليك
اتق الله يا عثمن فانك تصنع كذا وتصنع كذا وذكر جميع مساويه فسكت عثمن
حتى اذا انصرف ابوذر فقال عثمن من يعذرني من هذا الشيخ الذي لا يدع
لي مسائة الا ذكرها فقال له امير المؤمنين عليه السلام انهاك عن ابي ذر
يقولها ثلثا انزله كما قال الله تعالى في مؤمن ال فرعون ان يك كاذبا فعليه
كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم به ان الله لا يهدي من هو
مسرف كذاب ذكر قول عمار بن ياسر رضوان الله عليه في عثمن حدثنا
الحسن حدثنا يوسف بن كليب عن فضيل عن الاعمش عن سفيق بن سلمة قال
كنت جالسا عند عمار بن ياسر وهو يخطبنا اذ قال ثلث يشهدن على عثمن وانا
الرابع وانا اشد الاربعة قول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانه اشهد انه قد حكم بغير ما انزل
الله عزوجل وعن الحسن قال حدثنا احمد بن اسمعيل مولى بني هاشم قال حدثنا
بن ادريس

بن ادريس عن محمد بن اسحق عن مجاهد قال كان عمار بن ياسر واصحاب النبي
صلى الله عليه وآله ينقلون الحجارة حجارة المسجد وعثمن قاعد فاقبل عمار
بن ياسر يقول لا يستوي من يعمر المساجدا ومن يداب قائما وقاعدا
ومن يبيت عاندا معاندا وينثني عن الصلوة حائدا يعني بذلك عثمن
فجاء عثمن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما تسمع ما
يقول عمار ما على هذا اسلمنا فقال له رسول الله ان شئت اقلناك
وروى انه لما كان المسلمين ينقلون حجارة المسجد فاخذ عمار وهم ينقلون
الحجارة يعرض فيها لعثمن وكسله لا يستوي من يعمر المساجدا يداب
فيها قائما وقاعدا ومن يرى عن الغبار حائدا بالاسناد عن اسمعيل بن
محمد بن سعيد بن العاص ان عمار بن ياسر انطلق بكتاب اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله الى عثمن يامرونه بتقوى الله ويعرفونه اعماله وينهونه
عنها وقد كان ناس من الصحابة مشوا معه فلما دنوا من الباب رجعوا
وتركوا عمار وحده فلما دخل عليه واقعد وقد لبس احد نعليه وبقي الاخرى
بيده فضرب بخفه وجه عمار وعينيه وقال وانت يا ابن سمية من بينهم جرات
على وبلغ عثمن الذي كان من اجتماع المسلمين في منزل الزبير بن العوام
وما قال فيه عبد الرحمن بن عوف الزهري فقال عثمن ان هذا والله قد نافق
يعني عبد الرحمن واشترى عثمن العبيد من النوبة والسودان والفرس
فجعل يامرهم بضرب الرجال اذا كلموه فكان الرجل اذا كلمه تاردوا اليه
فضربوه حتى ينقل من بين يديه وبالاسناد عن حبيب بن ابي ثابت
عن عبد الله بن الحر قال سمعت امير المومنين على بن ابي طالب عليه السلام
وهو يقول دعاني عثمن فقال لي يا علي اعزب عني نفسك ولك عيرا ولها
بالمدينة واخرها بالشام ولك عيرا ولها بالمدينة واخرها باليمن وذلك

جيرا لها بالمدينة واخرها بالعراق فقلت بخ بخ الله اكثرت لوكان من مالك فقال من مال من هو فقلت من مال قوم ضاربوا عليه باسيافهم ثم هم ليدعو مفوحق جزه عنو من حضر وانا قول له اما لو شئت لانتصرت

ذكر ما فعل الوليد بن عقبة لعنه الله حدثنا الحسن بن على بن بزيع قال حدثنا عمرو قال حدثنا الحسين بن هرون عن ابيه هرون بن سعد ان الوليد صلى بالناس وهو سكران فزاد في الصلوة المكتوبة فخلع رجل من بكر بن وائل خاتم الوليد من صبعه فقال في ذلك على بن الهيثم السدوسي في تكلم الوليد بن عقبه لعنه الله في الصلوة وزيادته فيها وشربه الخمر واعلانه بالفسق واجهاره به تكلم في الصلوة وزاد فيها مجاهرة واعلن بالنفاق وفاح الخمر من سنن المصلى ونادى في الجميع الى افتراق ازيدكم على ان يحمدنى فما لكم ومالى من خلاق وقال اليشكرى الذى انتزع الخاتم من يد الوليد في ذلك شعرا اقول له وقد صوتنا صلوة الصبح عن سرق ميط اصغت جانبه جبنا وكفرا صلوة الصبح يا بن ابى معيط فباستك وباستك ولاك من هنا لبيد يعوقونه فونا بخيط واجتمع المهاجرين والانصار على عثمن في امر الوليد ليقيم عليه الحد ويقيد بدينار وقالوا نقسم بالله لتقيمن عليه الحد او لنركبن منك الذى تكره فلما راى شدتهم عليه في ذلك قال اما دينار فانا اولى به واما الحد فدونكم فاضربوه فانى ارق له ولا اطيق ضربه فضربه اميرالمومنين عليه السلام واقام عليه الحد وقال الزبير بن العوام لعثمن والله لتقيدنا بدينار او لنقتلن دنانير كثيره وعن الاجلح بن عبد الله الكندى عن عامر عن الشعبى قال شهد ناس من اهل الكوفة على الوليد بن عقبة لعنهما الله انهم راوه شرب الخمر فدعا عثمن بسوط له شعبتان وادخله بيتا

بيتا والبسه جبة من برد ثم قال الرجل من قريش مرفاضربه اربعين ضربة فلما
دخل عليه الرجل قال له اعيذك بالله ان تقطع رحمي وان يغضب عليك
اميرالمومنين فجاء بالسوط فالقاه الى عثمن وقال لليلة قريش فاخر رجل
اخر فقام فلما دخل عليه قال له اعيذك بالله ان تقطع رحمي وان يغضب
عليك اميرالمومنين فجاء بالسوط فالقاه بين يدى عثمن وقال من قريش
قال الشجو فلما راى اميرالمومنين عليه السلام ان الحد معطل قال لعثمن اقم
انا اليه قال نعم ان شئت فقام ومعه ولده الحسين فلما دفع اليه قال السوط ص
له الوليد اعيذك بالله ان تقطع رحمي ويغضب اميرالمومنين فقال
عليه السلام ما انا اذا بمسلم فجلده بالسوط ذى الشعبتين اربعين جلدة
ثم استعمل عثمن على الكوفة بعد الوليد سعيد بن العاص بن سعيد
بن العاص بن امية قاتلهم الله فعمل فيهم امثال عمل الوليد الا انه لم
يجهر بشرب الخمر فخرج ناس من خيار اهل الكوفة فيهم الاشتر مالك بن
الحرث النخعي فكلموه فيه واخبروه خبره فارسل عثمن اليه فقدم عليه
ومما نقمت الامة على عثمن منعه العرب عن الجهاد واسقط سهمهم من
الفيء وقد دعاهم رسول الله صلى الله عليه واله الى ذلك ودعاهم ابو بكر
ان يجاهدوا مع المسلمين واكثر من المعاصي وعمل بها هو وعماله
فكلمه المسلمون فى ذلك ومشوا اليه وعاتبوه فابى ان ينزع وكان
اول من كلمه اميرالمومنين عليه السلام فى مسجد رسول الله والناس
اجمعين حتى اغلظ كل واحد منهما لصاحبه ثم ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله امروا وقالوا والله ما يسعنا الكف عن هذا الرجل
فاجمع رايهم على استتابته او خلعه فاجتمعوا فى منزل الزبير بن العوام
فقام عبد الرحمن بن عوف الزهرى فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى
ثم ذكر عثمن واحداثه وجوره فقال ايها الناس انا اول خالع له كما كنت

اول مبايع له واشهدكم انى خلعته خلع نعلى هذه ثم خلعها من رجله فرفعها بيده ثم قام الزبير بن العوام فحمد الله واثنى عليه وذكر عثمن وعيوبه ووصف احداثه ثم قال لعلى عليه السلام يا ابا الحسن ما يمنعك ان تقوم فتكلم فقال عليه السلام ما قلتما الا صدقاً لو قمت لم اقل الا نحو قولكما ثم اجمع القوم على ان يكتبوا اليه كتابا وصفوا فيه احداثه واستتابوه منها ثم بعثوا به مع عمار بن ياسر رضوان الله عليه فانطلق به عمار في نفر حتى اذا كانوا بالباب قام اصحابه ودخل عمار بالكتاب فلما دفعه اليه قراه ثم قال يا بن سمية ما اجترى على غيرك قال عمار ما يمنعني من ذلك فقال عثمن يا جذع انت من بين القوم فقال عمار يا نعثل تعيرني بام صهب اذ اني فقام اليه عثمن واحربه عثمن فلما نزع فحاه بطنه حتى اثقلوه ثم اخرج حتى رمى به من وراء الباب وكان السبب في اذن عمار قطعت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله في الجهاد وبالاسناد عن هرون بن سعد عن سعيد بن مسروق الثوري قال عمد عثمن الى عمال عمر بن الخطاب فعزلهم من غير جرم ولاحدث وولى عملا الاسفهاء من اهل الرهق من اهل بيته فستبدل بالصالح الطالح وبالعالم الجاهل فستعمل الوليد بن عقبه اللعين اخاه لامه على الكوفة فقال عبد الله بن مسعود للوليد بن عقبه حين قدم الى الكوفة ما جاء بك فقال جئت اميرا فقال عبد الله لقد صلحت بعدنا وفسد الناس واستعمل عبد الله بن عامر بن كريز على البصره وكان ابن خاله واستعمل عبد الله بن ابى سرح قاتله الله على مصر وكان اخاه على الرضاعة ومنقطعا اليه واستعمل يعلى بن اميه التميمى على اليمن وهو الذى يقال له يعلى بن منية وكان حليفا لبنى امية وهو الذى جهز جيش عايشة بالبصرة واعان على امير المومنين عليه السلام يوم البصرة باصواع الذهب والفضة واستعمل سعد بن الاخنس

الاخنس بن سريق الثقفي حليف بني زهرة على البحرين وكان ابن عم عثمن امه خالدة بنت ابي العاص بن امية اخت عفان لابيه وامه فلم يدع احدا من اهل الفساد الا ولاه وعزل اهل الصلاح والدين واستعمل هولاء المذكورين وبالاسناد قال حدثنا يوسف قال حدثنا بشير بن حميد عن حميد الملائي عن ابي قيس الازدي قال قال عبد الله بن مسعود اذا انا مت فلا يصلي علي عثمن وبالاسناد قال حدثنا الحسن حدثنا يوسف عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال دق عثمن ضلعين من اضلاع ابن مسعود وفتق بطن عمار بن ياسر ونفى ابي ذر وحدثنا الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حصين عن ابيه عن جويل بن سعيد عن علي بن وليد بن حذفان القرشي انه قال لما كتب عثمن الى الوليد بن عقبة ان يخرج عبد الله بن مسعود من الكوفة الى المدينة جعل عثمن يسال كل راكب جاء من الكوفة هل لقيت عبد هذيل فقال عبد الرحمن بن عوف الزهري من تعني بعبد هذيل فقال اعني ابن ام عبد فقال عبد الرحمن تقول هذا لصاحب رسول الله وخليله وصفيه فقال عثمن دعنا منك فلما بلغه انه قدم وذلك ليلة الجمعة قال في خطبته ايها الناس قد حضرتكم الليلة دويبة من يطأ عليها تخضمه ومن يرعليها تنشه حدثنا الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن الاجلح عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان انه قال لما سير عثمن عبد الله بن مسعود من الكوفة الى المدينة قدمها ليلة الجمعة وقدمها ابو الدرداء تلك الليلة من الشام فلما اصبح عثمان قاتله الله صعد المنبر فقال ايها الناس انه طرقتكم الليلة دويبة من مشى على طعام سلحه ونعى فالتفت الى جليسي فقلت له من تراه يعني قال يعني ابن ام عبد قال عبد الله بن سيدان فما ادري كلا الحكان اسرع ام طلوع

ابن مسعود من باب المسجد فلما راه عثمن قال له اعزم عليك الا ما خرجت فلما
ابى امر به عثمن غلام له اسود قال له نخير فاحتمل ابن مسعود وكاني انظر الى
رجليه عند است الغلام حتى اخرجه فالقاه خارجا فاندق ضلعين من اضلاعه
فمرض من ذلك فاتاه عثمن يعوده فاستوذن له فمنعه بعض امهات
المومنين فسلم ثلثا لا يوذن له فقال يا ام المومنين استاذني لي عليه فكلمته
واذنت له فدخل فقال يا ابا عبد الرحمن استغفر لي فسكت حتى قالها ثلثا
فقال عبد الله ايستغفر كافر لمومن او مومن لكافر وعن الحسن قال حدثنا
يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن الاجلح عن الشعبي عن داود بن كردوس
الانصاري قال كنت جالسا في المسجد الحرام مع عبد الله بن مسعود اذ مر عثمن
يطوف بالبيت فالتفت الي ابن مسعود فقال ما هذا كافر فقلت اكافر
قال فاشهد انه هو هذا ثم مر الوليد بن عقبه يطوف فقال ابن مسعود
ما هذا فاسق فقلت فاسق قال فاشهد انه هو هذا وعن الحسن قال حدثنا
عمر قال حدثنا حسين عن ابيه عن جويبر عن سعيد بن ابي سهيل كثير الازدي
عن الحسين بن الحسن البصري انه قال اني شاهد يومئذ الجمرة اذ دخل عبد الله
بن مسعود فامر به عثمان غلام اسود فقال لخذه فاخذه فاخرجه من المسجد
واني لقريب منه فادخل يده تحت ما شد رجليه ثم احتمله وجمع رجليه الى
صدره وكاني انظر الى تحريك رجليه وجعل عبد الله ينا شده احرج عليك
ان تخرجني من مسجد خليلي فاتى به باب المسجد فاستقبل الجدار بعجزه وجعل
يضرب به الجدار لا يالو ان يكسر عصعصه او يفلق اسه حتى كسر ضلعين
من اضلاعه وعن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن
جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال لما ثقل عبد الله بن مسعود اتته امهات
المومنين

المومنين نضرب ابتهن حول بيته وناس من المهاجرين والانصار وكانوا
عنده فلما بلغ عثمن ثقله اتاه فاستاذن عليه فابى ان ياذن له فارسل
الى ازواج النبي صلى الله عليه واله والى رهط المهاجرين والانصار
يستشفع بهم فلم يزالوا به حتى اذن له وقال للجارية يا سراح على ثيابي
فدعا بثيابه فلبسها وقال للجار اسندني الى صدرك واقلب وجهي الى الجدار
وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله اخا بينه وبين عمار فدخل عثمن فسلم
فلم يرد عليه ثم قال اقبل بوجهك رحمك الله فلم يزالوا به حتى اقبل بوجهه
فقال له عثمن ما تشتكي يا ابا عبد الرحمن قال ذنوبي قال فما تشتهي قال الجنة قال
الا ندعو لك طبيبا قال الطبيب فعل هذا بي ثم قال الا نامر لك بعطائك
قال حبستها علي وانا اليها محتاج وتعرضها علي اذا انا عنها غني فقال
ارى في بناتك حفافا فقال اما اخاف عليهن العيلة ما صلين الغداة
ثم قال عبد الله يا امهات المومنين ويا اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
انشدكم بالله ان صدقت الا صدقتموني وان كذبت الا كذبتموني اتعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال لي يوم كذا وكذا وقال لي يوم كذا وكذا
فعد مناقب له كثيرة حسنة فقالوا نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان
رسول الله قال لي في مواطن ثلثة اللهم اني قد رضيت لامتي ما رضي
لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط فقالوا اللهم نعم قال عبد الله فاني
لا ارضى لامة خليل رسول الله صلى الله عليه واله عثمن بن عفان نادى
بذلك ثلثا فقال عثمن مهلا غفر الله غفرا غفرا استغفر لي غفر الله
لك فابى ان يرد عليه جوابا فكلمه اناس ان يستغفر له فقال اللهم لا
تغفر لعثمن حتى ترضيني منه يوم القيمة فخرج عثمن واقعد غلام له
امره اذا مات عبد الله ان يعلمه فضرب الله على اذن الغلام فنام ومات
عبد الله رضوان الله عليه وقد كان اوصاهم ان يعجلوا دفنه وقد كانوا

حفروا القران يعني فبلغ ذلك عثمن فركب برذونا وانطلق فاتى القوم فوجدهم
قد دفنوه فقال لعمار يا ابن السوداء اخرجتموه ولم تعلموني فقال عمار ان لك
ابن السوداء فانت ابن الهاوية فنزل اليه فجعل يطاه ويضربه وعليه خفين
ساذجين فقال عمار لعجبي كان من خفه اشد علي من ضربه اياي ثم قال
عثمن والله لا نبشته فقال عمار لا والله حتى يكون قبل ذلك بازقة وقال
عبد الرحمن الزهري تريد ان تجعلها سنة للجبابرة من بعدك كلما ارادوا
ان ينبشوا رجلا من المسلمين نبشوه لا والله لا يكون ذلك حتى تجول السيوف
بين يديك و ثم اقبل عثمن يثني على عبد الله ويستغفر له فقال له رجل
من القوم تدرك ما مثلك كما قال الاول لاعرفنك بعد الموت تندبني وفي
حيوتي ما زودتني زاد وكثر الكلام في امر عثمن وظهر للناس عيوبه فبادروا
بها في وجهه واعلموه انهم غير مقارين عليها وعن الحسن قال حدثنا
يوسف قال حدثنا عيسى بن عبد الله عن ابيه عن ابائه قال جاء عثمن الى
عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه وهو شاكي في مرضه الذي مات
فيه فولى عبد الله وجهه الى الجدار فقال له عثمن ماذا تشتكي قال ذنوبي
قال ما تشتهي قال رحمة ربي قال فابعث لك الى طبيب قال الطبيب
امرضني قال فاخرج لك عطاك قال امسكته احوج ما كنت اليه
تخرجه الى اغنى ما كنت عنه قال فلما قام عثمن قال ابن مسعود لمن حضره
اذا انا مت فلا يحضرني ولا يصلي علي و عجلوا امري واحضروا بي الوري
حضرا وبالاسناد قال دخل عثمن على ابن مسعود فقال هذا عطاك
فخذه وكان حرمه اياه ثلث سنين فقال مالي فيه حاجة منعتنيه اذ
كان ينفعني فما اخذ حين مات وعن الحسن قال حدثنا احمد بن الصلت
قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال لما مات ابن مسعود

فتح صندوقه فوجد فيه سبعين الف درهم او تسعين الف وعن حسن
قال حدثنا يوسف عن فضيل عن ابيه عن تميم بن حذيم قال كاني انظر الى
نحوشة ساق عبد الله حين امر به عثمن فحمله غلام فاخرجه من المسجد
والقاه على البلاط وعن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه
عن جويبر بن سعيد عن حمران التيمي قال اتى الناس الى ابي بن كعب رضوان
الله عليه وهو جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا له يا
با المنذر ان عثمن كتب لبعض بني ابي معيط بصك الى بيت مال المسلمين
لياخذ منه ما شاء من المال قال اوكان هذا قالوا نعم قال لو اعلم انما
تقولون حقا لدخلت عليه فاسمعته ما يكره فلم يلبث ان خرج بالصك
فقالوا له يا با المنذر ما ترى الصك فقام فدخل على عثمن فقال له انت
الذي تصك الصكاك الى بيت مال المسلمين يا بن الهادية يا بن النار
الحامية هلكت واهلكت فقال عثمن لولا انك شيخ كبير ليس فيك
موضع العقوبة لعاقبتك وعن الحسن قال حدثنا عمرو عن حسين عن ابيه
عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد بن الحجاج المكي انه قال قام رجل فاثنى على
عثمن فقام المقداد بن الاسود رضوان الله عليه فاخذ ترابا فحثاه في
وجهه فقال عثمن ما انت بمنتهٍ يا مقداد فقال المقداد لا انتهي وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم
التراب فقال ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري صاحب منزل رسول الله
صلى الله عليه واله اما المقداد فقد قضى ما عليه وعن الحسن قال حدثنا
يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال قام
رجل يثني على عثمن فقام المقداد فاخذ ترابا فحثا في وجهه فقال له عثمن
ما انت بمنتهٍ يا مقداد فقال لا انتهي بعد ان سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب قال

مجاهدا ما المقداد فقد قضى الذى عليه وعن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن ابى كثير النواء عن موسى الثعلبى عن عمه قال دخلت المسجد فاذا الناس مجتمعون واذا كف مرتفعه وصاحب الكف يقول ايها الناس العهد حديث هاتان نعلان رسول الله وقميصه ان فيكم فرعون او مثله واذا هى عايشه تنعى عثمن وهو يقول لها اسكتى انما هذه امراة رايها راى امراة وعقلها عقل المراة وعن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن الاجلح بن عبد الله عن الحسن بن سعد عن ابيه قال رفعت عايشه ورقات من ورقات المصحف بين عودين من وراء حجابها وعثمن على المنبر فقالت له يا عثمن الله ما فى كتاب الله ان تصاحب عثمن او ان تفارق عن قولى فقال لها عثمن والله لتنتهين او لادخلن عليك حمر الرجال وسودها فقالت عايشه اما والله لئن فعلت لقد لعنك رسول الله ثم لم يستغفر لك حتى مات وعن الحسن قال حدثنا عمرو حدثنا حسين عن ابيه عن حمزه بن عطا عن ابراهيم الهمدانى عن جهيم بن ابى مصعب انه قال انى لغلام بصير انظر اذ اخرجت عايشه قميصا فرفعته على جريدة وهى تقول يا نعثل هذا قميص رسول الله لم يبل وقد غيرت سنته وعن الحسن قال حدثنا يوسف عن فضيل عن ابراهيم الهجرى عن جهيم بن زيد قال والله انى لغلام بصير اذ ذاك اذ اخرج قميص رسول الله صلى الله عليه واله فى جريدة فقالت عايشه يا نعثل هذا قميص رسول الله صم لم يبل وقد غيرت سنته فقال عثمن اذهبوا فاهدموا حجرتها فبلغ ذلك عمار بن ياسر رضوان الله عليه فقال لا والله لا يقدم وانا حى ابدا ولبس سلاحه ثم جا فجلس فى المسجد فقالوا لعثمن هذا عمار قد لبس سلاحه فقال دعوه حتى يلقى سلاحه واتى به فاخذ فوطئ فقال عمار ان الله لا يستحيى من الحق والله لقد

لقد وطئوني حتى وردت قاتلهم الله انى يؤفكون وعن الحسن قال حدثنا محمد

قال حدثنا حسين عن ابيه عن ليث عن ابي سليم عن ثابت الانصاري عن ابي

عامر مولى ثابت قال كنت في المسجد فمر عثمن فنادته عايشه يا غدر الله يا

فاجر اخربت امانتك واضعت رعيتك ولولا الصلوة الخمس لمشوا اليك

رجال حتى يذبحوك ذبح الشاة فقال لها عثمن يا ذعيرا انما ضرب الله بك

مثلا كامراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا وتلا الاية فقال

له رجل من الانصار كذبت وقال الاخر كذبت فلم يزالوا حتى وثب بعضهم الى

بعض قال فلما كان الغد جاء عثمن فقال يا امتاه هذه يدي بما تطلبون

وفي الرواية ان عثمن انزل حذيفه بن اليمان رضوان الله عليه الذين كان

اشد اصحاب رسول الله عليه وفيه قولا واشدهم له عيبا وعن الحسن قال

حدثنا يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن عمرو بن ثابت عن مغيره عن عنبسه

بن النهاس قال سمعته يحدث ابي فقلت لابي ايش حدثك قال قال لي

منذر بن جرير حدثني جرير قال لما كان حصر عثمن اتيت عايشه فقلت يا

ام المومنين ان عثمانا قد حصر فان شئت دفعت عنه اليوم فقالت كيف

بالحيوة وعيناه تزدران وعن الحسن قال حدثنا محمد بن حكم عن عبيد الله

بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عطيه ان عايشه اخرجت قميص رسول

الله صلى الله عليه واله وعثمن يخطب فقالت ايها الناس هذا قميص نبيكم لم

يبل لم يتغير وقد تغيرت سنته وحكم فيكم بغير ما انزل الله فقال عثمن

انما مثلك مثل امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا فخانتاهما

وتلا الاية وبالاسناد عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي عن شيخ من بني سلول

قال اتى رهط من بني سلول حذيفة بن اليمان يستشفعون به الى عثمن فقال

لهم هل على منكم غيره قالوا لا قال فانكم تكلموني ان اشفع لكم الى رجل لوددت

ان ما في كنانتي من سهم في جوفه قال فلما تتابعت الالسن على عثمن تقوم بذلك
في وجهه واظهروه من خلفه صعد المنبر فقال ايها الناس ما هذه الرقاد
الي احتراتم اما والله لقد هممت الا يكون عقوبة سفيهكم الا السيف ان
رسول الله كان يؤثر بني هاشم ويخصهم وكان ابو بكر يؤثرهم ويكرمهم وكان
عمر يؤثر بني عدي فبني امية تلوموني والله لاخصنهم ولاكرمنهم على رغم
انف من رغم ولو ان بيدي مفاتيح الجنة لادخلهم ها قبل الناس وبالاسناد
عن حصين بن عبد الرحمن عن شقيق بن سلمة قال قال حذيفة بن اليمان رضوان
الله عليه والله ليدخلن عثمن حفرته وهو فاجر وبالاسناد قال حدثنا يوسف
عن علي بن القسم الكندي عن عبد الله بن حجاج عن عمه عن ابيه عن حذيفة رضوان
الله عليه قال من سره ان ينظر الى شيعة الدجال فلينظر الى الباكين على دم
عثمن وبالاسناد عن صالح بن ابي الاسود عن الاعمش عن مسلم البطين عن
عبد الله بن حكيم عن حذيفة رضوان الله عليه قال ولينا ابو بكر فطعن في الاسلام
طعنة وولينا عمر فطعن طعنة وسل الانداد ثم ولينا عثمن فخرج منها خرما ن
عن الحسن قال حدثنا اسمعيل عن يونس بن ارقم عن شعبة بن الحجاج عن خالد
الخزاعي عن ابراهيم الحنفي قال سمعت امير المومنين عليه السلام يقول الا من
كان سائلي عن دم عثمن فهو في هذه موردا ذي بيده الى هامته وعن الحسن
عن عباد القماط عن يعلى بن مرة عن سليمن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن
سمع زيد بن ثابت يقول والله لقد اذى عثمن رسول الله صلى الله عليه وآله
في ابنتيه اذى لا يغفر الله له ابدا وعن الحسن قال حدثنا عباد بن يحيى بن علي
عن عبد الملك بن ابي سليمن عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي عبد الله
الجدلي قال دخلت على ام سلمة فقالت جائت بنت رسول الله تبكي وتشكو
عثمن فقال رسول الله اني اكره للمراة ان تجوز بابها ثم جائت يوم اخر تشكو
فقال

فقال لها مثل ذلك ثم جائت يوم اخر تشكوه فقال لها مثل ذلك فعلت
ذلك ثلثا فكشفت عن ظهرها في الرابعة فاذا ضرب مبرح ثم انصرفت
فسمعت رسول الله يبكي حتى لو ان انسانا على باب الحجرة لسمع بكائه ثم
قال اللهم ان عثمن اذاني في والدك فاذه قال فخرجت من عند ام سلمة
فلقيت عبد الله بن مسعود فقال يا باعبد الله مالك كئيبا فقلت اخبرتني
اخو ام سلمة بكذا وكذا فقال ابن مسعود اشهد على رسول الله انه لعن
عثمن حين حملها ومين دلاها ومين جثا عليها وعن الحسن قال حدثنا
عباد قال حدثنا على بن مسهر قال حدثنا معشر المدني حدثنا سعيد بن ابي
سعيد المقبري قال خطب عثمن يوم جمعة فقال الا ان هذا المال لله يعطيه
من يشاء ويمنعه من يشاء على رغم انف من رغم قال فقام عمار فقال والله
ان ذلك موطى رغم فقال عثمن فانت وذاك يا ابن السودا ثم امر به فوطى
حتى غشي عليه فحمل الى بيت ام سلمة فقالت يا ابا اليقظان لطال ما اوذيت
في الله قال فلم يصلي الجمعة ولا العصر والمغرب وعشاء الاخرة فافاق في جوف
الليل فقام فتوضأ وصلى مافات من الصلوة وعن سالم بن ابي الجعد
قال ارسل عثمن بعد ذلك الى طلحة والزبير فقال ائتيا هذا الرجل من اصحاب
محمد اما ان ياخذ اين شاء واما ان يحقو فاني سمعت رسول الله يقول
له ولابيه وامه وهم بمكة والمشركون يعذبونهم صبرا ال ياسر موعدكم
الجنة واني قد ظلمته فاتياه فعرضا عليه ذلك فقال لا اقبل حتى القى محمدا
فاخبره بالذي لقيت بعده فاتيا عثمن فاخبراه فقال عثمن يا بني امية يا فراش
النار يا ذبان الطمع أبتم على اصحاب محمد قال ولما رجع سعيد بن العاص
الى عثمن مطرودا من الكوفة ارسل ابو موسى الاشعري اميرا على الكوفة
فاقروه فلما راى المسلمون جور عثمن وعتوه وعنوده عن الحق استيثاره

بالفيء وضربه الاخيار من اصحاب محمد واخذه الاموال منعه العطاء وتعطيله حدود
الله واستحلاله المحارم واتيانه المظالم وما عمهم به من البلاء ساروا اليه
من كل جانب وافق ليستتيبوه او يعزلوه او يقتلوه فلما نزلوا به في الدار وكلهم
الذين اقبلوا من مصر وكانوا اشد الناس عليه ارسل عثمن الى المهاجرين
والانصار اني اتوب الى الله مما فعلت فلا تعجلوا علي وردوا الناس عني وان لكم
عهد الله وميثاقه لاردن المظالم الى اهلها ولاقيمن الحدود التي عطلتها
ولاعزلن عمالي الذين كرهتم واستعمل عليكم من احببتم فلما ارسل بذلك
اليهم دخلوا عليه فتوثقوا منه واخذوا عليه عهد الله وميثاقه على الوفاء
لهم بما اعطاهم من وكان الذي اخذ عليه العهد امير المومنين عليه السلام
وولي ذلك الامر منه وخرج فلقي الناس بوجهه الكريم فردهم عنه فانصرف
عنه عامة من لقيه من المسلمين الى امصارهم ورجا الناس ان يوفي
لهم فلما انصرفوا طلب اصحاب محمد ان يفي لهم بما اعطاهم فلم يفعل ولم يقم حدا
ولم يرد مظلمة ولم يعزل عاملا ‌ ‌ وروى الحسن قال حدثنا عمرو بن طلحة
قال حدثنا حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق بن يسار المدني عن عبد الرحمن
بن بشار انه قال لما راى الناس ما صنع عثمن وغدره كتب من في المدينة
من اصحاب محمد الى من بالافاق منهم وقد كانوا تفرقوا في البعوث والجهاد
انما خرجتم تجاهدون في سبيل الله تطلبون دين محمد وان دين محمد قد
افسد عليكم وترك فهلموا واقيموا دين محمد فاقبلوا من كل افق حتى قتلوه و
كتب عثمن الى عبد الله بن سعد بن ابي سرح عامله على مصر حين تراجع الناس
عنه وزعم انه تائب بكتاب في الذين شخصوا من مصر وكانوا اشد اهل
الامصار عليه اما بعد فانظر فلانا وفلانا فاضرب اعناقهم اذا قدموا عليك
وانظر فلانا وفلانا فعاقبهم بكذا وكذا منهم نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله ومنهم قوم من التابعين باحسان وكان رسوله في ذلك
اللعين

اللعين ابو الاعور بن سفين السلمي قاتله الله حمله عثمن على ذلك وامره
ان يقبل حتى يدخل مصر قبل ان يدخلها القوم فلحقهم ابو الاعور في
بعض الطريق فسالوه اين تريد فقال مصر ومعه رجل من اهل الشام
من خولان فلما راوه على جمل عثمن قالوا هل معك كتاب فقال لا قالوا
فيما ارسلت قال لا علم لي قالوا اليس معك كتاب وليس لك علم بما
ارسلت ان امرك لمريب ففتشوه فوجدوا معه كتابا في اداوة يابسة
فنظروا الكتاب فاذا فيه قتل بعضهم وعقوبة بعضهم في انفسهم واموالهم
فلما راوا ذلك رجعوا الى المدينة ورجعوا الناس لرجوعهم من الافاق
وثاروا اهل المدينة به وروى عن الحسن قال احمد ثنا عمر قال احمد ثنا حسين
عن ابيه عن هرون بن سعيد عن القسم الحارثي انه قال لما نزل اهل
مصر بعثمن جعل الناس يتخبرون خبرهم فقدم ابو بكره فاخبر انهم قد
رجعوا واصطلح الناس واخبر حذيفه بن اليمان رضوان الله عليه بذلك
فقال من اخبركم بهذا قالوا ابو بكره قدم واخبرنا بذلك فقال ذاك
رجل طرفاه في النار كذب والله ليرجعن اخراج الثور وليذبحن ذبح الجمل
وروى الحسن قال عمرو عن حسين عن ابيه عن محمد بن السايب الكلبي قال
انما ردّ اهل مصر الى عثمن بعد انصرافهم عنه انه ادركهم غلام لعثمن على
جمل بصحيفة الى اميره بمصر ان يقتل بعضهم ويصلب بعضهم فلما اتوا
عثمن قالوا هذا غلامك قال غلامي انطلق بغير علمي قالوا جملك قال
اخذه من الدار بغير اذني قالوا خاتمك قال نقش عليه وقال عبد الرحمن
بن عديس البلوي حين اقبل في اهل مصر شعرا اقبلن من بلبيس
والصعيد خوصا كامثال القسي قود مستحقبات حلق الحديد يطلبن حق الله
في الوليد وعند عثمن وفي سعيد يا رب فارجعنا بما نريد قال فلما رأى

عثمن ما نزل به وانبعث اليه من الناس كتب الى معوية بن ابى سفين وهو بالشام
اما بعد فان اهل المدينة قد كفروا وخلعوا الطاعة ونكثوا البيعة فابعث الى
من قبلك من مقاتلة اهل الشام على كل صعب وذلول فلما وصل الكتاب الى
معوية تربص وكره اظهار مخالفة اصحاب رسول الله وقد علم اجتماعهم فلما
ابطأ امره على عثمن كتب الى يزيد بن اسد بن كرز قاتله الله والى اهل الشام
يستنفرهم ويعظم حقه عليهم ويذكرهم الخلفاء وما امرهم الله به من طاعتهم
ومناصحتهم ووعدهم ان يخذهم جنده فان كان عندهم غياث فالعجل العجل
فان القوم معاجلى فلما قرئ كتابه عليهم قام يزيد بن اسد فحمد الله واثنى
عليه ثم ذكر عثمن فعظم حقه وحضهم على نصرته وامرهم بالسير اليه فبايعه
ناس كثير وساروا معه حتى اذا كانوا بوادي القرى بلغهم قتل عثمن فرجعوا و
كتب عثمن الى عبد الله بن عامر بنحو نسخة كتابه الى اهل البصرة وكتب الى اهل البصرة نسخة كتابه
الى الشام فجمع عبد الله بن عامر فقرأ عليهم كتابه فقامت خطباء اهل البصرة
يحضون على نصرة عثمن والسير اليه فيهم مجاشع بن مسعود السلمي وكان
اول من تكلم وهو يومئذ سيد قيس بالبصرة وقام قيس بن الهيثم السلمي
فخطب وحض الناس على نصرة عثمن فسارع الناس الى ذلك فاستعمل عليهم
عبد الله بن عامر مجاشع بن مسعود فساروا حتى نزلوا الربذة ونزل مقدمته
صرار ناحية المدينة فاتاهم قتل عثمن وعن ابى الاشهب عن الحسن البصري انه
قال كان الذين ساروا من اهل البصرة ستماة رجل كتب عثمن الى اهل الشام
والبصرة لينصروه فكتب اهل الكوفة الى اهل البصرة ان والله لا يخرج منكم رجل
لنصرة عثمن الا خرج منا رجلان لقتاله ولا يخرج منكم ماة الا خرج منا
مائتان وعن الحسن قال حدثنا عمرو عن حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق
بن يسار المدني عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان عثمن
بعث عبد الرحمن بن ابى بكر الى اهل البصرة يستغيثهم فلما قدم البصرة تزوج
خرت

اخت عبد الله بن عامر ام رافع ابنة عامر واقام هنالك فبلغ عثمن فيما قرا
نوح وارسل عثمن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام في ناس من بني مخزوم الى
عمار بن ياسر حين راى ما صنع الناس به يسومون من عمار الصلح ويدعونه
الى نصرته على ان يعطيه رضا فقال عمار حين كلمه القوم بذلك وتلا اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية لقد سمتموني بيعة خاسرة وتجارة
تدعو الى عذاب اليم ايرض على عثمن ان اتبع الضلالة وجاهدة اهل الحق بما
احتاز من اموالهم فاكون لهم عليهم ظهيرا لقد خسرت اذا خسرانا مبينا بل
يكله الله الى نفسه ثم يجدني حيث يسوئه ثم قال عمار بن ياسر في ذلك ابياتا
ابت لي نفسي ان تريد قتالهم وكفي ونابي على انامل وكيف قتالي معشرا
راودكم عن الحق الا انا سوه بباطل وكيف يريد حبي على نصر كافر ضلول
عن الفرقان للحق جاهل وكتب اهل مصر وهم بالسقال وبذي خشب الى
عثمن بكتاب فجاء به رجل منهم حتى دخل به عليه فلم يرد عليه شيئا وامر به فخرج
وكان اهل مصر الذين ساروا الى عثمن ستماة رجل على اربعة الوية لهم رؤس
اربعة لكل واحد منهم لواء وكان اجماع امرهم الى عمرو بن بديل بن ورقا
الخزاعي كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله والى عبد الرحمن بن
عديس البلوي وكان فيما كتبوا اما بعد فاعلم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم فالله الله ثم الله الله فانك على دنيا فاستتم اليها معها
اخرة ولا تنس نصيبك من الاخرة فلا تضرع لك الدنيا واعلم انا في
الله نغضب وفي الله نرضى وانا لن نضع سيوفنا عن عواتقنا حتى ياتينا
منك توبة نصوحا او ضلالة تحلي هذه مقالتنا لك وقصتنا اليك و
الله عذيرنا منك والسلام وكتب اهل المدينة الى عثمن كتابا يدعونه
الى التوبة الى الله ويحتجون ويقسمون له بالله لا يمسكون عنه حتى يقتلوه او
يعطيهم ما يلزمه من حق الله تعالى فلما خاف القتل شاور نصحائه من

اهل بيته فقال لهم قد صنع القوم ما رايتم فما المخرج فاشار وا عليه ان يرسل الى
امير المومنين عليه السلام فيطلب منه ان يردهم عنه ويعطيهم ما يرضيهم
يطاولهم حتى ياتيه امداده فقال ان القوم لم يقبلوا التعليل وهم محملي عهد
وقد كان منه في قدمتهم الاولى ما قد كان فمتى اعطيهم ذلك يسالوني الوفا
به فقال له اللعين بن اللعين مروان بن الحكم يا امير المومنين مقاربتهم حتى
تقوى امثل من مكابرتهم على القرب فاعطهم ما سالوك وطاولهم ما طاولوك
فانما هم قوم بغوا عليك فلا عهد لهم فارسل الى علي بن ابي طالب فدعاه فلما
قدم قال له يا ابا الحسن انه قد كان من امر الناس ما قد رايت وكان مني ما
قد علمت ولست امنهم على قتلي فارددهم عني فان لهم الله ان اعفيهم من كل
ما يكرهون وان اعطيهم الحق من نفسي ومن غيري ولو كان في ذلك سفك
دمي فقال امير المومنين عليه السلام الناس الى عدلك احوج منهم الى قتلك
اني ارى قوما لا يرضون الا بالرضا قد كنت اعطيتهم في قدمتهم الاولى عهدا
من الله لترجعن عن جميع ما نقمت الامة عليك فرددتهم عنك ثم لم تفي لي
بشيء من ذلك فلا تغرني هذه المرة من شيء فاني معطيهم عليك الحق فقال
نعم فاعطهم فوالله لافين لهم فخرج امير المومنين عليه السلام الى الناس
فقال ايها الناس انكم انما طلبتم الحق فقد اعطيتموه ان عثمان قد زعم انه
منصفكم من نفسه ومن غيره وراجع عن جميع ما تكرهون فاقبلوا منه و
توكدوا عليه فقال الناس قد قبلنا فاستوثق لنا منه فانا والله لا نرضى
منه بقول دون فعل فقال لهم ذلك لكم ثم دخل عليه فاخبره الخبر فقال عثمان
اضرب بيني وبينهم اجلا يكون لي فيه مهلة فاني لا اقدر على رد ما يكرهون
في يوم واحد فقال امير المومنين عليه السلام ما كان بالمدينة فلا اجل فيه
وما غاب فاجله وصول امرك قال نعم ولكن اجلني فيما بالمدينة ثلثة ايام فقال
له نعم قال فخرج امير المومنين عليه السلام الى الناس فاعلمهم بذلك وكتب
بينهم

بينهم وبين عثمن كتابا اجلّه فيه ثلثة ايام على ان يرد كل مظلمة بالمدينة ويعزل
كل عامل كرهوه ثم اخذ عليه في الكتاب اعظم ما اخذ الله على احد من خلقه
من عهد وميثاق واشهد عليه ناس من المهاجرين والانصار فكف المسلمون
عنه ورجوا ان يفي لهم ما اعطاهم من نفسه وجعل يتاهب للقتال و
يستعد بالسلاح وكان اتخذ جندا كثيرا من اولاد الحبش فلما مضت الايام
الثلثة وهو على حاله لم يردّ مظلمة ولم يقم حدا ولم يعزل عاملا ثار به الناس
وخرج عمرو بن حزم الانصاري حتى اتى المصريين وهم بذي خشب فاخبرهم
الخبر وسار معهم حتى قدموا المدينة فارسلوا الى عثمن الم نفارقك على انك
تائب عن احداثك وراجع عما كرهنا منك واعطيتنا على ذلك عهد الله و
ميثاقه قال بلى وانا على ذلك قالوا فما هذا الكتاب الذي وجدنا مع رسولك
وكتبت الى عمالك قال ما فعلت ولا علم لي بما تقولون قالوا بريدك على
جملك وكتابك عليه نقش خاتمك فقال اما الجمل فمسترق وقد يشبه الخط
الخط واما الخاتم فانه نقش عليه قالوا فانا لا نعجل عليك فان كنا قد اتهمناك
فاعزل عنا عمالك الفساق واستعمل علينا من لا يتهمهم على دمائنا واموالنا
واردد علينا مظالمنا قال عثمن ما اراني اذا في شيء اذا كنت استعمل من هويتم
واعزل من كرهتم فالامر اذا امركم قالوا والله لتفعلن او لتعزلن او لتقتلن
فانظر لنفسك او دع فابى عليهم وقال لم اكن اخلع سربالا سربلنيه الله
فحصروه اربعين يوما وطلحة يصلي بالناس وحضر الحج فتجهزت عايشة للحج فارسل
اليها اللعين مروان بن الحكم فقال انشدك الله يا ام المومنين لما اقمت
عسى الله يحقن بك دمي فقالت لا استطيع المقام وقد عبيت متاعي
وقربت ابلي وعزمت على الحج فقام من عندها وهو يقول متمثلا حرق
قيس على البلاد حتى اذا اشتعلت احرم فقالت عايشة هلم يا متمثلا
بالشعر وددت والله ان صاحبك هذا الطاغية في بعض غرائري مشدود

عليه حتى انتهى به الى اليم فاقذفه فيه وارتحلت متوجهة الى مكة وبعث المسلمون
عبد الله بن عباس الى الموسم فلحقها في الطريق فقالت يا بن عباس ان
الله تعالى قد اتاك حكما وعلما واني اذكرك الله والاسلام ان تخذل غدا
عن قتال هذا الرجل فانه قد حكم بغير ما انزل الله وبدل سنة رسول الله
كانت عايشة اشد نساء رسول الله على عثمن واشدهم فيه قولا كانت ترفع
القميص قميص رسول الله في كل جمعة وتقول هذا سربال رسول الله لم يبلى حتى
ابلى عثمن دينه قال فلما قضت عايشة نسكها وحج الناس جا نعا قتل عثمن
فقالت ابعده الله بما قدمت يداه الحمد لرب قتله وروى عن الحسن
قال حدثنا عمرو عن ابيه قال حدثنا حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق المدني عن
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال ارسل
الى سعيد بن عبد الملك بن مروان فاتيته فاقبل يسألني ويقول حدثني
يا با جعفر فاذا برجل قد لقي اهل العلم وجاراهم واذا هو ليس في يده شي
من امر عثمن الا انه يقول خرجت عايشة تطلب بدمه فقلت له اي رجل
كان عندكم مروان بن الحكم قال ذاك سيدنا وافضلنا قلت فاي رجل كان
علي بن الحسين قال صدوق مرضي قلت فاني اشهد على علي بن الحسين
عليهما السلام حدثني عن مروان بن الحكم انه قال انطلقت انا وعبد الرحمن بن
عوف الزهري الى عايشة وهي تريد الحج فقلت لها ان هذا الرجل قد حصر
فلو اقمت واصلحت امره ونظرت في شانه فقالت قد عزت غرايري
وادنيت ركابي وفرضت الحج على نفسي فلست بالذي اقيم فجهدنا عليها
فابت فقمت من عندها وانا اقول حرق قيس على البلاد حتى اذا اشتعلت
احزم فقالت ايها المتمثل ارجع فرجعت فقالت لعلك ترى انما قلت
هذا الذي قلت شكا في صاحبك فوالله لوددت انه مخيط عندي في بعض
غرايري

فرائي حتى اكون انا الذي اقذفه في اليم ثم ارتحلت حتى نزلت بماء يقال له
الصلصل بعث المسلمون عبد الله بن عباس على الموسم فمر بها وترك ذلك
الماء فقيل لها هذا ابن عباس قد بعث على الموسم فارسلت اليه فقالت
يا بن عباس ان الله اعطاك لسانا وعلما فانشدك الله ان تخذل عن
هذا الطاغية غدا ثم انطلقت الى مكة فلما قضت نسكها بلغها ان عثمن قتل
وان طلحة بن عبيد الله بويع فقالت هذا الاصبع فلما بلغها ان عليا عليه
السلام بويع قالت لوددت ان هذه وقعت على هذه قال ابو جعفر فاخرجت
من البيت حتى ترك سعيد بن عبد الملك ما كان في يده من امر عثمن
ونقلت من الجزء السابع[2] من تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري الموسوم — [2] الخامس صح وفي نسخة الاصل السابع
بتاريخ الملوك الجزء الذي فيه مقتل عثمن وحرب الجمل وصفين قال الطبري
قال الواقدي اشياء منها ما اعرضت عن ذكرها كراهية مني ذكره لشناعته[3] — [3] لبشاعته في نسخة مطبوعة تاريخ طبري
منها ما ذكران عبد الله بن جعفر حدثه عن ابي عون مولى المسور بن مخرمة[4] — [4] الكلمة في نسخة مطبوعة
قال كان عمرو بن العاص على مصر عاملا لعثمن فعزله عن الخراج واستعمله على
الصلوة واستعمل عبد الله بن سعيد على الخراج ثم جمعهما لعبد الله فلما
لما اتى عمرو بن العاص المدينة جعل يطعن على عثمن فارسل اليه يوما عثمن خاليا
فقال يا بن النابغة ما اسرع ما قمل جربان جبيك انما عهدك بالعمل عاما
اول انطعن على وتاتيني بوجه وتذهب عني باخر والله لولا الله[4] ما فعلت
ذلك فقال عمرو ان كثيرا مما يقول الناس وينقلون الى ولاتهم باطل فاتق
الله في رعيتك فقال عثمن والله لقد استعملتك على ظلعك وكثرت على
القالة فيك فقال عمرو قد كنت عاملا لعمر بن الخطاب ففارقني وهو عني
راض فقال عثمن وانا والله لو اخذتك بما اخذك به عمر لاستقمت[5] ولكني
لنت عليك واجترأت على اما والله لانا اعز منك نفرا في الجاهلية وقبل
ان الي هذا السلطان فقال عمرو دع هذا عنك فالحمد لله الذي اكرمنا

[5] لاستقمت في مطبوعة

بعمرو قد رايت العاص بن وائل ورايت اباك عفان فوالله للعاص اشرف
من ابيك قال فانكسر عثمن في نفسه وقال ما لنا ولذكر الجاهلية قال وخرج عمرو و
دخل مروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين وقد بلغت مبلغا يذكر عمرو بن العاص
اباك فقال عثمن دع هذا عنك من ذكر ابا الرجال ذكروا اباه قال وخرج عمرو
من عند عثمن وهو محتقد عليه ياتي اصحاب محمد علانية مرة سرا مطبوعة فيوليه مطبوعة فيولبهم على عثمن وياتي الزبير
فيوليه على عثمن وياتي طلحة فيوليه على عثمان ويعرض الحاج فيخبرهم بما احدث عثمن
ويبصر الناس عيوبه فلما كان حصر عثمن الاول خرج عمرو من المدينة حتى انتهى
الى ارض له بفلسطين يقال لها السبع فنزل في قصر يقال له العجلان وهو
يقول ما ياتينا عن ابن عفان فبينا هو جالس في قصره ومعه ابناه محمد وعبد الله
وسلامة بن روح الجذامي اذ مر بهم راكب فناداه عمرو من اين قدم الرجل فقال
من المدينة قال عمرو ما فعل الرجل يعني عثمن قال تركته محصورا اشد الحصار
قال عمرو انا ابو عبد الله قد يضرط العير والمكواة في النار فلم يزل في ذلك
المكان حتى مر به راكب اخر فناداه عمرو ما فعل الرجل يعني عثمن قال قتل قال انا
ابو عبد الله اذا حككت قرحة نكاتها اني لاحرض عليه من الراعي في غنمه في
راس جبل فقال له سلامة بن روح الجذامي يا معشر قريش انه قد كان بينكم حافرة مطبوع ٢
وبين العرب باب وثيق فكسرتموه فما حملكم على ذلك قال اردنا ان نخرج
الحق من حافرة ٢ الباطل وان يكون الناس في الحق شرعا سواء وكان عند
عمرو يومئذ اخت عثمن لامه ام كلثوم ابنة عقبة بن ابي معيط ففارقها
حين عزله ومن الجزء ايضا قال محمد بن جرير الطبري روي ان عمرو
بن العاص لما قتل عثمن وبويع لامير المومنين عليه السلام وانقضى حرب
الجمل رحل عمرو الى معوية قاتلهما الله تعالى فقال له لما راى اهل الشام
يحضون معوية على طلب دم عثمان فقال له ما رايتم الا الحق اطلبوا

بدم

بدم الخليفة المظلوم و معوية لا يلتفت اليه فقال ابا عمرو لعمرو الا ترى
معوية لا يلتفت الى قولك انصرف الى غيره قال فدخل عمرو الى معوية
فقال والله لعجبت لك انى ارفدك بما ارفدك وانت معرض عنى اما والله ان
قاتلنا معك نطلب دم الخليفة ان فى النفس من ذلك ما فيها حيث
نقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنا انما اردنا هذه الدنيا
قال فصالحه معوية وعطف عليه ومن غير كتاب الطبرى بالاسناد عن
الحسن قال حدثنا عمرو حدثنا حسين عن ابيه عن عبد الملك عن ابى سليمن
الفزارى عن سالم بن ابى الجعد الشجعى عن محمد بن الحنفيه عليه السلام قال
كنت مع ابى حين قتل عثمن فقام فدخل منزله فاتاه اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولابد للناس من امام
ولا نجد احدا احق بها منك لا اقدم سابقة ولا اقرب الى رسول الله فقال
لا تفعلوا فانى وزيرا خير من ان اكون اميرا فقالوا اما نحن بفاعلين حتى
نبايعك قال ففى المسجد فان بيعتى لا تكون خفياء ولا تكون الا عن رضا المسلمين
فقال سالم بن ابى الجعد قال عبد الله بن عباس رضوان الله عليه فلقد كرهت
ان ياتى المسجد مخافة ان يشغب عليه فاتى المسجد فجاء المهاجرون والانصار
فبايعوه باجمعهم اولهم طلحة والزبير ثم بايع الناس واجتمع المسلمون فى مسجد
رسول الله صلى الله عليه واله فبايعوا امير المومنين عليه السلام كانهم على كتاب
الله وسنة رسول الله فقام فصعد المنبر وعمار بن ياسر رضوان الله عليه
لابس السلاح قائم عن يمينه ومحمد بن ابى بكر عن يساره فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبى صلوات الله عليه واله ثم استعان ربه على ما ولاه من امر الناس
ودعا لنفسه بالعون وامر الناس بتقوى الله تعالى والاجتماع على طاعته و
المعاونة له على امر الله تعالى ثم قال فى اخر ذلك الا ان كل قطيعة قطعها

عثمن او مال العطاه فهو رد وعلى المسلمين في بيت مالهم فان الحق قديم
لا يبطله شيء والله لو وجدته قد تزوج به النساء وفرق في البلدان لرددته
فان في العدل لكم سعة ورضاة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق
ثم امر بكل سلاح كان في دار عثمن او مال تقوى به على قتال المسلمين فقبض
وامر بنجايب كان عثمن اتخذها من ابل الصدقة فقبضت وقبض سيف
عثمن ودرعه ونظر الى ما سوى ذلك مما لم يقاتل به المسلمين ولم يستعن به
عليهم فتركه ميراثا بين ولده على كتاب الله وقبض ما كان عثمن قبض
لنفسه من الفيء والعقد التي كان اشترى لنفسه لا لاهل بيته من مال الله
وهو الارض التي تسمى بير ابريس ودوابها فقبض ذلك كله وقبض من
رجال اموال اعطاها كان عثمن اجازهم بها من بيت مال المسلمين
وروى الحسن قال حدثنا عمر وحدثنا حسين عن اسحق عن ابي ميمون عن ابي
بشير العابدي انه قال كنت بالمدينة حين قتل عثمن فاجتمع المهاجرون
والانصار فيهم طلحة والزبير فاتوا امير المومنين عليه السلام فقالوا يا ابا الحسن
هلم نبايعك فقال لا حاجة لي في امركم انا معكم فمن اخترتم فقد رضيت
فاختاروا والله تعالى قالوا ما نختار غيرك قال فاختلفوا اليه بعد قتل عثمن مرارا
ثم اتوه في اخر ذلك فقالوا له لا يصلح الناس الا بامرة وقد طال الامر
فقال لهم عليه السلام انكم قد اختلفتم الي واتيتم واني قائل لكم قولا ان
قبلتموه قبلت امركم والا لا حاجة لي فيها قالوا ما قلت لنا من شيء قبلناه
ان شاء الله تعالى قال فجاء حتى صعد المنبر فاجتمع الناس اليه فقال اني
قد كنت كارها لامركم فابيتم الا ان اكون وانه ليس لي امر دونكم الا ان مفاتيح
بيت مالكم بيدي الا انه ليس لي ان اخذ منه درهما واحدا دونكم رضيتم
قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم ثم بايعوه على ذلك فقال ابو بشير انا ذلك
اليوم وانا عند المنبر منبر رسول الله صلى الله عليه واله وانا اسمع ما يقول
قال و

قال بقيت جيفة عثمن ثلثة ايام لم تدفن ثم ان حكيم بن حزام القرشي ثم
قام سعد بن عبد العزى و جبير بن مطعم بن عدى بن عبد مناف فكلما عليا
السلام في دفنه وطلبوا اليه ان ياذن لاهله في ذلك فاذن لهم على ان
لا يدفن مع المسلمين فخرج في مقابرهم فلما راى الناس ذلك قعدوا له
في الطريق بالحجارة فخرج به ناس يسير من اهله وهم يريدون به حايطا
بالمدينة يقال له حش كوكب كانت اليهود تدفن فيه موتاهم فلما خرج على
الناس رجموا سريره وهموا ان يطرحوه فبلغ ذلك على عليه السلام فارسل اليهم
يعزم عليهم ليكفوا عنه ففعلوا فانطلق به حتى دفن في حش كوكب فلما ظهر معوية
لعنه الله امر بذلك الحائط فهدم حتى انتهى به الى البقيع وامر الناس ان
يدفنوا موتاهم حول قبر عثمن حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين وعن محمد
قال حدثنا عمرو حدثنا حسين عن ابيه عن خالد بن سعيد عن سيار بن ابي
كرب عن ابيه وكان ابو كرب عاملا على بيت مال عثمن انه قال دفن عثمن بين
المغرب والعتمة ولم يشهد جنازته الا مروان بن الحكم وثلثة من مواليه وابنته
الخامسة فقالت ابنته ورفعت صوتها تندبه فاخذ الناس الحجارة وقالوا
نعثل نعثل وكادا ان يرجم فقالوا الحائط الحائط فدفن في حايط خارج ليس
مع المسلمين وكان حذيفة بن اليمان بالمداين والكوفة يعيب عثمن ويبصر
الناس عيوبه وجوره وضلاله عن هرون بن سعيد عن ابي عبيدة الذهلي
قال قال لحذيفة بن اليمان حين جائه قتل عثمن طارت القلوب مطايرها البلد
اليوم كل مومن سجاع اهله وبالاسناد عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا
الزبيدي عن صخر بن الوليد عن بكر بن حرم العبسي انه قال لما جاء قتل عثمن فزع
الناس الى حذيفة بن اليمان فدخلنا عليه في صفة لحق ملانا ها عليه فسمعته
يقول بحمد الله تعالى ما في عثمن اشك ولكن اشك في قاتله لا ادري اكان
قتل كافرا ام مؤمن خاض اليه الفتنة حتى قتله فهو افضل المومنين ايمانا

ايما فقال له رجل في الله ما جعلت له مخرجا قال حذيفة بل الله لم يجعل له مخرجا
لا موليجا عن الاعمش بالاسناد عن ابن سلمة انه قال اتينا شيث بن ربعي وهو
بسب عثمن في حلقة فيها حذيفة بن اليمان وقال ان القران لا يدعنا حتى نسبه
فقال حذيفة والله ان فعلت ذاك لقد دخل حفرته وهو ظالم لنفسه قال
سعيق فقال رجل من الحي اشهدت عليه يا ابا عبد الله كلنا يظلم نفسه فقال حذيفة
لا بل في الله دخلها وهو كافر عن جندب بن عبد الله الازدي انه قال كنا مع حذيفة
بن اليمان في المسجد فقال رجل لصاحبه يسمع حذيفة صوته لقد قتل عثمان مظلوما
وقال الاخر قتل ظالما فالتفت اليهما حذيفة فقال ما تذكران من قاتل عثمن هو
الا كافر قتل كافرا فقلت له يا ابا عبد الله فما جعلت له مخرجا قال حذيفة بل الله
لم يجعل له مخرجا والذي نفس حذيفة بيده لا يلقى الله رجل يحب عثمن الا لقيه
كالقيا اصحاب الجمل لما خاضوه سجدوا له عن الاعمش عن حبيب بن ثابت
عن يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي انه قال اتيت زيد بن ارقم فقال من انت
فقلت ابن اخيك يحيى بن ابي جعدة بن هبيرة فقال مرحبا بك فقلت ما نقمتم
على عثمن فما اجابني عما سالته الا ان قال كفرناه بثلث بان جعل المال دولة
بين الاغنيا وانزل السابقين الاولين من اصحاب محمد بمنزلة من حارب الله
ورسوله ثم احرق كتاب الله تعالى عن حسين عن ابيه عن يزيد بن ابي
زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال انتهيت الى المدينة ايام حصر عثمن
في الدار فاذا انا بطلحة بن عبيد الله في مثل الجرة السودا من الرجال والسلاح
يطوف بدار عثمن حتى قتل عن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن
ابيه عن هرون بن سعيد عن حفص بن عمرو بن المسيب عن عمه سعيد بن المسيب
المسيب انه قال اتينا المسجد فلما دخلنا سمعنا لغط الناس واصواتهم فقال
اي يا بني ما هذا قلت الناس يحدقون بدار عثمن فقال من ترى من قريش
قلت طلحة بن عبيد الله فقال اذهب بي اليه فادنيته منه فقال لطلحة يا ابا محمد
الا تنهى

الا انتهى الناس عن قتل هذا الرجل فقال يا با سعيد ان لك دارا فاذهب فاجلس
في دارك فان نعثلا لم يكن يخاف هذا اليوم وبالاسناد عن سليمن
بن قدم عن مغيرة الضبي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال
ارسلت ام حبيبة ابنة ابي سفين زوج النبي صلى الله عليه واله الى امير
المومنين عليه السلام ان امن لي خاصتي واهلي من اهل الدار فقال عليه السلام
امن الناس كلهم غير نعثل والشقي سعد بن العاص وبالاسناد عن المجالد
بن سعد الهمداني عن الشعبي انه قال حصر عثمن اثنى وعشرين ليلة وقتل
يوم الاثنين صبيحة ثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس و
عشرين من وفاة رسول الله صلى الله عليه واله ذكر ما جاء في تحريق
المصاحف بالاسناد عن الحسن قال حدثنا عمرو حدثنا حسين عن ابيه عن
سليمن الاعمش عن ابن ابي ليلى عن عبد الله بن عباس قال حرق عثمن المصاحف
وحرم قرائة عبد الله بن مسعود وحرم قرائة ابي بن كعب وامر الناس ان
يقرأوا على حرف واحد وامر بما خالف ذلك الحرف فحرق وقد قال رسول
الله صلى الله عليه واله نزل القران على سبعة احرف كلها كاف شاف و
هو مثل قولك هلم واقبل واذهب وانطلق وكل ذلك صواب وقد قال
رسول الله من احب ان يقرأ القران كما انزل فليقرأ قرائة ابن ام عبد
يعني عبد الله بن مسعود بالاسناد عن هرون بن سعد عن ابي جميع
الذهلي انه قال لما راى ابوذر عثمن قد امر بتحريق المصاحف قال له يا عثمن
لا تكن اول من حرق كتاب الله تعالى فيكون دمك اول دم يهراق و
قال حجاج بن عمرو الانصاري في تحريق عثمن كتاب الله تعالى شعرا
اتيت بتحريق القران عظيمة تعرضت فيها للردى والمهالك اتحرقه
من بعد ما نزلت به مصونا ومحفوظا كرام الملائك قال وكثر الكلام
بين عبد الرحمن بن عوف الزهري وبين عثمن حتى قال له عبد الرحمن اما والله
لان بقيت لاخرجنك من هذا الامر كما ادخلتك فيه وما غرني الا بالله

فلم يلبث عبد الرحمن ان مات فاوصى لده واهله ان يدفنوه سرا لا يعلم به عثمن
كراهية ان يصلي عليه فلما بلغ عثمن انه دفن شتم ولد عبد الرحمن وقال
لما اراني الا انا بشره ومصلي عليه فقال له اكبر ولد عبد الرحمن ان ابانا نهانا
ان تصلي عليه قال فشتمه وهم بضربه   ذكر وفاة ابي الذر رضوان الله عليه
بالاسناد عن الحسن قال حدثنا عباد عن هشيم عن سفين عن حماد بن عيسى
العبسي عن بلال بن يحيى العبسي عن حذيفة بن اليمان قال في حديث له طويل
لما اوى عثمن الحكم بن العاص طريد رسول الله وادخله المدينة وامر له بماة
الف من بيت مال المسلمين وكان على بيت مال المسلمين ابوذر فارسل
الى عثمن امن مالك اعطيه ام من بيت مال المسلمين فضربه وعزله ونفاه
مسيرا الى الربذة وامر الناس الا يدخلوا ولا ياتوه فلم يدخلوا عليه لم ياتوه
ولم يرضوه فقالت له امراته حين حضره الموت يا اباذر تموت ولا ياتيك
احد فقال لها اخرجي الى هذا الخيط فستستقبلين قوما لا تاخذهم في الله
لومة لائم فاخبريهم بموتي فخرجت فلقيت رفقة فيها الاشتر مالك بن الحرث
الاعور صاحب امير المومنين عليه السلام فقالت لهم ان ابوذر قد مات
ولم يحضره احد من اهل الربذة فدخلوا فولوا دفنه وصلوا عليه وقاموا عليه ثم ساروا
وقال الوليد بن عقبة وكان اخا لعثمن لامه يرثي عثمن ويذكر قبض امير
المومنين سلاحه ونجايبه التي كان اخذها من ابل الصدقة   بنو هاشم
ردوا سلاح ابن اختكم ولا تنهبوه لا تحل مواهبه   بنو هاشم لا تعجلونا
فاننا سواء علينا قاتلاه وسالبه   فانا واياكم وما كان بيننا كصدع الصفا
لا يرب الدهر شاعبه   قتلتم امير المومنين حسانه كما غدرت يوما بكسرى
مرازبه   فقد يجبر العظم الكسير وينبري لذي الحق يوما حقه فيطالبه   بني هاشم
كيف التحاذر بيننا وعند علي درعه ونجايبه   بنو هاشم كيف الصلاح وفيكم
سلاح

سلاح ابن اروى سيفه وحراسه   فهلا تكونوا قاتليه فانما سوا اهليه ممسكاه
وضاربه   لعمرك ما انسى ابن اروى وقتله وهل ينسان الماء ما عاش شاربه
هو الانف في العينين مني فليس لي سوى الانف والعينين وجه اعاتبه   فاني لمجاب
اليهم بجحفل يصم سميع جرسه وجلائبه   فاجابه عبد الله بن ابي سفين
بن الحرث بن عبد المطلب في امه حمامة ابنة ابي طالب عليه السلام   بكت عين
يبكي ابن عفان بعدما تنكب عن قصد المحجة جانبه   سعى جاهدا في نقض
سنة احمد واثر بالمال الجزيل اقاربه   اضاع حدود الله في الوليد وعيب الشهود
وقد يلوى عن الحق جانبه   اشبهته كسرى وقد كان مثله شبيه بكسرى هديه
وضرايبه   فلا تسألونا عن سلاح ابن اخسا ولكن سلوا عنه الوليد وصاحبه
هما قتلا عثمان ثم تحييا بشجبين من نعمان تهوي ثعالبه   ولا تسالونا سيفه
ان سيفه ضيع والقاه لدا الباب صاحبه   حدثنا حسين عن ابيه عن يزيد
بن ابي زياد مولى بني زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال انتهيت المدينة
ايام حصر عثمن في الدار فاذا انا بطلحة ابن عبيد الله في مثل الحوه السودا
من الرجال في السلاح يطوف بدار عثمن حتى قتل   قال حدثنا الحسن
حدثنا عمرو قال حدثني حسين عن ابيه عن ابن سعد عن حفص بن عمرو
بن المسيب عن عمه سعيد بن المسيب انه قال اتى بي الى المسجد فلما دخلنا
سمعنا لغط الناس واصواتهم فقال ابي يا بني ما هذا قلت الناس
يحدقون بدار عثمن فقال من ترى من قريش قلت طلحة بن عبيد الله فقال
اذهب بي اليه فادنيته منه فقال لطلحة يا ابا محمد الا تنهى الناس عن قتل
هذا الرجل فقال يا ابا سعيد ان لك دارا فاذهب فاجلس في دارك
فان فعلا لم يكن يخاف هذا اليوم   باسناد عن سليمن بن قدم عن المغيره
عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال ارسلت ام حبيبة ابنة ابي سفين

لعل الكاتب ترك بياضا لنسيان اسم
يقول بعد ... لقوله
وما بعده مكرر ولكنه
الا انه كان في النسخة التي
هذه منها

زوجة النبي صلى الله عليه واله الى امير المومنين عليه السلام ان امن لي خافق واهلي من اهل الدار فقال عليه السلام امن الناس كلهم غير نعثل في الشقي سعيد بن العاص يعني عثمن وابن العاص وبالاسناد عن المجالد عن الشعبي انه قال حصر عثمن اثنين وعشرين ليلة وقتل صبيحة ثمان عشر ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وعشرين من وفاة رسول الله صلى الله عليه واله ذكر تحريق عثمن المصاحف حدثنا الحسن قال حدثنا عمر وحدثنا حسين عن ابيه عن سليمن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن عباس قال حرق عثمن المصاحف حوم قرائة عبد الله بن مسعود وقرائة ابي بن كعب واخذ الناس ان يقرؤا على حرف واحد امر بما خالف ذلك الحرف فحرق وقد تواترت الرواية عن النبي صلى الله عليه واله انه قال نزل القران على سبعة احرف كلها شاف كاف وهو مثل قولهم هلم واقبل وتعالى واذهب انطلق وكل ذلك صواب وقد قال رسول الله صلى الله عليه الرمن احب ان يقرأ القران كما انزل فليقرأ قرائة ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود رحمه الله وبالاسناد عن هرون بن سعيد عن ابي عبيد الله الذهلي انه قال لما راى ابو ذر عثمن قد امر بتحريق المصاحف قال له يا عثمن لا تكن اول من حرق كتاب الله تعالى فيكون دمك اول دم يهراق وقال الحجاج بن عمرو بن ي الانصاري في ذلك شعرا اتيت بتحريق الكتاب عظيمة تعرضت فيها للردى والمهالك احرقته من بعد ما نزلت به مصونا محفوظا كرام الملائك قد اتينا بمختصر من سيرة عثمن واحداثه وما نقمت الامة عليه وهو ابين من ان يكشف في اظهر من ان يوصف اذ كان الرجل غير مراقب لله احد ولا قابض على الاسلام بيد غير ايب الى دين ولا متمسك بحبل متين بل مناع للخير معتدا اثيم راغب عن الحق زايغ عن الصدق متبع اثار الاكاسرة وسنن القياصرة وزاد عليهم بنكث العهود وتعطيل الحدود والجور في الحكم والنفاق في الظلم فلم يدع لله تعالى حرمة الا انتهكها ولا محرمة الا احلها

احلها ولا حله الا حرمها ولا اوليا الله تعالى الا الاذله ولا عدة الا الاعزه فلم يزل كذلك كما ذهب فرعون امرا لا يوجع فيه ثم اخذه الله اخذ عزيز مقتدر ورد الله الذين كفروا بكيدهم لن ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال فلله اى حرم تجهموا واى عقد فصموا واى عهد نكثوا واى ظهر قصموا وبالله اى عقبه سنموا واى تيه سلكوا وفى اى هوة قذفوا حشوا حسدا وظلما جراة وبغيا اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار اعاذنا الله تعالى وجميع اخواننا المومنين من طول الامل والزيغ في قول وعمل حيث كانوا في البلاد من ذات رب العالمين

الباب الحادي وثلثون في بيان قتال اهل الجمل وما جرى من فضيح الاحوال اخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن على بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس احمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن على بن عمر العامري حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا ابو ميمونه عن ابى بشير الشيباني قال لما قتل عثمن اختلف الناس الى على بن ابى طالب عليه السلام يقولون له نبايعك وفيهم طلحة والزبير والمهاجرين والانصار فقال لا حاجة لى في الامر انظروا الى من تختارون وانا معكم قال فاختلفوا اليه اربعين ليلة فابوا عليه الا يفعل قالوا نحن منذ اربعين ليلة ليس احد ياخذ على سفيهنا قال عليه السلام اصونكم ويكون مفتاح بيت المال بيدي وليس امرى دونكم اترضون بهذا قالوا نعم قال وليس لى ان اعطى احدا درهما دونكم قالوا نعم يقول

ذلك ثلثا فقالوا نعم فقعد على المنبر وبايعه الناس قال فنزل واعطى كل ذي حق حقه وسكن الناس هدواً فلم يكن الا يسيراً حتى دخل عليه طلحة والزبير وقالا يا امير المومنين ان ارضنا شديدة وعيالنا كثير ونفقتنا كثيرة قال الم اقل لكم اني لا اعطي احدا دون احد قالوا بلى قال فاتوا اصحابكم فان رضوا بذلك اعطيتكم والا لم اعطكم دونهم ولو كان عندي شيء اعطيتكم من الذي لي لو انتظرتم حتى يخرج عطاي اعطيتكم من عطاي قالوا اما نريد من الذي لك شيئا وخرجوا من عنده فلم يلبثوا الا قليلا حتى دخلوا عليه فقالوا ائذن لنا في العمرة قال ما تريدون العمرة ولكن تريدون الغدرة قالوا كلا قال قد اذنت لكما قال فخرجوا حتى اتوا مكة وكانت ام سلمة وعايشة بمكة فدخلوا على ام سلمة وقالوا لها وشكوا اليها فوقعت فيهما وقالت انتم تريدون الفتنة ونصحتهم عن ذلك تبديلا قال فخرجوا من عندها حتى اتوا عايشة فقالوا لها وقالوا نريد ان تخرجين معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم فكتب امير مكة الى علي عليه السلام ان طلحة والزبير جاءا فاخرجا عايشة ما ندري اين خرجا بها فصعد المنبر فدعا الناس وقال انا كنت اعلم بكم فابيتم قالوا وما ذاك قال الان طلحة والزبير اتياني فذكرا ما لهما فقلت ليس عندي شيء فاستاذناني في العمرة فقد اخرجا عايشة الى البصرة تقاتلكم قالوا نحن معك فمرنا بامرك قالوا ان هؤلاء يجمعون عليكم وارضهم لشديدة سيروا انتم اليهم وكتب الى امير الكوفة يستنفر الناس قال فاجتمعوا بالبصرة فقال علي عليه السلام من ياخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا تنقمون تريقون دماءنا ودماءكم

دمائكم فقال رجل انا يا امير المومنين قال انك مقتول قال لا ابالي فاخذ المصحف و ذهب اليهم فقتلوه ثم قال عليه السلام من الخذ مثل ما قال بالا فقال رجل انا قال انك مقتول كما قتل صاحبك قال لا ابالي فذهب فقتل ثم قال ثالثا فقام رجل فقتل فقال عليه السلام قد حل لكم قتالهم الان فبرز هؤلاء وهؤلاء فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل طلحه في المعركة وانهزم اصحاب الجمل عايشه راكبة عليه ليس عندها احد فقال امير المومنين عليه السلام لمحمد خذ بزمام بعير اختك فاتاها فقالت من انت قال ابن ابيك قالت كلا قال بلى ولو كرهت قال قد كان علي عليه السلام قبل ذلك قال اين الزبير قالوا هو ذا واقف فارسل اليه رسولا اذن منه حتى اخبرك قال وهو في السلاح وامير المومنين عليه السلام قباطاق وبرنس وسيف وقلنسوة فقال له الحسن يا امير المومنين ذاك في السلاح وليس عليك الا ما ارى فقال له انته حتى قال فدنا كل واحد منهما من الاخر حتى تلتقت رؤس دابتيهما فقال له علي عليه السلام اتذكر يوم كنت انا وانت في مكان كذا فمر رسول الله صلى الله عليه واله فقال لتقاتلن هذا وانت ظالم له فقال الزبير ذكرتني ما قد نسيت فلن اسل عليك سيفا فادبر فقال له عبد الله ابنه ما هذا الذي ذكر لك قال ذكرني شيئا كنت قد نسيته فقال الجد ما اخرجت القوم تتركهم وتذهب قال ابو بشير فرد عليهم ما كان في العسكر حتى القدر وروي ان ابنه وبخه بتركه القتال وقال لعلك رايت الموت الاحمر تحت رايات ابن ابي طالب لقد فضحتنا فضيحة لا تغسل رؤسنا منها ابدا فغضب الزبير من ذلك وصاح بفرسه وحمل على اصحاب علي عليه السلام حملة منكرة فقال امير المومنين عليه السلام لاصحابه

اخو جواله فانه جرح فاوسعوا له فشق الصفوف حتى خرج منها ثم رجع وسطها باسه ولم يطعن ولم يضرب ثم رجع الى ابنه فقال هذه حملة من يخاف فقال له ابنه فلم تنصرف عنا الان وقد التقت حلقتا البطان فقال الزبير يا بني ارجع والله لاخبار كان رسول الله صلى الله عليه وآله عهدها الي فانسيتها حتى ذكرنيها علي فعرفتها قال ثم خرج الزبير من عسكرهم تائبا مما كان فيه وهو يقول ترك الامور التي تخشى عواقبها لله اجمل في الدنيا وفي الدين نادى علي بامر لست انكره قد كان عمر ابيك الله من قبل ذا حين الخير مذ حين فاخترت عارا على نار موججة ما ان يقوم لها خلق من الطين اخال طلحة وسط القوم منجدلا ركن الضعيف ومأوى كل مسكين قد كنت انصر احيانا وينصرني في النائبات ويرمي من يراميني حتى ابتلينا بامر ضاق مصدره فاصبح اليوم ما يعنيه يعنيني قال ثم مضى الزبير ومعه خمسة من الفرسان فحمل عليهم وفرقهم ومضى حتى صار الى وادي السباع فنزل على قوم من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقال يا ابا عبد الله كيف تركت القوم قال تركتهم والله قد عزموا على القتال ولا شك ان القوم قد التقوا قال فسكت عنه عمرو بن جرموز وامر له بطعام وشيء من لبن فاكل الزبير وشرب ثم قام فصلى ثم اخذ مضجعه فلما علم ابن جرموز ان الزبير قد نام وثب اليه فضربه بسيفه ضربة على ام راسه فقتله قال رضي الله عنه التقت حلقتا البطان وهو تاه اذا اضطرب حزام الرحل لان البطان هو الحزام انما يلتقي وسطا حزاما التقت عروتاه وهو لا يقدر على النزول فرقا ليشد واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا اسمعيل بن

اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد اخبرنا اسمعيل
بن محمد الصفار حدثنا سفين بن نصر حدثنا عمرو بن شبيب حدثنا
الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان اول
شهود شهدوا بالزور في الاسلام واخذوا عليه الرشا الشهود الذين
شهدوا عند عايشة حين مرت بماء الحوأب فقالت ردوني ردوني مرتين
قال فاتوا لها بسبعين شيخا فشهدوا انه ما ذاك بماء الحوأب
وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو اسحق
المدني وابو الحسين الحافظ قالا حدثنا احمد بن اسحق الثقفي حدثنا سليمن
بن خلاد بن صبيح مولى سهل بن حنيف حدثنا ابو علي عن ابي سفين بن
العلا عن ابي عتيق قال قالت عايشة اذا مر ابن عمر فارونيه فلما مر قيل لها
هذا ابن عمر قالت يا ابا عبد الرحمن ما يمنعك عن تنهاني عن مسيري قال
رايت رجلا قد غلب عليك وظننت انك لا تخالفيه قالت اما انك
لو نهيتني ما خرجت وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابي طاهر ببغداد اخبرنا احمد بن عثمن الادمي حدثنا
ابو جعفر محمد بن سويد الطحان حدثنا سفين بن محمد المصيصي حدثنا
يوسف بن اسباط حدثنا سفين الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه قال
ما ذكرت عايشة مسيرها الا بكت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني
كنت نسيا منسيا بالاسناد عن الحافظ ابو بكر بن احمد بن موسى بن
مردويه حدثنا محمد بن احمد البزار قال حدثني جدي محمد بن الخطاب حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الذهبي

عن سالم بن ابي الجعد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه واله خروج بعض
امهات المومنين فضحكت عايشه فقال انظري يا حميرا ء لا تكونين هي
ثم التفت الى امير المومنين عليه السلام فقال يا ابا الحسن ان وليت من
امرها شيئا فارفق بها بالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرنا ابو الوليد و ابو بكر بن قريش قالا حدثنا الحسين بن سفين حدثنا
احمد بن عبده حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا رفاعه بن اياس الضبي عن ابيه
عن جده قال كنا مع علي عليه السلام يوم الجمل فبعث الى طلحه بن عبيد الله ان
القني فاتاه فقال نشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال
نعم قال فلم تقاتلني قال لم اذكر وانصرف طلحه وبالاسناد عن احمد بن الحسين
اخبرنا ابو الحسين الفضل القطان اخبرنا ابو عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفين حدثنا ابن نمير حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس
قال كان مروان بن الحكم قاتله الله مع طلحه والزبير وعايشه يوم الجمل فلما
نشبت الحرب قال مروان لا اطلب بثاري بعد اليوم فرماه بسهم فاصاب
ركبته يعني طلحه وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو نصر بن عمر بن
عبد العزيز بن عمر بن قتاده اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسين السراج حدثنا
ابو جعفر الحضرمي مطين حدثنا جندل بن والق حدثنا محمد بن عمر المازني
عن ابي عامر الانصاري عن بلال بن بسور بن عمراه السدوسي عن ابيه عن
جده قال مررت بطلحه وهو صريع باخر رمق فقال من انت فاني ارى وجهك
كالقمر فقلت رجل من اصحاب امير المومنين عليه السلام قال امد يدك
ابايعك

ابعا يعك لامير المومنين فبسطت يدك فبايعته وقضى فاتيت امير
المومنين عليه السلام فاخبرته بمقالته فقال الله اكبر صدق الله ورسوله
ان الله ان يدخله النار الا ببيعتي في عنقه ، واما الزبير فانه ايضا خرج يطلب
بدم عثمن ثم تلهف على ذلك حتى احس بالفتنة فخرج ، وذكر ابن اعثم
في فتوحه ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال
الجمل اخذ الحجة عليهما اما بعد فقد علمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني
ولم اباييعهم حتى اكرهوني انتما ممن اراد بيعتي وبايعوا ولم تبايعا السلطان
غالب ولا الحرص حاضر فان كنتما بايعتما طائعين فتوبا الى الله تعالى وارجعا
عما انتما عليه وان كنتما مكرهين فقد جعلتما الى السبيل عليكما باظهاركما
الطاعة وكتمانكما المعصية وانت يا زبير فارس قريش وانت يا طلحة
شيخ المهاجرين والانصار ودفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه اوسع لكما
من خروجكما منه بعد اقراركما ، وكتب عليه السلام الى عايشه اما بعد
فانك خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمد عليه السلام تطلبين
امرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين انك تريدين الاصلاح بين المسلمين
فخبريني ما للنساء وقود العساكر والاصلاح بين الناس وطلبت كما
زعمت بدم عثمن وعثمن من بني امية وانت امراة من بني تيم بن مرة ،
لعمر الله ان الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لاعظم اليك ذنبا
من قتلة عثمن وما غضبت حتى اغضبت ولا هجت حتى هيجت فاتقي الله
يا عايشه وارجعي الى منزلك واسبلي عليك سترك والسلام ،
وروى انه ارسلهم مرة بعد اخرى ليكفوا عن الحرب وجعل زيد بن صوحان
وعبد الله بن عباس رسالاته اليهم فلما لم يجيبوه الى ذلك جمع من بايعه

من الناس من اهل بيته فخطبهم فقال يها الناس اني قد تانيت هولاء القوم
وراقبتهم وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا ولم يستجيبوا وقد
بعثوا الي ان ابرز للطعان واثبت للجلاد وقد كنت ولا اهدد بالحرب
ولا ادعي اليها ولقد انصف القارة من راماها ولئن لعمري ابرقوا وارعدوا
فقد عرفوني واد نكايتي انا ابو الحسن الذي فللت حدهم وفرقت جماعتهم
فبذلك القلب القي عدوي وانا على بينة من ربي لما وعدني من النصر والظفر
واني لعلى غير شبهة من امري الا وان الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب
ومن لم يقتل يمت وان افضل الموت القتل والذي نفس علي بيده لالف
ضربة بالسيف اهون علي من ميتة على الفراش ثم رفع يده الى السماء وهو يقول
اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتي اللهم
فعاجله ولا تمهله اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي
وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت
واني شئت قال رضي الله عنه انصف القاره من راماها القارة قبيلة
وهم عضل والديش وهم ابنا الهون وخزيمه سموا قاره لاجتماعهم
والتفافهم تشبيها بالقاره التي هي الاكمه وقد اراد الشداخ ان يفرقهم في
قبايل كنانه فقال رجل منهم دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم
ايدعونا مجتمعين وكانوا رماة الحدق زعموا ان اربعين منهم احسوا بشي
في ليلة مظلمة فرموه فاصبحوا الاربعين سهما في هرة والتقى قارئ
واسدي فقال القاري ان شئت صارعتك وان شئت راميتك
ان شئت رافقتك فاختار الاسدي المراماة فقال القاري قد علمت
سلمى ومن والاها انا نصيد الخيل من هواها انا اذا ما فئة نلقاها
نرد

نزداد لاها على اخراها نزدها دامية كلاها قد انصف القارة من
داماها ثم انتزع القاري له بسهم فشك بها فواده ضربه امير المومنين
عليه السلام مثلا فيمن اختار المراماة وهو ابن بجدتها فقد انصف
قال ولما تقابل العسكران عسكر امير المومنين عليه السلام واصحاب الجمل
جعل اصحاب عايشه وهم اهل البصرة يرمون اصحاب امير المومنين عليه السلام
بالنبل حتى عقروا منهم جماعة فقال الناس يا امير المومنين انه قد عقرنا
نبلهم فما انتظارك بالقوم فقال عليه السلام اللهم انى اشهدك انى
قد اعذرت وانذرت فكن لى عليهم من الشاهدين قال ثم دعا عليه السلام
بالدرع فافرغه عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى على بغلة
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دعا بالمصحف فاخذه بيده وقال ايها
الناس من ياخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء القوم الى ما فيه قال فوثب
غلام من مجاشع يقال له مسلم عليه قبا ابيض فقال انا اخذه يا امير المومنين
فقال له يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتاخذه باليسرى فتقطع ثم يضرب
عليه بالسيف حتى تقتل فقال الفتى لاصبر لى على ذلك قال فنادى على عليه السلام
ثانيه والمصحف فى يده فقام اليه ذلك الفتى وقال انا اخذه يا امير المومنين
فاعاد عليه مقالته الاولى فقال الفتى لا عليك يا امير المومنين فهذا
قليل فى ذات الله تعالى ثم اخذ المصحف وانطلق به اليهم فقال يا
هؤلاء هذا كتاب الله بيننا وبينكم فضرب رجل من اصحاب الجمل يده اليمنى
فقطعها فاخذ المصحف بشماله فقطعت فاحتضن المصحف بصدره
فضرب عليه حتى قتل قدس الله روحه قال فنظرت اليه امه فرثاه بابيات
من الشعر قال ثم دفع امير المومنين عليه السلام رايته الى محمد بن الحنفيه

وقال تقدم يا بني فتقدم محمد ثم وقف بالراية لا يبرح فصاح به علي عليه السلام
اقتحم لا ام لك فحمل محمد بالراية فطعن بها في اصحاب الجمل طعنا منكرا وامير
المومنين ينظر فاعجبه ما راى من فعاله فجعل يقول   اطعن بها طعن ابيك
تحمد لا خير في الحرب اذا لم توقد قال فقاتل بالراية محمد بن الحنفية شيئا ثم رجع و
ضرب امير المومنين عليه السلام بيده الى سيفه فاستله ثم حمل على القوم
فضرب فيهم يمينا وشمالا ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له
اصحابه نحن نكفيك ذلك يا امير المومنين فلم يجب احدا حتى سواه ثم حمل
ثانية حتى اختلط بهم يضرب فيهم قدما قدما حتى انحنى سيفه ثم رجع الى اصحابه
ووقف يسويه بركبته وهو يقول والله ما اريد بذلك الا وجه الله تعالى و
الدار الاخرة ثم التفت الى ابنه محمد بن الحنفيه وقال هكذا فاصنع يا بني ثم
تقدم رجل من اصحاب الجمل يقال له عبد الله بن يثربي فجعل يرتجز ويقول
يا رب اني طالب ابا الحسن   ذاك الذي نعرف حقا بالفتن   ذاك الذي نطلبه
على الاحن   قال فخرج اليه امير المومنين عليه السلام وهو يقول   ان كنت
تبغي ان ترى ابا حسن   وكنت ترميه بايثار الفتن   فاليوم تلقاه مليا
فاعلمن   بالضرب والطعن عليما بالسنن   قال ثم شد عليه بالسيف فضربه
ضربة هتك بها عاتقه فسقط قتيلا فوقف عليه امير المومنين عليه السلام
ثم قال لقد رايت ابا الحسن فكيف رايت قال وخرج اخو عبد الله بن يثربي
وهو يرتجز ويقول   اضربكم ولو ارى عليا عممته ابيض مشرفيا واسمرا
عنطنطا مطيا ابكي عليه الولد والوليا   قال فخرج امير المومنين عليه السلام
وهو يقول   يا طالبا في حربه عليا يمنحه ابيض مشرفيا   اثبت ستلقاه به مليا
مهندا سميدعا كميا   قال ثم حمل عليه امير المومنين فضربه ضربة على وجهه
فرمى

فرمى بنصف راسه وانصرف يريد اصحابه فصاح به صائح فالتفت فاذا
بعبد الله بن خلف الخزاعي لعنه الله وهو صاحب منزل عايشة بالبصرة
فلما راه امير المومنين عليه السلام عرفه فنادى ما تشاء يا بن خلف
قال هل لك في المبارزة قال امير المومنين ما اكره ذلك ولكن ويحك
يا بن خلف ما راحتك في القتل وقد علمت من انا فقال ابن خليف
قبحه الله ذرني من بذخك يا بن ابي طالب وادن مني لترى اينا يقتل
صاحبه فثنى اليه علي عليه السلام عنان فرسه والتقيا للضراب فبدره
عبد الله بن خلف اخزاه الله بضربة دفعها علي عليه السلام بحجفته ثم ضربه
فاطار قحفه العنطنط الطويل المضطرب والسميدع السيد الكريم
الموطأ الاكناف قال رجال الاشتر بين الصفين وقتل من شجعان اهل
الجمل جماعة واحد بعد احد مبارزة وكان عمار بن ياسر ومحمد بن ابي
بكر من جملة من برز الى اصحاب الجمل وابليا في الحرب واشتبكت الحرب بين
العسكرين واقتتلوا قتالا شديدا لم يسمع بمثله وقطعت على خطام الجمل
ثماني وتسعون يدا وصار الهودج مثل القنفذ مما فيه من النبل ولهسهام
واحمرت الارض من الدماء وعقر الجمل من ورائه فعج ورغا فقال امير
المومنين عليه السلام عرقبوه فانه شيطان ثم التفت الى محمد فقال انظر
اذا عرقب الجمل ووقع لجنبه فادرك اختك فوارها وعرقب الجمل ووقع لجنبه
وضرب بجرانه الارض ورغا شديدا وبادر عمار بن ياسر فقطع انساع
الهودج بسيفه واقبل امير المومنين عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله
عليه واله فقرع الهودج برمحه ثم قال يا عايشه اهكذا امرك رسول الله فقالت
ابا الحسن قد ظفرت فاحسن وملكت فاسجح وقال الامام عليه السلام لمحمد

بن ابي بكر شانك باختك فلا يدنوا احد منها سواك فادخل محمد يده اليها
فاحتضنها ثم قال اصابك شي فقالت لا ولكن من انت ويحك فقد
مسست مني ما لا يحل لك فقال محمد اسكتي انا محمد اخوك فعلت بنفسك
ما فعلت وعصيت ربك وهتكت سترك وابحت حرمتك وتعرضت
للقتل ثم ادخلها البصرة وانزلها دار عبد الله بن خلف لعنه الله وبالاسناد
عن الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرنا ابو الفتح
عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة عن الشريف ابي طالب
المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر بن موسى بن
مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادي
حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبه حدثنا ابراهيم بن الحسن الثعلبي حدثنا
يحيى بن يعلى حدثنا عمرو بن يزيد حدثنا عبد الله بن حصله حدثني شهر بن
بن خوشب قال كنت عند ام سلمة رضوان الله عليها فسلم رجل فقيل من
انت فقال انا ابو ثابت مولى ابي ذر قالت مرحبا بابي ثابت ادخل فدخل
فرحبت به وقالت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطارها قال
مع علي بن ابي طالب قالت وفقت والذي نفس ام سلمه بيده لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع القران والقران مع علي لن يفترقا
حتى يردا على الحوض ولقد بعثت ابني عمر وابن اخي عبد الله بن ابي امية
امرتهما ان يقاتلا مع علي عليه السلام من قاتله ولولا ان رسول الله صلى الله
عليه وآله امرنا ان نقر في حجالنا وفي بيوتنا لخرجت حتى اقف في صف علي
وبالاسناد عن شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان
عن الحافظ

عن الحافظ ابی بکر احمد بن موسی بن مردویه بن فورك الاصبهانی حدثنا
محمد بن عبد الله بن الحسین حدثنا علی بن الحسین بن اسمعیل حدثنا
محمد بن الولید العقیلی حدثنا عمر بن ابی قتادة الحرانی عن وکیع عن خلد النوا
عن الاصبغ بن نباتة قال لما صیب زید بن صوحان یوم الجمل اتاه علی
علیه السلام و بزید رمق فوقف علیه وهو لما به فقال رحمك الله یا زید
فو الله ما عرفتك الا خفیف المؤنة کثیر المعونة قال فرفع زید راسه
قال و انت یرحمك الله فو الله ما عرفتك الا بالله عالما و بایاته عارفا
و الله ما قاتلت معك من جهل لکنی سمعت حذیفة بن الیمان یقول
سمعت رسول الله صلی الله علیه و اله یقول علی امیر البررة و قاتل
الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الا و ان الحق مع علی الا و ان
الحق معه و شیعته الا فمیلوا معه و روی ان امیر المومنین علیه السلام
قال لولده محمد بن الحنفیة شانك و الجمل کانت الرایة معه فسمع ذلك
الحسن علیه السلام فتقدمه و طعن الجمل فدخلت محمدا من ذلك غضاضة
فقال له امیر المومنین و ن علیك یا بنی فان هذا ابن رسول الله
و انت ابن علی و روی عن عبد الله بن عباس قال لما انهزم اصحاب الجمل نزلت
عایشه فی دار عبد الله بن خلف فارسلنی امیر المومنین علیه السلام الیها
یامرها بالمسیر عن البصرة و التاهب للمسیر الی المدینة قال ابن عباس
فاتیتها فدخلت علیها فی بیت قفر لم اجد فیه مجلسا الا التراب فضربت
ببصری ناحیة البیت فلم ارشیئا الا رحلها فتناولت طنفسه فقعدت
فوقها فقالت اخطات السنة یا ابن عباس قلت و ما فعلت قالت دخلت
بیتی بغیر اذنی و تناولت طنفستی بغیر امری قلت نحن علمناك السنة

ونحن احق بها منك وانما بيتك الذي اجلسك الله فيه ورسوله لان الله عز وجل
يقول يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن الايات
فخرجت من بيتك ظالمة لنفسك عاتبة على ربك عاصية لنبيك فاذا
رجعت الى بيتك فقعدت فيه لم يكن لنا ان ندخله الا باذنك ولم ناخذ
متاعك الا بامرك ان امير المومنين بعثني اليك يامرك بالمسير الى المدينة
فقالت رحم الله امير المومنين ذاك عمر بن الخطاب قلت صدقت قد كان عمر امير
المومنين رحمه الله وهذا والله امير المومنين حقا اما والله لهو امس برسول الله
رحما واوجب حقا واعلم علما واحلم حلما واقدم سلما من ابيك ومن عمر قالت
ابيت ذلك عليكم يا ابن عباس قلت اما والله لقد كان اباك لقصير المدة
ظاهر الشوم عليك بين النكال ما كنت الا كحلب الشاة حتى صرت ما تاخذين
ولا تقطعين ولا تامرين ولا تنهين ولا كنت كما قال اخو بني اسد يقول وما زال
اهداء القصائد بيننا شتم الصديق وكثرة الالقاب حتى تركت كان قولك
بينهم في كل مجمع طنين ذباب فاوردت دمعتها سحها ثم قالت ارحل والله
عنكم اما والله ما في الارض بلدة ابغض الي من بلدة اراكم فيها يا بني هاشم قلت
اما والله ما ذاك ببلائنا عندك ولا باثرنا عليك انا جعلناك للمومنين اما
وانت ابنة رومان وجعلنا اباك صديقا وهو ابن ابي قحافة وانت تسمين
بنا ام المومنين لا بتيم وعدي قالت تمنون علي برسول الله يا ابن عباس قلت
ولم لا نمن عليك به لو كانت فيك شعرة منه لمننت علينا ونحن لحمه ودمه
ومنه واليه وانما انت حشية من تسع حشايا خلفها رسول الله صلى الله عليه
واله لست بابيضهن عرقا ولا بانظرهن ورقا ولا بامدهن ظلا فضرت امرين
وتنهين فتطاعين وتدعين فتجابين فما شكرت نعمانا عليك ولا كنت الا
كما قال

كما قال اخو بني فهر منت على قومي فابدوا العداوة فقلت لهم كفوا العداوة والشكرا ففيه الرضا من مثله لصديقه واجيكم ان جموا البغي والكفرا ثم نهضت فاتيت امير المومنين عليه السلام وكان اذا بعث رجلا لم يزل مقعدا لحق ياتيه فاخبرته بما كان يقع بينها من الكلام فقال انا كنت اعلم بما منك حيث بعثتك اليها يا حسن هلم فاذهب الى عايشه فقل لها قال لك امير المومنين والذي فلق الحبة وبرا النسمة لان لم ترتحلي الساعة لابعثن اليك بما تعلمين فلما اتاها الحسن دخل عليها بغير اذن فاخبرها مقالة امير المومنين فقالت رحلوني فقالت لها امراة من المهالبة يا ام المومنين اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم فسمعناك تحاوريه حتى علا صوتك فخرج من عندك مغضبا فاتاك غلام فاقلقك فقالت انه والله ابن رسول الله فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول الله فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث ابوه الى بما علمته فقالت الامراة اسالك بحق محمد رسول الله عليك الا خبرتنيا بالذي بعث اليك قالت ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها علي في الدنيا بانت من رسول الله في الاخرة فقالت لها الامراة قد علمت مثل هذا وتقاتليه قالت قد كان ما ذا ت فخرجت ستون امراة قد لبسهن امير المومنين عليه السلام لباس الرجال من الديباج ليشبه على الناس فخرجت وخرج امير المومنين عليه السلام يشيعها فاتاها عمار بن ياسر قال السلام عليك يا ام قالت اي من انت قال انا عمار قالت اشكو الى الله ابن ابي طالب قال في اي حالاته تشكينه قالت ما حفظ في رسول الله قال عمار فيم قالت ما ترى الرجال حولي جعول الهودج يزاحموني قال اليس هؤلاء رجال لكنهم نسوة

مثلك فانما البسهن امير المومنين عليه السلام لباس الرجال لئلا يشتبهن على الناس لانه يخاف عليك الاعاريب قالت فمن لحق نصيحة فاتى عمار امير المومنين عليه السلام فقال ان ابنة ابي بكر تزعم ان لك عندها نصيحة فاتها فاتى الخبأ امير المومنين فقال السلام عليك يا بنت ابي بكر فقالت وعليك السلام يا بالحسن ملكت فاسجح قال قد فعلت قالت فما هؤلاء الرجال حول الهودج قال ليس هم رجالا انما هن نسوة مثلك فعلي نصيحتك قالت ان معوية قد خرج عليك في طغام الشام واجلافها فاذهب معك فانظر اهل الشام الى صادر وامحك على معوية وهزمته فقال لها عليه السلام انا عتبت على طلحة والزبير ما صنعا بك انهما ابرزاك واخرجاك واجلسا نسائهما بالمدينة اذهبي فاجلسي في بيتك قارة فانه خير لك وروى ان امير المومنين عليه السلام خطب بعدما افضى اليه الامر وكفى الناس مؤنة ما احتاجوا اليه من علة تعوده في بيعة لبيعة ابي بكر وعمر فقال لقد اكثرتم على السؤال في سبب بيعتي لهما ولو تلم عدد كم كان اصلح لكم من مسألتي عنها وعن سبب قعودي وبيعتي هذين الرجلين حين بايعت والان فاني مخبركم بالعلة والسبب في ذلك انشاء الله تعالى خطب خطبته التي تسمى الغراء روى الهيثم بن محمد بن اسمعيل بن ابي خلف عن الشعبي عن شريح بن هاني قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلام بعد ما فتح مصر خطبته الغراء شرح فيها بيعته لابي بكر فحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله وصلى على محمد النبي عليه السلام ثم قال ان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا عليه السلام بشيرا ونذيرا للعالمين واميناً على التنزيل وشهيداً وانتم معشر العرب على شر دين مهمكون على احجار تعبدونها من دونه تسفكون دمائكم وتقتلون اولادكم وتقطعون ارحامكم وتاكلون اموالكم بينكم

بينكم بالباطل سبلكم خائفة واصنامكم فيكم منصوبة فمنّ الله عليكم
بمحمد صلى الله عليه وآله وبعثه اليكم رسولا فقال جل ثناؤه هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فكان الرسول اليكم من انفسكم
يعلمكم الكتاب والحكمة والفرايض ويامركم بصلة الارحام ثم حقن دماءكم
واداء الامانة الى اهلها وامركم بكل خير يدنيكم الى الجنة ويباعدكم عن النار
وينهاكم عن التباغض والتفاسد وقطع الارحام فكان عليه السلام كما وصفه
الله رؤفا رحيما عزيزا عليه ما عنتم حريصا عليكم بالمومنين رؤفا رحيما
فلما استكمل مدّته من الدنيا توفّاه الله سعيدا حميدا مرضيا عمله مشكورا
سعيه فيا لها من مصيبة خصّت الاقربين وعمّت المسلمين فلما
مضى لسبيله ترك فينا كتاب الله واهل بيته امامين لا يختلفان
واخوين لا يتخاذلان مجتمعين لا يتفارقان ولكنت اولى بهذا الامر
من بقميصي سارح الناس بعده فوالله ما كان يلقي في روعي لا يخطر ان في نفسهم
ببالي ان بعد محمد يعدلون ويتبعون بها سواي اذ كانوا حرب في انفسهم
اخذا فلما ابطلوا الولاية وهموا بازالتها عنى وثب الانصار انفة وحمية
وهم كتيبة الاسلام وعز الدين الذين تبوؤا الدار والايمان يحبون من
هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقالوا اذ لم تسلموا الامر الى اهل بيت
نبيكم واذ لم تولوها عليا وقد اقامه رسول الله بغدير خم فصاحبنا
سعد بن عبادة احق بها من ابن ابي قحافة فوالله ما ادري الى من اشكو
اما ان يكون الانصار ظلمت حقها او يكون ظلموني بل حقي المأخوذ وانا

المظلوم وقال ثم ان النبي استخلف ابو بكر في حيوته لانه امره ان يصلي بالناس
والصلوة هي الامامة فعلام المشورة فيه ان كان رسول الله صلى الله عليه
واله استخلفه ولم انكره وقال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايهما
شئتم يعني ابو عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب ثم قال عند موته لا استخلف
لان النبي لم يستخلف فاتى رهط من اصحاب رسول الله يعرض على النصرة و
يحرضوني على الطلب حقي منهم خالد وابانا ابنا سعيد بن العاص والمقداد بن
الاسود والزبير وابو سفين بن حرب وابو ذر وسلمان وعمار والبراء بن مالك
وجماعة من قريش فقلت لهم ان عندي من رسول الله العهد الى فيه بالوصية
وليس لي ان اخالفه ولست اجاوز امره وما طلى والله لو خزقوا انفي
لاقررت سمعا وطاعة فبينا انا كذلك اذ قد انهال الناس على ابي بكر يبايعو
وانا لا اظنه يتخلف عن جيش اسامة ولا يتجاوز امر رسول الله صلى الله عليه
واله اذ كان قد امره وعليه وعلى صاحبه وقد كان رسول الله امر ان يجهز
جيش اسامة فلما رايت ابا بكر وعمر قد تخلفا وطمح كل واحد منهما في الامارة
ورايت انثيال الناس الى ابا بكر دون عمر امسكت يدي ورايت اني احق
بمقام رسول الله في الناس ممن قد نصب نفسه فلبثت ما شاء الله تعالى
حتى رايت راجعة العرب ارتدت عن الاسلام واظهرت ذلك فقعدت لترك
طلة الاسلام وترك عهد فخشيت ان انا نزعت او نابذت ابا بكر لم انصر
الاسلام فقعدت عنه ان ارى في الاسلام ثلمة وهذا ما يكون مصيبته
علي وعلى جميع الاسلام اعظم من فوت ولاية اموركم التي هي متاع ايام قلائل
ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب وينقشع السحاب ورايت الناس جلهم
قد امتنعوا من الخروج اليهم بقعودي فعند ذلك قمت وبايعت ولولا اني
فعلت

فعلت ذلك لبان الاسلام فاثوث نصيب الاسلام على نصيبي ثم
نهضت في تلك الاحداث حتى ازاغ الله الباطل وزهق فكانت كلمة
الله هي العليا ولو كره الكافرون فهذا سبب قعودي عن ابا بكر ثم ان سعد
بن عباده لما راى الناس يبايعون ابا بكر نادى في الانصار والله ما ارد تها
حتى صرفت عن ابن ابي طالب ولا ابايعكم ابدا حتى يبايعكم علي ولعلي لا
افعل وان بايعكم فان مبايعته لكم كرها قال عليه السلام فاحببت مع ذلك
ان اقطع قول سعد بن عباده مخافة الفتنة فلما راى سعد قد بايعت
ركب راسه ثم اقام في غسان حتى هلك وابى ان يبايع وقام فروه بن عمر
الانصاري فنادى باعلى صوته يا معشر قريش ما فيكم من تحل له الخلافة
يقوم في الشورى فيه ما في علي بن ابي طالب قالوا يا فروه صدقت قال فهل في
على ما ليس في احد منكم قالوا نعم قال فاصدكم عنه قالوا اجتماع الناس
على ابي بكر قال فروه اما والله لئن اصبتم سنة بني اسرائيل لقد اخطأتم
سنة نبيكم فلو جعلتموها في اهل بيت نبيكم لاكلتموها والله خضراء
ناعمة من فوقكم ومن تحتكم قال عليه السلام فولي ابو بكر تلك الامور
فيسر وسدد وقارب واقتصد وكان لا يتقدم على شيء الا بمشورتي وصحبته مناصحا
في عشرة احسن عون وكان لا يتقدم على شيء الا بمشورتي وصحبته مناصحا
فيما اطاع الله تعالى وما زعمت الان لو حدث به حادث وانا حي ان
يصرف هذا الامر الى غيري وان يرد الى الامر الذي نازعني فيه زعم مستيقن
ولا يئست يأس من لا يرجوه فلولا خصاصة كانت بينه وبين عمر لاحرى
قد ارتضياه وابرماه بينهما لظننت انه لا يدفعها عني ابدا هذا وقد
سمع نبي الله لم يؤمروا احدا وقد سمع النبي يقول لبريدة بن الحصين الاسلمي
اذا تفرقتما فكل واحد منكما على حالته امير واذا اجتمعتما فانت يا علي
على الامير على خالد وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله لم يؤمر على علي عليه السلام

احدا في حال حيوته ولا وجهه في جيش تحت لواء احد بل كان براسه اينما توجه
قال عليه السلام واغرنا على هالات في خروجي الى اليمن فاصبت فيهم خولة بنت
جعفر جار الصفا وانما سمي جار الصفا من خشيته فاصبت خولة فطمع
فيها خالد بن الوليد فبعث خالد بريدة الى رسول الله يشكوني مما كان
من اخذي خولة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا بريدة حظه في الخمس اكثر مما
اخذ وانه وليكم بعدي وقد سمعها ابو بكر وعمر وهذا بريدة حي لم يمت فما
بعد هذا مقال القائل فلما احتضر ابو بكر بعث الى عمر فولاه فسمعنا واطعنا
ناصحا الدين والمسلمين فولى عمر تلك الامور فكان عندهم رضي السيرة
ميمون النقيبة حتى اذا احتضر قلت لا يعدلها عني فجعلني عمر سادس ستة وامر
صهيبا ان يصلي بالناس ودعا ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري فقال كن
في خمسين رجلا من قومك فاقتل من ابى من هؤلاء الستة وان اختلفوا
فيما بينهم فاقتلوا الستة معا فكيف قال فيمن قبض رسول الله وهو عنهم
راض ثم امر بقتلهم وهم عنده ممن قد رضي الله عنهم ورسوله ان ذلك
لمن العجب ثم اجتمعوا فما كانوا للولاية احدا اشد كراهية من ولايتي عليهم
اقول يا معشر قريش انا اهل بيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا من يقرا
القران ويعرف السنة ويدين بالدين القيم فخشي القوم ان انا وليت عليهم
لا يكون لهم في الامر نصيب ما بقوا بواحد نقيا سهم وعرضوا في قلوبهم
فاجتمعوا فصرفوا الولاية عني الى عثمن فاخرجوني من الامر رجاء ان ينالوها
ثم قالوا هلم فبايع والا جاهدناك فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا
وقال عبد الرحمن بن عوف الزهري يا بن ابي طالب انك على هذا الامر لحريص قلت
حريص على ان يرجع الى حقي في عافية ولا يحل لي السكوت عنه الا باثبات الحجة عليكم وانتم حرصتم

استعد
بك من

وانتم حرصتم على دنيا تنقضي وتبيد انا فقد جعلني الله ورسوله اولى بهذا
الامر منكم وانتم تضربون وجهي دونه وتحيلون بيني وبينه فبهتوا والله
لا يهدي القوم الظالمين اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا
رحمي واضاعوا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي وكنت اولى بهذا الامر
فسلبونيه وقالوا ان في الحق ان تأخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر لها متاسفا
مغما وايم الله لو استطاعوا ان يقطعوا نسبي كما قطعوا سببي فعلوا
لكنهم لم يجدوا الى ذلك سبيل وكان النبي صلى الله عليه وآله عهد الي فقال
يا علي انت ولي امتي من بعدي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا
فقم بامرهم وان اختلفوا عليك فدعهم وما هم فان الله سيجعل لك مخرجا
فنظرت فاذا ليس معي رافد ولا ناصر ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم
عن القتل ولو ان كان عمي حمزة واخي جعفر بعد رسول الله ما بايعت كرها
واغضيت على القذى وتجرعت ريقي على الشجا وصبرت على كظم الغيظ
على امر من العلقم وعلى الم القلب من حز الشفار ثم تفاقمت الامور فما زالت
تجري على غير جهتها فصبرت حتى اذا نقمتم على عثمان فقتلتموه وصاحوا الي من
كل ناحية وقالوا بايعنا والا قتلناك فاما قتل عثمان الا بقول من خذله من
اهل بدر واهل مصر والله ما امرت به ولا اعنت عليه ولو امرت لكنت
قاتلا ولقد جاءت اهل مصر حين وقفوا على كتابه وخاتمه وعبده وناقته
فرجعوا اليه وعرضوا عليه الكتاب فقال اما الخط فخط كاتبي واما الخاتم
فخاتمي والله ما امرت به فقالوا ان كنت مغلوبا على امرك فاعتزل فاذا
عمرو بن العاص انك قد ركبت المهادي في امر المسلمين فاما تعزل او
تعتزل فلما قتل عثمان جئتم الى منزلي واخرجتموني لتبايعوني فابيت
عليكم وامسكت يدي فنازعتموني ودافعتموني وبسطتم يدي فكففتها

عنكم فرددتموها ثم تداككتم علىّ تداكك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها
وازدحمتم حتى ظننت ان بعضكم قاتل بعض ادفا لدى حتى سقط عنى الرداء و
انقطعت ووطى الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياى حتى حمل
اليها الصغير وهرج اليها الكبير وتحامل اليها العليل وحسرت اليه الكعوب
وقلتم بايعنا فانا لا نجد مثلك ولا نرضى الا بك امامك والله لا نختلف عليك
ولا نفترق عنك وجاءنى طلحة والزبير فقالا بايع الناس فانا نجد بهذا الامر
اولى منك فبايعتهم على كتاب الله تعالى وسنة نبيه ودعيا الناس الى بيعتى
فقلت للناس من بايعنى طائعا قبلته ومن ابى تركته ولم اكرهه ولم اجبر
فبايعوا اول من بايعنى طلحة والزبير ولو ابيا علىّ لم اكرههما كما لم اكره غيرهما و
كان طلحة راجيا ان اوليه اليمن وكان الزبير يرجوان اوليه العراق فلما
علما انى غير موليهما لما عرفت من سرف طلحة وامساك الزبير استاذنا
للعمرة يريدان الغدرة فخرجا حتى اتيا عايشة فاستخفاها مع شىء كان فى
نفس عايشة على ان النساء نواقص العقول نواقص الايمان نواقص الحظوظ
فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة ايام الحيض واما نقصان
عقولهن فلا شهادة لهن الا فيما يحضره الرجال فى شهادة امراتين برجل
واما نقصان حظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال فلما جمعوا
بمكة تواحروا فى هواهم فزين لهم عبد الله بن عامر بن بكر قاتله الله الخروج
الى البصرة وضمن الاموال والرجال فقادهم الى البصرة اذ ضمن لهم الاموال
فبيناهما يقودان عايشه الى البصرة قد اتخذاها فتنة يقاتلان بها و يستعينانهم
بالنساء فاى خطيئة اعظم مما اتيا به اخرجا زوج رسول الله وكشفا عنها
حجاب ستره الله عزوجل وتركا حلائلهما وصاناهن وما انصفا رسول الله
من انفسهما

من انفسهما في ثلث خصال في البغي والنكث والمكر وقد قال الله عز وجل
يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوة الدنيا ثم الى ربكم
مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون وقال في النكث ومن نكث فانما ينكث
على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وقال في المكر
ولا يحيق المكر السيء الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد
لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فقد بغيا علي ونكثا
بيعتي وغدرا بي ايها الناس اني منيت باربعة لم يمن احد بمثلها بليت
باطوع الناس في الناس عايشه واشجع الناس في الناس الزبير وباسرف
الناس في الناس وادهاهم طلحة واكثر الناس مالا يعلى بن منية التميمي
قاتله الله اعان علي باصوع الدنانير والله لئن استقام لي الامر لاجعلن
ماله وولده فيئا للمسلمين ان شاء الله ثم اتيا البصرة واهلها مجتمعين
على طاعتي وبيعتي لا اختلاف بينهم وفيهم شيعتي فاطاعهما قوم كثير وحبس
عنهم قوما فشادوا بن عصاهم فقتلوهم فغضب حكيم بن جبلة العبدي
غضبة لله في سبعين رجلا من عبد القيس من عباد اهل البصرة وكانوا
يسمون اهل الثفنات لكثرة صلوتهم وسجودهم وكان في اقدامهم
ثفنات مثل ثفنات الابل فامتنعوا من بيعتهم وحاربوهم فقتلوهم
عن اخرهم معهم ابي يزيد بن الحرث العسكري وهو شيخ البصرة يومئذ
يبايعهم وقال لهم اتقيا الله في دم المسلمين فان اولاكم قادونا الى الجنة
فلا تقودونا انتم الى النار اما يميني فشغلتها ببيعتي له يعنيه عليه السلام
وهذه شمالي فخذاها فارغة ان شئتما فبطشا به وخنقوه حتى مات
رضوان الله عليه وقام عبد الله بن حكيم بن جبلة فقال يا طلحة اتعرف هذا
الكتاب فقال نعم هذا كتابي اليكم قال فهل تدري ما فيه فقال طلحة اقراه

كتاب اصل

على نفرا فاذا فيه عيب عثمن وما نقموا عليه ودعا المسلمين الى قتله قال امير
المؤمنين عليه السلام ثم اخذوا عاملي عثمن بن حنيف الانصاري فضربوه وجيعا
ثم اخذوه فنكلا به ونتفا شعره وخافا ان يقتلاه لان اخاه سهل بن حنيف
الانصاري كان عاملي على المدينة فخافاه فامسكا عن قتله وقتلا سبعين رجلا
من السيابحه كانوا موكلين ببيت المال في نصيبا ما في بيت مال المسلمين معاشر
المسلمين والله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا واحدا متعمدين لقتله لاستحللت
به قتل ذلك الجيش الا طائفة منهم فقتلوا المستمعين صبرا وطائفة عضوا
بسيوفهم ازماروا عن المسلمين فلما اتصل الخبر بهم وفسادهم وقتلهم
المسلمين ندبت اليهم فمن شايعني من اهل محاربتهم فاما طلحة فرماه مروان
بسهم فاصاب ركبته وقال لا اطلب بدم عثمن احدا غيرك لانه اشاط بدمه و
اما الزبير فلما دافعته ذكرته قول رسول الله يا زبير لتقاتلن عليا وانت ظالم
له فذكر وقال انسيته والله ما ذكرته حتى ذكرتني فرجع عن الحرب على عقبه واما
عايشه فان نبي الله نهاها عن سيرها فعضت يديها ملامة على ما سبق
منها ومن خروجها الى البصرة ولما نزلت عايشه بذي قار وقام طلحة في الناس خطبة
خطيبا في امر عثمن فقال ايها الناس انا كنا اخطانا في امر عثمن ولا يخرجنا
منها الا الطلب بدمه وعلي بن ابي طالب الذي قتله واشلى الناس عليه و
عليه القود بان يقتل وكان طلحة قد نزل ذا قار مع نساج اليمن ونصارى
ربيعه ومنافقي مصر فلما بلغني ذلك كتبت اليه انا اشدك بحق محمد صلعم الست
اتيتني من اهل مصر وقد حصر عثمن قلت انهض بنا الى هذا الرجل فانا لا
نستطيع قتله الا بك بعد ان بان تغييره وتبديله وانه سيّر ابا ذر حبيب
رسول الله صلى الله عليه واله واورد الحكم بن العاص طريد رسول الله ونفيه
فتق بطن عمار وانه قتل رجلا صالحا واستعمل الفاسق الوليد بن عقبة
وقد ضربه

وقد ضربه الحد وسلط عامر بن عرفطة على المسلمين فانهض بنا لنقتله فقد كفر وبدل وغير فقلت مه اما انا فلا ارى قتله ولكن يستتاب فان تاب يقبل توبته فانصرفت عنى مغضبا وانت اليوم تطلب بدمه وابناه معك عمرو سعد ابنا عثمن فخل عنهما يطلبا قاتل ابيهما متى كان باشد من هذا فانقطع طلحة عن ذلك وقام عمران بن الحصين الخزاعي صاحب رسول الله الى طلحة والزبير فقال لهما يا هذان لا تخرجانا من بيعة على بن ابى طالب بفتنتكما ولا تحملانا على قتاله ونكث بيعته فان بيعته فى اعناقنا وهى بيعة لله فيها الرضا لله اماوسعكما النوى حتى جئتما بعايشه ام المومنين فالعجب كل العجب لكما وسيرها معكما وقد امرها الله بالقعود فى بيتها وقال جل ثنائه يا نساء النبى لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض الآية فكفا عنا انفسكما وارجعا من حيث جئتما فابيا عليه ولم يقبلا منه قال امير المومنين عليه السلام ثم نظرت فى اهل الشام فاذا هم بقية الاحزاب وحثالة الاعراب وفراش نار وذباب طمع ليسوا من المهاجرين ولا من الانصار ولا من التابعين لهم باحسان فسرت اليهم ودعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا الشقاق والفراق فقاموا فى وجوه المسلمين ينضحونهم بالنبل فهاجرت اليهم بالمهاجرين والانصار واهل بدر الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقاتلوهم كما امر الله بقتال اهل البغى والفسق والفجور فلما عضهم السيف ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف فدعونا الى ما فيها فانبأتكم انهم ليسوا باهل دين ولا اصحاب قران وانهم رفعوا المصاحف مكيدة وخديعة فامضوا عليهم فابيتم على وقلتم اقبل منهم يا امير المومنين فقد اجابوا الى ما فى كتاب الله عز وجل ورضوا به لا تلقى الله بدمائهم فان خالفونا وابوا الا الشقاق كان اعظم لحجتنا عليهم فقبلت منكم وكففت عن قتالهم وكان الصلح بينكم

وبينهم على رجلان حيان من احيى القران وميتان من امات القران فختلف
رايهما وتفرق حكمهما فنبذا حكم القران وخالفاما فى كتاب الله فركبهما
الضلال وجنبهما السداد واتخولت فرقة منا فتركناهم ما تركونا حتى
عثوا وطغوا فى الارض فسادا يقتلون ويغيرون على المسلمين ويسبون
نسائهم وابنائهم فقال ادفعوا الينا قتلة اخواننا ثم كتاب الله بيننا وبينكم
قالوا كلنا قتلناهم وكلنا استحللنا دمائهم وسبيل الله تعالى دمائهم فشدت
عليهم خيلى فصرعتهم مصارع الظالمين قال امير المومنين عليه السلام فهذه
حججنا قد ذكرناها وبيناها وهى لعمرى من اعظم الحجج واثبتها فهل يكون للطالب
اكثر من هذا القول البين لكن القوم على حجج تناسوه وتجاهلوا فخاره وتغافلوا
عن جليل قدره وتغابوا عن فضله حسدا وظلما الينا لولا بعض شاده ويلحقوا
باثر غباره الذى هو المخصوص بالحمايه المنصوص عليه بالولاية نجى النبى
صاحب سره الخفى ووارث علمه الجلى حامل لواء العلى بهذا وقد اقروا بفضله
وشهدوا بعلمه ونبله ولقد خطب عليه السلام حين ولى الامر فقال عليه السلام
قد اهلك فرعون وهامان وقارون والذى نفس على بيده ليحلن نخله ويقال
يا لحايا لحا ولتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوطة القدر حتى
يعود اعلاكم اسفلكم واسفلكم اعلاكم ولتعودن كما كنتم يوم بعث نبيكم
فيكم ولقد نبئت بهذا الموقف بهذا الامر الذى انا سبيله حرفا حرفا
مقاما مقاما وما كتمت منه وجهة ولا اسقطت منه هلك من ادعى ما
ليس له وقد خاب من افترى اليمين والشمال مضلة فعليكم بالطريق
النهج وعليكم بالكتاب فى اثار النبوة بنا اهل علم البلايا والمنايا والوصايا
واستودع ما كان ويكون الى يوم القيمة الا ان ابغض خلق الله الى الله
عبد اوكله الى نفسه ورجل قبس فى اشباه الناس ليخلص بما التبس على غيره
فان قس

فان قاس شيئاً بشيء لم يكذب بصره وان اظلم عليه شيء كتم ما يعلم من نفسه

كيما يقال لا يعلم خباط عشوات مفتاح جهالات لا يسأل عما لا يعلم

فيسلم ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الرواية كذرى

الريح الهشيم تصرخ منه المواريث وتحل بقضائه الفروج الحرام و

تحرم بقضائه الفروج الحلال لا ملي بفصل ما ورد عليه ولا اهل لما

يرد عليه معاشر الناس الا ان العلم الذي هبط به ادم وجميع ما علمه

الله من الاسماء واخره ان ينبئ الملائكة بها في قوله تعالى يا ادم

انبئهم باسمائهم الاية الى اعلم ما لا تعلمون فاني خصصت بما خص ادم

بعلم الاسماء كلها ثم لم يكن على الكل بل شهدت على كما شهدت على ادم و

باهى به الملائكة وليقفوا على ما خصه الله به من العلم الا وان الله تعالى

قد علم محمدا صلى الله عليه واله ذلك كله وعلم ايضا جميع ما فضل به الانبيا

من العلم الا فاعلموا ذلك واستيقنوا ان ذلك كله في عترة نبيكم فاين

يتاه بكم واين تذهبون الا وان مثل اهل بيت نبيكم مثل سفينة نوح من

ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وكما نجى من في هاتيك ينجو من في

هذه منكم وويل لمن تخلف عنهم واستبدل بهم غيرهم معاشر الناس

انا من ثقل محمد صلى الله عليه واله الارشدون انا من اهل بيت قد طهرهم

الله من الدنس والرجس الا انهم فيكم كالكهف لاصحاب الكهف سموهم

باحسن الاسما كما سماهم الله تعالى في القران هذا عذب فرات سائغ

شرابه فاشربوا وهذا ملح اجاج فاحذروا الا ان ال محمد لكم باب حطة ادخلوا

معاشر الناس الا ان الابرار من عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا

واعلمهم كبارا الا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم الا ان علمنا من علم الله

تعالى ومن قول الصادق نبينا تعلمنا فان تتبعوا اثارنا تهتدوا ابنا و

ببصائرنا وان تدبروا عنا ان ترشدوا او يهلككم الله على يدي قائمنا او بكم

من يشاء من جنودنا معاشر الناس معادن آية الحق من تبعها نجا ومن تخلف
عنها غرق نحو بيتنا سن الله آثار الظالمين الفجار ويدرك الزمان الكلب وبنا
اعينكم صح يدرك كل مامول على سرنا وباطن علومنا وبنا يفك الله ربقة الذل من
يكون صح اعناقكم وبنا يختم الامر لا بكم ومن قول النبي صلى الله عليه وآله في وصيته
الكبرى لامير المومنين عليه السلام من عيون المستفاد عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عن ابيه عن جده عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في
وصيته لعلي عليه السلام يا علي ان عايشه وحفصه سيشاقانك ويغضبانك
بعدي وتخرج عليك عايشه في عساكر الحديد وتتخلف الاخرى تجمع عليها
الجموع وهما في الامر سواء فما انت صانع فقال علي عليه السلام يا رسول الله ان فعلتا
ذلك تلوت كتاب الله تعالى عليهما وهو الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتا والا
اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقي المفترض عليهما فان قبلتا و
الا اشهدت الله واشهدك عليهما ورايت قتالهما على ضلالتهما قال النبي عليه السلام
وعقر الجمل ان وقع في النار فقال وان وقع في النار قال اللهم اشهد قال يا علي
ان فعلتا ما شهد عليهما القرآن فانهما بائنتان وابواهما شريكان لهما فيما
عملتا وفعلتا ومنه عن ابيه عليهم السلام قال كان في الوصية يا علي اصبر على ظلم
المضلين ما لم تجد اعوانا فالكفر مقبل والردة والنفاق الاول ثم الثاني وهو
شر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع لك الشيعة تقاتل بهم الناكثين والمارقين
تخذ صح والقاسطين والعن المضلين واقنت عليهم هم الاحزاب وشيعتهم
ومنه عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام يا رسول الله اتخوف ان ايسر
في بيتك ان حدث بك حادث قال نعم يا علي يبقى قبري قال علي عليه السلام
فقلت بابي انت وامي فخذ لي في اي النواحي اصيرك فيه قال انك ستخبر بالموضع
وتراه فقالت له عايشه يا رسول الله واين اسكن قال تسكنين بيتا من البيوت
وانما هو بيتي يا عايشه ليس لك فيه من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا
تبرجي

تبرجن تبرج الجاهلية الاولى تقاتلين مولاك ووليك ظالمة مشاقة له

انك لفاطمة فبلغ ذلك من قوله عمر فقال لابنته حفصه امري عايشه

لا يفاتحه في ذكر علي لا تراده فانه قد استهر به في حيوته وعند مماته انما

البيت بيتها لا يناذعها فيه احد فاذا انقضت عدة المراة من زوجها كانت

اولى بنفسها تسلك اي المسالك شاءت وعن عيسو بن المستفاد قال

قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام جعلت فداك حدثني الحديث عن ابيك

جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام ان جبرئيل عليه السلام اخذ بذراع علي

عليه السلام فاجلسه في موضعه وقال له دونك ابن عمك انت وارثه

خليفته ووصيه واولى به واحق من عتيق وزفر ونعثل اولئك الاحزاب

كل الاكذب الرسل فحق عقاب فاعتبروا يا اولي العقول الابصار سيرة

امير المومنين مح

ومن احسن حكما من الله لقوم يعلمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

ينقلبون اعاذنا الله تعالى واخواننا المومنين شر الحسد وطول الامل و

كفران النعمة وحلول النقمة واياه نسال العصمة ومنه نسئله الرحمة و

لاخواننا حيث كانوا في البلاد امين رب العالمين الباب

الثاني وثلثون في بيان قتال الخوارج وهم المارقون اخبرنا الشيخ

الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة اسمعيل

بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله اخبرنا عبد الله بن جعفر

الاصبهانی حدثنا یونس بن حبیب حدثنا ابوداود حدثنا القسم بن الفضل
حدثنا ابونضر عن ابی سعید الخدری ان النبی صلی الله علیه واله قال یکون
فرقة بین طائفتین من امتی یمرق بینهما مارقة یقتلها اولی الطائفتین
رواه ابو مسلم فی الصحیح وعن ابی سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعید الخدری
قال بینا نحن عند رسول الله صلی الله علیه واله وهو یقسم قسما اتاه ذو الخویصرة
وهو رجل من بنی تمیم فقال یا رسول الله اعدل فقال رسول الله ویحک ومن
یعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اکن اعدل فقال عمر بن الخطاب
یا رسول الله ائذن لی فاضرب عنقه فقال رسول الله صلی الله علیه واله دعه فان
له اصحابا یحقر احدکم صلوته مع صلوتهم وصیامه مع صیامهم یقرؤن القرآن
لا یجاوز تراقیهم یمرقون من الاسلام کما یمرق السهم من الرمیة ینظر الی نصله
فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی رصافه فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی نضیه فلا یوجد
فیه شیء وهو القدح ثم ینظر الی قذذه فلا یوجد فیه شیء قد سبق الفرث والدم
ایتهم رجل اسود احد عضدیه مثل ثدی المرأة او مثل البضعة تدردر ویخرجون
علی خیر فرقة من الناس قال ابو سعید فاشهد انی سمعت هذا من رسول الله
واشهد ان علی بن ابی طالب علیه السلام قاتلهم وانا معه فامر بذلک الرجل
فالتمس فاتی به حتی نظرت الی نعت رسول الله الذی نعته بالاسناد عن
احمد بن الحسین اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو جعفر محمد بن علی
الشیبانی بالکوفة من اصل کتابه حدثنا احمد بن حازم بن ابی عزرة حدثنا ابو غسان
حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا الاعمش عن اسمعیل بن رجاء عن ابیه عن
ابی سعید الخدری قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه واله فانقطعت نعله فتخلف
علیا یصلحها فمشی قلیلا ثم قال ان منکم من یقاتل علی تاویل القرآن کما قاتلت
علی تنزیله فاستشرف لها القوم وفیهم ابو بکر وعمر فقال ابو بکر انا هو قال لا
قال عمر

قال عمر انا هو قال لا ولكن خاصف النعل يعني عليا عليه السلام فاتينا فبشرناه
فلم يرفع راسه كانه قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه واله وبالاسنا د
عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
اخبرنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه حدثنا يعقوب بن سفين حدثني
موسى بن مسعود حدثنا عكرمة بن عمار عن سماك بن زميل الدؤلي قد كان
يهوى نجده قال قال ابن عباس رضوان الله عليه لما اعتزلت الخوارج
دخلوا دارا وهم ستة الاف واجمعوا على ان يخرجوا على علي عليه السلام قال
وكان لا يزال يجئ انسان فيقول يا امير المومنين ان القوم خارجون
عليك فيقول دعوهم فاني لا اقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون قال
ابن عباس فلما كان ذات يوم اتيته قبل صلوة الظهر فقلت يا امير المومنين
ابرد بالصلوة فلعلي ادخل على هولاء القوم فاكلمهم فقال اني اخافهم عليك
فقلت كلا وكنت رجلا حسن الخلق لا اوذي احدا فاذن لي فلبست حلة
من احسن ما يكون وترجلت فدخلت عليهم نصف النهار فدخلت على
قوم لم ار قط قوما اشد اجتهادا منهم جباههم قرحة من السجود وايديهم
كانها ثفن الابل وعليهم قمص رحصه مشمرين مهشمة وجوههم من السهر
فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يا ابن عباس ما جاء بك قلت اتيتكم من عند
المهاجرين والانصار ومن عند صهر رسول الله وابن عمه وخيره
عليهم نزل القران وهم اعلم بتاويله منكم فقالت طائفة منهم لا تخاصموا
قريشا فان الله عز وجل قال بل هم قوم خصمون فقال اثنان او ثلثة لنكلمنه
فقلت هاتوا ما نقمتم على صهر رسول الله والمهاجرين والانصار وعليهم نزل
القران وليس فيكم منهم احد وهم اعلم عباد الله منكم قالوا ثلثة قال
هاتوا قالوا اما احديهن فانه حكم الرجال في امر الله وقد قال الله عز وجل

ان الحكم الا لله فما شأن الرجال في الحكم بعد قول الله تعالى فقلت هذه واحدة
وماذا قالوا الثانية انه قاتل ولم يسب ولم يغنم فلئن كانوا مومنين ما حل
لنا قتالهم فقلت وما الثالثة قالوا انه محا نفسه من امير المومنين ان لم
يكن امير المومنين فانه امير الكافرين قلت هل عندكم غير هذا قالوا كفانا
هذا قلت لهم اما قولكم حكم الرجال في امر الله انا اقرء عليكم في كتاب الله
عز وجل ما ينقض قولكم اترجعون قالوا نعم قلت فان الله قد صير من حكمه
الى الرجال في ربع درهم ثمن ارنب وتلا هذه الاية لا تقتلوا الصيد وانتم
حرم ومن قتله منكم متعمدا الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم وفي المراة وزوجها
وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الاية
فنشدتكم الله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينهم وفي حقن
دمائهم افضل ام حكمهم في ارنب وبضع امراة فايهما ترون افضل قالوا بل
هذه قلت خرجت من هذه قالوا نعم قلت واما قولكم قاتل ولم يسب
لم يغنم فتسبون امكم عايشة فوالله ان قلتم ليست بامنا لقد خرجتم من
الاسلام وان قلتم نسبيها ونستحل منها ما نستحل من غيرها فقد خرجتم من
الاسلام وانتم بين ضلالتين ان الله عز وجل قال النبي اولى بكم من انفسكم
وازواجه امهاتكم فان قلتم ليست بامنا خرجتم من الاسلام اخرجت
من هذه قالوا نعم قال واما قولكم محا نفسه من امير المومنين فانا اتيكم
من ترضون النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية كاتب المشركين ابا سفيان
بن حرب وسهيل بن عمرو فقال يا علي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول
الله فقال المشركون والله ما نعلم انك رسول الله لو نعلم انك رسول الله
ما قاتلناك فقال رسول الله اللهم انك تعلم اني رسولك امح يا علي
اكتب هذا ما كاتب عليه محمد بن عبد الله فوالله لرسول الله خير من علي فقد
محا نفسه

منهم الفان وخرج سايرهم فقتلوا وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن علي بن المؤمل اخبرنا ابو احمد الحافظ اخبرنا ابو عروبه حدثنا اسمعيل بن يعقوب حدثنا عقبه بن مكرم حدثنا عبد الله بن عيسى حدثنا يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني ان علي عليه السلام خطب اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة لولا ان تبطروا لحدثتكم بما وعد الله ثم تعالى على لسان نبيه الذين تقتلونه منهم المخدج اليد وهو صاحب الثدية فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة فاطلبوه فطلبوه فلم يقدروا عليه ثم قال اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذبت فطلبوه فوجدوه مكبا على وجهه في جدول من تلك الجداول فاخذوا برجله وجروه فاتوا به امير المومنين عليه السلام فكبر الله تعالى جهرة وخر ساجدا لله ومن معه قال فلما بلغ اهل العراق ما كان من امر الحكمين لقيت الخوارج بعضها بعضا وتعاهدوا ان يجتمعوا عند عبد الله بن وهب الراسبي فاجتمع عنده عظمائهم فكان اول من تكلم عبد الله بن وهب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال اما بعد فوالله ما

واليوم الاخر يدعوا الامر بالمعروف في النهي عن المنكر

اخواننا حكموا الرجال في ديننا فحكموا بغير ما انزل الله فاخرجوا

معاشر اخواني من هذه القرية الظالم اهلها منكرين لهذه البدعة المضلة والاحكام الجائرة ثم تكلم حرص بن زهير فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اخواني ان متاع الدنيا قليل وان فراقها وشيك فاخرجوا اخواني منكرين لهذه الحكومة فانه لا حكم الا لله وان الله مع الذين اتقوا وهم محسنون ثم تكلم حمزه بن سيار فقال الراي ما رايتما ومنهج الحق

ما نطقتما فولوا امركم رجلا منكم فلابد لكم من قائد وسائس وراية تحفون بها
وترجعون اليها فعرضوا الامر على يزيد بن الحصين وكان من عبادهم فابى
ان يقبلها ثم عرضوا على ابن ابي اوفى العبسي فابوا ثم عرضوا على عبد الله بن وهب
فقال هاتوها فوالله ما اقبلها رغبة في الدنيا ولا فرارا من الموت ولكن اقبلها
لما فيها من عظيم الاجر ثم مد يده فقاموا فبايعوه فقام فيهم خطيبا فحمد الله
واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال اما بعد فان الله اخذ عهودنا ومواثيقنا
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول بالحق والجهاد في سبيل الله ان
الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد وقد قال الله ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
واشهد على اهل ديننا انهم قد اتبعوا الهوى ونبذوا حكم الله وجاروا في الحكم
وان جهادهم الحق فاقسم له الابصا لو لم اجد على تمابهم
مساعدا لقاتلتهم وحدي حتى القى الله شهيدا فلما سمع ذلك
كان من اصحاب البرانس استعبر باكيا ثم قال
فكيف وانما يريد بذلك وجه الله تعالى يا اخواني تقربوا الى الله ببغض من عصا
واخرجوا عليهم فاضربوا وجوههم بالسيوف حتى يطاع امر الله نبيكم ثواب المطيعين
العاملين برضاته القائمين بحقوقه فان تظفروا فالغنيمة والمغنم وان تغلبوا
فاي شيء افضل من المصير الى رضوان الله وجنته ثم افترقوا يومهم
فلما كان من الغد اقبل عبد الله بن وهب في نفر من اصحابه حتى دخل على
شريح بن ابي اوفى وكان من عظمائهم فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان
هذين الحكمين قد حكما بغير ما انزل الله وقد كفر اخواننا حين رضوا بهما
وحكموا الرجال في دينهم ونحن على شخوص من بين ظهرهم وقد اصبحنا و
الحمد لله ونحن على الحق بين هذا الخلق فقال شريح اندوا اصحابك واعلمهم
خروجك

خروجك ثم اخرج بنا على بركة الله تعالى حتى ناتى المداين فننزلها ونبعث
الى اصحابنا اخواننا بالبصرة ليقدموا علينا وانكم ان خرجتم جماعتكم
طلبتم ولكن اخرجوا فرادى مستخفين فاما المداين فان بها من يمنعنا
ولكن تواعدوا ان توافقوا بها جسر نهروان فتقيموا بها وتكتبوا الى
اخوانكم فاتفقوا على ذلك واندروا مع اصحابهم واستعدوا للخروج
فرادى وكتبوا الى من كان منهم بالبصرة بسم الله الرحمن الرحيم من
عبد الله بن وهب الراسبي يزيد بن الحصين وشريح بن ابى اوفى الى من
بلغ من البصرة من المومنين المسلمين سلام عليكم وانا نحمد الله اليكم
الذى لا اله الا هو الذى جعل احب عباده اليه اعملهم بكتابه واقومهم بالحق
فى طاعته واشدهم اجتهادا فى مرضاته وان اهل دعوتنا حكموا الرجال
فى امر الله فكفروا لذلك وصدوا عن السبيل

الرجل والرجلين والثلثة وخرج يزيد بن
الحصين على بغلة يقود فرسا وهو يتلوا فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجنى
من القوم الظالمين فلما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى ان يهدينى سواء
السبيل وسار حتى انتهى الى السيب فاجتمع اليه جمع كثير من اصحابه فيهم
زيد بن عدى بن حاتم فخرج عدى فى طلب ابنه حتى انتهى المداين فلم يلحقه
فاتى سعيد بن مسعود الثقفى فقال ان خارجة خرجت على امير المومنين عليه السلام

فخذ حذرك منهم وكان سعيد عامل امير المومنين بالمداين فاخذ حذره وتحاماه القوم وخرج عبد الله بن وهب في جوف الليل اليه جمع كثير فاخذوا على الانبار وتبطنوا اشط الفرات حتى عبروا من قبل الصعول فاستقبله عدي بن حاتم وهو منصرف الى الكوفة فاراد ابن وهب اخذه فمنعهم عمرو بن ملك النبهاني وبشير بن زيد البولاني وكانا رؤساء الخوارج ثم ان عامل المداين استخلف ابن اخيه المختار بن ابي عبد الرحمن الثقفي وخرج في طلب عبد الله بن وهب واصحابه فلحقهم بكرخ بغداد غيب الشمس وسعيد في خمسماية والخوارج ثلثين رجلا فتناوشوا ساعة وقال اصحاب سعيد ايها الامير ما تريد الى قتال هؤلاء القوم ولم ياتك فيهم امر فخل سبيلهم واكتب الى امير المومنين عليه السلام تعلمه امرهم فصنعوا وتركهم وسار عبد الله بن وهب في بغداد

ثم مضى حتى انضم الى اصحابه وهم بنهروان فوافاهم من كان على رايهم من اهل البصرة وكانوا خمسمائة رجل وكان على البصرة عبد الله بن عباس من قبل امير المومنين عليه السلام فلما بلغه خروجهم وجه في طلبهم ابا الاسود الدولي في الف فارس فلحقهم بجسر تستر وحال بينهم الليل وكانوا في جميع مسيرهم لا يلقون احدا الا قالوا ما تقول في الحكمين فان تبرأ منهما تركوه وان ابى قتلوه حتى انتهوا الى دجلة فعبروها عن ناحية صريفين حتى وافوا نهروان كتاب امير المومنين عليه السلام اليهم من عبد الله علي امير المومنين الى عبد الله بن وهب الراسبي ويزيد بن الحصين ومن قبلهما سلام عليكم فان الرجلين الذين ارتضينا هم الحكومة خالفا كتاب الله واتبعا هواهما بعد هدى من الله فلما لم يعملا بالسنة ولم يحكما بالقران تبرانا من حكمهما ونحن على امرنا الاول فاقبلوا رحمكم الله الينا فانا سايرون الى الجهاد عدونا وعدوكم لنعود لمحاربتهم حتى يحكم

يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فلما وصل اليهم كتابه كتبوا اليه اما بعد فانك لم تغضب لربك ولكن غضبت لنفسك فان شهدت على نفسك انك كفرت فيما كان من تحكيمك الحكمين واستانفت التوبة والايمان نظرنا فيما سالتنا من الرجوع اليك وان يكن الاخرى فانا نابذناك على سواء ان الله لا يصلح كيد الخائنين فلما قرأ كتابهم يئس منهم وراى ان يدعهم على حالهم ويسير الى الشام ليحاود معوية الحرب فسار بالناس حتى عسكر بالنخيلة وقال لاصحابه تاهبوا للمسير الى اهل الشام فانى كاتب الى اخوانكم ليقدموا عليكم فاذا وافوا شخصنا ثم كتب الى جميع عماله ان يخلفوا خلفائهم على اعمالهم ويقدموا عليه وكتب الى عبد الله بن عباس الى البصرة اما بعد فانا قد عسكرنا بالنخيلة وقد

من اهل الشام فاشخص انت فيمن معك حين ياتيك كتابي والسلام فقدم عليه عبد الله بن عباس في فرسان البصرة وكانوا زهاء تسعة الف واجتمع اليه سائر الناس وكانوا اكثر من ثمانين الف فلما تهيأ للمسير اتاه عن الخوارج اخبار فضيعة من قتلهم عبد الله بن خباب وامرأته وذلك انهم لقوهما فقالوا ارضيتما بالحكمين قالا نعم فقتلوهما فبعث اليهم امير المومنين عليه السلام بالحرث بن مرة لياتيه بخبرهم فاخذوه فقتلوه فلما بلغ الناس ذلك اجتمعوا الى امير المومنين فقالوا تدع هولاء على ضلالهم وتسير فيفسدوا في الارض فيقتلوا الناس فسر اليهم بالناس فادعهم الى الرجوع الى الطاعة والجماعة فان تابوا وقبلوا فان الله يحب التوابين وان ابوا ناجزناهم الحرب فاذا ارحت الامة منهم سرت الى اهل الشام مسير امير المومنين عليه السلام لقتال اهل النهروان قال فنادى في الناس بالمسير فساروا حتى وردوا النهروان فعسكر على فرسخ منهم وارسل اليهم قيس بن سعد بن عبادة وابا ايوب الانصاري فقالا عباد الله انكم قد ارتكبتم

امرا عظيما باستعراضكم الناس تقتلونهم وبشهادتكم علينا بالشرك وان الشرك
لظلم عظيم فاجابهما عبد الله بن السحر فقال ابا لكما عنا فان الحق قد اضاء لنا
كالصبح ولسنا بمتابعيكم ولا راجعين اليكم الا ان تاتوا بمثل عمر بن الخطاب
قال قيس بن سعد ما نعرفه الا علي بن ابي طالب فهل تعرفونه فيكم قالوا لا
قال فانشدكم بالله في انفسكم ان تهلكوا فاني اري الفتنة قد دخلت قلوبكم
ثم تكلم ابا ايوب بنحو هذا فقال يا ابا ايوب انا ان بايعناكم اليوم حكمتم غدا اخر
قال فانا انشدكم الله ان تعجلوا فتنة العام مخافة ما ياتي قابل قالوا اليكما عنا فقد
نابذناكم فانصرفوا الى امير المومنين عليه السلام فاخبراه بذلك فاقبل حتى
وقف عليهم بحيث يسمعون كلامه فنادى ايتها العصابة التي اخرجها اللجاج
وصدها عن الحق الهوى فاصبحت في لبس   لكم ان تمادوا في
ضلالتكم   من غير بينة من ربكم ولا برهان الم تعلموا اني شرطت
على الحكمين ان يحكما بما في كتاب الله واخبرتكم ان طلب الحكومة مكيدة فلما
ابيتم الا الحكومة شرطت عليهما ان يحييا ما احيى القران ويميتا ما امات
القران فخالفا الكتاب وعملا بالهوى فنبذنا امرهما ونحن على امرنا الاول فاين
يتاه بكم فقالوا انا كفرنا حين رضينا بالحكمين وقد تبنا الى الله من ذلك
فان تبت كما تبنا فنحن معك والا فاذن بحرب فانا منابذوك على سواء فقال
عليه السلام ويحكم ابعد ايماني بالله وهجرتي مع رسول الله وجهادي في سبيل الله
اشهد على نفسي بالكفر لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ثم قال ليخرج
الي رجل منكم ترضون به حتى يقول واقول فان وجبت علي الحجة اقررت لكم
وتبت الى الله وان وجبت عليكم فاتقوا الله الذي اليه مردكم فقالوا لعبد الله
بن الكوا اخرج اليه حتى تحاجه فخرج اليه فقال امير المومنين هل رضيتم قالوا
نعم قال اللهم اشهد وكفى بذلك شهيدا فقال عليه السلام ما الذي نقمتم
علي بعد رضاكم بولايتي وجهادكم بين يدي وطاعتكم لي فهلا برئتم مني يوم
الجمل

الجمل قال ابن الكوا انه لم يك هناك حكم فقال ويحك يا ابن الكوا امضى
ام رسول الله يقول عن الله عز وجل تعالوا ندع ابنا ئنا وابنا ئكم الآية
قال ان ذلك احتجاج عليهم وانت شككت في نفسك حين رضيت
بالحكمين فنحن احرى ان نشك فيك قال عليه السلام فان الله يقول فاتوا
بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه قال ذلك ايضا منه احتجاج
عليهم فلم يزل عليه السلام يحاج ابن الكوا بهذا وشبهه فقال ابن الكوا انت
صادق في جميع ما تقول غير انك كفرت حين حكمت الحكمين قال امير
المومنين عليه السلام فقلت يا ابن الكوا انما حكمت ابا موسى وحده وحكم
معوية عمرا قال فان ابا موسى كان كافرا فقال عليه السلام متى كفر حين بعثته
ام حين حكم قال لا بل حين حكم قال افلا ترى انما بعثته مسلما فكفر في ذلك بعد ان بعثته
فقال عليه السلام ارايت لو ان رسول الله بعث رجلا من المسلمين الى نا
من المشركين ليدعوهم الى الايمان فدعاهم الى غيره هل كان على رسول الله
شيء قال لا قال عليه السلام قلت فما كان علي ان ضل ابا موسى فيحل لكم بضلالته
ابا موسى ان تضعوا سيوفكم على عواتقكم فتعرضوا بها الناس فلما سمع
روسا الخوارج قالوا يا ابن الكوا انصرف ودع مخاطبة الرجل فانصرف الى
اصحابه ودعى القوم الا تماديا في الغي فلما راى امير المومنين عليه السلام
ذلك امر الناس بان يتخذوا اهبة الحرب ثم عبى جنوده فولى الميمنة
حجر بن عدي الكندي رضوان الله عليه وولى الميسرة شبث بن ربعي
وولى الخيل ابا ايوب الانصاري وولى الرجالة ابا قتاده واستعد الخوارج
فجعلوا على ميمنتهم يزيد بن الحصين وعلى الميسرة شريح بن ابي اوفى
هو من نساكهم وعلى الرجالة حرقوص بن زهير وعلى الخيل عبد الله بن
وهب ونصب امير المومنين راية وضم اليها الفي رجل ونادى من التجى
الى هذه الراية فهو امن ثم تواقف الفريقان فقال فروه بن نوفل الاشجعي

وكان من رؤساء الخوارج لاصحابه يا قوم والله ما ندري على ما نقاتل القوم وليست لنا في قتاله حجة ولا بيان يا قوم انصرفوا بنا حتى ينفذ لنا البصيرة في قتاله او اتباعه فترك اصحابه في مواقفهم ومضى في خمس ماة رجل حتى اتى البندنجين وخرجت طائفة اخرى حتى لحقت بالكوفة واستامن الى الراية منهم الف رجل فلم يبق مع عبد الله بن وهب الا اقل من اربعة الف فقال امير المومنين لاصحابه لا تبدوهم بقتال حتى يبدوكم ونادت الخوارج لا حكم الا الله ولو كره المشركون ثم شدوا على اصحاب امير المومنين عليه السلام شدة رجل واحد فلم يلبث خيل علي عليه السلام لشدتهم وافترقت الخوارج فرقتين فرقة اخذت الميمنة وفرقة الميسرة وعطف اصحاب امير المومنين وحمل قيس بن معوية البرجمي على شريح بن ابي اوفى فضربه بالسيف على ساقه فابانها فجعل يقاتل برجل ويقول الفحل يحمي شوله معقولا فحمل عليه قيس بن سعيد الهلالي فقتله ثم قتلت الخوارج على بعضهم واحدة ذكر حديث ذي الثدية حيث استخرجه امير المومنين عليه السلام من بين القتلى قال وامر علي عليه السلام بمن كان منهم ذا رمق ان يدفعوا الى عشايرهم وامر باخذ ما كان في عسكرهم من سلاح ودواب فقسمه في اصحابه ثم امر بما سوى ذلك ان فدفع الى ورثتهم فلما اراد امير المومنين عليه السلام الانصراف من النهروان قام في اصحابه خطيبا فقال ايها الناس ان الله قد نصركم على اعدائكم المارقين فتوجهوا من فوركم هذا الى القاسطين اعني اهل الشام فقام الاشعث بن قيس فقال نفدت نبالنا وكلت سيوفنا ونصلت اسنة رماحنا فارجع بنا الى مصرنا لنستعد احسن عدتنا فرحل بالناس حتى نزل النخيلة فعسكر بها فاقاموا اياما ثم جعلوا يتسللون الى الكوفة فلم يبق معه في العسكر الا زهاء الف رجل من الوجوه فلما راى ذلك دخل الكوفة واقام بها وصار فروة بن نوفل بمن كان معه الى حلوان فجعل

فجعل يجبي خراجها ويقسمه بين اصحابه قال ولما راى امير المومنين عليه السلام
تثاقل اصحابه عن المسير معه الى قتال اهل الشام وانتهى اليه خبر ورود
خيل لمعوية الانبار وقتلهم مسلحته والغار عليها كتب كتابا ودفعه الى
رجل وامره ان يقراه على الناس يوم الجمعة اذا فرغوا من الصلوة فكانت نسخته
من عبد الله علي امير المومنين الى شيعته من اهل الكوفه سلام عليكم اما
بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة من تركه البسه الله تعالى الذلة
وشمله الصغار وسيم الخسف وسبله الضيم وانى قد دعوتكم الى جهاد
هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا وجهارا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم
فما غزى قوم في عقر دارهم الا ذلوا واجترى عليهم عدوهم هذا اخو غامد قد
ورد بخيله الانبار وقتل حسان البكرى وازال مسالحكم عن مواضعها و
قتل رجالا منكم صالحين وقد بلغني انهم كانوا يدخلون بيت المراة المسلمة
والاخرى المعاهدة فينزع حجلها وقلايدها من عنقها وقد انصرفوا اما كلم
رجل منهم كلم فلو ان احدا مات دون هذا ما كان عندى ملوما بل كان عندى
جديرا يا عجبا من امر يميت القلوب ويجلب الهم ويسعر الاحزان من اجتماع
القوم على باطلهم وتفريقكم عن حقكم فبعدا لكم وسحقا قد صرتم غرضا ترمون
ولا ترمون ويغار عليكم ولا تغيرون ويعصى الله فترضون ان قلت لكم
اغزوا في الصيف قلتم حتى ينصرم الحر عنا وقلت لكم سيروا في الشتا قلتم
كيف نغزوا في هذا القر كل ذلك فرارا من الحر والقر فانتم والله من السيف
افر والذى نفسى بيده ما من ذلك تهربون ولكن عن السيف تحيدون
يا اشباه الرجال ولا رجال ويا احلام الاطفال وعقول ربات الحجال اما
والله لوددت ان الله تعالى قد اخرجنى من بين اظهركم وقبضنى الى
رحمته من بينكم ووددت انى لم اركم ولم اعرفكم فقد والله ملأتم صدرى
غيظا وجرعتمونى الامرين انفاسا وافسدتم على رأيى بالعصيان والخذلان

حتى لقد قالت قريش ان ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا راي له لله ابوهم
هل فيهم رجل اشد لها مراسا واطول لها مقاساة مني لقد نهضت فيها
وما بلغت العشرين ها انا اليوم وقد نيفت الستين ولكن لا امرة لمن
لا يطاع قال فلما قرأ الكتاب عليهم قاموا الى امير المومنين من كل ناحية و
قالوا مرنا فوالله لا يتخلف عنك الا الظنين فامر الحرث الهمداني ان ينادي
في الناس ان يصبحوا غدا في الرحبة ولا ياتينا الا صادق النية فلما اصبح صلى
الغداة واقبل الى الرحبة فلم ير فيها الا نحو ثلثماة رجل فقال لو كانوا الفا لكان
لي فيهم راي فمكث بعد ذلك بيومين فقام اليه حجر بن عدي الكندي وقيس
بن سعيد الهمداني فقالا اجبر الناس على المسير فناد فيهم من تخلف من
بمعاقبته فامر مناديا فنادى لا يتخلفن احد

بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن
كهيل حدثني عن ابيه عن ابي صادق عن حبيش الكناني قال وعلم
اهل العلم من اصحاب محمد وعايشة ابنة ابي بكر وها هي هذه فاسئلوها
ان اصحاب النهروان والاسود الذين ملعونون على لسان رسول الله صلعم و
قد خاب من افترى وحدثنا منع نبا داود بن عمرو الضبي ثنا اسمعيل بن
زكريا عن زياد بن ابي زياد قال سالت عبد الله بن حبيب عن اصحاب النهر
فقال حدثني مسروق قال سالتني عايشة عنهم فقالت اما ابصرت ايها الرجل
الذي يذكرون ذا الثدية قلت لم اره ولكن شهد عندي من راه قالت فاذا
قدمت الارض فاكتب لي شهادة من راه قال فكتبت لها من كل عشرة سبعة
فقالت اني سمعت رسول الله يقول هم شرار امتي يقتلهم خيار امتي وبهذا
الاسناد عن عايشة قالت ذكر النبي المخدج فقال يقتله خيار امتي وخير عصابة
المسلمين

المسلمين يومئذ وبالاسناد عن الشعبي عن مسروق عن عايشه انها قالت
من قتل ذا الثديه اعلي قالوا نعم قالت ويحًا ابن ابي طالب امااني سمعت
رسول الله يقول يخرج قوم من امتي يقرأون القران لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرميه علامتهم رجل مخدج اليدين
وبالاسناد عن الشعبي عن مسروق عن عايشه انها قالت من قتل اهل النهروان
قلت علي قالت اما اني سمعت رسول الله يقول هم شر الخلق والخليفه يقتلهم
خير الخلق والخليقه ونقلت هذا الخبر ايضا من كتاب فيه احاديث عوالي
الصحاح الجوهري اخبرنا ابو سلمه بن عبد الرحمن والضحاك الهمداني
قالا ان اباسعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله وهو يقسم
قسما اتاه ذوالخويصرة فقال يارسول الله اعدل فقال رسول الله ويلك
ومن يعدل اذا لم اعدل فقال ابن الخطاب يارسول الله ائذن لي فاضرب
عنقه فقال رسول الله دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع
صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقراون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرميه ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر
الى رصافه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى
قذذه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم ايتهم رجل اسود احد
عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من
الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله واشهد
ان عليا عليه السلام قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد
فاتي به حتى نظرت اليه على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا حديث صحيح ابومسلم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابي سعيد
سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخدري عن النبي اتفق الامامان
ابوعبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج

النيسابوري على اخراجه في صحيحيهما اما البخاري فاورده في علامات النبوة عن
ابي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي عن ابي بشر شعيب بن ابي حمزة واسم
ابي حمزة دينار القرشي عن ابي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن
شهاب بن الحرث بن زهره الزهري اما مسلم فاورده في الزكوة في ابي
الطاهر الى قوله عن ابي سعيد وعن ابي حفص بن بن يحيى بن عبد الله

كلاهما عن
احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم عن ابي
ابي الطاهر تفسير ما في الحديث من الغريب قوله صلى الله عليه واله يمرقون
من الدين اي يخرجون والرمية هي والرمية فعيلة بمعنى مفعوله
يقال قوله ينظر الى نصله النصل الحديدة التي تحصل في
السهم وقوله ينظر الى رصافه فالرصاف الذي يكون على مدخل النصل
قوله ينظر الى نضيه فالنضي هو وقوله ينظر الى قذذه فالقذذ ريش السهم
واحدتها قذة وقوله قد سبق الفرث والدم يريد انه خرج سريعا في رميته وخرج
لم يعلق به من الفرث والدم شيء فشبه خروجهم من الدين لم يعلقوا منه بشيء
كخروج ذلك السهم وقوله مثل البضعة تدردر اي تذهب وتجيء ومثله تذبذب

والله المستعان الباب الثالث وثلثون في بيان
قتال اهل صفين وهم القاسطون رواية شهردار قال اخبرنا سيد الحفاظ
ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني حدثنا احمد
بن الحسين بن الحكيم الحبري حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا اسحق بن ابراهيم
الازدي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه واله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين فقلنا يا رسول الله
امرتنا بقتال هؤلاء فمع من قال مع علي بن ابي طالب معه يقتل عمار بن ياسر

اصل ١٣ هريره

اخبرنا ابو منصور

اخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس الهمداني
كتابة اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه حدثنا الحسن بن علي حدثنا
زكريا ابن يحيى الخراز المقرى حدثنا اسمعيل بن عباد المقرى حدثنا
شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله فاتى منزل ام سلمة فجاء علي عليه السلام فقال رسول
الله هذا والله قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين   وعن شهردار
هذا اخبرنا عبدوس حدثنا ابو بكر محمد بن بابويه حدثنا الحسن بن علي بن
شبيب العمري حدثنا محمد بن حميد حدثنا سلمة بن الفضل حدثني ابو زيد
الاحول عن عتاب بن ثعلبة قال حدثني ابو ايوب الانصاري في خلافة عمر قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
مع علي بن ابي طالب عليه السلام   وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية   بالاسناد عن ابراهيم بن مرزوق
حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن الحسن بن ابي الحسين عن امه
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
اخرجه مسلم في الصحيح   وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ حدثنا ابو ربيعة الاصفهاني حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن
الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن الحرث عن ابيه عن عمارة
بن خزيمة بن ثابت قال شهد ابي خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفا
وشهد صفين وقال انا لا اصلي حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتله الفئة الباغية قال فلما قتل عمار
قال خزيمة قد حلت لي الصلوة ثم اقترب فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه
وروى السيد ابو طالب باسناده عن علقمة بن الاسود قال اتيت ابا ايوب
الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنبيه اذ اوحى الى راحلته

رواه محمد بن ابي
القاسم الطبري
في اوائل الجزء
الرابع من كتاب
بشارة المصطفى
باسناده عن
ابراهيم بن
علقمة والاسود
قالوا اتينا ابا
ايوب الانصاري
الخ

٢

فبركت على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه واله ضيفا لك فضيلة الله فضلك بها اخبرنا عن مخرجك مع علي بن ابي طالب قال ابا ايوب فاني اقسم لكما لقد كان رسول الله في هذا البيت الذي انتما فيه وما فيه غير رسول الله وعلي جالس الجانبه وانا الجانبه الاخر وانس بن مالك قائم بين يديه اذ تحرك الباب فقال صلى الله عليه واله انظروا من بالباب فخرج انس ونظر فقال هذا عمار بن ياسر فقال النبي افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس ودخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به ثم قال لعمار انه سيكون من امتي من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرء بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع الذي عن يميني علي بن ابي طالب وان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله تعالى

رواه الطبرسي في جمع البيان في سورة الانفال من قوله قال لعمار الى اخره ثم قال (رواه السيد ابو طالب الهروي باسناده عن علقمة والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري الخبر بطوله

بالاسناد عن الحسن بن عطيه حدثني جدي سعد بن عباده عن علي عليه السلام قال امرت بقتال ثلثه القاسطين والناكثين والمارقين فاما القاسطون فاهل الشام واما المارقون فاهل النهروان يعني الحروريه واما الناكثون فهم اهل الجمل واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا عثمن بن احمد الدقاق حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي عن وهيب بن جرير وابو الوليد عن شعبه عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول رايت عمار بن ياسر يوم صفين شيخا ادم طويلا اخذ الحربة بيده ويده ترعد فقال والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ثلث مرار وهذه الرابعة والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغونا سعاف هجر لعرفنا ان مصلحينا على الحق وانهم على الضلالة وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا الحافظ

الحافظ اخبرنا ابوعبدالله مكي بن بندار الزنجاني ببغداد حدثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن رجا الحنفي بمصر حدثنا هرون بن محمد بن ابي طالب الهمدانى
العقلانى حدثنا عثمن بن طالوت بن عباد الجحدرى حدثني بشر بن ابي
عمرو بن العلا حدثني ابي عن الذيال بن حرملة قال سمعت صعصعة بن
صوحان يقول لما عقد امير المومنين عليه السلام الالوية اخرج لواء
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله فعقده ودعا قيس بن سعد بن عباد فدفعه اليه
واجتمعت الانصار واهل بدر فلما نظروا الى لواء رسول الله صلى الله
عليه وآله بكوا وانشأ قيس بن سعد بن عباده يقول هذا اللواء الذي
كنا نحف به دون النبي وجبرئيل لنا مدد ما ضر من كانت الانصار
عيبته الا يكون له من غيرهم عضد وروى ان امير المومنين عليه السلام
ارسل الى معوية الطرماح وجرير بن عبدالله البجلي وغيرهما قبل مسيره
الى صفين وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج عليه ببيعة اهل الحرمين له
وسوابقه في الاسلام لئلا يكون بين اهل العراق واهل الشام محاربة
ومعويه لعنه الله يعتل بدم عثمن ويستغوى بذلك جهال اهل الشام
واجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا بالاموال والولايات وكان
يشاور في اثناء ذلك ثقاته واهل مودته وعشيرته في قتال علي عليه
السلام فقال له اخوه عتبه هذا امر عظيم لا يتم الا بعمرو بن العاص فانه
بديع زمانه في الدهاء والمكر يخدع ولا يخدع وقلوب اهل الشام مايلة
اليه فقال معويه لعنه الله صدقت ولكنه يحب عليا فاخاف ان
يجيبني فقال اخدعه بالاموال ومصر فكتب اليه معويه من معوية بن
ابي سفين خليفة عثمن امام المسلمين ذي النورين ختن المصطفى
على ابنته المحامر الناصر الكثير الخاذل المقتول عطشا وظلما في محرابه

الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله في امير عسكره بذات السلاسل
اما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المومنين وما اصيبوا به
من الفجعة بقتل عثمن وما ارتكب جاره حسدا وبغيا بامتناعه من نصرته وخذلانه
اياه واشلائه العامه عليه حتى قتلوه في محرابه فيا لها من مصيبة عمت المسلمين
وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته وانا ادعوك الى الحظ الاجزل من الثواب
والنصيب الاوفر من حسن الماب قتال من اوى قتلة عثمن فكتب عمرو بن
العاص اخزاه الله من عمرو بن العاص صاحب رسول الله اما بعد فقد
وصل كتابك فقراته وفهمته واما ما دعوتني اليه من خلع ربقة الاسلام
من عنقي والتهور في الضلالة واعانتي اياك على الباطل واختراط السيف
على وجه علي عليه السلام وهو اخو رسول الله ووصيه ووارثه وقاضي دينه
ومنجز وعده وزوج ابنته فاطمة سيدة نسا العالمين وابو السبطين الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة واما ما قلت انك خليفة عثمن صدقت
ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك و
اما ما عظمتني به ونسبتني اليه من صحبة رسول الله وانى صاحب جيشه فلا
اغتر بالتزكية ولا اميل بها عن الملة واما ما نسبت ابا الحسن اخا رسول
الله الى الحسد والبغي على عثمن وسميت الصحابة فسقة وزعمت انه اشلاهم
على قتله فهذا كذب وغواية ويحك يا معويه اما علمت ان ابا حسن بذل
نفسه بين يدي رسول الله وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الاسلام
والهجرة وقد قال رسول الله هو مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وقال فيه يوم غدير خم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وهو
الذي قال فيه يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله وهو الذي قال فيه عليه السلام يوم الطير اللهم ايتني باحب
خلقك

خلفك اليك فلما دخل قال والي وقال فيه يوم النضير علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله وقال فيه علي وليكم بعدي واكد القول علي وعليك وعلى جميع المسلمين وقال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وقال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد علمت يا معوية ما انزل الله من الايات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها احد كقوله تعالى يوفون بالنذر الى اخر السورة وانما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية وقوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقد قال الله لرسوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقد قال الله تعالى فيه من الايات غير ذلك وقد قال له رسول الله صلى الله عليه واله يوم تبوك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى سلمك سلمي وحربك حربي انت وليي في الدنيا والاخرة يا ابا الحسن من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني من احبك ادخله الله الجنة ومن ابغضك ادخله الله النار وكتابك يا معوية الى هذا جوابه وليس هو مما يخدع به من له عقل ودين والسلام فكتب معوية يعرض عليه الاموال والولاية وكتب في اخر كتابه جهلت ولم تعلم محلك عندنا فارسلت شيئا من خطا ولم تدري فثق بالذي عندي لك اليوم انفا من العز والاكرام والجاه والقدر فكتب عهدا ترتضيه موكدا واشفعه بالبذل مني وبالبر فكتب اليه عمرو ابى القلب مني ان اخادع بالمكر بقتل ابن عفان اجر الى الكفر واني لعمرو ذو دهاء وفطنة ولست ابيع الدين بالربح والوفر ولو كنت ذا عقل وراي وفطنة لقلت لهذا الشيخ ان خاض في الامر عطية منشور جليل مكرم بخط صحيح ذي بيان على مصر اليس صغيرا ملك مصر ببيعة هي العار في الدنيا على العقب من عمرو وان كنت ذا ميل شديد الى العلى واثرة اهل الدين مثل ابي بكر فاشرك اخا راي وحزم وحيلة معاوي

في امر جليل لذا الذكر فان رواه الليث صحب علي الوري فان غاب عمرو زيد شر الى شر فكتب له معوية قاتلهما الله منشور مصر وانفذه اليه وبقي عمرو متفكرا لا يدري ما يصنع حتى ذهب عنه النوم فقال في ذلك يطاول الليل بالهموم الطوارق وصافحت من دهري وجوه البوائق اخدعه والخدع فيه سجية ام اعطيه من نفسي نصيحة وامق ام اقعد في بيتي وفي ذاك راحة لشيخ يخاف الموت في كل شارق فلما اصبح دعا مولاه وردان وكان قد رباه وكان عاقلا فشاوره في ذلك فقال له ان مع علي اخرة ولا دنيا معه وهي التي تبقى لك وتبقى فيها وان مع معوية دنيا ولا اخرة معه وهي التي لا تبقى على احد فاخترايهما احببت فتبسم عمرو قاتله الله وقال يا قاتلك الله ووردان وفطنته لقد اصاب الذي في القلب وردان لما تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص نفسي وفي الاطباع ازهان نفس تعف واخرى الحرص يمنعها والمرء يأكل بنتا وهو غرثان اما علي فدين ليس يشركه دنيا وذاك له دنيا وسلطان فاخترت من طمعي دنيا على بصر وما معي بالذي اختار برهان اني لاعرف ما فيها وابصره وفي ايضا لما اهواه الوان ثم ان عمرو رحل الى معوية قاتلهما الله فمنعه ابنه عبد الله ووردان فلم يمتنع فلما بلغ مفرق الطريقين طريق الشام والعراق قال له وردان ان هذه طريقان طريق العراق طريق الاخرة وطريق الشام طريق الدنيا فاخترايهما تسلك قال طريق الشام وروي ان امير المومنين عليه السلام كتب قبل نهضته الى صفين الى معوية لاخذ الحجة عليه اما بعد فانه لزمتك بيعتي بالمدينة وانت بالشام لانه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمن على ما بايعوا عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار فاذا اجتمعوا على رجل فسموه اماما كان ذلك رضى لله تعالى فان خرج من امرهم خارج ردوه الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المومنين وولاه الله ما تولى واصلاه جهنم

جهنم وسائت مصيرا وان طلحة والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي فجاهدتهما على
ذلك بعد ما اعذرت وانذرت حتى جاء الحق فظهر امر الله تعالى وهم كارهون
فادخل يا معوية فيما دخل فيه المسلمين فان احب الامور الي فيك العافية
وان لا تعرض للبلاء فان تعرضت للبلاء قاتلتك واستعنت بالله عليك
وقد اكثرت في قتل عثمن فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الي احملك
واياهم على كتاب الله تعالى فاما تلك التي تريدها فهي خدعة الصبي عن اللبن ولعمري لئن
بصرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرء قريش من دم عثمن واعلم انك
من اولاد الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعرض فيهم الشورى وقد حرّان
بعثت اليك والى من قبلك جرير بن عبد الله البجلي وهو من اهل الايمان
والهجرة فبايع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروي ان اهل الشام
سبقوا الى مشرعة الفرات ومنعوا اصحاب امير المومنين عليه السلام الماء
فكان اصحابه يشربون من ماء آسن حتى افشى فيهم السقم وكان عليه السلام
يداري اهل الشام ويلاطفهم ولا يبداهم بالقتال ويحتج عليهم مرة بعد اخرى
وهم مصرون على منعهم الماء وكتب معوية الى امير المومنين اما بعد
فلو بايعك الذين بايعوك وانت بري من دم عثمن كنت كابي بكر وعمر وعثمن
ولكنك اغريت بعثمن المهاجرين والانصار وخذلت عنه الانصار حتى اطاعك
الجاهل وتقوى بك الضعيف وقد عزم اهل الشام على قتالك اللهم الا
ان تدفع اليهم قتلة عثمن فيكفوا عنك وتجعل الامر شورى يكون الشورى
لاهل الشام لا لاهل الحجاز والعراق واما فضلك في الاسلام وسابقتك ب
وقرابتك برسول الله وموضعك من قريش فلا ادفعه وفي اخر الكتاب
ابيات ارى الشام يكره اهل العراق واهل العراق لهم كارهونا وكل لصاحبه
مبغض يرى كل ما كان من ذاك دينا اذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثل
ما تقرضونا وقالوا علي امام لنا فقلنا رضينا ابن هند رضينا وقالوا

نری ان تدینوا الناخفلنا لهم لا نری ان ندینا وکل یسرّ بما عنده یری غثّ ما فی
یدیه سمینا فامر امیر المومنین علیه السلام ان یکتب عبدالله بن الحر جوابه
فکتب من عبدالله علی بن ابی طالب امیر المومنین الی معویة بن ابی سفین
اما بعد فقد اتانی کتابک بامر لیس له بصیره ولا تدبیر شله دعاه الی هوی
فاجابه وقاده فاتبعه زعمت ان خطیئتی فی عثمن افسدت علیک بیعتی ولعمری
ما کنت الا کواحد من المهاجرین فاوردت کما اوردوا واصدرت کما صدروا
وما امرت امرا یلزمنی منه خطأ ولا کنت مع القوم واما قولک ان اهل
الشام یحکمون فی الشوری فمن فی الشام تحل له الخلافة ویحکم علی المسلمین فان
سمیت احدا منهم کذبک المهاجرون والانصار واما قولک ان لی فی
الاسلام فضلا وسابقة وقرابة وانت لا تدفع ذلک فان قدرت واستطعت
ذلک لفعلت واجابه عن شعره عبدالله بن ابی رافع دعن یا معوی
ما لا یکونا وقتلة عثمن اذ تدعونا اتاکم علی باهل الحجاز واهل العراق فما
تصنعونا علی کل جرد اخیفانه واجرد شهب یقر العیونا علیها فوارس
من شیعته کاسد العرین تحامی العرینا یرون الطعان خلال العجاج
وضرب الفوارس فی النقع دینا هم هزموا الجمع جمع الزبیر وطلحة غرهم
الناکثینا فان یکرهوا الملک ملک العراق فقد کره القوم ما تکرهونا
فقل للمضل من وائل ومن جعل الغثّ یوما سمینا جعلت ابن هند
اشیاعه نظیرا علی فما تستحونا علی الی حبیب المجید حب النبی من العالمینا
ودفع کتابه الی الاصبغ بن نباتة التمیمی لیوصله الیه قال الاصبغ دخلت علی
معویه وهو جالس علی نطع من الادم عن یمینه عمرو بن العاص وحوشب
ذو الکلاع وعن یساره اخوه عتبة وعامر بن کریز والولید بن عقبة وعبد
الرحمن بن خالد وشرحبیل بن السمط لعنهم الله جمیعا وبین یدیه ابو هریره
وابو امامة

وابو امامة الباهلي والنعمان بن بشير فلما قرؤا الكتاب قالا ان عليا لا
يدفع الينا قتلة عثمن قال الاصبغ فقلت له يا معويه لا تعلل بدم عثمن فانك
تطلب الملك ولو كنت اردت نصرته حيا لنصرته ولكنك تربصت به لتجعل
ذلك سببا الى وصولك الى الملك فغضب فاردت ان يزيد غضبه
فقلت لابي هريره يا صاحب رسول الله اني احلفك بالذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه المصطفى عليه السلام الا اخبرتنا اشهد
غدير خم قال بلى شهدته قلت فما سمعته في علي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قلت له فانت اذا
واليت عدوه وعاديت وليه فتنفس ابو هريره صعداء وقال انا لله وانا
اليه راجعون فتغير وجه معويه لعنه الله عن حاله وغضب قال كف عن
ملامك فلا تستطيع ان تخدع اهل الشام بالكلام عن طلب دم عثمن
فانه قتل مظلوما في حرم رسول الله وعند صاحبك قتلته اغراهم حتى
قتلوه وهم انصاره ويده وعضده وما كان عثمن يهدر دمه فقال معويه
بن خديج وذو الكلاع وحوشب ومن مصر لعنهم الله تعالى والله لننصرنك
يا معويه ونطلب دمه حتى يحصل مرادنا او نقتل عن اخرنا ونقلت
من كتاب محمد بن جرير الطبري قال ان عمرو بن العاص لما قتل عثمن وبويع
لامير المومنين عليه السلام وانقضى حرب الجمل رحل الى معويه فقال له لما
راى اهل الشام يحضون معويه على طلب دم عثمن انتم الحق اطلبوا بدم
الخليفة المظلوم ومعوية لا يلتفت اليه فقال ابنا عمرو الا ترى الى معويه لا
يلتفت الى قولك انصرف الى غيره قال فدخل عمرو على معويه لعنهما الله فقال
له والله لعجبت لك اني ارفدك بما ارفدك وانت معرض عني اما والله ان
قاتلنا معك نطلب بدم الخليفة ان في النفس من ذلك ما فيها حيث

الطلب بدم عثمن طبري ترتطلبوه تاريخ
على صح

نقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنا انما اردنا هذه الدنيا قال فصاح معويه وعطف عليه ومن الجزء المذكور ايضا قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري كتب معويه الى قيس بن سعد بن عباده يدعوه الى اجابته وكان واليا على مصر من قبل امير المومنين عليه السلام فكتب اليه قيس بن سعد بسم الله الرحمن الرحيم من قيس بن سعد الى معويه بن ابي سفين اما بعد فالعجب من اعذارك بي وطمعك في استنباط راي السوء في بالخروج من طاعة اولى الناس بالامر واقولهم بالحق واهداهم سبيلا واقربهم من رسول الله وسيلة وتامرني بالدخول في طاعة ابعد الناس من هذا الامر واقولهم بالزور واضلهم سبيلا وابعدهم من الله ورسوله وسيلة ولد ضالين مضلين طاغوت من طواغيت ابليس اما قولك انى مالئ عليك مصر خيلا ورجلا فوالله انى ان لم اشغلك بنفسك حتى تكون نفسك اهم اليك انك لذوجد والسلام ومن الجزء المذكور ايضا قال اهل الشام الشريعة

حل بينهم وبين الماء وقال لهم عبد الله بن ابي سرح امنعهم الماء الى الليل نقمة فانهم ان لم يقدروا عليه رجعوا وكان رجوعهم فلا لهم امنعهم الماء منعهم الله يوم القيامة فقال صعصعة بن صوحان رضوان الله عليه انما يمنعه الله الجنة وشربة الخمر لعنك الله ولعن هذا الفاسق معوية ومن الجزء ايضا قال محمد بن جرير الطبري رحمه الله ان امير المومنين عليه السلام ارسل بشير بن عمرو بن محصن الانصاري وقيس بن سعيد الهمداني وشبث بن ربعي التميمي فقال لهم ايتوا هذا الرجل فادعوه الى الله والى الطاعة والجماعة وكان في اول ذي الحجة فاتوه فدخلوا عليه فحمد الله تعالى واثنى عليه ابو عمرة بن عمرو وقال يامعوية ان الدنيا عنك زايلة وانك راجع الى الاخرة وان الله تعالى محاسبك بعملك ومجازيك بما قدمت يداك وانى انشدك الله ان يفترق جماعة هذه الامة وان يسفك دماها بينها قال فقطع عليه الكلام وقال هلا اوصيت بذلك صاحبك فقال ابو عمرة ان صاحبي

اعذارك بي و طمعك في و استنقاطك راي السوء في نسخة مطبوعة تاريخ طبري

ضربك وضرب هذا الفاسق يعني الوليد بن عقبة نسخة مطبوع تاريخ طبري

بشير عمرو نسخة مطبوع

عمرو بن محصن

سعيد بن قيس نسخة مطبوع

ابو عمرة بشير بن عمرو مطبوع

صاحبي ليس مثلك ان صاحبي احق البرية كلها بهذا الامر في الفضل والدين
والسابقة في الاسلام والقرابة بالرسول صلى الله عليه وآله قال معوية
فيقول ماذا قال يامرك بتقوى الله واجابة ابن عمك وما يدعوك اليه من
الحق فانه اسلم لك في دنياك وخير لك في عاقبة امرك قال معوية لعنه الله
ويطل دم عثمن لا والله لا افعل ذلك ابدا قال فذهب قيس بن سعيد
الهمداني ليتكلم فبادره شبث بن ربعي فحمد الله واثنى عليه وقال يامعوية
اني قد فهمت ما رددت انه والله لا يخفى علينا ما تستر وما تطلب انك
لا تجد شيئا تستغوي به الناس وتستميل به اهوائهم وتستخلص به طاعتهم
الا قولك قتل امامكم مظلوما فنحن نطلب بدمه فاستجاب لك سفهاء طغام
قال ومن المكاتبات التي جرت بين علي بن ابي طالب عليه السلام ومعوية لعنه
الله وقبحه ايام صفين كتب امير المومنين عليه السلام الى معوية اما بعد
فان الله سبحانه عبادا امنوا بالتنزيل وعرفوا التاويل فقهوا في الدين و
بين الله تعالى فضلهم في القران الحكيم وانتم في ذلك الزمان اعداء الرسول
تكذبون بالكتاب وتجمعون على حرب المسلمين من ثقفتم منهم عذبتموه
او قتلتموه حتى اذن الله باعزاز دينه واظهار نبيه عليه السلام ودخل العرب
في دينه افواجا واسلمت له هذه الامة فكنتم ممن دخل في هذا الدين اما
رغبة واما رهبة حتى فاز اهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون
بفضلهم فلا ينبغي لمن ليست له مثل سوابقهم ان ينازعوهم في الامر
الذين هم اهله واوليائه فيجور ويظلم ولا ينبغي لمن كان له قلب والقى
السمع وهو شهيد ان يجهل قدره ويعدو طوره ولا يشقي نفسه ما ليس
ولا هو اهله وان اولى الناس بهذا الامر قديما وحديثا اقربهم من
الرسول واعلمهم بالكتاب والتاويل وافقههم في الدين واولهم اسلاما

سعيد بن قيس ٢ نسخة مطبوعة تاريخ طبري

وافضلهم جهادا فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون واعلم ان خيار عباد الله الذين يعملون بما
يعلمون وشر عباد الله الجهال الذين ينازعون بالجهل اهل العلم الا وانى
ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة فان اقبلتم اصبتم
وهديتم وان ابيتم الا الفرقة وشق عصا الامة لم تزدادوا من الله الا
بعدا ولم يزد الله عليكم الا سخطا فلما وصل الكتاب الى معويه قام اليه ابو مسلم
الخولانى فقال يا معوية صدق على على م تقاتله فو الله انه لاحق بالامر منك
قال اجل لكنه طالب بدم عثمن قال فاكتب اليه يجيبك حتى احمل كتابك و
اتيه فان اقر سالته الحجة وان انكر نظرنا فى امرنا قال فكتب ثم الى امير المومنين
عليه السلام اما بعد فان الله اختار بعلمه محمدا فجعله الامين على وحيه ورسولا
الى خلقه واختار له من المسلمين اعوانا فكانوا فى منازلهم عنده على قدر
فضائلهم فى الاسلام كان افضلهم اسلاما وانصحهم لله ولرسوله خليفته
وخليفة خليفته والخليفة الثالث المظلوم فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت
عرفنا ذلك فى نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء وابطائك
بالبيعة عن الخلفاء فى كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى تبايعوا وانت
كاره ولم تكن لاحد اشد حسدا منك لابن عمك عثمن وكان احقهم
الا تفعل ذلك لقرابته وصهره فهجنت محاسنه وقطعت رحمه ونبت
اليه الخيل العراب وشهر عليه السلاح فى حرم رسول الله تسمع الواعية
فى داره فلم ترد عليه بقول ولا فعل فاقسم ان لو قمت مقاما واحدا
تنهى الناس عنه ما عدل بك احد ولمحى عنك عيب ما كنت تعرف به
واخرى ارتبت بها عند اولياء عثمن وانصاره ايوائك قتلته فهم
يدك وعضدك وانصارك وقد ذكرت انك تنتفى من دمه فان
كنت

كنت صادقا فادفع الى قتلة عثمن اسرع الناس اليك اجابة والا فانه ليس
لك ولاصحابك عندنا الا السيف ووالله الذى لا اله غيره لنطلبن قتلة
عثمن فى البر والبحر والسهل والجبل حتى نقتلهم او نبلغ ارواحنا الله فاخذ
ابو مسلم الخولانى كتابه وذهب مع نفر من قراء الشام حتى دخلوا على الامام
عليه السلام فاوصلوا اليه كتاب معوية فلما قراه كتب جوابه اما بعد فان
اخا خولان اتانى منك بكتاب تذكر فيه محمدا صلى الله عليه واله فالحمد لله
الذى صدق له الوعد ومكن له فى البلاد واظهره على اهل عداوته وشن
الشنأن من قومه الذين البوا عليه العرب وهم قومه الادنى فالادنى الا
قليلا ممن عصمه الله وذكرت ان الله اختار من المسلمين اعوانا افضلهم
زعمت اسلاما وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته ولعمرى
ان مكانهما من الاسلام لعظيم وان المصاب بهما جليل جزاهما
الله احسن ما عملا وسعيا وذكرت عثمن فى الفصل الثالث فان يك
محسنا فسيلقى ربا شكورا يضاعف الحسنات ويجزى الثواب العظيم
وان كان مسيئا فسيلقى ربا لا يتعاظمه ذنب يغفره ولعمرى انى لارجو
اذا اعطى الله تعالى الناس على قدر فضائلهم فى الاسلام كنا اهل البيت
اول من امن وصدق بما ارسل به فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح اصله
وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل وامسكوا عنا المادة وقطعوا عنا
الميرة ومنعونا العذب واحلونا الخوف واضطرونا الى جبل وعر وكتبوا
بينهم كتابا ان لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يبايعونا ولا يناكحونا ولا نامن
فيهم حتى ندفع اليهم نبينا فيقتلوه ويمثلوا به فجع الناس كفارا ونجع مومنين
اكبر ذلك ابوك وانت فعزم الله على منعه والذب عن حوزته وانا اول
اهل بيت اسلاما معه ومن اسلم من بعدنا اهل البيت من قريش
خليف ممنوع وذو عشيرة يحامى عنه ثم امر الله عز وجل نبيه بقتال المشركين

المادة
صح

فكان يقدم اهل بيته الى حرّ الاسنّة والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحرث بن
عبد المطلب يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر بموتة وزيد بن حارثة
واسلم الناس بينهم يومئذ العباس عمه وابى سفين بن الحرث بن عبد المطلب
واراد من لو شئت يامعوية ذكرت به مثل الذى ارادوا من الشهادة مع
رسول الله غيره الا ان اجالا اجّلت ومنية اخرت والله ولى الاحسان اليهم و
المنان على اهل بيتى بما اسلفوا من الصالحات وقد انزل الله تعالى فضلهم
فى كتابه يوم حنين فقال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين و
انما عنانا بذلك فلم لا تذكر فيه من استشهد فى الله ورسوله منا وما
ذلك الا لحسدك علينا وبغيك علينا كما تلك عادتك فينا فهل سمعت
يامعويه باهل بيت نوفى سالف الامم اصبر على الضراء واللاواء وحين الباس
والمواطن الكريهة من هولاء النفر الذين عددتهم من اهل بيتى وفى
المهاجرين والانصار خير كثير جزاهم الله باحسن اعمالهم ذكرت يامعوية
حسدى الخلفاء وبغيى عليهم فمعاذ الله من الحسد والبغى بل انا المحسود
والمبغى على فاما الابطاء عنهم والكرة لامرهم فانى لست اعتذر الى الناس
منه ان الله تعالى لما قبض محمدا صلى الله عليه واله اختلف الناس فقالت
قريش منا الامير وقالت الانصار منا الامير فقالت قريش ان محمدا منا
ونحن احق بالامر منكم فعرفت الانصار ذلك فسلمت اليهم الامر و
السلطان فاستحقها قريش بمحمد صلى الله عليه واله فان يكن هذا
هكذا فان اولى الناس بمحمد اولاهم بها والا فان الانصار اعظم الناس
سهما فى الاسلام ولا ارى اصحابى سلموا من ان يكونوا حقى اخذوا او الانصار
ظلموا بل قد عرفت ان حقى هو الماخوذ فقد تركته لهما اما عدلا واما
ظلما فيرحمين ولامتوحمين واما ما ذكرت من امر عثمان فانه قد فعل ما
علمت ورايت من الحدث وفعل الناس ما قد رايت من المصير وقد علمت
يامعويه

يا معوية اني كنت من امر عثمن في عزلة يسعني في ذلك ما يسع اصحاب محمد الا
ان تحق فجئت ما بدا لك ولعمري لقد ايقنت ما دم عثمن عند كه لا قبلي ولا
انت وليبروان دونك الاولياء ولكن الدنيا اثرت ولها كدحت وبعثمن
تربصت وقدا ستنصرك في حيوته فانصرت واما ما ذكرت وسالت
من دفع قتلة عثمن اليك فانه لا سبيل الى دفعهم اليك ولا الى غيرك
لانهم يحتمون ويحتجون في دم عثمن فان عثمن قد قتل فيهم قبل قتلهم اياه
فهم متادلون في ذلك ويحتجون فيه وروي ان اميرالمومنين عليه السلام
قال للخولاني من معوية حتى ادفع اليه قتلة عثمن انما عليه ان يبايعني
كما بايعني المهاجرون والانصار ثم تجمع اولياء عثمن ويقتص لهم
الامام من قتلة والدهم ويحكم بما امر الله تعالى ولكن معوية لا يجد
ما يستوي به الناس غير هذا ولعمري لو وجدت سبيلا الى الاقادة منهم
في حكم الله تعالى ما امد توفي اهل مصر لابن اروى هوادة واما ما ذكرت
عن انك تطلبهم في البر والبحر فاقسم بالله لان لم تنته وتنزع عن
سفهك يا بن آكلة الاكباد لتجدنهم يطلبوك ولا يكلفوك طلبهم و
كان ابوك اتاني حين ولى الناس ابا بكر فقال انت احق بهذا الامر
منهم كلهم بعد محمد وانا يدك على من شئت فابسط يدك ابايعك
فانك اعز العرو دعوده فكرهت ذلك كراهة الفرقة وشق عصا الامة
لقرب عهدهم بالكفر والارتداد فان كنت تعرف لي حقي ما كان ابوك
يعرفه اصبت رشدك وان لم تفعل استعنت بالله عليك ونعم
المستعان وعليه توكلت واليه انيب فلما وصل كتابه الى معوية لعنه
الله واتاه ابو مسلم بالحج قال معوية لست انكر ما قال في فضائل نفسه
واهل بيته غير انه لا يقنعني الا ان يدفع الى قتلة عثمن فخرج ابو مسلم في
جماعة كثيرة حتى لحق باميرالمومنين عليه السلام فقال عليه السلام اني لا اعجب

من معوية وبغضه وحسده ولكن العجب من النعمان بن بشير وعبد الله
بن عامر بن كريز قد راوا منزلتي عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال ولما
لم يجب معوية الى الطاعة واصر على ذلك بعث اليه امير المومنين عليه السلام
رجلا من اصحابه قال فاقبلت الى معوية وقلت معوى لله في خلقه عبر قلوبهم
قاسية وقلبك من شر تلك القلوب وليس المطيعة كالعاصية دع ابن
خديج ودع حوشبا وذا الكلاع واقبل العافية فلم يصبر معوية ان اتم الشعر
بل غضب وصاح علي قال ليت شعري اجئت رسولا او مشنعا
فانصرفت فارسل امير المومنين عليه السلام الى معوية عبد الله بن بديل
الخزاعي رضوان الله عليه وهو الذي فتح اصفهان ايام عمر وقال له يقول
لك علي لو كنت سبقتك الى الماء لما منعتك وان منعك الماء حرم عليك
ندع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يشربوا ويسقوا حتى ننظر الى ما يؤل امرنا
فان القتال شديد فلا نبدأ به في الشهر الحرام فاتاه عبد الله برسالته
فاصر وقال يدفع الينا قتلة عثمن نقتلهم به فقال عبد الله اتظن يا معوية
ان عليا يعجز عن اخذ الماء ولكنه يحتج عليك وقال معوى قد كنت ترجو
الجنان فالقيت حربا تضيق الخناق شيب النواهد قبل المشيب حتى ما
يذوقها تدم المذاق فان تكن الشام قد اصفقت عليك ابن هند فان
العراق اجاب عليا الى دعوة تعز الهدى وتذل النفاقا ففي فوارس يوم
الزبير وطلحة اذ بدت الحرب ساقا ودارت رحاها على قطبها ودارت
كؤس المنايا دهاقا فانتم صباح غد مثلهم فبزل الجمال تبذ الحقاقا
قال وشكا الناس الى امير المومنين عليه السلام العطش فقال ان سفك
الدماء عظيم قبل ان نحتج عليهم مرة بعد اخرى وبعث بجماعة من المهاجرين
والانصار وغيرهم الى معوية ليحتجوا عليهم فاتوه وكلموه وبالغوا في ذلك وقالوا
يا معوية جد به تفضلا قبل ان يأخذه قهرا قال لعلا يأتيكم رسولي بما يبدو
لي فاصبح القوم في عطش شديد فاتوا امير المومنين فاخبروه بذلك
فارسل

فارسل الى معوية لعنه الله عشرة من اصحابه ليكلموه في الماء فقال معوية لقومه ما تقولون في هذا فاول من تكلم الوليد بن عقبه لعنه الله واباه وجده وقال لمعوية اقتلهم عطشا ولا توجههم كما لم يرحموا عثمن وكذلك قال ابو الاعور وحبيب بن مسلمة وبشر بن ارطاة لعنهم الله وقال سليل الشام لعنه الله اسمع اليوم ما يقول سليل ان قولي قول له تاويل امنع الما من صحاب علي لا يذوقوه والذليل ذليل وقال عمرو بن العاص قاتله الله وحكم اتزون ان عليا يموت عطشا ومعه اطراف الاسنة وفاتح العراق وعامة المهاجرين والانصار والله لتطيرن قحاف الرؤس عن جماجمها قبل ذلك فخل بين القوم وبين الماء وارض بالموادعة ايها الرجل الى انسلاخ المحرم ولا تعجل الى الشرفان مستحطم وخيم فاجح قال هذا اول الظفر فلا سقى الله ابن ابا سفين بن حرب من حوض النبي ان يشربوا منه قطرة ماء الا ان يغلبوني عليه فقام اليه رجل من اهل الشام من رؤساء الازد يقال له عياض بن الحرث بن عمرو بن قرة الازدي وقال يا معويه والله لما انصفت القوم ولو كانوا هؤلاء من الروم او الترك وطالبوك بالماء لوجب ان تسقيهم ثم تحاربهم فكيف وهم اصحاب رسول الله البدريون والمهاجرون والانصار وابنائهم وفيهم ابن عم رسول الله واخوه وصاحبه وختنه وحبيبه افلا تتقي الله يا معويه اما والله لو سبقوكم الى الماء لسقوكم هذا والله اول الجور وكان هذا الرجل صديقا لعمرو بن العاص فاغلظ له معاويه وقال لعمرو اكفف صديقك فاتاه فاغلظ له وقال الرجل لعمرو ابي معوية بن حرب وعمرو ما لدائهما دواء سوى طعن يحار العقل منه وضرب حين يختلط الدماء فلست بتابع دين ابن هند طوال الدهر ما ارسى حراء فقد ذهب العتاب فلا عتاب وقد ذهب الولاء

فلا دلاء دقولي في حوادث كل امرعلي عهد دحضنا الصفاء اتمنعون الفرات على ناس

في ايديهم الاسل الظماء دفي الاعناق اسياف حداد كان القوم عندكم نساء الا

لله دري يابن هند فقد ذهب الحياء فلا حياء اترجوا ان يجاورکم علي بلا ماء

وللاحزاب ماء دعاهم دعوة فاجاب قوم كجرب الابل خالطها الصناء ثم

اسرى في سواد الليل فلحق باميرالمومنين عليه السلام وانصرف رسل اميرالمومنين

عليه السلام اليه فاخبروه بما قال معوية قاتله الله فقال الاشتر يا اميرالمومنين

قربة ماء تباع بثلثة دراهم فاذن لنا في الحرب فارمضه ذلك وخرج ليلا فسمع

النجاشي يقول ايمنعنا القوم ماء الفرات وفينا السيوف وفينا الجحف وفينا

علي له صولة اذا خوفوه الردى لم يخف ونحن الذين غداة الزبير وطلحة خضنا غمار

التلف فما الحجاز وما العراق سوى اليوم يوم فصكوا الهدف فاما نحل بشط

الفرات وفينا ومنهم عليه الجيف واما نموت على طاعة نحل الجنان ونعلو الشرف

وابنه الاشعث بن قيس فوثب الى اميرالمومنين عليه السلام فقال يا اميرالمومنين

انموت عطشا ومعنا سيوفنا ورماحنا والله لا ارجع حتى ارد الفرات فقال

الاشتر نوعدنا الصبح وقال ميعادنا اليوم بياض الصبح هل يصلح الزاد بغير

ملح كلا ولا الحرب بغير نصح دبوا الى القوم بطعن سمح مثل العزالى وضراب كفح

حسبي من الاقدام قاب رمح واصبح القوم واضعي سيوفهم على اعناقهم وفوق

عواتقهم وقال الاشتر لمحمد بن الحنفية تقدم واخطب بين الصفين وامدح

اميرالمومنين فتقدم محمد وقال لاهل الشام اخسئوا ذرية النفاق وحشوه

النار وحصب جهنم عن البدر الباهر والنجم الثاقب والسنان النافذ

الشهاب النير والصراط المستقيم قبل ان تطمس وجوه فتردها على اعقابها

او تلعنوا كما لعن اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا اما تدرون اي عقبة

تقتحمون واي حسنة تسمون والى تولکون بل ينظرون اليك وهم لا

يبصرون اصنو رسول الله تستهدفون ويعسوب الدين تلومون فاي سبيل

رشاد

ورشاد بعد ذلك تسلكون واي خرق بعد ذلك ترقعون هيهات ولله
برز في السبوق فاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطاه فانحسرت
عنه الابصار وانقطعت دونه الرقاب وقرع الذروة فبلغ الغاية القصوى
فكرت من رام رتبته السعي واعياه الطلب واخلى لهم التناوش من مكان بعيد
فخفضا خفضا اقلوا علينا لا ابا لابيكم من اللوم وسدوا المكان الذي
سدوا اوانى تسدون ام اي اخ لرسول الله تثلبون وذا قربى منه تسبون
هو شقيق نسبه اذ حصلوا ونديد هرون اذ مثلوا وذو قربى كربها اذ
امتحنوا والمصلي القبلتين اذ تحرفوا والمشهود له بالايمان اذ كفروا و
المدعو بخيبر اذ نكلوا والمندوب لنبذ عهد المشركين اذ نكثوا والخليفة
على المهاد ليلة الحصار والمستودع للاسرار ساعة الوداع اذ حجبوا
هذي المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا واني يبعدون عن كل
سناء وعلو وثناء وسمو وقد نحله رسول الله ابوه وانجبت سرهما حده
ورضعا بلبان ودرجا في سكن ومهدا حجرا وتفيئا بظلال سبحان نماهما فنن
نوعا من اكرم خدم رسول الله صلى الله عليه وآله للرسالة وامير المؤمنين
عليه السلام للخلافة فتق الله به رتق الاسلام حتى انجابت طخية الريب وتقع
نخوة النفاق حتى ارفأت جيشانه وطمس رسم الفتنة وخلع ربقة الصغار
والذلة وكفت ايدي الخانة ورنق شربها وجلاها عن وردها راطيا
كواهلها اخذا باكظامها يقرع هامتها وينكث بقيها ويجتمل شخومها
ويرحضها عن مال الله حتى كانها الحشا ثم عضتها الثقافه نالها هيما
فرض الكتاب فجرجرت جرزة العود الموقع فزادها وقرا فلفظته افواهها
وازلقته بابصارها ونبت عن ذكره اسماعها فكان لها كالسم المقر
والذعاف المرعف لا ياخذه في الله لومة لائم ولا يزيله عن الحق تهيب
متهدد ولا يحيله عن الحق والصدق ترهب متوعد فلم يزل كذلك

ع
في تذكرة سبط ابن الجوزي هكذا (شيبا بماء فعادا بعد ابوالا)

حتى انقشعت غيابة الشك وخنع طيخ الافك وزالت قحم الاشراك حتى

تنسمتم روح النصفة وتطعمتم قسم السواء بعد ان كنتم لوكة الاكل

ومذقة الشارب وقبسة العجلان بسياسة مامون الحزم مكتهل الحنكة

طب بادوائكم حتى بدءانكم يبيت بالربوة كالئا لحوزتكم حاميا لقاصيكم

ودانيكم مشفقا لاودكم يقتات الجشبة ويرد الخشن ويلبس لهدم ثم اذا

سبر الرجال وطاح الوشيظ واستسلم المشيح وخفتت الاصوات وقلصت

الشفاه وقامت الحرب على ساق وصرفت بانياب وخطر فنيقها وهدر

شقشقها وجمعت قطريها وسالت باراقها الفي امير المومنين عليه السلام

هناك مثبتا لقطبها مديرا لرحاها قادحا بزندها مورنا لعقدتها

مذكيا لجمرتها دلافا الى البهم ضرابا للقلل حضا بالمهج تراكا للسلب خواضا

لغمرات الموت مثكل امهات موتم اطفال مشتت الألاف قطاع قرانا

طافيا عن الحركة راكدا في الغمرة يهتف باولاها فتنكفت اخراها تارة

يطويها طي الصحيفة وآونة يفرقها فوق الوفرة فباي الاء امير المومنين

تمترون وعن اي امر مثل حديثه تاثرون وربنا الرحمن المستعان على ما

تصفون قال رضي الله عنه الحصب كل ما حصب به النار اي رمي بها

وقال ابن عباس رضوان الله عليه في قوله تعالى حصب جهنم وقودها

وقال مجاهد حطبها يقال طس الاثر وانطمس وطمسته الريح قال الخليل

بن احمد رحمه الله الخصل في النضال اذا وقع السهم بلزق القرطاس ويقال

احرز فلان خصله اذا غلب على الرهان في الرمي وغيره يقال تناوشوه مثل

تناولوه وناوشهم بالرماح وتناوشهم يقال نجلت الشي نجلا اذا رميت به

والناقة تنجل الحصى بمناسمها نجله ابواه وكرم ونجل به وفحل ناجل منجب وهو نجل

فلان الطخية شدة الظلمة ازفانة نفرتم سكن جيشا نزغليان يقال كفت

المتاع ضم بعضه الى بعض وكفت الفراش وفي الحديث اكفتوا اصبيانكم

بالليل

بالليل وكفت الرعاة مواشيهم والارض تكفت اهلها احياء واموانا *
الاكظام جمع كظم وهو مجرى النفس يقال جمل الشحم واجتمله اذابه وقيل اجتمل
وتجمل اذا اكل الجميل وهو الودك وقالت اعرابية لبنتها تجملى وتعففى اى
كلى الجميل واشربى العفافة اى بقية اللبن فى الضرع ويقال خذ الجميل و
اعطنى الجمالة اى الصهارة والسكن الدار وسكانها ايضا والنفاف
مايسوى به الرماح يقال انه لموقح الظهر وقحت الدابة بكثرة الركوب
سحجت فتخلص عنه الشعر فنبت ابيض يقال حرّ ممقر وهو امر من المقر
وهو الصبر قد امقر قال لبيد ممقرّ على اعدائه * وعلى الادنين حلو
كالعسل يقال سمّ ذعاف قاتل سريعا وموت ذعاف سريع ومرعف
من ارعفه قتله مكانه قتلا وحيّا وخنع وخضع وخشع اخوات وطاح
ناطح يفتح طيحا وطاحه غيره وطاح تكبر قال ابن دريد الطيخ الانهماك فى
الباطل يقال قتّر فاقمات من القوت كما يقال رزقته فارتزق واستقات
سأله القوت والجنية عامة الشجر واللبن الحامض يقال تهدم الثوب
بلى وعليه هدم خلق واهدام اخلاق وهو من تهدم البناء وانهدم
وطاح يطوح بطيح اذا سقط وتاه وهلك والوشيظ الخسيس
وقال يعقوب الدخيل اشاح فى الامر جد فيه وعامل مشيح جادّ
مواظب على عمله واشاح حذر وخطو نسقها خلها والجم فتق وفتا
وهو قليل كيتيم وايتام وشريف اشراف اى رفع زنبه مرة ودخنه اخرى
للصبيا كانه يتهدد وتخاطرت الفحول للتصاول يقال ارب العقدة
اذا شدها وافاريت فتوثقت والجولة الهزيمة يقال كانت لهم جولة اى
هزيمة وطفا السمك طفوا وطفا الوحشى على الاكمة وفرس طاف
شامخ براسه اى كان امير المومنين عليه السلام مرتفعا بعيدا من الهزيمة
راكدا ثابتا مستقرا فى الغمرة فى شدة الحرب وهو لهما يقال قد انجلت

غمرات الحرب اي اهوالها وشدايدها وفلان في غمرات الموت وسكراته و
الغمرة في الاصل واحدة الغمار من الماء وهي معظمه وغمرة كل شيء معظمه
وخرج الاشعث والاشتر في اثني عشر الفا فلم يزل يتقدمون وقال هاشم
بن الحرث   يا اشتر الخيرات يا خير النخع وصاحب النصر اذا عم الفزع و
كاشف الامر اذا الامر وقع ما انت في الحرب العوان بالجزع وقال الاشتر لصاحب
علمه اجتهد في نصبه فقال هبت لك الف درهم وفرس فبلغ ذلك
الاشعث فقال لغلامه اجتهد ان تنصب على نفقه هبت لك الفي درهم
وفرسين فتقدم الاشتر وقال نسير اليكم بالقبايل القنا ان كان فيما
بيننا سرف القتل فلا رجع الله الذي كان بيننا ولا زال بالبغضاء حلكم
نعل فدونكها حربا عوانا ملحة عزيزكم عندي اذل من النعل وكان ابو الاعور
في ثمانية عشر الفا يحمي الفرات قال ابو هاني ابن معمر السدوسي كنت حينئذ
مع الاشتر وقد تبين فيه العطش فقلت لرجل من بني عمي ان الامير عطشان
فقال لرجل كل هؤلاء عطاش وعندي اداوة ماء امنعه لنفسي ولكن اوثره
على نفسي فتقدم الى الاشتر فعرض عليه الماء فقال لا اشرب حتى يشرب الناس
ودنا اصحاب ابو الاعور يرشقون بالنبال والاشتر ينادي يا معاشر الناس صبرا
ثم حمل على اصحاب ابو الاعور وبدد الرماة وقتل منهم سبعة رجال اولهم
صالح بن فيروز العكي وكان مشهورا بشدة الباس فخرج الى الاشتر وقال
يا صاحب الطرف الحصان الادهم اقدم اذا شئت علينا اقدم   انا ابن ذي
العز وذي التكرم سيدعك كل عك فاعلم فبرز اليه الاشتر يقول
اليت لا ارجع حتى اضربا بسيفي المصقول ضربا معجبا انا ابن خير مذحج ركبا
من خيرها نفسا واما وابا فشد عليه الاشتر فقتله فخرج اليه ملك بن
ادهم السلاحي وكان من فرسان الشام   وهو يقول اني محبت صاحبا
سنانيا اجبته بالرمح اذ دعانيا لفارس امضه طعانيا وشد على الاشتر
بالرمح

بالرمح فلما رهقه التوى الاشتر فاذا هو ببطن الفرس وما دار السنان فاخطن
ثم استوى على فرسه وشد عليه بالرمح وهو يقول خانك رمح لم
يكن خوانا وكان قدما يقتل الفرسانا براته لخيرذي قحطانا لفارس
يخترم الاقرانا اشتر لا رعلا ولا جبانا وضرب الشامي فقتله ثم خرج فقال شعرا
اليه رياح بن عبيدة الغساني فقتله الاشتر ثم خرج اليه ابراهيم بن
الوضاح الجمحي فقال شعرا فقتله الاشتر ثم خرج اليه زامل بن عبيد
الحذامي بنشده كان من اصحاب الالوية وطعن الاشتر موضع الجوشن
فصرعه ولم يصب منه مقتلا وشد عليه الاشتر فنسف قوائم الفرس
بالسيف ويقول لابد من قتلى ومن قتلكا قتلت منكم خمسة من
قبلكا كلهم كانوا حماة مثلكا وقتل الشامي ثم خرج اليه الاجلح بن منصور
الكندي وكان من اعلام العرب وفرسانها فلما استقبله الاشتر
كره لقاه واستحيى ان يرجع فخرج الاجلح وقال اذا دعاني القرن لم اعول
امشوا اليه بحسام مصقل مشيا رويدا غير ما مستعجل يخترم الآخر
بعد الاول فشد عليه الاشتر ويقول بليت بالاشتر ذاك المذحجي
بفارس في حلق مذحج كالليث ليث الغابة المهيج اذا دعاه القرن
لم يعوج وضرب الاجلح فقتله ثم خرج اليه محمد بن روضة الجمحي وهو يضرب
في اهل العراق ضربا منكرا وهو يقول يا ساكني الكوفة يا اهل الفتن
يا قاتلي عثمن ذلك المؤتمن ورث قلبي قتله طول الحزن وبرز الاشتر
فقتله وقتل الاشعث من اهل الشام خمسة ثم حول الاشعث وقال
للاشتر اقحم الخيل وحسر عن راسه وقال يا اهل الشام خلوا عن الماء
فقال ابو الاعور لا والله حتى ياخذنا وايا كم السيوف فقال الاشعث
اظنها قد دنت منكم الاجال وقال الاشتر خلوا الناس عن الفرات اى
او اثبتوا للجحفل الجرار لكل قرن مستميت شارى مطاعن برمحه

كرار ضراب لهامات العدى مغوار واقحم الاشتر في الفرات خيله و
وقف على الشط وهو يقول للرجالة املؤا القرب فملؤها وانصرفوا ووقف
الاشتر مكانه وهو يقول لا تدركوا ما قد مضى فانا الله ربي يبعث
الاموات من بعد ما صاروا كذي رفاتا لاوردن خيلي الفراتا شعث
النواصي او يقال ماتا ووجه ابو الاعور لعنه الله الى معوية قبحه الله رسولا
بخبر الماء واستمده فعظم على معوية ذلك وقال لعمرو بن العاص سر الى
ابي الاعور مددا قال عمرو ما ينفع مددي قد اخذ الماء وانما انفذه
معوية للهاية وخدعه فالح عليه حتى خرج عمرو ومعه ثلثة الف رجل فلما
لحق عمرو بصاحبه لعنهما الله قال الاشتر جاءهم مدد ولكن يا اصحابي ابشروا
فانا على الحق والباطل زاهق واستامن رجل منهم الى الاشتر فقال له
الاشتر من صاحب المدد قال هو عمرو بن العاص فنظر الاشتر اليه و
قد كان عمرو لبس فوق درعه خفتان احمر وهو شاهر سيفه فقال له
الاشتر ويلك يا ابن العاص اهرب الى الصياصي ثم حمل الاشتر على عمرو
فاتقاه بالجحفة فانهزم عمرو ولحق اصحاب ابي الاعور جميعا واخذوا
في الحرب وحمل الاشعث في ستة الف رجل حامين مستريحين و
اشتدت المناجزة والمكافحة وارسل الاشتر الى ابو الاعور ان ابرز
الي فبرز اليه لكثرة ما دعاه الاشتر وعليه درع مذهب وبيضة عادية
فوقفا وتحدثا وخمدت الاصوات فقال الاشتر تعرفني يا ابا الاعور
كم مرة دعوتك ان تبرز الي فالان برزت فلاوردنك حياض الموت و
لاذيقنك ما كنت تهرب منه فقال اتهددني وانا قاتل الشجعان قال فابرز
الي لترى صولة الرجال فتقهقرا ليحمل كل واحد منهما على صاحبه وعمرو
ينظر اليهما فحمل الاشتر عليه فضربه على بيضته فقطع انف البيضة فوقع
السيف في وجنته ودما وجهه وهرب ابو الاعور وحمل الاشعث و
انهزم

انهزم عسكر ابي الاعور وعمرو بن العاص لعنهما الله قال ابو هاني بن معمر
رايت اعرابيا يخوض في الماء ويقول ايعطش القوم وفينا الاشعث
والاشتر الخيرات ليث يلهث قال وكان الاشتر يخطف ويقول اثبتوا
في مواضعكم واقيموا صفوفكم فلما كتب الكتائب ورتب الصفوف
اقبل علينا بوجهه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال اما
بعد فقد كان علم الله اجتماعنا في هذه الرقعة من الارض لاجال
اقتربت وامور تصرفت واما لتصرمت يسوسنا سيد الاوصياء
يوسنا ابن عم خير الانبياء واما منا المؤيد بنصر الله من السماء
وسيف من سيوف الله ورئيسهم معوية ابن اكلة الاكباد اكباد
الشهداء يسوقهم الى النار والشقاء ونحن نرجو الثواب وهم ينتظرون
العقاب فاذا حمي الوطيس وجبن الرئيس وثار القتام وطال العتاب
والملام والتقت حلقتا البطان وقصد الهران وجالت الخيل بالابطال
وبلغت النفوس الاجال فلا اسمع الا غماغم الشجعان كان الله تعالى ولينا
وعلى امامنا والنصر لونا ايها الناس غضوا الابصار وعضوا على
النواجذ والاضراس فانها اشد لشؤون الراس واستقبلوا القوم
بهامكم وخذوا قوائم سيوفكم بايمانكم واطعنوا الشرسوف الايسر
فانه مقتل وشدوا شدة قوم موتورين بدمايهم ودماء اخوانهم
حنقين على عدوهم قد وطنوا على الموت انفسهم لئلا يسبقوا بثار
ولا يلحقوا في الاخرة بنار واعلموا ان الفرار من الزحف مسبة
وفيه الخزي والمذلة الى يوم القيمة والوقوف حمية والحمد فضل
من الذم اعاننا الله تعالى واياكم على طاعته واتباع رضاته ونصر اوليائه
وقهر اعدائه انه خير معين قال ولما انهزم ابو الاعور واصحابه ودنت
مقدمة امير المومنين عليه السلام على مشرعة الفرات خبر الاشعث امير المو منين

فنهض مع عسكره ونزل عند مقدمته ثم قال معوية لعمرو لعنهما الله ما ظنك
بعلي يمنعنا الماء قال انه لا يستحل منك ما استحللته منه وقال له معوية
قولا اغضبه فانشا عمرو امرتك امرا فسخفته وخالفني ابن ابي سرحه فكيف
رايت كباش العراق الم ينطحوا جمعنا نطحه اظن لها اليوم ما بعدها وميعاد
ما بيننا صبحة فان ينطحونا خذ مثلها تكن كالزبيري او طلحه وان اخروها
الى مثلها فقد قدموا الخبط والنجه وقد شرب القوم ماء الفرات و
قلدك الاشعث الفضحة ثم ان معوية ارسل الى امير المومنين عليه السلام
اثني عشر رجلا في طلب الماء فاتوا امير المومنين فخرج وعليه رداء رسول
الله صلى الله عليهما ونصب له كرسي فجلس ثم تكلم من الشاميين حوشب
فقال ملكت فاسجح وعد علينا بالماء واصفح عما سلف من معويه وقال رجل
منهم اسمه مقاتل بن زيد العجلي وكان من حبك يا امير المومنين وامام
المسلمين وابن عم رسول رب العالمين ان معوية يعتل بدم عثمن و
الله ما يطلب بذلك الا الملك والسلطان والله يعلم اني احبك وان
كنت من اهل الشام والله لا ارجع الى معوية ولكن اخذ معك واكون
اول مبارز عسى اقتل بين يديك فان القتل في طاعتك شهادة ثم
حمد الله امير المومنين عليه السلام واثنى عليه بما هو اهله وصلى على محمد
رسوله ثم قال معاشر الناس انا اخو رسول الله ووصيه ووارث علمه
خصني وحباني بوصيته واختارني من بينهم وزوجني ابنته من بعد
ما خطبها عدة منهم فلم يزوجهم وانما زوجنيها بامر ربه تعالى فوهب لي
منها ذرية طيبة لم يعط مثل ما اعطيت انا الذي عمي سيد الشهداء
واخي يطير مع الملائكة حيث يشاء بجناحين مكللين بالدر والياقوت
انا صاحب الدعوات انا صاحب النقمات انا صاحب الايات العجيبات
انا قرن من حديد انا ابدا جديد انا ابو الارامل انا مبير الجبابرة
وكهف

وكهف المتقين وسيد الوصيين وامير المومنين وحبل الله المتين
الكهف الحصين والعروة الوثقى الذى لا انفصام لها والله سميع عليم
قولوا لمعوية ليشرب وليسق وابه لا ينصره مانع ولا يحول بينه وبينه حائل
وروى ان حريثا مولى معوية كان شجاعا يعده معويه لكل شدة وقد
ابلى فى فتح عسقلان وقتل عدة من الشجعان وكان يركب فرس معوية و
يلبس سلاحه فيظن الناس انه معويه وكان الشقى يتمنى مبارزة امير
المومنين عليه السلام وكان معويه ينهاه عن مبارزته ضنا به وقال فى
اليوم الثالث من حرب صفين لمعوية ان انا قتلت عليا تقلدنى ولاية
طبرية فقال معوية لا تبارز عليا وعليك بالاشتر فان انت قتلته فقد
كفيت واعنت فاما على فلا تبارزه فان لى ابنين احدهما انت والاخر
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وان فجعت بك لم اجد بدلا منك
فجانب عليا فسمع ذلك عمرو بن العاص فخلا بحريث وقال له انت لو
كنت قرشيا ما نهاك معوية عن مبارزة على ولاحب ان تقتل عليا
وتريحه منه وانه يكره ان يقتل ابن عمه مولاه فان وجدت فرصة
فاقحم فان حظها لك فلما خرج امير المومنين عليه السلام امام الخيل
ابرى حريث فحمل عليه على عليه السلام وهو يقول انا على وابن عبد المطلب
نحن وبيت الله اولى بالكتب منا النبى المصطفى غير الكذب اهل اللوا
والمقام والحجب نحن نصرناه على جل العرب يا ايها العبد العزيز المنتدب
اثبت لها يا ايها الكلب الكلب فقيل يا امير المومنين تبرز الى هذا
الكلب قال والله انه لاعظم عنا من معويه فضربه على راسه فسقط
قتيلا على هامته فجزع عليه معويه كثيرا وقال يا عمرو ما انصفته حيث اخرجته
باكره هته لنفسك وانشا معويه حريث الم تعلم وعلمك ضاير بان
عليا للفوارس قاهر وان عليا لا يبارزنا رسا من الناس الا احرزته

الاطافر احرتك ارماحا ذما خصيبي فجدك ان لم تقبل النصح ثاثر و
ولا تعمرو الحوادث جم قلة ما جرت عليك المقادر وظن حريثا ان عمروا
نصيحه وقد يدرك الانسان ما قد يحاذر وروى ان الاشتر خرج في اليوم
السادس من حروب صفين ويقول في كل يوم هامتي موقرة يا رب جنبني
سبيل الفجرة واجعل وفاتي بأكف الكفرة لا تعدل الدنيا جميعا وبرة ولا
بوضا في ثواب البررة فبرز اليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول
انعى ابن عفان وارجو ربي ذاك الذي يخرجني من ذنبي قتل ابن عفان عظيم الخطب
ولم يعلم الاشتر من هو فقال له من انت فقال انا عبيد الله بن عمر قال
الاشتر بئسما اخترت لنفسك يا ابن عمر هلا اعتزلت كما اعتزل اخوك
وان كنت خفت القصاص بدم هرمزان فهلا هربت الى مكة فقال فحل عن
الخطاب في العتاب حمل عليه فحمل الاشتر فتكافحا صدرا من النهار ثم انصرف
عنه ابن عمر وعقله بذلك عمرو بن تميم بن وهب التميمي وخرج هو الى الاشتر
وهو يظن انه يقتله فتطاعنا فطعنه الاشتر برمحه فاخرج سنان رمحه من
ظهره وخر عمرو على وجهه واقتتل القوم قتالا شديدا حتى كاد يذبح بعضهم
بعضا وتكادموا بالافواه وكان فيه بوار القوم وفي اليوم السابع خرج
القوم للقتال ابو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه واله
يسوي صفوف اهل العراق فخرج عليهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
وهو يقول انا ابن سيف الله ذاكم خالد اضرب كل قدم وساعد
بابيض مثل الشهاب واقد بالجهد لا بل فوق جهد الجاهد ما انا
عما انا فيه براقد انصر عمي ان عمي والدي فحمل عليه جارية بن قدامة السعدي
رضوان الله عليه يقول اصبر لصدر الرمح يا ابن خالد وصبر الليث
مشبل مجاهد من اسد خفان شديد الساعد انصر كل راكع وساجد
من حقه

من حقه عندى كحق الوالد ذاك على كاشف الاوابد فاقتتلنا ساعة ورجع حارثة وحمل ابن خالد لا ياتى على شئ الا اهلكه حتى اتى رايات مذحج وهو يقول انى اذا ما الحرب فرت عن كسر تخالنى اجزر من فرجزر اقحم والخطى فى النقع كسر كحية صماء فى اصل جحر احملها حملت من خير وشر وتحاماه الناس فصاح عمرو بن العاص لعنه الله ان اقحم يا ابن سيف الله فانه الظفر فاجتلد الناس جلادا شديدا وخم امير المومنين عليه السلام فعل ابن خالد وقال القوم للاشتر يوم من ايامك فقد بلغ لوا معوية حيث ترى فاخذ الاشتر لواه وهو يقول انى انا الاشتر معروف الشتر انى انا الافعى العراقى الذكر ولست من حى ربيع او مضر لكننى من مذحج الحى الغرر فضرب القوم فلم يلبثوا الا يسيرا حتى انكشفوا عنه حتى رجعوا الى معوية لعنه الله وضرب عبد الله بن بديل بسيفه فى ذلك اليوم حتى قتل احد وعشرين بطلا وجرح ابطالا وكان يمسح سيفه على عرف فرسه ويقول لا تخبطن يا الهى اجرى وجلن يا رب لابن صخر نادا الظفر لا يشترك باخرى ان يجح منى ينقصم من ظهرى ويا الهام من غصة فى صدرى ودعا معوية الاحمر فى هذا اليوم مولى ابى سفين وكان شجاعا وحثه على قتل الاشتر وعبد الله بن بديل فقال الاحمر ان عليا لا يقتله غيرى فقال معوية مهلا يا احمر لا تبارز عليا وبرز الاحمر ونادى اين على بن ابى طالب فصاح عليه صعصعة بن صوحان وقال لعن الله ابن لابكة الاكباد حيث احرك منا حمزة خير العباد فقال الاحمر انما تقول هذا جبنا فبرز اليه شقران مولى رسول الله فقال له الاحمر من انت قال لا اقاتل الا اشجعكم فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الاحمر وضربه فقتله رضوان الله عليه وثبت مكانه وقال ليبرز الى على بن ابى طالب لينظر خلقى وضربى فصاح عليه القوم وقالوا تنح ايها الكلب فما انت بكفو

على امير المومنين قال الا جرد الله لا انصرف الا مع راس علي او اموت دونه فبرز اليه امير المومنين وحمل عليه اخذ بعضده وجذبه ثم رمى به من يده على الارض فحطمه حطماً وتولول الناس وشتموا اهل الشام فقال امير المومنين عليه السلام يا اهل الشام من شرهم خبرة ما كلامهم يوفي بفعل معوية فعودوا السنتكم ذكر الله تعالى واستكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم خرج من عسكر معوية كريب بن ابرهة من ال ذي يزن وكان مهيبا قويا ياخذ الدرهم فيغمز بهامه عليه فيذهب بكتابته فقال له معوية ان عليا يبرز بنفسه ولكل احد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله قال كريب انا ابرز اليه فخرج ونادى ليبرز الي علي فبرز اليه مرتفع بن وضاح الزبيدي فقال له من انت فعرفه نفسه فقال كفو كريم ثم تكافحا فسبقه كريب فقتله رضي الله عنه ونادى كريب ليبرز الي اشجعكم او علي فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب يا شقي الا تتفكر في لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام قال كريب ان صاحب الباطل من اوى قتلة عثمن ثم تكافحا فقتله كريب ثم برز اليه الحرث بن الجلاح الشيباني وكان زاهدا صواما قواما وقال هذا علي والهدى مقامه نحن نصرناه على من نازعه ثم تكافحا فقتله كريب فدعا امير المومنين ابنه العباس وكان تاما كاملا من الرجال فامره بان ينزل عن فرسه وينزع ثيابه ففعل فلبس امير المومنين ثيابه وركب فرسه واركب ابنه العباس فرسه والبسه ثيابه لئلا يجبن كريب عن مبارزته فلما هم امير المومنين بذلك جائه عبد الله بن عدي الحارثي وقال يا امير المومنين بحق امامتك فاذن لي ابارزه فان قتلته والا قتلت شهيدا بين يديك فاذن له امير المومنين فتقدم الى كريب يقول هذا علي والهدى يقوده من خير عيدان قريش عوده لا يسام الدهر ولا يؤده وعلمه معاجز وجوده فتضاربا بسيفيهما ثم صرعه كريب

كريب ثم برز امير المومنين عليه السلام متنكرا وحذره باس الله وسخطه
فقال له كريب اترى سيفي هذا لقد قتلت به كثيرا مثلك وحمل على
امير المومنين بسيفه فاتقاه بحجفته ثم ضربه على راسه فشقه حتى
سقط نصفين وقال عليه السلام النفس بالنفس والجروح قصاص
ليس للقرن بالضراب خلاص بيدي عند ملتقى الحرب سيف هاشمي
بزينة الاخلاص رهف الشفرتين ابيض كالملح ودرعي من الحديد
دلاص ثم انصرف امير المومنين عليه السلام وقال لابنه محمد قف مكاني
فان طالب وتره ياتيك فوقف محمد عند مصرع كريب فاتاه احد
بني عمه وقال اين الفارس الذي قتل ابن عمي قال محمد اياك ما سوالك عنه
فانا انوب عنه فغضب الشامي وحمل على محمد فضربه محمد فصرعه وبرز
اخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة فاتاه شاب وقال لمحمد انت
قتلت عمي واخوتي فبرزت اليك لاشفي صدري منك والحق بهم وقال
نحن للصباح ومن للرواح ومن للسلاح ومن للخطب ومن للسقا
ومن للكماة اذا ما الكماة جثت للركب ثم تكافا فضربه محمد فصرعه

وروي ان امير المومنين عليه السلام قال للاشتر ان احدا لا يبرز الي
ولا اليك فانا احمل على الميمنة وتحمل انت على الميسرة وكان في ميمنة
معوية نحو عشرة الف فارس فحمل امير المومنين عليهم فانهزموا وقال
المتراني في الحروب مظفر بهزبر الوغى في حومة الحرب حيدر اقيم
على الابطال في الحرب ما تمادا اقتل الفا ثم الفا واخطر ادير رحى منصوبة
في ثقالها رؤس غطاء الشعر فيها معصفر وحمل الاشتر رضوان الله
عليه في الميسرة كذئب في غنم فنكص القوم على اعقابهم وشد عليه رجل
من اهل الشام فضربه وقابله الاشتر بحجفته وشد عليه وضربه فصرعه
وقال المتراني في المعارك اشترا فلق هامات الليوث ونعم مثلي

يناديك في القتال بجهالة لقيت حمام الموت والموت احمر ضربتك ضربا مثل
ضرب امامنا على امير المومنين واحمد وروى ان في اليوم العاشر من
حروب صفين اقتتل القوم قتالا شديدا حتى عانق الرجال الرجال و
انهزمت طائفة من عسكر امير المومنين وهو واقف ينظر اليهم و
ركض الاشتر في ادبارهم يستردهم وهو يقول اما تستحيون تدعون
امير المومنين وسيد المسلمين واقبل امير المومنين ومعه الحسن والحسين
ومحمد ابنه ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر حتى صاروا الى رايات ربيعة
النبل يقع عليهم فقال لابنه محمد يا ابه لو بادرت الى هذه الرايات فان فيها
بقية وهو لما ترى فقال يا بني ان لابيك يوما لن تعدوه ثم صاح بصوته
عال جهير كبير الناس لمن هذه الرايات قالوا رايات ربيعة
قال بل رايات الله عصم اهلها وثبت اقدامهم وكانوا في ميسرة امير المومنين
عليه السلام فجلس اليهم فنادوا اليه وقالوا هذا امير المومنين قد صار لينا
والله لان اصيب فينا لنعار الى الابد ثم قال عليه السلام للحصين بن
المنذر وهو شاب يا ابن اخي الا تدفع رايتك هذه ذراعا فقال ادنيها و
الله عشرة اذرع قال فادنيها فقال لي حسبك ثم انشا الحصين يقول
لمن راية الحمراء يحفو ظلها اذا قيل قدمها الحصين تقدما ويقدمها في
الصف حتى يزد لها حمام المنايا يقطر الموت والدما تراه اذا ما كان يوم
عظيمة اتى فيه الاعزة وتكرما جزى الله قوما صابروا في لقائهم لدى الناس
خيرا ما اعف واكرما ونادت حمام يا ال مذحج ويحكم جزى الله شرا اينا
كان اظلما اما تتقون الله في حرماتكم وما قرب الرحمن منها وعظما اذ نا
ابن هند طعنا وضرابا باسيافنا حتى تولى اجما ورد الناس مع الاشتر
معتذرين واقتتلوا واستحر القتال فحطوا اهل الشام الى الليل وروى
ان في اليوم التاسع عشر من حرب صفين برز من عسكر معوية عثمن بن بديل
وابل الحميري وكان يعد بمائة فارس وله اخ اسمه حمزه يعدهما معوية للشدة
وجعل

وجعل عمرو يلعب برمحه وبسيفه والعباس بن الحرث بن عبد المطلب
ينظر اليه وسليمان بن صرد الخزاعي فقال العباس لسليمان انا ابرز اليه
وقد نهاني امير المومنين وفي قلبي اقتله فبرز اليه قال بطل اذا غشى
الحروب بنفسه كانت وحادثة لجملة عسكر بطل اذا اقتربت نواجذ
وقعه حصد الرؤس لحصد زرع مثمر فتكافحا مليا فلم يظفر احد همما
بصاحبه فقال سليمان للعباس الا تجد فرصة عليه فقال فيه شجاعة ثم
انثني عليه العباس فضربه فرمى براسه ووقف مكانه وبرز اليه اخوه حمزة
فارسل اليه علي عليه السلام فنهاه عن مبارزته وقال انزع ثيابك وناولني
سلاحك وقف مكانك وانا اخرج الى حمزة ثم تنكر علي عليه السلام وخرج الى
حمزة فظن حمزة انه العباس الذي قتل اخاه فضربه امير المومنين فقطع
ابطه الى كتفه ونصف وجهه وراسه فتعجب اليمانيون من تلك الضربة
وهابوا العباس فبرز اليه عمرو بن عبس اللخمي وكان شجاعا فجعل يلعب
برمحه فقال الامام هلم للمكافحة فليس هذا وقت اللعب فحمل عمرو على
امير المومنين حملة منكرة فاتقاها بحجفته ثم ضربه على وسطه فابان نصفه
وبقي نصفه على الفرس فقال عمرو بن العاص لمعوية لعنهما الله ما هذه الا
ضربة علي فكذبه معوية فقال عمرو قتل الخيل تحمل عليه فان ثبت مكانه فهو علي
فحملوا عليه فثبت مكانه ولم يتزعزع ثم حمل عليهم فجعل يقتلهم حتى قتل
ثلثة وثلثين بطلا فقال الاشتر يا امير المومنين لا تتعب نفسك فقال
عليه السلام قد كان رسول صلى الله عليه وآله اكرم الناس على الله تعالى وقد
قاتل بنفسه يوم احد ويوم حنين ويوم خيبر ولو ان معوية وعمرو بن العاص
برزا الي لخلص شيعتي مما تقاسوه فقال الاشتر بحق قرابتك من رسول الله
فانصرف وانا احاربهم فاذن له امير المومنين عليه السلام في ذلك فقال
الاشتر رضوان الله عليه نفيت وفري اخرفت عن العلى ولقيت اضيافي

بوجه عبوس ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من ذهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا تغدو بيض في الكريهة سوس حمي الوطيس
عليهم فكانه ومضان برق او شعاع شموس وناداه يزيد الى معوية فقال
لست بكفوي قال الاشتر فابرز الى صاحبي فانه سيد قريش و العرب كلهم
دع التحلل ثم دعا معوية جندب بن ربيعة وكان يخطب الى معوية ابنته
فرده فقال له عرداني قتلت الاشتر زوجتك معوية ابنته رملة فبرز اليه جندب
فقال له الاشتر كم ضمن لك معوية على مبارزتي قال يزوجني ابنته بقتلك
فانا الان اتيه براسك فضحك الاشتر وحمل عليه جندب برمحه فاخذ
الاشتر تحت ابطه فجعل جندب يجتهد في جذبه فلم يمكنه حتى ضرب الاشتر
رمحه فقده نصفين وهرب جندب فضربه الاشتر بسيفه فقتله ثم حمل
الاشتر على العسكر حتى ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف اهل الشام
ووصل الاشتر الى معوية فخرج رجل من بني لخم فضارب عن معوية حتى انقذه
وكاد الاشتر ان يضربه وحجز بينهم الليل وروي ان في اليوم السادس
العشرين من حروب صفين قتل ابو اليقظان عمار بن ياسر وابو الهيثم
بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه واله رضوان الله عليهما
وروي ان الحرث بن ما قورا غازي الكلاع برز الى عمار فضربه عمار فصرعه
وكان كل من برز اليه قتله وينشد نحن ضربناكم على تنزيله واليوم
نضربكم على تأويله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
او يرجع الحق الى سبيله واستسقى عمار فاتي بلبن في قدح فلما راه كبر
ثم شربه وقال ان النبي صلى الله عليه واله قال لي اخر زادك من الدنيا
ضياح من لبن ويقتلك الفئة الباغية فهذا اخر زادي من الدنيا
ثم حمل وخاض واحاط به اهل الشام واعترضه ابو الغادية الفزاري
لعنه الله وابو جوني السكسكي فاما ابو الغادية لعنه الله فطعنه واما
ابو جوني

ابو جوني لعنه الله فاجتزرأسه وقد كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال ذو الكلاع وتحت امره ستون الفا من الفرسان يقول لعمرو ويحك انحن الفئة الباغية فيقول عمرو انه سيرجع الينا واتفق قتل ذو الكلاع قبل ان اصيب عمار فقال عمرو لو بقي ذو الكلاع لمال بعامة قومه ولافسد علينا جندنا وقتل ابو الهيثم مع جماعة من اصحاب رسول الله فلما راى ذلك عبد الله بن عمرو قال لابيه اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار يقتلك الفئة الباغية فقال عمرو لمعوية لعنهما الله اما تسمع ما يقول ابن اخيك واخبره بالحديث فقال معوية قاتله الله صدق رسول الله انحن قتلنا عمارا انما قتله من جاء به فالقاه تحت رماحنا وسيوفنا فقال رجل فعلى هذا يكون رسول الله قد قتل حمزة عمه وجعفر وعبيدة بن الحرث فسكت معوية ولم يحر جوابا وفرح بقتل عمار وقال قتلنا عبد الله بن بديل وهاشم بن عتبة وعمار بن ياسر فاسترجع النعمان بن بشير وقال والله ان كنا نعبد اللات والعزى وعمار يعبد الله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها من الوان العذاب وكان يوحد الله ويصبر على ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله صبرا آل ياسر موعدكم الجنة وقال ان عمار يدعو الناس الى الجنة ويدعونه الى النار وقال ابو جوني لعنه الله انا قتلت عمارا فقال عمرو بن العاص ما قال حين ضربته قال قال اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه فقال عمرو صدقت انت صاحبه والله ما ظفرت يداك ولقد اسخطت ربك عن السدي عن يعقوب بن واسط قال احتج رجلان بصفين في سلب عمار وفي قتله فاتيا عبد الله بن عمرو بن العاص يتحاكمان اليه

فقال رجلا كلا اخرجا عني فان رسول الله قال ولعت قريش بعمار وعمار يدعوهم
الى الجنة ويدعونه الى النار قاتله وسالبه في النار   عن عمارة بن خزيمة
بن ثابت قال ما زال جدي كافا سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه
فقاتل حتى قتل   قال احمد بن الحسين البيهقي لما قتل عمار قاتل امير المومنين
عليه السلام فيما زعم اهل التواريخ قتالا شديدا وقتل من عدده ليلة الهرير
ناس كثير وانفصلت الحرب بينهم الى ان ولى اهل الشام ادبارهم فجعل معوية
ومن معه المصاحف على رؤس رماحهم وقالوا نحن ندعوكم الى كتاب الله
وكان ذلك منهم مكرا وحيلة ليمسك امير المومنين عن القتال وكان
الاكثرون الى ذلك واشاروا اصحابه بترك القتال   قال قطع يوم صفين اربعون
الف قصبة فوضعت كل قصبة على قتيل فنفد القصب ولم يحص القتلى
قال يعقوب وروى حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين قال بلغ القتلى
يوم صفين سبعين الفا فما قدروا على عدهم الا بالقصب وضعوا على
كل انسان قصبة ثم عدوا القصب   وروى علي بن زيد قال حدثني رجل من
بني سعد قال كنت واقفا الى جانب الاحنف بن قيس والاحنف الى
جانب عمار فقال عمار حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه واله ان
اخر زادك من الدنيا ضيحة من لبن قال فبينا نحن وقوف اذ سطع
الغبار فقالوا جاء اهل الشام فقام السقاة يسقون فجاءت جارية
معها قدح فناولته عمارا فشرب واعطى الاحنف فضله فشرب الاحنف
وناولني فضله فاذا هو لبن فاصغيت فقلت ان كان صاحبك
صادقا ليقتلن الان قال وعنينا اهل الشام فسمعته يقول الجنة
الجنة تحت الاسنة اليوم القى محمدا وحزبه وكان اخر العهد منه رضوان
الله عليه   روى محمد بن عمر الواقدي حدثني عبد الله بن الحرث عن ابيه عن
عمارة

عمارة بن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة الجمل وهو لا يسل سيفا و
شهد صفين وقال انا لا اصلي ابدا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يقتله الفئة الباغية
قال فلما قتل عمار قال خزيمة قد حلت لي الصلوة واقترب فقاتل
حتى قتل وكان الذي قتل عمارا ابو عادية المزني طعنه برمح و
هو يومئذ يقاتل وهو ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه
ابو جوني السكسكي فاجتزرا سه فاقبلا يختصمان كلاهما يقول انا قتلته
فقال عمرو بن العاص والله انكما لا تختصمان الا في النار فسمعها منه معوية
فلما انصرفا قال معوية لعمرو بن العاص لعنهما الله ما رايت مثل ما صنعت قوم قد بذلوا
نفوسهم دوننا تقول لهما انكما تختصمان في النار فقال عمرو هو والله ذلك
والله انك لتعلمه ولوددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة وروى
ان في اليوم السادس والعشرين من حروب صفين اجتمع عند معوية
الملأ من قومه فذكروا شجاعة امير المومنين عليه السلام وشجاعة الاشتر
فقال عتبة بن ابي سفيان ان كان الاشتر شجاعا لكن علي لا نظير له
في شجاعته وصولته وقوته فقال معوية لعنه الله الساعة ما منا
احد الا وقد قتل علي اباه او اخاه او ولده قتل يوم بدر اباك يا وليد
وقتل عمك يا ابا الاعور يوم احد وقتل يا با طلحة الطلحاب اباك يوم الجمل
فاذا اجتمعتم عليه ادركتم وتركم منه وشفيتم صدوركم فضحك
الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعنهم الله من قوله وانشأ يقول
لكم معوية بن حرب اما فيكم لواتركم طلوب يشد على ابا حسن علي
باسمر لا يهجنه الكعوب فيهتك مجمع اللبات منه ونقع القوم مطرد شبوب
فقلت له اتلعب يا ابن هند كانك وسطنا رجل غريب اتامرنا بحية
بطن واد اذا نهشت فليس لها طبيب سوى عمرو وقته خصيتاه

نجاد لقلبه منها وجيب وما ضبع تدبّ ببطن واد اتيح لقتلها اسد مهيب باضعف حيلة منا اذا ما لقيناه وذا منا جيب كان القوم لما ها بنوه خلال النقع ليس لها قلوب وقد نادى معوية بن حرب اسمعهم ولكن لا يجيب وقال الوليد وان لم تصدقوني فسلوا الشيخ عمرو بن العاص وكان هذا توبيخا لعمرو حين خرج الى الحرب وجرى له مع امير المومنين ما جرى وقال لابنيه عبد الله ومحمد شدّا على شكّتي لا تنكشف ابعد عمرو والزبير نأتلف ام بعد عثمن نبالي من تلف يوم لهمدان ويوم للصدف ولي تميم نحوه لا ينحرف نضربها بالسيف حتى ينصرف وحمل على امير المومنين فطعنه امير المومنين فصرعه وبدت عورته فصرف عنه وجهه فانسل عمرو هاربا وقيل لامير المومنين في ذلك فقال انه ابن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه وروي ان امير المومنين عليه السلام حمل عليه بسيفه وقال خذها يا ابن النابغة فسقط عن فرسه وابدى عورته فقال له امير المومنين يا ابن النابغة انت طليق دبرك ايام عمرك وعذله معوية وقال ما هذه الفضيحة التي فضحت نفسك فقال عمرو لمعوية يا ابا عبد الرحمن من يتعرض لبلا نفسه لا طاقة لي بعلي ولا لك ولا للوليد ولا احد من جمعنا وان لم تصدقني فجرّب وقد دعاك مرارا الى البراز ولم تبرز اليه وقال يذكرني الوليد شجا على صدر المرء يملأه الوعيد متى تذكر مشاهده قريش يطر من خوفه القلب الشديد فاما في اللقاء فاين منه معوية بن حرب والوليد وعيّرني الوليد لقاء ليث اذا ما زار هابته الاسود لقيت ولست اجهله عليا وقد بلت من العرق اللبود فاطعنه ويطعنني خلاسا وماذا بعد طعنته اريد فرمها منه يا ابن ابي معيط فانت الفارس البطل النجيد فاقسم لو سمعت ندا علي لطار القلب وانتفخ الوريد ولو لاقيته شقّت جيوب عليك ولطمت فيها الخدود فقال معوية

معوية يا عمرو لو عرفت عليا ما اقحمت عليه وقال معويه الا لله من هفوات
عمرو يحاتبني على تركي برازي فقد لاقا باحسن عليا فاب الوائلي ما بخازي
فلو لم تبدعو ترلاودى به ليث يذلل كل نازي له كف كان براحتيها منا يا
القوم يخطف كل بازي فان يكن المنية احرزته فقد حق بها اهل الحجاز
فغضب عمرو وقال هل هو الا رجل لقي ابن عمه فصرعه اترى السما قاطرة
دما وروي ان اميرالمومنين عليه السلام خرج الى صف اهل الشام و
قال لكميل بن زياد سر الى معويه وقل له دعوناك الى الطاعة والجماعة
فابيت وعندت وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز الى حتى تخلص
الناس مما هم فيه فقال معويه لقومه ما تقولون فنهوه عن ذلك
الا عمرو بن العاص قال قد انصفك الرجل وانه بشر مثلك فعيّره
معويه وقال ما هذه العداوة اتظن اني ان قتلت تنال الخلافة قال عمرو
اما زحك فقال معويه يا عمرو انك قد اشرت بتهمة ان المبارز كالحد
البادي ما للملوك وللبراز انما خطف المنية خطفه من نادر ولقد
رجعت وقلت مزحة مازح والمزح يحمله كلام الهازي فاجابه عمرو يقول
معوي ان نكلت عن البراز لك الويلات فانظر في المخازي معوي ما جرمت
اليك ذنبا وما انا بالذي حدثت هازي وما ذنبي وكم نادى علي وكبش
القوم يدعو للبراز ولو بارزته بارزت ليثا حديد القرن يحجح ذا اعتزاز
اضبع في العجاجة يا ابن هند عند المارك كالتيس الجازي فانصرف
كميل واخبر اميرالمومنين بما جرى فتبسم عليه السلام وضحك الاشتر
وكان مع اميرالمومنين رجل من ال ذي يزن الملك يقال له سعيد بن
حارثه وكان مسكنه الشام فلما لم يجب معوية الى الطاعة ولم يبايع
اميرالمومنين ترك الشام واهله واموالهم بها وصار الى اميرالمومنين
عليه السلام وكان زاهدا عابدا يصلي في اليوم والليلة ماة ركعة فقال

يا امير المومنين أذن لي ادعو معويه الى مبارزتي فاذن له بذلك وتبسّم
اليه وقال له سر اليه باسم الله فبرز ونادى يا معويه فبرز اليه وقال يا
سعيد انسيت ما فعلت في حقك وما اسديت اليك من المحامد
فقال سعيد كنت اظن انك مسلم مطيع مقيد بامر الله فلما علمت
بغيك وظلمك وطلبك الملك والسلطان بالباطل ابغضتك و
عاديتك ثم حمل عليه سعيد وكانت بينهما ضربات فلم يظفر احدهما
بصاحبه وانصرفا ثم ان معوية اظهر لعمرو شماتة وقال له وللأمن
قومه قد انصفتكم اذ لقيت سعيدا في همذان وهو سيدهم فانقطعوا
عنه ايا ما انفة وغضب عمرو وقال تسير الى ابن ذي يزن سعيدٌ
تتركْ في العجاجة من دعاكا فهل لك في ابي حسن علي لعل الله يمكن من
قفاكا دعاك الى البراز فلم تجبه ولو بارزته تربت يداكا وكنت اصم اذ
ناداك عنها وكان سكوته عنها مناكا فاب الكبش قد طحنت رحاه
بحضوتها ولم تطحن رحاكا فما انصفت صحبك يا ابن هند بغرتهم كا
بغضك من سواكا فلا والله ما اضمرت خيرا ولا اظهرت لي الا هواكا
وروي ان معوية لعنه الله كان على التل مع وجوه قومه ينظر الى امير
المومنين عليه السلام يقتل كل من بارزه فقال لقد دعاني الى البراز
حتى استحييت من قريش فقال له عتبة الرحمن هذا كان لم تسمعه فقال
علمت انه فضح عمروا وقتل حريثا وقتل كل من برز اليه وانما يقوم مقامك
بشر بن ارطاة فقال اما كان احد احق بمبارزته من ابن حرب فاما
اذا بيتموه فانا له وعند بشر ابن عم له فقال انت له يا بشر ان كنت
مثله والا فان الليث للضبع آكل كانك يا بشر بن ارطاة جاهل
بشلاته في الحرب او متجاهل متى تلقه فالموت في راس رمحه وفي سيفه
شغل

شغل لنفسك شاغل فما بعده في آخر الخيل عاطف لاقبله في اول الخيل حامل

فقال بشر خرج موثوق فانا استحي ان ارجع عنه فغدا بشر الى المعركة فرأى امير المومنين في اول الخيل منقطعا من خيله مع الاشتر وهو يريد التل وهو يقول

اني علي فسلوني تخبروا سيفي حسام وسناني ازهر منا النبي الطاهر المطهر وحمزة الخير وصنوي جعفر له جناح في الجنان اخضر ذا اسد الله وفيه مفخر هذا لهذا وابن هند مجحر مطرد مذبذب موخر

فاستقبله بشر قريبا من التل فطعنه علي ولم يعرفه انه بشر فاتقى سيفه فدفعه بيده فصرعه على وجهه وانكشفت عورته عنه عليه السلام فناداه الاشتر يا امير المومنين انه بشر فقال دعه لعنه الله فحمل ابن عم بشر على الامام وهو يقول

اردیت بشرا والغبار ثائر اردیت ليثا غاب عنه ناصر

فحمل عليه الاشتر وهو يقول

الكل يوم رجل شيخ شاغرة وعورة وسط العجاج ظاهرة ابرزها طعنة كف واتره عمرو وبشر رميا بالقاقرة

طعنه الاشتر فكسر صلبه وقام بشر من ضربة امير المومنين عليه السلام وولت خيله وناداه امير المومنين عليه السلام يا بشر معوية كان احق بها منك فرجع بشر الى معوية فقال له معوية ارفع طرفك فقد ادال الله

وقال في ذلك النضر بن الحرث

افي كل يوم فارس تندبونه له عورة وسط العجاجة بادية يكف بها عنه علي سنانه ويضحك منها في الخلا معوية بدت امس من عمرو فقنع راسه وعورة بشر مثلها فوج جاريه فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية فلا تحمدا الا الحيا وخصاكما كانتا والله للنفس واقيه ولولاهما ما تنجوا من سنانه وتلك بما فيها عن العود ناهية متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة وفيها علي فاتركا الخيل ناحية وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا وحمي الوغى ان التجارب كافية وان كان منه بعد في النفس حاجة فعودا الى ما شئتما هي ماهيه

فكان بشر بعد ذلك اذا لقي الخيل فيها امير المومنين عليه السلام تنحى ناحية
ويروى ان امير المومنين كان يقول ايام صفين والله ما سمعت بامة
قد امنت نبيها وقتلت اهل بيت نبيها غيركم   وروى ان في اليوم التاسع
والعشرين من حروب صفين نادى امير المومنين هل من معين فقال اثنا عشر
الفا نموت بين يديك وكسروا جفون سيوفهم وسار بهم عليه السلام
ويقول دبوا دبيب النمل لا تفوتوا واصبحوا بحربكم وبيتوا حتى تنالوا الثار
او تموتوا والا فاني طالما عصيت   قد قلتم لو جئتنا فجئت ليس لكم ما شئتم
وشئت بل ما يشاء المحيي المميت   ولما تقابل العسكران حمل الاشتر
وقال ابعد عمار وبعد هاشم   وابن بديل فارس ملاحم نرجو البقاء
ضل حكم الحاكم   وحمل جارية بن قدامة وقال جرت باسنة القنا مذحج
يحاد فيها البطل المدجج يقدمها تميمها والمذحج   قوم اذا ما نهضوا بها
روحوا الى الله ولا تعرجوا دين قويم وسبيل منهج   وحمل امير المومنين عليه السلام
والناس معه فخرق الصفوف وراه معوية فركب فرسه وحرها دبا قال
معوية ثم ذكرت قول ابن الحطيم فنزلت وقالت ما يمنعو الاشتر الا قول قيس
حيث يقول ابت لي اسرتي وابى بلائي واخذي الحمد بالثمن الربيح
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي   واشتد القتال
وحمل الرؤساء على الرؤساء واضطرب الناس ولم يسمع الا وقع الحديد
على الحديد والهام   وروى ان في اليوم الخامس والثلثين اجتمع عند
خيمة امير المومنين عليه السلام اهل العراق ينتظرون خروجه فخرج و
ركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا سيفه
مختما بخاتمه متعمما بعمامته السحاب وخرج الى المعركة ولم يكلم احدا
كان معوية سبق امير المومنين الى المعركة فقال له عمرو بن قيس بن
عامر العكي وهو رئيس عك اما علك فلا تخرج من قولي ولكن من القواد
والرؤساء

والرؤسا فليحملوا فانهم ان فعلوا ذلك هزمت اهل العراق وكانت
عك اشجع اهل الشام واصبرهم على القتال واشدهم على اهل العراق
وكانوا يلزمون الارض ويشدون انفسهم بعضهم ببعض وربيعة
همدان ومذحج اشجع اهل العراق واصبر على القتال واطوعهم لامير
المومنين عليه السلام واشدهم على معوية وقومه وقد بلى منهم بكل
بلاء وحمل رئيس عك وحمل محمد بن الحنفية والعباس بن ربيعة الهاشمي
وعبد الله بن جعفر وارتفع الغبار وثار القتام وجرت الدماء و
اختلط القوم ولم يعرف احد صاحبه وقتل الاشتر من عك خلقا
كثيرا وفقد اهل العراق امير المومنين عليه السلام وساءت الظنون
وقالوا لعله قتل فعلا البكاء ونهاهم الامام الحسن عليه السلام عن ذلك
وقال ان علمت الاعداء ذلك منكم اجترؤا عليكم ان امير المومنين
عليه السلام اخبرني ان قتله يكون بالكوفة وكانوا على ذلك اذ جاءهم
شيخ كبير يبكي وقال قتل امير المومنين وقد رايته صريعا بين القتلى فكثر
البكاء فقال الحسن يا قوم هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه وان امير المومنين
قال يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه وروى انه حكى للرشيد ان
الابطال بصفين جثوا على الركب وكسفت الشمس واظلمت الدنيا
وضلت الالوية وفقدت الرايات ومرت مواقيت الصلوة ولا
يسجد فيها الا تكبيرا ولا يسمع الا وقع الحديد على الهام حتى تكادموا بالافواه
ونادى القوم في تلك الغمرات معاشر العرب الله الله في الحرمات من
النساء والبنات فغشى على الرشيد حتى رش عليه الماء فافاق وقد
اصفر لونه ودموعه تجري على لحيته قال وكان الاشتر يطلب امير المومنين
عليه السلام في ذلك اليوم راية وقال لغلامه هاشم انظر هل
رجع امير المومنين الى موقفه وانا اطلبه في العسكر فان بشرتني بوجوده

فلك كذا وكذا وقد كان امير المومنين مع سعيد بن قيس الهمداني متغيرا
وهمدان فوارس الخواص فوجده الاشتر عنده فراه امير المومنين يتشتر
باكيا فقال ما خبرك افقدت ابنك ابراهيم ام ما اصابك فقال الاشتر
رضوان الله عليه كل شيء سوى الامام يسير وهلاك الامام امر كبير
قد رضينا وقد اصيب لنا اليوم رجال هم الحماة الصقور من راى غرة الوصي
علي انه في دكا الحنادس نور فقال له امير المومنين عليه السلام كان لي مع
سعيد حديث واشتدت المناجزة بين همدان وعك حتى قتل من همدان
يومئذ ثلثماة رجل واثنا عشر رجلا وقتل من عك اربعماة فارس وقال
سعيد بن قيس الهمداني وهو رئيسهم وقد علمت عك بصفين اننا اذا
ما التقى الخيلان نطعنهم شزرا ونحمل رايات الطعان بحقها فنوردها بيضا
ونصدرها حمرا وروي ان في اليوم السابع والثلثين لما اصبح امير المومنين
عليه السلام اتاه اولاً سعيد بن قيس ووقف خيله مع راياته ثم اتاه الاشتر
في عسكره وحجر بن عدي الكندي وقيس بن سعد بن عباده ثم اتاه عبد الله
بن عباس وسليمان بن صرد ومغيرة بن خلد والاحنف بن قيس ورفاعة
بن شداد وجندب بن زهير وخرج امير المومنين عليه السلام في درع
رسول الله صلى الله عليه وآله وفوقها خفتان خضر محشو بالقز وهو
متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله جحفته وبيده قضيب رسول الله المشوق
وسلم عليه القوم وانصرفوا الى معسكرهم واقبل على الاشتر فقال يا مالك
معي راية لم اخرجها الا يومي هذا وهي اول راية اخرجها النبي صلى الله عليه
وسلم وقد قال لي عند وفاته يا ابا الحسن انك لتحارب الناكثين والقاسطين
والمارقين واي تعب ونصب يصيبك من اهل الشام فاصبر على ما اصابك
ان الله مع الصابرين ثم اخرج الراية وقد عفيت فبكى الناس لما راوها
بكاء

بلاء عاليا وقبلها من وجد اليها سبيلا وقال عليه السلام لقنبر اخرج درع رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف بوثرمقا بالحسن ولا يستعمل و ينكسر بيدا بي الحسين ولقد بشرني رسول الله باخبار كثيرة يا مالك ان الدنيا دنية خلقت للفنا والخير خير الاخرة فانها خلقت للبقا ثم سار ومر الناس الى الحركة وصفوا الصفوف وتأهبوا للقتال فاول من برز من صف اهل الشام رجل عليه درع مذهبه وبيضة عادية وبيده سيف يجري وصاح باهل العراق تزعمون ان اليوم يجرى الدما على الارض كما يجري في النهر وقد صدقتم اليوم نسفك دمائكم فليبرز الى اشجعكم فبرز اليه عمرو بن عدي بن وهيب بن حصيب بن يعمر فقال له يا شامي انت او قتيل يومنا هذا ثم تكافحا فسبقه عمرو فصرعه ووقف مكانه فنادى يا اهل الشام يبرز الى اخر فبرز اليه رجل مشهور بالشجاعة وكان موبه يعده الشد يقال له ابو جندب السكوني فقتل ابو جندب لعنه الله عمروا رحمه الله فبرز اليه عبد الله بن بشر النخعي فقتله ابو جندب وبرز اليه عبد الله بن السحرب من النخع وكان فقيها صالحا عالما سخيا جوادا فقتله ابو جندب فقال الاشتر وقد اغتاظ لانه قتل جماعة من قومه لبعض بني عمه وهو طرفة بن عبيد انزع درعك وناولني رايتك فاني ابرز اليه ولعله يعرفني انا برزت اليه في زيي فلا يحاربني فاعطاه فبرز اليه الاشتر وابو جندب ينظر الى قتلاه فصاح عليه الاشتر وقال قاتلك الله اذ قتلت سادات نخع فقال لان القتل وجب عليهم بخروجهم على الامام عثمن وقتالهم موبة فقال الاشتر ما احمقكم وقد خدعكم موبة لعنه الله بعثا فانتم اطوع الناس لمخلوق واعصاهم الخالق ولم يعلم ابو جندب انه الاشتر فحمل عليه ابو جندب وضربه بسيفه فاتقاه الاشتر بحجفته ثم ضرب الاشتر على راسه فرمى به ووقف مكانه ودعا باخر فبرز اليه فقتله الاشتر وكان يقتل كل من برز

الي جنب قتل منهم احد عشر رجلا ثم انصرف وكانه مصنا فقال له اخوه كم حرة تخاطر
بنفسك وتذليل يا جرة قد سقي بها زمنا لا بد من ان تصير منكسرة
فقال الاشتر ابعد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس الملاحم ارجو البقا
قتل م؟ ضل حكم الحاكم لقد عضضنا امس الاباهم فاليوم لا نقرع سن نادم
وكان قبل ذلك عمار بن ياسر وهاشم بن عتبه بن ابي وقاص ابن اخي سعد بن
ابي وقاص وعبد الله بن بديل رضوان الله عليهم وكانوا فرسان العراق
وحرة الحروب ورجال المعارك وحتوف الاقران وامراء الاجناد
امير المومنين عليه السلام على لهدانه وقد فعلوا ما بقي ذكره على مر الاحقاب
حتى احتالوا القتلهم فقتلوا فذكرهم الاشتر في شعره متاسفا عليهم ثم برز
من اهل الشام رجل ونادى يا اهل العراق من الذي قتل احد عشر رجلا
وفيهم اخي وعمي وابن خالتي فقال الاشتر وانت تلحق بهم فقال الشامي انا العلا
الارحبي الكندي احمال في الديباج والفرند فضربه الاشتر فرمى براسه
ثم دعا امير المومنين عليه السلام قنبرا وقال له سر الى الميمنة وقل لعبد الله
بن جعفر ولابي محمد اذا حملت فاحملوا وقال لكميل بن زياد قل لسليمان بن
صرد يكون على الميمنة وكذلك ارسل الى اصحاب الميسرة واوصاهم بذلك
ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الاشتر وزحف الناس بعضهم الى بعض
وارتموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ثم تضاربوا بالسيوف
وعمد الحديد واشتد القتال حتى جرت الدماء كالماء وانهزم عرب اليمن وكان
وقع الحديد على الحديد اشد هولا من الصواعق والجبال وانكسفت الشمس
ضلت الالوية والرايات ووصلوا النهار بالليل وهي ليلة الهرير واصبح اهل
العراق والمعركة خلف ظهورهم وافترقوا عن سبعين الف قتيل في ليلة
وحمل الوليد بن عقبة على امير المومنين عليه السلام مع الف فارس وحمل امير المومنين
عليه فانهزم الوليد ومن معه ولم يتبعهم امير المومنين عليه السلام و
كذلك

كذلك كان يفعل فقال الاصبغ بن نباته وصعصعة بن صوحان يا امير
المومنين كيف يكون لنا الفتح واذا هم هزمونا قتلونا واذا هزمناهم
لم نقتلهم فقال امير المومنين عليه السلام ان معوية لا يعمل بكتاب الله
تعالى ولا بسنة رسوله ولست انا كمعويه ولو كان عنده علم وعمل
لما حارب والله يفرق بينه قيل انه لم ير رئيس قوم من خلق الله تعالى
قتل بيده ما قتل امير المومنين عليه السلام في ذلك اليوم وتلك الليلة
ليلة الهرير اذ وصلوا النهار بالليل في القتال حتى روى انه قتل خمسمائة
رجل وزيادة وكتب معوية الى امير المومنين عليه السلام مع رجل من
السكاسك يقال له عبد الله بن عقبة وكان من نافلة اهل العراق
اما بعد فاني اظنك ان لو علمت ان الحرب تبلغ بك ما بلغت وعلمنا
لم نجنها بعضنا على بعض وانا وان كان قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها
ما نندم به على ما مضى ونصلح ما بقي وكنت سالتك الشام على ان لا
يلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك على فاعطاني الله ما منعت
وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك بالامس فانك لا ترجو من البقا الا
ما ارجو ولا اخاف القتل الا ما تخاف وقد والله رقت الاجناد وذهبت
الرجال نحن بنو عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل الا فضل لا
يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلام فلما انتهى كتابه الى امير المومنين
عليه السلام قراه ثم قال العجب من معوية وكتابه الي ثم دعا عبد الله بن ابي
رافع فقال اكتب الى معوية اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه انك
لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا ما بلغت لم نجنها بعضنا على بعض وانا
واياك منها في غاية لم نبلغها بعد فاما طلبك الي الشام فاني لم اكن
لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استوانا في الخوف والرجا فانك
لست على الشك امضى مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا

من اهل العراق على الاخرة و اما قولك انّا من بنى عبد مناف فليس لبعضنا على بعض فضل نكذلك نحن ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابى سفين كابى طالب ولا المهاجر كالطليق ولا المحق كالمبطل وفى ايدينا فضل النبوة التى بها قتلنا الحر العزيز وبعنا الحر الذليل فلما اتى معوية كتاب امير المومنين عليه السلام كتمه عمروا اياما ثم اقراه اياه فشمت به عمرو ولم يكن احد من قريش اشد تعظيما لامير المومنين من عمرو بن العاص بعد يوم لقيه وكتب معوية الى عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما وكان يجيبه بقول لين وذلك قبل ان يعظم الحرب فلما قتل اهل الشام قال معوية ان ابن عباس رجل قرشى وانى كاتب اليه فى عداوة بنى هاشم بنى امية وتخوفه عواقب هذه الحرب لعله يكف عنا فكتب اليه اما بعد فانكم يامعاشر بنى هاشم لستم على احد بالمسائة اسرع منكم الى انصار ابن عفان ان يك ذلك لسلطان بنى اميه فقد ورثها عدى وتيم وقد اظهرتم العداوة وقد وقع من الامر ما ترى والكلت هذه الحرب بعضها من بعض حتى استوينا فيها فما اطمعكم فيما اطمعنا فيكم وما ايسكم منا ايسنا منكم وقد رجونا دون الذى كان وخشينا دون ما وقع ولستم بملاقينا اليوم باحد من حد امس ولا غدا باحد من اليوم وقد منعنا ما كان من الشام ومنعتم ما كان من الحجاز والعراق فابقوا على قريش فانما بقى من رجالها ستة رجلان بالشام ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان بالشام فانا وعمرو واما اللذان بالعراق فانت وعلى واما اللذان بالحجاز فسعد وابن عمر فاثنان من الستة ناصبالك واثنان واقفان عليك وانت راس هذا الجمع اليوم وغدا ولو بايع الناس لك بعد عثمن كنا اليك اسرع منا الى على فى كلام كثير كتب اليه فلما انتهى الكتاب الى ابن عباس استضحك ثم قال حتى متى يخطب الى عقلى وحتى متى اجمجم على ما فى نفسى فكتب اليه اما بعد فاما ماذكرت

ماذكرت من سرعتنا اليك بالمساءة والى انصار ابن عفان وسلطان بنى
اميه فلعمرى لقد ادركت فى عثمن حاجتك حين استنصرك فما نصرته
حتى صرت الى ما صرت اليه وبينى وبينك فى ذلك ابن عمك واخو عثمن
الوليد بن عقبة واما طلحة والزبير فطلبا الملك ونقضا البيعة فقاتلهما
على عليه السلام على النكث اما قولك انه لم يبق من قريش غير ستة رجال
فما اكثر رجالها واحسن بقيتها وقد قاتلك من خيارها فيمن قاتلك
ولم يخذلنا الا من خذلك واما اغراؤك ايانا بعدى وتيم فاما ابو بكر
وعمر خير من عثمن كما ان عثمن خير منك وقد بقى لك منا يوم ينسيك
ما قبله وتخاف من بعده اما قولك اما انه لو بايع الناس لى استقمت
لى فقد بايع الناس عليا عليه السلام وهو خير منى فلم تستقم له وانما الخلافة
لمن كان له فى الشورى وما انت والخلافة يا معوية وانت طليق وابن طليق
وابن راس احزاب وابن آكلة الاكباد فلما انتهى الكتاب الى معوية قال
هذا على بنفسه لا والله لا اكتب اليه كتابا سنة وكتب معوية الى قيس
بن سعد بن عباده اما بعد فانك يهودى ابن يهودى ان ظفر احب
الفريقين اليك عزلك واستبدل بك وان ظفر ابغضهما اليك نكل
بك وقتلك وقد كان ابوك وتر قوسه ورمى غرضه فاكثر الحز واخطا
المفصل فخذله قومه وادركه يومه ثم مات بحوران طريدا فكتب اليه
قيس اما بعد فانما انت وثن ابن وثن دخلت فى الاسلام كرها
وخرجت منه طوعا لم تقدم ايمانك ولكن قدمت نفاقك وقد كان
ابى وتر قوسه ورمى غرضه فشغب به من لم يبلغ عقبه ولا شق غباره
ونحن انصار الدين الذى منه خرجت واعداء الدين الذى فيه دخلت
وروى انه لما طالت المدة بين امير المومنين وبين معوية قام معوية
خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا بنى اميه وبراد الحق بفنيكم هذه

اليمانية باسيافها فما اقبح ان تخلي هذه الظلمة غدا وليس لاحد منكم ذكر
فقام اليه عتبة بن ابي سفين فقال انا لجعدة بن هبيرة فقال معوية كفو
كريم انت لعمر الله هو جعدة ابن هبيره يعد في الحرب بالف فارس وكان
قاضيا في الجاهلية واقرت بنو مخزوم قضائه في الاسلام امّه ام هانی
خاله على بن ابي طالب فتى تلقاه يا عتبة فقال القاه اليوم فاعاتبه والقاه
غدا فاحاربه قال انت وذاك فجاء عتبه حتى وقف قبال عسكرهم ثم نادی
يا جعدة اسمعت فقل فقال قولوا له عتبة يدعوك الى المناظرة قال فاتى
جعدة امير المومنين عليه السلام فاخبره بذلك فقال اخرج اليه فخرج فقال عتبة
يا جعدة قد علمت انه انما اخرجك علينا حبك خالك على بن ابي طالب
اخرى رغبتك في مثل عمل عمر بن ابي سلمه وكان امير المومنين ولاه البحرين ثم
قال يا جعدة ما اقبح بعلي ان يكون نال سلطانا فقتل فيه العرب يا جعدة
ان معويه يقوى على علي بخصال لا يقوى عليه على بمثلها منها انكم تقولون مع
علي اذا قال وتردّون عليه اذا امر والذين مع معوية لا يقولون معه اذا قال
ولا يردون عليه اذا امر ومعوية يرضى بالشام دون العراق وعلي لا يرضى بالعراق
دون الشام فسلوا عليا ان يصفح لمعوية عن الشام لعل الله يطفي هذه
النايرة والله يا جعدة ما مع معوية رجل الا وهو احدّ من معوية ولا مع
على رجل الا وعلي احدّ منه فقال جعدة يا عتبة قد تكلمت فاسمع الجواب
اما قولك اخرجني اليكم حب خالي فلو كان لك خال مثله انساك
اباك واما قولك اخرجني رغبة في مثل عمل عمر بن ابي سلمة فان عمر لم
يعد قدره والجهاد احب الي من العمل واما قولك ما اقبح بعلي ان يكون
قد نال سلطانا فقتل فيه العرب فمن قتله الحق بحمد الله واما قولك سلوا
عليا ان يصفح لمعوية عن الشام فقد سالتموه هذا وهو لكم سلم فلم
يجبكم فكيف يجيبكم اليوم وانتم لحرب واما قولك انا نقول مع علي اذا
قال

قال ونرد عليه اذا اخرفنا نقول معه اذا شاء ودنا وقد كان رسول الله يثنا
اصحابه وبذلك امره الله تعالى ففيه عليه السلام اسوة حسنة واما قو
ليس معه رجل الا وهو احد من معوية ولا في رجل الا وهو لا احد منه فهو
كذلك ولعمري انه ينبغي ان يكون كذلك فصر معوية شكه فضا اصحابه
احد منه ومضى بعلي عليه السلام بقية فضا احد من اصحابه قال فقتتلنا
وافترقا فقال عتبة اعلم يا جعدة اني خارج غدا الى محاربتك فلما اصبح
لم يدع معوية في عسكره رجلا معروفا بالشجاعة الا اخرجه مع عتبة وخرج
اليه جعدة في رجال معروفين فاقتتلا قتالا شديدا وفرجميع اصحاب عتبة
فلما رجع الى معوية ازرى عليه فقال لقد فضحك الرجل فقال قد جهدت الجهد جعدة صح
والنصر من السما فاقبل معوية يشتمه ويشتم جعدة فانشأ عتبة يقول
وان شتم الكريم في القوم لخطب من الخطوب عظيم   امه ام هاني ابوه من
لوي بن غالب لهميم   ذاك منهم هبيرة بن ابي وهب اقرت فضا ئله مخزوم
كان في حربهم يعد بالفحل تلقاه بالقروم القروم   وابنه جعدة الجليد
منه هكذا تنبت الفروع الاروم   ثم ان عتبة غضب على معوية وفارقه ايا ما
حتى ارسل اليه معوية فاصلحه   وروى الكلبي عن عبد الله بن وهب قال
لما قدم عمرو بن العاص خزاهما الله على معوية بن ابي سفيان قاتلهما الله
واقام معه على حرب اميرالمومنين عليه السلام قال له يوما ان
رجلا له شرف واسم عظيم وهو من خيار اصحاب رسول الله فابعث اليه
فان صار معك عاندت به علي وظهرت عليه قال معوية ومن هو قال
عبادة بن الصامت قال فارسل اليه معوية فدعاه فلما وصل اليهما راها
جالسين يتحادثان فاقبل يريد الجلوس بينهما فقاما له واجلساه بينهما
قال فتكلم معوية فحمد الله واثنى عليه وذكر فضل عبادة وسابقته وحسنه

ثم ذكر عثمن وقتله وسال عبادة القيام معه في امره فقال عبادة قد سمعت
ما قلت ولكن اتعلم يا معوية لم جلست بينكما قالا لفضلك وشرفك و
سابقتك قال لا والله ما هذا كذلك وما كنت لاجلس بينكما في مكانكما و
لكني اخبركما بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك اذ
نظر اليكما سايران تتحدثان فالتفت الينا وقال اذا رايتموهما مجتمعين
ففرقوا بينهما فانهما لا يجتمعان على خير اما ما دعوتني اليه من القيام معك
فلنا عدو هو اغلظ اعدائنا واشدهم كيدا وانا كائن من ورائكم في
جهاده فاذا اصطلحتم على شيء دخلنا معكم فيه ان شاء الله تعالى ثم نهض
عنهما وروي ان امير المومنين عليه السلام لما توجه الى صفين لحق اصحابه
عطش ونفد ما كان معهم من الماء فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء
فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المومنين عن الجادة فسار قليلا فلاح له دير
في وسط البرية فسار حتى اذا صار في فنائه امر من نادى ساكنه بالاطلاع
عليهم فناداه فاطلع فقال له امير المومنين عليه السلام هل قرب قائمك هذا
ماء يتقوت به هؤلاء القوم فقال هيهات بيني وبين الماء بعيد وما بالقرب
من شيء من الماء ولولا اني اوتى بماء يكفيني كل شهر على تقتير لتلفت عطشا
فقال امير المومنين اسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم فتامرنا بالمسير الى حيث
اومأ اليه فلعلنا ندرك الماء وبنا قوة فقال امير المومنين لا حاجة بكم
الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشار بهم الى مكان بقرب الدير فقال
اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل جماعة الى الموضع فكشفوه بالمساحي
فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المومنين ههنا صخرة لا تعمل
فيها المساحي فقال ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم
الماء واجتهدوا في قلبها واجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا
الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما راهم قد اجتمعوا وبذلوا
الجهد

الجهد فاستصعبت لوى دجلة عن سرجه حتى صار الى الارض ثم حسر عن
ذراعيه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها ثم قلعها بيده و
رمى بها اذرعاً كثيرة فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء فتبادروا
اليه فشربوا منه فكان اعذب ماء شربوا منه فى سفرهم وابرده واصفاه
فقال لهم تزوّدوا وارتووا ففعلوا ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها
حيث كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره
فلما استوفى علم ما جرى نادى يا معشر الناس انزلونى فاحتالوا
فى نزوله فوقف بين يدى امير المومنين عليه السلام فقال له يا هذا انت
نبى مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصى
رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تبارك
وتعالى على يدك فبسط عليه السلام يده وقال للراهب اشهد الشهادتين
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله واشهد انك
وصى رسول الله وانك احق الناس بولاء الامة من بعده فاخذ من امير المومنين
شرايط الاسلام ثم قال له ما الذى دعاك الى الاسلام بعد طول مقامك
فى هذا الدير على الخلاف قال اخبرك يا امير المومنين ان هذا الدير بنى
على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلى ولم
يدركوا ذلك فرزقنيه الله عز وجل انا نجد فى كتاب من كتبنا ونأثر
من علمائنا ان فى هذا الموضع عيناً عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبى
او وصى وانه لا بد من ولى يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة و
قدرته على قلعها وانى لما رايتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا
ننتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على يدك ومومن بحقك و
مواليك فلما سمع ذلك عليه السلام بكى حتى اخضلت كريمته من الدموع ثم
قال الحمد لله الذى لم اكن عنده منسياً الحمد لله الذى كنت فى كتبه مذكوراً

اليه
ص ١

ثم دعا الناس فقال لهم اسمعوا ما يقول اخوكم هذا المسلم فسمعوا مقالته فبكوا
وكثر حمدهم لله عز وجل وشكرهم على النعمة التي انعم الله بها عليهم في معرفتهم
بحق امير المومنين عليه السلام ثم سار والراهب بين يديه في جملة اصحابه
حتى لقي اهل الشام فكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى الصلوة
عليه ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره يقول ذاك مولاي
يقول ان هذا الخبر فيه ضروب من المعجز الباهر احدها علم الغيب والثاني
القوة التي خرق بها العادة وتميزه بخصوصيتها مما فيه من ثبوت البشارة
في كتب الله تعالى يويد ما اوردناه قوله تعالى ذلك مثلهم في التورية
ومثلهم في الانجيل الآية وفي ذلك يقول السيد اسمعيل بن محمد الحميري
في قصيدته البائية المذهبة حيث يقول ولقد سرى فيما يسير بليلة
بعد العشاء بكربلاء في موكب حتى اتى متبتلا في قائم القى قواعده بقاع
جدب يأتيه ليس بحيث يلقى عامرا غير الوحوش وغير اصلع اشيب فدنا
فصاح به فاشرف مائلا كالنسر فوق شظية من مرقب هل قرب قائمك
الذي بوّئته ماء يصاب فقال ما من مشرب الا بغاية فرسخين ومن لنا
بالماء بين نقى وقي سبسب فثنى الاعنّة نحو وعث فاجتلى بيضا يلمع
كاللجين المذهب قال اقلبوها انكم ان تقلبوا تروداوما تروون ان لم
تقلب فاعصوصبوا في قلعها فتمنّعت منهم تمنّع صعبة لم تركب حتى
اذا اعيتهم اهوت لها كفّ متى ترد المغالب تغلب فكانها كرة بكف
حزوّر عبل الذراع دحى بها في ملعب فسقاهم من تحتها متسلسلا
عذبا يزيد على الالذّ الاعذب حتى اذا شربوا جميعا ردّها ومضى فخلت
مكانها لم يقرب اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل في فضله وفعاله لم يكذب
وروي عن حبة العرني انه قال لما نزل امير المومنين عليه السلام بمكان يقال
له البلح على جانب الفرات نزل اليه راهب من صومعته فسلم عليه و
قال له ان عندنا كتابا توارثناه عن ابائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم عليه
السلام

السلام اعرضه عليك قال نعم فما هو قال الراهب بسم الله الرحمن الرحيم
الذى فيما قضى وقضى وسطر فيما كتب انه باعث فى الاميين رسولا
منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الخير لا فظ ولا غليظ ولا
فى الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
امته الحامدون الذين يحمدون الله على كل شرف وفى كل صعود وهبوط
تذل السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه
الله تعالى اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء الله
ثم اختلفت ثم يمر رجل من امته بشاطىء الفرات يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر ويقضى بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد فى
يوم عصفت به الريح الموت اهون عليه من شرب الماء على الظمآن يخاف
الله فى السر وينصح له فى العلانية لا يخاف فى الله لومة لائم فمن ادرك
ذلك النبى من اهل البلاد فآمن به كان ثوابه رضوان الله والجنة
ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة
فانا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبنى ما اصابك قال فبكى امير
المومنين عليه السلام ثم قال الحمد لله الذى لم يجعلنى عنده منسيا الحمد لله
الذى ذكرنى عنده فى كتب الابرار ومضى الراهب معه وكان فيما
ذكروا يتغدى مع امير المومنين عليه السلام ويتعشى حتى اصيب بصفين
فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال عليه السلام اطلبوه فلما وجدوه
صلى عليه ودفنه وقال هذا منا واستغفر له مرارا هذا اخر ما صلى
من اخبار صفين ووفقت لتاليفه والله المعين

الباب الرابع والثلثون فيما ابان الله عز وجل

من المعجزات الباهرة والايات الظاهرة وخرق العادة فى
عليه السلام واخباره بالحادث قبل حدوثه وعلمه بغوامض

ومن ايات الله تعالى فيه

للحروب لقي فيها عدوا الا وهو ظافر به حينا وظفرا به حينا ولا نال احد
منهم خصم بجراح الا وقضى منها وقتا وعوفي وقتا ولم يعهد من لم يفلت
منه قرن في الحرب ولا نجا من ضربته احد فصلح منها الا امير المؤمنين
عليه السلام فانه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه وقتله لكل بطل نازله من
الاعداء والمشركين الا ان يكون عمرو بن العاص وبسر بن ارطاة لعنهم الله
فلم يعد خصامهما ومن ايات الله سبحانه ان مع طول ملاقاته الحروب
وملابسته اياها وكثرة من قصده من جبابرة العرب ومن مؤنه فيها
من الشجعان وصناديدهم وتحزبهم عليه واحتيالهم في الفتك به وبذل
الجهد منهم ما راى احد ظهره ولا هاب خصما يلقاه وهذه معجزة ظاهرة
انفرد بها وفضيلة حباه الله عز وجل بها ومن اياته واخراق العادة
فيه بما دل البرية على امامته وفضله وكشف به عن فرض طاعته تسخير الجمهور
لنقل مناقبه وما خصه الله تعالى به من كراميه وتسليم العدو بامامه الحجة
عليه هذا مع كثرة المنحرفين عنه وتوفر اسباب دواعيهم الى كتمان فضله وجحد
حقه وكون الدنيا في يد خصومه وما اتفق لاضداده من سلطان الدنيا وحمل
الجمهور منهم على اطفاء نوره والله متم نوره وخرق الله تعالى العادة في نشر
فضائله ومناقبه وظهور وتسخير الكل للاعتراف بصحته حتى تمت حجته وتمت
كلمته وظهر البرهان بحقه
العادة فيه على بينونته من الكافة بباهر الاية على ما وصفناه وقد شاع الخبر واستفاض

استفاض عن الشعبي انه كان يقول لقد كنت اسمع خطباء بني امية يسبون
علي بن ابي طالب على منابرهم فكانما يشال بضبعه الى السماء وكنت
اسمعهم يمدحون اسلافهم على منابرهم فكانما يكشفون عن جيفة وقال
الوليد بن عبد الملك لبنيه يوما يا بنيّ عليكم بالدين فاني لم ار الدين بنى
شيئا فهدمته الدنيا ورايت الدنيا قد بنت بنيانا فهدمه الدين
ما زلت اسمع اصحابنا واهلنا يسبون عليا ويدفنون فضائله ويحملون
الناس على سبابه فلا يزيده ذلك من القلوب الا قربا ويجتهدون في
تقريبهم من نفوس الخلق فلا يزيدهم ذلك الا بعدا حتى كان الرجل اذا
اراد ان يروي عن امير المؤمنين رواية او فضيلة لم يجسر ان يضيفها
اليه بذكر اسمه ونسبه فتدعوه الضرورة الى ان يقول حدثني رجل
من اصحاب رسول الله او يقول حدثني رجل من قريش وروى عكرمة عن
عايشة في حديثها له بمرض رسول الله صلى الله عليه واله ووفاته
فقالت في الحديث فخرج رسول الله متوكئا على رجلين من اهل بيته
احدهما الفضل بن عباس فلما حدث عنها ذلك لعبد الله بن عباس
رضوان الله عليهما قال له اتعرف الرجل الاخر قال الشعبي لا لم تسمه لي
قال ذاك علي بن ابي طالب عليه السلام وما كانت لتذكره بخير لا تستطيع
وكانت الولاة من بني امية تضرب بالسيف من ذكره بخير بل تضرب الرقاب
على ذلك وتعرض الناس بالبراءة منه والعادة جارية فيمن اتفق له ذلك
ان لا يذكر على وجه الارض بخير فضلا عن ان يذكر له فضائل او يروى له
مناقب او يثبت له حجة بحق واذا كان ظهور فضايله وانتشار مناقبه
على ما قدمنا ذكره من شياع ذلك في العامة والخاصة وتسخير العدو و
الولي لنقله ثبت خرق العادة فيه وبان وجه البرهان فيه بالاية الباهرة
على ما قدمناه ومن اياته انه لم يمن احد في ولده وذريته ما مني عليه السلام

وذريته وذلك انه لم يعرف خوف شمل جماعة من ولد نبي لا امام ولا
ملك ولا بر ولا فاجر كالخوف الذي شمل امير المومنين وذريته من ضروب
النكال بالقتل والغيلة حتى ذهبت انفسهم على الهلاك واحوج من
اسلم منهم على التفرق في البلاد ومفارقة الديار والاهل وكتمان نسبهم
على اكثر الناس بلغ بهم الخوف الى الاستخفاء عن الاحباء فضلا عن الاعداء
وبلغ هربهم اقصى المشرق والمغرب ورغبوا عن الناس خوفا على انفسهم
وذراريهم من الطغاة والجبابرة العتاة الذين اغتصبوا حقوقهم ثم
فهذه كلها اسباب تقتضي انقطاع زمانهم واجتثاث اصولهم وقلة
عددهم وهم على ذلك اكثر ذرية من الانبياء والصالحين والاولياء بل
اكثر ذراري كل احد من الناس مع اختصاص مناكحتهم في انفسهم دون
البعداء وحصرها في ذوي انسابهم من الاقرباء وفي ذلك خرق العادة
على ما بيناه ومن ايات الله تعالى الباهرة فيه والخواص التي افرده بها
ودل بالمعجز على امامته ووجوب طاعته وثبوت حجته ما هو من جملة الدلائل
التي ابان الله تعالى بها الانبياء والرسل عليهم السلام وجعلها اعلاما لهم
على صدقهم فمن ذلك ما استفاض عنه اخباره بالغيبات والكائن قبل
حدوثه فلا يخرم من ذلك شيئا ويوافق الخبر الخبر حتى يحقق الصدق منه
وهذا من ابهر معجزات الانبياء عليهم السلام الا ترى الى قوله عز اسمه وجل
فيما ابان به المسيح عيسى بن مريم من المعجز الباهر والاية العجيبة الدالة على
نبوته وينبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم وجعل ذلك من عجيب
ايات رسول الله صلى الله عليه واله فقال عند غلبة الروم الم غلبت الروم
في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكان الامر في ذلك
كما قال الله عز وجل وقال في اهل بدر سيهزم الجمع ويولون الدبر فكان الامر
كما قال وقال تعالى مخبرا عن قصة اليهود قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم
انكم

انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه

ابدا بما قدمت ايديهم فكان الامر كما قال ولم يجسر احد منهم ان يتمناه

فحقق ذلك خبره وابان به عن صدقه ودل به على نبوته عليه السلام في

امثال ذلك والذي كان من امير المومنين عليه السلام من هذا الجنس

ما لا يستطاع انكاره الا ترى الى ما تظاهرت به الاخبار وانتشرت به

الاثار ونقلته الكافة عنه عليه السلام من قوله قبل قتاله الفرق الثلثة

بعد بيعته امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فكان الامر

فيما خبر به على ما قال وقال عليه السلام لطلحة والزبير حين استاذناه في

العمرة لا والله ما تريدان العمرة وانما تريدان الغدرة فكان من امرهم ما

ذكر وقال لعبد الله بن عباس وهو يخبره عن استيذانهما له في العمرة اني

اذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر واستظهرت بالله عليهما

وان الله يرد كيدهما ويظفرني بهما وكان الامر كما قال وقال عليه السلام

بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة على قوم ياتيكم من قبل الكوفة الف

رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن

عباس فلم ازل الى ورداوئلهم فجعلت احصيهم فاستوفيت

عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعون رجلا ثم انقطع مجيء القوم فبينما

انا مفكر اذ رايت شخصا اقبل حتى دنا واذا هو رجل عليه قباء صوف

معه سيفه وترسه واداته فقرب من امير المومنين عليه السلام فقال له

امدد يدك ابايعك فقال له وعلام تبايعني قال على السمع والطاعة

والقتال بين يديك حتى اموت او يفتح الله عليك فقال له ما اسمك

قال اويس قال انت اويس القرني قال نعم قال الله اكبر اخبرني حبيبي رسول

الله صلى الله عليه وآله اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون

من حزب الله ورسوله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فسري عني ما كنت اجده ومن اياته قوله وقد رفعوا اهل الشام المصاحف وشك فريق من اصحابه ولجوا في المسالمة ودعوه اليها ويلكم ان هذه خديعة وما يريد القوم القران لانهم ليسوا باهل القران فاتقوا الله وامضوا على بصائركم في قتالهم فان لم تفعلوا تفرقت بكم السبل وندمتم حيث لاينفعكم الندامة فكان الامر كما قال وكفر القوم بعد تحكيمهم وندموا على ما فرط منهم في الاجابة اليه وتفرقت بهم السبل

وقال عليه السلام وهو متوجه الى قتال الخوارج لولا اني اخاف ان تتكلوا وتتركوا العمل لاخبرتكم بما قضاه الله تعالى على لسان نبيه فيمن قاتل هؤلاء القوم مستبصرا بضلالتهم وان فيهم لرجلا مخدون اليد له ثدي كثدي المراة وهم شر الخلق والخليقة وقاتلهم اقرب الخلق الى الله وسيلة ولم يكن المخدج معروفا في القوم فلما قتلوا جعل عليه السلام يطلبه في القتلى وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القتلى فشق قميصه وكان على كتفه سلعة كثدي المراة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه واذا تركت رجع كتفه فلما وجده كبر وقال ان في هذا عبرة لمن استبصر

ومن اياته ما روى اصحاب السيرة عن جندب بن عبد الله الازدي قال شهدت مع علي عليه السلام الجمل وصفين لا اشك في قتال من قاتله حتى نزلت النهروان فدخلني شك وقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم ان هذا لامر عظيم فخرجت غدوة امشي ومعي اداوة ماء حتى برزت من الصفوف فركزت رمحي ووضعت ترسي اليه واستترت من الشمس فاني لجالس حتى ورد علي امير المؤمنين عليه السلام فقال يا اخا الازد امعك طهور قلت نعم فناولته الاداوة فمضى حتى لم اره ثم اقبل فجلس في ظل الترس فاذا فارس يسال

يسال عنه فقلت يا امير المومنين هذا فارس يريدك قال فاشر اليه فاشرت
اليه فجاء فقال يا امير المومنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهر فقال كلا
ما عبروا قال بلى والله لقد فعلوا فقال كلا ما فعلوا قال فانه لكذلك اذ جاء
اخر فقال يا امير المومنين قد عبر القوم قال كلا ما عبروا فقال والله ما جئتك
حتى رايت الرايات والاثقال في هذا الجانب قال والله ما فعلوا وانه
لمصرعهم ومهراق دمائهم ونهض ونهضت معه وقلت في نفسي الحمد لله
الذي بصرني هذا الرجل وعرفني امره هذا احد رجلين اما كذاب جري او
على بينة من ربه وعهد من نبيه اللهم اني اعطيك عهدا تسالني عنه يوم القيمة
ان انا وجدت القوم قد عبروا ان اكون اول من يقاتله وان كانوا لم يعبروا
ان اقيم على المناجزة والقتال بين يديه فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات
والاثقال كما هي فاخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا الازد اتبين لك
الامر قلت اجل قال فشانك عدوك فحملت وقتلت رجلا وقتلت اخر ثم
اختلفت انا واخر اضربه ويضربني فوقعنا جميعا فاحتملوني اصحابي فافقت
حين افقت وقد فرغ القوم وهذا خبر مشهور بين نقلة الاثار قد اخبر به
الرجل عن نفسه في زمن الامام عليه السلام وبعده فلم يدفعه عنه دافع و
لا كذبه فيه منكر وفيه من الامر الباهر والمعجز الظاهر والاخبار بالغايب
وابانه عن علم الباطن ومعرفة ما انطوى في النفس وهذه لا يعادلها الا
ما ساواها في معناها ومن اياته ما تواترت به الكتب والروايات من
نعيه عليه السلام نفسه قبل وفاته والخبر عن ابو الحرث الاعور في قتله و
انه يخرج من الدنيا شهيدا بضربة في راسه يخضب دمه لحيته فكان
امر الله قدرا مقدورا فمن اللفظ الذي رواه ابو الحرث في ذلك قوله
عليه السلام لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على راسه ولحيته وقوله
عليه السلام والله لتخضبنها من فوقها وادما الى شيبته ما يحبس

اشقاها وقوله ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها وقوله عليه السلام
اتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا
واحدا وآية ذلك انى لست فيكم وكان اصحابه يقولون انه ينعى الينا
نفسه فضرب صلى الله عليه وآله ليلة تسع عشرة ومضى في ليلة احدى وعشرين
من الشهر ومما رواه الثقات عنه عليه السلام انه كان يفطر في هذا الشهر
ليلة عند الحسن عليه السلام وليلة عند الحسين عليه السلام وليلة عند عبد الله
بن العباس فلا يزيد على ثلث لقم فقال له احد ولديه الحسن والحسين عليهما السلام
في ذلك فقال يا بني يأتي امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب
من الليل ومما رواه اصحاب الآثار ان الجعد بن بعجة رجل من الخوارج قال
لامير المؤمنين اتق الله يا علي فانك ميت فقال بلى والله ومقتول قتلا
ضربة على هذا تخضب هذه ووضع يده على رأسه ولحيته عهد معهود
وقد خاب من افترى وقوله عليه السلام في الليلة التي ضرب فيها وقد توجه
الى المسجد فصاح الوز في وجهه فطردهن الناس فقال اتركوهن فانهن
نوائح ومن آياته ما رواه الوليد بن الحرث عن رجاله ان امير المؤمنين لما
بلغه ما صنعه بشر بن ارطاة باليمن فقال اللهم ان بشرا باع دينه بالدنيا
فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب به رحمتك قال فوالله لقد
بقي بشر حتى اختلط فكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب فكان
يضرب به حتى يغشى عليه فاذا افاق قال السيف السيف فيدفع اليه فيضرب
به فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك ومن آياته ما استفاض عنه عليه السلام
من قوله انكم ستعرضون بعدي على سبي فسبوني وان عرض عليكم
البرائة مني فلا تتبرؤا مني فاني على الاسلام امينا فمن عرض عليه البرائة مني
فليمد عنقه فان تبرأ مني فلا دنيا له ولا آخرة فكان ما لهم بعده كلما
وصفه لهم عليه السلام ومثلها من قوله عليه السلام ايها الناس اني دعوتكم
الى

الى الحق فلويتم على ضربتكم بالدرة فاعييتموني اما انه سيليكم بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط وبالحديد من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الاخرة واية ذلك ان ياتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين ظهركم فياخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر وكان الامر كما قال عليه السلام ومن اياته ما رواه العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على باب القصر فقال اين امير المومنين فقيل له نائم فقال ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن على راسك ضربة تخضب بها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه عليه السلام فنادى اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك فاقبل فقال وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل وليقطعن يديك ورجليك ثم ليصلبنك تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولى زياد في ايام معوية اخذه فقطع يديه ورجله ثم صلبه على جذع ابن معكبر وكان جذعا طويلا تحته ومن اياته ما رواه نقلة الاخبار ان ميثم التمار كان عبد الامراة من بني اسد فاشتراه امير المومنين عليه السلام منها فاعتقه وقال ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله ان اسمك الذي سماك ابوك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المومنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له عليه السلام يوما انك توخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان يوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف المكان الذي

يصلب عليه بالكوفة وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له انى مجاورك فاحسن
جوارى فيقول له عمرو اتريد ان تشترى دار ابن مسعود او دار ابن حكيم و
هو لا يعلم ما يريد وحج فى السنة التى قتل فيها فدخل على ام سلمة فقالت من
انت قال انا ميثم فقالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يوصى بك عليا عليه السلام فى جوف الليل فسالها عن الحسين قال هو فى حائط
له قال اخبريه انى قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين
ان شاء الله فدعت بطيب فطيبت لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم
فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد لعنه الله فادخل عليه فقيل هذا
كان من آثر الناس عند على قال ويحكم هذا الاعجمى قيل نعم فقال له ابن زياد
لعنه الله اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك
على عجمتك لتبلغ الذى تريد ما اخبرك صاحبك انى فاعل بك قال اخبرنى
انك تصلبنى عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه
فوالله ما اخبرنى الا عن رسول الله عن جبرئيل عن الله عز اسمه فكيف تخالف
هؤلاء وقد عرفت الموضع الذى اصلب عليه من الكوفة وانا اول خلق الله
الجم فى الاسلام فحبسه وحبس معه المختار فقال ميثم للمختار وانك تفلت
وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذى يقتلنا فلما دعا
ابن مرجانة بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد لعنه الله يامره بتخلية سبيل
المختار فخلاه وامر بصلب ميثم فاخرج فلقيه رجل فقال له ما كان اغناك
عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومى الى النخلة لها خلقت ولى غذيت
فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد
والله كان يقول انى مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته
ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل اهل البيت فقيل لابن زياد لعنه
الله قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم فى الاسلام
وكان

صح
الاعجمى

وكان مقتل ميثم قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة ايام فلما
كان اليوم الثالث من صلبه طعن بحربة فكبر ثم انبعث في اخر النهار
فمه وانفه دما ومن اياته ما رواه ابن عباس عن مجالد عن الشعبي عن
زياد ان النصر بن الحارث قال كنت عند زياد لعنه الله اذ اتي برشيد
الهجري فقال له زياد ما قال لك صاحبك يعني علي عليه السلام انا فاعلون
بك قال تقطعون يدي ورجلي تصلبوني فقال زياد لعنه الله لاكذبن
حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال الملعون ما نجد له شيئا شرا مما قال
صاحبه اقطعوا يديه ورجليه وصلبوه فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم
شيء اخبرني به امير المؤمنين قال زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد الان
والله جاء تصديق خبر امير المؤمنين عليه السلام ومن اياته ما رواه
عبد العزيز بن صهيب عن ابي العاليه قال حدثني مزرع بن عبد الله قال
سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ام ليقبلن جيش حتى اذا كان
بالبيداء خسف بهم فقلت له انك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما اقول لك
والله ليكونن ما خبرني به امير المؤمنين وليؤخذن رجل فليقتلن و
ليصلبن بين شرفتين من هذا المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب
قال حدثني الثقة المامون علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابو العالية
فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال
ابو العالية وقد كان حدثني بثالثة فنسيتها ومن اياته ما رواه جرير
بن عبد الله عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه
فحرم قومه عطاهم فلما راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير قد نفد عمري لا
ينبغي ان احرم قومي عطاهم فخرج ودفع بيده الى الحجاج فلما راه قال قد كنت
احب ان اجد عليك سبيلا فقال كميل لا تصرف علي انيابك ولا تهدم
علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواسل الغبار فاقض ما انت قاض

فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد خبرني امير المومنين عليه السلام
انك قاتلي قال فقال له الحجاج لعنه الله الحجة عليك اذا قال كميل ذلك
ان كان القضا اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمن اضربوا عنقه فضربت
رضوان الله عليه ومن ذلك ما رواه اصحاب السيرة ان الحجاج لعنه الله
قال يوما احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله
بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث
في طلبه فاتي به فقال انت قنبر قال نعم ابو همدان قال مولى علي بن ابي طالب
قال الله مولاي امير المومنين علي ولي نعمتي قال ابرء من دينه قال
اذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر
اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا
تقتلني قتلة الا قتلك الله عز وجل مثلها ولقد خبرني امير المومنين عليه السلام
ان منيتي تكون ذبحا ظلما بغير حق وجب قال فامر به فذبح وهذه من الحجج
البينات والايات الظاهرات وبالله الاعانة ومن عجيب اياته
ومعجزاته ما رواه الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن ابي اسحق
السبيعي عن سويد بن غفلة قال جاء رجل الى امير المومنين عليه السلام
فقال له يا امير المومنين اني مررت بوادي القرى فرايت خلد بن
عرفطة قد مات بها فاستغفر له فقال عليه السلام انه لم يمت ولا يموت
حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جمان فقام رجل
من تحت المنبر قال يا امير المومنين اني لك شيعة واني لك محب
قال ومن انت قال حبيب بن جمان قال اياك ان تحملها ولتحملنها
فتدخل بها من هذا الباب واوما بيده الى باب الفيل فلما مضى
امير المومنين عليه السلام ومضى الحسن عليه السلام وكان من امر الحسين
عليه السلام من ظهوره ما كان بعث عبيد الله بن مرجانه لعنه الله عمر
بن سعد

بن سعد لعنه الله الى الحسين عليه السلام وجعل خلد بن عرفطة على مقدمته
وحبيب بن حمار صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب
الفيل وهذا خبر مشهور لا يتناكره اهل العلم والرواة للاخبار

ومن برهان علومه وبينات احكامه ما رواه زكريا بن يحى القطان عن
فضيل بن الزبير عن ابي الحكم قال سمعت مشيختنا وعلمائنا يقولون خطب
امير المومنين عليه السلام يوما فقال فى خطبته سلونى قبل ان تفقدونى
فوالله لا تسالونى عن فئة تضل مائة وتهدى مائة الا انباتكم بناعقها
وسايقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرنى كم فى راسى ولحيتى
من شعرة فقال له امير المومنين عليه السلام والله لقد حدثنى خليلى
رسول الله صلى الله عليه وآله بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر فى
راسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة شعر فى لحيتك شيطان يستفزك
وان فى بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله وآية ذلك مصداق ما
خبرتك به ولولا ان الذى سالت عنه يعسر برهانه لاخبرت به ولكن آية
ذلك ما نبأت به عن لعنك وسخلك الملعون وكان ابنه فى الوقت صبيا
فلما كان من امر الحسين ما كان تولى قتله فكان الامر كما قال عليه السلام

ومن آياته ما رواه اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن المساور عن اسمعيل
بن زياد قال ان امير المومنين عليه السلام قال للبرا بن عازب يا برا
يقتل ابنى الحسين وانت حى لا تنصره فلما قتل الحسين عليه السلام كان البرا
يقول صدق والله امير المومنين عليه السلام قتل الحسين ولم انصره
ثم يظهر الحسرة والكابة على ذلك ومن معجزاته وبرهان كلامه ما
رواه عثمن بن عيسى العامرى عن جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدى
قال لما توجهنا مع امير المومنين عليه السلام الى صفين فبلغنا طفوف كربلا

فوقف ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا ثم استعبر باكيا ثم قال هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا امير المومنين ما هذا قال هذا كربلا يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار فكان الناس لا يعرفون تاويل ما قال حتى كان من ابي عبد الله الحسين عليه السلام واصحابه بالطف ما كان فعرف حينئذ من سمع مقالته مصداق الخبر فيما انبا به وفي ذلك اخبار بالمغيبات وعلم بالكائن قبل حدثه والمعجز الظاهر والعلم الباهر الذي اليه دون الناس من اوضح دليل على عدم نظير له او مساو في فبان عن الخلق وفاز بالسبق والله المستعان ومن ظواهر اياته واعلام بيناته عليه السلام ما ابانه الله عز اسمه به من القدرة وخصه من القوة التي خرق بها العادة وتظاهرت به الرواية واتفق عليه العلماء من قصة خيبر وقلع امير المومنين عليه السلام باب الحصن بيده ودحوه به على وجه الارض وكان من الثقل بحيث لا يقله اقل من خمسين رجلا من الشجعان وقد ذكر ذلك عبد الله بن احمد بن حنبل فيما رواه عن مشيخته قال حدثنا اسمعيل بن القاضي قال حدثنا ابراهيم بن حمزه حدثنا عبد العزيز بن محمد عن حزام عن ابي عتيق عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله دفع الراية الى علي بن ابي طالب في يوم خيبر بعد ان دعا له فجعل علي عليه السلام يسرع السير واصحابه يقولون ارفق حتى انتهى الى الحصن فاجتذب بابه فالقاه على الارض ثم اجتمع عليه سبعون رجلا ان اعادوا الباب وهذا من ابهر المعجزات الذي بان بها عن العالم وخرق العادة وجعله علما للامة ومن اياته حديث الراهب بارض كربلا والعين والصخرة وقد اوردناه في خبر باب صفين لما عطش اصحابه حتى نظمه الشعراء فقال الحميري قصيدته البائية التي منها ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكربلا في موكب هل قرب قائمك الذي بوأته ماء يصاب فقال ما من مشرب ومنها ثم الامة غيره بعث فاجتلى بيضا

نسخة صل عن ابي جابر

بيضاء تلمع كاللجين المذهب فاعصوصبوا في قلعها فتمنّعت منهم تمنّع
صعبة لم تركب حتى اذا اعيتهم اهوت لها كف متى ترد المغالب تغلب
فكانها كرة بكف حزوّر عبل الذراع دحى بها في ملعب فسقاهم من
تحتها متسلسلا عذبا يزيد على الالذّ الاعذب حتى اذا شربوا جميعا
ردّها ومضى فخلت مكانها لم يقرب اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل في
فضله وفعاله لم يكذب ومن اياته ومعجزاته ايضا لما نزل وهو متوجه
الى صفين بمكان يقال له البليخ على جانب الفرات ونزول الراهب من
صومعته بكتاب توارثه عن ابائه بخط حواري عيسى بن مريم عليه السلام
فيه صفة الرسول صلى الله عليه واله وصفة امير المومنين عليه السلام و
خروج الراهب معه وشهادته بين يديه من اوضح بيناته واياته وقد
ذكرناه في اخر باب صفين مستوفىً ومن باهر اياته وظاهر معجزاته
ما تظاهرت به الرواية من بعث رسول الله صلى الله عليه واله به الى ارض
الجن وقد اخبره جبرئيل عليه السلام ان طوائفاً منهم قد اجتمعوا لكيده ففي
عن رسول الله وكفى الله المومنين ورد به كيدهم وغلبهم ودفعهم عن المسلمين
بقوته التي بانه الله عزوجل بها عن ساير الامة روى ذلك محمد بن ابي السري
التميمي عن احمد بن الفرج عن الحسن بن موسى النهدي عن ابيه عن وبرة بن
بن الحرث عن عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما قال لما خرج النبي
صلى الله عليه واله الى غزاة بني المصطلق جنّب عن الطريق وادركه الليل
فنزل بقرب وادٍ وعرٍ فلما كان اخر الليل هبط جبرئيل عليه السلام يخبره
ان طائفة من الجن الكفار قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع
الشر باصحابه عند سلوكهم الوادي فدعا بامير المومنين عليه السلام
فقال له اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله تعالى
الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله عزوجل وتحصّن

منهم باسماء الله التي خصّك بها وانفذ معه مائة رجل وقال لهم كونوا معه
وامتثلوا امره فتوجه عليه السلام الى الوادي فلما قارب شفيره امر المائة
الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى ياذن لهم
ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله تعالى من اعدائه وسمّى الله
عز اسمه واومأ الى الذين اتبعوه ان يقربوا فكان بينهم وبينه فرجة
مسافتها غلوة ثم رام الهبوط الى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد
ان تقع القوم على وجوههم لشدتها ولم يثبت اقدامهم على الارض من
هول ما لحقهم فصاح امير المؤمنين عليه السلام انا علي بن ابي طالب انا ابن
عبد المطلب انا وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم
اشخاص على صورة الزط يخيّل في ايديهم شعل النار قد اطافوا بجنبات
الوادي فتوغل عليه السلام بطن الوادي وهو يتلو القران ويومي بسيفه
يمينا وشمالا فما لبث الاشخاص حتى صاروا كالدخان الاسود وكبّر امير المؤمنين
ثم صعد من حيث انهبط فقام معه القوم الذين اتبعوه حتى اسفر
الموضع عما اعتراه من الظلمة فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
ما لقيت يا ابا الحسن فلقد كدنا نهلك خوفا واشفقنا عليك اكثر مما
لحقنا فقال لهم لما تراءى لي العدو وجهرت فيهم باسماء الله عز وجل فتضائلوا
وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على
هيئاتهم لاتيت على اخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المؤمنين شرهم و
سيسبقني بقيتهم الى النبي صلى الله عليه واله فيؤمنوا به ثم انصرف عليه
السلام بمن معه الى النبي فاخبره الخبر فسري عنه ما كان يجده ودعا له بخير و
قال يا علي قد سبقك من اخافه الله بك فاسلم وقبلت اسلامه ثم
ارتحل بالمسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين والحديث جمع عليه
من

من طريقي الشيعة والسنة الخاصة والعامة لا يتناكروه بل طائفة من المعتزلة
بميلها الى مذهب البراهمة تدفعه لبعدها من معرفة الاخبار وما قص الله
تعالى من نبأهم في سورة الجن وقولهم انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى
الرشد فامنا به الى اخر ما ضمن الخبر عنهم في السورة واذا بطل اعتقاد
الزنادقة في ذلك بتجويز العقول وجود الجن وامكان تكليفهم وثبوت ذلك
مع اعجاز القران المبين والاعجوبة الباهرة فيه كان مثل ذلك ظهور
بطلان المعتزلة في الخبر الذي اوردناه بعدم استحالة مضمونه في العقول
ليس في انكار من عدل عن الانصاف في النظر من المعتزلة والمجبرة قدح
فيما ذكرناه من وجوب العمل عليه كما انه ليس في جحد الملحدة واصناف
الزنادقة واليهود والنصارى والمجوس والصابئين ما جاء به الاخبار
من معجزات النبي صلى الله عليه وآله كانشقاق القمر وحنين الجذع وتسبيح
الحصى وشكوى البعير وكلام الذراع ومجيء الشجرة وخروج الماء من
بين اصابعه في الميضاة واطعام الخلق الكثير الطعام القليل قدح في
صحتها وصدق رواتها وثبوت الحجة بها بل الشبهة لهم في دفع ذلك
وان ضعفت اقوى من شبهة منكري معجزات امير المومنين وبراهينه
لما لا اخفاء على اهل الاعتبار به مما لا حاجة لنا الى شرح وجوهه في هذا
المكان واذا ثبت تخصيص امير المومنين عليه السلام من القوم بما وصفنا
وبينونته من الكافة بالعلم والقوة واشارة الرسول اليه وندبه اياه
في المهمات العظيمة والمعضلات الجسيمة الذي يقصر عن حصر بعضها
ذوي الهمم والطول ويعجز عن احصائها ذوي النهى والعقول لا نتشارها
في الافاق وظهورها لساير خلق الله وضح بما شرحناه القول في
الحكم له بالولاية على جميع الامة في مقام الامامة واستحقاقه السبق
الى محل الرياسة بما تضمنه الذكر الحكيم من قصة داود عليه السلام وطالوت

حيث يقول تعالى وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا
انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال
قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى
ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل سبحانه لطالوت الحجة فى تقدمه
على جميع قومه ما جعله حجة لوليه اخى نبيه عليه السلام فى التقدم على كافة الامة
من الاصطفاء عليهم وزيادته فى العلم والجسم بسطة واكد ذلك بمثل
ما اكد الحكم لمولانا امير المومنين عليه السلام من المعجز الباهر المضاف
من البينونة من القوم بزيادة البسطة فى العلم والجسم وقال لهم نبيهم
ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك
ال موسى وال هرون تحمله الملائكة ان فى ذلك لاية لكم ان كنتم مومنين
فكان خرق العادة فى حال امير المومنين عليه السلام بما عددناه من
علم الغيب وغيره كخرق العادة لطالوت بحمل التابوت سواء وهذا بين
لمن يعتبر تصاريف الامور ويتدبر بواطن الاحوال وبالله استعين
واتوكل ولم يزل الناصبة والجاحدة تظهر العجب من الخبر بملاقاة
امير المومنين الجن ويضحكوا لذلك ويقولوا انها من موضوعات الشيعة
وهذا بعينه فعال الزنادقة والمارقة وكافة اعداء الاسلام فيما نطق
به القران من خبر الجن واسلامهم وذكرهم فى القران غير مكان وفيما
ثبت به الخبر عن عبد الله بن مسعود فى قصة ليلة الجن ومشاهدته
لهم كالزط وفى غير ذلك من معجزات النبى صلى الله عليه واله ثم يظهرون
العجب من ذلك ويستهزؤا عند سماع الاخبار به ونسبتهم اياهم
الى الجهل ووضع الاباطيل فلينظر القوم ما جنوه على الاسلام بعداوتهم
لامير المومنين عليه السلام ودفع فضائله ومناقبه ومعجزاته وآياته
على ما

على ما ضاهوا به اصناف الزنادقة والملحدة الى ما يخرج عن طريق الحجاج
الشغب المسافهة وبالله استعين ومن اياته وظواهر معجزاته و
اعلامه ما ابانه الله عز وجل من فضله وعلو قدره عليه السلام مما ضمنت استفاضة
به الرواية والاخبار ورواه علماء السيرة والاثار ونظمت فيه الشعراء
الاشعار رجوع الشمس له مرتين في حيوة النبي صلى الله عليه وآله مرة و
بعد وفاته اخرى وكان خبر رجوعها عليه في الاولى ان النبي صلى الله عليه
واله كان يوم في منزله وعلي بين يديه اذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله
سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المومنين فلم يرفع رأسه عنه حتى
غابت الشمس فاضطر امير المومنين عليه السلام الى صلوة العصر جالسا
يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق قال لامير المومنين افاتتك صلوة
العصر قال لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال
التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله تعالى ليرد عليك الشمس
حتى تصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله يجيبك لطاعتك لله
ولرسوله فسأل امير المومنين الله عز وجل في رد الشمس فردت حتى صارت
في موضعها من السماء وقت العصر فصلى امير المومنين صلوة العصر في
وقتها ثم غربت فقالت اسماء بنت عميس ام والله لقد سمعنا لها
عند غروبها كصرير المنشار في الخشب وكان رجوعها عليه بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وآله انه لما اراد امير المومنين ان يعبر الفرات
ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى عليه السلام
في طائفة معه العصر فلم يفرغ اصحابه من عبورهم حتى غربت الشمس
ففاتت الصلوة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الجماعة معه فتكلموا
في ذلك فلما سمع كلامهم في ذلك سأل الله عز وجل في رد الشمس ليجمع
كافة اصحابه على صلوة العصر في وقتها فاجابه الله سبحانه في دعائه و

ص ٢ عبورهم

ردّ الشمس عليه فكانت في الافق التي تكون وقت العصر فلما سلم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك واكثروا التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الافاق وانتشر ذكره على السن الرفاق حتى نظمه الشعراء، فمن ذلك قول السيد بن محمد الحميري رحمه الله ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد دنت للمغرب حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب وعليه قد ردت ببابل مرة اخرى وما ردت لخلق مغرب الا ليوشع او له من بعده ولردها تاويل امر معجب

ومن اياته ومعجزاته وجليل خطره عند الله ما رواه نقلة الاخبار واشتهر في اهل الكوفة لاستفاضة الخبر بينهم وانتشر الخبر به الى من عداهم من اهل البلاد واثبته العلماء من كلام الحيتان له في فرات الكوفة وذلك انهم رووا ان الماء طغى في الفرات وزاد حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المومنين عليه السلام فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه واله وخرج والناس معه حتى اتى شاطى الفرات فنزل عليه السلام فاسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يلحظونه ثم دعا الله تعالى بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكئا على قضيب كان بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان في قعرها فنطق كثير منها بالسلام على امير المومنين عليه السلام ولم ينطق منها اصناف وهي الجري في الماء والمارماهي والزمار واشباهها فتعجب الناس من ذلك وسالوا عن علة نطق ما نطق وصمت ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني ما خبث وما حرم وبعد وهذا خبر مستفيض شهرته بالنقل والرواية كشهرة كلام الذئب للنبي صلى الله عليه واله وتسبيح الحصى بكفه واشباههما من المعجزات والبراهين

والبراهين ومن رام طعنا فيه فهو لا يجد من الشبهة في ذلك الا ما يتعلق
به الطاعنون المعاندون فيما عددناه من معجزات النبي عليه السلام
وروى حملة الاخبار ايضا من حديث الثعبان والاية الظاهرة والاعجوبة
الباهرة فرووا ان امير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم يخطب على
منبره بالكوفة اذ ظهر ثعبان من جانب المنبر فجعل يرقى حتى دنا
من امير المؤمنين فارتاع الناس من ذلك وهموا بقصده ودفعه عنه فاومأ
اليهم بالكف عنه فلما صار على المرقاة التي عليها الامام عليه السلام قائم
انحنى الى الثعبان وتطاول الثعبان اليه حتى التقم اذنه وسكت الناس وتحيروا
لذلك فنق نقيقا سمعه من كان قريبا ثم زال عن مكانه وامير المؤمنين
يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي اليه ثم انساب فكأن الارض ابتلعته
وعاد امير المؤمنين الى خطبته فتممها فلما فرغ ونزل اجتمع الناس اليه يسألونه
عن حال الثعبان والاعجوبة فيه قال ليس ذلك كما ظننتم فانما هو حاكم من
حكام الجن التبست عليه قضيه فصار الي يستفهمني فافهمته اياها
فدعا لي بخير ثم انصرف ومن معجز برهانه وباهر قوله وبيانه ما رواه
عبد الله بن عبد الملك عن عطاء الاشجعي عن الوليد بن عمران عن
جميع بن عمير قال اتهم امير المؤمنين عليه السلام رجلا يقال له العيزار برفع
اخباره الى معويه فانكر وجحد فقال له اتحلف بالله انك ما فعلت
قال نعم فبدر وحلف فقال له عليه السلام ان كنت كاذبا فاعمى الله
بصرك قال فوالله ما دارت جمعة حتى اخرج اعمى يقاد قد اذهب الله
بصره ومن اياته وبيناته ما رواه اسمعيل بن عمرو قال حدثنا
مسعر بن كدام قال حدثنا طلحة بن عميرة قال نشد امير المؤمنين
الناس في قول النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه

فشهد اثنا عشر رجلا من المهاجرين والانصار وانس بن مالك في القوم
لم يشهد فقال امير المومنين يا انس قال لبيك قال ما يمنعك ان تشهد
قد سمعت ما سمعوا قال يا امير المومنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان
كان كاذبا فاضربه ببياض او قال بوضح لا تواريه العمامة قال طلحة بن عميرة
فاشهد بالله لقد رايتها بيضا بين عينيه ومن الخبر في ذلك ما رواه
ابو اسرائيل عن الحكم عن ابي سلمان المؤذن عن زيد بن ارقم قال نشد علي
عليه السلام الناس في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى
الله عليه واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وذكر الخبر فقام اثنا عشر
بدريا ستة من ايمن المنبر وستة من يسرته فشهدوا بذلك قال زيد
بن ارقم وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري وكان يتندم
على ما فاته من الشهادة ويستغفر الله ومن اياته وما خصه الله
عز وجل به من جليل القدر وعظيم الخطر ما رواه علي بن خشرم عن الاعمش
عن موسى بن طريف عن عبايه وموسى بن اكيل النميري عن عمران بن ميثم عن
عبايه وموسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث وعثمن
بن سعيد وعبد الله بن بكير بن حكيم بن جبير قالوا شهدنا عليا عليه السلام
على المنبر يقول انا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه واله ورثت نبي
الرحمة وتزوجت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين واخر اوصياء
النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان
جالسا من القوم من لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسول الله
فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجليه الى باب المسجد فسالنا
قومه عنه فقلنا هل تعرفون به عرضا قبل هذا قالوا اللهم لا ومن اياته
من مقولاته عليه السلام منقولا من الجزء من كتاب حلية الاولياء من حديث
طلحة بن

طلحة بن مصرف قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد حدثنا احمد بن ابراهيم
بن كيسان حدثنا اسمعيل بن عمر البجلي حدثنا مسعود بن كدام عن طلحة بن
مصرف عن عميرة بن سعيد قال شهدت علي بن ابي طالب عليه السلام على
المنبر يناشد اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وفيهم ابو سعيد الخدري
وابو هريرة وانس بن مالك وهم حول المنبر وحول المنبر اثنا عشر رجلا من
الصحابة فقال عليه السلام انشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه
واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقاموا وقالوا اللهم نعم وقعد منهم
رجل لم يقم فقال له امير المومنين ما منعك ان تقوم قال يا امير المومنين
كبرت ونسيت فقال عليه السلام اللهم ان كان كاذبا فاضربه قال
فما برح حتى راينا بين عينيه لا يواريها العمامة قال الحافظ
ابو نعيم وقد رواه ايضا ابن عايشة عن اسمعيل بمثله قال ورواه
ايضا الاجلح وهاني بن ايوب عن طلحة بن مصرف قال كان صاحب الوضح
انس بن مالك ونقلت من كتاب الانساب لاحمد بن يحيى بن جابر
البلاذري في الجزء الاول من فضائل مولانا الامام امير المومنين عليه السلام
قال قال عليه السلام على المنبر نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله
عليه واله يقول يوم غدير خم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وذكر ابن
الاقام وتحت المنبر انس بن مالك والبراء بن عازب وجرير بن عبد الله
البجلي فاعادها فلم يجبه احد فقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو
يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل فيه اية يعرف بها قال فبرص
انس وعمي البراء ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فاتى الشراه فمات بها في بيت
امه ومن اياته وبيناته ما روي عن عبد الله بن العباس قال لما نزل
امير المومنين عليه السلام ذا قار وبعثني مع ابنه الحسن وعمار بن ياسر
الى الكوفة فخرجنا حتى قدمنا الكوفة فدعونا الناس فاجابوا فلما كان

صبيحة يوم من الايام قال لنا يأتيكم من الكوفة ثمانية الف رجل وبضع و
ثلثون رجلا فجمت على ذي قار اعد صفوفهم وجماجم ذلك اليوم فما زاد رجلا
ولا نقص فارس ومن اياته ومعجزاته ما قال حذيفة بن اليمان
رضوان الله عليه لعلي عليه السلام في زمن عثمن اني والله ما فهمت قولك و
لا عرفت تاويله حتى بلغت ليلتي هذه اتذكر ما قلت لي بالجرصعيل كيف
بك يا حذيفه اذا ظلمت العيون العين والنبي صلى الله عليه واله بين ظهرنا
فما عرفت تاويل ذلك ونسيت ان اذكر ذلك لرسول الله يومئذ فلما كان
من امري ما اراد الله اذكرني البارحة كلمتك ورايت ابن ابي قحافه فقام
مقام رسول الله واسمه عبد الله واول اسم عين ثم كان بعده عمر بن الخطاب
واول اسمه عين ثم كان من بعده عثمن واول اسمه عين فقال امير المومنين
عليه السلام يا حذيفه فنسيت عبد الرحمن بن عوف حين مال بها عني واول
اسمه عين ومن اياته وعجايبه قوله لرجل حين دعا عليه سلط الله عليك
غلام ثقيف فقيل يا امير المومنين ومن غلام ثقيف قال عليه السلام رجل
لم يدع لله حرمة الا انتهكها فادرك الرجل الحجاج فقتله ومن عجايب
اياته وظواهر احواله حين خطب بالكوفة لما راى عجزهم فقال عليه السلام
مع اي امام بعدي تقاتلون واي دار بعد داركم تمنون اما انكم ستلقون
بعدي بلاء شديدا شاملا وسيفا قاطعا واثرة قبيحة يتخذها الظالمون
عليكم سنة توجد من سمعه من الكلام كما قال صلى الله عليه واله ومن ايات
عجايبه عليه السلام ما نقلت المرجئة والناصبة عن ابي الجهم العدوي ان
صهرا كان مواليا لعثمن معاديا لامير المومنين عليه السلام قال خرجت
بكتاب عثمن والمصريون قد نزلوا ذي خشب الى معويه حتى اذا كنت بجانب
الحرة واذا رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان يمشيان امامه واذا
هو

هو علي بن ابي طالب قد اقبل ناحيه فا بتدر لم ا بته حتى سمعت كلامه و
كنت قد طويت الكتاب طيا لطيفا وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت
الطريق و توخيت سواد الليل فقال لي علي اين تريد يا صخر قلت اريد
الغزو فادع لي بالنجاة قال فما هذا الذي في قراب سيفك قلت لن تدع
خزاعلك ابدا ثم جزته فتركني ومن عجايب اياته ما كان منه في خزاة بني ...
دا ار الرجل الذي دعا عليه وكان في وجهه خوصه او خال فنمت حتى اسود
وجهه كله ومن عجايب اياته ومعجزاته عليه السلام ما رواه ابو الذر
الغفاري قال كنت سايرا في اعراض امير المومنين عليه السلام اذ مررنا بوادي
نملة كالسيل ساري فذهلت مما رايت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال
امير المومنين لا يا با الذر ولكن قل جل بارئه فو الذي صورك اني احصي
عددهم واعلم المذكر منهم والمونث باذن الله عز وجل ومن عجايب اياته
وظواهر معجزاته وسر اياته عليه السلام حين حل بالبصرة اذ اتته امراة ومعها
بنات لها فقالت يا امير المومنين ان ابا هولاء الايتام توفي وخلف حديقة و
انا زوجته وهولاء بناته منه وقد خرجنا الى الحديقة لنجني منها ما يقتات به
فراينا قد جاور فيها اسد عظيم ادرع وقد منعنا ان نعبر اليها او ننتفع
بشيء من ثمرتها قال فالتفت امير المومنين عليه السلام الى قنبر وقال امض
بخاتمي هذا وادخل الى الحديقة غير هايب ولا جزع والق الخاتم اذا نظرته
بين يديه وقل له قال لك امير المومنين حيدرة ارحل عن هذه الارض
الا انت اخبر فاخذ قنبر الخاتم وا هرع اهل البصرة خلفه لينظر الى ما ينتم
فجاء قنبر حتى دخل الحديقة وتوسطها فظهر عليه اسد هايل المنظر وزمجر
انحط الى قنبر فلما قرب منه ادما اليه بالخاتم والقاه من يده فنفض الاسد
ينظر وانكسر وتغير وولى هاربا حتى خرج من صحاري البصرة ومضى لوجهه
ومن اياته ومعجزاته عليه السلام وما ابان الله من عظيم قدره وجليل منزلته

في غزاة تبوك ما رواه يونس عن ابن اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله
عليه واله الى غزاة تبوك خلف علي بن ابي طالب عليه السلام على اهله وامره
بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا به فلما
سمع ذلك اخذ سلاحه وخرج الى رسول الله وهو نازل بالجرف فقال
يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقالا بي فقال رسول
الله كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي وفي
اهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فرجع الى المدينه ومضى رسول الله لسفره قال فكان من امر الجيش انه
انكسر وانهزم الناس عن رسول الله فنزل جبرئيل وقال يا نبي الله ان
الله يقرئك السلام ويبشرك بالنصر ويخيرك ان شئت انزل الملائكة
فقاتلوا وان شئت عليا فادعه يأتك فاختار النبي صلى الله عليه واله
عليا عليه السلام فقال جبرئيل ادر وجهك نحو المدينه وادعه يجبك
ياتك فادار الرسول وجهه الكريم نحو المدينه ونادى يا ابا الغيث ادركني
يا علي ادركني قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه كنت فيمن تخلف
مع علي عليه السلام فخرج يوما يريد الحديقة فمضيت معه فصعد نخلة
ينزل كربا فهو ينثره وانا اجمع اذ سمعته يقول لبيك لبيك هاانا
جئتك ونزل الحزن ظاهر عليه ودموعه يتحدر فقلت ما شأنك
يا ابا الحسن قال جيش رسول الله قد انكسر وهو يدعوني ويستغيث
بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة عليها السلام فافرغ عليه لامة حربه و
خرج ثم قال يا سلمان ضع قدمك مكان قدمي لا تخرم منه شيئا قال سلمان
فاتبعته حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة فعاينت الجيش والعساكر
فصرخ الامام صرخة بهت لها الجيشان وتفرقوا ونزل الى رسول الله
فسلم عليه فرد عليه السلام واستبشر به ثم عطف الامام على الشجعان
فانهزم

فانهزم الجمع وولوا الدبر ورد الله الذين كفروا بغيظهم لن ينالوا خيرا
وكفى الله المومنين القتال ببركة امير المومنين وسطاه وبمنه وعلاه
وابان الله عز وجل من معجزه فى هذا الموطن ما عجز عنه جميع الامة و
كشف من فضله الباهر واتيانه من المدينة شرفها الله الى تبوك
فى سبعة عشر خطوة وسماعه نداالنبى صلى الله عليهما على بعد المسافة
وتلبيته له من اعظم المعجزات وادل الايات على عدم نظيرله فى الامة
كافة ومن اياته ومعجزاته عليه السلام مارواه العلماء واشتهر بين
الخاصة والعامة من مسيره الى سلمان عليه السلام من المدينة
شرفها الله الى المداين فى ليلة واحدة ثم شهرة الخبر فى معجزه فى
دشت ارزن مع سلمان والاسد تغنى عن ايراده وفضل امير المومنين
ومعجزه يجل كتاب عن حصره وتعداده وتحير الالباب لباهر علمه وتصنيق
الطروس عن فايض معجزه وفهمه اذا اياته فى الاقطار ظاهرة ومعجزاته
على السن الخلق جارية واسرار علومه فى الافاق سايرة وبينات
افعاله واقواله بين الاناس دايرة على ساير طبقاتهم واختلاف
اعتقاداتهم فكل له به شعف وكل قلب نحوه منصرف اللهم الا ان
يكون الطينة غير حرة والنطفة غير زكية والقلب غير سليم والمنشا
غير كريم والسعادة غير سابقة فاستولى الشيطان ونمت النكتة
السودا فجبت القلب المدلك فتاه فى عشواء فاستوى لديه
الظلام والضيا واعتدل عنده ما خبث وما زكى وما امر بما احلو
واهمل الفرق بين الاشكال والاجناس بين المعقول والاحساس
هذا مع تاكيد الحجة على الكافة بشايع افعاله واقواله بينهم وسماعهما
بل فاذانهم وقرار نظرهم اليها شزرا وقلوبهم لاهية واسروا النجوى
ولقد وصفهم عز وعلا فقال تعالى اسمه وجده وله قلوب لا يفقهون

بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا يبصرون بها اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا جعلنا الله واخواننا ممن فقه قلبه فاقتدى وبصر الرشد فاهتدى وسمع الحق فوعى واعاذنا واخواننا المومنين من الغوى والتضليل وزحزحنا عن هم كالانعام بل هم اضل سبيلا حيث كانوا في البقاع والبلاد امين رب العالمين

الباب الخامس والثلثون

في بيان فوايد من كلمه وفوايد من حكمه ولوامع من خطبه عليه السلام

فمن فوايد كلمه عليه السلام من اتخذ قول الله تعالى حجة هدى الى التي هي اقوم من اتخذ طاعة الله عز وجل سبيلا فاز بالتي هي اعظم من دبر في الدين نظره يجل يوم القيمة خطره من استوحش من الناس انس بالله تعالى من اكثر من ذكر الاخرة قلت معاصيه من ملك شهوته جلت مروته وحسنت عاقبته من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته من دعاك الى الدار الباقية واعانك على العمل لها فهو الصديق من عدل عن اوضح المسالك سلك سبيل المهالك من كثرت نعماء الله تعالى عليه كثرت حوائج الناس اليه فان قام فيها بما اوجب الله عليه فقد عرضها للدوام وان منع ما اوجب فيها عليه عرضها للزوال من احد سنان الغضب لله قوي على اشد الباطل من لم يعرف الخير من الشر فهو من البهائم من تحلى بالانصاف بلغ مراتب الاشراف من قنع بالكفاف اداه الى العفاف من لبس التكبر والسرف خلع الفضل والشرف من بذل في ذات الله تعالى ماله عجل الله له الخلف من قوي دينه ايقن بالجزاء ورضي بالقضاء من احسن الكفاية استحق الولاية من ارتوى في شرب العلم بجلباب الحلم من وقر عالما فقد وقر ربه من اطاع امامه فقد اطاع ربه من بذل النوال قبل السؤال فهو الكريم المحبوب من استغنى عن الناس اغناه الله تعالى من اتخذ الطمع شعارا اخزته الخيبة مرارا من

جاهد

جاهد على اقامة الحق وفق من شاور الرجال شاركها في عقولها

من ظلم قصم عمره ودمر من صبر على مر الاذى بان عن صدق التقوى من

استهدى الهادي غنى عن الصدق من عتب على الدهر طال معتبته

من تحدى الحق صار مذهبه من سال فوق طوره استحق الحرمان من

انتصر باعداء الله تعالى استوجب الحرمان من الان جانبه استوجب

من قومه المحبة من كثر اعتباره قل عثاره من ساء اختياره قبحت اثاره

من عاند الحق لزمه الزهق من سلا عن الدنيا اتته راغمة من تعاهد

نفسه بالمحاسن امن بها من المداهنة من لبس الخير تعرى من الشر

من عدم القناعة لم يغنه المال من ترك الاماني كفه بتر الامال من

كثر مقاله لم يعدم من السقط من لزم الاستقامة لم يعدم السلامة

من لزم الصمت من الملامة من اشفق على نفسه لم يظلم غيره من فاته

القناعة لم يعدم من المال من علم انه مؤاخذ بقوله قصر في المقال من

تحلى بالعلم لم يستوحش من تسلى بالكتب لم يفوته سلوة من تفكر بالحكمة

لم يعدم اللذة من كان متوكلا لم يعدم الاعانة من كان حريصا لم يعدم

الاهانة من ادام الاستغفار لم يعدم المغفرة من احبنا بقلبه واعاننا

بلسانه وقاتل عدونا بسيفه فهو معنا في الجنة في درجتنا من كرمت عواطفه

كثرت معارفه من خشع قلبه خشعت جوارحه من عصى غضبه اطاع

الحلم من لم يتفضل لم ينبل من سلا عن المسلوب كان لم يسلب من

صبر على النكبة كان لم ينكب من لم ينجه الحق اهلكه الباطل من لم يهده

العلم اضله الجهل من ابان لك عيبك فهو صديقك من ساترك

عيبك فهو عدوك من قوي على نفسه تناهى في القوة من صبر عن شهوته

تناهى في المروة من لم ينفعه حاضر لبه فهو عن غائبه اعجز من كمل عقله

استهان الشهوات من صدق ورعه اجتنب المحرمات من رغب في زهاد
الدنيا فاته البقاء المطلوب من تعلم العلم ليعمل به لم يشق من عمل بالعلم
بلغ مراده من ضيع عاقلا دل على ضعف عقله من اصطنع صنع جاهل
فقد دل على وفور جهله من اشتغل بذكر الله طيب الله ذكره من ادام
رياضة نفسه انتفع من اتعظ بالعبر ارتدع من خاف ربه كف عن ظلمه
من زاد ورعه نقص اثمه من طلب الاخرة لم يحرص على الدنيا من وثق
بالله عز وجل صان نفسه من انفرد عن الناس صان دينه من كتم
وجعا اصابه ثلثة ايام وشكا الى الله تعالى كان الله معافيه من ملك
عقله كان حكيما من ملك غضبه كان حليما من اتقى الله كان كريما من
استادب الله اذن له من قرع باب الله عز وجل فتح له من اعتصم بالله
من مطلبه من ترك الشر فتحت عليه ابواب الخير من خالف رشده تبع هواه من
اطاع هواه باع اخرته بدنياه من صلح للمعاد ظفر بالمراد من اهتدى
بهدى الله غلب الاضداد من اجمل فكره اصاب جوابه من امات شهوته
اصاب مروته من اطاع الله علا امره من قوم لسانه زان عقله من كثر وقاره
كثرت جلالته من لزم الصمت امن المقت من قال ما لا ينبغي سمع ما لا
يشتهي من ايقن بما يبقى زهد فيما يفنى من احب لقاء الله عز وجل سلا عن
الدنيا من اكثر لهوه قل عقله من الهم العصمة امن الزلل من امده التوفيق
احسن العمل من استنصح الله تعالى حاز التوفيق من ارتاب الايمان
اشرك من ابدى صفحته للحق هلك من صدقت لهجته قويت حجته من
غض عن المحارم فقد اخذ بجوامع الفضل من تفكر في الاء الله تعالى وفق
من تفكر في ذات الله عز وجل تزندق من اخسر من باع البقاء بالفناء
من اخسر ممن تعرض للدنيا واعرض عن الاخرة من كساه الحيا ثوبه خفي
عن الناس

من تكرم على العمل اصاب صوابه صح

عن الناس عيبه من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار من تعرى عن الورع ادرع العار من رزق بالدين فقد رزق الدنيا والاخرة من اخطاه سهم المنية قيد به الهرم من قام بشروط العبودية اهّل للعتق من قصر عن احكام الحرية اعيد الرق من اظهر فقره ادرك مذله من اختبر اعتزل من احسن ظنا عمل من علم اهتدى من اشتغل الانوار بصر من استسلم الى الله استظهر من عرف الله سعد من عرف نفسه تجرد من عرف الدنيا تزهد من عرف الناس تفرد من مكر حاق به مكره من جار اهلكه جوره من اطاع نفسه قتلها من عصى نفسه وصلها ومن فرائد كلامه عليه السلام على كلمة ان قوله عليه السلام ان امنت الله امن منقلبك وان اسلمت لله سلمت نفسك ان عقلت امرك اصبت معرفة نفسك فاعرض عن الدنيا وازهد فيها فانها دار الاشقياء ان جعلت دنياك تبعا لدينك حزت دنياك ودينك وكنت في الاخرة من الفائزين ان جعلت دينك تبعا لدنياك اهلكت دينك وكنت في الاخرة من الخاسرين ان احببت السلامة لنفسك وستر عيوبك فاقلل الكلام والزم الصمت يتوفر فكرك ويتنور قلبك ويسلم الناس من يدك ان اتاكم الله تعالى نعمه فاشكروه ان ابتلاكم بمصيبة فاصبروا ان كنت جازعا على ما افلت من يدك فاخرج عن كلما يصل اليك ان تصبر ففي الله عن كل مصيبة خلف ان تبذلوا اموالكم في جنب الله فان الله سريع الخلف ان صبرت جرى القلم عليك وانت ماجور ان جزعت جرى القلم عليك وانت مازور ان استطعت ان لا تكن بينك وبين الله ذو نعمة فافعل ان احببت ان تكون اسعد الناس بما علمت فاعمل ان اردت قطيعة اخيك فابق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدا له يوما ان كنت حريصا على طلب المضمون لك فكن حريصا على اداء المفروض عليك ان صبرت صبر الاحرار

والاسلوة سلو الاشرار ان كان في الغضب الانتصار ففي الحلم حسن العاقبة
ولا ترج احدا الا الله تعالى وانتظر ما نالك القدر ان لم تكن حليما فتحلم
فانه قل من تشبه الا اوشك ان يكون منهم وقال عليه السلام في حق من اتقى
عليه ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا ان نظروا اعتبروا وان
اعرضوا لم يلهوا وان تكلموا ذكروا وان صمتوا تفكروا وقال عليه السلام
في حق من ذمه ان سقم فهو نادم على ترك العمل وان صح امن مغترا فاخر
العمل ان دعي الى حرث الدنيا عمل وان دعي الى حرث الاخرة كسل ان
استغنى بطر وان افتقر قنط ووهن ان احسن اليه جحد وان احسن
تطاول وامتن ان عرضت له معصية واقعها بالاتكال على التوبة وان
عزم على التوبة سوفها واصر على الحوبة ان مرض اخلص واناب ان صح
نسي وعاد واجترى على مظالم العباد ان كنتم راغبين فارغبوا في جنة عرضها
السموات والارض ان كنتم عاملين فاعملوا ليوم العرض ان كنتم
متعصبين فتعصبوا لنصرة الحق واغاثة الملهوف ان كنتم متسابقين
فتسابقوا الى اقامة حدود الله تعالى والامر بالمعروف ان كنتم في البقا
راغبين فارغبوا في رحمة الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاخرجوا حب الدنيا
من قلوبكم ان كنتم متنافسين فتنافسوا في خصال الخير ان كنتم للنجاة
طالبين فاتركوا اللهو وعليكم بالرفق والاجتهاد ان كنتم لا محالة متنزهين
فتنزهوا عن المعاصي ان كنتم متطهرين فتطهروا من الذنوب والعيوب
ان كنتم للنعيم طالبين فاعتقوا رقابكم من النار ان اتقيت الله
وقاك وان اطعت الهوى ارداك   فصل ومن فرائد كلامه عليه السلام
في قوله انا شاهد لكم وعليكم يوم القيمة انا داعيكم الى طاعة ربكم و
معلمكم فرايض دينكم ودليلكم الى ما يحييكم انا صنو رسول الله صلى الله
عليه وآله السابق الى الاسلام كاسر الاصنام مجاهد الكفار قامع الاضداد
انا يعسوب

انا يعسوب المومنين والمال يعسوب الفجار انا مع رسول الله صلى الله عليه
اله ومعي عترتي على الحوض فخذوا بقولنا واعملوا بعملنا انا واهل بيتي امان اهل
الارض كما ان النجوم امان لاهل السما انا خليفة رسول الله صلى الله عليه
اله فيكم ومقيمكم على حدود دينكم وداعيكم الى جنة الماوى قال عز وجل انما
انت منذر ولكل قوم هاد انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض
وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف باهل ولايته
وهو معنى قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم انا الصديق الاكبر امنت
قبل ان يامن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم انا الساقي على الحوض حامل
اللواء يوم القيمة انا قاتل عمرو بن عبد ود حين نكلوا عنه انا انا قيّم على
الحوض واذود عنه اعدائنا واسقي منه محبينا فمن شرب منه شربة لم يظما
بعدها ابدا انا جزى بالاحسان الى اهله وعلى تمام الاحسان الى من احسنت
اليه فاذا تممته فقد حفظته واذا قطعته فقد اضعته واذا اضعته فما جعلته
انا على رد مالم افل اقدر مني على رد ما قلته ومن كتاب معجزة لزالي
كتب في اخره وانا مرقل بحول في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين
باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب
اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت
مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك واهلك وما هو من الظالمين
ببعيد انا مدينة علم رسول الله صلى الله عليه اله انا اول المسلمين اسلاما
انا علم المومنين انا الصديق الاكبر لا يقولها غيري الا الكذاب انا قاتل
مرحب انا زوج فاطمة الزهراء بنت محمد سيدة نساء العالمين ابو شبر
شبير انا باذل مهجتي في دين الله انا ناصر دين الله انا مغسل رسول الله و
مدرجه في اكفانه وداخله في حفرته انا صاحب علمه وكاشف غمه انا
منفس كربه انا صاحب النهروان انا صاحب الجمل وصفين انا صاحب

بدر وحنين انا ابن عم خيرة الاخيار انا صاحب هل اتى انا مكلم الثعبان انا الخاطب على منبركم بالامس انا صاحب ليلة الهرير انا الصادق اللهجة انا الامين انا الذى ماكذبت يوما قط انا الذى سد الابواب وفتح بابه انا صاحب الطير المشوى انا امير البررة انا قاتل الكفرة انا ذوالقرنين انا الفاروق انا الولى انا المرتقى انا الهادى انا قاضى دين الرسول انا اخو جعفر الطيار انا قدوة اهل العبا انا الشهيد بو الشهيد انا محيى السنة انا مميت البدعة انا خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وموضع سره انا مطلق الدنيا ثلثا انا من رسول الله كالضوء من الضوء دمى دم رسول الله انا لحمه لحمى وعظمه عظمى علمه علمى وحربه حربى وسلمه سلمى واصلى اصله وفرعى فرعه ونحوى نحوه ومجده مجدى انا سالك المحجة البيضا انا المصدق بخاتمه فى صلوته انا صاحب ذو الفقار انا صاحب سفينة نوح من ركبها نجا انا صاحب يوم غدير خم انا صاحب يوم خيبر انا من رجال الاعراف

فصل ومن فرايد كلامه عليه السلام قوله انى على بينة من ربى وبصيرة من دينى ويقين من امرى انى محارب املى ومنتظر اجلى انى على اقامة حجج الله عزوجل قادر وعلى نصر دين الله اجاهد وانى قاتل انى لا احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا وانتهى عنها انى امركم ان تستعدوا الزاد ليوم تقدمون على ما تقدمون وتندمون على ما تخلفون وتجزون بما اسلفتم انى قانع بورقى ومجاهد نفسى انى لارفع نفسى ان يكون حاجة لا يسعها جودى او جهل لا يسعه حلمى او ذنب لا يسعه عفوى او يكون زمان اطول من زمانى انى كنت اذا سالت رسول الله اعطانى واذا سكت ابتدانى انى اذا كان فى الرجل خصلة من خصال الخير جملته وغفرت له ما سواها

فصل ومن فرايد كلامه وفوايد حكمه عليه السلام فى قوله انك لم تخلق للدنيا فازهد فيها واعرض عنها انك ان عملت للاخرة فاز بنجك انك ان عملت للدنيا خسرت صفقتك انك ان قبلت

ان اقبلت على الدنيا ادبرت انك ان ادبرت عن الدنيا اقبلت انك لن
تدخل الجنة حتى تزجر نفسك عن المعاصي وتتوب انك لست بسابق
اجلك ولا بمرزوق غير ما قدر لك لماذا تشقى نفسك يا شقي انك مدرك
قسمك ومضمون لك رزقك فارح نفسك من شقا الحرص وذل الطلب
وثق بالله تعالى واجمل في المكتسب انك لن يتقبل منك الا ما اخلصت
لله عز وجل انك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه يدركه انك
لن تدرك ما تحب من ربك الا بالصبر عما تشتهي انك ان جاهدت
نفسك حزت رضا ربك انك ان انصفت من نفسك ازلفك
الله انك ان اجتنبت السيئات نلت رفيع الدرجات انك خلقت
للاخرة فاعمل لها انك موزون بعقلك فزنه بالعلم انك مزين بادبك
فسوسه بالحلم انك لن تحمل الى الاخرة عملا انفع لك من الصبر والرضا
والخوف والرجاء ٠ فصل ومن فرايد كلامه وبوالغ حكمه عليه السلام
في قوله انكم مؤاخذون باقوالكم فلا تقولون الا خيرا انكم الى اكتساب
صالح الاعمال احوج منكم الى مكاسب الاموال انكم ان رغبتم الى الله تعالى
غنمتم ونجوتم انكم ان اقبلتم على الله قبلتم وان ادبرتم عنه ادبرتم
انكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان فيه عن الصدق كليل
واللازم فيه للحق ذليل اهله منعكفون على العصيان مصطلحون على الادهان
فتاهم رائم وشيخهم اثم وعالمهم منافق وقاريهم مماذق لا يوقر صغيرهم
كبيرهم ولا يعود غنيهم على فقيرهم انكم تعرضون على سوق البرائة مني
تستون ولا تبرؤا مني فاني على الفطرة انكم ان رضيتم بالقضا طاب
عيشكم وفزتم بالغنى انكم ان صبرتم على البلاء وشكرتم في الرخاء ورضيتم
بالقضا كان لكم من الله الرضا انكم ان اطعتم سورة الغضب اوردكم نهاية

المعطب انكم لن تخلصوا بالجهل رشادا ولن تبلغوا به سببا ولن تدركوا به من الاخرة مطلبا ومن فرايد كلامه عليه السلام في قوله انما الكيس من اذا اسا استغفر واذا اذنب ندم انما الكرم بذل الرغايب واسعاف الطالب انما يعرف قدر النعم بمقاساة ضدها انما اهل الدنيا كلاب عادية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض ياكل عزيزها ذليلها يقهر كبيرها صغيرها نعم مغلقة واخرى مهملة قد اظلت عقولها وركبت مجهولها انما الحلم كظم الغيظ وملك النفس انما الحزم طاعة الله تعالى ومعصية النفس انما العاقل من وعظته التجارب انما الدنيا شرك وقع فيها من لا يعرفه انما الشرف بالعقل والادب لا بالمال والحسب انما سمي العدو عدوا لانه يعدو عليك بن داهنك في معايبك فهو العدو العادي عليك انما العقل التجنب من الاثم والنظر في العواقب والاخذ بالحزم انما الورع التحري في المكاسب والكف عن المطالب انما الناس رجلان متبع شرعة ومبتدع بدعة انما اللبيب من سلا الاحقاد انما الكرم التنزه عن المساوي انما الورع التطهر عن المعاصي انما النبل التبري عن المساوي انما انت عدد ايام وكل يوم يمضي عليك ينقصك فخفض في الطلب واجمل في المكتسب انما سمي الصديق صديقا لانه يصدقك في نفسه فمن فعل ذلك فاستنم اليه فانه الصديق انما سمي الرفيق رفيقا لانه يرفقك على اصلاح دينك فمن اعانك على دينك فهو الرفيق الشفيق انما الدنيا جيفة والمتناجون عليها اشباه الكلاب لا يمنعهم اخوتهم لها من التهاوش عليها انما مثلي فيكم كالسراج في الظلمة يستضيئ بها من ولجها انما البصير من سمع فتفكر ونظر فابصر وانتفع بالعبر انما الحازم من كان لنفسه كل شغله ولدينه كل همه ولاخرته كل كده انما ينبغي لاهل العصمة والمصنوع في السلامة ان يرحموا اهل المعصية والذنوب وان يكون الشكر على معافاتهم هو الغالب عليهم والحاجز

والحاجز لهم انما قلب الحدث كالارض الخالية مهما القي فيها من شي قبلته
انما طبايع الابرار محتملة للخير فمهما حملت منه احتملت انما الناس عالم
ومتعلم وما سواهما همج انما السعيد من خاف العقاب فامن ورجا
الثواب فاحسن واشتاق الى الجنة فادلج انما سميت الشبهة شبهة
لانها تشبه الحق فصل ومن فوايد حكمه وحكمه قوله عليه السلام في الباء
الزائدة بالعقل تصلح النية بقدر الهمم يكون الهموم بالتوفيق يكون السعادة
باليقين تتم العبادة بالعدل يكون السيادة بالشكر يستجلب الزيادة
بالتاني يسهل المطالب بالصبر تدرك الرغايب بالجود تسود الرجال
بالصدق تتزين الاقوال بعوارض الافات تتكدر النعم بالايثار يستحق اسم
الكرم بالصحة تكمل اللذة بالزهد تثمر الحكمة بالكذب يتزين اهل النفاق
بحسن الوفا يعرف الابرار بحسن الطاعة يعرف الاخيار بالاحتمال
يكون لك الناس انصارا واعوانا بافاثة الملهوف يكون لك من عذاب
الله حصنا بتقديم اقسام الله عز وجل للعباد قام وزن العالم وتمت هذه
الدنيا لاهلها بالهدى يكثر الاستبصار بالحلم يكثر الانصار بالايثار
يسترق الاحرار بحسن الموافقة يدوم الصحبة بالتعلم تنال العلم بالكظم
يكون الحلم بالعلم يكون الحيوة بالصدق يكون النجاة بالعلم يستقيم المعوج
بالحق يستظهر الحجج بالعفاف تزكوا الاموال بالصدقة تفسح الاجال
بالاخلاص ترفع الاعمال بحسن الطاعة يكون الاقبال بقدر السرور يكون
الحزن بلين الجانب يانس النفوس بالاقبال تطرد النحوس بحسن الاخلاق
يطيب العيش بكثرة الغضب يكون الطيش بعدل المنطق تجب الجلالة
بالعدول عن الحق تكون الضلالة بالايمان يكون النجاة بالعافية يوجد لذة
الحيوة بالعقل يستخرج غور الحكمة بذكر الله عز وجل تنزل الرحمة بالكتمان

الفضائل يكبت المعادي بوفور العقل يتوفر العلم الحلم بحسن الاخلاق تدر الارزاق بالعفو عن الذنوب يعظم المجد بالافضال تستر العيوب ببذل النعمة تنزل الرحمة ببذل الرحمة تنزل النعمة فصل ومن نوادر كلامه وفوايد حكمه عليه السلام بالباء الثابتة بادر الخير ترشد بادروا الطاعة تسعد بادروا العمل وخافوا بغتة الاجل تدركوا افضل الامل بادروا قبل خفق عزيز مقتدر بادروا والابدان صحيحة والالسن مطلقة والتوبة مسموعة والاعمال مقبولة بادروا باموالكم قبل حلول اجالكم بادروا الموت وغراته ومهدوا لنفسه قبل حلوله واعدوا له قبل نزوله بادروا باعمالكم فانكم مرتهنون بما اسلفتم ومطالبون بما خلفتم بادروا بالعمل وسابقوا الاجل فيوشك ان ينقطع الامل ويرهن الاجل فصل ومن غرايب كلامه وفوايد حكمه عليه السلام بلفظة الباء بئس الصديق الملول بئس الطعام الحرام بئس المنطق الكذب بئس المنسب سوء الادب بئس الداء الحمق بئس القرين الخرق بئس الرفيق الحرص بئس الاعتياد الرضا بالنقص بئس القرين الحسد بئس الجار جار السوء بئس الرفيق الحسود بئس المعاشر الحقود بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد بئس الاستعداد الاستبداد بئس الشيمة النميمة بئس الطبع الشره بئس الوجه الوقح بئس الوزر اكل اموال الايتام بئس العادة الفضول بئس الرجل يبيع اخرته بدنياه بئس السياسة الجور بئس الذخر فعل الشر بئس القرناء قرين السوء بئس القرين الغضب يبدي المعايب ويدني الشر ويباعد الخير بئس الشيمة اللجاج فصل ومن فوايد حكمه وجواهر كلمه عليه السلام في الباء الثابتة بردوا بانكم بردا ضعفائكم بذل الوجه الى اللئام الموت الاكبر بشر نفسك اذا صبرت بالنجح والظفر باب التوبة مفتوح لمن اراده بكرة السبت والخميس بركة المال في الصدقة

في الصدقة للانسان باكرا الطاعة تسعد باكرا الخير ترشد بر ذوي الرحم صدقة بركة العمر حسن العمل بلاء الاجل في طاعة الطمع والامل بذل العلم زكوة العلم بذل العطاء زكوة النعم بنا اهتديتم في الظلماء وتسنمتم العليا بنا انفجرتم عن السراير بنا فتح الله وبنا يفتح وبنا يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب بنا يدفع الله الزمان الكلب بنا ينزل الله الغيث بشرك ينبئ عن كرم نفسك وتواضعك ينبئ عن كرم اصلك بشرك اول برك ووعدك اول عطائك بحر لعالم علم وخائف استحق البينات فاسعد ان سئل افصح وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته غير عيّ باكروا بالصدقة فالبركة عليها وشاوروا فالنجح في المشاورة بذل ماء الوجه في الطلب اعظم من الحاجة بذل اليد بالعطية احسن منقبة وافضل سجية قوله عليه السلام في ذكر رسول الله صلى الله عليه واله بلّغ عن ربه معذرا ونصح منذرا ودعا الى الجنة مبشرا وقال عليه السلام في وصف المومن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويلا غمه بعيدا فرحه كثيرا صمته مشغول وقته صبور شكور مغمود بفكرته سهل الخليقة لين العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد فصل ومن فرايد كلامه عليه السلام في قوله بالتاء توقّ معاصي الله تفلح تعوّد الخير تنجح تقرب العبد الى الله تعالى باخلاص نيته بنجيه تعلم تعلم تكرم تكرم تفضل تفضل تحلم تقدم تمام الشرف التواضع تمام السودد اسداء الصنايع تمام العلم العمل بموجبه تمام الاحسان ترك المنّ به تواضع الشريف يوجب كرامته تكبر الدني يدعو الى الاهانة تفكرك يفيدك الاستبصار تكبرك بما لا يبقى لك ولا تبقى له جهل تعجيل الياس احد الظفرين توقع الفرج احد الراحتين تجاوز عن الزلل واقل العثرات تقرب الى الله تعالى بالسجود والركوع والخضوع لعظمته يغفر لك تبادروا الى محامد الافعال وفضايل الخصال تنافسوا

في صدق الاقوال تجنبوا ضغاين القلوب وتشاحن الصدور وتدابر النفوس
وتخاذل الايدي تملكوا امركم تجاوزوا مع القدرة واحسن مع الدولة تكمل لك
السعادة تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله تقاضي لنفسك
بما يجب عليها تأمن تعاضي نفسك على الخير ترك الشهوات افضل عبادة
واجمل عادة تارك التاهب للموت واغتنام المهل غافل عن هجوم الاجل
تحبب الى الناس بالزهد عما في ايديهم تفز بالمحبة منهم توخ رضا الله تعالى
وتوق سخطه واسكن قلبك خوفه تدبروا ايات القران واعتبروا به فانه
انفع العبر تجرع غصص الحلم تطفي نار الغضب تحل السراج نجاح توكل
على الله تعالى فانه قد تكفل بالمتوكلين عليه تمسك بكل صديق افادك
عند الشدايد توقوا المعاصي واحبسوا انفسكم عنها ترك جواب السفيه
ابلغ من جوابه تاجر الى الله تربح توسل به تنجح تواضع لله يرفعك تمسك
بطاعة الله يزلفك تجل المعروف ملاك الامر تضييع المعروف ضعة في
غير اهله تاخير العمل عنوان الكسل تصفية العمل اشد من العمل تاج الملك
عدله تزكية الرجل عقله تسر الناس من المعاني من اثر لسطو تاج المرء
عفافه وزينته انصافه بقية المؤمن في قلبه وتوبته في اعترافه تلوح زلة العالم
امض من اعمامه تحبب الى الله تعالى بالرغبة فيما لديه تحل باليأس عما في
ايدي الناس تسلم من غوائلهم وتحوز المودة منهم تجلبب بالصبر واليقين
فانهما نعم العدة في الرخاء والشدة تحلم بالسخا والورع فهما حلية الايمان و
اشرف خلالك تارك العمل بالعلم غير واثق تولى الارذال الاحداث للدول
دليل على انحلالها وادبارها تخليص النية من الفساد اشدها على العاملين
من طول الاجتهاد تخلقوا بالفضل والكف عن البغي والعمل بالحق والانصاف
من انفسكم واجتناب الفساد اصلاح المعاد تسربل الحيا وادرع الوفا
واحفظ

واحفظ الاخاء واقلل محادثة النسا تعلموا القران فانه ربيع واستشفوا
بنوره فانه شفاء للصدور وهدى ورحمة تواضعوا لمن تتعلموا منه العلم
ولمن تعلمونه ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم تفكر قبل
ان تعزم وشاور قبل ان تقدم تدبر قبل ان تهجم فرع غصن العلم
من الحكمة ثمرة العلم تجيل البر زيادة في البر تخير لنفسك من كل خلق

تمسك بحبل القران واستنصحه وحل حلاله وحرم حرامه واعمل باحكامه

تحبب الى خليلك واحببه واكرمه يكرمك واثره يا ثرك على نفسه واهليه
تجنب البخل والنفاق فانهما من اذم الاخلاق تعرف حماقة الرجل في
ثلث كلامه فيما لا يعنيه وجوابه عما لا يسئل عنه وتهاونه في الامور
توخ الصدق والامانة ولا تكذب من كذبك ولا تخن من خانك
تعلموا العلم وتعلموا معه السكينة والحلم فان العلم خليل المومن والحلم
وزيره فوق سخط من لا يخيفك الا طاعة ولا يرديك الا معصية و
لا يسعك الا رحمة والتجئ اليه وتوكل عليه توقوا البرد في اوله وتلقوه
في اخره فانه يفعل في الابدان كما يفعل في الاغصان اوله يحرق واخره
يورق تجنبوا المنى فانها تذهب نعم الله تعالى عنكم تفتح ابواب السماء في
خمس مواقيت عند نزول الغيث وعند الزحف وعند الاذان وعند
قراءة القران وعند زوال الشمس وطلوع الفجر تصدقوا بالليل فان الصدقة
بالليل تطفي غضب الرب تعرضوا للتجارة فان فيها غنى عما في ايدي الناس
فان الله يحب عبد   تسعة اشيا لها تسعة افات افة الحديث

الكذب آفة العلم النسيان آفة الحلم السفه آفة العبادة الفترة آفة الظرف الصلف آفة الشجاعة البغي آفة السخاء المن آفة الجمال الخيلاء آفة الحسب الفخر

وقال عليه السلام لولده محمد بن الحنفية في اثناء كلام تواضعك بشرفك اشرف لك من شرف ابائك

فصل من فوائد كلمه وفوائد حكمه عليه السلام

ثمرة الايمان في الثناء ثمرة العقل الرفق ثمرة الحلم حسن الخلق ثمرة العلم الحيا ثمرة الفكر النجاة ثمرة الحكمة القول ثمرة القناعة العز ثمرة الدين الامانة ثمرة التوبة استدراك السلامة ثمرة الخوف الامن ثمرة المجاهدة قهر النفس ثمرة التوبة استدراك ما فرط ثمرة الزهد الراحة ثمرة الشكر زيادة النعم ثمرة العلم العمل به ثمرة العقل قمع الهوى ثمرة المعرفة التنزه عن دار الفناء ثمرة الايمان الرغبة في دار البقاء ثمرة العفة القناعة ثمرة الورع النزاهة ثمرة الدين قوة اليقين ثمرة الورع صحة الدين ثمرة الشره على الذنوب ثمرة الذكر انارة القلوب ثمرة الحسد شقاء الدنيا والاخرة ثمرة التقوى سعادة الدنيا والاخرة ثمرة العقل الاستقامة ثمرة الحزم السلامة ثمرة العفة الصيانة ثمرة اللجاج الغضب ثمرة الجزع فوت الطلب ثمرة العجلة العثار ثمرة الخطا الندم ثمرة العجب البغضاء ثمرة المراء الشحنا ثمرة الطاعة الجنة ثمرة التجربة حسن الاختيار ثمرة الانس بالله عز وجل الاستيحاش من الناس ثمرة العقل مداراة الناس ثمرة الكذب المهانة بين الناس في الدنيا والاخرة ثمرة العلم اخلاص العمل ثمرة العقل الصدق ثمرة الحلم الرفق

فصل من كلامه وحكمه في الحرف المذكور ايضا قوله عليه السلام ثلثة هن جمال الدين الاخلاص والقناعة واليقين ثلثة هن المروة جود مع قلة واحتمال من غير مذلة وتعفف عن المسألة ثلث من كن فيه فقد كمل الايمان العدل في الرضا

الرضا والغضب في القصد في الخوف والفقر والامن بين الخوف والرجا ثلثه يهلّد ون القرن فقد الاحبة والفقر في الغربة ودوام الشدة ثلثه لا ينتصفون من ثلثة العاقل من الاحمق والمؤمن من الفاجر والكريم من اللئيم ثلثه تدل على عقل اربابها الرسول والهدية والكتاب ثلث من زينة المؤمن تقوى الله تعالى وصدق الحديث واداء الامانة ثلث يشين الدين الفجور والغدر والحيلة ثلث توجب المحبة الدين والتواضع والسخا ثلثة جامعة للدين العفة والورع والحيا ثلث ما في عليهن زيادة حسن الادب والكف عن الريب ومجانبة المحارم ثلث من كن فيه رزق خير الدنيا والاخرة الرضا بالقضا والصبر على البلا والشكر في الشدة والرخا ثلث لا يهنئ لصاحبهم عيش الحقد والحسد وسؤ الخلق ثلث هن المروة غض الطرف ومشي القصد وخفض الصوت ثلث تحسن بهم عقول الرجال كثرة المال والولاية والمصيبة ثلث مهلكات طاعة النساء وطاعة الغضب وطاعة الشهوة ثلثه لا يستحي منهن خدمة الضيف وقيامه عن مجلس لابيه ومعلم وطلب الحق وان قل ثلث من كنوز الجنة كتمان المصيبة وكتمان الصدقة وكتمان المرض فصل ومن غرايب كلمه وجواهر حكمه قوله عليه السلام خير ما جربت ما وعظك خير اهلك من كفاك خير المقال ما صدقه الفعال خير البلاد ما حملك خير الامور اوساطها لكل امر عاقبة لكل حي اجل لكل مقبل ادبار الحزم الصاحب مناسب القلة ذلة الانصاف راحة اللجاج التواني اضاعة الحرص محقرة الزنا مفقرة السخا قربة اللوم غربة التذلل مسكنة العجز مهانة الخزانة العجل زلل الابطاء ملل الصبر شجاعة الجبن منقصة البخل عار الكذب ذل الحزم كياسة

الادب رياسة الفاحشة كاسمها العبادة انتظار الفرج عاقبة الكذب الذم الفكر مراة صافية البشاشة فخ المودة الاجتهاد اربح بضاعة الصبر جنة من الفاقة الحرص علامة الفقر البخل جلباب المسكنة المودة قرابة مستفادة الاعجاب ضد الصواب الاعتبار منذر ناصح الشح يجلب الملامة الصديق من صدق غيبه الهوى شريك العمى المزاح يورث الضغاين الاقتصاد ينمى اليسير الفساد يبيد الكثير صدر العاقل صندوق سره الغريب من ليس له حبيب المقل غريب فى بلدته الاحتمال قبر العيوب راس الدين صحة اليقين الحزم وجد القطيعة ومن جواهر كلمه عليه السلام قوله العجب ما فى الانسان وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجا اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيض وان سر بالرضا نسى التحفظ وان ناله الفزع شغله الحذر وان اتسع له الامر سلبته الغرة وان افاد مالا اطغاه وان اصابته فاقة مسه الجزع وان نهكه الجوع قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظته البطنة فكل مقصر به مضر وكل افراط له مفسد ومن نوادر كلمه وجواهر مواعظه وحكمه قوله عليه السلام فى ذم الدنيا وترغيبه فى الاخرة طوبى للزاهدين فى الدنيا والراغبين فى الاخرة اولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والكتاب شعارا والدعاء دثارا وقرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح عيسى بن مريم وقال له رجل صف لنا الدنيا فقال لما اصف من دار من صح فيها اسن ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن فى حلالها الحساب وفى حرامها النار ومن فوايد مواعظه عليه السلام قوله ايها الناس انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها المائلين لها فانما خلق ابن ادم عبثا فيلهو

فيلهو ولا اهل يسدك فيلغو وما دنيا الذي يوبه يخلف من الاخرة التي

محها سوء النظر اليها وما الخسيس الذي ظفر به من الاخرة على

سهمه لا يرجع بما تولى منها فادبر ولا يدري ما هو آت فينظر فاعتبروا

وانظروا ادبار ما قد ادبر وحضور ما قد حضر فكان ما هو كائن لم يكن

وكانما هو آت قد نزل وقال عليه السلام اما بعد فاني احذركم الدنيا

فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات وراقت بالقليل وتحببت بالعاجلة

وعمرت بالامال وتزينت بالغرور فلا يدوم حبرتها ولا تؤمن فجايعها

غدارة ضرارة حايلة زايلة نافدة بايدة اكالة غوالة لا تعدو اذا تناهت

الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء

انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح

وكان الله على كل شيء مقتدرا مع ان امرأ لم يكن منها في حبرة الا اعقبته

منها بعبرة ولم يلق من سرائها بطنا الا اعقبته من ضرائها ظهرا ولم

يطله منها ديمة رخاء الا هبت عليه منها مزنة بلاء وان جانب منها

اعذوذب لامرئ واحلولى امر عليه منها جانب فاوجى وان لبس الانسان

من غضارتها رغبا ارهقته من بوائقها تعبا ولم يمس امرؤ منها في

جناح امن الا اصبح في جرف خوف فان من عليها لا خير في ازوادها

الا التقوى من اقل منها استكثر مما يوبقه ومن استكثر منها ما لم يدم

له وزالت عنه كم من واثق بها فجعته وذي طمانينة اليها صرعته وذي

خدع فيها قد خدعته وكم من ذي ابهة فيها قد صيرته حقيرا وذي نخوة

قد ردته خائفا فقيرا وكم من ذي تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها

دول وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر وغذاؤها سمام

اسبابها رمام وبطل بما سلح حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم

ومنيعها بعرض اهتضام وملكها مسلوب وعزيزها مغلوب وضيفها منكوب وجارها محروب مع ان وراء ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطلع والوقوف بين يدي الحاكم ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الستم في مساكن من كان قبلكم كانوا اطول منكم اعمارا وابقى منكم اثارا واعز منكم عديدا واكثف منكم جنودا واشد منكم عنودا تعبدوا الدنيا اي تعبد واثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها بالصغار فهل بلغكم ان الدنيا سخت لهم نفسا بفدية او عدت فيما اهلكهم به بخطب بل ارهقتهم بالقوارع وضعضعتهم بالنوايب وعفرتهم بالمناخر واعانت عليهم ريب المنون فقد رايتم تنكرها لمن دان لها واثرها واخلد اليها حين ظعنوا عنها الفراق ابدا هل زودتهم الا السغب او احلتهم الا الى الضنك او نورت لهم الا الظلم او اعقبتهم الا النار افهذه تؤثرون ام عليها تحرصون ام اليها تطمئنون يقول الله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف له الاية فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن فيها على وجل منها اذكروا عند تصرفها بكم سرعة انقضائها عنكم وو شك زوالها وضعف مجالها الم تجدكم على مثال من كان قبلكم وجدت من قبلكم على مثال من كان قبلهم جيل بعد جيل وامة بعد امة وقرن بعد قرن وخلف بعد خلف فلا هي تستحي من العار ولا تنهى من السيئات ولا تخجل من الغدر اعلموا وانتم تعلمون انكم تاركوها لابد انما هي كما نعت الله عز وجل لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وانظروا فيها بالذين كانوا يبنون بكل ريع اية يعبثون ويتخذون مصانع لعلهم يخلدون وبالذين قالوا من اشد منا قوة وانظروا بمن رايتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم لا يدعون ركبانا انزلوا لا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الصريح اجنانا ومن التراب الكفانا

اكفا نا دمن الرفات جيرانا لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ولا يبالون
مندبة ولا يشهدن ن زودوا ان حمدوا لم يفرحوا وان قحطوا لم يقنطوا
جميع وهم احاد وجيرة وهم ابعاد ومتدانون لا يزاورون ولا يزورون
حلما ، قد بادت اضغانهم حلما ، قد ذهبت احقادهم لا يخشى فجعهم و
لا يرجى دفعهم وهم كان لم يكن وكما قال جل ثناءه فتلك مساكنهم لم
تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ان الدنيا وهل مطلبها
رنق مشربها ردغ مشرعها عود ماثل وشيخ قاتل وسناد مايل
يونق مظرفها ويجب مونقها وتودى مستوديها وتصرع مستعدبها
بانها ولذتها وموبقات شهوتها واسرنا فرها قبضت باحبلها و
قصدت باسهمها ماثل لهما تها وتعل بصباتها ليالى عمرو وايام حيوة
تل علقتة وهاق المنية فاردتها بمرارها تا بدة لم يحتوفها الى ضنك
المضجع ووحشة المرجع ومجاورة الاموات ومعاينة المحل وثواب العمل
ثم ضرب على اذانهم سبات الدهور فهم لا يرجعون فلا ارتهنت الرقاب
بسالف الاكتساب واحصيت الاثار لفصل الخطاب. وقد خاب من حمل ظلما
وروى انه قام اليه رجل يقال له عباد بن قيس فقال يا امير المومنين اخبرنا
ما الايمان وما الاسلام فقال نعم يا بن قيس ان الله تعالى ابتدا الامور
بعلمه فيها واصطفى لنفسه ما شاء واستخلص ما احب فكان مما احب انه
اختار الاسلام فجعله دينا لعباده اشتقه من اسمه لانه السلام ودينه
الاسلام الذى ارتضاه لنفسه فحله من احب من خلقه ثم شرفه فسهل
شرايعه لمن ورده وعز اركانه على من حاربه هيهات من ان يصطلمه
مصطلم جعله عزا لمن والاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به ونورا
لمن استضاء به وبرهانا لمن تمسك به وزينة لمن تحلله وعونا لمن انتحله

وشرفا لمن عرفه وحجة لمن نطق به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعاه وفهما لمن رواه وحكما لمن قضى به وحلما لمن جربه ولبا لمن تدبره ويقينا لمن عقله وفهما لمن تفطن به وعبرة لمن اتعظ به وحبلا وثيقا لمن تعلق به ونجاة لمن صدق به ومودة لمن اصلح وزلفى لمن اقترب وراحة لمن فوض ولباسا لمن اتقى وكنفة لمن امن وامنا لمن اسلم وروحا للصادقين والاسلام اصل الحق والحق سبيل الهدى صفقته الحسنى وماثرته الجد فهو ابلج المنهج نير السراج مشرق المنار زاكي المصباح رفيع الحل يسير المسلك جامع الحلية قديم العدة متنا السبقة اليم النقمة فضل الصادقين واضح البرهان عظيم الشان فالايمان منهاجه والتقوى عدته والصالحات مناره والعفة مصابيحه والمحسنون فرسانه والموت غايته والدنيا مضماره والقيمة حلبته والجنة شفقته والنار نقمته فخصم السعداء بالايمان وخذلان الاشقيا بالعصيان من بعد ايجاب الحجة عليهم بالبيان اذ وضح لهم منار الحق وسبيل الهدى فتارك الحق مشهور يوم التغابن خلقهم داحضة حجته عند فوز السعداء بالجنة وبالايمان يستدل على التقوى وبالتقوى يرهب الموت وبالموت يختم الدنيا وفي الدنيا عون الاخرة وفي القيمة تزلف الجنة ونار تكون حسرة اهل النار وفي ذكر اهل النار موعظة اهل التقوى والتقوى عليه لا يهلك من قصدها ولا يندم من عمل بها لان بالتقوى فاز الفائزون وبالمعصية خسر الخاسرون ولمذكر اهل التقوى فان الخلق لا مقصر لهم في القيمة دون الوقوف بين يدي الحكم العدل مرخلين في مضمارها نحو القصبة العليا الى الغاية القصوى مهطعين باعناقهم نحو داعيها قد شخصوا من مستقر الاجداث والمقابر الى ضرورة الابد لكل اهلها قد انقطعت

انقطعت بالاشقيا الاسباب وافضوا الى عذاب شديد العقاب فلا كرة لهم الى ديار الدنيا وافتقدوا من الخيرات ولم يغن عنهم الذين اثروا طاعتهم على طاعة الكبير المتعال وفاز السعداء بولاية الايمان فالايمان يا ابن قيس على اربعة اركان الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر من ذلك على اربعة اركان على الشوق والشفقة والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ترقب الموت سارع في الخيرات واليقين من ذلك على اربعة اركان على تبصرة الفطنة وموعظة العبرة وتاويل الحكمة وتبيين العبرة ومن تبين العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكانما كان في الاولين فاهتدى الى التي هي اقوم والعدل من ذلك على اربعة اركان على غامض الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جمل العلم ومن علم شرح غرايب الحكمة ومن شرح غرايب الحكمة دلته على معاهدة الحلم فلم يضل ومن حلم لم يفرط في امره وعاش في الناس حميدا والجهاد من ذلك على اربعة اركان على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنان الفاسق فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمنين ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافقين ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنئ الفاسق فقد غضب لله عز وجل ومن غضب لله غضب الله جل وعز له فذلك الايمان يا ابن قيس ودعائمه واركانه افهمت قال نعم يا امير المومنين ارشدك الله تعالى فقد ارشدت وسئل عليه السلام عن القدرة فقال التواضع مع عز الملك لة والنصيحة مع العداوة والعطية من غير منة والعفو عند القدرة وقال عليه السلام لابي ذر رضوان الله عليه انما

عثمن الى الربذة يا باذر انك غضبت لله ثم فارج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فاترك في ايديهم ما خافوك عليه الهرب منهم بما خفتهم عليهم فما احوجهم الى ما منعتهم واغناك عما منعوك وسيعلم الرابح غدا والاكثر حسدا ولو ان السموات والارض كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله تعالى له منها مخرجا لا يونسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل فلو قبلت دنياهم لاحبوك ولو قرضت منها لاملوك وقال عليه السلام في حق العالم من حق العالم عليك اذا اتيته ان تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية من بينهم وان تجلس بين يديه ولا تشير بيدك ولا تغمز بعينك ولا تقل قال فلان خلافا لقوله ولا تغتب عنده احدا ولا تسار في مجلسه ولا تاخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تعرض من صحبته فانما هو بمنزلة النخلة لا يزال يسقط عليك منها شيء وقال عليه السلام قرنت الهيبة بالخيبة والحيا بالحرمان والحكمة ضالة المومن فليطلبها ولو في يدي مشرك وعن محمد بن الصباح يرفعه الى ابو الحرث الاعور قال قلت لامير المومنين عليه السلام انى قد تزوجت امراة فاردت ان ابنى بها الليلة فاحببت ان تعلمنى كيف اقول اذا دخلت عليها فقال عليه السلام اجلس عن يسارها ثم ضرب يدك الى ناصيتها ثم قل بسم الله اللهم بامانتك اخذتها وبكلماتك استحللتها اللهم فاجعلها ودودا ولودا اللهم فاجعلها تاكل ما راح ولا تسأل عما سخ اللهم وان خلقت في رحمها ولدا فاجعله ذكرا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا وكان يقول عليه السلام اذا نظر الى الهلال ايها الخلق المطيع لله تعالى المدبر السريع المتردد في منازل التقدير المتصرف في فلك التدبير امنت بمن نور بكم الظلم واوضح بك البهم

اللهم وجعلك اية من ايات ملكه وعلامة من علامات سلطانه
فامتحنك بالزيادة والنقصان والطلوع والافول والانارة والكسوف
في كل ذلك انت له مطيع والى ارادته سريع سبحانه فما اعجب ما دبر
في امرك والطف ما صنع في شانك جعلك مفتاح شهر لامر حادث
جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الايام وطهارة لا تدنسها الاعوام
هلال امنة من الافات وسلامة من السيئات هلال سعد لا
نحس فيه ويمن لا نكد فيه ويسر لا يمازجه عسر وخير لا يشوبه شر هلال
امن وامان ونعمة واحسان وسلامة واسلام اللهم اجعلنا
من ارضى من طلع عليه وازكى من نظر اليه واسعد من تعبد لك
فيه اللهم وفقنا للتوبة واعصمنا من الحوبة واوزعنا شكر النعمة
والبسنا جنن العافية واتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المنة
انك انت المنان الحميد ومن قوله عليه السلام وقد ساله رجل
عن التوحيد فقال ان اول معرفة الله الكمال معرفته وتوحيده
الاخلاص له والاخلاص له نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها
غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا
بالتثنية على انفسهما بالحدث الممتنع من الازل فمن وصف الله
جل وعز فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله
ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال
على م فقد اخلى منه ومن قال الى فقد حداه عالم اذ لا معلوم وقادر
اذ لا مقدور ورب اذ لا مربوب ومصور اذ لا مصور فكذلك ربنا
تبارك وتعالى فوق ما يصفه الواصفون وقال ايضا في التوحيد
ان الله جل ثناؤه واحد بغير تشبيه ودائم بغير تكوين خالق بغير كلفة قائم

بغير منصبة موصوف بغير غاية معروف بغير محدودية باق بغير التشويه
عزيز لم يزل قديم في القدم زاغت القلوب لمهابته وذهلت الالباب
لعزته وخضعت الرقاب لقدرته لا يخطر على القلوب له مبلغ كنه ولا
يعتقد ضمير المسكين من التوهم في امضاء مشيته لا يبلغه العلماء بالبها
بهاد لا لاهل التفكر بتدبير امورها لا اله الا هو العزيز الحكيم فصل في
ذكر مختصر من لوامع خطبه من غير اطالة واستيفاء اذ فايض بحر علمه
فضله لا انفصام له وفنون جواهر كلمه لا احصائه ولا يحيط كتاب
ولا يحصره الباب بل مثبت ما وفقنا لجمعه وتاليفه وبالله الاعانة والتوفيق
من خطبة له عليه السلام حين نكث طلحة والزبير فقال ان الله جل جلاله
خلق الخلق يوم خلقهم واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من
عباده وارسل اليهم رسله وارسل محمدا صلى الله عليه الى قومه يدعوهم
الى الله وانزل اليهم كتابه وشرع لهم دينه وفرض لهم فرايضه فخاطب
بجملة من كتابه العزيز فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر
منكم الاية فهو لنا خاصة دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم و
نقضتم ونكثتم العهد ولم تضيره الله شيئا وقد امركم الله تعالى ان تردوا
الامر الى الله ورسوله ان كنتم تومنون بالله ورسوله واليوم الاخر ذلك
خير واحسن تاويلا واولوا الامر منهم المستنبطين للعلم فاقررتم ثم جحدتم
وقد قال الله جل ثنائه واوفوا بعهدي الاية الى قوله وانها لكبيرة الا على
الخاشعين معاشر الناس ان الكتاب والحكم والعلم والايمان في ال ابراهيم
وهم الذين حسدوا وفيهم انزل الله الاية وقد كانت الانبياء تنزل
عليهم الاية ثم يجري تاويل الاية فيمن بعدهم الى يوم القيمة قال الله تعالى
ام يحسدون

ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الآية الى كفى بجهنم سعيرا

فقد حسد ابونا ابراهيم ونحن ولده وحسد قابيل هابيل فقتله ثم

حسد قوم نوح نوحا فغرقهم الله ثم حسد اقوام هود هودا والله الخيرة

يختار مايشاء ويختص برحمته من يشاء ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء وقد جعل

الله ذالك كله في ال ابراهيم الخليل ونحن ال ابراهيم وفينا نزلت هذه الاية

افتزدون على الله كتابه وتجحدونه ثم حسدوا نبينا محمد صلى الله عليه واله فقالوا

هو ساحر وكاهن وقالوا هو كذاب وهو مجنون وهو مفتون الا انا اهل

البيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا فنحن محسودون كما حسد

ابائنا قال الله جل ثنائه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا

النبي والذين امنوا الاية وقال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى

ببعض الاية الا فنحن اولى الناس بابراهيم الخليل ونحن ورثته ونحن

اولوا الارحام الذين ورثنا عن ابراهيم واسمعيل العلم والحكمة والكعبة

فنحن ال ابراهيم واولى الناس به افترغبون عن ملة ابراهيم ومن

يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وقال تعالى خبرا عنه فمن

تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال ربي اني اسكنت

من ذريتي الايات الى اخر السورة ثم قال في خطبته هذه ادعوكم الى الله

الى رسوله والى كتابه والى ولي امره ووصيه ووارثه مولى المومنين فاستجيبوا

لنا واتبعوا ال ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا ال ابراهيم فرضا واجب

عليكم والافئدة من الناس الذين ذكرهم الله تعالى تهوي الينا وذلك دعوة

دعوة ابينا ابراهيم وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا دعوة

ابي ابراهيم وانا بشرى عيسى وانا حين ولدتني امي رات كان نورا خرج

معي فاضائت له قصور الشام فهذا معنى دعوة ابراهيم واجعل افئدة

الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات الاية يعني ثمرات العلم والحكمة والفقه
في الدين ايها الناس على م نقمتم منا الا ان امنا بالله وما انزل على رسوله
فلا تفرقوا عنا ولا تستبدلوا بنا فتضلوا وتتفرق بكم السبل لا تختلفوا عنا
فتهلكوا والله جل جلاله يشهد عليكم ورسوله محمد صلى الله عليه واله و
قد انذرتكم ووعدتكم ثم انتم تختارون لانفسكم ومن خطبة له عليه السلام
هلك من قارن حسدا وقال باطلا ووالى عدوا لنا وافترى علينا الكذب
واتخذ من دوننا وليجة وشك في فضلنا كفى به عيّ من عيّ نحن امرنا اهل
البيت لا يقاس بنا احد ولا يساوى بنا من جرت نعمتنا عليهم بنا والله
هديتم وبنا والله رشدتم وبنا انقذكم الله من النار وبنا الف الله بين
قلوبكم نحن معاشر الناس اطول الناس انفاسا وافضل الناس اغراسا
ونحن اساس الدين وعماد اليقين وال النبيين الاخيار المصطفين
بنا يلحق التالي والينا يفيئ الغالي ويدعوا المقصر فيرد علينا لنا خصائص
الولاية وفينا الوصية والوراثة ونحن حجة الله تعالى عليكم في حجة الوداع يوم
غدير خم اذ اخذ النبي على الخليقة فيهما العهد لنا وبعدهما في المقام الثالث
باحجار الزيت ايها الناس ضيعتم فريضة من الفرايض وحرمة من الحرمات ص نقص
انتهكتموها ولو سلمتم الامر الى اهله سلمتم ولاكلتموها نامة الخير الى يوم
القيمة ولو ابصرتم باب الهدى اذا رشدتم اللهم اني قد بصرتهم وبينت
لهم ودللتهم على الطريق رحمة وحرصا على توفيقهم بالتنبيه والتذكرة الى
سبيل الجنة والنصرة والعدل لينيب راجع ويقبل مدبر ويتعظ
مذكر فلم يقبل مني ولم يطع لي ولم يسمع مني اللهم اني اعيد عليهم القول
ليكون اثبت للحجة عليهم ايها الناس فاختاروا لانفسكم حيث اختار الله
لكم وكونوا مع الثقلين كما امركم الله ورسوله القران واهل بيت الرسول
فانهما

فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعلي الرسول اعلموا ان الله فضلنا
على الناس قاطبة بالطهارة حيث يقول انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي ومن كل رجاسة ونجاسة ودناءة
فنحن على منهاج الحق ومن خالفنا على منهاج الباطل والله لئن خالفتم
اهل البيت ليخالفن الله بين قلوبكم ولتخالفن الحق ولتلتبسن على انفسكم
ولتكتمن الحق وانتم تعلمون واعلموا ان اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه واله لا يدخلونكم في ردى بعد اذ ادخلوكم في هدى ولا يخرجونكم من
الحق الى الباطل والردى فقد علم المتخلفون من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله انا المطهرون من الفواحش والمبعدون عن الكذب
والزور والبهتان وال محمد الذين قال رسول الله فيهم لا تتقدموهم
فتظلموا ولا تخالفوهم ولا تتخلفوا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم
فهم اعلم الناس كبارا واحكم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث كانوا
فقد والله فرغ من الامر والذي فلق الحبة وبرء النسمة ونصب القبلة
لا يزيد فيمن يحبنا رجل لا ينقص منهم رجل ذلك ان النبي صلى الله عليه
واله قال يا علي ان الله جل ثنائه وعزت عظمته اخذ الميثاق من شيعتك
في الذرية فلا يزيد فيهم رجل لا ينقص منهم رجل فانت وشيعتك في
الجنة وانزلت الاية لتعرفنهم بسيماهم يعني مكتوب على جباههم هؤلاء
شيعة رسول الله وامير المومنين ومن خطبة له صلوات الله عليه واله
قال فيها القدستكن اقوام في زمن رسول الله صلى الله عليه واله العداوة
على الغل المدفون في صدورهم بعد وفاته بعد ما تعدوا الثقل الاكبر رفضا
وهو القران حتى حرفوه ثم تعدوا الثقل الاصغر بالاضطهاد ولقد

اسروا في النجوى وهموا فيه بما لم ينالوا وتفاوضوا فيه الحسد فخلفوا رسول
الله بئس الخلف ولقد ارتد اقوام بعد رسول الله صلى الله عليه واله على
اعقابهم وغامت بهم السبل واتكلوا على الولايج وهجروا السبب الموصول
بالله جل وعز وعادوا من امر بمودتهم واصابوا بالامر غير اهله وتقلوا البنا
في رصن اساسه فوضعوه في غير موضعه فذلك لعمري اكبر الكبائر فتحوا على
انفسهم باب البلاء واغلقوا باب العافية وازاحوا الرضا واجلبوا البلا
وصاروا في حيرة تغشى ابصارهم والناظرين وريب يتيه فيه عقول
الطامعين منها تشتت بيان الحق واتبعوا املة من شك وظلم وحسد
وارتكنوا الى الدنيا وهو القائل لا اشبر في الاسلام وظاهر بيديه الى التهلكة
بعد البيان من الله والحجج التي يتلوا بعضها بعضا معتديا على الراية لما
يهتدي في السبت اهله الاوان لكل دم ثايرا وان الثاير لا يفوته احد
يؤثر حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ماكل بماكل ومشرب بمشرب امر من
طعم العلقم وكل ما هو ات قريب وبحسبكم ما تزودتم وحملتم على ظهوركم
من مطايا الخطايا مع الذين ظلموا ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني الله
ما زال ابوك مدفوعا عن حقه مستاثرا عليه منذ قبض الله عز وجل نبيه
عليه السلام وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومن خطبة له عليه السلام
قوله ايها الناس استصبحوا من شعلة مصباح واعظ واعظ وامتاحوا من
عين صافية قد روقت من الكدر وامتاروا من طود الياقوت الاحمر فلعمري
ما فوض اليكم بل فوض الينا فاعلموا ان الذي هو اعلم منكم لو وقفتم ببابه
وقلدتموه الامر لهداكم فليس هو المعروف كلما عرفتموه ولا المنكر كلما انكرتموه
ولربما سميتم المعروف منكرا والمنكر معروفا واحتجتم الى راي البائس الفقير
من الذي يحدث الراي يريد ان يلصق ما لا يلتصق ينقض برايه ما قد
ابرم

ابرم رسول الله ويهدم ما قد شيّده لكم لو سلمتم الامر الى اهله سلمتم و
لو ابصرتم باب الهدى رشدتم الله الله عباد الله هذه الازمة الحصباء حب
الامر عفوا ولا تقايسوا الامور برأيكم فترجعوا القهقرى على اعقابكم ولا
تتكلوا على اعمالكم فوفاقها في غب اعمالكم ولا تولوا عن صاحب الامر فتذرّوا
عن افطالكم الا فتمسكوا من امام الهدى بحجزته وخذوا من يهديكم ولا
يضلكم فان العروة الوثقى التي لا انفصام لها مع اهل بيت نبيكم وان ذاية
الضلالة مع اعدائه الى يوم القيمة وان الله عز وجل اختارنا لنفسه
جعلنا موضع امانته وارسل رسوله فينا ليحيى من حيّ عن بينة ويهلك
من هلك عن بينة وان الله لسميع عليم وان الله مع الذين اتقوا
اعاذنا الله واياكم من الهلكة ومن خطبة له عليه السلام خطب بها
على منبره بالكوفة فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال قولا قاطعا
لمن فهم عنه وفيه لاهل المعرفة انه لم يوجس موسى خيفة في نفسه
من فرعون لكنه اشفق على نفسه من الجهال وذو الضلال ان الملوك
يسمعون من الناس ويرفقون بهم وان الجهال لا يسمعون ولا يرفقون
انهم يقتحمون اقتحاما ولا يعلمون ولا يبالون وانهم خرجوا الى داود عليه
السلام في زمانه فضرب الى محرابه واغلق عليه بابه وانس بذكر الله عز و
جل وقد كان بنو يعقوب في الجرّة العظمى حين باعوا اخاهم وعقّوا اباهم
وبعد الاقرار بسوءهم وباستغفار ابيهم عليه السلام وقول اخيهم لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين والان معاشر الناس
تواقفنا على جدد والحق من الباطل وتناهت ابانه من وثق بالسراب
ظمأ ومن وثق بالماء لم يظمأ معاشر الناس ما لكم معتبر فيما قال لكم نبيكم
في اخر امره حين خرج الى الناس في مرضه فصلى واخّر ابا بكر من مقامه

ثم قال بعد ان فرغ من صلوته معاشر الناس انه قد نعي الي نفسي وهل
انا الا كسائر الانبياء دعوا فاجابوا واني مستخلف فيكم الثقلين احدهما
اكبر من الاخر فانظروا كيف تخلفوني فيهما ثم غشية غشية فمنعته من الكلام
فلما افاق من غشيته قالوا يا نبي الله انك اعلمتنا ان احدهما اكبر من الاخر
فبين الاصغر فقال صلى الله عليه واله اما اني اردت ان افسر لكم وابين
لكم ولكن حيق غشيق الا وانما الثقلان فاما الثقل الاكبر فكتاب الله تعالى
طرف منه بيد الله وطرف منه بايديكم واما الثقل الاخر وهو الاصغر
وهم اهل بيتي اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا الا اني قد ابلغتكم ثم
قال اللهم اشهد اللهم اشهد ثم نزل ودخل منزله
ثم لم يعد بعد الى مقامه ذلك حتى توفي صلوات الله عليه واله
امرهم حين دخل منزله فقال جهزوا جيش اسامه ثلث مرات وهو
يغزو بنفسه فلم يجهزوه بل اخروه فكان رسول الله صلى الله عليه واله
اعلم بما يقوله لو اطيع ولكن لا امرة لمن لا يطاع وقال عمر لصاحبه بما في
الجيش ما قعودنا ههنا ام الى اين نذهب في جهد قد اشتدت العلة به وهو
لما به لا محالة اما سمعت بهجر في منطقه فقال ابوبكر اما انه الحزم ننتظر ما
يكون من امره ثم نخرج فتباطئ الناس عن فكان من شانهما وشان اسامة ما
كان انتظروا انا منتظرون ام يحسبون انا لا نعلم سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون ام ابرموا امرا فانا مبرمون فان تولوا فقل اذنتكم على سواء وان
ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن على ما تصفون قد اتينا بلوامع من خطبه
يقتضيه موضوع كتابنا هذا والله نسال الاعانة والعصمة والهداية والرحمة
انه هو البر الرحيم

الباب السادس والثلثون في بيان

بيان طرف من الاحتجاج على امامته عليه السلام وعدم نظيره في الامة
قاطبة وفضايل وخصايص لم يشاركه فيها احد وبالله التوفيق
واحتج قوم من الامة في قول امير المومنين عليه السلام الا ان خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر فقال اهل العلم انه عنى الامة المخيرة كما قال ابو ذر
وسلمان رضوان الله عليهما ايها الامة المخيرة اما لو قدمتم من قدم
الله عز وجل ورسوله ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرايض
الله عز وجل بهذا لعمري خاطب امير المومنين عليه السلام الامة المخيرة
التي ابت الاختيار الا من قد نفاه الله وتطرح من قد اختاره الله و
رسوله حسدا وبغيا طلبا للامارة وخلافا على الله ورسوله لان الله عز
وجل اختار من اختار ورسوله وقد دل على من اختاره الله فابت الامة
المخيرة لما ابت والله عز وجل يقول ما كان لمومن ومومنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة في امرهم الاية فلما فعلت الامة ذلك
وافترقت واختلفت كما افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة
كلها هالكة الا فرقة واحدة روى الشاكذوني عن الحسين بن الحسن
عن شريك عن ابي اليقظان عن زاذان عن امير المومنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله افترقت اليهود على احدى وسبعين
فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين
فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وتفترق هذه الامة على ثلث وسبعين
فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وطلبنا هذه الفرقة فوجدنا ها النبي
صلى الله عليه واله قد دل عليها وهو قوله ان مثل اهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق فابت الامة الا ما ذكرنا
والله المستعان دليل اخر وهو ما جرى بين ابو بكر وبين سعد بن عبادة لما

قعد عن بيعته وامتنع منها حدثنا احمد بن عمر ابن ابي عاصم قاضي اصفهان
قال حدثنا ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن بشير العبدي عن عبد الله بن عمر
عن زيد بن اسلم عن ابيه قال لما بويع لابي بكر في سقيفة بني ساعدة وقد
راى علي عليه السلام قعد عن بيعته ومعه الزبير والمقداد وسلمان وعمار و
ابي الذر وابي بن كعب وخزيمة بن ثابت وغيرهم من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله من اهل العلم والزهد والورع فلما خرج ابو بكر قال
لسعد بن عبادة لم قعدت عن بيعتي وقد بايعني المهاجرين والانصار فقال
سعد قد قعد عن بيعتك من هو خير مني ومنك وهو ابن عم رسول الله
وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين وما دعوت الى نفسي الا بعد ما اتاكم
قد ازلتموها عن اهل بيت نبيكم فلما فعلتم ذلك قلت منا امير ومنكم
امير فانتم دفعتم صاحب الحق عن حقه وزعمت يا ابا بكر ان المسلمين اختاروك
ولم يكن هناك اختيار وعلي بن ابي طالب قد قعد عن بيعتك الست
تقر يا ابا بكر ان الفضل في كتاب الله عز وجل في اربع خصال الا اختلاف
بين الناس فيها قال ابو بكر ما هذه الخصال بينها يا سعد قال سعد السبق و
العلم والجهاد والقرابة اليس قال الله السابقون السابقون اولئك
المقربون وقال عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الاية وقال يرفع
الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون الاية وقال فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا
عظيما وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة
من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فاسالك بحق الله وبحق رسوله هل تفضل عليا او يفضلك او

تفضل

بفضل جميع الامة فقال ابو بكر يا سعد اتريد لنفسك فقال سعد والله ما
اريد ولا يريد الذي هو علي بن ابي طالب لان النبي قد عرفه ذلك واعلمه
انه سيكون بعده ما كان وامره بالجلوس في بيته وقال له يا علي مثلك مثل
الكعبة تؤتى ولا تاتي فقال ابو بكر قد جرى هذا الامر ولا يمكن نقضه فاملكوا في
وكفوا السنتكم عني كما كففتم ايديكم فقال سعد صبر جميل والله المستعان
والله يا ابا بكر ما على هذا بايعت رسول الله فقال ابو بكر فعلى م بايعته قال
بايعناه معاشر الانصار على ان ننصر الحق ونعين المظلوم قال ثم تفرقا على
هذا وفي قلب ابو بكر من سعد امرا عظيما ونريد الان ان نذكر من ادعى
الفضل وليس له فضل ونذكر فضل من ادعوا له الفضل اهل الالباب
التمييز والمعرفة ليوقف على الصحيح من ذلك فصل في الفضل لمن له
الفضل قال ابو جعفر رضوان الله عليه قد اجمعت الامة لا اختلاف بينها
ان الفضل لعلي عليه السلام ولابي بكر ولم يورد ثالثا وقد فضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما وقد علمت الامة ان علي عليه السلام كان المقدم
في سبيل الله وكاشف الكرب عن وجه رسول الله وان ابا بكر لم يقتل
مشركا وانه كانت منزلته بمنزلة النظارة في الحروب الف شهدها وقد
قتل رسول الله غير رجل فكان فعل علي عليه السلام اقرب الى فعل رسول الله
صلى الله عليه واله من فعل ابي بكر هذه واحدة واضحة من كتاب الله ثم
نذكر قول رسول الله حين سأله سلمان الفارسي فقال من وصيك
يا رسول الله فقال عليه السلام يا سلمان ان وصيي واخي ووزيري وصفيي
خليفتي منجز موعدي ومقضي ديني وهو خير من اترك بعدي علي بن ابي طالب
دليل اخر حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال سمعت اسحق بن ادم يقول
سئل شريك عن رجل مات على التوحيد ولم يعرف ابا بكر وعمر وعثمن هل
يضره ذلك فقال لا قيل له فان مات على التوحيد ولم يعرف علي بن ابي طالب

وسبطيه هل يضره ذلك قال يضره لان النبي صلى الله عليه وآله اقام عليا يوم
الغدير علما وافترض ولايته على الامة روى اسمعيل بن عمر العطي عن يحيى بن
سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق عن سلمان قال اول هذه الامة ورودا
على نبيها يوم القيمة اولها اسلاما وهو علي بن ابي طالب سمعت ذلك
من نبيكم عليه السلام وروى ابراهيم بن اسمعيل السكوني قال حدثنا شريك
عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي خير البشر من قال غيرذا فقد كفر و
روى عن جابر بن عبد الله مثل ذلك وروى عن معمر عن ابي نجيح عن ابن
عباس رضوان الله عليه ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام
اما علمت ان الله جل جلاله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها رجلين
احدهما ابوك والاخر بعلك وروى اسمعيل بن عمر العطي عن حماد بن
شعيب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله علي خير البشر فمن ابى فقد كفر وروى الحماني عن شريك عن عثمن بن
ابي مغيرة عن ابي اليقظان عن سالم بن ابي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله
الانصاري عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ذاك خير البشر من ابى
فقد كفر ولا يشك فيه الا الكافر وروى حفص بن عمر قال حدثنا علي بن عابس
وعمر بن ابي المقدام وعبد الله بن ادريس عن ابي الجحاف وكثير بن اسمعيل
عن عطية العوفي قال سئل جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام قال ذاك
خير البشر بعد محمد عليه السلام وروى يوسف بن كليب المسعودي عن
محمد بن سعيد بن الاصفهاني عن محمد بن فضيل عن ابي هرون العبدي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل امتي علي بن ابي
طالب وروى يوسف بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم المكي وسهيل بن
عامر

عامر ابو ريان قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن ميسرة
عن عايشه قالت ذكر النبي صلى الله عليه واله الخوارج فقال اما انهم شر الخلق
خليفه يقتلهم خير الخلق والخليقه واقربهم من الله وسيلة يوم القيمة
وروى الواقدي قال حدثنا صالح بن عقبه عن سعيد بن طريف عن الاصبغ
بن نباته قال دخلت على عايشه فقلت لها على ما قاتلت عليا عليه السلام
قالت والله لقد قاتلت خير الناس بشر الناس قلت لها ومن اين علمت
انه خير الناس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول على خير
البشر فمن ابى فقد كفر وروى يوسف بن كليب قال حدثنا عمرو بن زياد
الباهلي قال حدثنا شريك بن سماك عن الفضيل بن سلم عن ام هاني بنت
ابي طالب قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه واله ان اخي يؤذيني عمي
على فقال النبي ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه يوم طبعه وخلق
وعلي يا ام هاني امين الله في السماء وامين الله في الارض ان الله جعل
لكل نبي وصيا فشيث وصي ادم ويوشع وصي موسى واصف وصي سليمان
وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصيا في الدنيا والاخرة
انا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الداعي وهو المؤدي وروى
الطالقاني قال حدثنا الوليد بن مسلم عن حنظله عن ابي سفين عن شهر
بن حوشب قال لما دون عمر الدواوين بدء بالحسن والحسين فبدء بالحسن
فاعطاه عطاه ثم اقعده في حجره او على فخذه وقبل بين عينيه وحثا المال
في حجره حتى ملاه ثم دعا بالحسين ففعل معه مثل ذلك فقال ابن عبد الله
يا امير المومنين قدمتهما علي وليس لهما صحبة ولي صحبة ولي هجرة وليس لهما
هجرة فقال له اسكت لا ام لك ابوهما خير من ابيك وامهما خير من امك
وروى عبد الرزاق عن معمر قال سبقنا سفين الثوري الى موضع ذكره عند

خروجه من عندنا فقلت له يا ابا عبد الله انك رجل هدين وقد رايت
اهل اليمن وخليت ما عندهم من العلم فمن افضل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله عندك قال علي بن ابي طالب عليه السلام وروى
السعدي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا موسى بن قيس قال سمعت سلمة بن
كهيل يقول ما اعدل لعلي بن ابي طالب احدا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله وروى عبد الله بن موسى وابو نعيم قالا حدثنا موسى بن قيس قال
اتيت سفين الثوري في يوم مطير فقلت اني لم اتك في هذا الوقت الا
لالتماس الخلوة فاخبرني من تفضل قال لي انت من الافضل عندك قلت
علي بن ابي طالب قال رحمك الله اني ارجو ان ينجح الجنة يقول ذلك ثلثا
وروى عن ابو نعيم انه سالمه رجل يوما فقال من افضل اصحاب رسول الله
قال كان سفين الثوري يقدم الشيخين قال له الرجل جزاك الله عن
السنة خيرا ومضى الرجل فقال ابو نعيم انظروا الى هذا ابن الرعنا والله
ليوما من علي خير من ملئ الارض منهما وان عليا لمولاهما وروى شيخ
السنة احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه واله يوما في
محفل من اصحابه من اراد ان ينظر الى ادم في حلمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم
في علمه والى موسى في مناجاته والى عيسى في سمته والى محمد في تمامه وكماله
وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس فاذا هم بعلي بن ابي
طالب كانما ينقلع من صبب او ينحط من جبل وروى ابراهيم بن اسمعيل
السكوني عن سعيد بن عمر بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابي رافع
ان النبي صلى الله عليه واله التفت الى علي فقال انك اخي في الدنيا و
الاخرة ووزيري ووارثي وروى الشاذكوني عن علي بن هاشم عن اسمعيل
بن ابي رافع عن ابيه قال اتيت اباذر او دعه قال انه سيكون فتنة فما ولا
اراكم

اراكم الاسند دكونها فعليكم بالشيخ علي فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول لم يا علي انت اول من امن بي وانت اول من يصافحني
يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق بين الحق والباطل
وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين وانت اخي ووزيري
وخليفتي في اهلي وخير من اخلفه بعدي تقضي ديني وتنجز موعدي ؞
وروى سويد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سليم الطايفي عن الازور
عن غالب عن التيمي عن ابي مخلد عن عبد الله قال رايت رسول الله صلى
الله صلى الله عليه واله وكفه في كف علي وهو يقبله فقلت يا رسول الله
ما منزلة علي منك قال منزلتي من الله سبحانه وتعالى وروى الحسن
بن يوسف السعدي عن عبد الرحمن بن محمد الحازي قال حدثنا الاعمش عن
عباية الاسدي قال بينما عبد الله بن عباس رضوان الله جالس
عند شفير زمزم ونحن حوله اذ قام رجل فقال يا بن عباس فيما قاتل
علي اهل لا اله الا الله ولم يكفروا بصلوة ولا صيام ولا زكوة ولا حج
قال ابن عباس ممن الرجل قال من اهل الشام فقال اعلم ان كل ظالم الا
من عصم الله منهم وسا حدثكم ان عليا لم يقروا له بفضل كما لم
يقروا للخضر في خرق السفينة وكان خرقها لله رضى ولموسى سخطا
وقتل الغلام اذ كان لله رضى ولموسى سخطا وكذلك علي لم يقتل الا
من قتله لله رضى ولغيره سخطا وسا حدثكم ان رسول الله تزوج زينب
بنت جحش واقام لها وليمة واطعم الناس سبعة ايام ثم تحول بعد اية
الحجاب الى بيت ام سلمة فبينما هو كذلك اذ قرع الباب علي عليه السلام
فقال النبي صلى الله عليه واله يا ام سلمة قومي فافتحي الباب فقالت يا رسول
الله من هذا الذي بلغ من خطره ان اقوم اليه بمحاسني وحاسف

حل
سفين بن حريم

بعداية الحجاب فانفتح له الباب فقال له النبي بهيئة الغضب توحي فانفتحي
له الباب فانه رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت
له الباب فاخذ على بعضادتي الباب حتى سكن عنه الوطئ ودخل فسلم
فرد النبي وقال يا ام سلمة هل تعرفين هذا قالت نعم هذا ابن عمك
فقال اشهدي يا ام سلمة انه اخي في الدنيا والاخرة يا ام سلمة اشهدي
انى زوجته سيدة نسا العالمين في الدنيا والاخرة اشهدي يا ام سلمة
ان ابنيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اشهدي انه صاحب
ركابي يوم القيمة اشهدي يا ام سلمة انه على البراق يوم القيمة وعلى
ناقة صالح يزاحم ركابه ركابي واشهدي يا ام سلمة انه يقاتل الناكثين و
القاسطين والمارقين فهذه اخبار في علي عليه السلام اتينا بها و
اقتصرنا عليها لم يشاركه فيها احد لا يقدر على ردها ونقلها وذو فهم
وعقول فيما اوردنا كفاية عن التطويل نخصا يعصم من الله تعالى طاهرة
للعباد وجليل منزلته عند رسول الله شايعة في البلاد وعظيم مقاماته
ومنازله مشهورة بين اهل الجهاد وفايض غزير علمه جايل بين اهل الفهم
والسداد وزكى ورعه وزهده قبلة للنساك والعباد وباهر معجزاته وكراماته
جايلة في الحضر والباد فمن ذا يضاهيه او يباهله او يدانيه او يناضله او
يساويه او يعادله كيف وقد استولى الغاية وتسنم النهاية وفاز بالسبق
وحصل بالحصل ولعمر الله انكم لتعرفون ذلك كله وتنكرون كما قال الله عز و
جل يعرفون ايات الله ثم ينكرونها صدق الله العظيم انهم كالانعام بل هم
اضل سبيل ومن العجب العجب ان ينكروا فضله وواجب حقه بعدما
عرفوه وانه السابق الى الاسلام في اجابة النبي عليه واله السلام والناصب
له على تحقيق دعوته من بين العالمين والذى بين لهم ذلك عمر الخالف
لرسول

لرسول الله صلى الله عليه وآله قدم عليا عليه السلام واشهد له كل اصحابه
بالفضل والولاية وعمر يقول فاذا ابو بكر ما قال ويقول من قال غير هذا
فهو مفتري عليه ما على المفتري بغضا منه لعترة رسول الله صلى الله
عليه وآله روى ابو داود عن هشيم بن حصين عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال جلس ناس في خلافة عمر فذكروا ابا بكر وعمر في حديث طويل فخطب
عمر الناس فقال ايها الناس ان خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم قال
غير هذا فهو مفتري عليه ما على المفتري فاقتدت العامة به وطرحوا
اخبار رسول الله واخبار اصحابه طلبا منهم لعمر وحقدا على علي عليه السلام
ثم نرجع الى فضله عليه السلام ثم اقرب الناس قرابة لرسول الله صلى الله
عليه وآله وامسّهم به رحما اختصه الله انه جعله حبيب حبيب الله
وربيبه في حجره لما عرف من عواقب الامور فاسلم والناس كفار و
امن والناس فجار وصلى للرحمن وهم يعبدون الاوثان ووقى بنفسه
رسول الله والاسلام غير ناكل ولا فشل وسبق السابقين وهو افضل
الناصرين قاصم كل جبار عنيد في كل ذي باس شديد في مواطن لا
خفاء فيها بل اجلى من الشمس عند ضواحيها فاعز الله به الدين و
كشف به الذل عن الاسلام والمسلمين فحاله يوم بدر بين اهل السما
والارض مشهورة ويوم الخندق والاحزاب غير منكورة اذ نكل الجمع
عن عمرو حيث نادى بالبراز معلنا والقوم ناكسوا رؤسهم فاسال الله
على يديه مهجته واذهب الله الشرك بقتله وفرج عن المسلمين كربهم
ثم يوم خيبر والراية لما انهزم ابا بكر في اليوم الاول ثم انهزم عمر في اليوم
الثاني يجبّن اصحابه ويجبّنونه حتى قال النبي ما اغيظهم ثم قال لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار
يفتح الله على يديه فبعثه مؤيدا وانفذه منصورا وشهد له باخلاص المحبة

من حسبهم

لله ولرسوله لصدقه في العزيمة ويمنه في البعثة قديما وحديثا وفاء على
المسلمين الغنايم فليس لاحد من الامة ان يشهد على احد شهد رسول
الله له بان الله ورسوله يحبانه وانه يحب الله ورسوله الا عليا وهذا امر
بان به عن الامة جميعا حتى قال عمر ما احببت الولاية الا يومئذ وذلك
ما اوردناه ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو الفضل قال حدثنا سالم بن ابي
حفصة عن جميع بن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عمر
الى خيبر فخرج منها منهزما يقول لاصحابه ويقولون له فقال النبي
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ليس بفرار فتصدى لها اصحاب رسول الله فلما اصبح نادى اين عليا ٢ حرى اصل
فاتى وهو ارمد فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمد حتى مضى ثم عقد الراية ٣ فاتضى اصل
فوالله ما صحح الغزنا حتى فتح الله على يديه فعاد فاستاذن حسان بن
ثابت يقول شعرا فقال رسول الله قل فانشا حسان يقول وكان
علي ارمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا شفاه رسول الله منه
بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال ساعطي الراية اليوم صارما
كميا محبا للرسول مواليا يحب الاله والاله يحبه به يفتح الله الحصون العواليا
فاصفى بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا ثم كان يوم
حنين اذ ولوا مدبرين لا يلوون على احد ثم يوم احد اذ يصعدون ولا
يلوون على احد والرسول يدعوهم في اخراهم فلا يجيبون وهو في كل ذلك
صابرا على الاذى قاصم الجبابرة والعدى مثل الوليد وشيبة والمغيرة وطلحة
لا يعد جبارا الا وهو سمام منيته وبسيفه كفى الله المومنين القتال
في جميع المواطن وذلك قول الله عز وجل وكفى الله المومنين القتال وهو
في قراءة ابن مسعود بعلي فنزل جبرئيل فخبر منزلته عند اهل السما
حتى قال

حق قال النبي صلى الله عليه و اله هو منى يا جبرئيل و انا منه فقال جبرئيل
و انا منكما فيا طوبى لمن يتمنى جبرئيل عليه السلام ان يكون منهما ثم ملائكة
الله الكرام انصاره و هم عند ذلك حضاره قد عصمه الله بالتوحيد
و التسديد فصار حامل راية الاسلام في جميع المواطن و المشار اليه
في المواطن حق ابانه الله في الملأ الاعلى و مزج نفسه بنفس نبيه محمد
المصطفى يوم المباهلة اذا امر الله عز و جل رسوله صلى الله عليه و اله
فقال عز من قائل فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نسائنا و نسائكم
و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل الاية فخلط نفس رسول الله بنفس علي عليهما السلام
و في برائة عبرة و عجب لمن عقل و تدبر اذا امر الله عز و جل نبيه عليه السلام
ان ينبذ العهد على المشركين على يده و يقول برائة من الله و رسوله
فلما نزلت عليه السورة بعث بها مع ابي بكر لما اراد الله من اظهار
امره و الكشف عن حال علي عليه السلام و ليكون ابو بكر المنسوخ و علي الناسخ
فهبط جبرئيل فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
فبعث عليا عليه السلام في اثره و امره ان ياخذ منه سورة برائة و
ليقراها هو على اهل مكة فكشف الله امره و اعلم الامة انه لا يؤدي
عنك الا انت او رجل منك فابان للامة ان لا يؤدي عن رسول الله
ليكون دليلا لهم فيما بعده هنيئا مريئا ما اعطاه الله و خصه به و ابان
من فضله و دل الامة عليه فقام و الله بها مسمعا و قد اعترض بسيفه
المشركين يعركون عرك الاديم حوله ما فيهم من يجسر ان يملأ عينه منه
فضلا عن منابذته حتى نفذ العهود و صدق الوعد ثم ابان الله
من فضله و عظيم قدره بسد الابواب الا بابه حين امر الله عز و جل
نبيه عليه السلام بسد ابواب الصحابة و قول قائلهم معترضا لامر الله
و رسوله فابان الله له اية اخرى لكيت عدة بهبوط النجم الى

منزله فاباحه الله عز وجل من مسجده ما اباحه لرسوله ثم ابانه الله تعالى في
افوده باخوة رسوله حتى اخا بينه وبينه وواخا بين اصحابه وا الفهم على
قراباتهم فصلا جمال الامة يفضلون الخلفا على اخي النبي عليهما السلام فواعجبا
للقوم ما اعمى قلوبهم واصم اسماعهم واقل معرفتهم بالروية والتمييز
الم يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله انه ولي من والاه وعادى من
عاداه وان الله ناصر من نصره وخاذل من خذله ثم حباه الله عز
وجل بالعلم الجسيم والحلم العظيم والورع العميم والزهد المقيم حتى لا
يحيد عن سبيل الحق سبيله ولا دليله عن دليله فلم يا خذه في الله لومة لوم
لانه لم يقترف اثاما وهو المطهر من الرجس والدنس ولده عترة الرسول
صلى الله عليه وآله ومودته ووديعته التي منعوها منه فهو المخصوص
بالامامة والمنصوص عليه بالابانة اذ جعله النبي وصيه واخاه وموضع
خاصته فيما عهد اليه في خاصة امته وعامتها ثم جعله قاضي دينه
ومنجز عده وموضع اسرار دينه وهو الذي غسل بدنه وواراى جثته ووصدره
سالت نفس رسول الله على يده فمسح بها وجهه حين اسنده الى
والقوم في السقيفة لا ينهاهم امر نبيهم قد تجالدوا بالسيف طلبا للامارة
حتى قال بعضهم اقتلوا سعدا قتل الله سعدا ثم قالت الانصار لما دفعوا
الامر عن اهل بيت نبيهم منا امير ومنكم امير وشهوا على دنياهم واهملوا
اخرتهم وهان عليهم موت نبيهم فبعدا للقوم الظالمين وسحقا لاصحاب
السعير فبان عليا عليه السلام على السابقين من الامم الخالية و
الفاضلين من الاولين والاخرين ثم زوجته سيدة نسا العالمين
الطاهرة البتول التي جعل الله تعالى ذريته ذرية الرسول فرفع بها
درجته وابان مرتبته وشرف منزلته زاده الله رفعة وسموا وبسطة
في العلم

في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم فهذه تسع
خصال ليس لاحد من الامة شيئا منها فهل يتقدم على من هذه صفاته
الا من فقأ عين الايمان وازال عمود الاسلام وهدم اركان الدين
ام هل المؤمن ان يقعد مقعد التقي النقي المبرء من الجور والضلال الا
من لم يتمكن الاسلام من قلبه ولم يعض على الدين بضرس قاطع قد حمل
الشيطان على عنقه وسعى لطاعته مقدما لهواه موثرا على هداه قائد
الجهل فاتبعه ثم عدل حيث عدل فصار باب الفتنة وامام الضلالة
وقايد البدعة وكان مثله كما قال الله عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون
الى النار ويوم القيمة لا ينصرون الايات فيا ويل من ازال الحق عن جهته
حسدا وبغيا وميلا لعرض الدنيا وطلبا للاخرة متاع ايام قلائل
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما
صبرهم على النار وهذه احوال لا تخفى على ذي عقل وفهم ودراية وعلم
ثم نحج الان على من ادعى الامامة لغير على حق نوضح انه لا يصلح لها الا
هو ونفيها عمن لا يصلح لها قال الله عز وجل حين خاطب ابراهيم الخليل
عليه السلام اني جاعلك للناس اماما قال ابراهيم ومن ذريتي قال لا
ينال عهدي الظالمين هذا امرا حتما مقضيا من الله تعالى انه لا يكون
للناس امام مشرك فادعوا الامامة لرجل قد اشرك بالله وعبد الاوثان
اكثر عمره ونشأ على ماذبح على النصب حتى نافى على الاربعين وقد وردت
التفاسير في هذه الاية لا ينال عهدي الظالمين انها بدعا لا دثان
وفعل النبي صلى الله عليه واله دليل حين بعث ابا بكر الى مكة ليقرأ عليهم سورة
برائة فلما خرج من المدينة وامسك النبي حتى انصرف عنه الناس وتساءلوا معوا
القبائل بخبره واستعلم الخلق امره للعلة التي نحن ذاكروها من قبل فهبط جبرئيل -

على النبي انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فبعث علي عليه السلام في اثره
وامره ان يتناول السورة منه ويقراها على اهل مكة فكان المؤدي عن
ذمة الله ورسوله وابوبكر المعزول بامر من الله عن اداء ذمة واحدة ولنفي
بين اظهرهم يسددهم ويقومهم كيف وقد قبضه الله اليه قد علم اهل
القبلة ان ههنا امر قد نفى الله عز وجل عنه ابابكر وليس هو من رسول الله
ولا رسول الله منه في امر علمه يعني الذي من رسول الله فلا بد لهذه
المنقبة ان يكون ليس من رسول الله في نسبه ولا يؤدي عن ذمة الرسول
الا من هو من اهله ولا يكون من اهل ملته فان جاهرة احتجت انه من
غير الملة فانكرنا عليهم ذلك فاوردوا حجج لم نقدر على دفعها فامسكنا
عن مراجعتهم مخافة للفتنة وقد قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه
السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس
فمن تبعني فانه مني فكيف يكون من ابراهيم من عبد الاوثان اربعين
سنة وقد نفاه الله عن الرسول صلى الله عليه واله في اداء ذمة واحدة
وهو حي فكيف يؤهل لاداء سائر الذمم بعد رسول الله واحتج عليه قوم
حين ولي الامر بان قالوا يا هذا حرام ما هيالك هذه المنزلة التي انزلتها
نفسك وانت المدفوع عن اداء ذمة واحدة بين العالم تؤديها عن رسول
الله وهو بين اظهرنا يقوم الزيغ فكيف تقوم مقامه في اداء سائر الذمم
بعده وانت معزول عن اداء ذمة واحدة ولا يجوز للامة ان تولي من عزله
الله في السماء ورسوله في الارض الا بوحي من الله وذلك معدوم ثم لم تزل
معزولا من الله ورسوله عزلك عن الراية يوم خيبر وعن قتل صاحب الاخلاف
حين امرك بقتله فلم تقتله وعن الجيش الذي نزلت فيه والعاديات ضبحا
عن سكنى المسجد اذ امر بسد بابك وعن الصلوة يوم تقدمت بامر بلال
عن عايشه ان كنت منسوخا فان الله قد امر بامور ثم نسخها وحرم العمل بها
فكذلك

فكذلك جعلك منسوخا وحرام العمل بالمنسوخ هذا في حال كنت تابعا
فكيف يكون لك ان تؤدي عن ذمة الله ورسوله وانت متبوع فلما قيل له
هذا قال هذا قول علي بن ابي طالب لا قولكم وقالت فرقة كيف يصلح للامامة
وقد اقر على نفسه انه يدخل النار رواه الواقدي عن جعفر عن ابن عون
قال قال ابو بكر قد علمت اني ادخل النار فليت شعري اخرج منها ام لا و
قالت فرقة اليس هو الذي قال ان لي شيطانا يعتريني فاذا زغت فقوموني
واذا غضبت فجنبوني فكيف يصلح للامامة من كان له شيطان يعتريه
ام كيف يؤمن على الاسلام والاموال والدماء والفروج من هذا حاله فلم
يخره ذلك ولامنعه من توليته ما ليس له باهل انما جعل الامام ليقوم
رعيته فاما من احتاج الى تقويم رعيته فليس بامام فصل في التعديل
والمقارنة احتج محتج فقال يا قوم كيف استجزتم ان تقرنوا بين اخي رسول
الله صلى الله عليه واله وبين ابي بكر وان من استجاز ذلك فكانما قرن بين
رسول الله وبين رجل من اصحابه واهل لتعديل بين الاشكال الا جناس
وهذا هو الجهل الداعي الى الكفر الزام فليتدبر المتامل الطالب
نهج الحق والنجاة من نهج الباطل تدبر متحقق متفهم مفرق بينهما مميز
الارجح منهما فان الباطل قد كاد ان يتشبه بالحق حتى يلتبس به الا ترى قول امير
المومنين عليه السلام من كلام له في بعض خطبه وايم الله لابقرن الباطل
حتى اخرج الحق من خاصرته فثبت ان الباطل يكاد ان يتشبه بالحق فلاجل
ذلك نحث من تامل ان يتدبر اي الفريقين احق بالامن والاخر اهذا الذي
جعله الله اماما علما فلم يستغن بالناس في شيء من احواله بل الناس قاطبة
محتاجون اليه في جميع احوالهم ومتصرفاتهم وجعله الله قلعة من اقلاذه
وحصنا من حصونه امنا لمن دخله ونظرة في احوال الامة مما فتصبو

من حقه بالعدل في القسط والرأفة واللطف بهم مع سخطه عليهم فكان اذا
اتت عليهم معضلة حاروا لها ولم يردوا جوابا ويعجزوا فيا توا به فيستا نوه
في ذلك فيركبهم فيها المحجة البيضا في جميع الاحكام والمعضلات مع اجتماع
قلبه وصحة تدبيره وصبره ثم قرن الله به العفة والديانة والزهد في
الامانة والعلم والحلم والنطق والبلاغة فاحتاج الفصحا اليه لفصاحته
والادبا لبراعته والباحث لفقهه والمستنبطون لكرامته فمن اشاد وجل
فوق ما اوضح من سال اجيب بما يفهم هذا في العلم واما في الشجاعة فلم يك
من اشترى نفسه لله عز وجل ولرسوله سواه ولا ابلى احد في الحروب مثله
ولا وقى احد رسول الله صلى الله عليه واله في جميع المواطن الخشنة الا ايا
كيوم بدر ويوم حنين والنضير والخندق وخيبر ومشاهد كان الله
شاهدكم بها فجلاها ابو حسن بغرته الغراء وهمته العليا ومقاماته
ومواقفه اشهر وانشر ان نعددها ونبلغ امدها ثم كان صلى الله
عليه واله بعد رسول الله صلى الله عليه واله جميع الخلق محتاجون من
جميع الاديان والملل والاراء والاجناس من الجن والانس والدواب والوحوش
والحيوان فلم يجبه سائل ولا انجم عليه لغز فهذه الخصال التي بان بها
على الامة بعد نبيها واستحق بها الامامة والطاعة المفترضة والقيام بما جرى
الامة وان يكون اماما يأتم به البر والفاجر ومن لم يجتمع هذه الخصال
فيه كيف يصلح للامامة ونقول ان من اجل هذه المناقب التي ابانه الله
بها هو المحسود عليها ولاجلها زاد على الصدور وفشا الحسد والعصبية
لان المسود لا يزال محسود فهذا الذي اكلم الطيبات واساء بخير الصالحات
خيرا من لم يعلم الحدود في الحرمات ولم يفرق بين المحكم والمتشابه والناسخ
والمنسوخ وقد ذكرنا طرفا من تفسير الاحوال ذكرهنا التطويل فيتيناجوامع
من

من القميص ليعلم من لم يحر الى المناد انه عليه السلام بان من العالم في شبابه
ونا عن رؤسهم في الحلم الكمال الذي قصروا عنه من حال طفوليته الى كهوليته
وكان عليه السلام عجبا يتعجب المتامل له وتبصر النفوس وتحير الابصار والبصائر
في وصفه ومن العجب دليل ان عشيرته واهله وقبائل العرب يشهدون
على رسول الله صلى الله عليه وآله انه كذاب وساحر ولا يصده ذلك عن
التمسك به والثبات معه على امره ونصيره وهو طفلا صغيرا ويافعا لدن
زانا عنه كبيرا يصلي معه بين هازل وساجر ومستهزئ وساخر وعابد وثن
وحجر وصنم وهو محققا مصدقا فاقتنع بالواحد واغتبط بالدين ورفض
الدنيا التي تبيد لا توحشه القلة ولا تبصره وفود الكثرة تبارك الله العظيم
ما اضل هوا هم واعمى قلوبهم الا يتفكرون ان الله لم يقرن هذا الرجل
برسول الله في حال صباه ووصله به الا وقد اختاره على العالمين وركب فيه
المجز الباهر ما هو ظاهر لاولي الالباب من حسن الفهم وامضاء العزم
ورعي ذمام الرسالة والتنزيه من الجاهلية ولم يعش في احوالها جميعها
ولم تصب بروحه الزكية حراما ولم يتعلق عليه بكذب ولم يتحايا في قضية
ولم يحف في قسمة ولم يتمدد بظن لم يتحرك لداعية شهوة ولا يخصم في
حجاج الى ما يرما يتامله المتاملون من الابانة واثبات الحجج فقدره واضح
البيان واجب لحقيقة بين البرهان لا يجوز الشيطان عليه وهو اول من
يحكم له بالجنة وعلى خصمه بالنار اذ كان اول من يجثو للخصوم فاول
ذلك ان الخبر مستفيضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
نحن السابقون الاولون يوم القيمة ونحن اول الامم يحاسبون فاذا كانت
هذه الامة اول من يحاسب فاول دفعة كانت بين الموحدين والمشركين
يوم بدر واول دم اهريق دم الوليد الذي اهراقه علي بن ابي طالب عليه
السلام واول جاث يوم القيمة هو علي عليه السلام والوليد والنبيين والملائكة

والعدل والحق من جهة وابليس وجنوده من جهة هذا حكم الله عز وجل لعلي
على اعدائه وكان نصرا تاما وفتحا قريبا وخطبا جامعا وحكما عاما الحق كله
على الباطل وجمع الخير بحذافيره على الشر برمته فمن الجاري في حلبته ميدانه
ومن المقاوم له من اهل زمانه وهو اول من يرد الجنة وخصمه النار ثم دليل
اخر ان الامة قاطبة اجتمعت ان علي عليه السلام كان يصلح للامامة ولم
يجتمع ان ابا بكر يصلح لها وان من نقل من الاصلاب الطاهرة الى الارحام
الزاكية اولى بالامر ممن ولد على غير الدين والرشد في تاليد الجاهلية وفي كفر
آبائهم ونشأ بينهم وكبر بسنه الى سنين احتلال العقل لا له حسب معلوم
ولا نسب معروف ثم كان يعرف بين العرب هاربا يعرف ذلك اهل الكوفة
النسابة ان ابا عثمن بن عامر وامه ام الخير بنت صخر واما صاحبه فانه امر
ان لا يزيده على الخطاب لما وقف عليه من نسبه وقصة جدته وما كانت
توصوبه رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن زيد بن ابي جندب عن معمر بن
القبطي عن مالك بن هدف قال سمعت عمر يقول تعلموا انسابكم ما تصلوا
به ارحامكم ولا يسالن احد ما وراء الخطاب وقد خاطب لعبد الله بن عباس
حين طعن واحس بالموت ما رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن يزيد بن ابي
جندب عن عمر مولى عفرة عن ابن عباس قال دخلت على عمر حين طعن فقلت
اللهم اسلمت اذ كفر الناس ونصرت اذ خذلوا ومضى رسول الله صلعم وهو عنك
راض قتلت شهيدا فقال عمر اعد علي مقالتك فاعدتها فقال المغرور
والله من غررتموه اما والله لو ان لي ما طلعت عليه الشمس من صفراء
وبيضاء لافتديت به من هول المطلع يا ابن عباس من هذا حاله كيف اصلح
للامة امن هو من رسول الله صلعم ورسول الله منه ومن جرى معه من صلب الى صلب
ولم يمسه سفاح الجاهلية فصار نادرة العالمين ووضح محجة السائلين الذي
حمل باب خيبر بشماله وهو اربعة اذرع في عرض خمسة اشبار في عمق اربع
اصابع

اصابع حجرا صلدا وقبضه فاثر فيه اصابعه وجعله وتترس به وصادم الشجعان بسيفه حتى هجم عليهم وظفر بهم ثم زجه اربعين ذراعا فى جتمعت عليه قسامة حتى ازالوه عن مكانه افليس هذا من ايات الله تعالى المعجز الباهر للعقول ثم هو اشرف الناس حسبا واصحهم نسبا اذ كان نفس رسول الله واولى الناس به واسود الناس سوددا فعلى اولى الناس برسول الله اليس رسول الله اطيب الناس كلاما وعلى اولى الناس به اليس رسول الله اقوى الناس بدنا على اولى الناس به اليس رسول الله انجب الناس على اولى به اليس رسول الله اكرم الناس نسبا على اولى به اليس رسول الله لم يأب الناس عن عبادة الاوثان على اولى الناس به اليس رسول الله لم يا مما ذبح على النصب على اولى الناس به اليس رسول الله اذا كان فى جيش كان هو الامير على اولى الناس به اليس رسول الله لا يفر من الزحف على اولى الناس به اليس كان المطهر من كل دنس على اولى الناس به اليس رسول الله القى فى قلوب اوليائه المحبة على اولى الناس به اليس رسول الله ادخل قلوب الكافرين الرعب على اولى الناس به اليس رسول الله لم يستنكف احد من اتباعه على اولى الناس به اليس رسول الله المخصوص بسكنى المسجد على اولى الناس به اليس رسول الله حبه ايمان وبغضه نفاق على اولى الناس به اليس رسول الله افصح الناس على اولى الناس به اليس رسول الله اوضح الناس بيانا على اولى الناس به اليس رسول الله اعلم الناس علما على اولى الناس به اليس رسول الله اهدى الناس هدى على اولى الناس به اليس رسول الله اسمح الناس كفا على اولى الناس به فهذه يابن عباس فضائل معدودة لعلى مفردة ما يناظره احد من الصحابة ولا يزاحم فيها مزاحم ولا يشاركه مشارك وقد خصه الله من بين الامة بهذه الخصال والفضائل المذكورة

الدرجات المرفوعة والمنازل الشريفة اولى بالاخرة الامامة بعد رسول
الله والخلافة مع ما قد سبق له من قول الرسول يوم غدير خم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله وادر الحق مع علي كيف ما دار ثم قول النبي لكم يا معشر بني
هاشم ايكم يبايعني على ان يقضي ديني وينجز موعدي وهو وارثي ووصيي
وخليفتي من بعدي فامتنع عليه القوم كلهم فقام علي فبايعه على ذلك امن
هذه الصفات صفاته احق بالاحترام من لا يعرف حره من برده ومن كان
مفتقرا الى علم قنبر مولى علي فضلا عن علي قال ثم جزع للموت وقال يا ليتني
تبنة في لبنة وليتني لم اك شيئا وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد فهذا قول عمر في علي لما احس بالموت وشهادته بما تشهد
واقراره عند مماته بما انكره طول حيوته من اعجب احواله وشنع فعاله فلم
فقد تجلى وانكشف ان القوم لم يكن غرضهم الا حب الولاية مدة حيوتهم
ولو لم يكن كذلك لارجع الحق الى علي اذ اقر بفضله ونبله على جميع الامة و
هو خارج من الدنيا وداخل في الاخرة لاتي ما قدمت يداه لكنها
احقاد جاهلية واحن بدرية وحسد عن الحق اصاد وغل في الصدور
زادهم الله مرضا ولهم عذاب عظيم ونقول ان جزع عمر وقوله يا ليتني
تبنة في لبنة ليتني كنت نسيا من اعجب العجب وقد رووا ان النبي
صلى الله عليه وآله بشره بالجنة اللهم الا ان يكون هذا المبشر كذاب
وتعالى عن ذلك صلى الله عليه وآله وما اوردناه لا يخفى على ذي لب
فلو ايقن بالبشرى لكان يقول كما قال المدفوع عن حقه امير المومنين
عليه السلام على منبره بالكوفة حين قرب امره ما ينتظر اشقاها ان يخضب
هذه من دم هذه شوقا للقاء ربه وتصديقا لقول نبيه وقال عليه السلام
والله اني الى لقاء ربي لمشتاق ولحسن ثوابه منتظر وراج اني لعلى طريق
مستقيم

مستقيم على يقين من امري وبينة من ربي وقوله عليه السلام حين
قال له عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما وقد امتنع عن الطعام يا امير
المومنين ما يمنعك من الطعام قال لا احب ان القى ربي جائع ايقانا
بحتم الله له وفضله واستنامه الى الصدق وسكونا على قول رسول
الله صلى الله عليه وآله وكقوله لولده الحسين عليهما السلام والله لا يرى ابوك
سوء بعد اليوم فهكذا المعرفة والبينة وهكذا التصديق لما جا عن الله
ورسوله واخلاص له بالقبول والقلب السليم والطاعة العظيمة لله عز وجل
ولرسوله فصل في بيان تثبيت الفضل من كتاب الله عز وجل
فنقول اهل لله خيرة من خلقه اختارهم فلم يجدوا اضطرارا الا ان يقولوا
نعم لقوله جل وعلا وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة فطالبونا
بعد ايرادنا ان ندلهم على خيرة الله من خلقه باجماعنا جميعا فاجتمعنا انهم
المتقون لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم سالوا هل لله خيرة من
خلقه المتقون فان من ينسب الى التقوى كثير فنحتاج ان نقف على التقوى
حقيقة فاعلمنا هم انهم المجاهدون في سبيل الله الباذلون مهجتهم لله
تعالى ولرسوله واقرا الجميع ان ابذلهم لنفسه اسبقهم الى الجهاد واقتلهم
للاعداء ثم سالناهم عن الرجلين الذي اختلفت الامة فيهم وهما علي
ابو بكر ايهما اسبق الى الجهاد واقتلهما للاعداء فلم يجدوا ابدا ان قالوا ان
عليا اكثرهما عملا في الجهاد واقتل للاقران فظهر فضل علي عليه السلام اذ
كان الكتاب العزيز قضى ذلك واضطرهم الامر والعقل الى قبوله فلما
سلموا الذلك احببنا ان نزيدهم شرحا ليعلموا يقينا فقلنا اذا اجمعت
الامة على امر من الامور فليس يبقى الا الاذعان والطاعة واطراح العصبية
وقد اقررتم ان الله تعالى خيرة من خلقه وان الخيرة هم المجاهدون وان
افضل المجاهدين اسبقهم وابذلهم لمهجته ثم بحثنا عن الذين بذلهم لله

في كتابه ونسبهم الى التقوى فقال جل ثنائه تلك الجنة التي نورث من عبادنا
من كان تقيا فقالوا هم الذين يخشون الله فوافقناهم وسالناهم عن افضل
المتقين الخاشعين قالوا هم العلماء لقوله تع انما يخشى الله من عباده العلماء
فقالوا من اعلم الامة قلنا ادلهم على الفضل واعلمهم بالاحكام واقضاهم
بالحق واقامة العدل وهو قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام
من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاجمعت الامة قاطبة ان
عليا كان المسئول من الامة جميعها ولم يسائل لاحد من الامة فما
دللناهم اقروا المخالفين لنا على ان الافضل من هذه صفته فما انقطعوا
سالناهم هل نقدم ونتبع هذا الذي وصفناه ام الذي تقدمه وتامر
عليه قالوا اما من جهة النظر والاعتبار فهذا الذي قد بان بالفضل
والعلم اولى بالتقديم ولكن النبي لم يبين لنا ولم يقم احدا فنسمع له ونطيعه
وجاء قوم من الامة فبايعوا الذي هو دونه في العلم والفضل فبايعناه
وكنا مع جمهور الامة فسالناهم من اولى بالامامة قالوا جميعا الائمة
من قريش قلنا فقد اجمعتم انه لم يكن في قريش اعلى درجة من الرجلين
الذين قد اجتمعت الامة على فضلهما فقد اقررتم لاحدهما بالعلم و
الفضل والجهاد وان الله عز وجل له خيرة من خلقه وانهم المجاهدين والعلماء
وقد قال الله عز اسمه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض فاجمعتم ان الائمة من ال ابراهيم
وان الله تعالى اصطفاهم على العالمين فسالناهم عمن صح نسبه من ابراهيم
فاجتمعوا انه لم يصح نسب احد من قريش الا من جرى مع النبي من صلب
الى صلب لان النبي صلى الله عليه واله قال نقلت من اصلاب الطاهرين
الى ارحام الزاكيات ولم يمسني سفاح الجاهلية ولم يسلم من سفاح
الجاهلية غيره وغير من جرى معه من صلب الى رحم لان الرواة اجمعت ان
النبي

النبي صلى الله عليه وآله قال غير مرة خلقت انا وعلي من نور واحد وقال صلى الله عليه وآله نقلنا من الاصلاب الطاهرات الى الارحام الزاكيات يستحقها من لم يصح نسبه من ابراهيم ولما اوردنا القواطع القاصمة بها والبواهر التي كشفناها ولم يقدروا على ابطالها لبونا بمثله فقالوا اما بال هذا الرجل قعد عن طلب حقه اذ علم ان الخلافة له دون غيره ولم يضارب عليها بسيفه الا كان اضعف من الرجل الذي ظلم وغلب ام كانت بنو هاشم اقل عددا او اضعف جندا من تيم فاخبرناهم بالعلة في ذلك وشرحنا لهم ما اغمض عنهم والله الموفق والمعين قلنا كانت علة قعوده عن طلب حقه بالسيف دون اللسان قوله حين سأله الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين سمعتك تقول ما زلت مظلوما فما الذي اقعدك عن طلب حقك وظلامتك بالضرب دونها بالسيف فقال يا اشعث منعني من ذلك ما منع هرون اذ قال له موسى ان رأيت قومك ضلوا واتبعوا غيرك فنابذهم وجاهدهم فان لم تجد اعوانا فاحقن دمك واكفف يدك وكذلك قال لي اخي رسول الله وانا فلا اخالف امره وما ضننت بنفسي عن الموت فما قوله اذ لقيته فيقول لم امرك ان تحقن دمك وتكف يدك فهذا عذري وما منع امير المؤمنين عن طلب حقه واخذه الا بالسيف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد توثب القوم فبايعوا ابا بكر ان المدينة كانت محشية من المنافقين وكانوا يعضون على الانامل من الغيظ والحسد فانتهزوا الفرصة وتهيؤا لها ووافق ذلك ارتداد اكثر العرب فلما انكشف المستور وبايع الناس ابا بكر من غير مناظرة اهل البيت ولا حضورهم فقعد علي عليه السلام في منزله

وطلب الخلافة بلسانه دون سيفه وتكلم واعلم الناس ان الحق له وذكرهم
ماكان من رسول الله ثم رجع وقعد في منزله فساروا الى داره وارادوا
ان يضرموا عليه البيت نارا وفي البيت علي وفاطمة وسلمان والزبير فخرج
الزبير بسيفه حتى كسره عمر روى هذا الحديث هرون بن محمد عن ابان
بن عثمان قال حدثني سعد بن قدامة عن زائدة بن قدامة ان ابا بكر
دعا عليا الى البيعة فامتنع وقال انا اخي رسول الله لا يقولها غيري الا كذاب
انا والله احق بهذا الامر منكم وانتم لي بالبيعة اولى اتيتم الامر من العرب
بحجة واخذتموه منا اهل البيت غصبا فكما احتججتم به على العرب بانكم
اولى بهذا الامر منهم لقرابة رسول الله وان محمدا منكم واعطوكم القياد
وسلموا لكم الامر فاني احتج عليكم بما احتججتم به على العرب فنحن اولى بهذا
الامر منكم بمحمد فانصفوا من انفسكم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر
فاعرفوا لنا هذا الامر كما عرفت لكم العرب والا بؤتم بالظلم وانتم تعلمون
فقال ابو عبيدة بن الجراح ان ابا بكر لقوي على هذا الامر واشد احتمالا
فارض به وسلم اليه وانت والله بهذا الامر خليق وحقيق في فضلك
وقرابتك وسابقتك فقال علي عليه السلام يا معشر قريش الله الله لا
تخرجوا سلطان محمد من بيته الى بيوتكم فانكم ان تدفعوا اهل بيته عن
مقامه تزدادوا والله نحن اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا
القاري لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بسنة رسول الله المتطلع
بامر الرعية والله ان ذلك فينا فلا تردوا انفسكم ما قد سموها به ولا تتبعوا
الهوى فتزدادوا من الله بعدا قال بشير بن سعيد لو سمعوا الناس مقالتك
من قبل ان يبايعوا ما اختلف عليك اثنان وقال ابو بكر لعلي ان لم تبايعني
يا ابا الحسن لم اكرهك فانصرف في حفظ الله فانصرف امير المؤمنين
عليه السلام ذلك اليوم قال قال فسالت زايدة عن هذا الحديث فقال كان

كان ذلك وروى الواقدي عن الحبيب عن داود بن الحصين قال غضب
رجال من المهاجرين والانصار في بيعة ابو بكر وقالوا تقدم على الخلافة
من غير نص ولا مشورة اهل البيت ودخل الزبير بيت علي ومعه سيفه
فتخلفوا عن البيعة فجاءهم عمر في عصابة منهم اسيد بن الحصين وسلمة
بن اسلم بن حريش الاسلمي فصاح عمر اخرجوا فبايعوا وادخلوا فيما دخل
فيه المسلمون والا والله احرقت الدار واضرمتها عليكم نارا فابوا ان
يخرجوا فلما راى عمر ذلك اقتحم الدار وصاحت فاطمة وناشدتهم الله
تعالى فقد اجب على الامة اذ قعد هذا الرجل المدلول عليه عن طلب
حقه بسيفه لوصية سبقت من النبي وان النبي صلى الله عليه واله قد
دل عليه الامة فكفاه المؤنة في ذلك لقوله يدل عليه يا علي انت بمنزلة
الكعبة تؤتى ولا تاتي رواه العباس بن بكار قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لعلي يا علي انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي ومن عذره في قعوده
عن طلب حقه بالسيف صبرا وحلما قعده استعمل ما امره رسول الله صلى
الله عليه واله بالصبر حتى تلقى فقعد عن امارته واثر فلما قتلوا عثمن جاؤوا
يبايعونه طائعين غير مكرهين يفككوا يده على المبايعة ثم نكث طلحة والزبير
ومن اتبعهما وقد خطب حين نكثوا بكلام فيه احتجاج على القوم ووجوب
حقه عليهم فقال ان الله جل جلاله خلق الخلق يوم خلقهم واختار خيرة من
خلقه واصطفى صفوة من عباده فارسل اليهم رسله وارسل محمدا صلى
الله عليه واله الى قومه يدعوهم الى الله وانزل اليهم كتابه وشرع لهم دينه
وفرض لهم فرايضه خاطب عباده بجمله من كتابه فقال ﴿اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولو الامر منكم﴾ الاية لنا خاصة دون غيرنا فانقلبتم على
اعقابكم وارتددتم ونقضتم ونكثتم العهد ولم تضروا الله شيئا وقد

ص ٢
ولم تقبلوا

امركم الله ان تردّوا الامر الى الله والى رسوله ان كنتم تومنون بالله واليوم الآخر
ذلك خير واحسن تاويلا واولى الامر منكم المستنبطين للعلم فاقررتم ثم
جحدتم وقد قال الله جل ثنائه واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا و
قوله واوفوا بعهدى اوف بعهدكم الآية معاشر الناس ان اهل الكتاب
والحكم والعلم والايمان آل ابراهيم وهم الذين حسدوا وفيهم انزل الله الآية
وقد كانت الانبيا تنزل عليهم الاية في القوم بعينه ثم يجرى في تاويل الاية
فيمن بعدهم الى يوم القيمة قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم
ملكا عظيما وقد حسدوا ابونا ابراهيم ونحن ولده وحسدوا قابيل هابيل
فقتله ثم حسدوا قوم نوح نوحا فغرقهم الله وحسد قوم هود هودا والله
الخيرة يختار من يشاء ويختص برحمته من يشاء ويؤتي الحكم والعلم من يشاء
وقد جمع الله ذلك كله في آل ابراهيم ونحن آل ابراهيم وفينا نزلت هذه
الاية افتردّون على الله كتابه وتجحدونه وانتم تعلمون ثم حسدوا نبينا
محمد صلى الله عليه وآله فقالوا هو ساحر وكاهن وكذاب ومجنون ومفتون
الا انا اهل البيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا فنحن محسودون
كما حسدوا ابائنا قال الله جل ثنائه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبى والذين امنوا الاية وقال عزوجل واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض الاية الا فنحن اولى الناس بابراهيم الخليل وبهذا النبى ونحن ذريته
ونحن اولى الارحام الذين ورثنا عن ابراهيم واسمعيل العلم والحكم والحكمة
فنحن آل ابراهيم واولى الناس به افترغبون عن ملة ابراهيم ومن يرغب
عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ثم قال في خطبته هذه ادعوكم الى الله
والى رسوله والى كتابه والى ولى امره ووصيه ووارثه ومولى المومنين فاستجيبوا
لنا واتبعونا آل ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابراهيم فرضا واجب
عليكم

ه سلام عليهم اجمعين [illegible]

عليكم والافئدة من الناس الذين ذكرهم الله تعالى تهوي الينا وذلك
دعوة ابينا ابراهيم عليه السلام وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا دعوة ابي ابراهيم وانا بشرى عيسى وانا امين والدتي رات
كان نورا خرج معي فاضاءت له قصور الشام فهذا معنى دعوة ابي ابراهيم
واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات يعني ثمرات العلم
والحكم والفقه في الدين ايها الناس على م نقمتم منا الان امنا بالله و
ما انزل على رسوله فلا تفرقوا عنا ولا تستبدلوا بنا فتضلوا وتفرق بكم
السبل ولا تخلفوا عنا فتهلكوا والله جل جلاله يشهد عليكم ورسوله
محمد وقد انذرتكم ووعدتكم وانتم تختارون لانفسكم ومن احتجاجه
عليه السلام بعد ما افضى اليه الامر فلقي الناس مؤنة ما احتاجوا اليه من
علة قعوده في بيته بسبب بيعة ابي بكر وعمر فقال قد اكثرتم على السؤال بسبب
بيعتي ولو تاملتم عدة كم كان احلى لكم من مسئلتي عنها وعن سبب قعودي
وحين بايعت والان فاني مخبركم بالعلة والسبب في ذلك انشاء الله تعالى
وخطب خطبته التي تسمى الغراء روى الهيثم بن محمد بن اسمعيل بن ابي
خلف عن الشعبي عن شريح بن هاني قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلام
بعد ما افتتح مصر خطبته الغراء شرح فيها بيعته لابي بكر فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا بشيرا
ونذيرا للعالمين وامينا على التنزيل وشهيدا وانتم معشر العرب على شر
دين منهمكون على احجار تعبدونها من دون الله تسفكون دماءكم و
تقتلون اولادكم وتقطعون ارحامكم وتاكلون اموالكم بينكم بالباطل
سبلكم خائفة واصنامكم فيكم منصوبة فمن الله عليكم بمحمد وبعثه اليكم
رسولا وقال جل وعز هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين

يقول [illegible] اورد هذا الكتاب والخطبة الغراء ابن ابي الحديد في الجزء السادس ص ٣٥ طبع من شرح النهج بغير هذا السند مع اختلاف في المتن قال روى ابراهيم عن رجاله عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال فخطب علي بعد فتح مصر وقتل محمد بن ابي بكر فقال اما بعد فان الله بعث النبي

وروى هذا منها عن الشعبي عن شريح بن هاني في الجزء الرابع ص [illegible]

واورد هذا الكتاب السيد الجليل علي بن طاوس في كشف المحجة نقلا من كتاب الرسائل للكليني عن ابراهيم باسناده وزيادة واختلاف ورواه [illegible] من اراد [illegible] فليراجع [illegible]

فكان الرسول اليكم من انفسكم يعلمكم الكتاب والحكمة والفرايض ويامركم
بصلة ارحامكم وحقن دمائكم واداء الامانة الى اهلها ويامركم بكل خير
يدنيكم الى الجنة ويباعدكم عن النار وينهاكم عن التباغض والتحاسد فكان
كما وصفه الله رؤفا رحيما عزيزا عليه ما عنتم حريصا عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فلما استكمل مدته من الدنيا توفاه الله سعيدا حميدا مرضيا عمله
مشكورا سعيه فيا لها من مصيبة خصت الاقربين وعمت جميع ٢ ص ل
المسلمين فلما مضى لسبيله ترك فينا كتاب الله واهل بيته امامين لا فوق ينقص
يختلفان واخوين لا يتخاذلان مجتمعين لا يفترقان وكنت اولى بمنك ٣ ص ل يعرض
الامر بقميصه فسارع الناس بعده فوالله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر
ببالي ان بعد محمد يعدل عنا ويبتغي لها سواي اذ كانوا عرب انفين في انفسهم
اقدامهم وسرهم وحسبهم فلما ابطلوا الولاية دعموا بازالتها عني ثم
الانصار انفة وحمية وهم كتيبة الاسلام وعز الدين الذين تبوءوا الدار و
الايمان من قبل يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقالوا اذ لم تسلموا
الامر الى اهل بيت نبيكم وازلتموها عن علي وقد قام رسول الله صلى الله عليه
اله بغدير خم فصاحبنا سعد بن عبادة احق بها من ابن ابي قحافة فوالله ما
ادري الى من اشكوا اما ان يكون الانصار ظلمت حقها او يكون ظلموني
حقي بل حقي الماخوذ وانا المظلوم وقال قائل ان النبي استخلف ابا بكر في حيوته
لانه امره ان يصلي بالناس والصلوة هي الامامة فعلى م المشورة فان
كان رسول الله استخلفه ولم قال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين
ايهما شئتم يعني ابو عبيدة بن الجراح وعمر ولم قال عندهو ثم لم استخلف لان
رسول الله لم يستخلف فاتى الى رهط من اصحاب رسول الله يعرضون
على النصرة ويعرضوني على الطلب بحقي منهم خالد وابان ابنا سعيد بن العاص
والمقداد

والمقداد بن الاسود والزبير بن العوام وابو ذر الغفاري وسلمان وعمار
والبراء بن مالك وابو سفين بن حرب وجماعة من قريش فقلت لهم ان
عندي من رسول الله العهد الي له بالوصية وليس لي ان اخالفه و
لست اجاوز امره وما حالي والله لو خرقوا انفي لاقررت سمعا وطاعة
فبينا انا كذلك اذ قيل تمال القوم على ابي بكر يبايعونه وانا لا اظنه يتخلف
عن جيش اسامه ولا يتجاوز امر رسول الله اذ كان قد امره عليه على صاحبه
وقد كان امر رسول الله ان يجهز جيش اسامة فلما رايت ابا بكر وعمر قد
تخلفا عن جيش اسامة وطمع كل منهما في الامارة ورايت انثيال الناس
الى ابي بكر امسكت يدي ورايت اني احق بمقام رسول الله في الناس
ممن قد نصب نفسه فلبثت ما شاء الله حتى رايت راجعة العرب ارتدت
عن الاسلام واظهرت ذلك فقعدت لترك ملة الاسلام وترك محمد
فخشيت ان انا نازعت او نابذت ابا بكر لم انصر الاسلام فقعدت عنه
ان ارى في الاسلام ثلمة وما يكون مصيبته علي وعلى جميع الاسلام اعظم
من فوت ولاية اموركم التي هي متاع ايام قلائل ثم يزول ما كان منها لبان اصل
كما يزول السراب وينقشع السحاب فرايت الناس اعظمهم قد منعوا راسه اصل
من الخروج اليهم بقعودي فعند ذلك بايعت ولولا اني فعلت ذلك لباد
الاسلام فاثرت نصيب الاسلام على نصيبي ثم نهضت في تلك الاحداث
حتى زاح الله الباطل وزهق وكانت كلمة الله هي العليا ولو كره الكافرون
فهذا سبب قعودي عن ابي بكر ثم ان سعد بن عبادة لما راى الناس يبايعون
ابا بكر نادى في الانصار والله ما اردتها حتى صرفوها عن ابن ابي طالب و
لا ابايعكم ابدا حتى يبايعكم علي ولعلي لا افعل وان بايعكم فان مبايعته لكم
كرها قال عليه السلام فاحببت مع ذلك ان اقطع قول سعد خافة الفتنة
فلما راى سعد قد بايعت ركب فرسه ثم اقام في غسان حتى هلك وابى
ان يبايع وقام فروة بن عمرو الانصاري فنادى باعلى صوته يا معشر قريش والله

ما فيكم من تحل له الخلافة وتقبل في الشورى فيه ما في علي بن ابي طالب قالوا يا ابا قره
صدقت قال فهل في علي ما ليس في احد منكم قالوا نعم قال فما صدكم عنه
قالوا اجتماع الناس على ابي بكر قال فردة اما والله لئن اصبتم سنة نبيكم
لقد اخطاتم سنة نبيكم فلو جعلتموها في اهل بيت نبيكم لاكلتموها والله
خضراء ناعمة من فوقكم ومن تحتكم قال عليه السلام فولي ابو بكر تلك الامور
فاعنته احسن عون فكان لا يتقدم على شيء الا بمشورتي فيما اطاع الله مرشدا
جاهدا وما زعمت الآن لو حدث به حادث وانا حي ان يصرف هذا الامر الي
غيري وان يرد الي الامر الذي نازعني فيه زعم مستيقن ولا يئست يأس من
لا يرجو فلولا كانت خاصة بينه وبين عمر وامر قد ارتضياه بينهما
لظننت انه لا يدفعها عني ابدا هذا وقد سمع نبي الله صلى الله عليه وآله ٢ حالته
يؤمر علي احدا وقد سمع النبي يقول لبريدة بن الحصين الاسلمي اذا تفرقتما اصل ١
فكل واحد منكما على حياله امير واذا اجتمعتما فانت يا علي الامير وذلك ٣ خشيته
ان النبي لم يؤمر علي احدا وامرنا على حالات في خروجي الى اليمن فاصبنا اصل ١
فيهم خولة بنت جعفر جار الصفا وانما سمي جار الصفا من حسنه
فاصبت خولة فقطع فيها خالد بن الوليد فبعث خالد بريدة الى رسول
الله يشكوني بما كان من اخذي خولة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا بريدة
حظه في الخمس اكثر مما اخذ وانه وليكم بعدي وسمعها منه ابو بكر وعمر
وهذا بريدة حي لم يمت فابعد هذا مقال لقائل فلما احتضر ابو بكر بعث الى
عمر فولاه فسمعنا واطعنا وناصحنا في الدين والمسلمين وتولى عمر تلك الامور
وكان عندهم مرضي السيرة ميمون النقيبة حتى اذا احتضر قلت لا يعدلها
عني فجعلني عمر سادس ستة وامر صهيبا ان يصلي بالناس ودعا ابا طلحة زيد
بن سهل الانصاري فقال كن في خمسين رجلا من قومك فاقتل من ابى من
هؤلاء الستة وان اختلفوا فيما بينهم فاقتلوا الستة معا فكيف قال فمن
قبض

قبض رسول الله وهو عنهم راض ثم امر بقتلهم وهم عندهم ممن قد رضي
الله عنهم ورسوله ان ذلك من العجب ثم اجتمعوا انما كانوا لولاية احد اشد
كراهية من ولايتي عليهم واقول يا معشر قريش انا اهل بيت احق بهذا الامر
منكم ما كان فينا من يقرء القران ويعرف السنة ويدين بالدين القيم
فخشي القوم ان انا وليت عليهم الا يكون لهم في الامر نصيب ما بقوا احد
بقيا سهم وتحرصوا في قلوبهم فاجتمعوا فصرفوا الولاية عني الى عثمن فاخرجوني
من الامر رجاء ان ينالوها ثم قالوا هلم فبايع والا جاهدناك فبايعت مستكرها
وصبرت محتسبا وقال عبد الرحمن بن عوف الزهري يا بن ابي طالب انك على
هذا الامر لحريص قلت حريص على ان يرجع الحق الي في عافية ولا يحل لي
السكوت عنه الا باثبات الحجة عليكم وانتم حرصتم على دنيا تنقضي وتبيد
وانا فقد جعلني الله اولى بهذا الامر منكم وكذا رسوله صلى الله عليه واله و استعيذ بك ص
انتم تضربون وجهي دونه وتحيلون بيني وبينه فبهتوا والله لا يهدي القوم
الظالمين اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا
عظيم منزلتي واجتمعوا على منازعتي وكنت اولى بهذا الامر منهم الحق مم
فسلبونيه وقالوا ان وفي الحق ان تأخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر لها متأسفا
ضعفا وايم الله لو استطاعوا ان يقطعوا نسبي كما قطعوا سببي فعلوا
ولكنهم لم يجدوا الى ذلك سبيلا وكان النبي صلى الله عليه عهد الي فقال
يا علي لك ولاء امتي من بعدي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا
فقم بامرهم وان اختلفوا عليك فدعهم وما هم فان الله عز وجل سيجعل
لك مخرجا فنظرت فاذا ليس معي رافد لا ناصر ولا مساعد الا اهل بيتي
فضننت بهم عن القتل والهلاك فلو كان عمي حمزة واخي جعفر بعد رسول
الله ما بايعت كرها واغضيت على القذى وجرعت ريقي على الشجا وصبرت
على كظم الغيظ على امر من العلقم وعلى الم القلب من حز الشفار ثم تقالمت

الامور فما زالت تجري على غير جهتها حتى اذا نقمتم على عثمن فقتلتموه وصاحوا
الى من كل ناحية وقالوا بايعنا والا قتلناك فاقر عثمن الا بقول من خذله
من اهل بدر واهل مصر والله ما امرت به ولا اعنت عليه ولو امرت به لكنت
قاتلا ولقد دخل اهل مصر حين وقفوا على كتاب به خاتمه وعبده وناقته
فرجعوا اليه وعرضوا عليه الكتاب فقال اما الخط فخط كاتبي واما الخاتم فخاتمي
والله ما امرت به فقالوا ان كنت مغلوبا على امرك فاعتزل وناداه عمرو
بن العاص يا عثمن انك قد ركبت في امر المسلمين المهاوي فاما تحرب
او تعتزل فلما قتل عثمن جئتم الى منزلي فاخرجتموني لتبايعوني فابيت عليكم
وامسكت يدي فنازعتموني ودافعتموني وبسطتم يدي فكففتها عنكم
فمددتموها ثم تداككتم علي تداكك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها
وازدحمتم حتى ظننت ان بعضكم قاتل بعض او قاتلي حتى سقط عني الردا
فانقطعت[2] ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياي حتى
حمل الينا الصغير وهدج الينا الكبير وتحامل الينا العليل حسرت عليه
الكعوب وقلتم بايعنا فانه لا نجد مثلك ولا نرضى الا بما منك والله
لا نختلف عليك ولا نفترق عنك وجاني طلحة والزبير فقالا نبايع
الناس فما نجد بهذا الامر اولى منك فبايعتهم على كتاب الله وسنة
نبيه ودعيا الناس الى بيعتي فقلت للناس من بايعني طائعا قبلته ومن
ابى تركته ولم اكرهه ولم اجبر فبايعني اول من بايعني طلحة والزبير ولو
ابيا علي لم اكرههما كما لم اكره غيرهما وكان طلحة راجيا ان اوليه اليمن و
كان الزبير يرجوا ان اوليه العراق فلما علما اني غير موليهما لما عرفت
من[2] امساك الزبير استاذناني في العمرة يريدان الغدرة فخرجا حتى اتيا
عايشة فاستخفاها مع شي كان في نفس عايشة على ان النسا نواقص
العقول

انشعل صح[2]

هدج

اسراف طلحة[2] وصح

العقول نواقص الايمان نواقص الحظوظ فاما نقصان ايمانهن فقعودهن
عن الصلوة ايام الحيض واما نقصان عقولهن فلا شهادة لهن الا
فيما يحضره الرجال وشهادة امراتين برجل واما نقصان حظهن
فموارثهن على الانصاف من مواريث الرجال فلما اجتمعوا بمكة تواعدوا
في هواهم فزين لهم عبد الله بن عامر بن بكر الخروج الى البصرة وضمن
الاموال والرجال فقادهم الى البصرة اذ ضمن الاموال فبينهما يقودان
عايشة الى البصرة وقد اتخذاها فئة يقاتلان بها ويستغيثان بالنسا
فاي خطيئة اعظم مما اتيا به اخرجا زوجة رسول الله وكشفا عنها حجاب
ستره الله عز وجل وتركا حلائلهما وصاناهن وابرزا حليلته وما
انصفا رسول الله من انفسهما في ثلث خصال في النكث والبغي و
المكر وقد قال الله جل وعز يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوة
الدنيا وقال في النكث ومن نكث فانما ينكث على نفسه الاية وقال في
المكر ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين ولن
تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقد والله بغيا علي
ونكثا بيعتي وغدرا بي ايها الناس اني منيت باربعة لم يمن احد بمثلها
بليت باطوع الناس في الناس الزبير وباسرف الناس في الناس وهم ادها
طلحة واكثر الناس مالا يعلى بن منبه التميمي قاتله الله اعان علي باصواع
الدنانير والله لئن استقام لي الامر لاجعلن ماله وولده فيأ للمسلمين ان
شاء الله ثم اتيا البصرة واهلها مجتمعين على طاعتي وبيعتي لا اختلاف
بينهم وفيهم شيعتي فاطاعها قوم كثير وهم السواد وحبس عنهم قوما فاردا
بمن عصاهم فقتلوهم فغضب حكيم بن جبلة العبدي غضبة لله في
سبعين رجلا من عبد القيس من عباد اهل البصرة وكانوا يسمون اهل
الثفنات لكثرة صلواتهم وسجودهم وكان في اقدامهم ثفنات مثل ثفنات

الابل فامتنعوا من بيعتهم فحاربوهم فقتلوهم عن اخرهم وابى يزيد بن الحرث العسكرى وهو شيخ البصرة يومئذ ان يبايعهم وقال لهم اتقيا الله فان اولاكم قادرنا الى الجنة فلا تقودونا الى النار اما يمينى فشغلتها ببيعتى له يعنى امير المومنين عليه السلام وهذه شمالى فخذاها فارغتان شئتما فبطشوا به وخنقوه حتى مات رحمه الله وقام عبد الله بن حكيم بن جبلة فقال يا طلحة تعرف هذا الكتاب فقال نعم هذا كتابى اليكم قال فهل تدرى ما فيه قال طلحة اقراه على فقراه فاذا فيه عيب عثمن وما نقموا عليه ودعا المسلمين الى قتله قال عليه السلام واخذوا عاملى عثمن بن حنيف الانصارى على البصرة ضربوه واصحابه ثم اخذوا عثمن مثلا به ونتفا شعره وخافا ان يقتلاه لان اخاه سهل بن حنيف كان عاملى على المدينة ؛ فخافاه فى مساكنهم فقتله وقتلا سبعين رجلا من السيابحة كانوا موكلين ببيت المال ونهبا ما فى بيت مال المسلمين معاشر المسلمين والله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا واحدا معتمدين لقتله لاستحللت قتل ذلك الجيش طائفة قتلوا صبرا وطائفة منهم غدرا وطائفة عصوا بسيوفهم لم ذ حاربوا عن المسلمين فلما اتصل الى خبرهم وفسادهم وقتلهم المسلمين ؛ فنهضت اليهم فمن شاء منى من اهل حاربتهم فاما طلحة فرماه مروان بن الحكم فجاء فى ركبته وقال لا اطلب بدم عثمن احدا غيرك لانه اشاط بدمه واما الزبير فلما وافقوا ذكرته قول رسول الله صلى الله عليه يا زبير لتقاتلن عليا وانت ظالم له فذكره قال انسيته والله ما ذكرته حتى ذكرتنيه فرجع عن الحرب على عقبه واما عايشة فان نبى الله نهاها عن سيرها فعضت يديها ندامة على ما سبق منها ومن خروجها الى البصرة وقال عليه السلام ولما نزلت عايشة بذى قار قام طلحة فى الناس خطيبا فذكر عثمن فقال ايها الناس انا كنا

اخطانا

اخطانا خطيئة في امر عثمن لا يخرجنا منها الطلب بدمه وعلي بن ابي طالب
الذي قتله واشلى الناس عليه وعليه القود بان يقتل وكان طلحه قد نزل ذا قار
مع نسا اهل اليمن ونصارى ربيعة ومنافقي مصر فلما بلغني ذلك كتبت اليه مصل له
انا شده بحق محمد السنت اتيتني من اهل مصر وقد حصر عثمن قلت لي نهض
بنا الى هذا الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك فقد بان تغييره وتبديله
امر سيرا باذر حبيب رسول الله واورد الحكم بن العاص طريد رسول
الله وفتق بطن عمار وانه قتل رجلا صالحا واستعمل الوليد بن عقبة و
قد ضربه الحد وسلط عامر بن كريز على المسلمين فانهض بنا لنقتله فقد
كفر وغير فقلت لك اما انا فلا ارى قتله ولكن يستتاب فان تاب يقبل
توبته فانصرفت عني مغضبا وانت اليوم تطلب بدمه وابناه معك عمر
وسعد تخل عنهما يطلبا قاتل ابيهما فكان باشد من هذا فانقطع طلحة
عند ذلك وقام عمران بن الحصين الخزاعي صاحب رسول الله الى طلحة و
الزبير فقال يا هذان لا تخرجانا من بيعة علي بن ابي طالب بفتنتكما وحبكما
ولا تحملانا على قتاله ونكث بيعته فان بيعته في اعناقنا وهو بيعة الله فيها
الرضا لله اما وسعكما البيوت حتى جئتما بعايشة ام المومنين فالعجب كل
العجب لكما ولسيرها معكما وقد امرها الله بالقعود في بيتها فقال جل ثناوه
يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع
الذي في قلبه مرض وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وكفا عنا
انفسكما وارجعا من حيث جئتما فابيا ولم يقبلا منه قال امير المومنين ثم
نظرت الى اهل الشام فاذا هم بقية الاحزاب وحماة الحرب وافراش
نار وذباب طمع ليسوا من المهاجرين ولا من الانصار ولا من التابعين لهم
باحسان فسرت اليهم ودعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا الشقاق وفراق
فقاموا في وجوه المسلمين ينضحونهم بالنبل فناجزت اليهم بالمهاجرين

والانصار واهل بدر الذين كانوا مع رسول الله فقاتلوهم كما امر الله تعالى
اهل البغي والبغي فلما عضهم السيف ووجدوا الم الجراح ودفعوا المصاحف
تدعونا الى ما فيها فانبأتكم انهم ليسوا باهل دين ولا اصحاب قران و
انهم رفعوا المصاحف مكيدة وخديعة فامضوا عليهم فابيتم علي وقلتم
اقبل منهم يا امير المومنين فقد اجابوا الى ما في كتاب الله ورضوا به ولا
نلقى الله بدمائهم فان خالفونا وابوا الا الشقاق كان اعظم لحجتنا عليهم
فقبلت منكم وكففت عن قتالهم وكان الصلح بينكم وبينهم على رجلان
يحييان من احيى القران ويميتان من اماتة القران فاختلف رايهما و
تفرق حكمهما وخالفا كتاب الله فركبهما الضلالة وتجنبهما السداد و
تحولت فرقة منا فتركناهم حتى عثوا وطغوا في الارض فسادا يقتلون و
يغيرون على المسلمين ويسبون نساءهم وابناءهم فقالوا ادفعوا الينا قتلة
اخواننا ثم كتاب الله بيننا وبينكم قالوا كلنا قتلناهم وكلنا استحللنا دماءهم
وسيجل الله تعالى دمائكم فسرت عليهم خيل فصرعتهم مصارع الظالمين
قال امير المومنين عليه السلام فهذه حجتنا قد ذكرناها وبيناها وقد ذكرنا
هذه الخطبة لما فيها من شرح الحق وبيان النصفة والصدق من حال امير
المومنين واعدائه وهي لعمري من اعظم الحجج اذ كان الامام عليه السلام ليس
بضنين عند الله وعند المؤمنين والمسلمين ليسود على من ذكروا انه لم
يطلب حقه فهل يكون الطلب اكثر من هذا القول والاعذار والانذار والتاني
والتلطف فليت شعري كيف استجزتم ان تقولوا سكت على حقه في الطلب
تقولون ما كان سكوته الا برضاه ولا نعلم طالبا اكثر من هذا لمن عرف القول
ولكنهم على عود حتى تناسوه وحسدا تجاهلوه فاخروه وما احسن قول ابو فراس
بن حمدان من قصيدته الميمية حيث يقول تالله ما جهل الاقوام موضعها
لكنهم ستروا وجه الذي علموا ÷ ولا يشكون في فضله وعلمه وحلمه وشجاعته
وزهده

ود هدية قد ذكره الله عز وجل في كل موطن وابانه للامة في كل معضلة
قال الله تعالى في علمه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال
في عمله الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وهو في وجوب
ولايته على الامة وانزل الله ملك يقال له رضوان ينادى بين السما لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قال في شجاعته وبذل مهجته ومن الناس من
يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله الآية وقال تعالى في عظيم بركته ورد الله
الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال في قراءة ابن
مسعود بعلي ثم توبيخ الله عز وجل لقوم فروا من الزحف وخافوا الموت فنصرهم
الله وفضحهم حيث يقول اذ تصعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم
في اخريكم فما ثبت مع رسول الله غير عمه العباس وعم رسول الله قد قبض
لجام بغلته وقال يا اصحاب الشجرة يا قراء البقرة الى اين الفرار عن رسول
الله ارغبتم بانفسكم عن رسول الله وكان علي عليه السلام وحده يقاتل المشركين
صابرا في الخطب الجليل كاشفا للكرب العظيم فهزم الله به جموع الضلال
وكبت به اهل الحسد والاغتيال قال له النبي صلى الله عليه واله في ذلك
المقام يا علي انك تقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله واعلمه
في ذلك المقام ونادى جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
فقد ثبت عند اهل الدين والعقل والحقيقة والنظر انه لم يدفع هذا الرجل
عن حقه الا حسد وبغاء بعناد ظلما وقد احسن الخليل بن احمد النحوى
رحمة الله عليه حيث يقول في امير المومنين عليه السلام اذا احتك ظلما
عن مقامك عصبة رات فيك فضلا لم يكن في بلادها كذا حاقر الغربان
تكره ان ترى بياض العزاء الشهب بين سوادها فصل في ذكر السكينة
والغار اعلموا انهم احتجوا علينا لما انقطعوا ولم يبق لهم بارد عذر

يحتجون به قالوا ان ابابكر كان في الغار ثاني اثنين اذ هما في الغار مع السكينة
التي نزلت عليه وان الله ذكره في كتابه مع رسوله اذ يقول لصاحبه لا
تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها نقول
ان ذكرهم للغار وكشف عن امر كان مستورا عن كثير من الامة حيث
بحثوا عن اظهاره وكنا امسكنا عن ذكره وشرحه فابوا وكان امر الله
قدرا مقدورا وذلك ان الله جل وعز ذكر السكينة في القران في غير
موضع ذكر فيه نبيه والمومنين فقال جل وعز لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم الايات
وقال تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل سكينته
على رسوله وعلى المومنين وقال يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فانزل الله
سكينته على رسوله والمومنين مع كثير في ذكر المومنين في السكينة فانظروا
هل تنظرون فضل لابي بكر في جميع ذكر حال السكينة وهل فيه معنى
حرف يقتضي فضله فان الله يقول ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقر الله عز وجل رسوله بالسكينة و
الوقار والطمانينة واما ابو بكر فتجلله الحزن والخوف وان صرف المخالفون
الحق برايهم وتاولوا الكتاب بزعمهم وذهبوا الى عوج التاويل والى زيغ
هوى النفس بابى الحق الا اقامته واللغة الا اظهاره فقالوا انما نزلت على
ابي بكر دون رسول الله اذ كان رسول الله مستغنيا عنها وابو بكر محتاج
اليها احتججنا عليهم بما لا يقدرون دفعه وعرفناهم خطأ اقوالهم اذ كان الغار
قبل كل موطن ذكرت فيه السكينة وقد قال الله تعالى يوم بدر اذ اعجبتكم
كثرتكم وهي اخر ايام الحروب للنبي عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المومنين فلو كانت لا تنزل عليه الا عن فقر وفاقة لكان عليه السلام
مستغنيا عنها يوم حنين وقد نزلت عليه تارة بعد اخرى ولكانت خاصة
في الغار

في الغار اشد من حاجته في الجنود لما كانت نزلت قبل ذلك الوقت وذكر
ان الله عز وجل انزل السكينة للجنود في مذهبهم لا لابي بكر ونحن ندعوهم مع هذا
البرهان الى خصلة لا يقدرون على دفعها ان للسكينة علامات فاول
علاماتها فقدان الفرار وعدم الخوف والحزن ووجود الطمانينة وشجاعة
النفس وقوة القلب فاخبرونا الا كان ابو بكر من هذه صفته فان كان فواجب
ان يكون السكينة عليه نازلة والطمانينة له حاصلة فالسكينة ضد الحزن
والخوف عكس الامن فنظرنا فلم نسمع بانه قتل قرنا ولا ثبت في موطن في جميع
ما عرض للنبي عليه السلام من الحروب ووسم ذلك الرجل المسود المحسود
في جميع المواطن كرارا غير فرار وحوى السكينة والوقار اهذا اجل قدرا
واعظم ظفرا واعلى رتبة وانفس خطرا ام من ها تلك حالته وصفته
وكتب المغازي بيننا وبينهم ياثرها علماؤهم فليتصفحوا فان وجدوا
ذكره في شيء منها او قتل بطلا او نكى فيه نكاية ولا اقدم ولا راى طاعنا
ولا راميا ولا ضاربا فنحن فيما ذكرناه مبطلون وليعلم الذين ادعوا لابي
بكر نزول السكينة عليه انها عنه في اعتزال ومعنى اخر ان قريشا انما صفت
مودتها لابي بكر لانه لم يقتل احدا منهم ابا ولا ابنا ولا اخا ولا عما ولا خالا
ولا طعن احدا منهم ولا رمى بسهم ولا ارعب قلب منهم في موطن من المواطن
فلم يجد احد منهم عليه بموجدة فسلمت له صدورهم واحبته قلوبهم ورضوا
حين دعا الناس اليه وتسارعوا الى بيعته وقالوا الرجل الرؤف الرحيم
الكاف الذي لا نرضى غيره فمن هنالك تسببت الامور ولغل الصدور
انكشف المستور واما الامام عليه السلام الذي قتل لهم الاباء والابناء
والاخوان والاعمام والاخوال ولم يدع في العرب قبيلة الا وترها وقتل
منها لا ياخذه في الله وفي دينه لومة لائم فكيف يحبونه او يبايعوه بل اضمروا
له الاضمارات وتظاهروا عليه وصرفوا الامر عنه بغضا وعداوة ولعمري
لم تزل قريش اعداء لبني هاشم قديما وحديثا يعلم ذلك من تصفح اخبا

عبد المطلب مع عبد شمس حسدا له واعلاء لكعب عبد المطلب على اعناق
قريش ثم لم يردعهم دخولهم في الاسلام من حمية الجاهلية والاكباد الغليظة
والاحقاد القديمة والثارات السالفة بل ظن كل واحد منهم ان يدرك
وتره ويأخذ ثار ابيه او اخيه او ولده او دم له قبله ولما راوه عليه السلام
لا يرق لاحد الا باقراره بالوحدانية والجهد بالنبوة ويأتمر بما امره الله ورسوله
يحطم اصنامهم ويبكت هامهم دخلوا في الاسلام طوعا وكرها وادخلوا
الغل في صدورهم والغدر فعلم النبي صلى الله عليه واله تشاحهم وبغضهم
وحسدهم له فقام في كثير من مواطنه وقال جهارا في مواطن لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وروى اصحاب رسول الله صلى الله عليه و
اله ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا وذلك على عهد رسول الله
فصل في قول النبي صلى الله عليه واله يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى
والفضل في اختصاصه بهذه اللفظة التي لا يبتار كه فيها احد وشرح
قول النبي لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى فيه عجب نعجز عن شرحه لكنا
نذكر منه ما عرفنا ومبلغ ما علمنا ولم وفقنا والله المسدد والمعين
روي ان النبي صلى الله عليه واله كان لا يغزو غزوة الا وراى غيرها الا ما كان
من غزوة تبوك لبعد السفر والحاجة الى الاستعداد والتقديم في الجهاد
خلف عليا المدينة وخلف ابن ام مكتوم الاعمى يصلي بالناس عن تخلف ولم
يأذن لاحد بالتخلف عنه من اصحابه وكان سبب تخلف علي ان تبوك بعيدة
من المدينة فلم يأمن عليها رسول الله من العرب ان يسيرون اليها اذ
كان وترهم وسفك الدماء فلم يأمن عليها غير علي وكان من ارجاف
المنافقين ما كان الى يوم التقيا فقال له انك مني بمنزلة هرون من موسى
وبشره بتزويجه سيدة نساء العالمين وينتج بينهما سيدا شباب اهل الجنة
ولولا ذلك لانقطع نسل رسول الله فهذه علة النسب بينهما اذ يقول الله
عز وجل

عز وجل وهو الذي جعل من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا ثم كان هرون الخليفة لموسى حيوة موسى والقائم مقامه والمأزر
له ثم اخوته له لم يكن في نسب انما كانت اخوته من رسول الله اخوة
الدين والمشاكلة والمشابهة فتقدم رسول الله وتخلف بعده فبان
هرون من الاخرين واستثنى رسول الله بالنبوة فليت شعري ما الحجة في
اخره الا ان يعني تخلفه في امته بعده كما لو ان هرون بقي بعد موسى كان
يخلفه في قومه وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد الاستخلاف
ولم يرد انه اخاه من امه وابيه فاي منزلة عنى والى اي معنى ذهب
لم استثنى بالنبوة ثم قد وافق على الاشيا كلها هرون ونحن نذكر ما
اتفق لنا ووصل الينا وبالله الاعانة قال الله سبحانه وتعالى واوحينا
الى موسى واخيه ان تبوّا لقومكما بيوتا الاية فكان التشبيه في ذلك ان
النبي صلى الله عليه وآله بنا لعلي ولنفسه بيتا في المسجد واخرج منه باقي
الناس وسد ابوابهم جميعا والثانية انه سمى اولاده حسنا وحسينا
وقال النبي اني سميت اولادي باسماء ولد هرون شبرا وشبيرا واخرى
انه لما مضى موسى لميقات ربه وترك هرون في قومه كذلك رسول
الله استخلف عليا حجة له على الناس واستخلفه اخرى على قومه حجة على الخلق
حين توارى النبي وابو بكر في الغار وحين استخلفه على المدينة حين اراد
غزوة تبوك كما فعل موسى اخرى استخلافه له في الناس بعد وفاته ثم جعل
على خلافته علامة واخبر فقال الخلافة بعدي ثلثون سنة فعاش امير المؤمنين
عليه السلام بعده ثلثين سنة واخرى انه لم يكن احب الى موسى من هرون
فكذلك حب النبي لعلي عليهما السلام وقد سئلت عايشة من كان احب
الى رسول الله فقالت من الرجال علي ومن النسا فاطمة واخرى ان هرون
كانت له في بني اسرائيل حالتان احديهما انه كان المحبب فيهم حتى بلغ من

امره انهم اتهموا موسى بقتله حتى قال موسى لبني اسرائيل يا اولاد الافاعي اخي
ابن امي اتتهموني به فاراهم الله عز وجل هرون على سرير في الهوى
فاوحى اليهم بوفاته وحالة اخرى ما بلغ من بغضه لعبدة العجل وبغضهم له
الى ان كادوا يقتلونه استضعافا للقلة من معه على رفض العجل فسمي واصحابه
الرافضة وبها سموا الى الجهاد اشياعهم الرافضة لما رفضوا ولاية
المشبهة بالعجل وكذلك ارادوا قتل علي عليه السلام حتى عصمه الله كما عصم
هرون حين قال ابو بكر لخالد بن الوليد ما قال لما اراد الله تعالى ان يجري
كل سنة جرت على هرون حيث قال ان كادوا ليقتلونه ولما يفعلوا حين
ائتمروا الاول والثاني فبعثوا اليه خالد بن الوليد فواصفاه على قتله
ضمن ذلك لهما وسمعت اسماء بنت عميس وكانت تحت ابا بكر فارسلت
خادمة لها وقالت ترددي الى دار علي وقولي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك
ففعلت الخادمة ذلك فسمعها عليه السلام فتبسم وقال فمن يقتل الناكثين
والقاسطين والمارقين اذا وقعت المواعيد لصلوة الفجر اذ كان اجرى
للتشبيه والشبهة ولكن الله بالغ امره روى هذا الحديث جملة من علمائهم
واجلائهم سفين بن عيينة والحسن بن صالح بن حي وابو بكر بن عياش
ووكيع بن الجراح ويعقوب بن عباد الاسدي وعمر بن ابي المقدام عن ابي
اسحق السبيعي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس ان ابا بكر
امر خالد بن الوليد وقال اذا انصرفت الفجر فاضرب عنق ابن ابي طالب قال
فصلى ابو بكر بالناس ثم تقدم على ذلك فجلس في صلوته حتى كادت الشمس
ان تطلع ثم قال قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به ثلثا فالتفت علي عليه السلام
فاذا خالد مشتمل السيف الى جانبه قال يا خالد اكنت فاعل ذلك قال اي
والله اذا لوضعته في اكثرك شعرا فقال له كذبت والله لا ام لك انت
اضيق حلقة استك من ذلك اما والذي خلق الحبة وبرء النسمة

لولا

لولا ما سبق به من القضا لعلمت اىّ الفريقين شر مقاما واضعف جندا فقيل لابن عيينه ووكيع وابي بكر بن عياش والحسن بن صالح بن حي ما تقولون فيما كان من ابي بكر في شان علي حين امر خالد بما امره قالوا كانت سيئة لم تتم وقد قال النبي من همّ بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة ثم ان امير المومنين عليه السلام قبض على صدره خالد فجعل خالد يرغو ويخور كالثور ويرغو كالبعير واذاع ببوله في المسجد فاجتمعوا الناس اليهما ليخلصوه من يده فراموا صعبا مستحيلا فلما اعياهم ذلك ناداهم ابو بكر يحلف بالله لو انثال عليه اهل الارض ما استنقذوه من يده ولكن ناشدوه بحق صاحب القبر والمنبر فلما ناشدوه بذلك القسم خلى عنه وبه رمق وقال لو عرضت بما هممت لشققتك كما يشق الثوب وتركه وامسك عنه كما امسك عن حقه فهذا ما ظهر من خالد بامرهم ولو علم ابو بكران الامر سيتم لما رجع في قوله لكن ابو بكر يعرف ابا الحسن وسطوته وروى الحسن بن الحسين عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن خالد عن عثمن بن خلف عن ابن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال لما ابطأ امير المؤمنين عليه السلام عن بيعة ابي بكر امر خالد بن الوليد قال اذا انا سلمت من صلوة الفجر فاقتل عليا قال فلم ينم ابو بكر تلك الليلة من الفكر ثم انثنى رايه عن ذلك فلما حضر الفجر نادى ابو بكر قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به وخالد الى جنب علي عليه السلام فقال له يا خالد وكنت فاعلا قال نعم فقال عليه السلام انت والله اضيق حلقة است من ذلك ثم اهوى بيده على حلق خالد فجعل يرغوا رغا البكر فاجتمع الناس عليه فلم يقدروا ان يخلصوه من يده فقال ابو بكر لو اجتمع عليه اهل الارض لم يقدروا ان يخلصوه من يده الا ادلكم على حيلة قالوا وما هي يا ابا بكر خبرنا والا والله نخشى ان يموت في يده اما تسمع رغا خالد قال اسالوه بحق صاحب القبر والمنبر ؛

فناشده بذلك فخلى عنه ومن طريق الجمهور ورواتهم روى المعرى
بن اسمعيل عن عمه عن عمر بن ابى نصر قال سمعت خالد بن عبد الله على
المنبر وقد سب عليا وقال الله لو كان فى على خيرا ما امر ابو بكر بقتله
هذا اصح دليل على ان ابو بكر امر خالد بقتل على عليه السلام مع ان الخبر
مبحر من وجوه كثيرة فنقول لو اراد امير المومنين عليه السلام بعد ان
هو ابه غدرا وظلما ومكرا ولغيرا امرا حدث ان يقبض على رؤسهم ويضرب
بعضها ببعض فينتثر ادمغتهم واد مغتر كثيرة لفعل لتاكيد الحجة عليهم
ذلك اليوم وكل يوم ولكان الملى بذلك وقادر عليه لكن كلمة سبقت
ووصية سلفت واسبابا اتفقت لتمييز الخبيث من الطيب والمومن
من المنافق والخب من السليم والبرى من السقيم وليقضى الله امرا
كان مفعولا فصبر على الاذى وانفع بالحسنى كما صبر رسول الله صلى الله عليه
واله على اذية قريش له والاصنام تعبد بين عينيه واتى اليه ملك من الله
عزوجل وقال ان شئت ضممت عليهم الاخشبين جبلان يكتنفان مكة
فقال صلى الله عليه واله اصبر فبعثه الله نبيا واخرى ان المومنين احبوا
على عليه السلام كما احب اصحاب موسى هرون لان هرون كان يسنى بينهم
الحبب الى قومه وهذا على بن ابى طالب ابغضوه المنافقين منذ زمن
النبى حتى تفقه على ذلك منهم فقال يا على لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق واخرى ان هرون كان وافر اللحية عصصما قد ملأت
ما بين منكبيه على ما رووه الرواة فى وصفه وكذلك كان امير المؤمنين
عليه السلام واخرى ان هرون لما دخل موسى على فرعون كان قائما على راس
فرعون فى الديباج والذهب فقال فرعون لموسى من يصدقك على ما تقول
وما جئت به فقال لموسى هذا القائم على راسك فقال فرعون لهرون عن ذلك
فقال هرون اشهد ان موسى صادق فيما يقوله انه رسول رب العالمين الملك
والى

والى قومك فقال فرعون اما انى لاعاقبنك باخراجك من كبراء امتى

الحاقك بك بجنتي قال فدعا فرعون بجبة صوف فالبسه اياها وبعصا

نوضعها في يده وقال قم الى جانب اخيك موسى فوضعه الله من ذلك ان

البسه الله قميص الحيوة فكان هرون امنا من الموت ما دام عليه ذلك

القميص وكذلك البس الله عز وجل امير المؤمنين عليه السلام على يد اخيه

قميصا افضل من ذلك القميص كفضل محمد على موسى باخباره اياه بالاجل

المحتوم من كذا وكذا الى وقت كذا بعد ثلثين سنة وبعد ان تقاتل الناكثين

والقاسطين والمارقين وبعد ان تؤخر وتخضب لحيتك بدم راسك

فكان هرون اذا لبس القميص كان امنا وعلى عليه السلام كان امنا في كل

حرب وسائر احواله الى ثلثين سنة ثم تبدا تردد ان امير المؤمنين عليه

السلام عرف اجله ووقت وفاته رواه الشاكري قال حدثنا اصادة بن

زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين قال ان كان احد يعرف وقت

وفاته او قال مقعره اجله فعلى بن ابي طالب صلعم واخرى انه لم يكن لاحد

منزلة عند موسى كمنزلة هرون ولا ينادي ولا يساديه احد كذلك كان

مثلها لعلى عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله خبر ابن ام مكتوم

في الصلوة باهل المدينة قال ابو جعفر كان سبب صلوة ابن ام مكتوم

باهل المدينة وتخلفه عن رسول الله مع الذين رضوا ان يكونوا مع الخوالف

ففضحهم الله بان جعل الاعمى لهم اماما ومن شان الاعمى ان يتضرع ثوبه

فلا يعلم ويتوجه الى غير القبلة ولا يعلم من شانه التسليم فليس يهتدي

الا ان يهدي فنزه الله عز وجل امير المؤمنين عليه السلام ان يكون اماما

لهولاء الصم الذين لا يفقهون كما نزهه الله عن امارة الموسم والوقوف

بالمزدلفة وبراءة الله من الذين وصفهم الله بقوله رضوا بان يكونوا

مع الخوالف فطبع الله على قلوبهم من سبب رجوع ابي بكر ببرائة وكان سبب

ولاية ابي بكر الموسم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعتمر ومكة في يد

المشركين حرصا على الطواف بالبيت والمشاهدة لسوابغ الله في تلك الاماكن
وامسك في تلك السنة عن الحج ومكة في يده وذلك بتدبير العزيز العليم
وكانت العرب تنسي النسيء ومعناه ان كثيرا منهم كانوا يتعايشون
بالتناهب والتغالب والتحارب وكانت اشهر الحج هذه الثلثة المتصلة ذي
القعدة وذي الحجة والمحرم وطال عليهم الامد فولدوا ايامهم حتى انتقصوا الى
المحرم في السنة بعد السنة فالغوه وسموه صفر وسموا صفر ربيع ثم
مضوا على ذلك فتطاولت المدة وتعاقبت عليهم القرون واختلط عليهم
الحساب فلم يدروا في اي شهرهم فقال الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله الايتين فصار حج العرب مجهول الوقت لا
يدرون في ايام الحج حجوا ام في غير ايام الحج ثم ولدت مع الفصل ان يقف ولا يمضي
الى عرفة ففسد بذلك حجهم وبطل فانزل الله على رسوله من بعد ثم
افيضوا من حيث افاض الناس يعني ابراهيم واسمعيل ثم استدارت
السنين واطلع الله نبيه على ذلك لما جعل الله مكة في مبعث ابي بكر ومعه
براءة باقامة الحج للمشركين لتثبيت البدع كان النبي صلى الله عليه وآله عالما في وقته صح
عارفا بان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فلم
يطلعهم على ذلك واقر ابو بكر في ذلك الموقف وتركه واياهم لا يدرون اي الحج
بعينه او غير وقته فاقام ابو بكر بالمزدلفة على سنة الجاهلية باطل الحج يحتج
الجاهلية زمانا ومكانا وطهر الله الحرم من المشركين الذين عمروا عدة
بوجه على عليه السلام وكذلك نزه الله ورسوله عليا عليه السلام عن الصلوة
بالمنافقين بالمدينة والمزدلفة اذ كان لا يجوز ان يكون امام القوم ليس
فيهم الا منافق او مشرك ورضوا ان يكونوا مع الخوالف الذين طبع الله على
قلوبهم فهذه العلة التي شرحناها هي التي منعت النبي من الخروج في تلك
السنة الى مكة فلما كان في السنة الثانية حج رسول الله صلى الله عليه وآله وحج
بقريش

بقريش فلضربت اخبيتها وفساطيطها بالمزدلفة على سنتهم لا
يشكون في وقوف ابوبكر معهم في العام الماضي وان الله ثبت سنتهم
القديمة كذا هذا وظنوا ان رسول الله سيقف معهم كما وقف ابوبكر فمر
بهم وقال السلام عليكم ثم طواهم وقصد عرفات فقطعت الافنية و
تركت عرصة البدعة فارغة ولحقت قريش برسول الله ومن حج من
المؤمنين بعرفة فخطب وقال في خطبته الا ان الزمان قد استدار كهيئة
يوم خلق الله السموات والارض الى اخر الاية وقال ان الله قد باهى بكم
الملائكة عامة وبعلي خاصة وافيضوا حيث امركم فلما قضى رسول الله
حجه وصار بغدير خم وذلك اليوم الثامن عشر من ذي الحجة امر الله رسوله
باظهار امر علي للناس فكانه امسك لما عرف من كراهة الناس لذلك
اشفاقا على الدين وخوفا من ارتداد القوم فانزل الله عز وجل يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله
يعصمك من الناس يعلم الله انه يكفيه كل من يحاذره ويختشي غائلته
فلما وقف على كفاية الله له في ذلك عزم انه اذا دخل المدينة نادى باحره و
اعلن الناس بولايته وخلافته فاتاه الامر من الله لا يؤخر ذلك فما امهله الله
الى ان يدخل المدينة وبينه وبينها ميلاد لا ينتظر وقت صلوة وقد قرب
وقتها بل اخرجهم والرمضاء تحرق ارجلهم وليس ذلك الا لامر عظيم قدره
جليل خطره وقضاء محتوم بينة دلائله لا تاخير فيه فنادى في الناس الصلوة
جامعة في غير وقت صلوة فخرج الناس على طبقاتهم القرشي والمهدي والحر
والعبد فقد كان الدين كملت شرايعه غير الامامة والولاية فاكمل الله عز وجل الدين
بعلي عليه السلام وفي ذلك نزلت الاية التي في المائدة ويقال ان المائدة اخر ما
انزل الله على رسوله وهي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا قال خرجنا والرمضاء تحرق ارجلنا فخطبنا بما

نذكره وبعض زاد على بعض رواه اهل الخبر والروايات كلهم لا خلف بينهم في
ذلك ونحن ذاكرون روايا تهم انشاء الله تعالى حدثنا محمد بن مهدي
حدثنا شهاب بن عباد البصري قال حدثنا عبد الله بن بكر الفخي عن حكيم بن
جبير عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال لما كان يوم غدير خم امر رسول
الله بالدوح نقم ما تحتهن وقال اني لم اجد لنبي مضى من اول الدهر الى
اخره الا نصف عمر الذي كان قبله واني اوشك ان ادعى فاجيب فما انتم
قائلون فقال كل رجل منا ما شاء الله ان يقول نشهد انك بلغت و
نصحت فقال النبي اليس تشهدون ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله
وان الجنة حق والنار حق وان البعث حق قالوا نعم يا رسول الله فاومأ
رسول الله الى صدره وقال وانا معكم ثم قال معاشر الناس اني لكم فرط
وانتم واردون على الحوض وسعته ما بين صنعا الى بصرى فيه عدد الكواكب
اقداح ما نها اشد بياضا من الفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقام
رجل فقال يا رسول الله وما الثقلين قال الاكبر كتاب الله والاخر عترتي
اهل بيتي اذكرالله فيهم فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقد سالت
ربي لهما فلا تتقدموهم فتهلكوا ولا تخلفوا عنهم فتضلوا ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم ثم اخذ بيد علي فرفعها حتى بان بياض ابطيهما وقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و
كان عن يمين الفسطاط رجلين من قريش يقول احدهما لصاحبه انظروا
الى عيناه كيف قد انقلبتا كانهما عينا مجنون فانزل الله عز وجل على رسوله
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون
انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين وروى يحيى الحماني حدثنا قيس بن الربيع
قال حدثنا

قال حدثنا ابو هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وآله دعا الناس الى علي بن ابي طالب بغدير خم فامر بما تحت الدوح
من الشوك فقم وذلك في يوم الخميس ثم دعا الناس واخذ بضبعي
علي فرفعهما حتى بان بياض ابطيهما ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الاية
فقال النبي الله اكبر على تمام النعمة وكمال الدين ورضا الرب برسالتي وبالولاية
لعلي من بعدي ثم قال ايها الناس من مولاكم قالوا الله ورسوله مولانا
قال فمن وليكم قالوا النبي اولى بنا من انفسنا قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد يقولها ثلثا فقال حسان بن ثابت
يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي من شهادة رسول الله بغدير خم
لعلي عليه السلام قال يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الابيات
وقد ذكرنا في باب غدير خم وروى الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن
يعلى الاسلمي عن عبد الله بن موسى العبسي عن يحيى بن منقذ السلمي قال
سمعت عبد الله بن العباس يقول امر الله تعالى نبيه محمدا ان يقوم
بعلي فقال النبي يا رب الناس حديث عهد بالجاهلية ومتى فعل هذا
يقولون شد بابن عمه كذا وكذا فلما قضى حجه وانصرف حتى اذا كان بغدير
خم انزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي في قراءة
ابن مسعود وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس
فنادى الصلوة جامعة فاجتمعوا فخرج رسول الله ومعه علي فقال
ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن ومؤمنة قالوا بلى قال
الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل

حيث

من خذله واعن من اعانه وابغض من ابغضه واحبّ من احبّه قال لو

والله في اعناق الامة وهذه الخطبة التي ذكرناها قد زاد بعضهم على بعض

في رواية قال السنتم تشهدون ان اولى بكم من انفسكم واولى بكل مؤمن

ومؤمنة من نفسه قالوا بلى فلما استعملوا الرهبة وحصل الاقرار

عطف الكلام على اوله بعد ان استوثق منهم وعقد الامر عليهم له فقال

من كنت مولاه فعلي مولاه ثم دعا له ولاخوانه ودعا على اعدائه والخاذلين

له ولم يدر كثير من الناس ما عني به صلى الله عليه وآله وان هذا الدعا

لا يقع الا على امام مفروض الطاعة وقد كان نزل على رسول الله النبي

اولى بالمؤمنين من انفسهم الاية ثم نزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم الاية

ثم نزل ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم

الخيرة الاية يعلم ان لا خيرة مع الله الذي يعلم ثم رسوله ولا يجوز اتباع

الظن انما هو اليقين فقال المنافقون كما اخبر الله عنهم وقد كان فريق

منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون وقال قوم

منهم هذا ولاء التكافي في الدين المؤمنين بعضهم اولى ببعض وقال نحو قصة على

طائفة انه عنى الولاية التي جعلها الله ورسوله ثم جعله اولى بالمؤمنين من

انفسهم فمن ذهب ولاء التكافي والعتق فقد سخف برسول الله وتعالى

عن ذلك ان يجمع الناس وينادي الصلوة في غير وقت صلوة والرمضاء

تحرق ارجلهم يقول من اعتقته فعلي معتقه ولم يكن الجمع عبيده ومواليه

فقط انما جمع الناس كافة على طبقاتهم وفي الناس العباس وابو بكر وعمر وقد

ضرب عمر بيده على منكب علي عليه السلام وقال له بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت

مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فان كان ولاء التكافي فما معنى قول عمر وقد

اقرّ انه مولاه ومولى كل مؤمن ومن اراد ان ينظر ما قال العلماء من الموالين

والمخالفين فليتصفح باب الغدير من كتابنا هذا فقد ذكرنا وجوهه ومعانيه

من اهل

من اهل العلم والفقه واهل المعرفة والاعتبار والتمييز من اهل اللغة و
النحو في العربية وقد استغنينا عن التاويلات لان التاويل انما يقع في
شيء لم يفسر لنا فاذا ... عنهم ذهب اللبس نقول ان افضل الشرايع
اتمها الدين واكملها لليقين وهي ولاة امر الامة امام يبصرهم بكتاب الله
وشرايعه وامر دينه ليتم النعمة ويكمل الدين فاذا اهمل النبي امر الامة في
هذا الامر العظيم الذي به يكمل الدين ويتم النعمة فقد فرط في الامة و
تعالى عن ذلك انما هو كما وصفه الله عز وجل رحمة للعالمين حريصا
عليكم بالمومنين رؤف رحيم فقد ثبت بالقسم الضروري وجود امام
بعد النبي صلى الله عليه واله يقوم مقامه ويرث علومه ومواريثه
ليفصل بين الامة ما يلتبس عليها من القضايا والاحكام في الدماء
والفروج وغيرهما من جميع ما يرد عليه فنظرنا في الاخبار والاثار فلم نسمع
منذ قبض رسول الله صلوات الله عليه واله اجمعين ووفاة امير المومنين
عليه السلام حكم حكما او قضى قضية او حل مشكلا او كشف لبسا غيره
ممن ولي الامر وغيرهم ولقد كان عمر ياتيه الى منزله فيسأله فيما كان من قضية
او حكم او مشكل فيقول عمر لا ابقاني الله بعدك يا علي وقال ايضا لولا
علي لهلك عمر وقال لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن ابن ابي طالب لها صاحبا
وغير ذلك من الاخبار فبان حينئذ ان الامة اهملت اتم الشريعة و
افضلها ولم يقدموا من امر الله ورسوله بتقديمه واخلوا اذ تولوا غير
مواليهم واوردوا الشرب غير اهله ومنعوه اهله فلاجل ذلك فرط الامر
وجرى الحال على غير منواله وتشبه الحق بالباطل حتى ضل الناس بل كفروا
روى يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن فضيل بن يسار عن ابي
هرون العبدي قال كنت ارى راي الخوارج لا راي لي غيره حتى جلست
الى ابي سعيد الخدري فسمعته يقول امر الله الناس بخمس فعملوا باربع
وتركوا واحدة قيل يا ابا سعيد ما هذه الاربع قال الصلوة والصيام

والحج والجهاد قيل فما الواحدة التي تركوها قال الولاية على بن ابي طالب فقيل
يا باسعيد فقد كفر الناس قال فما ذنبي كان النبي صلى الله عليه واله اقام
عليا بعد ان نعيت اليه نفسه وعلم انه لاحق بربه وصائر الى كرامته فامره
الله عز وجل ان يدل على القائم بامره من بعده بما فعله بغدير خم فاقام
للناس فانما بقي النبي بعدها ثمانين يوما ثم قبض صلوات الله عليه واله

فصل في بيان تثبيت الامامة لامير المؤمنين عليه السلام وانها مفترضة
له من الله ورسوله على الامة لان الامامة انما جعلنا ها لقرب الاجر بفعلها
قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله واولى الامر منكم — دان اصل
الاية وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون فوصله الله عز وجل بفضله ودل عليه
بشخصه فقرنه بنفسه ورسوله وولايته بولايته اذ كان عز وجل قرن ولاية
المدلول عليه بالصلوة والزكوة في حال الركوع بولاية الرسول فنحن نطالب
ان يدل على هذا المدلول عليه فان هذه الامامة امامة مفترضة الطاعة عن
الله لا محيص عنها وقد قال الرسول صلى الله عليه واله يوم امرهم بالسلام
على علي عليه السلام بامرة المومنين وقد سالوه امن الله ام منك فقال بل
من الله امر الله لئن خصمتموه لتكفرن وهذا اوضح دليل وابين برهان
ثم قول الله وهو الاصل الذي بني عليه اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم الاية هذه مخاطبة من الله عز وجل خاطب بها المومنين و
لم يخاطب بها اولي الامر بل امر المومنين ان يطيعوا الله ورسوله واولي
الامر فالمخاطبة وقعت على من ندبهم الى طاعته وطاعة الرسول وطاعة اولي
الامر ولا يجوز ان يكون المطيع هو المطاع والامر هو المامور واوضح دليل
على انه لم يقرن طاعة اولي الامر بطاعة الرسول وطاعة الرسول بطاعته الا
ولو الامر فوق الخلق كما ان الرسول فوق اولي الامر فوجب ان الله تعالى اذا
دل على

دل على قوم وفرض ولايتهم وطاعتهم على الامة وحرام مخالفتهم والطاعة لغيرهم روى الحسن بن ابراهيم بن الحكيم بن طسه عن ابيه عن السدى عن عبد الله بن العباس في قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال هو على بن ابى طالب عليه السلام وبالاسناد عن عبد الله في قول الله تعالى لو ردوه الى الله والرسول واولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال ابن عباس الى على بن ابى طالب عليه السلام واحتج بعض اصحابنا فقال اخبرونا عن القوم الذين كانوا معصومين والذين لم يكونوا معصومين لان الامام لا يجوز ان يكون الا معصوما ولا يكون محتاجا الى غيره يقوّم اوده واذا كان كذلك فهو غير مامون على الامة ونفسه في انتهاك المحارم ان انتهك احد محرما اقام عليه الحد وان ارتكب امرا منكرا ازاله واذا لم يكن كذلك لم يؤمن على غيره ان يرشده وهو المقوم المرشد فهذا ابين حجة واوضح دليل واحتج عليهم بعض اهل العلم فقال اخبرونا عن هؤلاء الذين امر الله عز وجل بطاعتهم والوقوف عند امرهم ونهيهم هم متساوون في العلم والمعرفة ام بعضهم افضل من بعض فان قيل متساوون فقد جاوا وان قيل متفاضلون قيل ما علامة الفاضل والى من يرجع الامر والامة الى الفاضل ام الى المفضول فان قالوا الى الفاضل ثبت موضع الفضل والعلم واستغنينا عن اقامة البرهان ثم احتج بعض اهل العلم فقال انا وجدنا صاحبكم قد تخلى من هذه الصورة والصفة ورايناه قد جرى عليه الخطاء والزلل في الاحكام ووقف الناس على ذلك حتى نبهوه وانكروه ودللنا على ذلك فعله على انه غير معصوم ثم اثره في العلم والفقه معروف ظاهر عند الامة وحاجته الى الصحابة في جميع قضاياه واحكامه ماثور عند الامة وقد قال الله عز وجل افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدّى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون

ودللنا على ذلك اشيا نقمت الامة عليه بان خطاه فيها منها تسميته
خليفة رسول الله ثم زعم ان رسول الله لم يستخلف وزعمه وتقوله و
شهادته على رسول الله انه لا يورث خلاف لقول الله عز وجل حق فصبا
حقه وانتزعا ميرا ثه وظلم ابنته وطلبه منها البينة على انها لا تحتاج
في ميراثها الى بينة واتيانها بعلي والحسن والحسين وام ايمن لاقامة
البينة والشهادة اربعة شهود من اهل البيت والجنة ومن اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فرد ابو بكر شهادتهم ولم يقبلها
وقطع فاطمة ولم يوصلها ولقد اوضح ما فعلوه قول عمر حين توفي رسول
الله صلى الله عليه والرضا نه جاء وابو بكر حتى دخلا على علي عليه السلام روى
الواقدي قال حدثنا هشام بن سعيد عن زيد بن ارقم عن مسلم مولى
عمر بن الخطاب قال سمعت عمر يقول لما توفي رسول الله خرجت انا و
ابو بكر حتى دخلنا على علي وهو في بيت فاطمة وعنده جماعة من المهاجرين
والانصار فقال ابو بكر ما تقول يا علي قال اقول خيرا نحن والله اولى برسول
الله صلى الله عليه ما ترك قلت والذي بخيبر قال نعم قلت وفدك قال نعم
قلت لا والذي نفسي بيده حتى يجزوا بالمناشير رقابنا فهذه امور ترمت
واسبابا تدبرت واحقاد ظهرت وعصبية تحزبت حرصا على الدنيا التي
هي متاع قليل ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ولقد كان عمر بن عبد
العزيز اعرف بحق اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله واقرب حين رد
الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام فدك فقيل له طعنت على الشيخين فقال
بل هما طعنا على انفسهما وقد كان يجب على القوم ان يصدقوا فاطمة
بنت رسول الله ولا يكذبوها لانها بضعة رسول الله وو حرالتي بين جنبيه لا
تدعي غير حقها وعلي والحسن والحسين لا يشهدون بالزور وقد اعطوا عائشة
وحفصة ما ادعياه من ميراث رسول الله حتى منعهما عثمن بن عفان

روى

وروى ذلك عن شريك عن رجاله ان عايشه وحفصه اتيا عثمن يطلبان ما كان ابواهما قد اعطياهما من ميراث رسول الله فقال لا والله ولا كرامة ما ذلك لكما عندي فالحى عليه وكان متكيا فاستوى جالسا ثم قال ستعلم فاطمة اي ابن عم لها انا اليوم ثم قال لستما شهدتما عند ابويكما ولفقتما واعرابيا يقال له ملك بن اوس بن حرمان المصري الذي يتطهر ببوله فشهدتم ان النبي قال انا لا نورث ما تركناه صدقة فان كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى من اجاز شهادتكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوالله ما اشك انكما شهدتما بباطل على اهل هذا البيت وقلتما بالخيانة وتدسون عليه بالميراث وقال اين انتما فالتفتا عليه وهم يظنان انه قد رجع بهما الى ما ارادتا وقال لقد انزل الله فيكما سورة كفتكن خزيا في الدنيا والآخرة ومن اراد ان يتصفح ما نقمت الامة عليهم فقد افردنا لكل واحد باب جزء مقسوم فهذا قول عمر بن عبد العزيز وعثمن بن عفان فيهما وفي ابويهما فما بعد هذا القول ظن ولا اشك لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فقد ظهر تمهيد عذر امير المومنين عليه السلام في قعوده عن طلب حقه بالسيف وانه لو نازعهم لارتدت العرب وذهب الدين وناصلوا بالسيف فكف صابرا وقعد عن حقه محتسبا ولقد اكثرت الناس في قولهم ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر كما نازع طلحة والزبير وعايشه فقال كلاما كافيا لمن سمعه ومقنعا لمن تدبره بالاسناد قال ابو علي بن همام يرفعه في عرض احاديثه انه لما اتصل بامير المومنين عليه السلام قول الناس ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر كما نازع طلحة والزبير فخرج عليه السلام مرتديا ثم نادى الصلوة فلما اجتمع الناس قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال معاشر الناس بلغني ان قوما قالوا اما بال علي لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمن كما نازع طلحة والزبير فان لي في سبعة من الانبيا اسوة اولهم نوح عليه السلام حيث يقول اني مغلوب فانتصر فان قلتم ان ما

كان مغلوبا فقد كذبتم القران وان كان كذلك فعلى اعذر والثاني ابراهيم عليه السلام حيث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم انه اعتزلهم من غير مكروه فقد كذبتم القران وان قلتم انه راى المكروه منهم واعتزلهم فعلى اعذر وبابن خالته لوط عليه السلام حيث قال لقومه لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فان قلتم كانت له قوة فقد كذبتم القران وان قلتم انه لم يكن له بهم قوة فعلى اعذر وبيوسف عليه السلام حيث يقول رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم انه دعي لغير مكروه يسخط الله فقد كذبتم القران وان قلتم دعي لما يسخط الله فاختار السجن فعلى اعذر وموسى بن عمران عليه السلام حيث يقول ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فان قلتم فر منهم من غير خوف على نفسه فقد كذبتم القران وان قلتم انه فر خوفا فعلى اعذر وهرون حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني الاية فان قلتم انهم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كذبتم وان قلتم انهم استضعفوه واشرفوا على قتله فعلى اعذر ومحمد صلى الله عليه واله حيث فر الى الغار فان قلتم انه فر من غير خوف اخافوه فقد كذبتم وان قلتم انهم اخافوه فلم يسعه الا الهرب فعلى اعذر قال فلما سمع الناس قوله قالوا باجمعهم صدقت يا امير المومنين هذا هو الحق والعذر الواضح سئل ابو الحسن علي بن ميثم رضوان الله عليه قيل له لم صلى علي خلف القوم قال جعلهم بمنزلة السواري كانهم خشب قيل فلم اشار علي ابو بكر وعمر قال طلبا منه ان يحيي احكام الله عز وجل يكون دينه القيم كما اشار يوسف على ملك مصر نظرا منه للخلق ومصالحهم ولان الارض والحكم فيها اليه مسلم فاذا امكنه ان يظهر مصالح الخلق فعل واذا غلب على امره توصل الى ذلك ممن يمكنه طلبا منه لاحياء امر الله عز وجل وانه ورحمة الخلق قيل له فلم قعد عن قتالهم قال كما قعد هرون عن السامري

الساحر في اصحابه لما عبد العجل قيل له انه كان ضعيفا قال كان كهرون حيث
يقول اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي كنوح
عليه السلام اذ قال اني مغلوب فانتصر كلوط حيث يقول لو ان لي بكم قوة
او اوي الى ركن شديد قيل له فلم ضرب الوليد بن عقبة الحد بين يدي عثمن
قال لان الحد بيده واليه فاذا امكنه اقامته اقامه على كل الاحوال قيل له فلم
تعد في الشورى قال اقتدارا منه على الحجة وعلما منه بان القوم ان ناظروه
وانصفوه كان الغالب ولو لم يفعل وجب الحجة عليه لان من كان له حق
فدعي الى ان يناظر فيه فان ثبت له الحجة سلم الامر اليه فلم يفعل بطل حقه
وادخل بذلك الشبهة على الخلق وقد قال عليه السلام يومئذ اليوم ادخلت
الى باب ان انصفت فيه وصلت الى حقي يعني ان ابا بكر استبد برايه يوم
السقيفة ولم يشاور فصل لوامع من الاحتجاج لدحض حجج اهل التعسف
واللجاج اتينا بها واضحة السبيل ثابتة العين والدليل واقتصرنا بالجملة
دون التفصيل مخافة الملال في التطويل فيها لاهل الحق مكفى ومقنع وليس
فيها لاهل النصب مدخل لا مطمع بل تاتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون
ردها ولا هم ينصرون فصل في بيان لوامع من المناظرات والاحتجاج
بين رجال من هؤلاء وهؤلاء وبالله الاعانة والتوفيق خبر ابو جعفر
مؤمن الطاق رواه الحسن بن ادريس عن هشام بن سالم قال كنت مع
محمد بن النعمن مؤمن الطاق في
مسجد الكوفة وفي المسجد جماعة

يقول الفقير الى الله الغني شير محمد بن صفر علي
الهمداني الجورقاني في هذه قطعة من كتاب
جليل في الامامة لاحد علمائنا المتقدمين
واظنه قويا العالم الكبير الفاضل محمد بن
جرير الطبري الامامي نسختها من نسخة
عتيقة لعلها كتبت منذ اربعمائة سنة
او ازيد واتفق لي الفراغ بعون الله وتوفيقه